

فخائر الحرمين الشريفين

١١

أعلام المذنبين والمنور

« مِنْ بَنِي شَدِّقٍ وَغَيْرِهِمْ »

ودراسات في تاريخ المدينة النبوية

تأليف

الشيخ حسين الزياتي

أَعْلَامُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

« مِنْ بَنِي شَيْدٍ فَنِمَّ وَغَبَرِهِمْ »

ودراسات في تاريخ المدينة النبوية

تأليف

الشيخ محمد حسين الزهراني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا رَبِّ هَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

وَأَجْعَلْ مَعُونَتَكَ الْحُسْنَى لَنَا مَدَدًا



سرشناسه: واثقی، حسین، ۱۳۳۶ -
 عنوان: أعلام المدينة المنورة من بني شذقم و غیرهم
 تکرار نام پدیدآور: مؤلف حسین واثقی
 مشخصات نشر: قم حسین واثقی، ۱۳۹۶
 مشخصات ظاهری: ۷۳۶ ص. مصور.
 بها: ۵۰۰۰۰۰ ریال
 شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۰۴-۸۵۹۵-۵

وضعیت فهرست نویسی: فیبا
 یادداشت: کتابنامه
 یادداشت: عربی
 موضوع: مدینه - تاریخ
 موضوع: اسلام - مدینه - تاریخ
 موضوع: شیعه - مدینه - تاریخ
 موضوع: مجتهدان و علما - مدینه - سرگذشتنامه
 موضوع: شیعه - سرگذشتنامه
 موضوع: حوزه علمیه
 رده بندی کنکره: ۷، ۱۳۹۶، الف ۲ و / DS ۲۴۸
 رده بندی دیویی: ۹۵۳/۸
 شماره مدرک: ۴۵۷۴۶۴۹

این کتاب با حمایت مالی مرکز خدمات حوزه‌های علمیه، از محل بودجه کمک به مؤسسات و مراکز دینی غیر دولتی منتشر شده است.

ذخائر الحرمین الشریفین

۱۱

أعلام المدينة المنورة من بني شذقم و غیرهم

المؤلف: الشيخ حسين الوائقي
 الناشر: المؤلف
 الطبعة: الأولى، ۱۴۳۹ هـ
 المطبعة: اعتماد
 السعر: ۵۰۰۰۰۰ ریال
 رد مک: ۹۷۸-۶۰۰-۰۴-۸۵۹۵-۵

التوزيع، قم: بوستان کتاب / مكتبة آية الله المرعشي / مكتبة فذك

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، ونصلي ونسلم على سيدنا ونبيِّنا محمد بن عبد الله
المكي المدني خاتم النبيين وعلى آله الطيبين.

وبعد، أضع الآن بين يدي القارئ الكريم المجلد الحادي عشر من سلسلة
(ذخائر الحرمين الشريفين) في تراجم وتاريخ رجال المدينة المنورة، وقد كان في
نيتي أن أولف كتاباً في تراجم آل شدقم، لأن لهم شهرةً واسعةً ودوراً معروفاً في
تاريخ المدينة المنورة، ثم بدا لي فوسعتُ الموضوع ليشمل كتابي هذا - المائل بين
أيديكم - تراجم الشداقمة وغيرهم من أتباع أهل البيت عليه السلام في المدينة المنورة،
الذين لهم حظٌ من العلم والفضل والكمال والديانة، فأسميته أولاً (أعلام طابة) ثم
بدلت اسمه بـ (أعلام المدينة المنورة من بني شدقم وغيرهم) ليتّضح المقصود.

وغير خافٍ على الفضلاء وأهل التاريخ أن رجال الشيعة في المدينة غير
محصورين في من ذكرناهم في هذا الكتاب، بل المترجمون في كتابي هذا
نسبتهم أقل من واحد بالمائة، إلا أن المؤرخين ذوي الأقلام المأجورة الذين
اتّبعوا الحكّام وأصحاب السلطة والثروة عمدوا وأصرّوا على إخماد ذكرهم

واقصائهم، فتجاهلهم الأجيال القادمة، وقد قال بعض النُّبهاء: إنّ التاريخ الواقعي هو الذي لم يُكْتَب ولم يدوّن.

ومع ذلك التعقيم التاريخي ترى أنّ كثيراً من أمراء المدينة المنورة من بني حسين المدنيّين كانوا علىٰ منهج آبائهم الكرام من الاثني عشرية، وقد تُرجموا في مؤلّفات خُصّصت بأمراء المدينة الشريفة. كما كان قضاة المدينة النبوية إلىٰ نهاية القرن الثامن الهجري من علماء مدرسة أهل البيت عليه السلام.

وعندي ملفّ حول الرواة المدنيّين الذين أخذوا الحديث الشريف عن أئمة أهل البيت عليه السلام سيّما الإمام محمّد الباقر والإمام جعفر الصادق عليه السلام، فإن فسح الله في الأجل وتفضّل عليّ بالتوفيق والعافية فسأؤلّف مصنّفاً في تراجمهم وأحاديثهم، وأفضّل القول عن حلقات العلم في المدينة النبوية في عهد الأئمة عليه السلام، وكيف كانت معاهدهم العلميّة زاخرة حيّة نابضة، وكانت أماكن هذه الحلقات في المسجد النبوي الشريف بما هو جامع وجامعة، وكذلك غيره من الدور التي تُقام فيها مجالس العلم وصفوف المعرفة سيّما حلقات الحديث الشريف. وأعتقد جازماً بأنّ هذا الموضوع حريٌّ بأن تهتمّ به لجنة أو لجنات علميّة من الخبراء، وأن تكون تلك اللجنات ذوات صلاحيّات عالية، لتدرس الموضوع بدراسات عالية عميقة وسبعة.

وهنا لا بدّ لي من الإشارة إلىٰ أنّ كلّ ما نقلته في هذا الكتاب فقد ذكرت مأخذه من مطبوع أو مخطوط، وفي المخطوطات لم أكتف - غالباً - بما ورد في فهرسها، بل راجعت أصولها - في الخزائن المحافظة عليها - أو مصوِّراتها.

وفي هذا الكتاب بل في موسوعة ذخائر الحرمين الشريفين كلّها نريد أن نلقي

الضوء لأوّل مرّة على جانب منسيّ مغفول عنه من تاريخ المدينة المنوّرة ومكّة المعظّمة، وهو تاريخ أتباع أهل البيت عليهم السلام الذين كانوا يعيشون في الحرمين المباركين مشغولين بعبادة الله تعالى والتعليم والتعلّم والإفادة والاستفادة. وفي خاتمة المطاف نذكر عدّة ملحوظات:

١ - لم ينقطع التشيع في المدينة النبويّة من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، ففي عهد الإمامين الباقرين الصادقين محمّد الباقر وجعفر الصادق عليهما السلام قامت أكبر جامعة علميّة في المدينة من تلامذة الإمامين، فتجاوز عدد الرواة عن الإمام الصادق عليه السلام خمسة آلاف عالم وطالب علم، وهذا العدّد غير أهالي المدينة الساكنين بها.

٢ - إنّ العلّامة السيّد نور الدين علي بن عبد الله الحسني السمهودي الشافعي (ت ٩١١ هـ) مؤلّف «وفاء الوفا» وغيره من الكتب المفيدة، يعدّ أكبر مؤرّخي المدينة، وأوسعهم نطاقاً، وأغزرهم مادّةً وعلماً واطّلاعاً، وكتابه هذا - أعني وفاء الوفا - أحسن الكتب في بابه، ومؤلفه عالم جليل، ومؤرّخ واسع الاطّلاع، كانت عنده مصادر غير موجودة الآن، مثل كتاب أخبار المدينة ليحيى بن الحسن بن جعفر العلوي المدني المتوفّى سنة ٢٧٧ هـ، وكان للسمهودي كتاب آخر اسمه «اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى» أوسع وأكبر من «وفاء الوفا»، لكنّه لم يخرج إلى البياض، وللأسف فإنّه احترق - حينما كان السمهودي بمكّة المعظّمة - فيما احترق من المسجد النبوي الشريف، ولم تصل إلينا نسخة منه.

وممّا يلاحظ على السمهودي في «وفاء الوفا» أنّ من دأبه وديّنه أن لا يذكر شيئاً يتعلّق بتاريخ الشيعة في المدينة النبويّة ورجالاتهم، وكان هذا عن قصدٍ وعمد، وذلك بغيةً لأنّ يمحو ذكرهم من صفحات التاريخ، مع ما توقّر عنده من معلومات كثيرة للوقائع والأحداث والحوادث المتعلّقة بالشيعة، وكان السمهودي

قريب العهد بالنسبة إلى القرون التي كانت الخطابة والإمارة والقضاء في المدينة في أيدي الشيعة، وكذلك في القرون التي تلتها، وكثير من أهالي المدينة كانوا يتبعون مذهب أهل البيت عليهم السلام.

وأما سلفه العلامة عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي (٦٩٣ - ٧٦٩ هـ) فقد كان يُظهر ويكرّر بغضه لشيعة المدينة في كتابه « نصيحة المشاور وتعزية المجاور »، ومع ذلك نقل أشياء من تاريخ شيعة المدينة في ثنايا كتابه المذكور.

٣ - الفارق بين هذا الكتاب وكتابي الآخر المطبوع « أعلام المجاورين بمكة المعظمة »، أن المترجمين في أعلام المجاورين كانوا بأجمعهم من المهاجرين من بلدانهم والمجاورين للبيت العتيق العظيم، مشغولين بالعبادة والعلم والدراسة والتأليف والنسخة والتدريس؛ وأما المترجمون في كتابي هذا المائل بين أيديكم فأكثرهم من أبناء المدينة النبوية الأصليين، وقليل منهم كانوا من المهاجرين من البلاد النائية إلى المدينة المنورة، المجاورين بحرم الرسول صلى الله عليه وسلم وبالبقيع المعظم.

٤ - من نافلة القول أن نذكر الكتب المفيدة المطبوعة في تاريخ شيعة المدينة المنورة، وهي:

١ - آية الله الشيخ محمد [بن] علي العمري سيرة وعطاء، للشيخ صالح الجدعان المدني، مطبوع في سنة ١٤٣٢ هـ، ١٨٨ صفحة، كتاب مفيد في تاريخ الشيعة في المدينة المنورة، وفي ترجمة الشيخ محمد العمري وترجمة جمع من المثقفين والشعراء والذين يُجيدون قراءة القرآن ويعلمونها للآخرين في مجالس دورية، والذين يعلمون ويعلمون الآخرين المسائل الفقهية الابتلائية.

- 2- أهل الدار والإيمان، الشيعة في المدينة المنورة، لعبد الرحيم بن حسن بن محمّد الحربي المدني، مطبوع في قم سنة ١٤٢٢ هـ، ٢٣٢ صفحة.
- 3- التاريخ الأمين لمدينة سيّد المرسلين، للشيخ عبد العزيز المدني، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ، في مطبعة الأمين بقم، ٥٥٦ صفحة.
- 4- تحفة الأزهار وزلال الأنهار، للسيّد ضامن بن شدم المدني (كان حيّاً سنة ١٠٩٠ هـ)، حقّقه الدكتور كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى ١٤٢٠ هـ، طهران نشر ميراث مكتوب، وقم مكتبة تاريخ إيران والإسلام التخصصيّة، أربعة أجزاء.
- 5- خطباء المنبر الحسيني في المدينة المنورة خلال القرنين الرابع عشر والخامس عشر الهجريّين، لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، ترجم فيه ٧١ خطيباً حسينيّاً من أهالي المدينة، أعدّه للطبع وطبعه الشيخ حسين الواثقي مع كتابين آخرين للأستاذ عبد الرحيم في مجلّد واحد، قم نشر دانس حوزة، الرقم الأوّل من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين)، ١٤٣٠ هـ.
- 6- ديوان السيّد علي بن حسن الشدقي وقسم من أشعار والده الحسن وأخيه الحسين وحفيده السيّد ضامن، قام بتحقيقه الدكتور كامل سلمان الجبوري باسم ديوان الشداقمة، مطبوع في سنة ١٤٣٨ هـ في قم والعراق.
- 7- ذخائر الحرمين، كتاب مستقلّ لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، مطبوع في مؤسّسة البلاغ، بيروت، سنة ١٤٣٢ هـ، ٢٤٨ صفحة.
- 8- زهرة المقول في نسب ثاني فرعيّ الرسول، للسيّد علي بن الحسن الشدقي، مطبوع منضمّاً إلى «المستطابة» و«نخبة الزهرة الشمينة»، في مكتبة السيّد المرعشي بقم، سنة ١٤٢٣ هـ، بتحقيق السيّد مهدي الرجائي.
- 9- الشيعة في المملكة العربيّة السعوديّة، لحزمة الحسن، جزءان، مؤسّسة

البقيع لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

10 - الصلح خطوة رائدة على طريق الاندماج الوطني، لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، مطبوع في قم، ١٤٣٤ هـ، ١٧٤ صفحة.

11 - العلامة الشيخ العمري كما عرفناه، إعداد اللجنة الإعلامية في تأييد الشيخ محمد العمري، مطبوع سنة ١٤٣٢ هـ، ٤٠ صفحة.

12 - قضاة المدينة المنورة من آل البيت وأتباعهم، لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، ترجم فيه قضاة المدينة الشيعيين، أعدّه للطبع وطبعه الشيخ حسين الواثقي مع كتابين آخرين للأستاذ عبد الرحيم، كلّ الثلاثة في مجلّد واحد يعتبر الرقم الأوّل من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين)، سنة ١٤٣٠ هـ، قم، نشر داناش حوزة.

13 - قضايا للإصلاح، لحسن مرزوق الشريمة المدني، وهو مقالات مطبوعة في الصحف.

14 - المستطابة في نسب سادات طابة، للسيد حسن بن علي الشدقي، نسخة مستخرجة بسعي المحقق الجليل السيّد مهدي الرجائي، مطبوعة منضّمة إلى «زهرة المقول» و «نخبة الزهرة الثمين» في مكتبة السيّد المرعشي بقم، سنة ١٤٢٣ هـ.

15 - المدينة المستهدفة، لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، أعدّه للطبع الشيخ حسين الواثقي وطبعه مع كتابين آخرين للأستاذ عبد الرحيم، كلّ الثلاثة في مجلّد واحد يعتبر الرقم الأوّل من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين)، ١٤٣٠ هـ، قم، داناش حوزة.

16 - المدنيّات، للشيخ حسين الواثقي، في جزئين، يعتبر الكتاب الرقمين الرابع والخامس من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين) ١٣٥٢ صفحة، مطبوع في قم، نشر داناش حوزة، سنة ١٤٣٣ هـ.

- 17 - مستدرك ما فات أهل الدار، لعبد الرحيم بن الحسن الحربي المدني، مطبوع في قم، ١٦٦ صفحة، وهو تكملة لكتابه الآخر «أهل الدار والإيمان».
- 18 - النخالة (النخلون) في المدينة المنورة، التكوين الاجتماعي والثقافي، لحسن بن مرزوق رجاء الشريمي النخلي، الطبعة الأولى ٢٠١٢ م، مؤسسة الانتشار العربي في بيروت، ٢٨٨ صفحة.
- 19 - نخبة الزهرة الثينة في نسب أشراف المدينة، للسيد علي بن الحسن الشدقي، مطبوع منضماً إلى «المستطابة»، و «زهرة المقول» في مكتبة السيد المرعشي بقم، سنة ١٤٢٣ هـ، بتحقيق السيد مهدي الرجائي.
- 20 - مقال ممتع لـ وِرْنِزْ إِنْد، WERNER ENDE رئيس كرسي الدراسات الإسلامية المعاصرة في جامعة هامبورغ في ألمانيا، (١٩٧٧ - ١٩٨٣ م)، أوصافه هكذا:

The nakhawile, A Shite community in Medina past and present

Die welt des Islam 37, 3 (Bril, Leiden, 1997)

وقد ترجم أحمد رمّو هذا المقال إلى العربية وطبعه في مجلّة الساحل القطيفيّة، العدد ١٣ و ١٤، سنة ٢٠١٠ م.

وأيضاً ترجمه إلى الفارسيّة الشيخ رسول جعفریان، وزاد عليه مقدّمة ممتعة، وطبعه في كتاب مستقلّ باسم جامعة شيعة نخاوله در مدينة منورة، قم، انتشارات دليل، سنة ١٣٧٩ هـ ش = ١٤٢١ هـ.

وأما من المخطوطات فـ:

1 - زهر الرياض وزلال الحياض، للسيد حسن بن علي بن شدقم المدني، في ثلاثة أجزاء أو أربعة، غير مطبوع، وقد جمعت مخطوطاته، لعلّ الله تعالى يوفّقني

لتحقيقه وطبعه.

2- مجموعة للسيّد ضامن الشدقي، وهي محفوظة في مكتبة سبها سالار في طهران (= جامعة الشهيد آية الله المطهري) برقم ١٦٣٤، تحتوي على ٤٤٦ ورقة.



قبل الختام أنوه بالشكر الجزيل والذكر الجميل لكل من وازرنى في هذه المسيرة الصعبة، وهم جماعة كثيرون ذكرت أسمائهم في مقدّمة كتابي أعلام المجاورين بمكة المعظّمة، وأخصّ منهم بالذكر المحقّق الأديب الشيخ قيس العطار الذي قرأ الكتاب وأبدى ملاحظاته التي استفدنا منها، والأخ الوفيّ أبو نور محمّد البديري الذي تحمّل مشاقّ صفّ الحروف، ونزید عليهم في هذا الكتاب جماعة سهّلوا سبيلي للاستفادة من مجموعة مخطوطة في رثاء الوجه المعتمد الجليل، ملجأ الزوّار والحجّاج في المدينة النبويّة، السيّد عمران الحبّوبي، وهم: الشاعر القدير السيّد علي الحيدري جامع المجموعة وناسخها وأحد شعرائها، والأستاذ محمّد رضا القاموسي الذي قابل وصحّح بلطفه النموذج من المطبوعة على المخطوطة، والشيخ أمير كاشف الغطاء سليل الفقهاء الكرام، والأخ الأستاذ أبو جعفر أحمد علي مجيد الحلّي النجفي، والميرزا محمّد حسين الواعظ النجفي الأخ العزيز الفاضل، رعاهم الله في ظلّه الظليل.

وآخر كلمتي حمد الله العظيم لما وفّقني لهذا العمل المتواضع، والاستعانة من فضله لإصدار بقيّة هذه السلسلة الميمونة، إنّه وليّ التوفيق والهداية.

وكتب

حسين الوثاقي

آخر جمادى الأولى من سنة ١٤٣٨ هـ

رسالة العلامة الجليل خبير المخطوطات والفهرسة

الحاج السيّد أحمد الحسيني الإشكوري حفظه الله تعالى

فضيلة العلامة الشيخ حسين الواصلاتي دمت في خير وعافية

بعد السلام والتحية وتقدير أسنى التهاني بصدور كتابك «أعلام المجاورين بمكة المعظمة».

لقد أمضيتُ ساعات ممتعة جداً مع كتابك هذا الذي لا يُثَمَّن، فبهمني صبرك في التتبع في مطاوي فهارس المخطوطات وكتب التراجم وغيرها، وجدُّك الذي لا يعرف الملل في استخراج المعلومات الدقيقة المتأنيّة من مظانّها، والمقارنة المتأكّدة بين النقول، وربما نقد بعضها لمعرفة السقيم والصحيح منها.

يمتاز عملك بأنّك سلكتَ مسلكاً لم يُسلَك قبل، فعَبَذتَ الطريق لمن أراد أن يسير هذا المسير. هذه ميزةٌ هي مفخرةٌ لتأريخنا الذي يسعى مخالفونا لطمس معالمها وإنساء ما لدينا من السوابق التاريخية والدينيّة والثقافيّة في الحرَمين الشريفين مكة المكرمة والمدينة المنورة.

إنّ موسوعتك «ذخائر الحرمين الشريفين» فتحت أبواباً من المعارف التّاريخيّة الميدانيّة كانت مغلقةً علينا وعلى كلّ الباحثين، وهي - بحقّ - صفحةٌ

ناصعةً وضاءةً تقابل مساعي مناوئي الشيعة في أرض الحجاز الذين جندوا طاقاتهم في محو كل أثر ثقافي وغيره لنا، كأننا بمعزل عن بركات تلك البقعة الطاهرة الشريفة، وكأنهم هم وحدهم الذين أثروا الثقافة الإسلامية بها وأحيوا معالمها المندثرة. موسوعتك المباركة أظهرت جانباً لا يُستهان به من دورنا العلمي والتأريخي والجهود التي بذلها علماؤنا ورجالاتنا الأبرار في أرض التوحيد والنبوة.

هدفك مقدّس، وخطوتك مباركة، ومسلكك مقدّر، وعملك مشكور.

كان الله في عونك ولا زلت مسدّداً موفّقاً.

أول ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ

أخوك الداعي لك

السيد أحمد الحسيني

تاريخ إتمام كتاب

أعلام المدينة المنورة من بني شدقم وغيرهم

نظم: العلامة المحقق السيد عبد الستار الحسنی (حفظه الله ورعاه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تأريخُ إكمالِ كتابِ أعلامِ المدينةِ المُنَوَّرَةِ مِنْ رَشَحاتِ يَراعةِ صاحِبِ السَّماحةِ
وَالفُضيلةِ، العَلَّامةِ الْمُحَقِّقِ، كاشِفِ الحُجُبِ وَالْأَسْتارِ، بِمَفاتيحِ أناميلِهِ الْمُبَارَكَةِ مُغْلَقَاتِ
مَناجِمِ الْوَنائِقِ وَالذَّخائِرِ وَالْآثارِ، حُجَّةِ الْإِسْلامِ وَالْمُسْلِمِينَ الْأُسْتاذِ الشَّيخِ حُسَيْنِ
الوَائِقِيِّ، لَا زَالَ مُوثِقاً - بِتَحْقِيقِهِ السَّابِرِ، وَتَنْقِيهِ الْمَغْرِبِ عَنْ عِلْمِهِ الزَّائِرِ - سَيَرَّ عُلَماءِ الْأُمَّةِ
الْأَعْلَامِ، وَكَاشِفاً عَنْ تَواصِلِهِمْ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضِ أَحْكامِ شَرائِعِ الْإِسْلامِ.
«وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ غَرْفاً مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفاً مِنَ الدِّيمِ»



بِ (أَعْلَامِ الْمَدِينَةِ) طابَ سِفْرُ	وَأَسْفَرَ عَنْ حَقائِقِ ناصِعاتِ
حَبانا (الْوائِقِيِّ) بِهِ وَأَسْدَى	أَيَادِي بِالْفَرائِدِ مُتَرَعاتِ
وَكَمْ آثارِ عِلْمٍ بِنِّ (١) عَنَا	فَأَبَتْ بِ (الْحُسَيْنِ) مُوْتَقاتِ
وَأَتَحَفَ كُلَّ بَحاثٍ بِعَلَقِ	نَفِيسٍ كانَ مَنفُوسَ (٢) أَلْوَعاتِ
وَهَا هُوَ ذَا بِهَذَا الَيَوْمِ يَتَلَوُا	عَلَيْنَا آيَ فِكْرٍ بَيِّناتِ
وَيَنْشُرُ ذِكْرَ أَعْلَامِ هُدَاةِ	عِيالِهِ (٣) - فِي مَعارِفِهِمْ - ثِقاتِ
دَعَا لِهُدَى آلِهِ، كَمَا تَحَرَّوا	لِأُمَّةٍ أَخَذَ (٤) جَمَعَ الْأَسْتابِ
وَعَنْ آثارِهِمْ كُشِفَتْ سُتُورُ	فَلاحَتْ كَالدَّراريِ الْأَسْيارِ

(١) بِنِّ، يَكسِرُ أَلْياءَ وَتَشْدِيدُ اللَّوْنِ الْمَفْتُوحَةِ: بَعْدَنَ.

(٢) مَنفُوسُ أَلْوَعاتِ: الَّذِي يَتَنافَسُ أَلْوَعاتُ فِيهِ وَيَزْغَبُونَ فِي أَقْتابِهِ.

(٣) الْعِيالِ: جَمْعُ أَلْيَلِمَ، يَتَقَدِّمُ أَلْياءَ عَلَى الْأَلَمِ، وَآخِرُهُ أَلْيَمِ: الْبَحْرُ.

(٤) أَخَذَ، مَخْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَصَرَفَ هُنَا لِمِراةِ كَمالِ أَلْوَزْنِ.

وَمَا كَانَ اخْتِلَافُ الرَّأْيِ يَوْمًا
فَإِنَّ (أُخُوَّةَ الْإِسْلَامِ) فَرَضُ
وَحَسْبُ بَنِي الْمَدِينَةِ مِنْ فَخَارٍ
وَقَدْ رَفَدْتَهُمْ بِعَمِيمٍ فَضْلٍ
لِذَلِكَ أَمَّهَا مِنْ كُلِّ حَدْبٍ
لِيَتَهَلَّ مِنْ مَعِينِ الْعِلْمُ فِيهَا
وَيَغْدُو بَعْدَ ذَلِكَ بِكُلِّ فَنٍّ
كَذَاكَ يَكُونُ كُلُّ حَلِيفٍ عَزَمٍ
وَإِنْ تُشِرَتْ مَائِرُهُمْ فَطُوبَى
سَيَخْلُدُ ذِكْرُهُ عَطْرًا ذَكِيًّا
فَقَدَّمَ بِالْيَمِينِ أَبَا عَلِيٍّ (٣)
وَبِالتَّوْفِيقِ دُمُ، أَرَّخْ: «حَرِيًّا»
سَنَةِ ١٤٣٨ هـ = (٢١٩)

عَنِ الْإِنْصَافِ يَثْنِي (١)
أَتَانَا فِي النُّصُوصِ الْمُحْكَمَاتِ
جِوَارُهُمْ لِخَيْرِ الْكَائِنَاتِ
وَأَوْلَتْهُمْ بِأَسْنَى الْمَكْرُمَاتِ
وَصَوَّبَ كُلَّ قَافٍ لِهُدَاةٍ
وَيَفْخَرُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الشُّدَاةِ
مُحِيطًا، فَاتِحًا لِمُغْلَقَاتِ
شَدِيدِ الْحَزَمِ مِنْ مَاضٍ وَآتٍ
لِمَنْ أَحْيَا مَائِرَ دَائِرَاتِ
وَيَحْطِي بِالْجَنَانِ النَّاصِرَاتِ (٢)
كِتَابَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ (٤)
كِتَابُكَ جَاءَ مَوْفُورَ الْهَبَاتِ»
(٤٤٣) (٥) (٣٣٢) (٤٣٩)

الْأَقْلُ عَبْدُ السَّتَارِ عَفَا عَنْهُ الْعَلِيكَ الْغَفَّارُ

فِي الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الْخَرَامِ مِنْ سَنَةِ ١٤٣٨ هـ.

(١) يَثْنِي، يَفْتَحُ أَلْيَاءً؛ لِأَنَّهُ ثَلَاثِي، لَكِنْ كَثِيرًا مِنَ الْعَصْرَيْنِ يَلْفُظُونَهُ بِضَمِّ أَلْيَاءٍ، وَهُوَ خَطَأٌ فَاجِشٌ؛ لِأَنَّ يَثْنِي بِضَمِّ أَلْيَاءٍ، مَغْنَاهُ يَحْمُدُهُ وَيَصِفُهُ بِالْخَيْرِ، وَقَدْ يَأْتِي قَلِيلًا فِي الدُّمِّ مَعَ الْقَرِينَةِ الصَّارِقَةِ عَنِ الْمَذْحِ، كَقَوْلِهِمْ: ذَكَرَ فُلَانًا وَلَمْ يُحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ.

(٢) النَّاصِرَةُ، بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ: الْخَالِصَةُ الْخُصْرَةُ.

(٣) أَبُو عَلِيٍّ: كُنْيَةُ الْعَلَامَةِ الْوَائِقِيِّ مُؤَلِّفِ الْكِتَابِ، تَبَيَّنَا اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّاهُ عَلَى مَهَبِ الصَّوَابِ، كُنِّي بِابْنِهِ الْوَحِيدِ الْأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ الْمَهْنَدِسِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ الْوَائِقِيِّ.

(٤) الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾، آيَةُ السَّابِعَةِ وَالْأَرْبَعُونَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ، مَعَ أَغْنِدَادِ (الْبَسْمَلَةِ) آيَةُ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مَذْهَبُ الْبَعْتَرَةِ الطَّاهِرَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أَعْلَامُ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ
مِنْ بَنِي شَيْفٍ وَغَيْرِهِمْ

ابن أبي النصر القويضي

كان مُفتي الإمامية وشيخهم في المدينة المنورة، في النصف الأول من القرن الثامن الهجري.

ذكره ابن فرحون المالكي في كتابه «نصيحة المشاور»، ص ٦٢ و ٦٣ وقال: «إنه شفع للشيخ أبي العلاء إدريس عند شيخ الخدام للحرم النبوي، فقبل شفاعته ورضي عنه، بعد أن لم يقبل شفاعته جمع من المجاورين فيه».

السَّيِّدُ نِظَامُ الدِّينِ أَبُو النُّصْرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ ضَامِنٍ - وَهُوَ مُؤَلِّفُ تَحْفَةِ الْأَزْهَارِ - ابْنُ شَدَقِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ - الْمُؤَلِّفُ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ - الشَّدَقَمِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمَدَنِيُّ

«ولد ليلة الغدير بالمدينة المشرفة سنة ١٠٥٦ هـ، وتاريخ ولادته (الله حافظاً)، كان عالماً فاضلاً نسابة، أخذ علم النسب عن والده ضامن، وساح في بلاد العراق والهند وغيرها، وجمع أنساب الطالبين، له رسائل في النسب». قاله السَّيِّدُ مُحَسَّنُ الْأَمِينِ فِي أَعْيَانِ الشَّيْعَةِ، ج ٢، ص ٤٣٧.

أقول: وعن السيّد إبراهيم بن ضامن نقل السيّد محمد بن علي بن حيدر المكي العاملي في حواشيه على «زهرة المقول» للسيّد علي بن شذقم المدني الجد الأعلى للسيّد إبراهيم المذكور، والمنقول هذه: «ولآل سنان [ومراده والد السيّد مهنا المدني صاحب «المسائل المهنائية»] بقيّة في بلاد العجم، كما ذكر السيّد إبراهيم بن ضامن طيّب الله ثراهما» (من هامش الصفحة ٣٧ من المخطوطة).

وقال السيّد محمد المكي المذكور في هامش الصفحة ٢٥ من المخطوطة المذكورة في نسب السادة التّمارة المديّنين: «وما أخبرني به ولده [أي ولد السيّد ضامن بن شذقم] التقيّ الأنجب الأيّد السيّد إبراهيم بن ضامن، وأنه استدرّك على أبيه وجدّيه بعضاً من أعقابهم هناك».

ومن هذا الكلام يظهر أنّ السيّد إبراهيم كان معاصراً للسيّد محمد الذي نسخ زهرة المقول وحواشيه في سنة ١١٣٨ هـ، إلّا أنّ من كلامه الأوّل - وكذا قوله: (ذكر السيّد إبراهيم طيّب الله ثراه)، وقوله: (طيّب الله ثراهم) للسيّد إبراهيم ولأجداده في موارد أخرى - يظهر أنّ في هذا التاريخ كان السيّد إبراهيم ميّتاً، ومعلوم أنّ السيّد محمداً توفي سنة ١١٣٩، فلا يمكن له إضافة هذه الموارد فيما بعد السنة المذكورة.

٣

السيّد إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي طالب بن محمد الحسيني المدني

نسخ بخطه «حاشية الألفية» للمحقّق الكرّكي، في مشهد الإمام الثامن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وفرغ منها في ٢٨ ذي الحجة سنة ٩٥٠ هـ، كما في الورقة ٨٩ من المجموعة المرقّمة ٨٧٢ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٥، ص ١٨٦٠).

بعد السعي مثلاً أو ترك صلوة الجنازة حتى دفنت ففعلها بعده أو
تفريق وقت النذر المطلق لعلبة ظن الموت في وقت ثم ظهر خطأ
ذلك الظن فإن صلوة الطواف بعد السعي واقع في غير محلها
فاشبهت الظاهر الواقع بعد خروج وقتها مثلاً وكذا صلوة الجنازة
بعد الدفن فإن محلها قبله كذلك القدر المطلق مع ظن الموت في
وقت فظهر كذبه لأن المكلف لما كان متعباً بظن المحض وقت
المنذر وفي الوقت المظنون فيه الموت بعده لأن مناط المكلف
الظن فإذا اخرج عنه ثم قطعاً نظر إلى عدم علمه بمقتضى هذه القضايا كان
آخر الترفيع عن وقتها المحذور لها شرعاً فظهر أنه ليس شيء من هذه
الصلوات بصادق عليه التفسير حقيقة لأن صلوة الطواف الجنازة
لم يثبت فيها الترتيب بينهما وبين السعي والدفن و صلوة النذر
لم يتحقق تحديدها وقتها بغير الشارع بل يعرف ظن الموت المتقضي
لكون التأخير تعزيراً بالمنذور تمت هذه المسألة الشريفة يوم الأحد
من ثمان وعشرين شرد ذي الحجة الحرام سنة خمسين وتسعين في مشهد الم
اتمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آباءه وأولاده من الصلوات
أحلبها ومن النجيات أتمها على يد أقر عباد الله العتي ابراهيم ع عبد الواحد
بن أبي طالب بن محمد الحسن المدي عفا الله تعالى عنهم وعن محمد
واله أجمعين الطيبين الطاهرين م

٤

السَّيِّدُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الْقَمِّي الطَّباطبَائِي

«هو عابد ورع زاهد تقِيّ، سكن المدينة المنورة عدّة سنين، ثمّ مكّة المعظّمة». ذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات، القرن ١٤، ص ٢٣، الرقم ٥٨.

٥

السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ الْوَاحِدِيِّ، مَجْدُ الدِّينِ

عالم فاضل، علامة نسّابة، نقيب أديب عارف، من أهل المعقول والمنقول، لا نعلم من حياته شيئاً، إلّا أنّ في مكتبة آية الله السَّيِّدِ المرعشي بقم مجموعة من الرسائل التي خُطَّتْ في القرن السابع الهجري في المخطوطة المرقّمة ١٢٤١٢ (الفهرس، ج ٣١، ص ٣٧٥) وفي نهاية الرسالة الثانية التي هي كتاب «آغاز وأنجام» (أي: المبدأ والمعاد) للخواجه نصير الدِّين الطوسي، كُتِبَ هذا النصّ الآتي، ولم يذكر الكاتب اسمه ولا تاريخه، لكن يظهر لنا أنّه كان من أحفاد السَّيِّدِ أَبُو طَالِبٍ صاحب الترجمة، وإليكم نصّ ما كتبه الحفيد عن جدّه أبو طالب المذكور:

هذا [كذا] صورة كتابة حضرة المخدوم المرحوم جدّي وسيدي وسندي السَّيِّدِ النقيب النجيب العالم العامل الناسك، وحيد زمانه وفريد عهده وأوانه، النقيب النسّابة العلّامة مجد الملة والدِّين أبو طالب الحسيني المدني الواحدي قدّس الله سرّه العزيز:

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إليه يصعد الكلم الطيّب، ولا يجود إلّا بمشيئته المطر الصيّب، أقدّسك يا من

يكسو الرياض حلياً وحُللاً إذا جُرَدَ سيفُ البرقِ عن غمده، وأنزَهَكَ يا من يقرِّط آذان الرياحين بلائِي القطر كلِّها سَبَّحَ الرَّعْدُ بحمده، والصلاة على مُحَمَّد رسولهِ الذي أخلاقه يفوح كالمسك الأذفر سحيقاً، ويعبق ريحُها كالعنبر الأشهب فتيقاً، ورضوان الله على خلفائه أنوار حدقة العدل والرأفة، وأنوار حديقة الإمامة والخلافة، وعلى آلِهِ مصابيح الهدى، وعترته محاويج الندى، إزاءً لطيب أعراقهم، وكفاءً لطهارة أخلاقهم.

وبعد، فإنَّ الفقير إلى الله الغنيّ، أبا طالب بن مُحَمَّد الحسيني، يقول: لا شبهة أنَّ المسائل هي الوسائل إلى التقوى؛ لقوله ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١)، وأنَّ الرتبة القصوى للمُتَحَلِّينَ بالفضائل دون العراة عن الآداب؛ لقوله ﴿هَـلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولَـئِكَ الْأَلْبَابُ﴾^(٢)، فشكراً لله حيث أخرجني من غياهب الجهل إلى أنوار الفضائل، ورزقني اللّٰهُ بالعلماء بأقوى الوسائل، فانفتحت لي أبواب بعض المشكلات من العلوم العقلية، وانحلت لي عُقْدُ بعض المعضلات من الفنون النقلية، بعد عشوري على نُبْذٍ من دقائق الآداب، ووقوفي على شيء من حقائق الإعراب، ثمَّ إِنِّي لم أقنع بذلك فرقيتُ إلى طلب الوصول بالفقهاء، والانخراط في زمرة ذوي المجاهدة من الفقهاء، فتحقّق لي بعد ملازمتهم وميامن مصاحبتهم، أنَّ الدُّنْيَا سريعة الانقلاب وشرعية الانفلات، ومُؤَدِّنَةٌ بالذهاب، وأنَّ شرايها سراب، ومعمورها خراب، وأنها مملوءة من ظلمات الخطوب ونازلات الدهور، ومحشوة من

(١) سورة فاطر، الآية ٢٨.

(٢) سورة الزمر، الآية ٩.

مُؤلمات القلوب وقاصمات الظهور، فبينما يلاحظ المرء عن يمينه أَيْمَن، وعن يساره اليُسْر، إذ قلبت له ظهر المِجَن، وأبدت عادة المزيل المِئَن، فصارت منْحَتْها محنة، فما ينظر يُسْرَهُ إِلَّا يرى حَسْرَةً، ولا يلتفت إلى عَيْشِهِ إِلَّا وقد أفضى بعد دماثة العِشْرَةِ إلى خشونة القِشْرَةِ.

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةً إذا اخضرَّ منها جانبٌ جفَّ جانبُ
هي الدار ما الآمال إِلَّا فجائعُ لديها وما اللذات إِلَّا مصائبُ
فلا تكتحل عيناك منها بعَبْرَةٍ على ذاهبٍ منها فإنَّكَ ذاهبُ
فرايت السلامة في مراقبة الأوقات، والندامة في مهاجرة الخلوات، ولزوم البيت أرواحُ في زمانٍ عُدِمْنَا فيه فائدة البروز، فأثرتُ الخمول، وتركت الفضول، وتدرَّعت بالعفاف، وقنعت بالكفاف، وصُنْتُ نسبي بحسبي، وزينتُ موروثي بمكتسبي، ولزمت زاوية البيت، وحسبتُ أنَّ الحُبْزَ بالزيت، مملكة لي مع كيت وكيت.

[من مخْلَع البسيط]

لَمَّا رَأَيْتُ الزَّمانَ نَكْساءً وفيه للرفعة اتِّضاعُ
كلَّ رئيسٍ به ملالُ وكلُّ رأسٍ له صدادُ
لَزِمْتُ بَيْتِي وَصُنْتُ عِرْضاً به عن الذَّلَّةِ امتناعُ
وَأَجْتَنَيْتُ مِنْ عُقُولِ قَوْمٍ قد أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْبِقَاعُ
وَأَنْسَيْتُ بِالوَحْدَةِ دُونَ الْمَصاحِبِ، وَنَزَّهْتُ نَفْسي بِإِكْرَامِها عِنْدَ الْأَخِ والصَّاحِبِ، مَا تَطَعَّمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى صرْتُ فِي وَحْدَتِي لِكِتْبِي جَلِيساً، لَيْسَ شَيْءٌ أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ نَفْسي فَلَمْ أَبْتَغِ سِوَاها أُنَيْساً، وَعَرَفْتُ أَنَّ السَّكُونَ إِلَى طِيبِ الطَّعامِ مِنْ طَبِيعَةِ الْأَوْغادِ وَاللُّثامِ، وَالْإِلْتِفَاتِ إِلَى لَيْنِ الثِّيابِ مِنْ شَيْمِ

رَبَّاتِ الْحِجَابِ،

[من الطويل]

لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكاً مُنَاهُ وَهُهُ
 وَلَكِنَّ هَذَا الْخُلُقَ الْنَفِيسَ لَا يَسَاعِدُهُ الْكِيسُ، وَهَذَا الطَّبِيعُ الْكَرِيمُ لَا يَقْبَلُهُ
 الْغَرِيمُ، وَالْأَدَبُ لَا يَتَيَسَّرُ تَرْدُّهُ فِي قَصْعَةٍ، وَلَا يَجُوزُ صَرْفُهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ، وَلَا
 يُمْكِنُ أَنْ يَطْبِخَ الطَّبَاخُ طَعَاماً مِنْ حَمِيَّةِ الشَّيْخِ، وَأَنْ تَوْقِعَ أَرْجُوزَةُ الْعَبَّاجِ فِي
 حَوَايِجِ قِذْرِ السُّكْبَاجِ، وَأَنْ تَنْفَعُ فُصُولُ أَدَبِ الْكِتَابِ فِي مَعَامِلَةِ الْبِقَالِ
 وَالْقَصَّابِ، وَأَنْ يَسْمَعَ مَا كُتِبَ عَلَى الْكُشَافِ فِي مَبَايِعَةِ الْخَبَازِ وَالْعَلَّافِ، وَأَنْ
 تَتَوَخَّذَ الرِّسَالَتِ وَالرَّقَاعِ فِي ثَمَنِ النَّبِيذِ وَالْفَقَّاعِ، وَأَنْ تَنْفَعُ مُقَطَّعَاتُ النَّحَامِ^(١) فِي
 حَانُوتِ الشَّرَاحِيِّ وَاللَّحَامِ، فَمَا أَصْنَعُ بِالنَّسَبِ الصُّرْفِ وَالْأَدَبِ الْبَحْثِ، إِذْ لَمْ
 يَسَاعِدْهُمَا الْجَدُّ وَالْبَخْتُ، هَذَا وَالذِّينُ أَجَّجَ نِيرَانَهُ، فَتَرَكَمَ عَلَيَّ دَخَانَهُ، وَكَثْرَةَ
 الْفَرْضِ قَدْ فَتَّ فِي عَضْدِ الْإِصْطِبَارِ، وَالطَّوْقُ الْمُسْتَقَرُّ قَدْ أَخَذَ طَرِيقَ الْفِرَارِ.

[من الكامل]

غَالِبْتُ كُلَّ كَرِيمَةٍ فَغَلِبْتُهَا وَالذِّينُ غَالِبْنِي فَأَصْبَحَ غَالِبِي
 فَاسْتَفْتَيْ عُلَمَاءَ أَهْلِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ، وَعُظَمَاءَ أُمَّةِ الدِّينِ، وَبَدَّوْا الشَّرِيعَةَ
 وَالتَّقْوَى، وَشَمُوسُ بَرُوجِ الْفَضِيلَةِ وَالْفَتْوَى، وَمِفَاتِيحُ الصَّدَارَةِ وَالرَّئِيسَةِ،
 وَمُقَالِيدُ الْعَدَالَةِ وَالسِّيَاسَةِ،

أَكْبَرُ قَوْمٍ طَبَّقَ الْأَرْضَ نَوْرُهُمْ أَعْظَمُ خَيْلٍ يُهْتَدَى بِهَدَاهُمْ
 الَّذِينَ أَضَحَتْ بِهِمْ وَجُوهُ الْعُلُومِ بَعْدَ عُبُوسِهَا مُتَطَلِّقَةً، وَصُفُوفُ الْمَدَارِسِ
 بَعْدَ دُرُوسِهَا مُتَأَلِّقَةً، كَرَّوْا عَلَى الْبَطْلَةِ الْمُبْتَدِعَةِ فَأَقْصَعُوهُمْ فِي مَكْرٍ مَكْرِهِمْ،

(١) النَّحَامُ: فَرَسٌ سَلَيْكَ بَنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيِّ، وَلَهُ فِيهِ أَشْعَارُ.

وحملوا على العَطَلَّة الجَهْلَةِ ففَرَّقوهم في غُذْرانٍ غَذَرِهِمُ المخالفين، بل صاولوا فألْزَموهم في مصاد الإلزام رجاء المناظرين، فنَبَّهوهم على مزالق الأفهام، لا زالت أعلام العلوم في حريم أفنيتهم خَفَّاقَة، وسحائب إنعامهم على دوام الفضائل دَفَّاقَة، هل يجوز لي أن أتصَرَّف من الأوقاف قدر ما أُتَعِيش به حسب الكفاف، إذا عملت بشرائط واقفيها وجانبْتُ المخالفة فيها أم لا؟ يَبَيِّنُوا تَوَجُّرُوا. انتهى كلامه.

٦

السَّيِّد جمال الدِّين أبو القاسم النسَّابة ابن السَّيِّد ضامن بن شدقم المدني

«قال والده في التحفة: ولد ضحى الخميس ثالث رمضان سنة ١٠٦٢ (=) والله حافظاً بمدينة الرسول ﷺ .

له كتبٌ نافعة في النسب، منها: تذييل تحفة الأزهار لوالده، ورسالة في نسب الملوك الصفوية، وأُخْرَى في نسب شرفاء مكَّة، وأُخْرَى في نسب شرفاء بني الحسين ﷺ بالمدينة، وأُخْرَى في نسب ملوك طبرستان السادة المرعشيين ذرية السَّيِّد قوام الدِّين الحسيني المرعشي الذي قبره ببِلدة آمل مزور معروف». قاله السَّيِّد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٤١٧؛ وذكره والده السَّيِّد ضامن في ترجمته الذاتية في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٧٩ - ٢٨٠.

٧

النقيب السَّيِّد أحمد بن سعد بن علي بن شدقم الشدقمي المدني

ترجمه السَّيِّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٩٧ - ٣١٠، بترجمة طويلة،

وأيضاً في مواضع أخرى من التحفة تجد ما يرتبط بالسَّيِّد أحمد. فقال في الجزء الثاني، ص ٢٩٧ - ٣١٠ بتلخيص منّا: «تولّى أحمد بن سعد نقابة السادة الأشراف بني حسين أهل المدينة، من قبل سلطان الحرمين المحترمين الشريف حسن بن أبي نفي بن محمد بن بركات الحسني، وكان خادماً ناصحاً، مقبول اللهجة، مسموع الكلمة عند الخاصّ والعامّ، وكان عليه اعتماد، وإليه ركونه، وبخدمته انتشرت أحواله، وعَلَّتْ حُظُوُّهُ، وزَكَتْ شوكته، وفاق على العالم شؤونه، وما خالف رأيه أحدٌ من الناس إلّا كبرت مصائبه وعظم خطره وشجونه، فهو مولى السياسة، وإمام الرئاسة والصولة والدولة والرعاية، وترقّى بالأحداث الصائبة، والأفكار الثاقبة، على كلِّ كبير وصغير، وجليل وحقير، بصحّة رأي وحسن تدبير، معمور الخاطر في الإيراد والتصدير، نافذة أقواله عند القضاة والحكّام والأُمراء الأروام، كلامه ماضٍ كالسهم بالخطأ والصواب [...]».

وبإشارته وحلول نظره عمّر وزير السلطان العثماني مسجد الشجرة، فكان هو القيّم والمباشر على عمارته، وبرأيه نصب الشريف حسن حاكمه بالمدينة، ولم يكن قبل ذلك حاكماً إلّا لإمارتها من بني حسين، وشفع منصب النقابة بمنصبين آخرين لم يسبقه إليهما سابق، وله فيهما نائب، وصارا تبعاً لمنصب النقابة وجوداً وعدمًا، وهما: بيت مال الموقى، والغائب الشامل للقطعة والضالّة والأرض الموات، والكلّ للمبيع، ومصرفه لمصالح الدولة الحسينيّة ما لم يثبت مالك حاضر أو وكيل عن غائب».

ثمّ ذكر عمارته ودار سكنه المعروفة بالقاسميّة وغيرها، والحدائق التي عمّرها

بالمدينة وغرس فيها من أفخر النخيل والأشجار وألذ الثمار، وما بذل جهده من المكاتبة إلى السلطان العثماني، وإرساله إليه التحف والهدايا السنيّة، ملتصقاً منه الجبر للسادة، عوضاً عما جعل أوقافاً في مصر على أهل المدينة النبويّة، فأجابه السلطان في أسرع ظرف بأوقاف أراضٍ أوقفها عليهم تغلّ كلّ زمن أربعة آلاف إردب حنطة مصريّة، وأيضاً من الدّيار الروميّة ألفاً وخمسائة أحمر شريفي، يُنقلُ المجموع إلى النقيب فيفرّقه على السادة، وأرسل السيّد أحمد النقيب إلى بعض الملوك والوزراء هدايا وتحفاً، وكتب يعرفهم بأحوال بني حسين، فأجابه لذلك.

ثمّ قال: «وفي سنة ٩٨٧ عصى بنو سليمان - أحد قبائل عزة - وقطعوا الطرق وأسباب العالم عن الذهب والإياب، فجرّد أحمد النقيب عزمه بجماعة من بني إبراهيم الغمر أشراف ينبع، فحلّ بناديهم، ونزل بطن واديهم، فحاربهم وظفر بهم وغنمهم، فاستفزّعوا عليه العربان، واستجلبوا عليه ذوي البغي والطغيان، وأحاطوا به كالمعصم من السوار، وطرحوه عن جواده بأسنة الرماح، وكادوا يقتلونه بحدّ السلاح، فأنقذه سلامة بن صبيح، وأحمد بن سليمان بن شرقي، واستخلصوه وأركبوه...، ثمّ إنّ الشريف حسن أمّد أحمد النقيب بمائة رامى بندق، وسيّر معه أمير المدينة ميزان بن علي بن محمّد ابن الأمير حسن بن ثابت النعيري والسادة الأشراف بني حسين البادية، وبني إبراهيم الغمر وغيرهم من أهل ينبع والبدوان، وكان أحمد النقيب هو سيّد القوم ورئيسهم، وإليه منتهى الرأي والأمر، وعليه يعوّل في الأسارى والأسر، ﴿فَأَمَّا مَنْ بَعْدَ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾^(١)، فسار بهم إلى وادي محسوس، بأعلى وادي ينبع المحروس، فأحاط بهم

يوم التروية الضحى من النهار، كما أحاط المعصم بالسوار، فاستأصل شأفتهم بكمال العُدّة والعدد، فقتل الأبطال، واستأسر الأعيان، وغنم الأموال، وهرب الباقون في رؤوس الجبال، ثمّ أجاد بما هو أهله على سلامة وأحمد وحربي لما أسدوا معه، ثمّ توجه إلى ساحة الشريف حسن فشكره لما قد فعل، ثمّ عاد إلى وطنه، فأتاه الشعراء بالقصائد، ولم يخيب كلّ طالب وقاصد، فمنهم السيّد محمد بن الحسين بن عبد الله المكي السمرقندي، أتى بالقصيدة التي مطلعها:

[من البسيط]

عزّ الديارِ بسُمرِ الخطِّ والقُضْبِ والأخذُ بالثأرِ معدودٌ من الحَسَبِ
إلى آخر القصيدة التي قوامها ٤٢ بيتاً.

ونقل هذه القصيدة أيضاً عبد القادر عيدروس في النور السافر في رجال القرن العاشر المطبوع، ويغلب على الظنّ أنّ النصّ المنشور الذي نقلناه ملخصاً عن تحفة الأزهار، أخذه السيّد ضامن من كتاب السيّد محمد بن الحسين بن عبد الله السمرقندي المكي (ت ٩٩٦ هـ).

ولقد أقطع شريف مكّة أبو نمى بن بركات الحسني القرية الأرحضية مشتركاً بين السيّد أحمد بن سعد والحسن الشدقمي المؤلّف - زهر الرياض، ونورد نصّ الوثيقة الإقطاعيّة في ترجمة السيّد حسن في هذا الكتاب، الصفحات ٥٤٢-٥٤٣. وللسيد أحمد وأولاده حوادث كثيرة مع أولاد السيّد حسن، ذكرها أولاد الحسن في كتبهم مثل زهرة المقول، و تحفة الأزهار، والديوان المخطوط للسيّد علي بن الحسن، وغيرها، وبثّوا الشكوى منهم كثيراً من الظلم عليهم وعدم الوفاء لهم. وكان السيّد أحمد في منصب النقابة للسادة الحسينيين في المدينة الشريفة

خمساً وعشرين سنة، وتوفي غرة جمادى الأولى سنة ٩٩٨ هـ، كما في ديوان السيّد علي بن الحسن، المخطوط، ص ٦٣.

٨

الشيخ أحمد بن عبد الكريم بن سالم، المعروف بابن الجلال الحمصي

هو الذي جاور بالمدينة النبوية في السنين الأخيرة من عمره.

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، ج ٦، ص ٥٥، الرقم ٢٨٠، وج ٥، ص ٦١، الرقم ٢٢٦، وقريب منه السيّد الأمين في أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٦، واللفظ للطهراني:

«الحاشية على جامع الشرائع، لتلميذ المؤلف المجاز منه، الشيخ أحمد بن عبد الكريم الذي كتب نسخة الجامع بخطّه، وقرأها على مؤلفه، فكتب هو عليه الإجازة وشهادة القراءة والسماع في سنة ٦٨١ هـ، وكتب الشيخ أحمد هذا عليه حواشي بخطّه، والنسخة موجودة في مكتبة السيّد حسن صدر الدين بالكاظميّة. وهذه صورة خطّ المؤلف على تلك المخطوطة:

أنها قراءةً وسماعاً له، وفقه الله وإيانا لمرضاته بمحمّد وآله. وكتب يحيى بن سعيد في جمادى الآخرة سنة ٦٨١ هـ».

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني في طبقات أعلام الشيعة، القرن السابع، ص ٧: «أحمد بن عبد الكريم، من المجازين عن الشيخ نجيب الدّين يحيى بن أحمد بن سعيد الحلّي مؤلف «جامع الشرائع» في الفقه، وقد كتب صاحب الترجمة بخطّه الجامع وكتب عليه الحاشية بخطّه، وكتب المؤلف عليه إجازة للكاتب بخطّه في جمادى الثانية ٦٨١، والنسخة موجودة كما ذكرناه».

أقول: فهو في سنة ٦٨١هـ قرأ كتاب «جامع الشرائع» على مؤلفه يحيى بن سعيد الحلبي، والظاهر أنه كان في الحلة، وإن لم يصرح بذلك، وفي سنة ٦٨٧هـ توفي بالمدينة المنورة كما صرح به السيّد مهنا المدني في آخر رسالته، فعلى هذا يكون قد اختار المجاورة بالمدينة بين التاريخين المذكورين.

وقد ذكره القاضي السيّد مهنا بن سنان المدني في رسالته «الإيضاح والتبيين بفضل رب العالمين على عباده المطيعين والمذنبين» المطبوعة في كتابنا «المدنيّات»، ج ٢، ص ٩٨٢، وقال عنه: «كان الفقيه العلامة عزّ الدين أحمد بن عبد الكريم الحمصي المعروف بابن الجلال رحمه الله، يحثُّ الأشراف بمدينة النبي ﷺ على حفظ هذا المنام^(١) بجملته وأشعاره، وكان يقول بصحّته، وهو ممّن

(١) مراده المنام الذي رآه ابن عنين الشاعر، ونقله السيّد مهنا في رسالته المذكورة المطبوعة في ضمن كتابنا المدنيّات، ج ٢، ص ٩٤٠ - ٩٤١. وقد ذكر الواقعة والرؤيا بطولها السهمودي في «جواهر القديين في فضل الشرفين» المطبوع في بغداد سنة ١٤٠٧هـ، الجزء الأوّل من القسم الثاني، ص ٢٧٤ - ٢٧٧؛ ولكني راجعت الديوان المطبوع أوّلًا، ثم راجعت المخطوطتين من ديوان محدّد بن نصر الله بن عنين الدمشقي، إحداهما المرقّمة ١ / ٣٦١٥ في مكتبة جامعة طهران (فهرس المكتبة: ج ١٢، ص ٢٦١٨)، والثانية المرقّمة ٥٣٦٦ في مكتبة السيّد المرعشي بقمّ، فما وجدت فيها ذكر الرؤيا والقضيّة المذكورة. نعم، قد ذكرت فيها أبيات أنشأها الشاعر حينما سلب وجرح، فقال:

ولا تقل ساحل الأفرنج أملكه فما يساوي إذا قايسه عدنا

إلى آخر الأبيات.

فكان من جمع الأشعار في الديوان لم يهتم بذكر القضيّة فلخصّها، ولعلّها توجد كلّها في مخطوطة أخرى من الديوان. ولا يخفى أنّ ابن عنين هو أبو المحاسن محدّد بن نصر الله بن عنين الدمشقي كما ورد في المصادر، وهو الشاعر المشهور الذي روى عن أبي القاسم بن عساكر، وتولّى الوزارة للناصر داود صاحب الكرك، عاش إحدى وثمانين سنة، ومات سنة ثلاثين وستّمائة. (لسان

→ الميزان، ج ٧، ص ٥٤٨، الرقم ٧٤٩٤)، ولكن في رسالة السيّد مهتّا المدني وأيضاً في عمدة الطالب المطبوع ورد: نصر الله بن عنين.

وأنا الآن أنقل لكم حرفاً بحرف، ما ورد في عمدة الطالب، لابن عنبه النشابة (ت ٨٢٨هـ) المطبوع في مكتبة السيّد المرعشي، ص ١٥٩ - ١٦١، لما فيها من زيادات، قال عند ذكره أحوال بني داود بن موسى الحسني:

لبنى داود بن موسى حكاية جليّة مشهورة بين النسابين وغيرهم مروية مُسندة، وهي مذكورة في ديوان ابن عنين، وهي أنّ أبا المحاسن نصر الله بن عنين الدمشقي الشاعر توجّه إلى مكّة شرفها الله تعالى، ومعه مالٌ وأقمشة، فخرج عليه بعض بني داود، فأخذوا ما كان معه وسلبوه وجرحوه. فكتب إلى الملك العزيز طغتكين بن أيّوب صاحب اليمن، وقد كان أخوه الملك الناصر أرسل إليه يطلبه ليقيم بالساحل المفتتح من أيدي الأفرنج، فزهد ابن عنين في الساحل، ورغبه في اليمن، وحرّضه على الأشراف الذين فعلوا به ما فعلوا، وأوّل القصيدة:

أعيت صفات نذاك المصقع اللّسنا وجزت في الجود حدّ الحسن والحسنا
ومنها:

وما تُريد بجسمٍ لا حياة له	من خلّص الزبد ما أبقى لك اللّبنا
ولا تقل ساحل الأفرنج أفتحه	فما يساوي إذا قايسته عدنا
وإن أردت جهاداً فارو سيفك من	قوم أضاعوا فروض الله والسّننا
طهر بسيفك بيت الله من دنس	ومن خساسة أقوام به وخنا
ولا تقل إنهم أولاد فاطمة	لو أدركوا آل حرب حاربوا الحسننا

قال: فلما قال هذه القصيدة، رأى في النوم فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تطوف بالبيت، فسلم عليها فلم تجبه، فتصرّع وتذلّ وسأل عن ذنبه الذي أوجب عدم جواب سلامه، فأنشدته الزهراء عليها السلام:

حاشا بني فاطمة كلّهم	من خسة تعرض أو من خنا
وإنما الأيّام في غدرها	وفعلها السوء أساءت بنا
إن أسا من ولدي واحد	جعلت كلّ السبّ عمداً لنا
فتبّ إلى الله فمن يقترف	ذنباً بنا يغفر له ما جنى

رواه عن ابن عنين الشاعر. وكان عزّ الدين رحمه الله أقام بالمدينة إلى أن توفي بها في رابع شهر صفر سنة سبع وثمانين وستمائة (٤ صفر ٦٨٧ هـ) قدّس الله روحه». وفي مكتبة ملك التجّار العامّة بطهران، مجموعة مخطوطة مرقّمة برقم ٣٤٦٦ كما في فهرس المكتبة، ج ٦، ص ٤٣٨، الرسالة الخامسة منها (الصفحة ٢٠٨ - ٢١٠) وهي صغيرة في ثلاث صفحات، قد عرّف الناسخ مؤلفها هكذا: «أحمد بن عبد الكريم بن سالم، الشهير بابن الجلال الحمصي، وقد فرغ من تأليفها ١٤ شوال المكرّم سنة ٦٦٢ هـ»، وهي تلخيص وتوضيح لكتاب «خواصّ الدائرة في أسماء الله تعالى» لمحمّد بن طلحة بن محمّد بن حسن العدوي، المتوفّى سنة ٦٥٢ هـ، وهي أيضاً موجودة في تلك المجموعة المذكورة، وكلتا الرسالتين باللّغة الفارسيّة، والظاهر أنّهما نقلتا من العربيّة إلى الفارسيّة، ومحمّد بن طلحة هذا هو

→ وأكرم بعين المصطفى جدّهم ولا تهن من آله أعينا

فكلّ ما نالك منهم عنّا تلقى به في الحشر ممّا هنا

قال أبو المحاسن نصر الله ابن عنين: فانتبهت من منامي فرعاً مرعوباً، وقد أكمل الله عافيتي من الجراح والمرض، فكتبت هذه الأبيات وحفظتها، وتبت إلى الله تعالى ممّا قلت، وقطعت تلك القصيدة، وقلت:

عُذراً إلى بنت نبيّ الهدى تصفح عن ذنب مسيء جنى

وتوبة تقبلها من أخي مقالة توقعه في العنا

والله لو قطّعتني واحد منهم بسيف البغي أو بالقنا

لم أر ما يفعله سيّئاً بل إنّه في الفعل قد أحسنا

وقد اختصرت ألفاظ هذه القصيدة، وهي مشهورة رواها لي الشيخ تاج الدّين أبو عبد الله محمّد ابن المعية الحسني، وجدي لأُمّي الشيخ العلامة فخر الدّين أبو جعفر محمّد ابن الشيخ الفاضل السعيد زين الدّين حسين بن حديد الأسدي، كلاهما عن السيّد السعيد بهاء الدّين داود بن أبي الفتوح، عن أبي المحاسن نصر الله بن عنين صاحب الواقعة، وقد ذكرها البادراوي في كتاب الدرّ النظيم، وغيره من المصنّفين.

مؤلف كتاب «مطالب السَّوْل».

وفي مركز الملك فيصل بالرياض مخطوطة باسم «كتاب عن انتهاء العالم»
لأحمد بن عبد الكريم، ابن الجلال الحمصي، برقم ٦٥٩٨ - ١٣ فب. والظاهر أنَّها
له، لأنَّه كان مغرماً بالعلوم الغريبة.

٩

السَّيِّدُ أَحْمَدُ اللُّوَاسَانِي

عالم فاضل، وهو ابن الفقيه السَّيِّد مُحَمَّد اللُّوَاسَانِي الطهراني ثُمَّ النجفي حياً
وميتاً. فالسَّيِّدُ أَحْمَدُ أتمَّ تحصيلاته في قم، ونزل طهران، ثُمَّ انتخبه آية الله السَّيِّدُ
البروجردي المرجع الكبير لمجاورة المدينة المنورة بعد وفاة السَّيِّد مُحَمَّد تقي
آل أحمد الطالقاني، لإرشاد شيعة المدينة، فمكث فيها زمناً لكنَّه بعد مدَّة رجع
إلى إيران، وبقي ابنه السَّيِّد مُحَمَّد بن أحمد هناك مع عياله إلى آخر عمره.

راجع: نقباء البشر، القسم المخطوط، الرقم ٤٠٥، ترجمة الفقيه السَّيِّد مُحَمَّد
والد السَّيِّدُ أَحْمَد. وللسَّيِّد مُحَمَّد ولده ترجمة في كتابنا هذا، الصفحات ٣٤١-٣٥٤.

١٠

السَّيِّدُ إِدْرِيسُ

هو من طلبة العلوم الدينيَّة، وقد كتب الشاه عبَّاس الصفوي الثاني توصية به إلى
الفقيه شيخ الإسلام آقا حسين الخوانساري، وطلب منه أن يكفل السَّيِّدَ إِدْرِيسَ
ويلتزم تربيته وتعليمه، وإليكم تعريب المکتوب المذكور:

«إلى الواقف على العوارض والحقائق، والعارف للفضائل والدقائق،
آقا حسين.

لِيُطَّلَعَ عَلَى تَوَجُّهِنَا وَالتَّفَاتِنَا، وَلِيَعْلَمَ أَنَّ السَّيِّدَ النَجِيبَ السَّيِّدَ إِدْرِيسَ شَابُّ قَابِلٍ لِلتَّرْبِيَةِ ظَاهِرًا، وَهُوَ غَرِيبٌ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ، لِذَلِكَ قَرَّرْنَا أَنْ نُنِيطَ بِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُطَّلَعِينَ عَلَى أَحْوَالِهِ، وَأَنْ تَعْلَمُوهُ الْفَضَائِلَ وَالْكَمَالَاتِ الْوَاجِبَةِ، وَتَحْفَظُوهُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ الْأَعْمَالِ وَالْأَطْوَارِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي لَا تَنَاسِبُ لِلسِّيَادَةِ وَالنَّجَابَةِ.

وَيَجِبُ عَلَى السَّيِّدِ إِدْرِيسَ أَنْ لَا يَتَعَدَّى كَلَامَكُمْ وَإِرْشَادَكُمْ، وَأَنْ يَسْعَى فِي تَحْصِيلِ الْفَضَائِلِ وَالْكَمَالِ وَالْأَطْوَارِ الْحَسَنَةِ سَعْيًا جَمِيلًا وَجَهْدًا جَزِيلًا، لِيَكُونَ مَحَلًّا شَفَقَتِنَا وَعَنَانَتِنَا، وَيَكُونَ مُمْتَازًا بَيْنَ الْأَقْرَانِ وَالْأُمَثَالِ بِعَوْنِ اللَّهِ.»

أقول: هذا المکتوب باللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ وَرَدَ فِي أَرْبَعِ مَخْطُوطَاتٍ، وَهِيَ:

١- المخطوطة المرقّمة ٢٧ / ٨٨٢٣ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٧، ص ٢٢٩).

٢- المخطوطة المرقّمة في المكتبة الوطنية (ملّي) بطهران ٩٦٥ ف، مرقّعات، الرقم ٣٠ (الفهرس، ج ٢، ص ٥٠٨).

٣- المخطوطة المرقّمة ١٦٨١٤ في مكتبة الروضة الرضويّة.

٤- المنشآت المخطوطة في مكتبة العلامة السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ عَلِيِّ الرُّوضَاتِي بِإِصْفَهَانَ، بِلَا رَقْمٍ. وَقَدْ أَخَذْنَا هَذِهِ الْمَعْلُومَاتِ مِنْ كِتَابِ مِيرَاثِ حُوزَةِ إِصْفَهَانَ، ج ٤، ص ٣٣٧.

وَمَا عَرَفْنَا السَّيِّدَ إِدْرِيسَ هَذَا بِشَخْصِهِ وَوَصْفِهِ، وَلَا نَدْرِي أَنَّهُ مِنْ أَيِّ السَّادَةِ وَمِنْ أَيِّ الْبِلَادِ، لَكِنْ مِنَ الْمَحْتَمَلِ أَنَّهُ مِنَ السَّادَةِ الْمَدِينِيِّينَ، لِأَنَّ لَهُمْ مَكَانَةً مَرْمُوقَةَ عِنْدَ السَّلَاطِينِ الصَّفَوِيِّينَ.

هذا، ولم نجد في السادة المدنيين من اسمه إدريس وله شخصيّة، إلا السيّد إدريس بن حسين ابن السيّد حسن بن علي بن شدقم المدني، الذي جدّه السيّد حسن صاحب التأليفات العديدة، ومنها «زهر الرياض وزلال الحياض»، راجع ترجمة الحسين في كتابنا هذا، الصفحات ١٠٩ - ١١٤.

ولا يخفى أن آل شدقم تجوّلوا في البلاد الإيرانية، وكانوا موضع عناية السلاطين الصفويين، وفي تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٩٢، ذكر لقاء السيّد حسين والد إدريس المذكور مع الشاه عبّاس الصفوي.

والسيّد إدريس ورد ذكره في عداد أولاد الحسين بن الحسن في كتاب زهرة المقول، ص ٩٦، وفي تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٩٣.

ولم أجد للسيّد إدريس - الموصى به من قبل الشاه عبّاس - اسماً ولا أثراً في رجال القرن الحادي عشر ولا الثاني عشر، ولا ندري هل بلغ رتبة سامية من العلم والكمال أم لا؟

١١

السيدة أمّ الحسن ابنة السيّد حسن الشدقمي صاحب زهر الرياض

وُلدت سنة ظعد [= ٩٧٤ هـ] كما في زهرة المقول ص ١٤ طبعة النجف، وتزوّجت من محمّد بن أحمد بن سعد الشدقمي، كما في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٣، وهي الفاضلة التي شاركت مع أبيها وإخوتها في الإجازة الحديثيّة المشتركة التي كتبها لهم الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي بمكّة المعظّمة ١٨ أو ١٩ ذي الحجة الحرام سنة ٩٨٣ هـ في دار السيّد حسن الشدقمي بمكّة. وقد نقل نصّ الإجازة

المولى عبد الله الإصفهاني الأفندي في رياض العلماء، ج ١، ص ٢٣٩-٢٤٣، ونحن أخذناها عنه ونقلناها في التراث المكي، ص ٣٨-٣٩، وفي ترجمة السيّد حسن في كتابنا هذا، والصحيح هو أن اسم صاحبة الترجمة أمّ الحسن، وما كتبتُ في التراث المكي من أن اسمها أمّ الحسين غلط.

وعلى الجزء الثالث من زهر الرياض المخطوط المحفوظ في متحف بريطانيا برقم ١٣٤٩ قيد تَمَلُّكٍ لهذه السَيِّدة الشريفة الجليلة بهذه الألفاظ، وقد يغلب على ظنّي أنّه بخطّ يدها:

«الحمد لله. انتقل هذا الكتاب المبارك في ملك الشريفة أمّ الحسن بنت الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني وطناً، وصلى الله على محمّد وآله». ويبدو أنّها كانت فاضلة مهتمة بتحصيل العلم والكمالات والفضائل.

١٢

الشيخ تاج الدّين بن عبد الله بن حسن بن سليمان المدني الكلبي، الشهير بالسليمانى

ذكره ضامن بن شذقم في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ١٧٠ في ترجمة محمّد حسين الشهير بميرحسيني^(١)، فعّدّ أولاد محمّد حسين وقال: «وخديجة وبتول أمّهما ضيفة بنت الشيخ تاج الدّين بن عبد الله بن حسن بن سليمان المدني الشهير بالسليمانى (سي) الكلبي أصلاً، كذا قال لي أخوه سليم بن عبد الله، فخديجة خرجت إلى الفقير جامع هذه الأحرف، ولي منها بنت».

(١) هو الذي ترجمناه في كتابنا أعلام المجاورين بمكّة المعظّمة ج ١، ص ٤٩٧.

أقول: قد ذكرنا في هذا الكتاب ترجمة أخيه سليم بن عبد الله، الصفحات ١٣٨ - ١٤٠، وترجمة والدهما الشيخ عبد الله السليمانى، ص ١٨٩ - ١٩١.

١٣

السَّيِّدُ تَقِيُّ الشَّدَقْمِيِّ بنِ عَلِيٍّ بنِ الْحَسَنِ الْمُؤَلِّفِ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ

«وُلِدَ سَنَةَ ١٠٠٨ هـ (= حَفِظِي)، وَقَدْ عَنَّ لَهُ السَّفَرُ إِلَى زِيَارَةِ أَجْدَادِهِ الْأُئِمَّةِ الْأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ بِالْعِرَاقِ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى طُوسَ، لَزِيَارَةِ الْإِمَامِ الضَّامِنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ الرِّضَا الثَّامِنِ، فَاتَّجَهَ بِالشَّاهِ عَبَّاسِ بْنِ الشَّاهِ مُحَمَّدٍ خَدَابَنْدِهِ، ثُمَّ بِالشَّاهِ صَفِيِّ، وَفِي هَذِهِ السَّفَرَةِ قَرَأَ عَلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْعِظَامِ، وَالْفُضَلَاءِ الْفَخَامِ، وَفِي سَنَةِ ١٠٤٠ عَادَ إِلَى وَطَنِهِ، وَأَقَامَ بِهِ خَمْسَ سَنَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ رَجَعَ إِلَى إِصْفَهَانَ، فَأَدْرَكَتْهُ الْمَنِيَّةُ بِهَا سَنَةَ ١٠٤٨، ثُمَّ نَقَلَ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَقُبْرِ بَحَائِرِهِ. فَخَلَّفَ عَلِيًّا وَتَقِيًّا».

قاله ضامن الشدقمي في تحفة الأزهار، المطبوع، ج ٢، ص ٢٨١ - ٢٨٢، وفي المخطوط المرقم ٩٩٢ في جامعة طهران، الصفحة ٩٥. وتأتي ترجمة ولده السَّيِّدِ عَلِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ، فِي الصَّفَحَاتِ ٢١٣ - ٢٤٧.

١٤

ثَابِتُ بنِ أَحْمَدَ الْمَدَنِيِّ

أَبُو النَّدَى، ثَابِتُ بنِ أَحْمَدَ بنِ عِيَّاشِ بنِ الْقَاسِمِ بنِ إِدْرِيسَ بنِ جَعْفَرَ بنِ عَلِيِّ ابْنِ مُحَمَّدَ بنِ عَلِيِّ الرِّضَا بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) الْعُلُوِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ الشَّاعِرِ. تَرْجَمَ لَهُ فِي مَنْتَخَبِ السِّيَاقِ رَقْمُ ٤٤٩، وَقَالَ: وَرَدَ رَسُولًا مِنَ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى حَارَانَ بِسَمَرْقَنْدَ. (مَعْجَمُ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ، لِلْسَّيِّدِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّبَّاطِبَايِيِّ، ص ١٢١).

أقول: فُعلِم من الكلام المذكور أن ثابتاً من أحفاد جعفر الزكيّ ابن الإمام عليّ الهادي عليه السلام.

١٥

السَّيِّد جَابِر بن مُحَمَّد بن جَوَيْبَر الحُسَيْنِي التَّمَارِي المدني

تأتي ترجمة والده السَّيِّد مُحَمَّد في هذا الكتاب، وقد قال السَّيِّد حسن بن شذقم المدني في كتابه المستطابة، ص ٣٦ في ترجمة والده: «أنسل ابناً اسمه جابر، أمّه عجميّة شيرازيّة، قرأ علينا في النافع [أي: كتاب المختصر النافع في الفقه، للمحقّق جعفر بن سعيد الحلّي] وله معرفة في النحو وشبهه».

وقال السَّيِّد علي بن حسن بن شذقم في زهرة المقول، ص ١٢١ في ترجمة مُحَمَّد بن جويبر: «ثمّ ابنه جابر لديه فقاهاة و مروّة وتقاوة، جلس بعد [ه] بالمدينة الشريفة، قائماً في الفقه بتدريس المعتمدين عليه، متكفلاً بتعليم المستندين إليه، وله نسل».

وفصل القول في حقّه السَّيِّد ضامن الشذقمي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٧ وقال: «وأما جابر بن مُحَمَّد بن جويبر، فكان سيّداً جليلاً القدر، عظيم الشأن، عالي الهمة، وافر الحرمة، زكيّ الطبع، حسن الصفات، عذب اللسان، قويّ الجنان، ذا مروّة ونجابة ورفيع منزلة وشهامة، وفصاحة وبلاغة، وعلوّ معرفة بالعربيّة والكلام والبراعة والمعاني والبيان والفقاهاة، فكانت استفادته في الحديث والفقه على جدّي حسن المؤلّف طاب ثراهما بالنبه [كذا]، قد جلس بعد والده في المدينة المنوّرة للتدريس، متكفلاً بتعليم المعتمدين عليه، وتقرير المستفيدين إليه بتحقيق وتدقيق [...] عنّ له السفر إلى بلاد العجم بقصد الاستفادة والنقل عن العلماء العاملين، والفضلاء المجتهدين، فاقتطف من أزهار أنوارهم، واجتني ألدّ

أبكار ثمارهم، فعاد إلى وطنه على طريق الحسا، فأقام بها برهة من الزمن، ثم عاد إلى دار السلطنة الصفوية إصفهان، فأدرسته بها المنية، وقبر بإزاء هارون ولاية»^(١).

١٦

جعفر بن سالم المدني

ذكره المولى عبد الله الأفندي صاحب رياض العلماء، في كتابه الآخر الفوائد الطريفة، المخطوط المرقم ١٣١٦٨ في مكتبة السيّد المرعشي، الورقة ١٢٥ أ، وفي المطبوع ص ٤٨٠ باسم (السّيّد جعفر بن سالم المدني) وعده من تلامذة الشيخ أحمد ابن فهد الحلّي.

وقال في الصفحة ٥٨٢ من المطبوع: «الشيخ جعفر بن سالم المدني، ينقل عنه الشيخ حرز ابن حسين البحراني المعاصر لعلي بن هلال الجزائري بعض الأدعية، فكأنه من مشايخه بلا واسطة». وبمثله في المخطوطة المذكورة، الورقة ١٤١ أ. هكذا ذكره مرّة بلقب (الشيخ) ومرّة أخرى بلقب (السّيّد).

١٧

السّيّد حسن بن أحمد الحسيني نزيل طيبة الطيبة

كذا عرّف نفسه، وقد نسخ بخطه «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة» للسّيّد عليّ بن حسن ابن شديم المدني، وفرغ منها في ١٧ رجب المرجّب من سنة ١٠١٤ هـ وهي في ضمن المجموعة المرقمة ٣٣٤٣٨ في المكتبة الرضوية بمشهد الرضا عليه السلام، وعلى آخرها خط مؤلفها، وقد أتمّ تأليفها في ٨ رجب سنة ١٠١٤ هـ.

(١) «هارون ولاية» اسم مقبرة في إصفهان.

١٨

الشيخ حسن بن عبد الله البحراني المدني

عالم فاضل، كان مرشداً دينياً لشيعة المدينة، قد ذكره العلامة الكبير مير حامد حسين الهندي في رحلته المكيّة المخطوطة المسماة بـ «الأسفار المكيّة» في مجريات سفره إلى المدينة النبويّة، فقال:

«في التاريخ السادس عشر من شهر ذي قعدة سنة ١٢٨٢ يوم الثلاثاء، قد جاءنا للقائنا آخر هذا اليوم قريب المغرب رجلاً فاضلاً اسمه الحاج الحسن بن عبد الله البحراني الأصل، وهو الآن من [كذا، والصحيح: في] سادات المدينة الذين يسكنون خارج سور المدينة، وهو من أهل العلم شيعيّ مؤمن، فسررنا بلاقائه، وقال لنا عنده من كتب الفقه: شرح اللّمْعة، والشرائع، ورسالة الحجّ للشيخ محمّد حسن^(١) - طاب ثراه - وغير ذلك من الرسائل، وقد سأله عن أمر فذك هل رُدَّ إليهم قبل ذلك؟ فأنكر ذلك».

١٩

القاضي السيّد حسن - الملقّب عُزَيْر - ابن سنان الحسيني المدني

هكذا ذكره ابن فرحون المالكي (ت ٧٦٩ هـ) في عداد قضاة الشيعة في المدينة المنورة من آل عبد الوهاب بن نميلة (نصيحة المشاور، ص ٢٠٣). وفي المستطابة، ص ٦١ ورد هكذا: «عزّ الدّين حسن بن هاشم القاضي ابن سنان بن عبد الوهاب».

(١) أي صاحب جواهر الكلام.

أقول: فعلى هذا يمكن أن يقال: إن لقبه عَزِيز (بِالزَّائِنِ المنقوطين) تلخيصاً لـ
عزّ الدين، وليس عزيراً.

٢٠

السَّيِّدُ حَسَنُ الْعَصَارِ الْخِرَاسَانِي

من العلماء الفضلاء المؤلفين، جاور المدينة المنورة مدّة طويلة، وعاد إلى المشهد
المقدّس الرضوي، فكان هناك إلى أن توفي حدود ١٣٥٩ هـ، له ترجمة في مجلّة
الرضوان، ذكرت فيها مؤلفاته وآثاره العلميّة.

قاله الشيخ آقا بزرگ الطهراني في نقباء البشر، ج ١، ص ٣٧٠؛ ومثله في أعيان
الشيعة، ج ٥، ص ١٥٢، إلّا أنّه زاد: رأيناه في المشهد المقدّس الرضوي
عام ١٣٥٣ هـ.

٢١

السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَنَانِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ

الْحَسِينِيُّ الْعُبَيْدِيُّ الْمَدَنِيُّ

كتب تملّكه على الصفحة ١٣٢ من مخطوطة نهج البلاغة، في شهر ربيع الأوّل في
دمشق في بيت المولى السَّيِّدِ نَاصِرِ الدِّينِ مَنْصُورِ بْنِ شَكْلِ، بلا ذكر السنة.
والمخطوطة في مكتبة ملك التجار العامّة في طهران، برقم ٨٧٤ (الفهرس، ج ١،
ص ٥٧٧)، ومصوّرتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ١٠٦٣
(فهرس المصوّرات، ج ٣، ص ٣٢٢)، وناسخ المخطوطة هو سليمان بن محمود
بن محمّد قرايك البدری، وتاريخها يوم الخميس ١١ شوال من سنة ٥٦٦ هـ.

خَدَّ الْغَالِبُ نَفْسَهُ الْهَانِ لِمَشَاهِدِهِ الْبَاطِلَ بِعَقْلِهِ فَإِنَّ أَمْرًا وَاضِحًا وَالْعَلَمُ قَائِمٌ بِالطَّرِيقِ جَلَدٌ وَالسَّيْلُ قَصْدٌ مَعَ

هو المنزع من كلام امير المؤمنين علي بن ابي طالب

طالب صلوات الله عليه في جميع الانواع

حبيبنا محمد وآله صلوات الله عليهم أجمعين

جمع السرف الاحل الرضى ذى الحسين الى الحسن محمد بن الطاهر

الاولى والى الثاني الى احمد الحسين بن موسى الموسوي

عزله وحده والحمد لله رب العالمين

خمسۃ اناس وملك اجل من تحت الفلك

من جهم فان بهم ومن علام ملك
من جهم فان بهم ومن علام ملك

کتابہ امجدیہ دارالحدیث علی بن ابی طالب علیہ السلام
ملفوظات مولانا محمد سعید احمد صاحب

سنان بنع ب الوه الحسيني المومنين

اللهم العبد الجاني غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

في شرق الارض ومعان خيال المد
امشيت في دار المومنانا

نادو الذين منسوب بزندقه في غفر الله له ما اولد وولد الدنيا ولو فالد

وہابیہ وعلیہ

٢٢

السَّيِّدُ بدر الدِّين حسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني

(٩٤٠ - ٩٩٨هـ)

نسبه

قال السيِّد حسن صاحب الترجمة، في زهر الرياض، المخطوط المحفوظ في مكتبة بوهار كلكتة، الرقم ٢٦٩، ج ١، الورقة ١٩٦:

بنو حسين الذين بالمدينة الشريفة، منهم جامع هذه الأوراق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شدقم بن محمَّد بن ضامن بن نكيثة بن توبة بن حمزة ابن علي بن عبد الواحد بن مالك أمير المدينة ابن الحسين أمير المدينة ابن المهنا الأكبر أمير المدينة ابن أبي هاشم داود أميرها ابن القاسم أميرها ابن عبد الله أميرها ابن طاهر المذكور، وكانت وفاة والدي سنة تسع وخمسين وتسعمائة، وكانت ولادتي سنة أربعين وتسعمائة^(١).

ولادته

قال هو نفسه في زهر الرياض، المخطوط، ج ١، الورقة ١٩٦ ب: كان ولادتي سنة أربعين وتسعمائة.

(١) أقول: لمزيد الاطلاع حول هذا العمود من النسب، قارنْ بين ما نقلناه عن زهر الرياض المخطوط؛ وما ورد في زهرة المقول، ص ٩٤ وما قبلها من طبعة السيِّد الرجائي؛ وما ذكره الشيخ نعمة الله ابن خاتون العاملي في إجازته للسيِّد حسن صاحب الترجمة، ونصَّ الإجازة منقولة في هذه الترجمة، وما نقله العلَّامة الكبير السيِّد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ج ٥، ص ١٧٥ - ١٧٩ في ترجمة صاحب الترجمة، نقلاً عن إجازة السيِّد محمَّد العاملي صاحب المدارك للسيِّد حسن صاحب الترجمة، المنقولة في رياض العلماء. وكأنَّه أخذه عن رياض العلماء المخطوط، وأما في المطبوع من رياض العلماء فلم نجد عمود النسب في الإجازة المنقولة.

ولكن على كلام ولده السيّد علي في زهرة المقول، تكون ولادته عام ٩٤١هـ حيث صرّح بوفاته سنة ٩٩٨هـ، وكان عمره إذ ذاك ٥٧ سنة.

نشاطاته

قال ولده السيّد علي في زهرة المقول ص ٩٩: «وأما والدي - طاب ثراه - فكان تابعاً أباه، سالكاً سبيل هداة، وكان نقيباً ذا عفة وفصاحة، وبلاغة وسباحة، ونظم وتأليف، ودرس وتصنيف، متصفاً بالذلة للضعفاء المهتدين، وبالعزة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء.

تولّى النقابة بعد والده، بلّى ذلك ممّا لا أشكّ في خبره، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه، وإنّما لم يشتهر بها لعقد [كذا، لقلّة؟] مدّته فيها، فإنّه مكث بها مدّة يسيرة وخلع نفسه منها، وله في ذلك أسوة بحجّه الحسّن السبط^(١)، حيث مكث في الخلافة مدّة يسيرة، ونزعت منه، ولم يشتهر بها إلّا عند الخواصّ القليلين.

ثمّ دخل الهند من المدينة الشريفة سنة ظسب [= ٩٦٢هـ] وافداً على سلطانها خالي حسين نظام شاه، ثمّ منها إلى بلاد العجم، فزار ثامن الأئمّة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، علي بن موسى الرضا، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة ظسد [= ٩٦٤هـ]. ثمّ رجع إلى الهند وتزوّج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرّماً معظماً، وبيده من السلطان قرى عظيمة ونعم جسيمة، وإذا دخل عليه نزل عن

(١) كذا في المطبوع، وهو من ناحية الأب حسيني، ولعله كان من ناحية الأمّ حسنيّاً.

سريره، وجلس إلى جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان. ثمّ لما مات السلطان عاد بأولاده وأُمّهم إلى وطنه سنة ظعو [= ٩٧٦هـ] وأقام مدّة، ثمّ رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة ظصب [= ٩٩٢هـ] وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود [كذا] فتنازى على ملكه القروء، وتفادى أذى خلّة الحسود، وتعالى الوضيع وساد المسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوفّي بخيبر^(١) من أرض الدكن، ودُفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من صفر سنة ظصح [= ٩٩٨هـ] ثمّ نقل بوصيّة منه، ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة ظصح [= ٩٩٨هـ] وعمره سبع وخمسون سنة». وقال السيّد علي في ديوانه المخطوط، ص ٦٤، في ذيل هذا البيت

[من البسيط]

ومثلها غير أربع أبوه على مال أبي إذ مضى للهند يستنخع
:«وكان سير والدي ﷺ إلى الهند ثاني شعبان سنة اثنين وستّين وتسعمائة، وعوده إلى الوطن أوائل سبع وسبعين، وذلك أربعة عشر عاماً ونصف». والسيّد ضامن بن شذقم بن علي، قد وسّع كلام جدّه السيّد علي وشرّحه وزاد فيه، فقال في تحفة الأزهار^(٢)، ج ٢، ص ٢٢٣ وما بعدها، في ترجمة السيّد حسن

(١) كذا في المطبوعة وأيضاً في المخطوطة، والمحمّل أنّها (جُنَيْر) وهي من أرض الدكن بالهند، وفيها نسخ السيّد حسن نهج البلاغة بخطّه نسخة كاملة موجودة في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٨٧.

(٢) هذه الترجمة ساقطة عن المخطوطة المرقّمة ٩٩٢ في جامعة طهران، لكنّها مطابقة لما ورد في تحفة لبّ اللباب المطبوع للسيّد ضامن، ص ١٦٤ - ١٧٠.

المؤلف: «على والده قد قرأ، وعنه أكثر العلوم قد روى، فاغتنم باكتسابه منه أكثر الفضائل، وتبحّر وتغزّر بأقصى المحامل، وقطف أزهار الفضائل من أهل الكمال، وتفرد بأحسن المعارف على أمثاله، وبارى بأفضل العلوم أبناء زمانه، وفاق بأنواع السعادات على أقرانه، ورقى بأعلى درجات الكمال، فسطعت أنواره وأضاءت المشرقين بفضلته وإحسانه، بتقوى وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة، تابعاً لأثر أبيه، سالكاً سبيل هُداة، حسن الأخلاق، عذب الكلام، لين الجانب، معمر الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جلسيه، ويقبل عذر من جنى عليه، يتآلف أصحابه بالموذّة، ويقضي مآربهم ويعينهم بماله وجاهه عند الشدّة، متّصفاً بالذلة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العاملين، معتزاً بالعزیز على الكبراء المعتدين، وبالفخر على الأمراء المتمرّدين، لا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء. تولى منصب النقابة بعد والده، وبه نطقت صكوك بعض أملاكه، ثمّ عزفت نفسه عنها، فخلع ذاته المقدّسة منها تورّعاً منه وزهداً، وله مجده الحسن السبط ﷺ أسوة.

ثمّ إنّه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الأشوار عليه والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرّد عزمه لثاني شهر شعبان سنة ٩٦٢ من المدينة قاصداً سلطان الدكن وأحمد آباد، السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه المذكور آنفاً، فأنعم عليه بأجزل النعم الجسام، فرأى خاطره متشوّشاً، والقلب على فراق أبيه متألماً، فرحل عنه إلى بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات أهلها، وهواءها يقرّ الخاطر، ويسرّ الناظر، إذ رأى أنهارها كثيرة

مليحة، وثمارها جيّدة لذیذة، وهواءها غالب لإجلاب العلم، ونضارتها تحدّ الكليل إلى الفهم، وأهلها شعارهم التقوى والصلاح، والزهد والورع والفلاح، متّصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال.

أقام بها مدّة مديدة مشغلاً بالعلوم الشريفة، فاقتطف بأزهارهم أفضلها، واغترف من فضائلهم أعذبها. ثمّ توجّه إلى زيارة ثامن الأئمّة الأطهار عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان [والتعق] من النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفّار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسّكين بعراه، هو أنّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤونة مدّة إقامته، فإذا عزم أمدّوه بما يليق بحاله.

وفي شهر ذي القعدة سنة ٩٦٤ قابل السلطان الأعظم، السّيّد الحسيب، النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس الأكرم، الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الأوّل الصفوي الحسيني الموسوي، فأجرى عليه النعم الجسام بالعشيّ والإبكار، وأمدّه بأجزل العطايا الفخار، وفي ضمن هذه المدّة استقوى السلطان حسين نظام شاه، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إليه، فقال: امتثال الأمر خير من سلوك الأدب. فلمّا وصل إلى قرب البلاد أمر السلطان أركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله، وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه على أتمّ صفات الكمال، فعزّفوه فاستبشر فرحاً مسروراً، وأسرع له بالعرس والزفاف على أخته فتحشاه المنذورة، فكان من العناية الإلهيّة والإرادة الرّبانيّة، أنّه متمسّك بالآثار النبويّة، ما قطّ لبس الذهب والجوهر، منزّه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائماً فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الأبحاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدّره على سائر الكبار والأعيان، حتّى إذا دخل عليه في مجلسه الخاصّ والعامّ

قام له قائماً، ونزل له من سريره وأجلسه بإزائه عن يمينه، وأمدّه بنعم جسيمة، وقرئ جليلة عظيمة، وكان طاب ثراه لم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان، بل إنّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول إلا بطيب النفوس، ما عدا الكفّار المجوس، وحفظ أموال الأيتام والغيباب إلى أن يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب، ولو طالت الأيام.

ففي ضمن هذه المدّة جهّز السلطان حسين العساكر، على الملك الكافر، المعروف بالغازي، فنزّل الله تعالى عليه بالنصر والفتح، فحاز جميع مملكته بعد القتل والأسر، فأعلى بها كلمة الإسلام، وأسلم بوجوده جمٌ غفير من الأنعام، وأطاعه الكبير والصغير، فاتّسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمتّ قوّته، واستضاء نوره، ودام نظامه، واسترّت قلوب العباد بعدله، فعمر عوّض البيع والكنائس، بأحسن المساجد والمدارس، وأسكنها طلبة العلم الشريف، وأوقف أوقافاً عامّة على كلّ صالح وضعيف، ومنها أنّه أمر حكامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلى جدّة، يُفرّق بمعرفة آل شدقم على السادة الأشراف بني حسين أهل المدينة، وكان ذا همّة عالية، وشهامة ومروءة، وغيره ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس وعقّة، وكلّ وارد إليه أجزل عليه نعمه، ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١).

وليوم السادس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٩٩٧ مضى قتيلاً بمرزاخان، ومحالفين من العجم، فولي في الساعة الرابعة، وقيل السادسة ابنه مرتضى نظام شاه، وقيل برهان شاه. وفي اليوم الثاني ظفر أركان الدولة بمرزاخان ومحالفيه بقلعة أحمد إنكر من أرض الدكن فقتلوه عن آخرهم،

فاختار أركان الدولة السيّد حسن بن علي النقيب أن يقوم بأمر السلطنة والديوان، لصغر سنّ السلطان، فتعاطى ذلك كُرْهاً عليه مدّة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب الرخصة للحجّ والزيارّة بالزوجة والأولاد وجدّتهم بي بي آمنة، فوصل بهم إلى وطنه في شهر... سنة ٩٧٦، فأفاض برّه على السادة الأشراف قاطبةً والعلماء والفضلاء حتّى العامّة، فلم يزل يجري عليهم النعم المتواصلة، وهو على أحسن حال، وأكمل نظام، واشترى أملاكاً كثيرة وعمرّها أحسن عمائر وجعلها وقف دائم^(١)، ففنها ما خصّ به نسله، ومنها ما قدّمه لذاته يوم لقاء ربّه.

وكانت زوجته المشار إليها - مع صغر سنّها ومن سلالة الملوك - مُعرِضةً عن حبّ الدنيا وبهجتها والغرور بزهرتها، سالكةً سبيل الاتقياء والصلحاء عاملةً لآخرتها، ملازمةً لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كلّ يومٍ جديد، صائمة أكثر أيّامها، قائمة ليلها، إلى أن توقّيت... بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلّف طاب ثراه بستّة أو سبعة أيّام، وقبرت في أزج شامي قبّة الأئمّة عليهم السلام بالمدينة، ثمّ إنّ والدتها توجّهت إلى وطنها بالدكن، فأوقفت على أولاد بنتها أوقافاً تغلّ كلّ زمن اثني عشر ألف هنّ، تحمل إليهم غير تسعة آلاف هنّ وغيرها من الهدايا والتحف وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضى نظام شاه».

مشايخه

ورد في تحفة الأزهار: «قال السيّد محمّد بن حسين السمرقندي^(٢): وسألت السيّد

(١) كذا، والصواب: وقفاً دائماً.

(٢) اسم كتابه تاريخ أعيان القرن العاشر، لم نعرف له مطبوعاً ولا مخطوطاً، ونحن ننقل كلامه عن تحفة الأزهار.

حسن المؤلّف: مَنْ مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم؟ فقال: أوّلهم والده.

والشيخ العلامة، المحقّق الفهامة، رئيس الفضلاء والمدرّسين، إمام الأئمة في الدّين، الناسك^(١) نهج أجداده الطاهرين، السيّد الشريف، شاه نعمة الله بالمدينة.

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الإشارة، الموقع الأعلام الموسعة^(٢)، المحدث بالعلوم المفيدة، ملّا علي المنشئ بالمدينة.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادِم الديوان الشريف، بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي أعلى رُتَب الوزارة بالعلم والفضل الشريف، والفصاحة والبلاغة على كلّ عريف، أمير الأمراء، ملّا عناية الله بالمدينة.

ومنهم: شيخ مشايخ الإسلام، وبقية الفضلاء العظام، أبلغ البلغاء وأفصح الفصحاء الكرام، الشيخ محمّد بن أبي الحسن البكري، نقل عن والده أبي الحسن، عن القاضي زكريّا، عن الحافظ ابن حجر، بالمدينة.

ومنهم: العلامة المحقّق، والفهامة المدقّق، محيي شريعة سيّد المرسلين، إمام الأئمة ومفتي المسلمين، الشيخ محمّد بن جار الله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكة المشرفة.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، إمام القراء بالأقطار الإسلاميّة، وشيخ الأئمة

(١) كذا، ولكن في تحفة لبّ اللّباب: السالك.

(٢) كذا، وفي تحفة لبّ اللّباب: الموقع بالأقلام المسوغة.

الشافعيّة، الشهاب أحمد بن عبد الحقّ بن محمّد بن عبد الحقّ السنباطي الشافعي بمكّة، نقل عن والده.

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشايخ الإسلام، سراج الدّين عمر بن علي، بمكّة.

ومنهم: العالم العلّامة، المحقّق الفهّامة، جمال الدّين محمّد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدّة علوم، فنّها في العربيّة والأديّيات، ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح النقيّ العابد، الورع التقيّ الزاهد، السيّد محمّد بن أحمد النذيري [البديري] الجبّازي الحسيني الموسوي، جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفرداً بذلك على أبناء زمانه، يلحق تلامذته المسائل كما يلحق طلع النخل، فما من أحدٍ قرأ عليه إلّا وانتفع من علومه، ببلدة شيراز.

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، العارف بطرق المسائل، الشهير بملاً رفيعي [رفيعاً]، قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوى.

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للمباني، المفيدة للمعاني، الشيخ حسن بن الهمداني، ببلدة قزوين^(١).

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، الصالح العابد، الورع التقيّ الزاهد، السيّد حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات بأحمد إنكر، إحدى قرى الدكن.

(١) في تحفة لبّ اللّباب هكذا: الشيخ حسن بن ... ومنهم: الهمداني، ببلدة قزوين.

ومنهم: الحكيم الحاذق، والطبيب الفائق، المجتمع على جلاله علمه وفضله وحداسته معرفته، ملأ رستم بالدكن.

ومنهم: المولى الأفخم، والرئيس الأكرم، زبدة الأطباء الكرام، وصدر الصدور الفخام، لقمان دهره، وأفلاطون عصره، قاسم بيك^(١).
ثم نقل قسماً من شعره.

إلى أن قال: «قال جدِّي علي عليه السلام: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨^(٢) عزم على السفر إلى زيارة السلطان مرتضى نظام شاه وجدته بي بي آمنة بملكة الدكن؛ عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾^(٣)، فاجتمع بها تمام العمر على حاله المعهود حتى احتجب السلطان بلوغ المولود [كذا] فتنازى على ملكه القروء، وتغازى ذو خلد الحسود، فتعالى الوضع وساد المسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، فاستولى المرض، واستعلاه العرض، فتوفي طاب ثراه بحير^(٤) من أرض الدكن لرابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك. ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه ودفن في أزج شامي قبة الأئمة عليهم السلام بالمدينة بإزاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة.

فالحسن خلف ثلاثة بنين: محمداً وعلياً وحسيناً، ومحسناً مات في حياة أبيه.

(١) من أول الترجمة المنقولة عن تحفة الأزهار إلى هنا مطابق لما ورد في تحفة لبّ اللباب، ص ١٦٤-١٧٠.

(٢) هذا هو الصحيح، لأنّ السيّد حسناً نفسه كتب في أول كتابه زهر الرياض، بالحروف الواضحة، بأنّ عَنّ له السفر سنة ثمانين وثمانين وتسعمائة إلى بلاد الدكن، وهذا التاريخ ورد في زهرة المقول بحساب الجمل بحروف غير واضحة هكذا (ظلصب) وهو غير صحيح.

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٣٧.

(٤) كذا في المصدر، والظاهر أنّه «بجَنَر».

وفاطمة، وأمّ الحسن، وبلقيسا ماتت في حياة أبيها، أمّهم فتحشاه المتقدم ذكرها، وبرود أمّها أم ولد تركيّة»^(١).

وقال السيّد علي خان، ابن معصوم المدني، في سلافة العصر: السيّد حسن ابن شدقم الحسيني المدني: واحد السّادة، وأوحد السّاسة، وثاني الوسادة، في دست الرئاسة، القُدْرُ عليّ، والحَسْبُ سنيّ، والخُلُقُ كالاسم حسن، والنسب حسينيّ، جمع إلى شرف العلم عزّ الجاه، ونال من خيرى الدنيا والآخرة مرتجابه، كان قد دخل الديار الهندية في عنفوان شبابه، فصدّره الشرف في مجالس أهله وأربابه، ومازال يورق في رياض الإقبال عوده، حتى أسفر في سماء الإسعاد سعوده، فأملكه أحد ملوكها ابنته، ورفع في مراتب العليا رتبته، فاجتلى عرائس آماله في منصّات نيلها، واستطلع أقمار سعده في نواشي ليلها، واقتعد الرتبة القعسا، وأصبح وهو رئيس الرّؤسا.

وكان من أحسن ما قدّره من حزمه ودبّره، وحرّره في صفحات عزمه وحبّره، إرساله في كلّ عام إلى بلده، جملة وافرة من طريف ماله وتلده، فاصطُفيت له به الحقائق الزاهية، وشيّدت له القصور العالية، ولما هلك الملك أبوزوجه، وخَوّى قمر حياته من أوجه، انقلب بأهله إلى وطنه مسروراً، وتقلّب في تلك الحقائق والقصور بهجة وسروراً.

إلا أنّ الرئاسة التي انتشى في تلك الديار بكؤوسها، والمكانة التي تميّز بعلوّها بين رئيسها ومرؤوسها، لم يجد عنهما في وطنه خلفاً، ولم ترض أنفته أن يرى في وجه جلالتة كلفاً، فانتفى عاطفاً عنانه وثانيّه، ودخل الديار الهندية مرّة ثانية،

فعاد إلى أبنه عظمته الفاخرة، وبها انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة، وله شعر بديع فائق، كأنما اقتطفه من أزهار تلك الحدائق. فنه قوله حين أنف عن مقامه، في وطنه بين أهله وأقوامه، بعد عوده من الديار الهندية، والانتقال من أطلال عزه الندية:

[من الطويل]

وليس غريباً من نأى عن دياره إذا كان ذا مال وينسب للفضل
وإني غريب بين سگان طيبة وإن كنت ذاعلم ومال وفي أهلي
وليس ذهابُ الروح يوماً منيّةً ولكن ذهابُ الروح في عدم الشّكلِ
وهو من قول البُستي [...] ومن شعر السيّد المذكور قوله:

[من السريع]

لا بدّ للإنسان من صاحب يُبدي له المكنون من سرّه
فأصحب كريم الأصل ذاعقةً تأمّن وإن عاداك من شرّه^(١)

إجازات العلماء الكبار للسيّد حسن بن شذقم

١ - إجازة شيخ الإسلام بإيران، الفقيه الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي، للسيّد حسن بن شذقم المدني وأولاده: السيّد محمّد والسيّد علي والسيّد حسين وبنته أمّ الحسن (هذا هو الصحيح كما ورد في مخطوطة زهرة المقول ومطبوعتها، وأمّ الحسين غلط).

(١) سلافة العصر، ص ٢٤٩ - ٢٥٠، وعنه في فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، بتصرّف، ج ٣، ص ٥٢١ - ٥٢٢.

المصدر: رياض العلماء (المطبوع)، ج ١، ص ٢٣٩ - ٢٤٣.

«وبعد، فإنّه لما منّ الله سبحانه وتعالى عليّ سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة بالتشرّف بحجّ بيت الله الحرام، وزيارة أشرف أنبيائه وأطايب عترته عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتمّ التسليم، وكان ممّا تزيّنت به بعد ذلك الشرف، وتأنّيت به عن تحشّم التكلف والكلف، أن أنزلي في بيته المولى الأجلّ الأكرم، والشريف الأجد الأعظم، الكريم العرق العريق الكرم، القديم العُلا العالي القدم، غصن الشجرة العلويّة، بل ثمرة تلك الأغصان الحسينيّة، الأمير الكبير، السيّد السند الخطير، حسن بن علي بن حسن المشهور بابن شذقم، فبالغ في الإحسان والإكرام، وتجاوز الحدّ العرفي في التلطف والإنعام، حتّى كان كما قال بعضهم:

[من الوافر]

ونكرم جارنا ما دام فينا وتنبعه الكرامة حيث سارا
ثمّ إنّهُ استجازني أدام الله توفيقه، وسهّل إلى بلوغ آماله طريقه، وكأنيّ
بإجابته قد سلّمت القوس إلى بارئها، ورددتُ المياه إلى مجاريها، لأنّ أصول
العلوم منهم وقد ردّت إليهم، وروايتها إنّما صدرت عنهم وقد خلفت عليهم،
فقد أجزت له - تقبّل الله أعماله، وبلغه في الدارين آماله - ولأولاده الثلاثة:
السّيّد محمّد، والسّيّد علي، والسّيّد حسين، ولأختهم أمّ الحسن، متّعهُ الله بطول
بقائهم، ومتّعهم بطول بقائه، ويسّر إلى أعلى المعالي ارتفاعهم وارتقاءهم مع
ارتقائه، جميع ما أجازهُ لي في إجازة شيخنا الأعظم الأفخم، الأوحد
الأجد الأكرم الأعلّم، جمال المجتهدين، ووارث علوم الأئمة الهادين، زين الدُّنيا

والدِّين، قدَّس الله روحه الزكيَّة، وجمع بينه وبين أحبَّائه في المرتبة العليَّة، وأُجزت لهم أيضاً أدام الله غوثهم، وأهطل غيْثهم، جميع ما ألَّفته وأنشأته من منشور ومنظوم [و] معقول ومنقول، فليرووا ذلك كما شأؤوا، ملاحظين شرائط الرواية بين أهل الدراية.

قال ذلك بلسانه، ورَقَمَهُ ببنانه، فقير رحمة ربِّه الغنيّ، حسين بن عبد الصمد الحارثي، تاسع عشر ذي الحجَّة الحرام من السنة المذكورة أعلاه، في مكَّة المشرَّفة زادها الله شرفاً وتعظيماً، وصلى الله على محمَّد وآله وسلَّم تسليماً.

وقال السيِّد حسن بن شذقم نفسه أيضاً في صدر كتابه الجواهر النظامشاهية، وهو مشتمل على أخبار كثيرة في أحوال الأئمَّة ومحاسن الأخلاق والأعمال ونحوها من طرق الأصحاب: «أخبرنا به شيخنا العلامة المحدث المتقن، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الجبعي بمكَّة المشرَّفة يوم الغدير عام [...]»^(١) بمزلي، إجازةً رضي الله تعالى عنه، عن الشيخ العلامة إمام المحدثين، وخاتمة المجتهدين، زين الملة والدِّين، الشهيد الثاني رحمه الله، وجعل الجنة مثواه، عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي الميسي.

وقال [أي المجاز] في صدر رسالةٍ أخرى له: «أخبرنا به شيخنا العلامة الرُّحَلَة المتقن، الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني الجبعي، بمكَّة شرفها الله عام ٩٨٣ يوم الغدير بعد عقد الإخاء، إجازةً رضي الله عنه بمزلي، عن الشيخ الإمام المحدث الشهيد الثاني زين الملة والدِّين رحمه الله وجعل الجنة

(١) كذا بياض في الرياض، وهي سنة ٩٨٣ كما ذكرها في الإجازة المذكورة أعلاها.

مثنواه، عن شيخه الشيخ علي بن عبد العالي المسي، والشيخ الفاضل أحمد ابن خاتون.

وأخبرنا أيضاً شيخنا العلامة الشيخ نعمة الله، عن والده أحمد ابن خاتون المذكور يوم الغدير بعد [عقد] الإخاء بمكة المشرفة زادها الله شرفاً وتعظيماً عام ٩٧٧ إجازةً، عن المحقق المدقق إمام الشيعة وناصر الشريعة وقامع أهل البدع الشنيعة نادرة الزمان الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، عن شيخه علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الصادق الورع أحمد بن فهد، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الإمام عقدة النظام ونظام العقد في الأنام الشيخ محمد بن مكّي الشهيد رفع الله درجته كما شرف خاتمته، عن جماعة من العلماء رضوان الله عليهم أجمعين نحواً من أربعين شيخاً من العامة والخاصة - منهم السادة الفضلاء والأشراف النبلاء: السيّد عميد الدّين وأخوه ضياء الدّين ابنا السيّد أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني العبيدي، والسيّد النسابة محمد بن القاسم ابن معية الحسيني الديباجي، والسيّد الجليل أبو طالب أحمد بن زهرة الحسيني الصادق الإسحاق، والسيّد العالم نجم الدّين مهنا بن سنان الحسيني المدني حليف دار الحكم والقضاء بمدينة سيّد الشفعاء، والشيخ العلامة سلطان المحققين قطب الملة والدّين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية، والشيخ الإمام رضي الدّين المعروف بالمزيدي، والشيخ المحقق زين الدّين علي ابن طراد المطارآبادي - كلّهم عن الإمام المحقق المدقق ملك الحكماء وأستاذ الفضلاء العلامة الشيخ جمال الملة والحقّ والدّين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، عن جمّ غفير من العلماء خاصةً وعامةً - منهم والده المرحوم

سديد الدين يوسف، والشيخ المحقق أبو القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد الحلي، والسَّيِّدان الكبيران النقيبَان السَّيِّدَ رضيَّ الدين علي صاحب الكرامات، وجمال الدين أحمد مصنّف كتاب البشرى؛ ابنا موسى بن طاووس الحسينيَّان قدّس الله روحهما، والشيخ السعيد نجيب الدين يحيى بن سعيد - عن السَّيِّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الفقيه [...]، عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن شيخ الطائفة المحقّقة ومُحيي المذهب أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه ونور ضريحه، عن أستاذ الكلّ في الكلّ [...] المفيد [...] ^(١) القديم منه والحديث أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق رضي الله تعالى عنه» - انتهى.

٢ - إجازة الفقيه العظيم السَّيِّد محمّد بن علي الموسوي العاملي صاحب مدارك الأحكام، للسَّيِّد حسن بن شدقم المدني.

المصدر: رياض العلماء (المطبوع)، ج ١، ص ٢٣٧ - ٢٣٨، في ترجمة المجاز. «وبعد، فإنّه لما اتَّفَق لهذا الضعيف حجّ بيت الله الحرام، وزيارة النبيّ والأئمّة عليهم أفضل الصلاة والسلام، تشرّفت بالاجتماع بعالي حضرة المولى الأجلّ الأكرم، السَّيِّد الأجدد الأعظم، ذي النفس الطاهرة الزكيّة، والمهّمة الباهرة العليّة، والأخلاق الزاهرة الأنسيّة، خلاصة السادة الأخيار، وصفوة العلماء الأبرار، السَّيِّد الحسيب النسيب، الحسن ابن السَّيِّد الجليل النبيل الكبير نور الدين عليّ المشهور بابن شدقم، فوجدته ممّن صرف همّته العليّة، في تحصيل شطر من

(١) كذا لا تقرأ في خطّ المؤلّف.

العلوم الشرعيّة والأدبيّة، وجرى في أثناء مباحثي له كثير من المباحث العلميّة والفروع الشرعيّة، وطلب من هذا الضعيف إجازة ما يجوز لي روايته، فاستخرت الله تعالى وأجزت له أدام الله تعالى تأييده، وأجزل من كلّ خير حظّه ومزيده، أن يروي جميع كتب علمائنا الماضين، وفقهائنا السابقين، الذين اشتملت عليهم إجازة جدّي العلامة الشهيد الثاني - قدّس الله سرّه - للشيخ الجليل الشّخين حسين ابن عبد الصمد الحارثي رحمهما الله خصوصاً الكتب الأربعة».

وساق الكلام إلى أن قال: «فليرو المولى الأجلّ ذلك وغيره ممّا يدخل تحت روايتي لمن شاء وأحبّ، تقبّل الله تعالى منه بمنّه وكرمه. وكتب هذه الأحرف بيده الفانية، الفقير إلى عفو الله تعالى، محمّد بن علي بن أبي الحسن، يوم الأحد سابع عشر محرّم الحرام من شهور سنة سبع وثمانين وتسعمائة من الهجرة».

٣- إجازة العالم الجليل العظيم الشّيخ نعمة الله بن خاتون العاملي، للسّيد حسن بن شدقم المدني، كتبه يوم الغدير ١٨ ذي الحجّة الحرام سنة ٩٧٧هـ في مكّة المعظّمة، وهي مختصرة. وقد قال حفيد المجاز السّيد ضامن بن شدقم في كتابه تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٢٩، وفي كتابه الآخر تحفة لبّ اللباب، ص ١٧٢، أنّ المجيز الشّيخ نعمة الله كتب له إجازته الأولى المختصرة علىّ ظهر مخطوطة من كتاب الدروس للشّيخ الأوّل، بخطّه الميمون في تاريخ ١٨ ذي الحجّة سنة ٩٦٦هـ.

وظنّني أنّ في التاريخ واسم الكتاب الذي خُطّت الإجازة عليه تصحيفاً وغلطاً، كما أنّه خلط بين الإجازتين، وقد أخبر الشّيخ الطهراني أنّ الإجازة المختصرة

مؤرّخة سنة ٩٧٧هـ كتبها على ظهر كتاب الاستبصار، وهذا التاريخ - أعني سنة ٩٧٧هـ ورد ذكره أيضاً في أوائل الإجازة الطويلة، وأنه تاريخ الإجازة المختصرة. والمصدر في نقل الإجازة المختصرة ما ورد في رياض العلماء، المطبوع، ج ١، ص ٢٤٢-٢٤٣.

أخبرنا شيخنا العلامة الشيخ نعمة الله، عن والده أحمد بن خاتون المذكور يوم الغدير بعد عقد الإخاء بمكة المشرفة زادها الله شرفاً وتعظيماً عام ٩٧٧هـ، إجازة عن المحقق المدقق إمام الشيعة وناصر الشريعة وقامع أهل البدع الشنيعة نادرة الزمان الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، عن شيخه علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الصادق الورع أحمد بن فهد، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الإمام عقدة النظام ونظام العقد في الأنام الشيخ محمد بن مكّي الشهيد رفع الله درجته كما شرف خاتمته، عن جماعة من العلماء رضوان الله عليهم أجمعين نحواً من أربعين شيخاً من العامة والخاصة، منهم السادة الفضلاء والأشراف النبلاء: السيّد عميد الدين وأخوه ضياء الدين ابنا السيّد أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني العبيدي، والسيّد النسابة محمد بن القاسم بن معيّة الحسيني الديباجي، والسيّد الجليل أبو طالب أحمد بن زهرة الحسيني الصادقي الإسحاق، والسيّد العالم نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني المدني حليف دار الحكم والقضاء بمدينة سيّد الشفعاء، والشيخ العلامة سلطان المحققين قطب الملّة والدين محمد بن محمد الرازي صاحب شرح المطالع والشمسية، والشيخ الإمام رضي الدين المعروف بالمزيدي، والشيخ المحقق زين الدين علي ابن طراد المطارآبادي، كلّهم عن الإمام المحقق المدقق ملك الحكماء

وأستاذ الفضلاء العلامة الشيخ جمال الملة والحقّ والدّين الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ، عن جمّ غفير من العلماء خاصّةً وعامّةً، منهم والده المرحوم سديد الدّين يوسف، والشيخ المحقّق أبو القاسم نجم الدّين جعفر بن سعيد الحليّ، والسّيّدان الكبيران النقيبان السّيّد رضي الدّين علي صاحب الكرامات، وجمال الدّين أحمد مصنّف كتاب البشري، ابنا موسى بن طاووس الحسنيّان قدّس الله روحهما، والشيخ السعيد نجيب الدّين يحيى بن سعيد، عن السّيّد فخار بن معدّ الموسوي، عن الفقيه [...]. عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري، عن الشيخ أبي الحسن علي ابن شيخ الطائفة المحقّقة ومُحيي المذهب أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه ونور ضريحه، عن أستاذ الكلّ في الكلّ المفيد [...] القديم منه والحديث أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق رضي الله تعالى عنه» - انتهى.

٤ - اجازة ثانية من الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي، للسّيّد حسن الشذقمي، كتبه في يوم الأحد، ١٣ شوال المكرّم سنة ٩٨٣هـ، وهذه الإجازة ليست بمكيّة، والمصدر في نقلها مجموع الإجازات، المخطوط غير المرقّم الموجود في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، ومصوّرتها برقم ٤١٣٩ في نفس المركز. ولا يخفى أنّ السّيّد ضامن بن شذقم نقل الإجازتين بالمعنى، لا بنفس ألفاظهما، وذكر طريق الرواية من المجيز إلى المعصومين عليه السلام، راجع: تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٢٨ - ٢٤٢. وإليك نصّ الإجازة بعين ألفاظها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الرواية من أنفس نفائس دراية الأحكام، وخصّنا

بالصحيح المتصل بالمُرسَل من بين الأنام، والصلاة والسلام على سيدنا محمد
المخصوص بعموم الإرسال، متواتراً كتابه، مستمراً إعجازه، مشهوراً سنته،
ومنشوراً حَفَظَتْهُ على الدوام، وعلى آله المؤدِّين عنه إلى الثقات الكرام المنقِّدين
العظام، صلاةً وسلاماً لا انقطاع لسندها ولا ضعف لفتورها [كذا] ولا انفصام.
وبعد، فإنَّ السَّيِّدَ الجليل النبيل الإمام الرئيس الأنور الأطهر الأشرف
المرتضى المعظم، بدر الدولة والدين، شرف الإسلام والمسلمين، اختيار الأنام،
افتخار الأيَّام، قطب الدولة، ركن الملة، عماد الأمة، عين العترة، عمدة الشريعة،
رئيس رؤساء الشيعة، قدوة الأكابر، ذا الشرفين، كريم الطرفين، سيِّدُ أمراء
السادة شرقاً وغرباً، قوام آل رسول الله ﷺ، أبو المكارم بدر الدِّين حسن ابن
السَّيِّدِ السند الشريف الحسيب النسيب نور الدِّين علي بن حسن بن علي ابن
السَّيِّدِ المعظم المكرَّم شذقم ابن الشريف الأمين الآمن ضامن ابن الصدر
السعيد الأسعد شمس الدِّين محمد ابن ذي السيادة والمكرمة عُرْمة ابن السَّيِّدِ
الشريف ثوبة ابن الشريف نكيثة ابن السَّيِّدِ أبي عُمارة حمزة ابن السَّيِّدِ الماجد
عبد الواحد ابن السَّيِّدِ مالك بن أبي عبد الله حسين ابن الشريف الأنور المهنَّا
الأكبر ابن السَّيِّدِ داود أبي هاشم بن أبي أحمد القاسم ابن نقيب مدينة جدّه
الرسول عليه وآله السلام عبيد الله ابن السَّيِّدِ السند طاهر بن يحيى النسابة
ابن الحسين بن جعفر الحجَّة ابن عبيد الله الأوَّل ابن أبي الحسين بن أبي الحسن -
ويقال أبي محمَّد، ويقال أبي القاسم، ويقال أبي بكر - ابن زين العابدين علي بن
الحسين السبط الشهيد أحد سيِّدي شباب أهل الجنَّة أبي عبد الله بن مولانا
وسندنا وسيِّد الوصيَّين أبي الحسن - ويقال أبي تراب - علي المرتضى بن أبي

طالب صلوات الله عليهم أجمعين.

أدام الله معاليه، وأهلك أعاديته، الذي هو ملك السادة، ومنبع السعادة، كهف الأئمة، سراج الملّة، طود الحلم والدراية، قُسّ اللّسن والإبانة، علّم الفضل والإفضال، مقتدى العترة والآل، سلالته من نخل النبوة، وفرع من أصل الفتوة، وعضو من أعضاء الرسول، وجزء من أجزاء البتول، متّع الله بأيّامه الناضرة، ودولته الزاهرة، بجاه عصبه الطاهر، وأصله الفاخر.

وفّق الله محبّه وداعيّه نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن علي ابن خاتون العاملي لزيارة بيت الله الحرام، وزيارة قبر نبيّه والأئمة من ولده عليه وعليهم الصلاة والسلام، فاتّفق له إذ ذاك [الاجتماع] بحضرته السنية، وسدّته العليّة، وكان ذلك يوم الثامن عشر من شهر ذي حجة الحرام، في حدود سنة سبع وسبعين وتسعمائة على مشرّفها الصلاة والسلام، وعقد بيني وبينه الإخاء في ذلك اليوم المبارك الذي وقع فيه النصّ من سيّد الأنام، على المخصوص بالإخاء في ذلك المقام. والتمس من الفقير يومئذ أن نكتب له شيئاً ممّا أجازناه الأشياخ، فكتب له ثمّ شيئاً نزرّاً على حسب الحال والاشتغال، بهنات وكدورات فرّج الله شدائدّها في الحلّ والترحال، ووعدّه بكتابة جامعة عند الوصول إلى الأوطان وفراغ البال.

والآن فقد حان أوان ما كان، فلنصرف القلم عنانه إلى ما سبق الوعد به، ولولا ذلك - وحقوق للمولى عليّ وتفضّلات سائلة وآنفه لم أقدر على تأدية شكرها لكثرتها - لم أكن من أهل هذه البضاعة، ولم يسع لي الدخول في هذه الصناعة، وحيث لا مناص ولا خلاص، فأقول راجياً من الله سبحانه حصول

المأمول، سائلاً منه تعالى أن يجعله من السيّد في محلّ القبول، وبه المستعان وعليه التكلان:

إنيّ قد أجزت له ما وصل إليّ من الطريقة المكرّمة، والسلسلة المعظّمة، ممّا أخذته ممّن عاصرني من العلماء، وأجاز لي من الفضلاء - بعد أن أوصيه بما أوصي إليّ بتقوى الله في السرّ والعلن، ومراقبته في ما ظهر وبطن - من معقولٍ ومنقول على اختلاف أنواعهما، وتعدّد أنحائها، على اختلافها وتكثّرها، بالأسانيد التي لي إلى مصنّفها رضوان الله عليهم أجمعين.

فمنهم مولانا الإمام الشيخ السعيد أبو عبد الله الملقّب بالشهيد شمس الدّين محمّد بن مكّي العاملي، قدّس الله سرّه، وبحضرة القدس سرّه، بعدّة طرق؛

أحدها، عن الشيخ الجليل المعظّم خاتمة المجتهدين ورئيس المحقّقين وقدوة المدرّسين ذي المآثر والمفاخر أبي الحسن علي ابن الشيخ الزاهد العابد الحسين بن عبد العالي أعلى الله شأنه، ورفع في الجنان مكانه، عن شيخه الجليل أبي الحسن علي بن هلال، عن الشيخ الزاهد العابد التقيّ النقيّ أبي العبّاس أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ الجليل المعظّم علي بن عبد الحميد النيلي، عن المصنّف عليه السلام.

وبهذا الإسناد يرويها الشيخ علي بن هلال، عن جدّ شيخنا الشيخ حسين ابن عبد العالي، عن أحد ولدي الشهيد السعيد، عن والده.

وعن شيخي والدي الشيخ جمال الدّين أحمد، عن والده وشيخه الشيخ شمس الدّين محمّد بن خاتون رضي الله عنهما وأرضاهما وشرف قدرهما، عن الشيخ جمال الدّين أحمد ابن الحاجي علي العيناّي العاملي، عن شيخه الشيخ زين الدّين جعفر بن الحسام العيناّي، عن السيّد الأجلّ الأعظم الحسن بن

أَيُّوبَ الشَّهِيرِ بَابِنِ نَجْمِ الدِّينِ الْأَطْرَاوِيِّ الْعَامِلِيِّ، عَنِ الْمُصَنِّفِ رحمته الله.

وَعَنْ وَالِدِي، عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الشَّهِيرِ بِالصَّهْيُونِيِّ الْعَيْنَائِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ الْمَذْكُورِ عَالِيًّا، إِلَى الْمُصَنِّفِ رحمته الله.

وَعَنْ وَالِدِي، عَنِ وَالِدِهِ، عَنِ الشَّيْخِ الْوَرَعِ الزَّاهِدِ مُحَمَّدَ بْنِ الْإِسْكَافِ الْكَرْكِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ التَّقِيِّ الزَّاهِدِ أَبِي الْمَكَارِمِ الْحَسَنِ بْنِ الْعَشْرَةِ، عَنِ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ نَجْدَةَ، عَنِ الْمُصَنِّفِ رحمته الله.

وَعَنْ وَالِدِهِ، عَنِ شَيْخِهِ الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَامِ الْعَيْنَائِيِّ، عَنِ أَخِيهِ الشَّيْخِ ظَهِيرِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَامِ، عَنِ الشَّيْخِ النَّاقدِ الْمُحَصِّلِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ الشَّهِيرِ بِالْقُرَيْضِيِّ، عَنِ السَّيِّدِ ابْنِ أَيُّوبَ الْمُقَدَّمِ ذَكَرَهُ، عَنِ الْمُصَنِّفِ رحمته الله.

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى الشَّيْخِ ظَهِيرِ الدِّينِ رَوَايَةُ الدَّرُوسِ خَاصَّةً، عَنِ الشَّيْخِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَيْنَائِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ الْمُصَنِّفِ رحمته الله.

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ وَالِدِي، عَنِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَامِ، عَنِ الشَّيْخِ الْجَلِيلِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدَ الشَّهِيرِ بِالرِّزَانِيِّ الْعَيْنَائِيِّ، عَنِ وَالِدِهِ، عَنِ الْمُصَنِّفِ.

وَأَعْلَى سَنَدًا مِنَ الْجَمِيعِ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ، عَنِ شَيْخِهِ ابْنِ هَلَالِ الْجَزَائِرِيِّ، عَنِ الشَّيْخِ مَقْدَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيُورِيِّ، عَنِ الْإِمَامِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ.

وَأَجَزْتُ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ أَنْ يَرُويَ جَمِيعَ مَا صَنَّفَهُ وَأَلَّفَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ الْمَذْكُورُ عَالِيًّا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَالِيِّ سَقَى اللَّهُ ضَرْيَحَهُ صَوْبَ الْعَهَادِ، عَنِّي، عَنْهُ بَلَا وَاسْطَةُ؛ وَعَنْ وَالِدِي، عَنْهُ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

وبالإسناد عنهما، عن الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد جميع كتبه ورواياته رحمته الله، وعن الشيخ ظهير الدين، عنه.

وبالإسناد إلى الشيخ ظهير الدين محمد أيضاً رواية كتب الشيخ الجليل المقداد بن عبدالله السيوري الحلبي، فإنه يرويها عنه بلا واسطة، وبالإسناد عن شيخَي المتقدمين، عن الشيخ علي بن هلال، عن المصنف رحمته الله.

وعن والدي، عن والده، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاجي علي، عن الشيخ زين الدين علي البوليني النحاريري العاملي، عن المصنف.

وأجزت له - أجزل الله عوارفه وشرف قدره - رواية جميع مصنفات الإمامين الأعلمين الأعظمين أبي طالب محمد بن المطهر الشهير بفخر الدين، والسيد السند الأكرم الأعلم السيد عميد الدين طاب ثراهما، بكل واحدة من الطرق المتقدمة، إلى الشيخ الشهيد، عنهما، رضي الله عنه وعنهما.

وعن الشيخ الجليل عبد الحميد النيلي، عنهما.

ومن ذلك رواية كتب الشيخ الإمام الأجل شيخ الإسلام قاطبة، فقيه أهل البيت في زمانه، بحر العلوم، مفتي الفرق، جمال الدين أبي منصور الحسن ابن يوسف بن المطهر - قدس الله روحه، ونور ضريحه - وجميع مروياته ومسموعاته من معقول ومنقول، ومن جملتها إجازته رحمته الله للسادة أولاد زهرة الحلبيين، فإنها قد اشتملت على ذكر أكثر الكتب الإسلامية، بكل واحدة من الطرق العالية إلى ولده فخر المحققين، وسبطه السيد عميد الدين، عنهما، عنه رضي الله تعالى عنهم.

وبإسناد والدي، عن الشيخ الفقيه زين الدين علي بن عبد العالي الميسي

العاملي، عن شيخه الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ رضي الدين عليّ ابن الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي، عن والده المذكور الشهيد السعيد، عن الشيخين الأعلامين السيّد عميد الدين والشيخ فخرالدين، عن شيخهما الشيخ جمال الدين المذكور رواية الإجازة المذكورة.

ومن ذلك جميع ما صنّفه ورواه وأجيز له روايته الشيخ الإمام السعيد الأوحّد المحقّق المدقّق شيخ الإسلام مقتدى الأنام أبو القاسم جعفر بن سعيد، وابن عمّه الإمام الفقيه الأوحّد نجيب الدين يحيى بن سعيد - نور الله مرقدهما - ومعاصريهما السيّدين السعيدين الزاهدين العابدين الأوحدين، صاحب المناقب والكرامات رضي الحقّ والدين أبي القاسم عليّ، ومنبع الفضائل والكمالات جمال الدين أحمد، ابني طاوس الحسينيّين - طيّب الله مضجعهما - عن الشيخ الأعظم المقدّم الشيخ جمال الدين ابن المطهر، عن كلّ واحدٍ منهم - أسكنهم الله جميعاً أعلى قصور الجنان.

ومن ذلك جميع ما صنّفه الشيخ الفقيه النبيه زين الدين جعفر بن نما الحليّ، بالإسناد إلى أبي القاسم جعفر بن سعيد، عنه.

ومن ذلك جميع ما صنّفه ورواه وقرأه الشيخ الإمام الأجلّ الأوحّد المحقّق المدقّق علامة المتأخّرين أبو عبدالله محمد بن إدريس الحليّ - طيّب الله مضجعه - عن الشيخ جعفر بن نما، عن المصنّف.

وأجزت له - أحسن الله توفيقه، وسهّل إلى كلّ خير طريقه - رواية جميع ما صنّفه ورواه وأجيز له روايته شيخُ الكلّ في الكلّ، رئيس فقهاء هذه الطائفة، ومرجع علماء الفرقة الناجية، الشيخ الإمام أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي،

وهو المخصوص بالذكر بين الأصحاب حتى كاد يكون مركز دائرتهم، وفريدة قلاذمتهم، لأنّ الأسانيد إلى رجال الإسناد تحصل منه لتشعبها عنه، وأسانيد من قبل الشيخ - قدس الله روحه - يتحصّل حينئذٍ بملاحظة ما أودع في كتبه كالتهذيب والاستبصار والفهرست وكتاب الرجال، وينتهي إلى أئمة الهدى ومصابيح الدجى صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، بالأسانيد الواصلة إلى الشيخ جمال الدين رحمته الله، وهو يرويها عن والده، والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، والسيد جمال الدين أحمد بن طاوس؛ جميعاً، عن السيد فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان ابن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريسي، عن المصنف رحمته الله.

ويرويها عن الشيخ شاذان بن جبرئيل، عن أبي القاسم عماد الطبري، عن أبي علي الحسن ابن الشيخ، عن والده المصنف.

قال شيخنا الشيخ علي بن عبد العالي بعد أن ذكر ما تقدّم من الطرق الواصلة إلى الشيخ شمس الدين محمد بن إدريس الحليّ الرّبعي العجلي، قال: وبحقّ روايته أعني ابن إدريس، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن المفيد أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي. قال رحمته الله. وأعلى من ذلك بالإسناد إلى ابن إدريس، عن الشيخ الإمام جمال الدين هبة الله بن رطبة السورائي، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده الإمام أبي جعفر الطوسي، قال.

ح، وبالإسناد إلى شيخنا الشهيد بحقّ روايته لها عن الشيخ جلال الدين أبي محمد الحسن بن نما، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيد السعيد

الإمام المرتضى العلامة الرئيس محيي الدين أبي حامد محمد بن زهرة الحسيني الإسحاق، عن الشيخ الإمام السعيد رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، عن جماعة - منهم أبو الفضل الداعي، ومنهم السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني، ومنهم الشيخ أبو الفتوح أحمد بن علي الرازي، ومنهم الشيخ الإمام أبو عبد الله محمد وأخوه أبو الحسن علي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري، ومنهم الإمام أبو علي محمد بن الفضل الطبرسي - كلّهم عن الشيخين الإمامين أبي علي الحسن وأبي الوفاء عبد الجبار المقرئ، كليهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم أجمعين وأرضاهم، انتهى.

وأما كتب الشيخ المعظم المتقدّم المقدّم شيخ الطائفة وعمدتها الشيخ محمد ابن محمد بن النعمان الملقّب بالمفيد، فإنّا نرويهما بالأسانيد المتصلة بالشيخ أبي جعفر الطوسي جميعها عنه، عن شيخه المفيد. فالسيّد - لطف الله به - مسلّط على روايتها كذلك.

وبالإسناد إلى الشيخ المفيد جميع مصنّفات ومؤلّفات ومرويات الشيخ الإمام المحدث المكثر أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه الصدوق، وكلّ رواية برجالها المتصلة إلى أئمة الهدى ومصابيح الدجى، عنه عليه السلام. ومن جملة رواياته رواية كتب والده علي بن بابويه القمي. فليرو السيّد كُتِبَ الصّدوقين بهذه الطرق عنهما.

وأما مصنّفات السيّدين الإمامين الأجلّين الأوحدين الأعظمين؛ الشريف المرتضى ذي المجدين أبي القاسم علي، والرضي المرضي أبي الحسن محمد صاحب

نهج البلاغة وغيره، ابني السَّيِّد الأَجَلَّ النقيب أبي أحمد الحسيني الموسوي، فإنَّا نرويهما عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله تعالى؛ ويرويهما الفقيه شاذان بن جبرئيل القمِّي، عن أحمد بن محمد الموسوي، عن ابن قدامة، عن السَّيِّدين الأعلامين المصنِّفين رضي الله عنهما.

ومن ذلك كتب الشيخ الإمام الناقد الجهيز المحدث الثقة العمدة أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب كتاب الكافي، وهو يشتمل على ثلاثين كتاباً، وغيره من الكتب، بالأسانيد الواصلة إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي، وهو يرويها بعدة طرق، قال عليه السلام في كتابه الفهرست: أخبرنا بجميع كتبه ورواياته الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وأبو عبد الله أحمد بن إبراهيم الصيمري المعروف بابن أبي رافع، وأبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، وأبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطَّلَب الشيباني؛ كلهم عن محمد بن يعقوب.

وقال فيه أيضاً: وأخبرنا الأَجَلَّ المرتضى، عن أبي الحسين أحمد بن علي ابن سعيد الكوفي، عن محمد بن يعقوب.

وقال: وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون، عن أحمد بن إبراهيم الصيمري وأبو الحسين عبد الكريم بن عبد الله بن نصر البرَّاز، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني بجميع مصنَّفاتهِ ورواياته، انتهى.

ومن ذلك كتب الشيخ تقي بن أبي الصلاح بن نجم الحلبي بالإسناد المقدم إلى شاذان بن جبرئيل القمِّي، عن الفقيه الجليل عبد الله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل، عن المصنِّف.

ومن ذلك رواية كتب الشيخ عبد العزيز بن نحرير البرّاج الطرابلسي، بالإسناد إلى الفقيه شاذان بن جبرئيل، عن الفقيه عبد الله بن عبد الواحد، عن القاضي عبد العزيز المصنّف.

ومن ذلك كتب الشيخ أبي الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي، بالإسناد إلى شاذان بن جبرئيل، عن الفقيه عبد الله بن عمر العمري الطرابلسي، عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل نحرير البرّاج، عن المصنّف.

وبالجملة فقد أجزت له - سهّل الله له فعل الخيرات - رواية جميع كتب علمائنا الماضين، وسلفنا الصالحين، رضوان الله عليهم أجمعين، فتصحّ له طريق للفقيه، فهو مسلّط على روايته مأذون له في نقله إلى من شاء وأحب.

تذييل: ولنختم الكلام بأحاديث خمسة رُويناها مسندة متّصلة بخاتم الأنبياء وذريّته النجباء - صلوات الله عليه وعليهم ما هبّ ربح صبا - ووجدتها بخط الإمام الشهيد محمد بن مكّي، ومن خطّه نقلت، ولنحذف السند منّا إليه رحمة الله عليه اعتماداً على ما تكرر ذكره آنفاً، وهذا مثال خطّه حرفاً فحرفاً مصحّحاً.

[١] - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المزيدي، أنا^(١) أبو جعفر محمد

ابن صالح، أنا ابن نما الحلّي، أنا أبو الفرج علي بن الراوندي، أنا المرتضى ابن الداعي الحسيني، أنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي، أخبرنا أبي، أنا أبو جعفر محمد بن بابويه، أنا أبي علي بن الحسين، حدّثني سعد بن عبد الله، أنا أحمد بن أبي عبد الله، أنا أبي، أنا محمد بن أبي عمير، أنا هشام بن سالم وأبو أيّوب، قالوا: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنّه: من

(١) كلمة (أنا) اختصار لكلمة (أنيأنا) أو (أخبرنا).

قال «لا إله إلا الله» مائة مرة كان أفضل الناس ذلك اليوم عملاً إلا من زاد^(١).
 [٢ -] أخبرنا أبو عبد الله عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، أنا أبو منصور الحسن بن مطهر، أنا أبو الحسن علي بن طائوس الحسيني، أنا أبو عبد الله محمد ابن زهرة الحسيني، أنا أبو جعفر محمد بن شهر آشوب المازندراني، أنا محمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد، أنا أبونا أبو البركات علي بن الحسين الجوري، أنا أبو جعفر بن بابويه، حدثني محمد بن الحسن بن الوليد، حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن ابن فضال، عن أبي حمزة، قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن «لا إله إلا الله» لأن الله تعالى وتقدس لا يعدله شيء، ولا يشركه في الأمر أحد^(٢).

[٣ -] أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسن بن مطهر، أنا عمي أبو الحسن علي، أنا أبو القاسم جعفر بن سعيد، أنا أبو الحسن علي بن العريضي الحسيني، أنا الحسين بن رطبة، أنا أبو علي المفيد، أنا والدي أبو جعفر، أنا أبو عبد الله المفيد، أنا أبو جعفر ابن بابويه، حدثني محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة، فقال: يا محمد، طوبى لمن قال من أمتك «لا إله إلا الله» مخلصاً^(٣).

(١) التوحيد، للشيخ الصدوق، ص ٣٠، ح ٣٣؛ ثواب الأعمال، ص ١٨، ح ١.

(٢) ثواب الأعمال، ص ١٧، ح ٨؛ التوحيد، ص ١٩، ح ٣.

(٣) ثواب الأعمال، ص ١٩، ح ٢.

[٤] - أخبرنا أبو الحسن علي بن طراد، أنا أبو محمد الحسن بن داود، أنا أبو الفضائل أحمد بن طاوس، أنا محمد بن نما، أنا محمد بن جعفر المشهدي، أنا أبو الفتح محمد بن محمد بن الجعفرية، أنا محمد بن عبد العزيز القمي، أنا أبو الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن بابويه القمي، أخبرنا والذي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن، أنا والذي أبو محمد الحسن، أنا عمي أبو جعفر محمد ابن الحسن بن الحسين، أنا والذي أبو القاسم الحسن بن الحسين، حدثنا أبو جعفر بن بابويه، عن أبيه، قال حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد العزيز، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من قال في يومه «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً» كتب الله تعالى له خمساً وأربعين ألف حسنة، ومحا عنه خمساً وأربعين ألف سيئة، ورفع له خمساً وأربعين ألف درجة، وكان كمن قرأ القرآن في يومه اثنتي عشرة مرة، وبني الله له بيتاً في الجنة^(١).

[٥] - وبالإسناد إلى أبي جعفر ابن بابويه، بإسناده إلى جعفر عن آبائه عليهم السلام: من قال في كل يوم ثلاثين مرة «لا إله إلا الله الحق المبين» استقبل الغنى واستدبر الفقر، وقرع باب الجنة^(٢).

فالسَّيِّد - نور الله برهانه، وشرّف مكانه - مسلّط على رواية هذه الأحاديث، بالأسانيد السالفة المبتدئة بالفقير متصلةً بالإمام أبي عبد الله محمد بن مكي

(١) التوحيد، ص ٣٠، ح ٣٥؛ ثواب الأعمال، ص ٢٣، ح ١.

(٢) ثواب الأعمال، ص ٢٣، ح ١.

ابن حامد الملقَّب بالشَّهيد، ثمَّ منه بأسانيدُها المذكورة كما هي متَّصلةٌ بمشكاة النبوة، وآله سلالَةُ الرسالة والفتوة، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. فليرو ذلك كلَّه موقَّفاً مسدِّداً إن شاء الله. وأوصيه ونفسي العاصية بتقوى الله سبحانه في السرِّ والعلن، ومراقبته تبارك وتعالى في ما ظهر وبطن - وقَّفه الله تعالى توفيق العارفين، وسلك بنا وبه مسالك الصديقين - والتَّمسَّتْ منه أن يذكرني في خلواته وجلواته وعقيب صلواته، خصوصاً عند البيت الحرام، والمشاعر العظام.

وكتبه العبد نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمَّد بن علي بن خاتون العاملي - عاملهم الله جميعاً بعفوهِ وصفحه - في يوم الأحد الثالث عشر من شهر شوَّال من شهور سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة من الهجرة الطاهرة، والنقلة الشريفة الفاخرة، صلوات الله وسلامه على مشرِّفها وآله الطاهرين وصحابته الأكرمين، حامداً لرَبِّه، مصلياً على نبيِّه وحزبه، مستغفراً لذنبه، عوداً على بدء، ربِّ اختم بخير يا كريم.

٥ - قال الحسن الشذقي في كتابه المخطوط زهر الرياض و زلال الحياض في الجزء الثالث، في ترجمة محمَّد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح: ولي حقَّ رواية الصحيح المذكور، عن عدَّة مشايخ، إلى الشيخ البخاري، منهم العَلَّامة قطب الدِّين الحنفي المفتي بمكَّة المشرَّفة - شرَّفها الله تعالى - إجازة.

فائدة

قال لي أحد السادة الَّذي يهتَمُّ بجمع المخطوطات أنَّ عنده مخطوطة من كتاب الاثني عشرية، وعليها إجازة من أحد الشداقمة لولده، ولم يذكر مواصفات المخطوطة ولا الإجازة والمجيز والمجاز.

آثار السيّد حسن العلميّة

١ - الأسئلة التي وجّهها إلى الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي - والد الشيخ محمّد بهاء الدّين العاملي - في سنة ٩٨٣هـ في مكّة المعظّمة، فأجاب الشيخ حسين عنها، وقد حقّقنا الأسئلة والأجوبة وطبعناها في المديّيات، ج ٢، ص ٨٠٥ - ٨١٠.

٢ - الجواهر النظامشاهيّة، وهو مشتمل على أخبار كثيرة في أحوال الأئمّة ومحاسن الأخلاق والأعمال، وهي الأحاديث التي جمعها لنظام شاه سلطان حيدر آباد بالدكن الهند. (رياض العلماء، ج ١، ص ٢٣٧)، ويظهر من تحفة الأزهار أنّه ألّف هذا الكتاب في سنة ٩٩٢ لنظام شاه سلطان حيدرآباد (الذريعة، ج ٥، ص ٢٨٥).

٣ - رسالة في الأخبار والفضائل. (رياض العلماء، ج ١، ص ٢٣٨).

٤ - زهر الرياض وزلال الحياض، في تراجم الأعيان والعلماء وفي تاريخ المدينة النبويّة، في ثلاث أو أربع مجلّدات، وقد أتمّه في أحمد إنكر سنة ٩٩٢ هـ، وأنا جمعت مخطوطاته، أسأل الله تعالى أن يفسح لي في الأجل، ويستفضّل عليّ بالتوفيق الكامل والعافية الشاملة، لتحقيق هذا الكتاب وطبعه.

٥ - المستطابة في نسب سادات طابة، ولم نعرث على مخطوطة منه لحدّ الآن، وقد استخرجه المحقّق الحجّة السيّد مهدي الرجائي من كتابين: زهرة المقول، للسيّد علي بن حسن بن شدم، و تحفة الأزهار وزلال الأنهار، للسيّد ضامن بن شدم بن علي بن حسن بن شدم، وطبع النسخة المستخرجة سنة ١٤٢٣هـ في مكتبة السيّد المرعشي بقم، منضمّةً إلى زهرة المقول في نسب ثاني فرعي

الرسول ﷺ، ونخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، كلاهما لولده علي بن حسن بن شذقم.

٦ - نهج البلاغة، المخطوطة الكاملة النفيسة، نسخها السيّد حسن بخطّه الجميل، سنة ٩٩٤-٩٩٦هـ في جُنُبِ بالهند، عن أربع نسخ معتبرة، وهي موجودة بحمد الله تعالى ومنّه في مكتبة جامعة طهران بإيران، الرقم ٨٧. وكان تحقيق ودراسة هذه المخطوطة أطروحة دكتوراه للدكتور السيّد محمّد مهدي جعفري في جامعة طهران، وقد كتب أيضاً مقالاً حول هذه النسخة، وطبعه في نشرية كتابداري، لمكتبة جامعة طهران، الجزء ١٣، ص ٥-١٣، سنة ١٣٦٧هـ ش.

وفي مكتبة الروضة الرضويّة بمشهد الإمام الرضا عليه السلام مخطوطة من نهج البلاغة برقم ٢٦٦٨٥، ناسخها محمّد بن أبو القاسم الموسوي، نسخها لأجل حاجي محمّد إبراهيم، وقد فرغ من نسخها يوم الأحد ٢١ جمادى الأولى ١٢٥٧هـ، وهذه المخطوطة استنسخت عن نسخة خطّ السيّد حسن بن شذقم المدني. (فهرس المكتبة، ج ٢٦، ص ٦٣٢).

٧ - نقل العلامة السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ج ٥، ص ١٧٧ في ترجمة السيّد حسن من أجوبته العلميّة ما وجده في مجموع مخطوط في مكتبة الروضة الرضويّة، ولكنّي -أنا الواثق- لم أهتد إلى هذه المخطوطة لأرى ما فيها، ولم يذكر الأمين رقم المخطوطة، قال الأمين ما صورته: (سؤال): في الحديث اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمّد وآل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. (قيل) ما وجه تشبيه الصلاة عليه بالصلاة على إبراهيم وآل إبراهيم، والقاعدة أنّ المشبّه

به أفضل من المشبه، وهو ﷺ أفضل الأنبياء بلا شك؟

(أجاب) السيّد السّنّد الحسن بن علي بن شدم الحسيني المدني دام فضله بقوله: الظاهر يدلّ على المساواة، والتفاضل مستفاد من أثر آخر، وكونُ المشبه به أفضل ليست كلّية، وقوله عزّ من قائل: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾^(١) إلى آخره الدّال على المساواة في الإحياء فقط، مانع من أفضليّة المشبه به. انتهى.

٨ - جمع السيّد حسين بن الحسن بعض منشورات ومنظومات والده الحسن صاحب الترجمة، ثمّ نقلها السيّد ضامن الشدقي في آخر ديوان السيّد علي بن الحسن، المخطوط المرقّم ٧٠٢ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.

شعر السيّد حسن

بقيت منه أشعار مبعثرة، جمع بعضها ضامن بن شدم في نهاية ديوان السيّد علي بن حسن بن شدم، وأورد بعضها في ترجمة السيّد حسن في تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٤٢ - ٢٥٢، وأورد هو نفسه بعض أشعاره خلال كتابه الكبير المخطوط زهرُ الرياض وزلال الحياض، نسأل الله التوفيق لجمع هذه الأشتات وتحقيقها وطبعها.

مكتبة السيّد حسن بن علي بن شدم المدني

كانت له خزانة كتب عامرة، تحتوي على المصادر الهامة، ذكرها هو نفسه، فقال في زهر الرياض المخطوط في مكتبة بوهار الهند الورقة ٣٠ حول حكاية ابن عُنين

(١) سورة النساء، الآية ١٦٣.

الدمشقي، بأنه رآها في الديوان، وأنّ الديوان عنده بالمدينة الشريفة في خزانة كتبه. وربما طلب الكتب من علماء البلاد بالاشتراء وبالاستكتاب وبالاستهداء. ونحن نذكر هنا ما وجدنا من المخطوطات الموجودة التي عليها تملكه.

١ - اختيار مصباح السالكين، للشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني (ت ٦٩٩هـ)، اختصر فيه المؤلف شرحه الكبير على نهج البلاغة. والمخطوطة مكتوبة في القرن الثامن الهجري، ومحفوطة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ١٣٦٨٤، وقد كتب حسن بن علي بن شدم المدني تملكه على الورقة ٤٩ منها (فهرس المكتبة، ج ٣٤، ص ٥٩٠).

٢ - اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠هـ)، والمخطوطة توجد في مؤسسة آية الله البروجردي بقم، الرقم ٧٣ (الفهرس، ج ١، ص ٥٠) وعليها تملك صاحب المدارك، الفقيه الجليل السيّد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي (ت ١٠٠٩هـ).

ثم مكتوب عليها هكذا: «هذا الكتاب جاءني هديّة من شيخنا السيّد محمد ابن أبي الحسن، سبط شيخنا الشهيد الثاني عام ٩٨٧. حرّره الفقير الحقير الحسن ابن علي بن شدم الحسيني المدني».

ثم انتقلت إلى ولده الحسين بن الحسن بن علي بن شدم، فكتب تملكه عليها هكذا: «مالكه فقير عفو ربّه الغني، الحسين بن الحسن بن علي بن شدم الحسيني المدني بالمدينة المشرفة سنة ١٠٠٥ خمس بعد الألف».

٣ - الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ محمد بن محمد ابن النعمان المفيد البغدادي (ت ٤١٣هـ)، والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٧٢٢٠، وقد كتب عليها السيّد حسن بن علي بن شدم بخطه وثيقة الوقفية لتلك

المخطوطة على أولاده وأولاد أولاده في سنة ٩٨٧ هـ، وقد مُحيت الوثيقة من بعد.
وعليها ختم السيّد محمّد بن حسن بن شذقم، وسجع خاتمه الدائري: الواثق
بالنبيّ المكرّم، محمّد بن حسن بن شذقم. (الفهرس، ج ١٩، ص ٢٨).

٤ - السرائر، للشيخ محمّد بن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨ هـ)، والمخطوطة
محفوظة في المدرسة الجعفرية بقائن، إيران، الرقم ٥٠، وعليها تملّك الحسن
ابن علي بن حسن بن شذقم الحسيني المدني (الفهرس، ص ٤٦).

٥ - الصحيفة السجّادية الكاملة، من أدعية الإمام زين العابدين علي
ابن الحسين بن أبي طالب عليه السلام. والمخطوطة محفوظة في مكتبة آية الله السيّد
الحكيم العامّة بالنجف الأشرف، الرقم ٧٥ من الكتب المهداة إلى المكتبة من
جانب الشيخ محمّد الرشتي، وقد قابلها الحسن بن شذقم على نسخة كانت بخطّ
الشهيد الثاني، وكتب بلاغاته كثيراً في هامش الأوراق.

٦ - الصحيفة السجّادية الكاملة، من أدعية الإمام زين العابدين علي ابن الحسين
بن أبي طالب عليه السلام، وقد قابلها السيّد حسن بن شذقم بنسخة خطّ الشهيد الثاني،
ثمّ انتقلت إلى ولده السيّد عليّ بالشراء، ثمّ انتقلت إلى حفيده السيّد حسين بن
علي بن حسن بن شذقم. والمخطوطة محفوظة في حوزة الإمام جعفر
الصادق عليه السلام العلميّة بأردكان إيران، الرقم ٢٩٦ (فهرس المكتبة، ج ٢، ص ٤١).

فمن هنا نعلم أنّه توجد في مكتبته مخطوطتان من الصحيفة السجّادية
مستقلّتان متميزتان.

٧ - مجموعة تحتوي على كتابين: الفهرست والرجال، كلاهما للشيخ محمّد ابن
الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ)، مكتوبة في تاريخ ٩٨٢ - ٩٨٣ هـ، وهي محفوظة

في مكتبة المدرسة الفيضيّة بقم، برقم ١٦٠٤ (الفهرس للشيخ الأستاذي، ج ٢، ص ١٠٦).

وقد كتب عليها الفقيه الجليل السيّد محمّد بن علي بن أبي الحسن العاملي صاحب المدارك هكذا: «يقول العبد المفتقر إلى عفو الله تعالى وكرمه، محمّد بن علي بن حسين ابن أبي الحسن الحسيني عفا الله عن سيئاته: إنّي أروي هذا الكتاب مع جميع مصنفات شيخنا المعظم فقيه أهل البيت، رئيس الطائفة المحقّة، مصنف هذا الكتاب نفعا الله تعالى ببركة علومه، بعدّة طرق عن عدّة من مشايخنا، منهم الوالد السيّد علي بن أبي الحسن، عن جدّي العلامة الشهيد الثاني قدّس الله نفسه الزكيّة، عن جدّي الإمام الفاضل الجليل نور الدّين علي بن عبد العالي، عن شيخه الإمام السعيد - ابن عمّ الشهيد - شمس الدّين محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذن، عن الشيخ ضياء الدّين علي ولد الإمام الشهيد، عن والده قدّس الله روحه، عن شيخه السيّد عميد الدّين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني، والشيخ الإمام فخر الدّين محمّد ابن الشيخ العلامة جمال الدّين بن المطهر، عنه قدّس الله نفسه الزكيّة، عن شيخه الجليل المحقّق نجم الدّين أبي القاسم جعفر بن سعيد، عن الشيخ نجيب الدّين محمّد بن نما، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن إدريس، عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي مصنف هذا الكتاب، عن والده رفع الله قدره في عليّين، وألحقه بنبّيّه وأئمّته الطاهرين».

وفي ذيل المكتوب المذكور أعلاه، كتب السيّد حسن بن علي بن شذقم

المدني هكذا: «ويقول العبد الفقير الحقير الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شذقم: إنَّ هذا الكتاب جاءني هديّة من شيخنا السيّد محمد بن أبي الحسن عام ٩٨٧، ولي إلى روايته طرق متعدّدة، منها عن شيخنا الشيخ الإمام حسين بن عبد الصمد الحارثي، عن الشهيد الثاني، ومنها طريق شيخنا السيّد محمد بن أبي الحسن المذكور أعلاه، ومنها عن شيخنا العلامة القدوة الشيخ نعمة الله ابن الشيخ أحمد ابن خاتون، عن والده الشيخ أحمد، عن الشيخ المحقّق الشيخ علي بن عبد العالي الكركي، وعنه، عن الشيخ علي بغير واسطة، عن شيخه الشيخ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفقيه الزاهد الورع أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ علي ابن عبد الحميد النيلي، عن الشيخ القدوة العمدة المرجع الشهيد محمد بن مكّي، عن مشايخه إلى المصنّف.

ولي بهذا الطريق وغيره رواية سائر كتب المصنّف وسائر كتب أصحابنا رضوان الله عليهم أجمعين، حرّر عام ٩٨٧».

٨ - كمال الدين، للشيخ الصدوق، المحفوظ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان الرقم ١٨٠٩، وقد كتب السيّد حسن عليه مذكّرة إليكم نصّها:

«كان ابتدأونا في مقابلة هذا الكتاب وتصحيحه ثاني عشر جمادى الآخرة عام ٩٩٢، وطرف المقابلة الشيخ الصالح فضل الله الصيرفي، في منزلنا المعروف بالفردوس بأحمدنغر، صانها الله عن الآفات والغير، بحقّ محمد وآله عِصَم البشر، كاتبه الفقير الحقير الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني نسباً ووطناً، حامداً لله تعالى».

أقول: فما ورد في كتاب «إجازات علماء» من أنّ صاحب المذكّرة السيّد حسين بن علي بن شذقم غلط، وأنا نقلتها من مصوِّرة المخطوطة.

٩ - معالم العلماء، للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، نُسخَ في ٣ جمادى الآخرة سنة ٩٨٣ بالمدينة المنورة، وكتب على المخطوطة هكذا: «صار بالابتيع الشرعي ملكاً لفقير رحمة الله تعالى الحسن بن علي بن الحسن بن علي ابن شدم الحسيني المدني عفا الله تعالى عنهم، وكان ذلك ببلدة أحمد إنكر، صانها الله تعالى عن الكدر، بتاريخ شعبان ٩٩٦».

والمخطوطة محفوظة في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٣٣٥٧ (الفهرس، ج ١١، ص ٢٣٥٨). وكانت هذه النسخة في ملك المولى عبد الله الأفندي مؤلف رياض العلماء، كما هو واضح من كلامه فيه، ج ١، ص ٢٣٨-٢٣٩، حيث قال: قد تملكْتُ من كتبه [أي: من كتب الحسن بن علي الشدقي] كتاب فهرست معالم العلماء لابن شهر آشوب، وعليها خطٌ هذا السَّيِّد وتصحيحه، وكان على ظهره بخطه الشريف أيضاً هكذا: صار بالابتيع... إلى آخر كلامه الذي نقلناه.

١٠ - «المعتبر في شرح المختصر النافع للمحقّق الحليّ، بخطّ جمال بن عروة بن هاني بن سليمان الماحوزي سنة ٩٨٦ هـ، وكتب علي بن حسين بن علي ابن شدم المدني عليها قيد تملكه سنة ٩٨٧ هـ».

قاله فخر الدين النصيري في كتابه گنجینه خطوط دانشمندان، ج ٢، ص ١١١١. أقول: كلامه لا يستقيم، وأنا رغم سعيي لم أهتد إلى المخطوطة المشار إليها ولا إلى مصوِّرة من قيد التملك هذا لأراجعها، وبظنّي أنّ الصحيح في اسم مالکها هو الحسن بن علي بن شدم، خصوصاً إذا لحظنا تاريخ التملك.

١١ - منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، للشيخ زين الدين الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ)، والمخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي

ب طهران، الرقم ٧١٥٨ (الفهرس، ج ٢٥، ص ١٦٦). وقد كتب على أولها السَّيِّد حسن ابن علي بن شدم الحسيني المدني في تاريخ رمضان المعظم سنة ٩٩٢ أنه استكتبها. وكتب أيضاً على آخرها تملكه ببلدة أحمد إنكر بالهند في تاريخ ١٥ جمادى الثانية ٩٩١هـ.

١٢ - نهج البلاغة بخط صاحب الترجمة، المحفوظ في مكتبة جامعة طهران، برقم ٨٧.

تكملة

١ - كتب السيِّد حسن - لا الحسين كما في الفهرس - ابن علي بن شدم قيد مطالعته في آخر وفيات الأعيان لابن خلّكان، المخطوط المرقّم ١١٩٣ في مكتبة كوبريلي في تركيا.

٢ - على كتاب جوامع الجامع المخطوط في مكتبة جامع گوهرشاد بمشهد الإمام الرضا عليه السلام الرقم ١٧١، قيد تملك لأحد أبناء الحسن بن علي بن شدم المدني، وقد ضاع عند التجليد اسم المالك وبقيت أسماء آبائه (فهرس المكتبة، ج ١، ص ١٤٤).

٣ - في مكتبة العلامة السيِّد محمد علي الروضاتي بإصفهان كانت مخطوطة نفيسة من كتاب الفهرست للشيخ الطوسي، وعليها مذكرة لأحد العلماء من بني شدم المدني، وفقاً على أولاده. (راجع: مقدّمة التحقيق في الفهرست المطبوع، بتحقيق العلامة السيِّد عبد العزيز الطباطبائي، ص ١٢).

يقول الواثق: قد وجدنا في مذكرات السيِّد حسن المؤلّف أنه وقف كتبه على أولاده، كما وجدنا هذا المعنى في أسئلة السيِّد علي بن الحسن الشدقي التي طبعناها في المديّنات، فبدلالة هذه المعلومات غلب على ظنّي أنّ المذكرة التي

على الفهرست - الذي كان في مكتبة الروضاتي - للحسن الشدقي. وأنا لا أزال على تردّد هل هذه المخطوطة من الفهرست للطوسي، هي التي عرّفناها آنفاً برقم ٧ من المتبقي من مكتبة السيّد حسن الشدقي، والموجود في المجموعة المرقّمة ١٦٠٤ في مكتبة المدرسة الفيضيّة بقم، أو نسخة أخرى من الفهرست، ولا سبيل للوصول إلى مكتبة السيّد الروضاتي ﷺ لينكشف الأمر.

تاريخ وفاته

اختلفت الآراء والمصادر حول تاريخ وفاته، والصحيح أنّه توفيّ سنة ٩٩٨هـ = طصح، كما نصّ عليه ولده السيّد علي في زهرة المقول - المخطوط، والصفحة ٩٩ من المطبوع - وذلك بأرض الدكن بالهند، ثمّ نُقِلَ جثمانه في نفس السنة إلى المدينة النبويّة فدفن بالبقيع، وقال: كان عمره سبعاً وخمسين سنة، فعلى هذا تكون ولادته في سنة ٩٤١هـ.

وتبعه في ذلك كلّ السيّد ضامن في تحفة الأزهار، المطبوع، ج ٢، ص ٢٥٢. ولكن السيّد حسناً نفسه نصّ على أنّ ولادته كانت في سنة ٩٤٠هـ (زهر الرياض وذلّال الحياض، المخطوط، ج ١، الورقة ١٩٦ب). أقول: ويمكن أن كان الاختلاف بالأشهر.

توجد ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني، القرن ١٠هـ، ص ٥٢ - ٥٤، منقولة ملخّصة عن تحفة الأزهار، للسيّد ضامن، وقد نقلنا كلام السيّد ضامن بعين ألفاظه؛ رياض العلماء و حياض الفضلاء، للمولى عبد الله الأفندي الإصفهاني، ج ١، ص ٢٣٦ - ٢٤٣، وأيضاً ص ٢٤٨ - ٢٥٣؛ نفحة الريحانة، للمحبّي، ج ٤، ص ٣٢٧ - ٣٢٩؛ أعيان الشيعة، ج ٥، ص ١٧٥ - ١٧٩.

ذِي يَوْمٍ لَوْ لَا أَنَّ عَائِلَتَكُمْ سُرُّ الْإِخْوَانِ مِنْ رُكَّاتِهِ
 لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا الْخَيْشَمُ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ
 قَارَوْهُ هَذَا الْخَرْقُ أَدْرَكَ السَّدَّ الرَّضَى مَعِي لَهُ
 لَمْ يَنْجُ الْبَلَاغَةُ وَقَدْ تَرْتَبَتْ الْعَمَلُ الْجَانِي الْحَسَنُ
 الْحَسَنُ مِنْ شَذَرِ الْحَسَنِ الْمَدِينَةِ سَهْلًا وَكَطًّا
 جَمْعُ يَوْمٍ الْأَجْمَلِ النَّاسِ عَشْرُونَ شَهْرًا مَحْذُورًا
 عَامَ سَنَةِ وَتَسْمِيْنِ وَتَسْمَانِيَّةً بِتِلْكَ خَيْرٌ مِنْهَا
 اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْعَبْرَةِ وَالْفَيْزِ وَكَانَ أَنْ تَنْتَازِي فِي كَلَامِهِ
 سَابِغُ تَرْسِ الْأَوَّلَى عَصَمٌ وَكَلَمُهُمْ رَفِيقُ الْمَرْادِ الْمَدِينَةِ
 تَشَاوَبَ أَمْوَاضٍ وَقَدْ لَزَّ أَمْوَاضُ حَتَّى مَنَّا اللَّهُ سَا
 بِإِتْمَامِهِ وَكَانَ أَنْ اعْتَمَدَ جِهَالُ الْكُفَّاءِ عَلَى تَلَبُّ
 نَسْجِ الْمَدِينَةِ نَسْجِ شَرْعِيٍّ نَسْجِ الْبَلَاغَةِ الْعَلَامَةِ

عبد الحميد بن أبي الجريد بخط المريدك وهي نهامة
 والسطر والدفع ٢ نسخة مقر وقر على الشيخ
 الذين يوسف بن طاهر رحمه الله تعالى وعليها تساميع
 بخطه وآخر بن البغدة عند قوله عليها السلام وكلام له
 الوهمي كرمه أو دونه جبالاً من الناس وفارح هذا نسخة
 نسخة عليها آثار الصحبة وارتجى بأسنة
 اربعاءه نسخة وهي قلن نسخة شجرة الشجر
 الفاخر مبيع البحار وصل الله على خير خلفه الأبد

وغيره شمسند والده الطاهر بن محمد

المكويين والحمد لله رب

العالمين

رجال كشّي

من بني شديق وغيرهم

في مؤنة الرجال

مئة الحاجب هبة

شفا الله بولك

سما الله بولك

و من العبد المذنب

الحسين

نظام دار

كاتب الزينة

شماره

ماله فقير

الحسين

الحسين

مئة نقد الالف

اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، وعليه قيّد التلک بخط السيد حسن الشدقي، ثم ابنه الحسين، وهو المحفوظ في مؤسسة السيد البروجردي بقم، الرقم ٧٣.

ثاني عشر

١٠

خط
بلفظ
الثاني عشر
الشهيد
الحسن

س وضرب
عليه الطود

وَجْهَكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامَ
عَلَيْهِمْ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْآبِيدِينَ وَكَانَ
مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا اللَّهُ
اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ
يَجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ يَشْهَدُ لَكَ
مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالزَّاعِبُ وَالزَّاهِبُ
وَأَنْتَ النَّاطِقُ فِي جَوَائِمِهِمْ فَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ
وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا شَأْنُكَ عَلَيْكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
بِأَنَّكَ اللَّهُ أَحْمَدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ
الْجَبَّارُ الْبَاقِي دُونَ الْجَدَالِ وَالْإِكْرَامِ



١١ - معالم العلماء، لابن شهر آشوب، في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٣٣٥٧ وعليه

مذكرة الابتياح بخط الحسن الشدقي سنة ٩٩٦ هـ.

٢٣

الشيخ الأجل بدر الدين حسن بن علي بن عبد النبي بن عبد المحسن القطيفي المجاور بالمدينة الشريفة

ذكره السيّد حسن بن شذقم المدني في كتابه المخطوط زهر الرياض وزلال
الحياض، الجزء الثالث، ص ٩٨ - ١٠٦ من مخطوطة متحف بريطانيا، وفي
ص ٤٩ - ٥١ من الجزء الثالث من مخطوطة مكتبة السيّد الحكيم بالنجف
الأشرف، ونقل من إنشائه أرجوزة لطيفة في شأن السيّد حسن بن شذقم المدني
- الذي كان يعيش آنذاك في أحمد آباد الدكن، وصار صهرًا لسلطانها نظام شاه -
أجاب فيها أرجوزة أنشأها السيّد حسن المذكور، وخاطبَ فيها (راكب الجواد)،
وحثّه على زيارة المشاهد المشرفة في المدينة، ثمّ علّمه الإحرام إلى عمرة التمتع
من وادي العقيق، ثمّ الورود إلى مكّة المكرمة والإتيان بأعمال العمرة، ثمّ
الإحرام بالحجّ والوقوف في المواقف الكريمة عرفات والمشرعر ومِنى وإتيان
نُسك الحجّ، ثمّ ركوب الفلك، والذهاب إلى بندر حيول ومرتضى آباد وجُنير،
وتمنّى اللّقاء بالحسن بن شذقم والمذاكرة معه حول المدينة المنورة، وإبلاغ
السلام إليه وإلى ذريّته مثل: محمّد وعلي والحسين وسلمان وأحمد وشذقم، من
جانب عدّة من المدنيّين الذين ذكر أسماءهم، وهم الذين ورد ذكرهم في أرجوزة
السيّد حسن بن شذقم، فأخبره الشيخ بدر الدّين عن أحوالهم، وهم: أمير المدينة
النّبويّة في ذلك الزمان، ونقيب الأشراف أحمد بن سعد، والعالم الشيعي السيّد
محمّد بن جويبر التّمّاري المدني، وعبد الله بن حسن، وأخوه عبد النبي بن حسن،
والحسن المكيّ، وبنو ظالم، وبنو حمزة، والواحادة، ومحمّد بن الحسين

السمرقندي، وأخوه جعفر، والمالكي، وفايز، والفقير الخزاعي الشافعي، وأحمد المدرّس الخليلي، والقادري، وجملة الحنابلة، وخدام الحرم النبوي، ورئيسهم، والعفيف^(١) الخليلي الشاعر، وشيخ الحرم، ونافع، والشيخ عبد الحسين النجفي العالم الشيعي، وناظم الأرجوزة حسن ابن علي القطيفي، ومحمد بن الحسن، وموسى بن حسن بن أبي سميّط.

ثم أخبره عن حفلة الزواج التي انعقدت بالمدينة لابن نقيب الأشراف محمد ابن أحمد بن سعد، والحسين بن الحسن، بحضور أمير المدينة والأشراف وعامة الناس، والمراسيم التي تُقام في مثلها التي أذهلت لبّ ذوي العقول، وتمنى أن يكون حسن بن شذقم حاضراً فيها، وإليكم الأرجوزة بتمامها: [من الرجز]

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلْحَمْدُ لِلْمُهَيِّمِ الْخَلَّاقِ	أَلْحَسَنِ الْمُفْضِلِ الرَّزَّاقِ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا يُوَافِي نِعَمَهُ	لِكِي يُزِيحَ ^(٢) عَنِ الْعِبَادِ نِقَمَهُ
أَحْمَدُهُ حَمْدًا لَهُ بِدَايَهُ	وَسَرْمَدًا وَلَا لَهُ نِهَائَهُ
ثُمَّ صَلَاتُهُ مَعَ السَّلَامِ	عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى التَّهَامِي
أَشْرَفَ مَنْ شُرِّفَ لِلْبِسَاطِ	وَمَنْ يُثَبِّتُنَا ^(٣) عَلَى الصِّرَاطِ
مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ فِي السَّمَاءِ	وَكَاشِفِ الضَّرَاءِ وَالْعَمَاءِ
وَمَنْ رَقَى فِي لَيْلَةِ الْمِعْرَاجِ	فَخَصَّهُ بِأَوْضَحِ الْمِنْهَاجِ

(١) كذا ولعلها مصحفة عن: «العفيف».

(٢) الجزم بـ «لكي» ضرورة.

(٣) التسكين لغير جازم ضرورة.

مَحَلَّهُ بِمَكَّةَ الْفَيْحَاءِ وَبَغَدَهَا بِطَيِّبَةِ الزَّوْرَاءِ
وَالِهِ الْغُرُّ الْكِرَامِ الْبَرَرَةَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْخَيْرَةَ
وَصَحْبِهِ الْأَمَاجِدِ الْعِظَامِ السَّالِكِي لِمَنْهَجِ الْهُمَامِ
وَبَغْدُ إِنَّ هَذِهِ أَرْجُوزُهُ بَدِيعَةٌ فِي لَفْظِهَا وَجِيزُهُ
عَسَى أَكُونُ مُحْتَدًا^(١) بِالْمَوْلَوِي وَمُقْتَدٍ^(٢) بِالْحَبْرِ ثُمَّ اللَّوْذَعِي^(٣)
الْحَسَنِ الْمُحْسِنِ ابْنِ شَدَقِمِ لَا زَالَ كَهْفًا وَمَلَاذًا فَاعْلَمِ
يَا أَيُّهَا السَّائِلُ لِي جَوَابُهُ اِسْمَعْ وَعَيِّنِي^(٤) فَإِنِّي أَهَابُهُ
لِأَنَّهُ الْمِضْقَعُ وَالْمِنْطِيقُ وَالْعَالِمُ الْمُفَوَّهُ الْحَقِيقُ
فَفِي الْمِثَالِ يَا أَخِي الْفُرْسَانِ الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَعَةٍ^(٥) الشُّجْعَانِ
فَأَسْتَعِينُ اللَّهَ ذَا الْعِنَايَةِ أَنْ يَرْتَضِيَهَا صَاحِبُ الرَّعَايَةِ
فَأَسْمَعُ هُدَيْتَ يَا أَخِي كَلَامِي وَأَحْسِنْ وَسَدِّدْ ثُمَّ فِي نِظَامِي
أَرْجُوزَةٌ أَلْفَاظُهَا غَرِيبُهُ مُودَعَةٌ بِدَائِعِهَا عَاجِيبُهُ
لَطِيفَةٌ مِنَ اللَّطِيفِ قَدْ أَتَتْ شَرِيفٌ أَصْلٌ ذُو أَصُولٍ انْتَهَتْ
إِلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِي وَحَايِدٌ ذَاكَ الرَّفِيعُ الشَّانِ
وَابْنِهِ الْحُسَيْنِ جَدِّ الشُّرَفَا فَحَسْبُهُمْ فَخْرًا بِهَذَا وَكَفَى

(١) كذا.

(٢) لو قال: «مقتدياً» بدل «ومقتد» لتخلص من الضرورة القبيحة أو الغلط.

(٣) القافية غير سليمة، فإنَّ الياء ليست هي الروي.

(٤) عدم الجزم من الضائر.

(٥) في الأصل: شجاعة، فلا يستقيم به الوزن. وفيه إشارة إلى بيت المتنبي:

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أوَّلُ وهي المحلُّ الثاني

الْعَالِمُ الْفَاضِلُ وَالنَّحْرِيرُ
 إِسْكَندَرُ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ
 أَغْنِي بِذَاكَ حَسَنًا ابْنَ عَلِي
 سِبْطِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَدَنِيِّ
 أَنْمُودَجُ الْأَشْرَافِ بِالْمَدِينَةِ
 وَتَاجُهُمْ نَقِيبُهُمْ بِلَا رَيْبَ
 قَدْ جَمَعَ الرِّيَاسَتَيْنِ وَارْتَقَى
 فَاخْتَارَهُ ثُمَّ اضْطَفَّاهُ صِهْرًا
 أَوَّلُهَا: يَا رَاكِبَ الْجَوَادِ
 جَدَّدْتَ أَفْرَاحًا بِذِكْرِ الْحَسَنِ
 فَرَزَ عَلَى الْقَوْرِ النَّبِيِّ الْهَادِي
 وَابْنَتَهُ الزَّهْرَاءَ وَالْبَبْؤُلِ
 فَارَكَبَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ ثُمَّ سَپِرَا
 إِلَى الْعَقِيقِ فَاعْتَسَلَ مُبَادِرَا
 مُلَبِّيًا مُقَارِنًا لِلنَّيَّةِ
 وَمَنْزِلًا فَمَنْزِلًا مُهْزُولَا
 حَتَّى تَوَافِي مَكَّةَ السَّلَامِ
 وَمَنْ إِلَيْهِ يَنْتَهِي التَّخَرِيرُ
 وَابْنُ كِسْرَى وَأَنُوشِروَانِ
 ذَاكَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ قَدْ عَلِي^(١)
 الشَّدَقَمِيُّ الْمَاجِدِيُّ الْمُحْسِنِ
 الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ الْأَمِينَةِ
 شَرِيفُهُمْ مَلِكُهُمْ وَذُو حَسَبِ
 إِلَى نِظَامِ الْمُلْكِ حِلْمًا وَتُقَى
 فَقَدَّرَ اللَّهُ بِهِذَا قَدْرًا
 أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ مِنْ جَوَادِ
 أَنْعَشْتَ أَرْوَاحًا بِذِكْرِ الْمُحْسِنِ
 وَبَغْدَهُ أُنْمَةً الْعِبَادِ
 زَوْجَةَ سَيْفِ اللَّهِ وَالْمَسْلُولِ
 مُيِّمًا وَمُسْرِعًا جَسُورًا
 وَصَلَ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ قَصْرًا
 وَاقْطَعَ لِبَيْدَاهَا مَعَ السَّكِينَةِ^(٢)
 مُبْسِمًا مُحْسِنًا مُحَوِّقًا^(٣)
 فَادْخُلْ لَهَا مِنْ بَابِهَا السَّلَامِ

(١) أي: عَلِيَّ بِهِ.

(٢) الروي غير صحيح، ولعلها «السَّكِينَةُ»، من السكون.

(٣) أي: ينبغي للمشاة أن يسرعوا في السير، ذاكرين (بسم الله الرحمن الرحيم) و(حسبنا الله) و(لا حول ولا قوة إلا بالله).

فَطُفَ بِهَا سَبْعاً وَأَحْسِنِ الْعَدَدَ
وَصَلِّ رَكَعَيْهِ فِي الْمَقَامِ
وَإِنْ أَرَدْتَ فَاغْتَسِلْ مِنْ زَمْزَمِ
وَاخْرُجْ إِلَى سَعْيِكَ مِنْ بَابِ الصَّافَا
مِنْهُ إِلَى الْمَرْوَةِ شَوْطٌ فَاعْلَمْ
فَقَصِّرْ يَا ضَاحٍ مِنْ شُعُورِ
وَأَحْرِمْ مِنَ الْمِيزَابِ وَالْمَقَامِ
وَاصْعِدْ وَإِنِّ^(١) مِنْ زَوَالِ عَرَفَةَ
فَاجْتَزِ بِالْمَوْقِفِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ
ثُمَّ أَفِضْ مِنْ مَشْعَرٍ إِلَى مِنْى
ثُمَّ أَرِمِ وَاحْلِقِ وَادْبِجِ الذَّبِيحَةَ
ثُمَّ تَوَجَّهْ دَاعِياً مُسْتَغْفِراً
فَطُفْ طَوَافَ الْحَجِّ وَالزِّيَارَةِ
فَهَذِهِ إِشَارَةٌ لَطِيفَةٌ
لِيَالِيِ التَّشْرِيقِ بِالْخَيْفِ فَنَمِ
وَوَدِّعِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ طَائِفاً
ثُمَّ اذْكَبِ الْفُلْكَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ
فَإِنَّهَا تَجْرِي بِعَيْنِ رَبِّي

وَلَا تُنْقِصْ هَكَذَا وَلَا تَزِدْ
وَقَبِّلِ الْأَسْوَدَ بِاسْتِلامِ
مُضْطَلِعاً مِنْ مَائِهَا لِلْعِلْمِ
فَابْدَأْ بِهِ فَهَكَذَا قَدْ وُصِفَا
فَخُذْهُ عَنِّي يَا كَثِيرَ الْفَهْمِ
بِمَا يُسَمَّى لَيْسَ بِالْقُصُورِ
لِكَيْ تُعَدَّ مِنْ ذَوِي الْإِسْلَامِ
إِلَّا إِذَا فَاتَكَ حَقّاً مَوْفِقُهُ
فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ يَا ذَا الْمَعْرِفَةِ
لِتَحْظَ بِالْحُسْنَى هُنَاكَ وَالْهَنَا
فَإِنَّهَا مَشْرُوعَةٌ مُبِيحَةٌ
مُسَبَّحاً مُهْلَلاً مُكَبِّراً
وَصَلِّ وَاسْعَ وَامْضِ لِلزِّيَارَةِ
كَافِيَةً وَافِيَةً مُنِيفَةً
فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ نَوْمِ الْحَرَمِ
مُسَلِّماً وَدَاعِياً وَخَائِفاً
مُزَاعِياً مُحَافِظاً لِلجَاهِ
مُبْلَغِ الْأَمَالِ فَهُوَ حَسْبِي

(١) قطع همزة الوصل ضرورة. وفي هذه الأرجوزة كثير من الضرائر يعرفها الأديب الأريب، فنكتفي بما أشرنا إليه منها.

مِنْ حَيُولٍ فَإِنَّهَا عَلَامَةٌ
 تَلْقَى هُنَاكَ بِهَجَةِ الشَّرُورِ
 وَعَالِمًا وَفَاضِلًا مُعْظَمًا
 أَغْنِي بِذَلِكَ حَسَنَ ابْنِ شَدَقَمٍ
 وَنُسْكِهِ وَزَمْزَمَ وَذِي سَلَمٍ
 وَقُلْ لَهُ: يَا سَيِّدِي عَلَى مَا
 فَإِنَّهَا كَفَاقِدِ الْمَنَاهِلِ
 وَأَشْرَفِ عَلَى بِرْكَتِهَا الْعَنَاءِ
 وَغَرَسِهَا وَقَصْرِهَا الْمَشِيدِ
 فَاجْتَرِ بِوَصْفِ بَعْضِ هَذَا الْمَعْلَمِ
 وَمَاجِدٍ وَقَافِلٍ وَقَادِمِ
 لِأَنَّهَا حَزِينَةٌ فَأَحْسِنِ
 وَفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ وَمِنْ جَدَّتِهِ
 كَانُوا لَهُ حِزْبًا مِنَ الْأَحْزَابِ
 الشُّهَدَاءِ بِالسُّمِّ ذِي النَّقِيعِ
 سَجَّاجَةً سَجَّالَةً مِجْلَابَهُ
 وَتُحْيِي الْقِفَارَ وَالْعِبَادَا
 مُبَلِّغًا عَنْ سَيِّدِ الْأَوْلَادِ

حَتَّى تُؤَافِي بَنْدَرَ السَّلَامَةِ
 مِنْ مُرْتَضَى بَادٍ^(١) إِلَى جُنَيْرٍ
 تَرَى هُنَاكَ السَّيِّدَ الْمُكْرَمَا
 سَبْطَ رَسُولِ اللَّهِ حَقًّا فَاغْلَمْ
 فَاهِدٌ لَهُ سَلَامٌ ذِيَاكَ الْحَرَمِ
 وَبَلَّغْنِ مِنْ جَدِّهِ السَّلَامَا
 تَجِي إِلَى طَيِّبَةِ وَالْمَنَازِلِ
 وَانْظُرْ إِلَى الْحَسْبِيَّةِ الْحَسَنَاءِ
 وَنَخْلِهَا وَطَلْعِهَا النَّضِيدِ
 وَعَرْشِهَا عَلَى أَصُولِ الْكَرَمِ
 مَلْنِي لِكُلِّ سَيِّدٍ وَعَالِمِ
 مُشْتَاقَةً إِلَى لِقَاءِ الْحَسَنِ
 وَثَنٍ بِالسَّلَامِ مِنْ ابْنَتِهِ
 وَأَبْلِغِ^(٢) السَّلَامَ مِنْ صَاحِبِ
 وَالِهِ أَيْمَةَ الْبَقِيعِ
 سَقَى الْإِلَهَ تُرْبَهُمْ سَحَابَهُ
 حَتَّى يَعْمَ قَطْرُهَا الْبِلَادَا
 ثُمَّ التَّفَتِ مُقْبِلَ الْأَيْدِي

(١) أي: مرتضى آباد، والتخفيف جائر في الشعر.

(٢) في المخطوطة: (وأبلغه)، وبها لا يستقيم الوزن.

أَزْكَى سَلَامٍ مُهَجَّةَ الْفُؤَادِ
 مُحَمَّداً أَعْلَمَهُمْ أَفْضَلَهُمْ
 [أَلْـ]حَسَنُ الْخُلُقِ وَزَيْنُ الْخَلْقِ
 عَلَيَّ عَالِي الْقَدْرِ ثُمَّ الشَّانِ
 سَلْمَانُهُمْ وَأَحْمَدُ وَشَدَقُمْ
 وَالْأَهْلُ وَالْعَبِيدُ وَالْمَوَالِي
 أَزْكَى السَّلَامِ لَيْسَ يُحْصَى عَدَدَا
 ثُمَّ الْأَمِيرُ قُطْبُ أَهْلِ يَثْرِبِ
 السَّيِّدُ الْمَاجِدُ وَالشَّجَاعُ
 أَغْنَى الْفَتَى مِيزَانَهَا وَعَدْلَهَا
 هُوَ الَّذِي فِي حُبِّكُمْ مُدِيمٌ
 مُسَلِّماً عَلَيْكُمْ وَدَاعِيَا
 ثُمَّ النَّقِيبُ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ
 أَفْعَالُهُ مَذْكُورَةٌ مَشْهُورَةٌ
 وَعَيْنُ أَعْيَانِ بَنِي حُسَيْنِ
 وَفَقَّهُ اللَّهِ لِكُلِّ خَيْرٍ
 دَاعٍ إِلَى قُدُومِكُمْ لِلْحَضْرَةِ
 وَفَلَذَّةَ الْقَلْبِ مَعَ الْأَكْبَادِ
 قُطْبَ رَحَى أَصْبَحَهُمْ أَجْمَلَهُمْ
 حَازِرُ فَضْلِ الْعِلْمِ ثُمَّ السَّبْقِ
 وَصَنُوهُ الْحُسَيْنِ ذُو الْإِحْسَانِ
 فُرُوعُ أَصْلِ وَأُصُولُ قَدْ نَمَوْا
 يُبَلِّغُونَ لِلرَّئِيسِ الْوَالِي
 وَلَيْسَ يُسْتَقْصَى وَلَنْ يُحَدِّدَا
 ذَاكَ الَّذِي فِي حَرْبِهِ لَمْ يَهْرَبِ
 قَدْ شَهِدَ السَّمَاعُ وَالشَّيَاعُ
 صِنْدِيدَهَا وَتَاجَهَا وَوَعْلَهَا^(١)
 عَلَى الصَّفَاءِ وَالْوَفَا مُقِيمٌ
 مُنْتَظَرٌ أَقْدُومَكُمْ وَرَاعِيَا
 مَتَّعَهُ اللَّهُ بِعَيْشِ رَغْدِ
 أَعْمَالِهِ مَحْمُودَةٌ مَا تُورَهُ
 بِغَيْرِ شَكٍّ وَبِغَيْرِ مَينِ
 وَزَاحَ رَبِّي عَنْهُ كُلُّ طَيْرٍ^(٢)
 مُسْتَقْبِلًا إِقْبَالَكُمْ لِطَيْبِهِ^(٣)

(١) الوَغل: الشريف.

(٢) الطَّيْر: الشُّوم.

(٣) الهاء ليست رويًا كما توهَّم الشاعر.

مُبْلَغًا تَحِيَّةً إِلَيْكُمْ
وَالْهَيْرِزِيُّ السَّيِّدُ الْمُحَمَّدُ
الْمَاجِدُ الرَّاهِدُ ذُو عِبَادَةٍ
هُوَ الَّذِي قَدْ أَذْرَكَ الْمَعَالِي
أَعْنِي فَتَى جَوَابِزِ التَّمَارِي
أَفْعَالُهُ مَحْمُودَةٌ عَجِيبَةٌ
مُحَقَّقٌ مُدَقَّقٌ وَمُشْفِقٌ
اللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا زَمَانًا
فَقَلْبُ كُلِّ مِنْكُمْ سَيَشْهَدُ
وَهَكَذَا التَّقِيُّ عَبْدُ اللَّهِ
وَصِنُوهُ عَبْدُ النَّبِيِّ بْنُ حَسَنٍ
مُسْلِمٌ مُسْلِمٌ الْوَدَادِ
مُبْتَهَلًا فِي كُلِّ آيٍ بِالدُّعَا
وَالْحَسَنُ الْمَكِّيُّ نَاهِيكَ بِهِ
وَكُلُّ مَنْ ذَكَرْتُهُ يَا سَيِّدِي
كَذَا وَجِيرَانُ النَّبِيِّ كُلُّهُمْ
أَمَّا الْحُسَيْنُ وَالْحَسَنُ كِلَاهُمَا
وَصَاحِبُ الْإِخْلَاصِ وَالصَّفَاءِ
مُحِبُّكُمْ عَلَى النَّوَى وَالْقُرْبِ
وَجَعَفَرُ أَخُوهُ ذُو الْمَهَابَةِ

وَمُثْنِيًا مُسْلِمًا عَلَيْكُمْ
هُوَ الَّذِي كَمِثْلِهِ لَا يُوجَدُ
الْعَالَمُ الْفَاضِلُ ذُو إِفَادَةٍ
وَحَازَ سَبَقَ الْمَجْدِ وَالْإِفْضَالِ
مُكَبَّرًا مِنَ الْإِلَهِ الْبَارِي
أَقْوَالُهُ صَحِيحَةٌ غَرِيبَةٌ
كَأَنَّهُ أَخٌ شَفِيقٌ مُرْفِقٌ
فَهُوَ الَّذِي قَدْ شَيْدَ الْإِيمَانَا
أَنَّ الصَّفَاءَ وَالْوَفَا لَا يُجْحَدُ
هُوَ الَّذِي بِفَضْلِكُمْ يُبَاهِي
مُحِبُّكُمْ فِي سِرِّهِ وَفِي عِلْنِ
مُخْتَرِقُ الْأَخْشَاءِ وَالْفُؤَادِ
وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَلَتِّي
دَاعٍ لَكُمْ فِي بُعْدِهِ وَقُرْبِهِ
مِنْ ظَالِمٍ وَحَزَنَةٍ وَوَاحِدٍ
شَائِبُهُمْ صَبِيَّهُمْ وَكَهْلُهُمْ
قَدْ دُفِنَا وَاللَّهُ قَدْ وَالَاهُمَا
أَعْنِي السَّمَرْقَنْدِيُّ ذَا الْوَفَاءِ
مُمَجِّدًا مُعْظَمًا مُلَبِّي
دَاعٍ لَكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَثَابَةِ

كَذَا الْخُرَاعِيُّ الْفَقِيهُ الْحَبْرِ
 ذَاكَ الَّذِي عَمَّ الْوَرَى بِشُهْرَةٍ
 وَبِالْعُدْوِ ثُمَّ بِالْأَشْحَارِ
 تَحِيَّةٌ مِنْهُمْ إِلَيْكُمْ وَاصِلَةٌ
 رَئِيسُهُمْ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ إِلَهُهُمْ
 الشَّاعِرُ الْمُفَوَّهُ الْجَلِيلُ
 أَبِيهِمْ وَنَافِعٌ لِلْعَالَمِ
 الْعَالِمُ الصَّالِحُ وَالْخَلُّ الْوَفِيُّ
 ذَاكَ الَّذِي فِي سَبْقِهِ مُجَلِّي
 بِجَمْعِ شَمْلِ وَالِدِ الْحُسَيْنِ
 دَاعٍ لَكُمْ فِي السَّرِّ ثُمَّ الْعَلَنِ
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعَلِيِّ
 عِنْدَ الرَّسُولِ ثُمَّ وَالْقَرَابَةِ
 الْمَخْلَصُ الدَّاعِي ^(٢) لِلشَّرِيفِ
 فَقَدْ رَجَوْنَاهُ فَلَنْ نَخِينَا
 نَظْمُهَا لِلْسَيِّدِ النَّصِيرِ
 وَاعْطِفْ عَلَى قَائِلِهَا وَحَسِّنْ
 بِالْمَجْلِسِ الْعَالِي ^(٣) وَالْمَحْبُورِ

وَالْمَالِكِيِّ وَفَائِزٌ بِالذِّكْرِ
 وَأَحْمَدُ الْمُدْرَسُ الْخَلِيفَتِي
 دَاعٍ لَكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَالْقَادِرِي وَجُمْلَةُ الْحَنَابِلَةِ
 وَسَاكِنُو الزُّورَاءِ خُدَّامُ الْحَرَمِ
 ثُمَّ الْعَقِيفُ ^(١) وَهُوَ الْخَلِيلُ
 وَمَجْمَعُ الْقُرَاءِ شَيْخُ الْحَرَمِ
 وَشَيْخُنَا عَبْدُ الْحُسَيْنِ التَّجَفِّي
 وَدَائِمًا مُلَازِمًا لِلتَّخَلُّلِ
 فَالْكُلِّ مِنْهُمْ يَرْفَعُ الْيَدَيْنِ
 وَكَاتِبُ الْأَخْرُفِ عَبْدُ الْحَسَنِ
 مُلَازِمًا لِلْسَيِّدِ الْبَدْرِيِّ
 مُبْتَهَلًا فِي مَوْضِعِ الْإِجَابَةِ
 نَجْلُ عَلِيٍّ حَسَنُ الْقَطِيفِي
 فَاللَّهُ يَجْمَعُنَا بِكُمْ قَرِيبًا
 فَهَذِهِ أَرْجُوزَةُ الْفَقِيرِ
 فَانْظُرْ إِلَيْهَا بِقَبُولٍ حَسَنِ
 وَبَعْدَ تَسْلِيمِي عَلَى الْحُضُورِ

(١) كذا، ولعلها مصحفة عن «العفيف».

(٢) إظهار الحركة على الياء ضرورة.

(٣) إظهار الحركة على الياء ضرورة.

أَخْضُ مُوسَى سَيِّدِي نَجَلَ حَسَنُ
وَفَقَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَجَاوِرَةِ
ثُمَّ وَذَا قَدْ وَصَلَ الْبَشِيرُ
وَانْتَعَشَتْ أَرْوَاحُنَا بِذِكْرِكُمْ
وَعَمَّتِ الْأَفْرَاحُ بِالْمَدِينَةِ
وَبَعْدَ ذَا فَاشْتَغَلُوا بِالْعُرْسِ
وَجَاءَتِ الْبُوقَاتُ وَالنَّفِيرُ
بِعُرْسِ نَجْلِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدٍ
وَبَعْدَهُ الْحُسَيْنُ نَجَلَ الْحَسَنِ
وَجَاءَ كُلُّ مِنْهُمْ بِهَوْدَجٍ
وَبَرَزُوا لِلطَّرْدِ فِي الْمَيْدَانِ
وَلَيْلَةُ الزَّفَافِ وَالذُّخُولِ
فَيَا لَهُ عُرْسًا عَقِيبَ عُرْسِ
فَقَدْ وَدِدْتُ أَنْ تَكُونَ حَاضِرًا
فَقَدْ ذَكَرْتُ نُبْذَةً مِنْ وَضْفِي
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبِدَايَةِ
ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى النَّبِيِّ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ الْكَرَامِ

ابن أبي سميطة ذا الوجه الحسن
مَعَ صَحْبِهِ الْمَوْلَى وَخَيْرِ الْخَيْرَةِ
مُبَشِّرًا فَعَمَّنَا الشَّرُّورُ
وَاشْتَائَنَسَتْ نَفُوسُنَا بِأُنْسِكُمْ
بِرِزْنَةِ كَانَتْ وَأَيَّ زِينَةٍ
وَكُلُّ آيٍ فَهُمْ فِي أُنْسٍ
وَأَقْبَلُوا^(١) الْأَشْرَافُ وَالْأَمِيرُ
مُحَمَّدٌ ذَاكَ الْكَرِيمُ الْجَدُّ
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَا جِدَ ذِي مِنْ
يَحْفُهُ مِنْ دَارِعٍ مُدَجَّجٍ
تَلَاقَتِ الْفُرْسَانُ بِالْفُرْسَانِ
قَدْ أَذْهَلَتْ لُبَّ ذَوِي الْعُقُولِ
فَدَيْتُهُ بِالْمَالِ ثُمَّ النَّفْسِ
حَتَّى تَرَى مِنْ عُرْسِهِمْ مَا قَدْ جَرَى
لِعُرْسِهِمْ فَقُلْتُ: هَذَا يَكْفِي
وَفِي الْخِلَالِ ثُمَّ فِي النَّهَايَةِ
مُحَمَّدٌ وَالْمُرْتَضَى عَلِيٌّ
مَا اخْتَلَفَ الثُّورُ مَعَ الظَّلَامِ

(١) هذه على لغة «أكلوني البراغيث».

٢٤

الشریف حسن بن عميرة الحمیضی الوحادی المدني

شاعر مدني، وقد حان عيد الفطر، فمدَّ السَّيِّد علي الشدقي ابن الحسن المؤلف
 لـزهـر الرياض سُفرة فيها تمرٌ جعفريٌّ ولَبَنٌ، وقال لشخص حنفي حضره:
 (تَجَعَّفَرُ) توريةً، أمراً بأكله ظاهراً، ثم أنشأ قصيدته المسماة بالعيدية،
 مطلعها:

إذا انقضى الصَّومُ فالعيدُ تَجَعَّفَرْنَا ما شابهَ غيرُ زاكي الدَّرِّ يُخْبِرُنَا
 فأجابه الشريف حسن بن عميرة الحمیضی الوحادی بهذه القصيدة التي في
 مدح السَّيِّد علي، فقال:

مَرَّ الصَّيَامُ فما أَحْلا تَجَعَّفَرْنَا في يوم عيدٍ صغيرٍ عندَ أكبرنا
 نورٌ سَمَا في السَّما لا زال مُرْشِدنا إلى سبيل الهدى، في الغيِّ يَزْجُرُنَا
 فزَعُ حَكى الأصل في الفعل الحميد غدا يَوْمَ بالمجدِ أَوْلانا وآخِرنا
 فَتَحَمَّدُ اللهَ حَمْدُ الشَّاكِرِينَ كَمَا جَعَلَ لَنَا قُدُوةً مِنَّا يُعَاصِرُنَا
 أَكْرَمَ بِهِ سَيِّداً ذا الْفَضْلِ مُسْنَدنا إذا الْعَدُوُّ عَدَا نَزْجُوهُ يَنْصُرُنَا
 ما ذاك إِلَّا عَلَيُّ ذُو حِجْجٍ وَنَدَى كَفَاهُ كالصَّوبِ بِالْأَفْضالِ يَغْمُرُنَا
 زَكِيُّ أَصْلٍ ذِكْيُ الْفَهْمِ عَرَفْنَا بِسِرِّ دين الهدى جَهراً فَجَوْهَرنا
 فَالْمُرْتَضَى حَيْدَرٌ وَالْمَجْتَبَى حَسَنُ ثُمَّ الشَّهِيدُ الحَسين، الزَّيْنُ عُنُصْرنا
 وِباقرُ الْعِلْمِ والزَّهراءُ جَدَّتُهُ وصادقُ الْقِيلِ بَيْنَ النَّاسِ جَعَفَرنا
 وكاظمُ الْغَيْظِ والرِّضا، جَوادُهُما والهادِ والعسكري حَقّاً يُعَسِّكِرُنَا

للسَّيِّدِ السَّنْدِ الْمَهْدِيِّ مُنْتَظَرًا قَدْ طَالَ مِنَّا لِلْقِيَاهِ تَنْظَرُنَا
فَبِخٍّ بَخٍّ لَنَا بِهِمْ وَبَخٍّ لَهُمْ بِسَيِّدٍ شَافِعٍ فِي يَوْمٍ مَحْشَرِنَا^(١)

وحين توفي السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ دَبِيكَلٌ بِالْفَرَعِ سنة ١٠١٣، أو ١٠١٥، أنشأ السَّيِّدُ علي الشدقمي مراثية له، فعارضها السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَامِرٍ بِقَصِيدَةٍ فِي رِثَائِهِ أَيْضًا، ثُمَّ عَارَضَهُمَا السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ عَمِيرَةٍ بِقَصِيدَةٍ ثَالِثَةٍ، وَهِيَ:

[من الطويل]

عَلَى الْخَلْقِ أَمْرُ اللَّهِ جَارٍ مُقَدَّرٌ تَرَاكَمَ غَيْثُ الْحُزْنِ فِي وَسْطِ مُهْجَتِي
فَتَبًّا لِنَاعِ غَمِّي سُوءٌ عَلَيْهِ جَوَادٍ مِنْ أَجْوَادٍ لَنَا قَدْ كَبَا بِهِ
فَلَا أَفْنَتِ الْأَيَّامُ عَنِّي تَصْبِرِي فِتْنِي لَوْذَعِي أَرْوَعَ قَدْ فَقَدْتُهُ
ثَبُوتُ جَنَانٍ فِي الْوَعَى وَابْنُ ثَابِتٍ حَمِيمِي يُجَرِّغُنِي الْحَمِيمِ حِمَامُهُ
أَلَا وَاجَوَى جَوْفِي وَحَرٌّ وَحُرْقَةٌ فَيَا مُزْنَ يُحْكِي قَبْضَ كَفِّهِ أَكْثَرِ
أَبَا حَسَنِ قَلْبِي وَطَرْفِي كِلَاهُمَا وَصَلَّى عَلَى الْمَهْدِيِّ الْمُهْنِمِينَ كُلَّمَا

فَجَلَّ وَعَزَّ الْخَطْبُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِي زَفَرَةٌ كَالرَّغْدِ وَالْدَّمْعُ يَمْطُرُ
يَقُولُ «أَحْسَنَ اللَّهُ الْعَزَا» وَهُوَ يَذْكُرُ جَوَادٌ لَهُ فِي مَوْكِبٍ سَاءَ مَنْظَرُ
سَيِّقَى عَلَيْهِ مَا بَقِيَتْ التَّحْسُرُ ذِكِّي لَهُ أَضْلُ زَكِّي وَعُنْصُرُ
عَرْتُهُ الْمَنَايَا وَهُوَ فِي الْبَاسِ قَسُورُ وَمِنْ حَتْفِهِ صَافِي شَرَابِي مُكَدَّرُ
وَلَهْفِي عَلَى مَنْ هُوَ عَلَى الْأَسَدِ هَزْبُرُ عَلَى قَبْرِهِ سُقْيَا فَجَدَّوَاهُ أَكْثَرُ
عَلَى فَقْدِهِ صَبًّا يَذُوبُ وَيَسْهَرُ يُمِيتُ وَيُحْيِي بَعْدَ طَيٍّ وَيَنْشُرُ^(٢)

(١) ديوان السَّيِّدِ علي المخطوط، ص ١٩ - ٢٠.

(٢) ديوان السَّيِّدِ علي الشدقمي المخطوط، ص ٧٢.

ونقل السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٢٨ - ٣٢٩ قصيدة أخرى للسيّد حسن بن عميرة، مطلعها:

حَرَ قلبي على الأخلاء والجيرة بعدما صارت الروح مني رهينه
كل يوم تشئت و فراق وخيول النوى عليّ مُغيره
وجاء في تحفة الأزهار، المخطوط المرقّم ٩٩٢ في مكتبة جامعة طهران، الورقة ١٢٩ ب: «حسن بن عميرة، كان شاعراً فصيحاً بليغاً أديباً، ذا مروّة وجنان ثابت قويّ، قيل: إنّ بعض جَلّابة خضروات المدينة أخذوا مرّة ببطحان عند سبيل زيانه، فسمع الصائح، ورجع عليهم لذاته، من غير أن يكون معه أحد، و ردّ ما أخذ منهم، أمّه عيبه^(١) بنت أحمد بن قناع الوحادي، مات بالمدينة منقرضاً».

وقال العباسي في عمدة الأخبار، ص ٢٤٣: «بئر جُشم، بضمّ الجيم وفتح الشين المعجمة: بئر المدينة».

ثمّ قال: قلت: هي بئر بني بياضة في منازلهم غربيّ رانونا، عند دار أمّ حرام بنت ملحان زوجة عبادة بن الصامت أخت أمّ سليم أمّ أنس بن مالك التي كان يقيل عندها النبيّ ﷺ عند رجوعه في قباء، ولها ذكر كثير في الصحاح في باب الجهاد في سبيل الله وغيره، وهذا البئر غربيّ خليج بين قباء ومسجد الجمعة، وهي بئر كبيرة عليها دور من أحجار ومحراب صغير، وبها آثار باقية البناء القديم لأنصار، واليوم في هذه البلاد نخل للسيّد حسن بن عميرة من سادات بني حسين بالمدينة الشريفة».

(١) كذا، ولعلّها (غنية).

٢٥

حسن بن كمال الدين المدني

نسخ بخطه نسخة من تحرير الأحكام للعلامة الحلبي، وفرغ منها يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من ذي القعدة الحرام سنة ٩٢٢ هـ، دون ذكر مكان النسخ، والمخطوطة في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو الهند، محفوظة بالرقم ٢٠٦.

٢٦

الشيخ حسين بن أحمد المدني

كتب من مدينة الرسول ﷺ إلى الشهيد الأول الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي (ت ٧٨٦ هـ) في حاجة رسالة صورتها من صدرها: [من الطويل] إلى الشيخ شمس الدين أهدي تحيةً تُضارعُ ضَوْعَ المسك والمِسْكُ عاطِرُ إلى مَعْدِنِ التقوى، إلى مَعْدِنِ النُهي إلى الروض طابَتْ مِنْ جَنَاهِ الأزاهرُ أسبغ الله لديه العوارف، وصرف عن جنبه الصوارف، وأبقاه شمساً للدين كما يُدعى، وكمالاً للمؤمنين يشيّد أصلاً ويستنتج فرعاً.

العبد الداعي: حسين بن أحمد^(١)

٢٧

السيد حسين الشدقي ابن الحسن المؤلف لزهري الرياض

ترجمه السيد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ١٩١ - ١٩٣ وقال: «ولادته ٦ جمادى الأولى من سنة ٩٧٨ بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفيت والدته بعد

(١) الشهيد الأول، الطبعة الثانية، ص ١٠٦؛ أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٦٤.

وضعها له بستّة أيّام أو سبعة، وبها نشأ، وعلى أخيه أكثر العلوم قد قرأ، واكتسب أحسن الفضائل، فعرج على كلّ مقارن ومماثل، وباحث كلّ نحرير وعالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الأفاضل، فسطعت أنوار فضائله على الأقران والأمثال، وأذعن له أهل الأدب والكمال.

فعنّ له السفر إلى ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل، عن ذوي الكمال والعقل، فمنهم: الشيخ محمّد بهاء الدّين بن حسين بن عبد الصمد الجبعي العاملي، والسّيّد الشريف مير محمّد باقر الداماد الإسترآبادي، وغيرهما من العلماء الأعلام، والفضلاء الفخام، فخبّروا بأوصاف كماله الشاه عبّاس ابن الشاه محمّد خدابنده، فطلبه إلى المجلس العالي، وكان له في الفقه مطالعة، وإليه فيه مراجعة.

قلت: وسمعت من خالي محسن^(١)، ومحمّد بن أحمد الضرير البحراني، والسّيّد عبد الرّضا بن شمس الدّين بن علي الحسيني الموسوي بداره في البصرة: فأنعم عليه بنعم جزيلة، وعيّن له مقرّرات كثيرة، فمنها ألف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كلّ زمن مائتا تومان، غير مؤونة السنة كاملة، فلم يقبل من ذلك شيئاً، وذلك حيث طلبه في المجلس، فجلس بينهما السّيّد الشريف الحسيب النسيب هاشم الحسيني العجلاني، فقال: ليس هذا المجلس بمجلسي، فقال الشاه: إنّ هذا حسني، ومن نسل ملوك مكّة المكرّمة، فقال: لا ريب في حسبه ونسبه، فإن كان أنّه من نسل الملوك فأُمّي بنت نظام شاه سلطان الدكن وحيدرآباد، وثانياً إنّ لذوي العلم رفعة؛ قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(٢)، وقال

رسول الله ﷺ: النظر إلى وجه العالم عبادة، والنظر إلى باب العلم عبادة، ومجالسة العالم عبادة. وقال ﷺ: مَنْ أَهَانَ عَالِماً فَقَدْ أَهَانَ أَلْفَ نَبِيٍّ، وَمَنْ أَهَانَ أَلْفَ نَبِيٍّ فَكَأَنَّمَا أَهَانَ اللَّهُ تَعَالَى، وَمَنْ أَهَانَ اللَّهُ تَعَالَى مَاتَ كَافِراً. وَمَنْ مَاتَ كَافِراً أُخْلِدَ فِي النَّارِ. ثُمَّ إِنَّهُ نَهَضَ مِنَ الْمَجْلِسِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى السَّيِّدِ مَبَارَكِ بْنِ مَطْلَبِ بْنِ الْمُحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَهْدِيِّ الْحِيدَرِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ مَلِكِ الْخَوِيزَةِ وَالْأَهْوَازِ، فَقَابَلَهُ بِالْعَزِّ وَالْإِكْرَامِ، وَالْإِجْلَالِ وَالْإِعْظَامِ، وَأَمَدَّهُ بِالنَّعَمِ الْجَسَامِ، وَعَيَّنَ لَهُ مَائَتِي تَوْمَانٍ فِي كُلِّ عَامٍ، وَكُلَّ يَوْمٍ خَمْسِينَ مُحَمَّدِيَّةً عَلَى التَّمَامِ، غَيْرَ الْمُؤُونَةِ الْيَوْمِيَّةِ، فَأَقَامَ عِنْدَهُ عَلَى عَزٍّ وَإِجْلَالٍ وَاحْتِرَامٍ، وَكَانَ يَأْتِيهِ بِذَاتِهِ فِي كُلِّ نَهَارٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى الْبَصْرَةِ قَاصِداً وَطَنَهُ، فَلَزِمَهُ الْفَالَجُ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ بِهَا مُعَالَجاً، فَرَجَعَ إِلَى الْخَوِيزَةِ، فَتَوَفَّى قَبْلَ وَصُولِهِ فِي أَثْنَاءِ طَرِيقِهِ، ثُمَّ إِنَّ الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الضَّرِيرِ الْبَحْرَانِيَّ نَقَلَهُ بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ إِلَى مَشْهَدِ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ (ع)، وَقَبْرِهِ بِالْقُرْبِ مِنَ الضَّرِيرِ الشَّرِيفِ، وَكَانَ مُحَمَّدٌ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ خِدَامِهِ.

فَالْحُسَيْنِ خَلَّفَ أَرْبَعَةَ بَنِينَ: حَسَناً وَأَحْمَدَ وَإِدْرِيْسَ وَمَوْسَى، وَبَنَتَيْنِ: فَوْزَا وَعَذْبَةَ، أُمُّهُمُ غَنِيْمَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَدَقَمٍ، فَحَسَنُ مَاتَ عَنْ بَنَتَيْنِ: فَاطِمَةُ خَرَجَتْ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ صَقَرِ الْحِيَارِ الظَّالِمِي، وَسَلْمَةُ خَرَجَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْفَقِيرِ الْحَقِيرِ ضَامِنٍ.

وَمَوْسَى مَاتَ عَنْ بَنَتَيْنِ: رِشَاشَ، أُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ حَبْشِيَّةٌ خَرَجَتْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ تَقِيٍّ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا جَعْفَرُ بْنُ شَدَقَمٍ، وَرَوْزَةُ خَرَجَتْ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ شَاهِينَ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَرْمِيِّ. وَأَحْمَدُ وَإِدْرِيْسُ مَنْقَرُضَانٌ. انْتَهَى كَلَامُهُ.

أَقُولُ: وَالسَّيِّدُ حُسَيْنٌ هُوَ الَّذِي حَمَلَ جَنَازَةَ وَالِدِهِ الْحَسَنِ سَنَةَ ٩٩٨ مِنْ أَحْمَدَ

إنَّكَ الدَّكْنُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَدَفَنَهُ فِي الْبَقِيعِ.

والسَّيِّدُ حَسِينُ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ قَدْ جَمَعَ بَعْضُ أَشْعَارِ وَالِدِهِ وَمِنْثُورَاتِهِ وَمَذْكُرَاتِهِ، وَقَدْ نَقَلَهَا السَّيِّدُ ضَامِنٌ عَنِ السَّيِّدِ حَسِينٍ وَأَوْرَدَهَا فِي آخِرِ الدِّيَوَانِ الْمَخْطُوطِ الْمُرَقَّمِ ٧٠٢ فِي مَرْكَزِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ بِقَمٍ، لِلْسَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَلِّفِ لِمَزْهِرِ الرِّيَاضِ، تَبَدُّأً هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ لِلْسَّيِّدِ حَسَنِ بِقَوْلِ السَّيِّدِ ضَامِنٍ: (بِسْمَلَةٍ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ. هَذِهِ صُورَةُ خَطِّ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَلِّفِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ شَدَقَمٍ رحمته الله). قَالَ: هَذِهِ دِيْبَاجَةٌ كَتَبَهَا وَالِدِي الْحَسَنُ قَدَّسَ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى سُلْطَانِ الْحَرَمَيْنِ)، وَتَنْتَهِي بِقَوْلِ السَّيِّدِ ضَامِنٍ: (وَمَا قَالَهُ جَدِّي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ شَدَقَمٍ طَابَ ثَرَاهُمْ يَمْدَحُ الشَّيْخَ الْفَاضِلَ الْكَامِلَ الْعَامِلَ، عَمْدَةَ الْمَدَارِسِ وَالْمَحَافِلِ، الْمَقْدَّسَ الْمَرْحُومَ حَسَنَ بْنِ الشَّهِيدِ الثَّانِي).

وَقَدْ شَارَكَ السَّيِّدُ حَسِينُ أَبَاهُ وَأَخُوهُ وَأُخْتُهُ فِي الْإِجَازَةِ الْمَشْرُوكَةِ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمُ الشَّيْخُ حَسِينُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَامِلِيِّ فِي مَكَّةَ الْمَكْرَمَةِ سَنَةَ ٩٨٣ هـ، وَقَدْ ذَكَرْنَا نَصَّهَا فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِهِ السَّيِّدِ حَسَنِ الشَّدَقَمِيِّ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

وَكَتَبَ السَّيِّدُ حَسِينُ مَذْكُورَةً فِي سَنَةِ ١٠٠٥ هـ بِالْمَدِينَةِ عَلَى مَخْطُوطَةٍ مِنَ الْإِسْتَبْصَارِ، وَهِيَ الَّتِي قَرَأَهَا وَالِدُهُ السَّيِّدُ حَسَنُ عَلَى الشَّيْخِ نِعْمَةِ اللَّهِ ابْنِ خَاتُونِ الْعَامِلِيِّ، فَكَتَبَ الشَّيْخُ عَلَيْهَا إِجَازَةً لِلْسَّيِّدِ حَسَنِ. هَكَذَا ذَكَرَ الْعَلَّامَةُ السَّيِّدُ أَحْمَدُ الْحُسَيْنِيُّ فِي الْهَامِشِ مِنَ الصَّفْحَةِ ٢٣٧ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ رِيَاضِ الْعُلَمَاءِ، وَأَنَا الْوَاقِعِيُّ رَغْمَ سَعْيِي الْحَثِيثِ لَمْ أَظْفِرْ لِحَدِّ الْآنَ بِهَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ، رَزَقَنَا اللَّهُ تَعَالَى رُؤْيَيْهَا.

وَفِي مَوْسَسَةِ آيَةِ اللَّهِ السَّيِّدِ حَسِينِ الْبُرُوجَرْدِيِّ بِقَمٍ مَخْطُوطَةٌ مِنْ رِجَالِ الْكُشِّيِّ

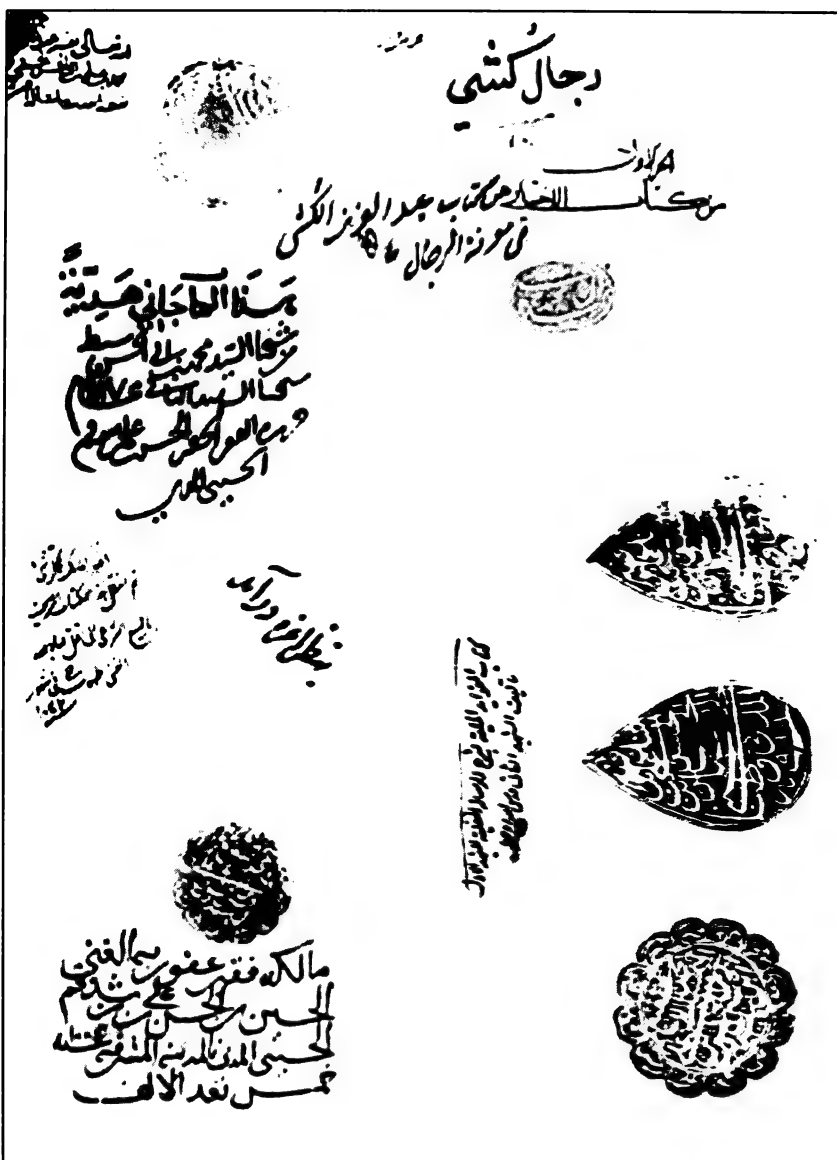
= اختيار معرفة الرجال، برقم ٧٣ كتب عليها السَّيِّد حسن الشدقمي ما نصُّه: «هذا الكتاب جاءني هديّة من شيخنا السَّيِّد محمّد بن أبي الحسن سبط شيخنا الشهيد الثاني عام ٩٨٧. حرّره الفقير الحقير الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني». ثمّ انتقلت المخطوطة إلى الحسين ولده، فكتب عليها: «مالكه فقير عفوّ ربّه الغنيّ، الحسين بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني المدني، بالمدينة المشرفّة سنة ١٠٠٥ خمس بعد الألف». ثمّ خَتَمَ بخاتمه المدوّر الَّذي نذكر سجعه عن قريب. ولا يخفى أنّ من أهدى النسخة إلى الحسن هو السَّيِّد محمّد صاحب مدارك الأحكام الَّذي هو سبط الشهيد الثاني.

ونجد أثر خاتَمَين للحسين على مخطوطة من الفوائد المليّة للشهيد الثاني المحفوظة في مكتبة الروضة الرضويّة بمشهد خراسان، برقم ٢٥٠٨ (الفهرس، ج ٢١، ص ١٠١٠)، وهذا نقش خاتمه السَّفَرْجَلِي: «الحسين بن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني نسباً المدني وطناً سنة ٩٩٩».

وله خاتم آخر دائري، وعلى أطرافه أسماء الأئمّة الاثني عشر، وسجعه في وسطه هكذا: «التمسك بِجَدِّه شفيع الأُمَم، الحسين ابن الحسن ابن علي بن شدقم ١٠٠٩».

أقول: فكأنّه اتّخذ خاتمه السفرجلي بعد وفاة والده الَّذي توفي سنة ٩٩٨ هـ، احتراماً له، وبعد عشر سنين اتّخذ خاتمه الثاني الدائري.

وقد وردت ترجمة الحسين في أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٤٨٤ - ٤٨٥؛ وفي طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١، ص ١٧٠.



١٤- في ذيل الصفحة قيد التملك بخط الحسين بن الحسن الشدقي، على رجال الكشي المرقم ٧٣ في مؤسسة السيّد البروجردي في قم.

١٣- أثر الخاقين للسيّد حسين بن الحسن الشدقي على الفوائد الملية المحفوظة في مكتبة الروضة الرضوية، الرقم ٢٥٠٨.

٢٨

الحسين الدين آبادي

هو الفقيه المجاور في الحرمين ، وهو من علماء الشيعة المروقيين.

قاله الشيخ عبد الجليل القزويني الرازي من علماء المائة السادسة، في كتابه
نقض بعض فضائح الروافض، الصفحة ٢١١.

٢٩

الشيخ حسين بن ربيعة المدني^(١)

كتب له الشهيد الثاني الشيخ زين الدين العاملي إجازة قصيرة على ظهر حاشيته
على الألفية، وإليك نصّها:

«قد أجزت للشيخ الصالح التقيّ، افتخار الأخيار، الشيخ عزّ الدين حسين
ابن ربيعة المدني أن يروي عنيّ، ويعمل بما تضمّنته هذه الحاشية من الفتاوى
والأحكام. والتمست منه إجرائي على خاطره الشريف في تلك البقاع الشريفة
بصالح الدعوات والزيارات حسب ما يسمح به كرمه، عسى أن تهبّ نسمات
تلك الأنوار المعظّمة، على هذه البريّة المظلمة، فتورق أغصان عودها، وتطلع
شمسُ سعودها، ويُقِيلَ وارِدُ وفودها. وذلك في أوائل شهر شوال من سنة ثمان
وأربعين وتسعمائة. وكتب مؤلّفها الفقير إلى الله تعالى زين الدين بن علي بن
الحاجة، تجاوز الله عن سيئاته ووقفه لمرضاته».

(١) كذا في المخطوطات من الأسئلة والأجوبة التي دارت بينه وبين الشهيد الثاني، ولكن في
الذريعة ورد (زمنة) بدلاً من (ربيعة).

وقد أشار الشيخ آقا بزرك الطهراني إلى هذه الإجازة في الذريعة، ج ١، ص ١٩٣، الرقم ١٠٠١، وأوردها بتمامها في طبقات أعلام الشيعة (القرن ١٠هـ) ص ٧٢.

وكان الشيخ حسين قد طرح أسئلة وأرسلها إلى الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني، فأجاب عنها، وقد حقّقناها وطبعناها في كتابنا المديّنات، ج ٢، ص ٧٦٣-٧٦٨. وقد عرّفنا هناك ثلاث مخطوطات من الأسئلة والأجوبة، ثمّ وجدنا مخطوطة رابعة لها، وهي في المجموعة المرقّمة ٤٧٤٩ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم (الفهرس، ج ١١، ص ٢٧٥).

٣٠

حسين بن سعيد بن موسى بن حميد المدني

نسخ كتاب «الأربعون حديثاً» لمحمّد بن عبد الله بن زهرة الحلبي (ت ٦٣٩هـ)، والمخطوطة بخطّ الحسين هذا بلا تاريخ، وهي موجودة في مكتبة ملك التجار العامّة في طهران، برقم ٥٤٢٩ (الفهرس، ج ١، ص ٢١)، والمحمّل أنّ تاريخها يرجع إلى القرن الثامن.

صلى الله عليه واله مداعبه فقال لقد وصفه الله تعالى
خلق عظيم في المداعبه ان الله بعث ابناءه وكانت
فيهم كرامه وبعث محمداً صلى الله عليه واله بالخلق
ظلم بالرافقه والرحمة وكان من رافقه لاقتنه
مداعبته لهم لكي لا يبلغ احد منهم للتعظيم
حق لا نظر اليه ثم قال حدثني ابو محمد عن ابيه
عليه السلام عن ابنه ابي الحسن قال كان رسول الله صلى
الله عليه واله ليسر الرجل من اصحابه اذ اراد معقوله
بالمداعبه وكان صلى الله عليه واله ان الله يعرض
الرجل المحب في وجه اخوانه **هـ** الاربعون
وهذا الاسناد عن ابي عبد الرحمن السلمي سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام
سمعت الحسن بن نصر يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام
سئل جعفر بن محمد عليه السلام عن الفتوة فقال الفتوة
ليست بالنسوة والفتوة ولكن الفتوة اطعام مضجوع
وبابل مضجوع وبشتر مقبول وبغاف محروم
واذى كفو **هـ** ثم قال في الحديث الرابع والاربعون
رب العالين لولة على سناحه التي الى اللطاف ع
بداية السناحه من عبد الله بن محمد الملقب

[illegible]

५१

السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّذَقْمِيُّ الْحُسَيْنِيُّ الْمَدَنِيُّ

ترجمه الشيخ محمد الحُرّي في أمل الآمل، ج ٢، ص ٩٧ وقال في وصفه: فاضل جليل، شاعر معاصر، سكن في الهند.

قال السيّد علي صدر الدّين ابن معصوم في حقّه في سلافة العصر، الصفحة ٢٥٣: «سيّد رقيّ من المكارم ذراها، وتمسّك من المحامد بأوثق عُراها، دأب في كسب المآثر فتىً وكهلاً، وسلّك من مسالكها حزناً وسهلاً، فلك جوامحها دُلّ المراسن، واجتلى أحاسنها مسفرة المحاسن، وهو ممّن دخل الديار الهندية فسطع بها بدره، وعلا صيته، وارتفع قدره، ولما اجتمع بالوالد انعقدت بينهما عقود المحبة، وألقت كلّ منهما طائرَ صاحبه في فخ مودّته حُبّه، فتعاطيا كؤوس الوداد اغتباقاً واصطباحتاً، وتجاذبا أهداب الاصطحاب مساءً وصباحاً، ومن نوادره الحسنة، ونكته المستحسنة، مع الوالد في بعض الأيام، والدُنيا إذ ذاك فتاةٌ والدّه غلام، وذلك أنّ الوالد كان ممّن يُفضّل أبا تمام على المُتنبّي، ويكشف قناع الترجيح ولا يغبي، وإذا عدله في ذلك أديب، قال: أنا لا أسمع عدلاً في «حبيب»^(١).

وكان صديقه السيّد المذكور ممّن يرى لأبي الطيّب الفضل، والمنطق الفصل في الجدّ والهزل، غير أنّه كان يعرّض بذلك عند الوالد ولا يصرّح، ويُمسك القول به عند المنازعة ولا يسرّح، حتّى اتّفق أنّ الوالد ركب يوماً متنزّهاً إلى بعض

(١) تورية حسنة، فإنَّ اسم أبي تمام «حبيب».

الحدائق، وفي صحبته السيّد المذكور وجمعٌ من حماة الحقائق، ولما استقرّ بهم الجلوس في ذلك المجلس المأنوس، أرسل الوالد يدعوني إلى الحضور، لذلك المحفل المحفوف بالسرور، فركبت إليه في جحفلٍ من العساكر، وسيرتُ مُسرِعاً لأصاحب طلعتة الشريفة وأُباكر، فلما قربتُ من المكان أثارت سنابك الخيل، من الغبار ما ساوى النهار بالليل، فسأل الوالدُ رافع الأخبار، عن السبب المثير لذلك الغبار، فأنهى إليه الخبر، فقال السيّد مبادراً: صدقَ المتنبّي وبرّ.

فالتفت إليه الوالد عند ذلك المقال، وقال له: ما عني مولانا بهذا المقال؟ فقال: إنّ سيّدنا لا يزال يفضلُ أبا تمام، ويرى لأبي الطيّب نقصاً وله التمام، وأبو الطيّب مدح مولانا وولده قبل هذا بنحو من خمسمائة عام، ووصف موكبه هذا وصفاً يعرفه الخاصّ والعام، حيث قال كأنّه شاهد هذا المقام: [من الخفيف]

يَشْرِقُ الْجَوُّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا رَ عَلِيٌّ بَنُ أَحْمَدَ الْقَفْقَامُ

فأيّ الشاعرين أحقّ بالتفضيل، وأيّها أشعر على الجملة والتفصيل؟ فاستحسن الوالد وجميع الحاضرين منه هذه النادرة، وأحمدوا في الأدب موارده ومصادره.

وله من الأدب الذي بهرتُ فرائده، وصدّق منتجعهُ رائده، على أنّه لم يتعاط نظم الشّعْر إلّا بعدما اكتمل، وجاءت فُرسان القريض جاهدةً وجاء مجلّهم على مهلّ». انتهى كلامه.

أقول: قد نقل أيضاً السيّد علي صدر الدّين هذه النادرة المذكورة في كتابه الآخر التذكرة في الفوائد النادرة، الصفحة ٣٣٩ - ٣٤٠، وزاد فيها:

وهذا البيت من قصيدة للمتنبّي يمدح بها أبا الحسين علي بن أحمد المزني الخراساني، وأولّها:

[من الخفيف]

لا افتخارَ إلا لمن لا يُضامُ مدركٍ أو مُحاربٍ لا ينامُ
وهي قصيدة بديعة تشتمل على أمثال و حِكَمٍ، منها:
ذلٌّ من يَغِطُ الذليلَ بعيشٍ رَبٌّ عيشٍ أخفُّ منه الحِمامُ
كلُّ حِلْمٍ أتى بغيرِ اقتدارٍ حُجَّةٌ لا جئى إليها اللُّثامُ
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الهوانُ عليه ما لُجُحٍ بمَيِّتٍ إيلامُ
انتهى.

وقال في وصفه السيّد ضامن بن شذقم بن علي بن الحسن الشذقي، وضامنٌ هذا هو ابن أخي السيّد حسين صاحب الترجمة: «تاريخ مولده (فيض العادل) في الساعة التاسعة من يوم الجمعة منتصف شهر شعبان سنة ١٠٢٦ بالمدينة المنورة، وبها قد نشأ، فعنَّ له السفر شاباً سنة ١٠٤٧ وعمره يومئذ اثنان وعشرون سنة، فطوى الأرض برّاً وبحراً، وسهلاً ووعراً، فدخل الهند ونال بها عزّاً وفخراً، فاتّجه بمرزا محمود بن... الطوسي الخراساني أحد كبار أمرائها ووزير أرنق زيب بن خرم شاه جهان سلطانها، فزوَّجه بإحدى بناته لرؤية رآها في منامه كأنَّ رسولَ الله ﷺ يقول له: يا محمود أتريد أن تناسبنا؟ ما أحسن من ذلك. فالتمس محمود من عمِّي حسين، فلم يقبل، فقصَّ رؤياه على وليِّ نعمته أرنق زيب، و التمس منه إتمام الأمر، فكلّف حسيناً بذلك.

كذا حكاه لي عقيل بن ميزان بن محمّد بن جعفر المدني، ومبارك بن خضر المدني، فسلك حسين نهج آبائه الكرام، واصطحب بالأمرء العظام، وامتزج بالعلماء والفضلاء الأكابر، وجدَّ بِحِدِّهِ في اكتساب المآثر، واجتنى أنوار الفضائل والكمال، وحاز بسعيد العزِّ والإقبال، فسمّا ذروة الفخر والمجد، وعرج معارج الفضل كالأب والجدِّ، ورقى بهمّته العليا من المكارم أعلاها، وقسّك بمحامد

الفخر بأوثق عُراها، وملكَ زمام كلِّ المراسن، وتجلَّى بأحسن المحاسن، فجمع أزهار أنوار الآداب، وحاز غرر الفضائل وأجاد أحسن الاكتساب، فسطعت أنواره بأعلى المجالس، ونافَ برئاسته على كلِّ مُجالس، فهو إمام الأدب الذي بهرت فوائده، وصدع بجده منتجع فرائده، وله أشعار حسنة غُرِّ دالة على غزارة ذكائه وجود فضله». ثمَّ نقل ثلاثاً من قصائده. (تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٨٥ - ٢٩١، المخطوط، ص ٩٨).

أقول: وكان السيّد حسين حياً في سنة ١٠٩٢ هـ، وفي هذا العام أنشأ السيّد علي صدر الدّين صاحب السلافة قصيدة له سيأتي ذكرها. وفي الطبقات لآقا بزرك الطهراني، القرن ١١، ص ١٧٠: قد ترجم معزّ الدّين محمّد الأردستاني مير ميران قصّة «مياسة ومقداد» من العربيّة إلى الفارسيّة في الهند بأمر من المترجم له، كما ذُكر في ص ٥ من مقدّمة القصّة التي طبعت في العدد الرابع من المجلّة الفصليّة «دانش» للملحقية الثقافية الإيرانية بإسلام آباد باكستان في شتاء ١٣٦٤ هـ ش. في ٦٨ ص.

أشعار السيّد حسين الموجودة

ينبغي لجماعة من الأدباء الفضلاء، ومن لهم الباع في التحقيق والتمحيص، ومتابعة التراث الكامن في المخطوطات أن يشمروا ذيل الهمة لجمع أشعار الرّجال الأدباء الكبراء الذين كانوا من الرؤساء الأكابر في الدولة القطب شاهية وفي الدولة النظام شاهية في الهند، ومن جملة ذلك أشعار السيّد حسين بن علي بن شدم صاحب الترجمة. وقد وجدنا من شعره ثلاث قصائد، إليكم مواصفاتها: ١ - قصيدة له وردت في ترجمته في تحفة الأزهار و زلال الأنهار، المطبوع،

الجزء الثاني، الصفحة ٢٨٦ - ٢٨٧، قوامها ٣٣ بيتاً؛ وأيضاً نقلها كاملة السيّد علي صدر الدين المدني في سلافة العصر المطبوع، الصفحة ٢٥٤ - ٢٥٥، وقد نقلها بعض الأدباء في مجاميعهم، كالمجموعة المخطوطة المرقّمة ١٣٥ في مكتبة مدرسة المروي، ودُكرت أيضاً في الطليعة من شعراء الشيعة للشيخ محمّد السماوي النجفي، الجزء الأوّل المطبوع، ص ٢٧٢ - ٢٧٣، وفي فوائد الارتحال ونتائج السفر، لمصطفى الحموي، ج ٤، ص ٣٣ - ٣٥، أولها:

[من الطويل]

أَقِيماً عَلَى الْجَزْعَاءِ فِي دَوْمَتِي سَعْدٍ وَقَوْلًا لِحَادِي الْعِيسِ عَيْسُكَ لَا تَخْذِي
والقسم الأخير من القصيدة في التوسّل إلى المعصومين من النبيّ إلى الإمام المنتظر المرضي، صلى الله عليهم أجمعين، ونحن ننقل خاتمة هذه القصيدة تيمناً وتبرّكاً بذكرهم، ليبلغ هذا الكتاب غايته، وتدوم هذه السلسلة بشفاعتهم إلى الله جلّ وعزّ، ولا يخفى أنّ هذا القسم ورد في مجموعات مخطوطة عديدة، وإليك نصّه:

[من الطويل]

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى	وَيَا بَحْرَ فَضْلِ سَيِّئُهُ دَائِمُ الْمَدِّ
لَأَنْتَ الَّذِي فُقَّتَ النَّبِيُّ زُلْفَةً	مِنْ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَوْجِبِ الْحَمْدِ
يُنَاجِيكَ عَبْدٌ مِنْ عبيدِكَ نَازِحٌ	عَنِ الدَّارِ وَالْأُوطَانِ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
وَيَسْأَلُ قُرْباً مِنْ حِمَاكَ فَجُدْ لَهُ	بِقُرْبِ، فَقُرْبِ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
لِيَلْتِمَ أَعْتَاباً لِمَسْجِدِكَ الَّذِي	بِهِ الرُّوضَةُ الْفِيحَاءُ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
فَإِنَّ لَهُ سَبْعاً وَعِشْرِينَ حِجَّةً	غَرِيبٌ بِأَرْضِ الْهِنْدِ يَصْبُو إِلَى هِنْدِ
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانِي أَهْيَمُ صَبَابَةً	إِلَى طَيِّبَةِ الْغُرَاءِ طَيِّبَةِ النَّدِّ
وَأُسْبِلُ مَنْ عَيْنِي دَمْعاً كَأَنَّهُ	عَقِيقُ غَدَا وَادِي الْعَقِيقِ لَهُ خَدِّي

سميراهُ في ليلٍ غرامٍ وزَفْرَةٌ تُقَطِّعُ أَفْلاذَ الحِشاشَةِ كالرَّعْدِ
 عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ ما ذَرَّ شارقُ وما لَاحَ في الخُضراءِ من كوكبٍ يَهْدِي
 كذا الآلُ أصحابُ الكِرامَةِ حيدرُ وبَضَعْتَكَ الزَّهراءِ زاكِيَةُ الجَدِّ
 وسبْطاكِ من حازا الفضائلَ كلَّها وسجَّادُهُمُ والباقرُ الصَّادِقُ الوعدِ
 وكاظمُهُمُ ثُمَّ الرِّضا وجوادُهُم كذاكَ عليُّ ذُو المِناقِبِ والزُّهْدِ
 كذا العِسكريُّ الطُّهرُ ذُو الفضلِ والتَّقَى وقائِمُهُمُ غوثُ الوِرى الحُجَّةُ المَهْدِي

٢ - القصيدة التي أنشأها في مدح الأمير نظام الدين أحمد بن معصوم المكي الشيرازي من رؤساء الدولة القطب شاهية بحيدرآباد الدكن بالهند، تهنئة له بعيد النوروز، وردت في ترجمة السيّد حسين في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٨٧ - ٢٩٠، وقوامها ٣٣ بيتاً؛ وأيضاً وردت في ترجمة السيّد حسين في سلافة العصر، المطبوع، ص ٢٥٥ - ٢٥٦، أولها:

هَوَايَ لِرَبَّاتِ الخُدُورِ العَوَاتِقِ وَخَيْلِ جِيادِ صافِناتِ سَوَابِقِ
 وَقَوْمِ ظُهُورِ العادِياتِ حُصُونُهُمْ وَمِضْبَاحُهُمْ لَمْعُ السُّيُوفِ البَوَارِقِ

٣ - توفيت ابنة للسيّد حسين، فعزاه السيّد أحمد نظام الدين بقصيدة لم أظفر بها، فأنشأ السيّد حسين قصيدة قوامها ٢٦ بيتاً في هذه المصيبة، معارضاً بها قصيدة السيّد أحمد، وقد وردت قصيدة السيّد حسين فقط في تحفة الأزهار المطبوع، الجزء الثاني، الصفحة ٢٩٠ - ٢٩١، أولها:

هو الدَّهْرُ لا يَزَعِي دِماماً ولا حَقّاً ولا يَزَعَوِي إن رَامَ يوماً به حَتَفًا

مدح السيّد حسين من إنشاء كبار الشعراء

١ - أنشأ الشيخ جمال الدين محمد بن عيد النجفي المالكي - من أولاد مالك

الأشتر - قصيدة في مدح السيّد حسين بن علي بن شدقم، أبياتها ٣٤ بيتاً وردت في السلافة المطبوعة الصفحة ٥٥٢ - ٥٥٣ في ترجمة الشيخ جمال الدين المذكور، وفي المخطوطة من سلافة العصر المحفوظة في مكتبة راغب باشا بتركيا، الرقم ١٤٣٦ = الرقم الحميدي ١١٢٠، الصفحة ٦٣٦ - ٦٣٧ بلغت أبياتها ٣٥ بيتاً، بزيادة بيت واحد بعد (جلّت وأوجّهها لك القدرُ)، والبيت هذا:

[من الكامل]

وَإِذَا انْتَجَعْنَا ثُمَّ نَوَّلَ فَلْيَجِفْ فَنَ الْحَيَا وَلْتَنْضُبِ الْعُدْرُ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

رُفْتُ إِلَى ابْنِ الْمَزْنَةِ الْخَمْرُ وَالشَّرْطُ أَنَّ عَقُولَنَا مَهْرُ
حَمْرَاءُ يَلْقَاكَ الْحَبَابُ بِهَا مُتَبَسِّمًا فَكَأَنَّهُ ثَغْرُ

ومثله ورد في المخطوطة المرقّمة ٧٠٣٧ في مكتبة مجلس الشورى، الصفحة ٦٠٦ - ٦٠٨.

٢ - أنشأ السيّد علي صدر الدين ابن معصوم المدني صاحب السلافة قصيدة في ٣٤ بيتاً، بأمر والده الميرزا نظام الدين أحمد، في جواب قصيدة السيّد حسين ابن علي بن شدقم الحسيني التي كتبها إلى الميرزا أحمد، في سنة ١٠٨١ هـ، ولم نجد مخطوطة من قصيدة السيّد حسين، وأمّا قصيدة السيّد علي فقد وردت في ديوانه المطبوع بتحقيق شاكر هادي شكر، الصفحة ٢٣٩ - ٢٤١، أولها:

[من الكامل]

مَا سَتْ فَأَزَرْتُ بِالْفَصُونِ الْمُيْسِ وَأَتَتْكَ تَخْطُو فِي غِلَالَةِ سُندُسٍ
وَأَخْرَاهَا:

تُجْلِي عَلَيْكَ وَنَجْمٌ سَعْدُكَ مُشْرِقُ فِي قِمَّةِ الْفَلَكَ الرَّفِيعِ الْأَطْلَسِ

وقد ورد ٢٠ بيتاً منها في سلافة العصر المطبوع، الصفحة ٤١٦ - ٤١٧ في ترجمة شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري صاحب الريحانة.

٣- أنشأ السيّد علي صدر الدين ابن معصوم المدني صاحب السلافة قصيدة قوامها ٣٣ بيتاً في مدح السيّد حسين صاحب الترجمة، وردت في ديوان السيّد علي ابن معصوم، المطبوع بتحقيق شاكر هادي شكر، الصفحات ٣١٩ - ٣٢١، يعتذر فيها عن كتاب كان كتبه إليه فلم يجبه لسبب اقتضى ذلك، في سنة ١٠٩٢هـ، أولها:

[من الكامل]

يا كَوْكَباً لم تحوهِ الأفلاك وبعارضيه مِرْزَمٌ وَسِمَاكُ
يُحيي بطلعته النُّفُوسَ ولحظه لدماءٍ أربابِ الهوى سَفَاكُ
وآخرها:

لا زلتَ مقصودَ الجنابِ مُمَجِّداً ما لاحَ برقٌ واستهلَّ سِمَاكُ
وللسيّد علي صدر الدين المدني الشيرازي كتاب جمع فيه المراسلات المنظومة والمنثورة بينه وبين جمع من معاصريه الأدباء، ومنهم السيّد حسين بن علي بن شدم في سنة ١٠٨١ و ١٠٩٢، وتوجد مخطوطتان من هذا الكتاب: نسخة في مكتبة الشيخ علي كاشف الغطاء في النجف، وأخرى في مكتبة آل السيّد عيسى العطار في بغداد (آثار الشيعة الإمامية، لعبد العزيز جواهر الكلام، ترجمة علي جواهر الكلام، الجزء الرابع من القسم الثالث في أمراء الشيعة، ص ١٧٥). وأيضاً ذكره السيّد الأمين في أعيان الشيعة باسم المخلاة).

أقول: كان اهتمامي كثيراً للظفر بهذه المعلومة ونقل نصوص المراسلات بينهما، ففي سفرتي إلى العتبات المقدسة في العراق في رجب سنة ١٤٣٨هـ

راجعت مكتبة كاشف الغطاء، ودخلت خزانها بفضل مديرها الفاضل الشيخ أمير كاشف الغطاء، ففحصنا فيها عن المخطوطة المذكورة فلم نجدها. وكفى فخراً وجلالة وتعظيماً للسيد حسين أن يرأسه ويمدحه نادرة الأزمان، صاحب السلافة السيد علي خان.

مكتبته

كانت للسيد حسين صاحب الترجمة مكتبة حافلة بالكتب الشيعة، انتقل بعضها إلى ولديه السيد الرضي، والسيد المرتضى، وإليك أسماء المتبقي منها:

١ - إيضاح الفوائد في حل مشكلات القواعد، لفخر المحققين الشيخ محمد ابن العلامة الحلبي، كتب عليه تملّكه ثم هبته لولده السيد الرضي، وإليك نصّ المذكرة بخطّه:

مالكه الفقير إلى عفو ربّه الأكرم، الحسين بن علي بن شذقم، بالشراء بمستقرّ الخلافة أكبرآباد. وحرّره بيده الجانية يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ١٠٧٥. و هبته لولدي الرضي.

والمخطوطة الآن محفوظة في مكتبة السيد المرعشي برقم ٢١٩٢ (الفهرس، ج ٦، ص ١٨٦).

٢ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، كتب عليه تملّكه ثم هبته لولده السيد الرضي، وهذا نصّ المذكرة بخطّه:

انتقل إليّ بالهبة الشرعية بدار السلطنة أورنك آباد، سنة أربع وستين وألف، وحرّره بيده الجانية الحسين بن علي بن شذقم. ثمّ هبته لولدي الرضي يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة ١٠٧٥ بمستقرّ الخلافة أكبرآباد.

والمخطوطة الآن محفوظة في مكتبة حوزة الإمام الصادق عليه السلام العلمية بأردكان يزدا، الرقم ٣٥٥ (الفهرس، ج ٢، ص ٩٣).

٣- جامع المقاصد في شرح القواعد، كتب السيّد حسين بخطّه تملّكه على المخطوطة في يوم الجمعة، الثاني من جمادى الأولى سنة ١٠٧٥هـ في أكبرآباد بالهند، ثمّ هبته لولده الرضي، والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي بقم، الرقم ١١١١ (الفهرس، ج ٣، ص ٢٨٢).

٤- شرح الاثني عشرية، للشيخ محمّد ابن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني، والنسخة محفوظة في مكتبة أميرالمؤمنين عليه السلام التي أسّسها العلامة الأميني بالنجف الأشرف (تسلسل عام ٢٠١٥، التسلسل المخزني ٣١٥ / ٥ / ٦)، ومنها مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ٢٢٠٠ (فهرس المصوّرات، ج ٦، ص ٢٥٠)، وإليكم نصّ قيد التملّك: انتقل إليّ بالشراء بمستقرّ الخلافة أكبرآباد، وحرّره بيده الجانية الفقير إلى عفو ربّه الأكرم الحسين بن علي بن شذقم سنة ١٠٧٥، ثمّ وهبته لولدي المرتضى.

٥- الصحيفة السجّادية، مجموعة أدعية الإمام زين العابدين السجّاد عليه السلام، وهي محفوظة في مكتبة حوزة الإمام الصادق عليه السلام العلمية بأردكان يزدا، الرقم ٢٩٦ (الفهرس، ج ٢، ص ٤١)، وقد قابلها الحسن بن شذقم على نسخة الشهيد الثاني، وكتب المقابلة في عدّة صفحات متفرّقة.

ثمّ تملّكها السيّد علي بن الحسن الشذقي، وكتب تملّكه عليها بهذه الألفاظ: مالكة فقير عفو ربّه الأكرم، علي بن الحسن بن شذقم بالشراء، وحرّره بيده الجانية يوم السبت حادي عشر من ربيع الثاني سنة ألف وعشرين.

ثمَّ ختمه بخاتمه الدائري، سجعه: ظيَّ بالله الحسن، وبالنبيِّ المؤتمن، وبالحسين والحسن.

ثمَّ انتقلت إلى ولده السيّد حسين بن علي، فكتب عليها تملكه هكذا: انتقلت هذه الصحيفة الشريفة إلى حوز الفقير الراجي عفو ربّه الأكرم، الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن شدم الحسيني المدني في البلدة المحروسة برهانپور، سنة ألف واثنين وخمسين. ثمَّ ختمه بخاتمه المدوّر الذي مُحي سجعه.

أولاده

عرفنا من أولاده وَلَدَيْن، هما:

١- السيّد الرضي، وهو الذي وهب له والده ثلاث مخطوطات من كتبه التي ذكرناها أعلاه.

٢- السيّد المرتضى، وهو الذي وهب له والده مخطوطة من كتاب شرح الاثني عشرية التي عرّفناها في هذه الترجمة.

مصادر ترجمته

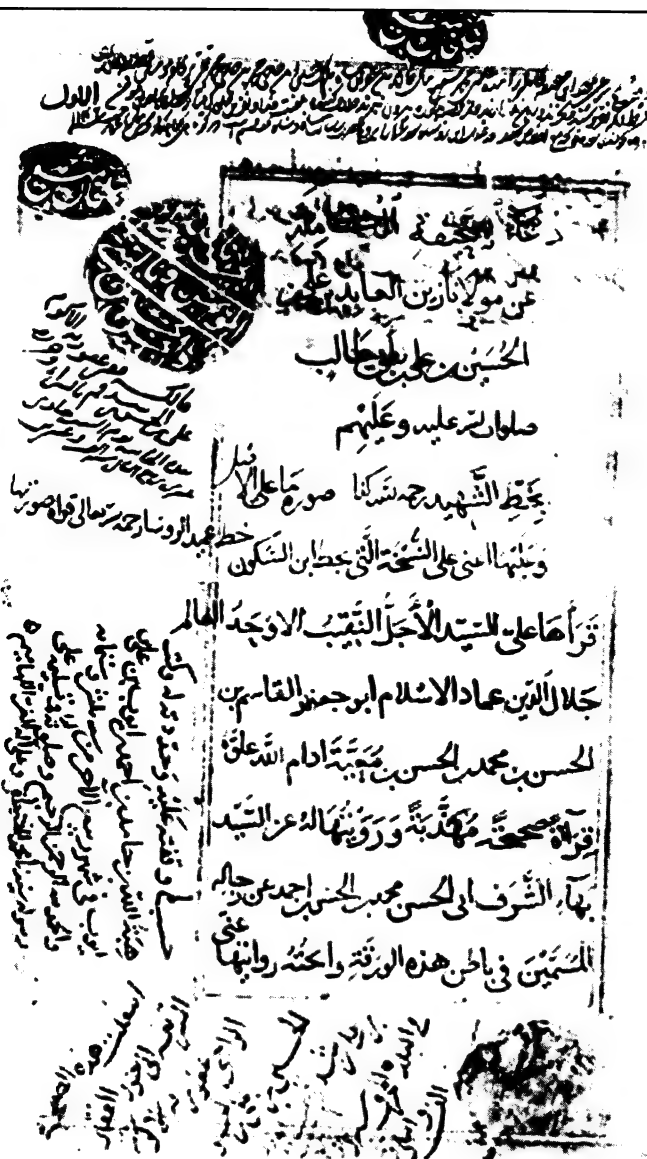
طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١ هـ، ص ١٧٠؛ الطليعة من شعراء الشيعة، للشيخ محمّد السماوي، ج ١، ص ٢٧١ - ٢٧٤؛ تحفة الأزهار و زلال الأنهار، ج ٢، ص ٢٨٥ - ٢٩١؛ حديقة الأفراح لإزالة الأتراح، لأحمد اليماني الشيرواني، المطبوع بالقاهرة، ص ٧٧؛ أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٠١ - ١٠٢؛ فوائد الارتحال ونتائج السفر، لمصطفى الحموي، ج ٤، ص ٣٣ - ٣٥؛ نسمة السحر، ج ٢، ص ٣٤-٣٧؛ نفحة الريحانة، ج ٤، ص ٣٣٦ - ٣٣٩.

السيد الاعلى
 السيد محمد حسن بن الشيخ زين
 الدين العاملى

الشيخ
 محمد حسن بن الشيخ زين
 الدين العاملى

اشهد اننا اشراء بمقتضى اخذنا من
 وجهه هذه الجانية الفقير للمعتوب
 الاكرم الحسين بن علي بن شذقم
 ثم وهبته لولده المرتضى

١٦ - قيد التملك بخط السيد حسين بن علي الشدقي، على شرح الاثني عشرية، ثم هبته لولده المرتضى، وهو المحفوظ في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف الأشرف.



١٧ - قيد التملك للسيد علي بن الحسن الشدقي، على الصحيفة السجادية المحفوظة في حوزة الإمام الصادق عليه السلام بأردكان، الرقم ٢٩٦، وعليها أيضاً قيد التملك بخط السيد حسين بن علي بن الحسن الشدقي.

كتاب نهضة الحكماء في مذهبهم وحياتهم
الطالاب ابن ابي طالب الملقب ببيان

اشهد اني بالعبادة الشرعية بدار السلفين اوزنكم
سنة اربع و ستين و الف و مائة و مائة
لحسن بن علي بن شذقم في سنة
الحضرة يوم اربع و مائة و مائة
سنة ١٠٢٥ بمكة المحمدية
ابن

١٨ - قيد التملك بخط السيد حسين بن علي الشدقي، على تهذيب الأحكام، ثم هبته
لولده الرضي، المحفوظ في حوزة الإمام الصادق عليه السلام بأردكان، الرقم ٣٥٥.

مالك باشر في سنة ١٠٢٥
الحسن بن علي بن شذقم و حرمه بیده
الحسن بن علي بن شذقم و حرمه بیده
سنة ١٠٢٥ بمكة المحمدية
و هبته لولده الرضي

مالك باشر في سنة ١٠٢٥
الحسن بن علي بن شذقم و حرمه بیده
الحسن بن علي بن شذقم و حرمه بیده
سنة ١٠٢٥ بمكة المحمدية
و هبته لولده الرضي

٢٠ - قيد التملك بخط السيد حسين بن علي
الشدقي، على إيضاح الفوائد المرقم ٢١٩٢
في مكتبة السيد المرعشي.

١٩ - قيد التملك بخط السيد حسين بن علي
الشدقي، على جامع المقاصد المرقم ١١١١
في مكتبة السيد المرعشي.

٣٢

الحسين علي بن الحسين علي [...] الحسيني المدني

هو من رجال القرن العاشر الهجري، استكتب كتاب الكافي للشيخ الكليني، فنسخه له أبوعبّاس عبد الله بالطائف سنة ٩٨٧ هـ، والمخطوطة موجودة في مكتبة جامعة البنجاب بلاهور باكستان. (المخطوطات العربية في جامعة البنجاب بلاهور، ص ٣٢، الرقم ٢٠٨).

أقول: كذا ذكر في الفهرس المذكور، وقد يخطر بالبال أن اسم المستكتب واسم الكاتب اسمان رمزيّان مستعاران، وليس اسمين واقعيين؛ أو لعلّ المفهرس خطأ في ضبط الأسماء، والمحمّل أنّه أحد الشداقمة الحسينيين المدنيين.

٣٣

السيد حمزة بن مصطفى بن محمد بن صقر الجمّازي الحسيني المدني

عالم محدّث، جمع أكثر من مائتي حديث رويت من طرق أهل السُنّة في كتبهم حول الإمام المهدي المنتظر - عجلّ الله تعالى فرجه - وسيرته، في كتاب أسماه جواهر الدرر فيما جاء في الإمام المنتظر. أوّله: «الحمد لله ربّ العالمين الذي جعلنا من عباده المؤمنين، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له».

راجع: تراجم الرجال، ج ١، ص ٣٢٣؛ مستدرك الذريعة، ج ١، ص ١٩٤، الرقم ٥٤١، كلاهما للسيد أحمد الحسيني الإشكوري.

أقول: رأى هذا الكتاب العلّامة السيد أحمد الحسيني في مكتبة الفقيه آية الله الشيخ محمّد حسن العلّامي بكرمانشاه، وذكره في كتابيه المذكورين وأيضاً في

فهرسه للمكتبة المذكورة غير المطبوع ، وأنا بعد الحصول على هذه المعلومة سافرت إلى كرمانشاه لرؤية المخطوطة، واتّصلت بأحد أبناء المرحوم الشيخ العلّامي الذي كان في طهران، وسألته عن مكتبة والده، فأجابني: انتقلت المكتبة كلّها بمطبوعات ومخطوطاتها إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان حسب وصيّة والدي، والمخطوطات منها تبلغ بضعا وخمسين مخطوطة. وفي نفس الليلة راجع الورقة التي كتبت فيها قائمة المخطوطات فما وجد في عدادها اسم هذا الكتاب ولا المؤلف. وبعد حين راجعت قسم المخطوطات في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام فلم أجد فيها أيضاً أثراً ولا اسماً من هذا الكتاب المخطوط.

وأنا أنتظر - بعون الله تعالى - وهدايته - أن أعثر على هذه المخطوطة الوحيدة التي لم أجد لها في فهارس المخطوطات ثانية، ولم أرَ حتّى الآن اسم هذا المؤلف المدني في موضع آخر، لا في كتب التراجم ولا في عداد مؤلّفي المخطوطات ولا المطبوعات، ولا في عداد نساخ المخطوطات، ويخطر ببالي أنّه من رجال القرن الثاني عشر الهجري.

٣٤

السيد خليفة بن أحمد حمدين الشدقي

قال السيّد علي الشدقي في حقّه: «كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، صغير النفس، كثير التواضع، ذا سباحة وطيب وجاه، ومروّة عالية وشهامة ونجدة، وبراعة وفصاحة، وجود بلاغة، وحسن منطق، ودراية وهمة عالية، وحماسة وحرمة وافرة، وصلابة، وكفّه مصفرة خالية، مات رحمه الله تعالى بالمدينة

المنورة سنة ١٠٠٤ منقرضاً». (زهرة المقول، ص ٩٤ من طبعة السيّد الرجائي؛ وتحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢١٨).

٣٥

السّيّد الرضي الشدقي ابن الحسين بن علي بن الحسن المؤلف لزهرا الرياض

كان فاضلاً، وهب له والده السيّد حسين بعض كتبه المخطوطة، وإليك أسماءها:
١ - تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي في سنة ١٠٧٥ هـ في أكبرآباد بالهند،
والنسخة محفوظة في مكتبة حوزة الإمام جعفر الصادق عليه السلام العلميّة بأردكان يزد
برقم ٣٥٥ (الفهرس، ج ٢، ص ٩٣).

٢ - مخطوطة من جامع المقاصد في شرح القواعد، فقد كتب السيّد حسين عليها
بخطه هبة المخطوطة لولده الرضي في يوم الجمعة الثاني من جمادى الأولى سنة
١٠٧٥ هـ في أكبرآباد بالهند، والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي
بقم، الرقم ١١١١ (الفهرس، ج ٣، ص ٢٨٢).

٣ - مخطوطة من إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، لفخر المحققين
الشيخ محمّد ابن العلامة الحلّي، وهبها السيّد حسين لولده السيّد الرضي في يوم
الثلاثاء سادس جمادى الأولى سنة ١٠٧٥ هـ في أكبرآباد الهند، والمخطوطة الآن
في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٢١٩٢ (الفهرس، ج ٦، ص ١٨٦).

ويظهر من هذه الموارد أنّ السيّد حسين الشدقي أهدى كثيراً من كتبه
المخطوطة إلى ابنه السيّد الرضي، ممّا يعرف منه أنّ الولد كان أهلاً لأن يستفيد من

هذه الكتب وأمثالها، وأنه من الفضلاء. لرؤية صور من القيود المذكورة راجع ترجمة والده في هذا الكتاب، الصفحات ١١٨ - ١٣١.

وفي مكتبة المتحف البريطاني مخطوطة من الجزء الثالث من كتاب زهر الرياض و زلال الحياض للسيّد حسن الشدقي، برقم AH 995/1586 AD، وعلى أولها قيدٌ تَمَلُّكٌ، ويغلب على الظنّ أنّه بخطّ صاحب الترجمة، وقد مُحي بعضه، وإليكم ما هو واضح القراءة: الملك لله. انتقل هذا الكتاب المبارك في ملك الرضيّ [...] الحسن بن علي بن شدم الحسيني المدني وطناً، وصلى الله على محمد وآله. ويستقيم عمود نسبه، لأنّه - بالضبط وبلا حذف - هو السيّد الرضي بن الحسين بن علي بن الحسن - المؤلّف - زهر الرياض - ابن علي بن شدم الحسيني. ومنه ميكرو فيلم بالأرقام: ب ٢١٧١١ - ٢١٧١٧ في مركز الملك فيصل بالرياض.

٣٦

رمال بن قداح المدني

«وُلد بالمدينة ومنشأه ببلاد العجم، كان له همّة عالية، ونفس سمحة سخيّة، كريماً، جزيل العطية، لازم الشاه إسماعيل [الصفوي] ثمّ ابنه الشاه طهماسب، ثمّ عاد إلى وطنه المدينة، ورجع إلى العجم، ثمّ الدكن، فاتّجه بسلطانها نظام شاه». قاله السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣١.

ويبدو أنّ رمالاً هذا كان وجيهاً معتمداً ذا عقل ومنطق وهمّة، ممتازاً عن الأقران، وذلك ما أهّله أن يكون مقرّباً إلى السلطان، وكان من السادة الشيعة

المدنيتين، ولهذه الأسباب اهتمّ به وبأمثاله سلاطين الصفوية.

٣٧

المولى زمان الطبرسي

(ت ١٣٢٢ هـ)

هو الذي حجّ مراراً، وبقي في المدينة في بعضها سنة كاملة.
قاله السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٦٨.

٣٨

سعد بن جعفر

هو أحد الأئمة الجعفرية بالحجاز (قرن ١٣ و ١٤ هـ) له المسائل الحجازيات،
أجاب عنها الميرزا محمد الهمداني إمام الحرمين بالكاظمين عليه السلام، أولها: الله تعالى
حمد عباده الأصفيين. المسألة الأولى: الفرق بين كلام النبي صلى الله عليه وآله والقرآن، بعد
فرض أنّه لا ينطق عن الهوى.

ذكره الشيخ المجيب الهمداني في إجازته للسيّد عناية علي سنة ١٢٨٤ هـ،
والمخطوطة الناقصة منها رآها الشيخ آقا بزرك الطهراني عند السيّد آقا التستري.
(الذريعة، ج ٢٠، ص ٣٤٣، الرقم ٣٣١٦).

٣٩

السكاكيني

شيخ الرافضة في المدينة في أوائل القرن الثامن الهجري.

كذا في الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢٤٩ - ٢٥٢، في ذيل ترجمة سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد بن الصفي المعروف بنجم الدين بن أبي العباس الطوفي البغدادي، وسليمان هذا سافر إلى الحج سنة ٧١٤، وجاور آخر عمره المدينة مصاحباً السكاكيني شيخ الرافضة. (وعنه في طبقات أعلام الشيعة، القرن ٨، ص ٨٧ - ٨٨).

أقول: تجد كثيراً مثل هذه التسمية وهذا التَّبَزُّع لأتباع أهل البيت عليه السلام عند بعض الكتاب من إخواننا أهل السُّنَّة.

وكأنَّ صاحبَ الترجمة هو الشيخ محمد السكاكيني الذي كان يعرف مذهب الرافضة والشيعة جيّداً، وكانت له أسئلة على مذهب أهل الخير [كذا في المطبوع، ولعلّها مصحّفة عن أهل الجبر، ويعني بهم الشيعة]، ونظم في ذلك قصيدة أجابه فيها ابن تيمية. كذا ذكره ابن كثير في حوادث شهر جمادى الأولى سنة ٧٤٤هـ في البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٢٤٤ من طبعة دار إحياء التراث العربي.

٤٠

السيد سلطان بن محمد بن خضر الشدقمي المدني

كتب بخطه كتاب منهاج النجاة للفيض الكاشاني، وفرغ منه يوم الثلاثاء ٦ رجب سنة ١١٥٩ هـ، وكتب في آخره ما لفظه:

لكاتبه: [من الرمل]

إِنْ تَرَى عَيْباً فَعَطِّئْهُ وَكُنْ سَاتِرَ الْعَيْبِ كَكَهْفٍ مُؤْتَمِنٍ
جَلَّ رَبُّ لَمْ يَكُنْ عَيْبٌ بِهِ وَهُوَ سِتَارٌ لَهُ الْفِعْلُ الْحَسَنُ

والنسخة كانت في مكتبة الشيخ جواد الجزائري، وقد كان من كتب السيّد خليفة الأحسائي. قاله الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، ج ٩، ص ٤٥٧، الرقم ٢٦٢٥. وبطلّي أنّ صاحب الترجمة هو نفس من عقد له ترجمة الشيخ عمر الداغستاني - الذي توفي بعد سنة ١٢٠١ هـ بقليل - في كتابه المطبوع اللاقي الثمينة في أعيان شعراء المدينة، ص ٢١٢ - ٢١٣، فقال: المرحوم السيّد سلطان الحسيني، أغرّ حقّ له أن يُدعى في الأدب سلطاناً، فإنّه نثر على الأسماح من نقد كلامه لجيناً وعقياناً، إن ذُكر المجدّ فهو حائز معاليه الزُّهر، وحاوي مفاخره الغرّ، فإنّه من بيت شرف في طابة مكين، يدعو أهله ببني حسين، وهو نسب حسين أغرّ الجبين، فمن ما رأيت من كلامه الحرّ الرقيق، الضايح كالعبر الفتيق بيتان ... وهما: من الكامل]

يا رَيْسُ^(١) الرُّؤَسَاءِ فِي الْآفَاقِ يا كَامِلَ الْأَوْصَافِ وَالْأَخْلَاقِ
قَدْ لَذَّ لِي طَعْمُ الْمَنَامِ لِأَنَّنِي فِي حَكْمٍ أَدْعَى مِنْ الْعُشَاقِ

٤١

الشيخ سليم بن عبد الله بن حسن بن سليمان المدني السليماني

هو الذي نقل عنه السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ١٧٠ في ترجمة محدّد حسين الشهير بمير حسيني. و مترجمنا الشيخ سليم هو الذي رافق السيّد ضامن بن شدقم المدني مؤلف تحفة الأزهار في سفره إلى الرّي، وزارا معاً السيّد الكريم عبد العظيم الحسيني رحمته الله سنة ١٠٥١ هـ، كما في الصفحة ٣٩١ من المجموعة

(١) هو تسهيل لكلمة (رئيس).

المخطوطة للسيّد ضامن المذكور، المحفوظة في مكتبة سپهسالار (= جامعة الشهيد المطهري) بطهران، الرقم ١٦٣٤.

وهو الذي نسخ بخطّه مجموعة محفوظة في مكتبة مدرسة السلطاني (= مدرسة الإمام الخميني) في كاشان برقم ١٥٩ (الفهرس، ص ٣٥٣ - ٣٥٥) وعلى المجموعة قيد تملك لـ «أبو محمّد حسين سليم بن عبد الله المدني» ونقش خاتمه. وهي تحتوي على:

أ - الرسالة في فضائل أهل البيت عليه السلام، فرغ من كتابتها يوم الثلاثاء ١١ ربيع الآخر سنة ١٠٦٦هـ في مكّة المعظّمة. ب - الخرائج والجرائع، لقطب الدين الراوندي، فرغ من نسخها ١٤ شعبان سنة ١٠٦٦هـ في الطائف. ج - الروضة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، فرغ من نسخها ٩ رمضان المبارك سنة ١٠٦٦هـ في الطائف.

أقول: وقد ترجمناه في كتابنا أعلام المجاورين بمكّة، ص ٢٨٩ بعنوان (سليم بن عبد الله المغربي) تبعاً للمفهرس ولصعوبة القراءة، وهو غلط، والصحيح ما ذكرناه الآن، وتوقيعه في المخطوطة المذكورة (سليم بن عبد الله المدني). وعلى أوّل المخطوطة قيد التملك لولده أبي محمّد حسين سليم بن عبد الله المدني، دون ذكر التاريخ.

وقد ذكرنا في هذا الكتاب ترجمة والده الشيخ عبد الله، في الصفحات ١٨٩ - ١٩١، وترجمة أخيه الشيخ تاج الدّين بن عبد الله، في الصفحة ٣٧.

وفي مكتبة المرعشي توجد مخطوطة من كتاب تهذيب الأحكام، برقم ١٠٥١٧، كتبت في المدينة المنورة سنة ١٠٦١هـ، وفي آخرها إجازة كتبها بخطّه حاجي حسين النيشابوري المجاور بمكّة المعظّمة، لأحد تلاميذه وهو المولى محمّد محسن بن إسماعيل الإصفهاني في تاريخ ٧ شعبان سنة ١٠٦١هـ، في المدينة المنورة. وفي أعلى الورقة ٢٤٢ ب من التهذيب في حدّ القذف والسبّ

والفرية كُتب هكذا: «كُتبت من كتاب الشيخ سليم في مدينة الرسول ﷺ».

فيستفاد من هذه المذكرة أنَّ مخطوطة أخرى من التهذيب كانت في ملك الشيخ سليم أو بخطه، وقد أُستنسخت المرعشيّة عنها. والمظنون أنَّ الشيخ سليم نفس صاحب الترجمة، ولم أهدأ إلى مخطوطة الشيخ سليم ومكان وجودها. وفي مكتبة العلامة الطباطبائي في شيراز مخطوطة برقم ٣٦٨ من كتاب الدر المنظم في السر الأعظم = مفتاح الجفر لكمال الدين محمد بن طلحة النصيبي، وعليها قيد تملك لسليم بن عبد الله المدني (نسخه يثروهي، ج ٢، ص ٢٢٦).

في الشيخ والموثق الكرم لكم الامام الحسن الثالث الجليلي والشيخ الامام الحسن الثاني
 نفاس والاختيار الانفس العاصم الى غنى طالع الرب وطلعه الهيب والسحاب
 والشيخ الكرم طبعه محمد الذي يفرح به زمانه واعتبره سليله وعظم شأنه كما قاله
 وآله الذين بعدهم في امير المؤمنين واسم الله وقاله ما لا تسعد به فضل الرب سرور
 ابن خبير بالعلو والوزر والاشعة بريلي السميع الذوي سر

ولولده لا استحقاق على قباكم لكان المحرو من ليله مستحق على احواله في كتاب
 التواضع ومن دونه من انهم يظهره ولا سلام لا للشيء واكره ليل على كل حال فيهم لرسول الله
 في عداوة ما بين بيتي محمد وعبد الوالد وسلم تسليم كثيرا وسبهم لهم وقلمه ليس قدسهم لاجرا
 للينهم ما فوق انما لهم وسبهم على الكفر ولقد حكا ابن خلكان في كتابه انهم هم كربلا قتلوا في
 انتكافهم رسول الله عليه السلام بالكلية فسلمهم احدهم ولعنوا لاهل البيت وكانوا في
 سنة الفارادهم العدا شرويع ان في من شرويعت من المنة على العبد الفقير محمد بن محمد بن محمد

٧٠٤

مناقب وقصائل ائمة عليهم السلام

٢٨٩

مكتبة محمد حسين عبد الله

صاحبه

٢١ - نسخ الشيخ سليم بن عبد الله المدني بخطه المجموعة المرقمة ١٥٩ في مكتبة مدرسة السلطاني في كاشان، وعليها قيد تملك لولده حسين سليم بن عبد الله.

٤٢

السَّيِّدُ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الشَّدَقَمِيِّ الْمَدَنِيِّ

جَدُّهُ الْحَسَنُ هُوَ مُؤَلِّفُ زَهْرِ الرِّيَاضِ وَزَلَالِ الْهِيَاضِ. نَقَلَ السَّيِّدُ ضَامِنُ بْنُ شَدَقَمٍ فِي تَحْفَةِ الْأَزْهَارِ، ج ٢، ص ٢٦٠ - ٢٦٢، عَنْ خَالِهِ مُحَسِّنٍ - وَهُوَ أَخُو سُلَيْمَانَ صَاحِبِ التَّرْجُمَةِ، فَهَمَّا خَالَا ضَامِنُ بْنُ شَدَقَمٍ - وَعَنْ غَيْرِهِ، قَالَ:

«إِنَّ خَالِي سُلَيْمَانَ كَانَ حَافِظًا مَجُودًا لِلْقُرْآنِ الْمَجِيدِ عَلَى صَدْرِهِ، عَلَى الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ، كَانَ عَالِمًا عَامِلًا فَاضِلًا كَامِلًا، مُحَقِّقًا مَدْقُقًا، صَالِحًا عَابِدًا، وَرِعًا زَاهِدًا، سَيِّدًا نَجِيبًا خَيْرًا، وَاصِلًا لِلْأَقَارِبِ، كَرِيمًا سَخِيًّا، حَسَنَ الْأَخْلَاقِ، زَكِيَّ الْأَعْرَاقِ، حُلُوَ الْمَذَاقِ، سَالِكًا نَهْجَ آبَائِهِ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ، سَافِرًا إِلَى الْعِرَاقِ بِقَصْدِ زِيَارَةِ أَجْدَادِهِ عليه السلام وَطَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ، وَنَقَلَ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْكَرَامِ، وَالْفُضَلَاءِ الْعِظَامِ، فَكَانَ نَقْلُهُ الْأَوَّلُ عَنْ فَضَلَاءِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ، فَمِنْهُمْ وَالِدُهُ وَعَمُّهُ عَلِيُّ وَحُسَيْنٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَجَمِ عَنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بِهَاءِ الدِّينِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَامِلِيِّ، وَعَنِ السَّيِّدِ أَمِيرِ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الشَّهِيرِ بِالدَّامَادِ الْحُسَيْنِيِّ الْإِسْتِرَابَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا، فَحَدَّثُوا بِأَوْصَافِهِ الْحَمِيدَةِ وَحَسَنِ طَبَاعِهِ الْمُنِيفَةِ الشَّاهِ عَبَّاسَ بْنَ مُحَمَّدٍ خَدَائِنْدَهُ بْنِ طَهْمَاسِبِ ابْنِ الشَّاهِ إِسْمَاعِيلِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَوْسَوِيِّ، فَطَلَبَهُ وَأَعَزَّهُ وَأَجَلَّهُ وَأَكْرَمَهُ، وَعَيَّنَ لَهُ مَا يَقُومُ بِأَوْدِهِ فِي كُلِّ زَمَنٍ، مِنْ غَيْرِ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي الْحَالِ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَحْوَالِ بَنِي حُسَيْنٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَأَخْبَرَهُ بِحَالَتِهِمْ، وَالتَّمَسُّ مِنْهُ حُلُولِ النَّظَرِ إِلَيْهِمْ بِمَا يَنْفَعُهُمْ بِهِ، وَلَمَّا هُوَ بَاقٍ لَهُ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، فَشَرَعَ فِي عِمَارَةِ هَذِهِ الْأَوْقَافِ عَلَى أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ الْمُحْتَرَمِينَ وَالْمَشَاهِدِ الْمُشْرِفَةِ بِالْأَنْمَةِ عليه السلام، كَذَا

حكاه لي خالي تغمده الله تعالى بالرحمة، وكذا السيّد عبدالرضا ابن الطبيب في البصرة حكيم باشتها حسين بن علي باشة في شهر ربيع الثاني سنة ١٠٧٧.

وتوفي ببغداد، فرثاه عمّه عليّ بهذه القصيدة المسمّاة بالكاسية: [من البسيط]

عمّ دُجى الليل والضّحوات ظلّمَتْها وكان بدرُ السما والشمسُ زهرتْها
كيف الزمانُ انقلابه ولم يحن تكويرُ شمسٍ ولا النجومُ كدَرَتْها
والصحو بادٍ لذي الأبصار يبصره والعينُ عن علّةٍ بانَتْ سلامتْها
والبحرُ ما جاءء التسجيرُ فالغيرُ كيف تُرى فيه والأشجار همدَتْها
ما بال مَنْ مُهطِعُ الرأس مُقنعُهُ والداع لم يدعُ للساعات آيتْها
ناسُ سُكارى - وما هم بالذي سكرُوا - واقعةٌ أنزلتْ جَلّت مُصيّبُها
بغدادُ هبّت مع الرّكبِ سماءِها في طيّبةٍ سُعرت تشتدُّ لوعتْها
تنعى عشاءً صُبّيحاً وهو خيرُ فتى نجلُ شقيقِي رضيّ النّفسِ مُهجتْها
بضعَ سنينٍ مضت في الفرسِ غيبتهُ والأوبُ أزجو فزادت في لوعتْها
عُضدي سليمانُ قد كنتُ به أثقُ عن كلّ مقربةٍ قرّت مودتْها
إن يُرجَ في عترةٍ وصلٌ وخفضُ جنا ح فهو مولاة أو يؤملُ حميتْها
كم سرّني ذكره والآنَ يجرحُني والنفسُ إن أخلُ لم تفرّ زفرتْها
عزّ على عمّك الخطبُ الذي حدثا فانت جزئي ونور العينِ قرّتْها
وبك ضنّي عن الألحاد^(١) تنزلُها مُوسداً دارجاً يُهالُ تربتْها
أفديك بالغالِ من ذخيرةٍ جمعتُ يعظم في الناس قدرها وعزّتْها
أبكيك ما عشتُ ثكلني جادَ عبرتها لو ثلّةٌ رُدَّ بالبُكاءِ مَيّتْها
أقريك منّي سلاماً غير مُنبتلٍ ودون لُقياك نفسي دامَ حسرتْها

وإنّها سَفْرَةٌ طَالَتْ بِغَيْرِ مَدَى لم تَنْفَرِجْ غَيْرَ يَوْمِ اللَّهِ كُرْبَتُهَا
 وَسَوْفَ مِنْ كَأْسِهِ تُسْقَى عَلَى الْأَثَرِ وَأَيُّ نَاجٍ وَعَمَّ الرُّسُلَ سَقَيْتُهَا
 يَا رَبِّ أَنْزِلْهُ مَنَزِلًا تَبَارَكُكُمْ فِي أُمَةٍ رَبَّنَا أَتَمِّمَ مَقَالَتَهَا
 وَالطُّفَّ بِنَا سَائِرِ الْبَاقِي مِنَ الْعُمُرِ وَاعْصِمِ إِذَا غَرَّتِ الدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا
 وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى وَعَلَى ذَوِيهِ مَا دَامَتِ الْخَضْرَاءُ رَفَعْتُهَا^(١)

أقول: صرّح السيّد ضامن بوفاته جدّه السيّد علي صاحب الرّثاء المذكور في سنة ١٠٣٣ هـ، فتكون وفاة السيّد سليمان قبل ذلك.

وفي سنة ١٠١٤ هـ باع ميزان بن محمّد بن جعفر المدني مجموعة مخطوطة إلى السيّد سليمان صاحب الترجمة، وكتب ميزان بخطّه مذكرةً على المخطوطة المذكورة المحفوظة في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا، برقم ٥٣٣، ومصورة منها موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم برقم ١٦١٣ (فهرس المصوّرات، ج ٥، ص ٣٢ - ٣٦)، وإليكم نصّ المذكرة:

«يقول راقم حروفي الفقير ميزان بن محمّد بن جعفر المدني، بأنّي بعثت هذا الكتاب، من حضرة عالي جناب، سيّدنا ومولانا وسندنا، المولى الأكرم، والسيّد الأعظم، السيّد سليمان بن محمّد بن الحسن بن عليّ بن شذقم الحسيني الحمزي المدني... بالثمن الوافي والبرّ الكافي والإحسان المتناهي سنة ١٠١٤ هـ».

أقول: لرؤية صورة من المذكرة راجع ترجمة ميزان بن محمّد بن جعفر في هذا الكتاب، الصفحة ٤٦٨ - ٤٧٠.

وبعد التاريخ المذكور أعلاه هاجر إلى إيران وحضر عند علمائها واستفاد

(١) نقلنا الأبيات طبقاً لما ورد في ديوان السيّد علي المخطوط، ص ٧٣ - ٧٤، وما ورد في التحفة فيه أغلاط وسقوطات.

منهم، ففي سنة ١٠١٦هـ كتب له الشيخ محمد بهاء الدين العاملي إجازة موجودة بخطه على كتاب الاثني عشرية في الصلاة، ونسخته محفوظة برقم ٧٥ في مكتبة السيّد المرعشي، ومن هذه المخطوطة نُقلت الإجازة المذكورة إلى المخطوطات الأخرى، وإليك نصّ الإجازة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد الحمد والصلاة، فقد قرأ عليّ سيّدنا الأجلّ الأبعد الأعظم، قدوة السادات العظام، وخلاصة الأماجد الكرام، شمس سماء السيادة والنقابة والمجد والكمال، غرة سماء النجاة والفضل والعزة والإقبال، المستغني عن الإطالة والإطناب، في نشر المحامد والألقاب، سيّدنا السيّد سليمان، أدام الله تعالى معاليه، وحرسه في أيامه ولياليه، وقدّس الله روح والده الأجلّ، افتخار أعظم السادات في زمانه، مرجع أفاخم أصحاب السعادات في أوانه، السيّد شمس الدين محمد ابن شدم الحسيني المدني طاب ثراه، هذه الرسالة الاثني عشرية، وقد أجزتُ له أن يرويها عني لمن شاء وأحبّ، والله سبحانه وليّ التوفيق والإعانة.

وكتب هذه الأحرف بيده الجانية الفانية، أقلّ العباد، مؤلّف الرسالة، محمد المشتهر بهاء الدين العاملي، عفا الله عن سيئاته، سائلاً من سيّدنا ومخدومنا سلّمه الله الإجراء على صفحة خاطره الشريف بسوانح الدعوات في مظانّ الإجابات. ووقع تحرير هذه الأحرف في العشر الثالث من الشهر الثاني من السنة السادسة عشر بعد الألف من الهجرة، والحمد لله أولاً وآخراً.

الشيخ محمد بن عبد الله

الحمد لله الذي جعل
 هذه الكلمات العظام وحاصلا كلامه الكريم
 مسترشداً لهاده والعام والخاص والكل والجميع
 الحاميه والكفه الى ذريح ولا تفتار الى مسبح
 الامام في كل زمان ومكان سبيد بان
 الامام الميرزا محمد باقر عليه السلام والحمد لله
 العفو اعاد الله الى كل واحد منكم صلاته وادعائه

١٠
 لَوْ تَحَرَّيْتُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لَظَلْتُ حَائِلًا
 سَبَّحَ الرَّسُولُ لِي وَوَدَّ أَنْ يَلْقَاكَ
 رُوحِي بِمَنْعٍ مِنْ شَأْنِ الْحَيْثُ وَالْهَيْثُ فَبَدَأَ
 الْكُتُبُ مَا أَهْلًا رَكِبْتُ بِهِ الْهَوَىٰ لَمَلِكِ
 الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ
 الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ
 الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ
 الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ الْهَيْثُ لَمَلِكِ

٢٢ - إجازة الشيخ بهاء الدين محمد العاملي بخطه، للسيد سليمان بن محمد بن الحسن الشدقي، في المخطوطة المرقمة ٧٥ في مكتبة السيد المرعشي.

٤٣

شمس الدين سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني القاضي المدني ورد ذكره في كتب النسب والتاريخ في عداد قضاة المدينة من الشيعة، وترجمه السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ١، ص ٤٢٨ - ٤٢٩، ونقل بعض كلام ابن فرحون حوله، كما ذكر مكتوب القاضي سنان حول ثورة بركان المدينة.

فأما ابن فرحون المالكي فهو كثير التحامل، واضح البُغض لشيعة المدينة ولآل سنان، فإليكُم قوله فيهم ملخصاً من كتابه نصيحة المشاور، ص ١٩١ - ٢٠٧، قال: كانت الخطابة بأيدي آل سنان بن نميلة الشريف الحسيني، وكان الحكم أيضاً راجعاً إليهم، ولم يكن لأهل السنة خطيب ولا إمام ولا حاكم منهم. وكان أخذ الخطابة من آل سنان في سنة اثنتين وثمانين وستمئة، واستمرّوا حكماً على حالهم، وكان لأهل السنة إمام يصلي بهم الصلوات فقط.

فقد كان سنان قاضي المدينة وخطيبها، وكذلك ووالده عبد الوهاب فيما يغلب على ظني. حكى لي الشريف سلطان بن نجاد أحد شيوخ الشرفاء الوحادة، قال: أدركت القاضي شمس الدين سنان يخطب على المنبر ويذكر الصحابة ويترضى عنهم، ثمّ يذهب إلى بيته، فيكفر عن ذلك بكبش يذبحه ويتصدّق به، يفعل ذلك كلّ جمعة عقب الصلاة. وكان إذا عُقد في البلد عقد نكاح بغير إذن عليّ بن سنان وأمره، طلب الفاعلين لذلك وعزّهم وسلّط عليهم الشرفاء، وكان المجاورون وأهل السنة إذا أرادوا عقد نكاح أو فصل خصومة على مذهبهم، يأتون والدي ليعقد لهم أو يصلح بينهم.

فيقول لهم: لا أفعل حقّي يأتيني كتاب ابن سنان، فيذهبوا إلى عليّ بن سنان فيعطونه ما جرت به عادته، فيكتب لهم إلى والدي ما صورته: (يا أبا عبد الله اعقد نكاح فلان على فلانة) أو (أصلح بين فلان و فلان).

ولم يزل الأمر على ذلك، فكثرت المجاورون، وسألوا الملك الناصر محمد بن قلاوون، أن يكون لأهل السُنّة حاكم يحكم بينهم، فجاء تقليدٌ بذلك للقاضي سراج الدين. فاستمرّ الحال على ذلك يحكم بين المجاورين وأهل السُنّة، وآل سنان يحكمون في بلادهم على جماعتهم وعلى من دعى إليهم من أهل السُنّة، فلا يقدر أحد على الكلام في ذلك، والتقدّم في الأمور لهم، وأمرُ الحبس راجع إليهم، والأعوان تختصّ بهم، والإسجلات تثبت عليهم، والسراج يستعين بأعوانهم وبحبسهم.

وأما سطوة القاضي شرف الدين على الإماميّة وتوبيخه لهم في المحافل وسبهم على المنبر، فأمرٌ مشهور لا يحتاج إلى وصف، ولا تكاد السنين تبديد ذكره.

وكان الإماميّة يصلّون صلاة العيد في المسجد الذي في المصلّى المنسوب بزعمهم إلى عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فنعمهم من الصلاة فيه، وألزمهم بالدخول مع أهل السُنّة في المسجد الموجود اليوم، وذلك في يوم عيد الأضحى من سنة ستّ وثلاثين وسبعمئة، وكان عليهم سيفاً لا يغمد، لكنّه لم يتعرّض لحكّامهم، فكانوا في أيّامه على عادتهم مع السراج، وكان يحبس في حبسهم ويستعين بغلمان الوالي، وكان حبس المدينة واحداً يجلس فيه الأمير والقاضي.

ثمّ ولي الحكم والخطابة والإمامة الشيخ عبد الرحمن الهوريني الشافعي، سنة

٧٤٥، فاستنابني في الحكم عنه، فسلكتُ مع الناس سبيل السياسة، وسدّدت الأحكام، وجريت على الصلح بين الخصوم، فال إليّ أهل المدينة، ورأوا أنّي لا آخذ منهم شيئاً في حكم ولا إثبات، ولا وراقة، فأحْبَنِي أهل البلد، ومالوا عن قضاة الإماميّة واعتزلوهم وتركوا المحاكمة عندهم.

وقال لي القاضي نجم الدّين مهتّا بن سنان، وكان أعلمهم وأرأسهم: قطعْتَ رزقنا يا فلان.

فقلت له: ما تريدون منّي إذا لم أتعرّض لكم ؟

فقال: والله ما قطع رزقي إلّا أنت، صرْتَ تكتب للناس بلا شيء، فمن بقي يأتي إلينا؟! وكان مهتّا بن سنان كاتب المدينة.

ولم أزل معهم كذلك حتّى خمل ذكرهم، وماتوا أحياء، ولم يبق لهم في البلد أمرٌ ولا نهي إلّا في الشيء التافه والأمر النادر.

ولقد أدركت من حكامهم فوق عشرة من آل سنان ومن الصّفيان الذين كانوا عند رباط المعين، كلّهم يحكم ويفصل الخصومة، إلّا أنّ الحكم كان له إذا حكم عليه القاضي من آل سنان، أو يقول: ارفعني إلى الفقيه، فيرفعه ولا يراجعه، وكان الفقيه علي بن سنان يصلح ويسدّد من غير أن يتطلّع لشيء بخلاف القضاة يومئذ، ثمّ لم يزل أمرهم يتقاصر، وعددهم يقلّ، حتّى مات كبارهم.

ولما استقرّ الأمير سعد في المدينة، بدأ بمنع آل سنان وغيرهم من التعرّض للأحكام وعقد الأنكحة وغيرها، ورَدّ الأمر جميعه لأهل السُّنّة، تقرّباً إلى قلوب السلطنة بإظهار السُّنّة وأهلها، وإخمال البدعة وأهلها، وأمرَ بالنداء

بالمدينة في يوم الثامن والعشرين من شهر ذي الحجة أحد شهور سنة خمسين وسبعمائة: أن لا يحكم في المدينة مع القاضي شمس الدين^(١) غير فلان، ومن تعرّض ذلك فلا يلومنّ إلا نفسه. انتهى كلام ابن فرحون ملخصاً.

أقول: ثمّ في سنة ٩٩٢هـ نقل السيّد حسن بن علي بن شدقم المدني في كتابه زهر الرياض وزلال الحياض - المخطوط المرقّم ٤٤٢٨ في مكتبة رضا برامپور في الهند، الورقة ١٣٩ - ١٤٠ - في ذيل ترجمة (شاور) من الملوك العبيديّين، عن شخص لم يذكر اسمه، أنّه قال في جواب ابن فرحون:

«فليت لابن فرحون عيناً ترى ما في هذه الأيّام مجري:

إمامة من لا له أهلية الإمامة كالأطفال.

ومن لا يحسن القراءة تقدّم في الصفّ الأوّل، من لو استفتح الإمام ما فتحوا عليه، وقد قال ﷺ: ليليني أولوا الأحلام منكم^(٢).

تعاطي خدمة الحجرة الشريفة من غيره أولى، كأهل الشرف والسيادة وحكمة العلم والقادة.

الجلوس في المسجد للحديث، مع أنّ بعض الفقهاء رضوان الله عليهم منع من القضاء في المسجد [و] مزاحمة الحُجّاج والزوّار لأجل الأطباع.
قراءة القرآن بالترتّم، وقد نصّ على [منعه] جهاهير القراء.
الحكم على الجلّالين خصوصاً جلّابي المأكولات بسعر يختاره المحتسب.

(١) مراده القاضي شمس الدين محمّد بن زكي الدين عبد المعطي الشافعي المعروف بابن السبع.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي، ج ٤، ص ٢٥٠، ح ٥٢٦٣ و ٥٢٦٤؛ وأما في صحيح مسلم، في كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف وإقامتها، وفي المستدرک علی الصحیحین، ج ١، ص ٧٦٥، ح ٢١١٣، وج ٢ ص ١٠، ح ٢١٥٠، ورد: ليليني منكم أولوا الأحلام والنهي.

منع الذرّيّة الطاهرة من جميع الصدقات الواردة من ساير الجهات، مع الإجماع على صحّة نسبهم وملازمتهم لأعتاب جدّهم ﷺ من منذ زمنه إلى زماننا هذا، وهو عام اثنين وتسعين وتسعمائة، كما تشهد بذلك كتب النسب والتواريخ، مع بذله لكلّ وارد كائناً ما كان، ومن أيّ جهة كانت، مع أنّ الوارد في كلّ سنة من القمح ما لا يعجز مقداره عن عشرين ألف إردبّ، ومن النقد نحو عشرين ألف دينار جديد، هذا المرتّب من الروم ومصر والشام، غير ما يرد من ساير الجهات كالعجم والهند وغيرها.

فالذي للأشراف من جميع هذا القمح ثلاثمائة وثلاثين إردباً، ونحو ثلاثمائة دينار جديد، وهذا القدر إنّما هو من الوقف المخصوص بالمرحوم المبرور السلطان سليمان - برّد الله مضجعه - ولولا النصّ منه على ذلك لكانت كأولئك. ويأتيهم من وقف الصالح بن رُزيك نحو ثلاثمائة دينار. والوقف المذكور ببلقس تأتي من مصر، وبلقس اسم للقرية الموقوفة. ومن العجب إذا جاء المتولّي لهذه الصدقات من قبل السلطنة آل عثمان - أدام الله دولتهم، وأيّد كلمتهم - ورأى سمّت الأشراف وطريقتهم، يرقّ لفقرهم وفاقتهم، فيعزم على نظمهم في سلك سائر الناس، فيوحي إليه مَنْ يظنّ أنّ إعطاءهم ينقص من رزقه، بشيء لم يقدّر عليه البرهان، ولم ينزل الله به من سلطان». انتهى كلام ابن شدقم.

ونقل أبو شامة الدمشقي (ت ٦٦٥هـ) مكتوب القاضي سنان بن عبد الوهاب حول الزلزلة وفوران النار التي حدثت بالمدينة النبويّة في جمادى الآخرة من سنة ٦٥٤هـ، وعنه نقل مضمونه ابن فرحون في نصيحة المشاور، ص ١٧٣ - ١٧٥، وإليكم نصّ كلام أبي شامة في المذيّل على الروضتين، ج ٢، ص ١١٠ - ١١١:

ومن كتاب شمس الدين سنان بن عبد الوهّاب بن نُمَيْلَة الحسيني، قاضي المدينة إلى بعض أصحابه: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةُ الْأَرْبَعَاءِ ثَالِثَ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ، حَدَّثَ بِالْمَدِينَةِ فِي الثَّلَاثِ الْآخِرِ مِنَ اللَّيْلِ زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ أَشْفَقْنَا مِنْهَا، وَبَاتَتْ بَاقِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَزَلُّزَلْ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَدَرِ عَشْرِ نَوْبَاتٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ زَلَزْتُ مَرَّةً وَنَحْنُ حَوْلَ حَجَرَةِ النَّبِيِّ ﷺ اضْطَرَبَ لَهَا الْمَنْبَرُ إِلَى أَنْ أَوْجَبْنَا مِنْهُ صَوْتًا لِلْحَدِيدِ الَّذِي فِيهِ، وَاضْطَرَبَتْ قَنَادِيلُ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ، وَقَمَّتْ الزَّلْزَلَةُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ ضَحَى، وَهِيَ دَوِيٌّ مِثْلَ دَوِيِّ الرَّعْدِ الْقَاصِفِ، ثُمَّ طَلَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي طَرِيقِ الْعَبْرَةِ فِي رَأْسِ أُحَيْلَيْنَ نَارٌ عَظِيمَةٌ مِثْلَ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَمَا بَانَ لَنَا إِلَّا لَيْلَةُ السَّبْتِ، وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا، وَخَفْنَا خَوْفًا عَظِيمًا، وَطَلَعْتُ إِلَى الْأَمِيرِ، وَكَلَّمْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: قَدْ أَحَاطَ بِنَا الْعَذَابُ، ارْجِعْ إِلَى اللَّهِ. فَأَعْتَقَ كُلَّ مَمَالِيكِهِ، وَرَدَّ عَلَى جَمَاعَةِ أَمْوَالِهِمْ، فَلَمَّا فَعَلَ هَذَا، قُلْتُ لَهُ: اهْبِطِ السَّاعَةَ مَعَنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَهَبْطُ^(١)، وَبِتْنَا لَيْلَةَ السَّبْتِ وَالنَّاسَ جَمِيعَهُمْ، وَالنِّسْوَانَ وَأَوْلَادَهُمْ، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ لَا فِي النَّخِيلِ وَلَا فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَشْفَقْنَا مِنْهَا، وَظَهَرَ ضَوْؤُهَا إِلَى أَنْ أَبْصُرْتُ مِنْ مَكَّةَ وَمِنَ الْفَلَاةِ جَمِيعَهَا، ثُمَّ سَأَلَ مِنْهَا نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَأَخَذَ فِي وَادِي أُحَيْلَيْنَ، وَسَدَّ الطَّرِيقَ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى بَحْرَةِ الْحَاجِّ، وَهُوَ بَحْرُ نَارٍ يَجْرِي، وَفَوْقَهُ حَرَّةٌ تَسِيرُ إِلَى أَنْ قَطَعَتِ الْوَادِي وَادِي الشَّظَاةِ، وَمَا عَادَ يَجِيءُ فِي الْوَادِي سَيْلٌ قَطْ، لِأَنَّهَا حَرَّةٌ تَجِيءُ قَامَتَيْنِ وَثَلَاثَ عُلُوهَا، وَبِاللَّهِ يَا أَخِي، إِنَّ عِشْتَنَا الْيَوْمَ مَكْدَرَةٌ، وَالْمَدِينَةُ قَدْ تَابَ جَمِيعُ أَهْلِهَا، وَلَا بَقِيَ تُسْمَعُ فِيهَا رِيَابٌ وَلَا دَفٌّ وَلَا شُرْبٌ. وَقَمَّتْ تَسِيرُ إِلَى أَنْ سَدَّتْ بَعْضَ طَرِيقِ الْحَاجِّ، وَبَعْضَ الْبَحْرَةِ بِحَرَّةِ الْحَجَّاجِ، وَجَاءَ فِي الْوَادِي إِلَيْنَا

(١) أي: جاء من القلعة دار الإمارة إلى داخل المدينة.

منها قتيّر، وخفنا أنّها تحيّتنا، واجتمع الناس، ودخلوا على النبي ﷺ، وباتوا عنده جميعهم ليلة الجمعة. وأمّا قتيّرها الذي ممّا يلينا فقط طُقِيَ بِقُدْرَةِ اللَّهِ سبحانه وتعالى، وإنّها إلى الساعة ما نقصت، إلّا ترمي مثل الجبال حجارةً من نار، ولها دويٌّ ما يدعنا نرقد ولا نأكل ولا نشرب، وما أقدر أصف لك عِظَمَها، ولا ما فيها من الأهوال، وأبصرها أهل يَنْبُع، وندبوا قاضيهم ابن أسعد، وجاءوا غداً إليها، وما صحّ يقدر يصفُها من عِظَمَها. وكتب الكتاب يوم خامس رجب، وهي على حالها، والناس منها خائفون، والشمس والقمر من يوم طَلَعَتْ ما يَطْلُعَانِ إلّا كاسِقَيْنِ، نسأل الله العافية».

ومن هذه الرسالة يُعلم أنّ القاضي سنناً كان حيّاً في التاريخ المذكور، فما ذكره السيّد محسن الأمين من أنّه توفي سنة ٦٤٨هـ غير صحيح.

وذكر السمهودي قصّة بركان المدينة في وفاء الوفا، طبعة دار صادر، ج ١، ص ١٤٢ - ١٤٥ نقلاً عن أبي شامة.

وقال السيّد حسن بن علي بن شدقم المدني في المستطابة، ص ٦٠ - ٦١؛ وعنه في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٠٧: قد خلف سنان القاضي أربعة بنين:

«السيّد العالم الفاضل مهتاً صاحب المسائل المدنيّات المعروفة، وناهيك بفضلُه تعريف العَلَّامة [الحلي] له.

وثانيهم: نور الدّين عليّ القاضي.

وثالثهم: قاسم، [وهو] خلف هاشماً قاضيها.

ورابعهم: هاشم القاضي [وهو ابن سنان]، خلف خمسة بنين: سناناً، وعزّ

الدّين حسناً، وفخر الدّين عيسى، ويعقوب، ونجم الدّين يوسف، فهؤلاء

قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقيّة، بعد كثرة وثروة، وحكومة ومهابة،
بصلاح وتقوى، وعلم وفضل، وساحة وسيرة حسنة، على ما ذكره مؤرّخو
المدينة سابقاً ولاحقاً.

ورأيت بخطّ والدي - طاب ثراه - في مشجّرة اتّصال نسب سادات بُودلا
-الذين بقُرب كاشان من بلاد العجم - بسنان القاضي، ويعرفون ثمةً بالوحادة.
حكى السيّد علي بن عُزّمة، وكان قد مرّ بهم في بلادهم: أن خطّ والدي
عندهم باتّصال نسبهم محتفظين عليه، ولهم حشمة ورئاسة وحكومة بتلك
الديار، ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد، ويجبون إليهم النذور والأموال». انتهى كلامه.

أقول: وإلى القاضي سنان ينسب العالم الشهير والشاعر القدير السيّد صادق
الفخّام، صاحب ديوان الشعر المطبوع، وعمود نسبه حسب ما ورد في الذريعة
ج ٢، ص ٥٧٩ هكذا: هو السيّد صادق بن محمّد بن الحسن (الحسين) بن هاشم
(هشام) بن عبد الله بن هاشم بن قاسم شمس الدّين بن القاضي سنان. وقريب منه
في شعراء الحلة، ج ٣، ص ٣١.

ولكنّ كلامهما يُغاير ما ذكره الدكتور السيّد مضر الحلّي في مقدّمة ديوان السيّد
صادق الفخّام، ص ٧، إذ بناءً على كلامه لا يتّصل نسبه إلى قضاة المدينة.

أقول: لو كان هذا النسب صحيحاً فحينئذٍ لا يمكن اتّصال مَنْ كان يعيش من
سنة ١١٢٤هـ إلى سنة ١٢٠٥هـ إلى مَنْ عاش في القرن السابع بستّ وسائط،
فسقط قسم من عمود النسب.

٤٤

السَّيِّد سنان بن هاشم القاضي بن سنان
ابن عبد الوهاب، كانوا كلهم قضاة في المدينة النبوية

صرَّح حسن بن علي بن شدقم المدني في المستطابة، ص ٦١ بأنَّ سنان بن هاشم كان قاضياً في المدينة.

٤٥

الشيخ سديد الدِّين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل
القمي، نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ

كذا كان توقيعه، وكذا عبَّر عنه العلماء، وهو فقيه جليل ومحدِّث كبير، له صيت وشهرة في كتب رجال الحديث وفي سلسلة الأسناد التي تنتهي إلى أئمة أهل البيت عليهم السلام.

آثاره

١ - إزاحة العلة في معرفة القبلة، ألفه سنة ٥٥٨ هـ كما صرَّح به في ديباجته، إجابةً لطلب الأمير فرامرز بن علي البقرائي الجرجاني. والكتاب مطبوع، وقد أدرجه بتمامه العلامة المجلسي في بحار الأنوار، ج ٨١، ص ٧٤ - ٨٥.
قال شاذان في المقدمة: «فإنَّ الأمير الأجلَّ، العالم الزاهد، جمال الدِّين، زين الإسلام والمسلمين، شرف الحاجَّ الحرمين، فرامرز بن علي البقرائي الجرجاني غفر الله له، لما كان بمكة سنة ثمان وخمسين وخمسمائة، كأنَّه ظنَّ أنَّ الأمارات التي

يستدلّ [...] فلما سمع قولِي أعجبه، وسألني إملاءً مختصر يشتمل على ذكر معرفة القبلة [...] فامتثلت مرسومه». (أخذت هذه السطور عن مخطوطة الإزاحة المحفوظة في المكتبة الرضويّة برقم ٢٠٠٥٢).

٢ - تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف الصائم، في أحكام الصوم، ذكره صاحب المعالم في الإجازة الكبيرة. قاله الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، ج ٣، ص ٤٧٣، الرقم ١٧٤١.

٣ - علم القرآن، منه مخطوطة في دار المخطوطات في بغداد، الرقم ١٣٠٢، ٤٦٩ ورقة، عليها قيد التملّك والمطالعة لمحمّد إبراهيم بن صالح (فهرس علوم القرآن في العراق، ص ٥٨٤).

أقول: لم نجد لهذا الكتاب ذكراً في الذريعة، ولا في ترجمة شاذان في الطبقات، ولكن ورد في الفهرس المذكور كما ذكرناه.

مشايخه

١ - قرأ على ابن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ) كتابه معالم العلماء، كما في سند بعض نُسَخ معالم العلماء.

٢ - يروي عن الشيخ أبي محمّد ريحان بن عبد الله الحبشي المصري المتوفى حدود ٥٦٠ هـ (أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٤٠).

تلاميذه

١ - الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي، في شهر رمضان سنة ٥٧٣ هـ قرأ على الشيخ شاذان كتاب المفيد في التكليف. (طبقات أعلام الشيعة، ج ٢، ص ١٢٨).

٢- قرأ عليه السيّد فخار بن معدّ الموسوي، في واسط، سنة ٥٩٣ هـ كما ذكره في كتابه حجة الذهاب إلى إيمان أبي طالب. (ص ٦٨).

٣- قرأ عليه السيّد محمد بن عبد الله بن عليّ بن زهرة الحلبي كتاب كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر للشيخ علي بن محمد الخزّاز القميّ، وسمع بقرائه والده السيّد عبد الله بن علي بن زهرة، فكتب لهما إجازة تاريخها ٤ صفر من سنة ٥٨٤ هـ. وإليك نصّ الإجازة :

«قرأ عليّ السيّد الأجلّ العالم الحسيب النسيب، شهاب الدّين جمال الإسلام محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني أدام الله سعده، جميع كتاب الكفاية في النصوص على عدد الأئمة الاثني عشر عليهم السلام قراءة تفهّم وتبيّن وكشف، وسمع بقرائه السيّد الأجلّ العالم العابد الحسيب النسيب جمال الدّين، عزّ الإسلام، سيّد الشيعة أبو القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني أسبغ الله ظلّه، وأجزت لهما أن يروياه عنيّ بحقّ قراءة وسماعٍ عن الشيخ الفقيه السيّد العالم فخر الدّين محمد بن سرايا الحسيني الجرجاني، عن الشيخ الفقيه علي بن علي بن عبد الصمد التميمي، عن أبيه، عن السيّد العالم أبي البركات الجوري، عن المصنّف رضي الله عنهم.

وكتب أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي نزيل مهبوط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان ذلك في أربع مضيّن من صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة، حامداً لله، ومصلّياً على نبيّه محمد وآله».

وبعد مدّة قرأ هذا الكتاب أبو المكارم عليّ بن محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة الحسيني، على والده محمد، فكتب والدّه محمد بخطّه لولده أبي المكارم

إجازة في ذيل إجازة شاذان بن جبرئيل القمي، هذا نصّها:

«قرأ عليّ ولدي أبو المكارم عليّ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره، وأجزت له روايته عن الفقيه سديد الدّين أبي الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي رضي الله عنه [...] في خطّه عن المصنّف، رضي الله عنهم أجمعين، وذلك في مدّة آخرها ليلة العشرين [...] سنة أربع وستّائة. كتبه محمّد بن عبد الله بن علي ابن زهرة الحسيني، حامداً لله تعالى [...]».

والمخطوطة المذكورة من كفاية الأثر بحمد الله تعالى موجودة سالمة كاملة، ومصورّتها توجد عند الأخيار، وقد فرغ الناسخ من تحريرها يوم الثلاثاء مستهلّ جمادى الأولى من سنة ٥٨٤هـ.

وتوجد مخطوطة من كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام في مكتبة خدائي خانة [أي: بيت الله] جنب المسجد الجامع العتيق في شيراز، بخطّ نستعليق الفارسي، تاريخها ربيع الأوّل سنة ١٠٥٠هـ في إصفهان، جاء فيها: «عن أبي الفضل شاذان ابن جبرئيل بن إسماعيل القميّ الذي قابله في المدينة، بقراءة هبة الله بن دعويدار القمي، وسعد بن كميح، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العباس». راجع: مقدّمات كتب تراثيّة، للعلامة السيّد محمّد مهدي الخرسان، الجزء الأوّل، ص ٢٠٧؛ نشرية نسخه‌های خطّي، ج ٥، ص ٢٠٧.

وأنا الواثق في رغم سعيي الحثيث لم أفز برؤية المخطوطة وتوثيق هذه المعلومة عنها.

ترجمة شاذان موجودة في: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣٢٧؛ وفي طبقات أعلام الشيعة، القرن ٦هـ، ص ١٢٨.

٤٦

السَّيِّدُ شَاهِينَ الْحُسَيْنِيِّ الشَّدَقَمِيِّ

قال الشيخ عمر الداغستاني في وصفه: «ذو النسبة الهاشمية، والنسبة الفاطمية، من عترة فاخرة طاهرة، وفتية كالأنجم الزاهرة، سَمَوْا في سماء المجد بدوراً، وَرَيَّنُوا بحلي المكارم للمفاخر صدوراً، أصلهم الثابت صاحب بدر و حُنين، وفرعهم السامي البتول والحسين، ناهيك بفخر لو كان رجلاً، لكان بالجوزاء منتعلاً، وَحَسَبُ سريّ، وَنَسَبُ بالرفعة حَرِيّ، تقارنا تقارُن الزُّهرة بالمشتري، فهو الذي ملك من العزة أعلاها وأسناها، ومن المعاني أضواها وأسناها، وحذا في الفضل حذو آبائه، واقتدى بهم في امتناعه عن غير المحاسن وإبائه، وله أشعار تنتحل الرقة من معانيها، والحسن في كل بيت من مغانيها، فمنه قوله: [من البسيط]

أَبَارِقُ لَاحَ لِي يَا جِيرَةَ الْعَلَمِ	أَمْ تِلْكَ لَيْلِي بِذَاتِ الشَّيْخِ وَالسَّلَمِ
أَمْ زَيْنُبُ ابْتَسَمَتْ عَنْ لَوْلُوٍ فَحَكَتْ	لِأَدْمُعِي فَجَرَتْ تَنْهَلُ كَالدَّيْمِ
أَمْ أَسْفَرَتْ فِي الدُّجَى عَنْ شَمْسِ غُرَّتْهَا	فَصَيَّرَتْ أَدْمُعِي مَمْرُوجَةً بِدَمِ
وَبِتُّ مِنْ وَلَهِي أَرَعَى الشُّهَى أَسْفَاً	مُتَيِّمًا مِنْ لَظَى الْأَشْوَاقِ لَمْ أَنْمِ
وَقَلْتُ: وَاحْسَرْتَ أَضْنَى الْهَوَى كَيْدِي	وَحَلَّ مَنِّي مَكَانَ الرُّوحِ بِالْأَلَمِ
وَصَحْتُ: يَا آلَ قَوْمِي عَجَلُوا فَأَنَا	قَتِيلٌ لَيْلِي بِلَا ذَنْبٍ وَلَا جُرْمِ
طَبِي الْخُدُورِ رَعَاكَ اللَّهُ كَمْ فَتَكَتْ	سِيْهَامُ لَحْظَيْكَ فِي قَلْبِي مَعَ الْكَلِمِ
وَكَمْ فَرَيْتَ بِرُمَحِ الْقَدِّ قَلْبَ فَتَى	تَفَرُّ مِنْهُ أَسْوَدُ الْحَرْبِ كَالْعَنَمِ
رِفْقاً بِصَبِّ كَثِيبٍ نَاحِلٍ دَنْفٍ	جَرَتْ مَدَامِعُهُ حَمْرَاءَ كَالْعَنَمِ
وَعَاذَ لِي لِأَمْنِي فِي الْحُبِّ قُلْتُ لَهُ:	دَعِ الْمَلَامَ فَسَمْعِي عَنْكَ فِي صَمَمِ

جهلت حالي فأكثر العتاب ولو أنصفتني يا خلّي البال لم تلم هكذا ورد في تحفة الدهر، للشيخ عمر الداغستاني، المخطوط في مكتبة الصافي برقم ١٥٣، والمحفوظ حالياً في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة برقم العام ١٢٨٨، الصفحة ٩٠ - ٩١، وقد كتبت الترجمة والأبيات عن هذا المخطوط.

والأبيات المذكورة أوردها بعينها الشيخ عمر الداغستاني مرة أخرى في كتابه الآخر المطبوع اللاكي الثمين في أعيان شعراء المدينة، ص ٢١٣ - ٢١٤، مُصدَّرَةٌ بجملات مسجّعة، وهي: «السَّيِّدُ شاهين الحسيني، سميدع حسيب، سُوحُ مجده الرحيب خسيب، وروضُ فخره بالفتوة مُورِق، ووجهه الأزهر بالفتوة مُشرق، أخجل الشُّمُولُ بِرَقَّةَ شماله، وعطَّلَ الزَّلَالُ بعذوبة خصاله، وقد أقبل عليه دهره بمراده، وأقرَّ عين سعدة بإسعاده، فبات في مهدٍ نعيمٍ وطيّ، وأتاه إقبالُهُ عَجْلاً غير بطيّ، فانفتق كِمامُ ذهنه عن خُدُودٍ ورودٍ آدابٍ ناضرة، وعيونٍ نرجسٍ نظمٍ إلى الإحسان ناظرة، فمن نظمه العربي الذي ليس فيه تكلف، وليس له عن الحسن تخلف، قوله من قصيدة: «أبارق»... إلى آخر الأبيات.

أقول: يظهر من كلامي الداغستاني اللّذين نقلناهما عن كتابيه، أنّه وصاحب الترجمة كانا متعاصرين، وقد توفي الداغستاني بعد سنة ١٢٠١ هـ بقليل.

٤٧

السَّيِّدُ شاهين بن سرداح بن مقبل الواحدي المدني

قال السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٢٦ في حقّه: «كان سيِّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، حسن الشائل، جمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، ذا مروّة وشهامة وطيب، وصلابة وحماسة، زعيم

العشيرة السادة الوحادة، ومدبرٌ بحسن آرائه الصائبة، أميرُ المدينة السَّيِّد باز بن فارس الزياتي وغيره من الأمراء قاطبة يقتدون بآرائه، لا يصبرون عن أشواره الفاتكة، لعظم دهاوته و جود فراسته الثاقبة، إذ هم استضاؤوا بها كالنجوم الزاهرة، فسطعت أنوارهم بين الملأ فاخرة».

٤٨

السَّيِّد شدقم الشدقمي ابن علي بن الحسن المؤلّف لـ زهر الرياض

وشدقم هذا والد السَّيِّد ضامن صاحب تحفة الأزهار، فقد ترجمه في الجزء الثاني المطبوع منه، ص ٢٧٧ - ٢٧٩. وفي المخطوط المرقّم ٩٩٢ في جامعة طهران، ص ٩٤، وقال في حقّ والده: «يُكنّى أبا شبل، وأبا الخير، ويُلقَّب: قاضي الدِّين [١٠٠٦]، هو^(١) تأريخ مولده، كان سيِّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، حسن الأفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل، الفائق على الأقران والأمثال، ذا جاه وحشمة ومروّة، وشهامة ومعزّة وصلاح، وورع وتقوى، وزهد وعبادة، وعقّة وعلم وفضل، جامعاً حاوياً متفتناً، قد قرأ على والده في علم الكلام والأصول والفقه والحديث، وعلى الشيخ العالم الفاضل عبد الملك العصامي في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان، وكذا على الشيخ إبراهيم بن أبي الحرم، وعلى العالم العلّامة الفاضل المحقّق الفهّامة السَّيِّد أسعد الحسيني البلخي، وأجازه عمّا نقله.

وأجازه شيخه السَّيِّد صبغة الله بن روح الله بن جمال الدِّين الحسيني الموسوي البروجي، عن الشيخ وجيه الدِّين ابن القاضي نصر الله العلوي الكجراتي، عن أبي

(١) أي كلمة (قاضي الدِّين) تأريخ مولده بحساب الجمل، وهو يساوي (١٠٠٦).

الفضل الكازروني، عن جلال الدين أحمد بن أسعد الدواني، عن بابا أخي جمال الدين، عن سعد الدين التفتازاني، عن عضد الدين الإيجي، عن زين الدين الهيكلي، عن القاضي ناصر الدين البيضاوي، عن أصحاب التاج الأموي، والصفي الأرموي، وهما عن الإمام فخر الدين الرازي، عن والده ضياء الدين، عن أبي القاسم بن سليمان بن ناصر الأنصاري، عن إمام الحرمين أبي القاسم الإسكافي، عن الأستاذ أبي إسحاق الأسفراييني، عن أبي الحسن الباهلي، عن الشيخ أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، كذا ذكر لي ذلك من أثق بقوله وأعتمد عليه من شركائه في الدرس عند والده ومشايخه رحمه الله تعالى.

وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادى الثانية سنة ١٠٣٦ وقبر عند رأس أبيه بإزاء قبر والدته رحمهم الله تعالى.

فشدقم خلف ابنين: ضامناً، وجعفرأ، أمهما رشاش بنت عمه محمد». انتهى كلامه.

وقد تملك والده السيّد علي مخطوطة من كتاب مدارك الأحكام في سنة ١٠٢٠ هـ، ثم وهبها لابنه شدقم أبي شبل في سنة ١٠٢٨، وكتب وثيقة الهبة عليها، والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ١٣٢٩٥ (الفهرس، ج ٣٣، ص ٥٢٢)، وقد ذكرنا نصّ المذكرتين في ترجمة السيّد علي في هذا الكتاب.

وأنشأ والده السيّد علي في مكة قصيدة سمّاها الشبلية في مدح ولده صاحب الترجمة، وأرسلها إليه في المدينة، والقصيدة قوامها ١٠ أبياتاً مذكورة في الديوان المخطوط للسيّد علي، ص ١٤، مطلعها:

بُنِيَ الملقَّب قاضي الدين شدقم بقيت أبا شبل بنعمين قادر

صدر الإسلام بن أبي المعالي النيشابوري

هو الذي نسخ بخطه مجموعة في الرياضيات في شيراز، في سنة ٩٨٢هـ، وهي محفوظة في مكتبة المرعشي بالرقم ٦٣. ثم نسخ كتاب المناقب للخوارزمي، وفرغ منه ٦ من المحرم الحرام سنة ٩٨٦هـ، دون ذكر مكان، وهو محفوظ في مكتبة جامعة طهران في ضمن المجموعة المرقمة ٦٦٦٥، الكتاب الثاني (الفهرس، ج ١٦، ص ٣٢٩).

وبعد زمان نسخ بخطه كتاب مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام للشهيد الثاني، في المدينة النبوية، وفرغ منه يوم الثلاثاء ٢ شوال المكرم سنة ١٠٠٢هـ، وهذه المخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران برقم ٤٥١٩ (الفهرس، ج ١٢، ص ١٨٦).

ثم وجدناه باسم (الملا صدر الإسلام) الذي حضر في هذه السنين في مجلس واحد أو المجلسين، في ضمن جماعة من علماء الشيعة الذين تجمّعوا لتقسيم ميراث السيّد حسن الشذقمي المؤلّف لزهر الرياض المتوفّي سنة ٩٩٨هـ، وقد قام أحد المجلسين في المدينة المنورة في دار العالم السيّد محمّد بن جويبر المدني، وثانيهما في مكة المعظمة في دار العالم السيّد محمّد بن الحسن الشذقمي.

راجع: ديوان السيّد علي بن الحسن الشذقمي - في ذيل القصيدة الحُويّية - المخطوط المرقّم ٧٠٢ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، والمطبوع في ضمن ديوان الشداقمة، وقد نقلنا أسماء الحضور في دينك المجلسين، في ترجمة الشيخ عبد الحسين النجفي الركابي في كتابنا هذا، الصفحات ١٨٥ - ١٨٦.

٥٠

**السَّيِّدُ ضَامِنُ بْنُ شَدَقْمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ - المؤلَّفُ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ -
ابن علي النقيب ابن الحسن بن علي بن شدقم المدني**

هو الفاضل الأديب، الناظم النائر، النسابة الناشط الرَّحَّالَة في البلاد لجمع أنساب السادة العظام، لا نعلم تاريخ ولادته، ولا وفاته بالضبط، إلا أنه كان حيًّا إلى سنة ١٠٩٠ هـ. ترجم نفسه في كتابه تحفة الأزهار، المطبوع، ج ٢، ص ٢٧٩-٢٨٠، والمخطوط المرقم في جامعة طهران ٩٩٢، الصفحة ٩٤-٩٥، فقال:

«الفقير الحقير، جامع هذا النسب الطاهر الشريف، أسأل الله تعالى العفو عن الذنوب والعصيان، والرِّضا والغفران، إلهي أنت الكريم الحنان، الرحيم الرحمن، اللطيف الحليم المنان، أنت الوهاب الغفار عن السيئات، ولي الإحسان. فمما أنعم الله تعالى به على الفقير الحقير من عتيقة بنت عمي مرتضى: أبو النصر إبراهيم نظام الدين، مولده آخر ساعة من ليلة الثامن عشر من ذي الحجة سنة ١٠٥٦، فتاريخه (الله حافظاً)، وأبو القاسم جمال الدين، مولده ضحى الخميس ثالث شهر رمضان سنة ١٠٦٢، تاريخه (و الله حافظاً)، وأم الحسن فاطمة تاريخها (الله حافظي) (١)، وأم الحسين روضة أمها خديجة بنت محمد حسين الشهير بمير حسيني بن إسماعيل بن أبي تراب من نسل حمزة مختلس الوصيَّة، مولدها في العشر الأوَّل من شهر شوال سنة ١٠٦٨، وأم الخير خديجة أمها أم ولد قرجية مولدها في إصفهان ليلة الخميس لسابع عشر من ذي الحجة سنة ١٠٨٥ تاريخ (قام خير سعد)، وزينب أمها من أهل إصفهان مولدها بإصفهان بعد زوال شمس يوم

(١) قيمة (الله حافظي) بحساب الجمل: ١٠٦٥.

الخميس سابع عشر من شهر رجب سنة ١٠٨٨ وكان لي منها: عبد الرسول محمد.
ومن بنت عمّي: إسماعيل، وشدقم، وثريّة، وفتحشاه، وخزامة.
ومن خديجة: أبو الحسن محمد.
ومن أمّ ولد داجاوية: شدقم الأصغر، ومحمد فرج، وبرود.
ومن القرجية: محمد طاهر».

آثاره

١ - تحفة الأزهار وزلال الأنهار، قام بتحقيقه والتعليقات الكثيرة عليه الدكتور كامل سلمان الجبوري، تقبّل الله أعماله وشكر مساعيه، وجعل الجزء الرابع في تشجيرِه باسم الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار، وفيه فهارس الكتاب، وطبعه دفتر نشر ميراث مكتوب في طهران بالاشتراك مع مكتبة تاريخ الإسلام وإيران التخصصيّة في قم، سنة ١٤٢٠هـ في أربعة أجزاء. وسمعت أخيراً أنّ المحقّق المذكور جدّد النظر في الكتاب ويريد أن يطبعه طبعة أخرى، فهو عملٌ مبارك، حيث لا توجد مصادر لتاريخ الشيعة في المدينة المنورة إلاّ أقلّ قليل، وهذا الكتاب من أهمّها، وقد ضمّ بين دفتيه معلومات كثيرة مفيدة في هذا الموضوع، فلذلك ينبغي أن يهتمّ بتحقيقه بصبر وثبّت وضبط تامّ، والرجوع إلى مخطوطات الكتاب جميعها، ثمّ الإخراج وترتيب الفهارس بأقسامها بالدقّة والضبط، فإنّ الفهارس المضبوطة بأقسامها في مثل هذا الكتاب مهمة جداً.

٢ - تحفة لبّ اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاء، ألفه السيّد ضامن بن شدقم، وحقّقه المحقّق الجليل السيّد مهدي الرجائي، وطبعته مكتبة آية الله السيّد

المرعشي سنة ١٤١٨هـ.

٣- زبدة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار عليهم السلام، المخطوطة منه كانت في مكتبة المرحوم السيّد هادي آل باليل الدورقي بقم، وعنها مصوّرة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ١٦٧٠ في المصوّرات. والذي أَظُنُّهُ أَنَّهُ نفس كتاب زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار عليهم السلام الذي سنذكره في ضمن المجموعة المخطوطة في مكتبة سپهسالار بطهران برقم ١٦٣٤.

٤- مجموعة مخطوطة عليها قيد تَمَلُّك السيّد ضامن بن شدم الحسيني المدني وختمه (في الصفحة ٣٢٦)، وهي محفوظة في مكتبة سپهسالار بطهران (جامعة الشهيد المطهّري) برقم ١٦٣٤، ومصوّرتها عندي موجودة، وفي مركز إحياء التراث الإسلامي بقم برقم ٦٠١ (فهرس المصوّرات، ج ٢، ص ١٩٣ - ١٩٧). وهي تحتوي على رسائل كلّها من تأليفات السيّد ضامن، وليست بخطّه، وإليك قائمة الرسائل:

ألف - حماية الدّين في ردع المنافقين المعتدين (الورقة ١ - ٦٧)، وهو ردّ على مخالف في السيّد ضامن.

ب - هداية الدّين في قمع المعتدين (الورقة ٦٩ - ١٢٤)، على وزان الكتاب الأوّل.

ج - النصائح (الورقة ١٦٠ - ١٨٩) كأنّه يخاطب بها ولده، إذ كلّها مبدوءة بلفظ (أَبْنَيَّ).

د - مختصر تحفة الأزهار (الورقة ١٩١ - ٢٠٠)، وأصل التحفة أيضاً للسيّد ضامن.

هـ - وقعة الجمل (الورقة ٢٧٦ - ٣٢٥). وهذا الكتاب مطبوع بتحقيق السيّد تحسين آل شبيب الموسوي، الناشر: المحقّق، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م في قم.

و - زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار (الورقة ٣٢٧ - ٤٢٥).

ز - المنشآت (الورقة ٤٣١ - ٤٤٦)، عدّة منها لجده الأعلى الحسن مؤلف زهر الرياض، وقد أوردتها أيضاً في آخر ديوان جدّه السيّد علي ابن السيّد حسن مؤلف زهر الرياض باسم السيّد حسن.

٥ - نَسَخَ السيّد ضامن بن شدم بخطّ يده كتاب البسامة للشريف صارم الدّين إبراهيم بن محمّد بن عبد الله بن الهادي بن المرتضى الوزير الحسن بن الصنعاني (ت ٩١٤هـ) مع شرح له لشارح مجهول، ومصوّرة من هذه المخطوطة توجد عند الدكتور كامل سلمان الجبوري كما قال في الجزء الثالث من تحفة الأزهار المطبوع، ص ٥٠٥ في مراجع تحقيق الكتاب.

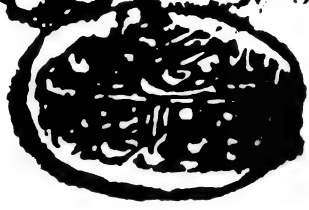
٦ - من آثاره تدوين ديوان جدّه السيّد علي - وهو صاحب المسائل المدنيّات الكثيرة التي طبعناها بعد التحقيق في كتابنا المدنيّات - وألحق بآخره عدّة من منظومات ومنثورات لجده الأعلى الحسن والد السيّد علي، وقسماً من أشعار نفسه وبعض الشدقميّين الآخرين، ونعرف من الديوان مخطوطاً واحداً يوجد في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم: ٧٠٢.

٧ - توجد مجموعة من الرسائل في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ٥٠٠٤، ومجموعة أخرى في مكتبة الروضة الرضوية بخراسان بالأرقام ٣٩٥٨٦ إلى ٣٩٥٩٥، وفيهما ورد اسم ضامن بن شدم.

وأما أسئلة السيّد ضامن وأجوبتها للشيخ أحمد بن عبد السلام البحراني سنة ١٠٥٧هـ في البحرين، وأسئلة أخرى للسيّد ضامن وأجوبتها للشيخ علي بن سلمان البحراني سنة ١٠٥٨هـ في شيراز موجودة في المجموعة ٥٠٠٤ في مركز الإحياء، وفي المخطوطة المرقّمة ٣٩٥٨٩ في المكتبة الرضوية.

توجد ترجمة السيّد ضامن في: أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٣٩٢؛ وفي طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١ هـ، ص ٢٩٧؛ وفي مقدّمة التحقيق بقلم الدكتور كامل سلمان الجبوري في أوّل تحفة الأزهار و زلال الأنهار المطبوع.

صاحب جامع معروف بـ الغنى
ضامن شذقمي من آل الحسيني المدني



٢٥ - خط السيّد ضامن الشذقي وخاتمه، في المجموعة المرقّمة ١٦٣٤ في مكتبة سبها سالار.

٢٤

في ذكر ولادته إلى عهد الحسين عليه السلام في المطالب السور
 كان الحسين سنة سبع على الكبر وعلى الأوسط وهو الولد الثاني لعلي بن أبي طالب
 وعلى الأصغر وأباً بكر جعفر وعبد الله وصبيته وقوله وفيها
 عهد له أنه جازان بأسماء أمراء القيس بن مدي من صفوة بني هاشم وأما عهد
 مبوك جعفر وهو ما في ههنا اسمها شرفان واسمها الأصغر
 أصابه سهم يوم النطفة فأتته منه شهيداً من بني أبيه فهو منقوض
 واسمها الأكبر أنه لم يبق له من عمره من مسعود بن مغيث
 بن مالك بن كعب بن عمر بن مسعود بن عوف بن قصى الشقي وأسماء
 ميمونة بنت سليمان بن حرب بن أمية بنت يزيد بن الوليد بن عبد الملك
 وذكر أن قتيبة بن مسلم أباهم كان ناساً بخراسان عن نيرها لم
 العراقيين الحجاج بن يوسف اشترى فتبيع دولة الفرس من قبل فرقة
 بن يزيد وجوز فبعثت بأبنته إلى الحجاج فمكراً أحدها لئلا تله ولم يسل
 الأخرى وأسماء فزبدته فأولدها يزيد ويعرفه بالناقص
 وذكر أنه ناقص الخند علونهم ولهذا أن أهل الشام مدعوهم
 الطلف للأمان فأولون أن نكر بين يدهم فقال أن قرابي برسول الله
 أحق بالأمير من قرابي فممنون فاشتهرهم على القتل وأنشأ له البيت
 أنا علي بن الحسين علي فمن يهتبه أولى ابني
 أصريكم بالسيف حتى تنوي ضرب غلام هاشمي
 الطعنكم بالرمح حتى يفتني أفتبكم بالسيف حتى أفتني
 فهو زل من مرد بن سفيان النعمان فأتته شهيداً من بني أبيه
 هو منقوض فهو لا ينقر منون وليس له عقب والعبد
 من أبي عهد الحسين بن مغيث بن علي الأصغر بن العابد بن
 بن عبد ومنه فصول الكتاب في عهد الفصل
 الأولى مولد من العباد وأما من أئمه وتسمية الأجداد
 فها هو أبا من الحسين وقد ورد الساجد من عماد المتعبد من الصا

دور الشفاعة

٢٤

٥١

عامر بن بديوي بن علي بن عرمة الواحدي المدني

«هو الذي سافر إلى ديار العجم، واتَّجه بالشاه عبَّاس [الصفوي] الأوَّل ابن الشاه محمَّد خدابنده، فأنعم عليه، وعيَّن له كلَّ زمان عشرين تومان تبريزي من موقوفات الحرمين المحترمين كليل وسرمه^(١)، وهما قريتان بين إصفهان وشيراز، فلم يزل ذلك المعيَّن يقبضه إلى أن توفي». قاله السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٥.

أقول: الشاه عبَّاس الصفوي الأوَّل حكم من سنة ٩٨٥ إلى سنة ١٠٣٨ هـ، وهو ابن الشاه محمَّد خدابنده، فعامر عاش في هذه السنين. ويبدو أنَّ عامراً كان وجيهاً معتمداً ذا منطق وعقل وهمة، متميزاً بين الأقران، بحيث تسنَّى له أن يتقرَّب إلى السلطان، وكان من السادة الواحدة الشيعة المدنيّين، ولهذه الأسباب اهتمَّ به وبأمثاله السلطان الصفوي.

٥٢

الشيخ عبد الحسين الفقيهي الجيلاني الرشتي

(١٣٢١ - ١٤١٠ هـ)

أحد الأعلام في الجامعة الإسلاميَّة الكبرى في مدينة قم في القرن الرابع عشر الهجري، فاضل فقيه، ترجمه أخوه الشيخ مرتضى في المجموعة المخطوطة المرقَّمة ١٦٦٣٧ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، الأوراق ٨١ أ - ٩٣ ب، وإليكم ملخص ما قاله:

(١) وهما الآن معروفان بقضاء (إقليد) وقصبة (سوزمق) من محافظة فارس في إيران.

ولد في النجف الأشرف في الثاني من شعبان سنة ١٣٢١ هـ ونشأ بها، وقرأ على المدرّسين الكبار والعلماء الأبرار، وهم: والده الشيخ شعبان الجيلاني المرجع، والشيخ شمس الدين البادكوبي، والشيخ محمّد جواد البلاغي، والشيخ الميرزا علي الإيرواني، والشيخ محمّد حسين الإصفهاني الكمباني، والسيد أبو الحسن الإصفهاني، والسيد محمّد كاظم النحوي اليزدي الساكن في مدرسة القوام الشيرازي.

ثمّ ذهب إلى قم سنة ١٣٥٢ هـ، فحضر أبحاث الأعلام: آية الله الشيخ عبد الكريم الحائري اليزدي، والمرجع المطلق آية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردي، وغيرهما. وكان له مجالس التدريس والإفادة في الكفاية وغيرها، وأخذ عنه عدّة علماء.

وقد بلغ مرتبة الاجتهاد، فكتب له المشايخ الأعلام شهادات ببلوغه هذه الرتبة، وإليك نصوصها:

أ- إجازة آية الله المرجع السيد أبو الحسن الإصفهاني:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على من أصفاه من الأوّلين والآخرين، واللّعة الدائمة على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإنّ شرف العلم لا يخفى، وفضله لا ينسى، ومَن تصدّى له هو جناب العالم العلّامة، مروج الأحكام، ملاذ الإسلام، الحاج شيخ عبد الحسين الفقيهي الكيلاني النجفي - سلّمه الله تعالى - ولقد بذل في هذا السبيل برهة من عمره، واشتغل به شطراً من دهره، حتّى بلغ - وله الحمد - مرتبة الاجتهاد، وله العمل

بما استنبط من الأحكام، وأسأله أن لا ينساني من صالح الدعاء، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى. الأحقر أبي الحسن الموسوي الإصفهاني ١٣٥١ هجرية

ب - إجازة آية الله المرجع المطلق السيّد البروجردي له:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا وشفيع ذنوبنا محمد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

أمّا بعد، فإنّ جناب العالم الفاضل، الثقة، الحاج الشيخ عبد الحسين الفقيهي نجل حجة الإسلام والمسلمين الشيخ شعبان الكيلاني - طاب رمسه الشريف - قد صرف شطراً من عمره في تحصيل العلوم الدينيّة والمعارف الإسلاميّة، وحضر مجلس بحث جماعة من العلماء الكاملين في النجف الأشرف، وفي بلدة قم المحروسة، وحضر سنين عديدة في مجالس بحث هذا الحقيق في الفقه والأصول حضور بحث وتدقيق، إلى أن بلغ المرتبة العالية من العلم والعمل، وفاز بالبلوغ إلى مرتبة الاستنباط، نسأل الله تعالى - عزّ شأنه - له دوام التأييد والتوفيق، وحسن الخاتمة.

وإنّ جنابه وكيل من قبلنا في تصدّي الأمور الحسينيّة، وبيان فتاوانا في المسائل الدينيّة، وفي أخذ الوجوه الشرعيّة التي يكون صرفها منوطاً في عصر الغيبة بنظر الفقيه، وإيصالها إلى مستحقّيها، وفي أخذ السهم المبارك للإمام عليه الصلاة والسلام، وصرفها في الأمور التي تكون فيها تقوية الإسلام وعزّ المسلمين، فإن زاد شيء منه فليؤصله إلينا لإقامة الحوزات العلميّة وإدامتها، فعلى إخواننا المؤمنين المراجعة إليه في الأمور المذكورة، وأرجو من جنابه أن

يأخذ في أموره بما فيه الحائطة لدينه، ولا ينساني عند التوجّه إلى الله عزّ شأنه، وفي زيارته، ودعوته الصالحة، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته، في ١٩ شهر ذي قعدة الحرام سنة ١٣٧٨.

كتب عن الأحقر الحسين الطباطبائي البروجردي

ج - إجازة آية الله الشيخ محمّد كاظم الشيرازي له:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله. وبعد، لا يخفى أنّ العَلَمَ العالم، ملاذ الأنام، وركن الإسلام، حضرة الشيخ عبدالحسين المعروف بالفقيهي نجل المرحوم آية الله الشيخ شعبان الرشتي رحمته الله ممّن أتعب نفسه الشريفة في تحصيل العلوم الشرعيّة، وكدّ و جدّ واجتهد حتّى بلغ رتبة الاجتهاد، وحَصَلَ قوّة الاستنباط، وتمكّن من تحصيل الفروع الفقهيّة عن مداركها التفصيليّة، وحرّم عليه التقليد فيما استنبطه واجتهد فيه منطبقاً على الأصول المشهورة، وأرجو منه الدعاء في مظانّ الإجابة، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته، ١٣٦٤ هجريّة، الأحقر محمّد كاظم الشيرازي.

وكان المترجم مندوباً من قبل المرجع الديني المطلق آية الله السيّد البروجردي - أعلى الله مقامه - إلى الحجاز، وكان لعدّة سنين يقيم في كلّ سنة شهوراً في المدينة النبويّة، ويُجيب عن أسئلة الحجاج الشيعة حول مناسك الحجّ وغيرها، ويوزّع بعض الكتب مثل: أصل الشيعة وأصولها للشيخ محمّد حسين

كاشف الغطاء، وبعض كتب الشيخ محمد حسين المظفر، والبيان للسيد الخوئي، وغيرها.

وقد شمر لرفع مشاكل الحجاج، فكان يقبل طلبات الحجّ النيابي الميقاتي، ويستلم الأجور، ثمّ يكل النيابة إلى بعض المؤمنين الصالحين، ويعطيهم الأجرة بعد توجيههم إلى المناسك وأعمال الحجّ بالشكل الصحيح، وهو أول فقيه شجّع الشباب المدنيّين الذين درسوا في المدارس الحكوميّة على الذهاب إلى الحجّ، وإذا جاء شابّ يطلب حجّة نيابة ميقاتيّة سأله هل تدرس بمدرسة؟ أو هل درست؟ فإنّ أجاب الشابّ بنعم، أعطاه المبلغ كاملاً، وأمّا الأُمّي الذي لم يدرس فيمتحنه بقراءة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص مثلاً، أو بالسؤال عن بعض المناسك، ويُلزّمه الدخول في إحدى قوافل حجّ للمدنيّين.

كان في أوقات فراغه - سيّما عند خروجه من مسجد الرسول ﷺ وعند تكرار الحجاج والزوّار في المدينة - يجلس عند أحد المهاجرين البخاريّين وهو تاجر قماش في شارع العينيّة قريباً من باب السلام.

وممّن تعرّف عليه وكان يتردّد عليه كثيراً الشريف سلامة بن سلمان الجعفري نسباً ومذهباً، وكان الشيخ الفقيهي يصطحبه معه إلى قُبا، ليدلّه على منازل الفقراء بواسطة أحد سكّان قُبا وهو (بادي مليحة) من المعاريف. وكان في كلّ عام يستأجر داراً قريبةً من المسجد النبوي، وكان يمارس نشاطه في الحسينيّة الهنديّة وفي مسكنه.

وقد طُبعت في المدينة ورقة في صفحة واحدة، باللّغات الفارسيّة والعربيّة والإنجليزيّة، ذُكر فيها أنّه الممثّل الوحيد من ناحية المرجع المطلق السيّد

البروجردى، وإليك النصّ العربيّ منها:

إلى من يهّمه الأمر من حجّاج بيت الحرام

إنّ حضرة العلّامة الحجّة الحاج الشيخ عبد الحسين الفقيهي هو الذي
يمثّل ساحة آية الله العظمى الإمام سيّدنا الحاجّ آقا حسين الطباطبائي
البروجردى مفتي الشيعة ومرجعها العامّ، وهو وكيله الوحيد في القطر الحجازي
للأمور الشرعيّة، وقبض الحقوق عمّن تجب عليه، ودفعها إلى من يستحقّها في
المدينة المنورة.

العنوان الكامل: المدينة، زقاق النخالة.

وفي ذلك الحين كان يجمع التبرّعات لمعوزي شيعة المدينة ويوصل إليهم
المساعدات حسب الدفتر المرقوم عنده، فقد تحمّل مشاق هذه المهمّة في
زمن السيّد البروجردى رحمته الله، واستمرّ بعده على ذلك، فقد اشتغل نحو عشرين
سنة في المدينة ومكّة بتعليم الحجّاج وإرشادهم والإجابة عن أسئلتهم
الدينيّة ورفع مشاكلهم، وألّف مقالاً في عشر صفحات، شرح فيها خدماته
وأوضاع شيعة المدينة المنورة آنذاك، وطبعها في المجلّة السنويّة (جهان دانش)
التي صدرت في كرمان، العدد ٣، فروردين ١٣٤١ هـ ش الصفحات ١٨٢ - ١٩١،
مع وصفه بـ: «مرشد الشيعة في العربيّة السعوديّة»، ونحن الآن نقدّم إليكم تعريبها
بقليل من التلخيص:

«إنّ من محلّات المدينة ما كانت قريبة من الحرم النبوي الشريف، تشتمل

على الأزقة الضيقة، وعلى دُورٍ عجيبية في عدّة طوابق، وتوسعةُ الشوارع والمحلات كانت في شمال المدينة. وإنّي أعتقد أنّ هذه المنطقة الّتي تحتوي على البيوت الضيقة المظلمة في جنوب الحرم الشريف ينبغي أن تبقى على حالها التّراثي وتُحفظ بهذه الكيفيّة، لأنّها كانت دور الأئمّة وأولادهم ودور الصحابة، وما زالت إلى اليوم تسمّى بأسمائهم، مثل دار الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ودور السادة من بني الحسن عليه السلام في جنوب المسجد النبوي، ودور الصحابة سيّما دار أبي أيّوب الأنصاري، فإنّها آثارٌ تاريخيّة يجب أن تُحفظ بهذه الصورة للعبّرة والاعتبار، وليكنّ العمران في مناطق أُخرى.

إنّ الساكنين في المدينة الطيّبة خليطٌ من العناصر المختلفة الذين هاجروا من أوطانهم في الممالك الإسلاميّة إلى المدينة النّبويّة طلباً لفضيلة المجاورة للمرقد النبوي، فهم يتّصلون بعدّة من الوسائط من الأجيال الماضية بإحدى الممالك الإسلاميّة وغيرها، والذين يتحمّلون الأكثر اختاروا المجاورة بمكّة المعظّمة. وبعد ثورة أكتوبر في روسيا هاجر عدّة من مسلمي تركستان والقفقاز وبخارى وطاشقند من أوطانهم إلى الحجاز، وهم يجيدون اللّغة الفارسيّة، والأمور الاقتصاديّة والأكساب المتوسّطة بأيدي هؤلاء المجاورين الواردين توجّهوا للمدينة.

وأما أهل الحجاز الأصليّون فليسوا أهل كسب ولا أهل جدّ في الاستثمار والتنمية الماليّة، وسببُ ذلك الخيرات والمبرّات الكثيرة الّتي تُرسَل إلى الحجاز في كلّ عام من البلدان الإسلاميّة من ناحية المتبرّعين وأهل الخير، علاوةً على الأوقاف الكثيرة الّتي وقفها المثرون في الممالك الإسلاميّة على السكنة

والمجاورين في مكة والمدينة، والتي يصل ريعها إلى الحجاز في كل عام، وهذا سبب التكاسل والتكدي في الحجازيين الأصليين، وكذلك حال الساكنين في كل المشاهد المشرفة، وفي المقابل نرى السعي والجهد للغرباء الذين جاؤوا من البلاد النائية إلى المدينة، فهم يسعون للتمول والغنى. ولهذا السبب كانت الأموال والمكاسب بيد غير الحجازيين، والعمل والعمالة والأشغال المتواضعة بيد المهاجرين من اليمن وحضرموت وإفريقيا، حتى أصبحت العمالة أيضاً بيد هؤلاء الغرباء، بل كان فيما مضى شغل البناء في المدينة بيد النخالة، ولكن أخذه الغرباء من أيديهم.

إن اختلاط المهاجرين بالحجازيين سبب أن لا تكون اللغة العربية في الحجاز صحيحة خالصة، وقد رأيت مراراً أن خطباء الحجاز قد أخطأوا في خطبهم. فاللغة العربية في الحجاز الحالي تتركب من اللغات المختلفة خصوصاً اختلاط العربية واللهجة الهندية، وذلك لأن أكثر المجاورين في الحجاز كانوا من الهنود. وقد كنت سمعت في أيام الطفولة أن المكّيين والمدنيين ينطقون ويتكلمون بلغة القرآن، ولكني وجدت أن هذا الكلام غير صحيح، والصحيح أن اللغة العربية هي لغة النجديين، لأنهم لم يختلطوا بسائر المسلمين من البلاد، فبقيت لغتهم صحيحة سليمة.

وأما نصوص الزيارات التي يقرؤها الحجاج الإيرانيون في الحرم النبوي، - لا سيما زيارة فاطمة الزهراء عليها السلام - فإنها تسبب المشاكل للشيعه، وينجر الأمر إلى الضرب والشم والحبس في كل سنة عدة مرات، وكم قد أُسديت النصائح للحجاج أن لا يقرؤوا مثل هذه الزيارات، أو أن يقرؤوها بصوت منخفض،

ولكن لم تُجَدِ النصائحُ نفعاً ولم يحذروا عواقب الأمر.

ونتيجة هذه الأعمال كان الأذى يَصِلُ إلى شيعة المدينة ومكة من الشرطة والمتسّمين بـ «هيئة الأمرين بالمعروف» والنجديين. وإني بصدد تأليف كتاب في المناسك والزيارَة تُراعَى فيه الملاحظات التي يجب أن تراعى، لعلّ حجاج الشيعة يتنبّهون ويعلمون الآثار السلبية لمثل هذه الزيارات، فترتفع هذه النواقص بإرشاد مراجع الدين وكبار الفقهاء، فكما أنّ وجوب الحجّ مشروط بالاستطاعة الماليّة والبدنيّة، فهو كذلك مشروط بالاستطاعة العقليّة للتعايش مع الآخرين في الحجاز، هذا رأيي.

قلت: إنّ أكثر ساكني المدينة المنورة ومكة المعظمة هم من المسلمين الذين هاجروا من بلدانهم إلى الحرمين، وقلّما يرى فيهم شيعة، وشيعة الحجاز هم المواطنون الأصليون الذين توطّنوا فيها من قديم الأيام. وأمّا المهاجرون من الشيعة - الذين يغادرون أوطانهم طلباً لثواب الله - فهم يذهبون إلى العتبات المقدّسة في العراق مثل النجف وكربلاء، ولا أدري من أيّ زمان حدث هذا الانتخاب من الشيعة؟ لكنّي أظنّ أنّ الظلم والعدوان على الشيعة في الحجاز كان السبب الرئيس في ذلك، وللسياسة دور معلوم في عدم مهاجرة الشيعة إلى الحجاز، فهذا الحال حصيلة التضييقات التي صُبّت عليهم والسياسة التي أعملت في حقّهم.

إنّ شيعة المدينة المنورة الموجودين على أقسام:

منهم النخالة، وهم أكثر عدداً بالنسبة إلى غيرهم من شيعة المدينة، وفي العام الماضي سألتُ مختارَهم الرسمي عن عددهم، فقال في جوابي: جماعة

النخالة قريب من سِتَّة آلاف نسمة. وهم يعملون في البساتين والنخيلات في حوالي المدينة، وأكثرهم متديّتون ضعفاء ماليّاً ولا يوجد فيهم أغنياء إلاّ بضعة أشخاص، وأمّا الحاضرون منهم في نفس المدينة فهم الكسبةُ من الدرجة الرابعة والعمّالُ والبناؤون والحمالون، والتضييقاتُ عليهم من ناحية الحكومة أكثر، فهم محرومون من كلّ الامتيازات، حتّى أنّهم لا يسمح لهم بإدخال أموالهم إلى الحرم النبوي - مع أنّ العادة جارية بإدخال الموقى بعد الغسل والكفن إلى الحرم النبوي الشريف - ولا تُقبل لهم شهادة في محاكم الحجاز غالباً، إلاّ في موارد قليلة، وقد تكلمت مراراً مع آية الله المرحوم السيّد البروجردي حول هذه المشكلة، وكان رحمه الله بصدد رفع هذه المعضلة ومفاتحة الملك سعود بها، ولكن لم يمهله الأجل، وكان للسيّد رحمه الله مشاريع وبرامج لسدّ الخللّات بين الشيعة والسنة وكان رحمه الله بصدد إجرائها، ولكن بموته تعطلت كلّ تلك المشاريع.

والنخالة عملهم في بساتين المدينة، وهم يلقّحون النخيل، والمعروف بين الناس أنّ النخل إن لَقّحه غيرهم فإنّه لا يفيد ولا يثمر. ومن عادة أهل السُنّة في المدينة أنّهم إن أرادوا شتم شخصٍ قالوا له: نخولي، وهذا يكشف عن عمق العداوة بينهم وبين النخالة.

وأما الجماعة الثانية من الشيعة فهم السادة الحسينيّون والجعفرّيّون، وقليل من الحسينيّين، وهم الساكنون في المدينة وحواليها، وعددهم يقرب إلى ألفين نسمة، ولكنّ المذكورين في دفترى عددهم أقلّ من هذا، والإعانات التي وصلت إليّ من حجاج الشيعة أوزّعها بين أولئك السادة الذين أسماؤهم مدوّنة

في دفترى، وقليل من الإعانات أُوزَّعها بين السادة الذين يسكنون حوالى المدينة، أو الذين جاؤوا من خارج المدينة إلى المدينة، وإن وُسِّعَ لي - بعون الله تعالى - في القابل أُقَدِّمُ التبرَّعات إلى السادة الذين يعيشون بعيداً من المدينة أيضاً، والسادة من أهل المدينة يحضرون لصلاة الجمعة، ولا تطأهم التضييقات مثل النخالة.

وعدة من السادة هم الذين جاؤوا من الخارج إلى المدينة، ويعيشون بالاكتساب والتجارة والزراعة، ولا يحتاجون - غالباً - إلى الإعانة، واسمهم غير مذكور في دفترى في عداد سادة المدينة، وهم المحترمون عند الناس بالنسبة إلى الطائفتين المذكورتين من السادة، والتضييقات عليهم قليلة مقارنةً بغيرهم، ويُقال لهم الحَبَّوبِيُّونَ، أصلهم من النجف الأشرف، وهم من أولاد [وأقارب] السيّد عمران الحَبَّوبِي الَّذِي كان سيِّداً جليل القدر، وله كفاية، سكن بالمدينة وكان ملجأً وحيداً للشيعة.

وطائفة أخرى من شيعة المدينة هم الذين كانوا من قبل في البادية والصحراء، فلما جاؤوا إلى المدينة، وخالطوا وعاشروا النخالة، صاروا شيعة، أو كانوا من شيعة أهل الفرع - قريباً إلى رابغ - والآن متوطنون في المدينة، وعددهم يقرب إلى ألفين أو ثلاثة آلاف نسمة، وهم الذين يعملون في البساتين خارج المدينة. وكان حول المدينة عوائل هاجرت إلى المدينة لضيق العيش لهم.

فجماعة شيعة المدينة ثلاث فرق ذكرناهم، ولأنَّ أكثرهم من الأميين، ولم يفتح لهم المجال للدراسة، ولأنَّ الحكومة لم تستخدم في الإدارات من غير

النجديّين إلّا قليلاً، ولعلّ أُخرى أبعد الشيعة من المجتمع ومن الإدارات السياسيّة والمفاصل الوطنيّة.

وبين مكّة والمدينة توجد منطقة باسم وادي الفرع، سكّانها شيعة وهم من الزّراع والفلاحين، ولكن لقلة الماء في الحجاز لا توجد زراعة واسعة، ففي بعض السنين - إن نزل المطر - يحصدون شيئاً بمقدار معيشتهم، وإن لم ينزل مطر من السماء يكونون في ضيقٍ وحرّج.

وفي السنة الماضيّة جاء أحد التّجار المحترمين من طهران إلى منزلي في الحسينيّة الهنديّة - وهي نادي الشيعة في عزائهم وعُرسهم واجتماعاتهم وإطعامهم، وقد بُنيت لهذا الغرض، والآن هي في سبيلها إلى الخراب والانهدام - وجاء معه جماعة من التّجار، فتكلّموا وتشاوروا في توفير فرص عمل اقتصاديّة ليخرج شيعة المدينة من هذه الوضعيّة، ويجمع المال لتعمير الحسينيّة كاملاً، ولكن لحدّ الآن لم تحصل النتيجة.

وإنّي أتذكّر أنّ هناك جماعات قليلة من الشيعة يسكنون في أطراف المدينة، فإن وجدتُ فرصةً في العام الحالي فإنّي سأهيئُ قائمةً كاملة في عددهم وعدّتهم وأحوالهم الاجتماعيّة والاقتصاديّة، وأحوال شيعة مكّة وأوضاعهم، وسنطبعها في هذه المجلّة، ليتعرّف القراء المحترمون على أوضاعهم، ولعلّها تكون مفيدة للحجّاج الذين يأتون إلى الحجّ في السنوات القادمة.

ولا يخفى أنّي في حياة آية الله المرحوم السيّد البروجردي كلّ ما وصل إليّ من حقّ السادة من حجّاج إيران والعراق وإفريقيا والهند والباكستان، كنتُ أوزّعه بين سادة المدينة وما حوالها، بحضور جماعة من كبارهم، وجعلت

سهماً للمحترمين منهم الذين لا يراجعون الحُجَّاج، وللعلويَّات المحترمات اللواتي عندهنَّ أيتام، وليس لهنَّ مصدرُ رزقٍ من الآخرين، وللسادة الذين يسكنون خارج المدينة ولكنَّ أسماهم غير مذكورة في دفترتي.

وما وصل إليَّ من سهم الإمام عليه السلام من الحُجَّاج يُوزَّعُ بين فقراء الشيعة والنخالة، ويُجعل منه سهمٌ لفقراء حوالي المدينة، وفي هذا التقسيم تُراعى قلةُ العائلة وكثرتها، وشدةُ فقرها، وقسم يُوزَّعُ طبقاً لما أمر به المرحوم آية الله السيّد البروجردي لتأليف قلوب المستضعفين، وبين الخطباء من شيعة المدينة، والجماعة الذين يهتمون بتربية أولاد الشيعة، وموارد أُخرى» انتهت المقالة.

ولصاحب الترجمة مؤلفات لا زالت مخطوطة، أكثرها في الفقه، وقسم منها تقريرات دروس مشايخه، ومنها مجموعة ضخمة جداً محفوظة في مكتبة المجلس. وفي العقود الأخيرة من عمره كان مقيماً بمدينة قم لا يفارقها، فقضى عمره المبارك حافلاً بالعباء والإرشاد والنشاط الديني، وتوفي يوم الأربعاء ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠هـ (= ٢٤ / ٨ / ١٣٦٨هـ ش)، ودفن في قم في حرم السيِّدة فاطمة المعصومة ابنة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

وفي حريق منى الأوّل فقد الشيخ عبد الحسين حقيبةً فيها مبلغ كثير من المال، فعثر عليها موظفو الدفاع المدني، فأعطيت لأحد الدبلوماسيين العرب بالخطأ، ثمَّ عُرِفَ صاحبها، فأعطيت له. نقل هذه القصة أحد المؤمنين من المدينة المنورة الذي كان يخدم الشيخ عبد الحسين.

آقابان حجاج بیت الحرام بداتند :

سایه‌نده و وکیل منحصر حضرت آیه الله العظمی آقای حاج آقا حسین طباطبائی بروجردی دام‌الله‌العالی در حجاز جناب حجة الاسلام والمسلمین حاج‌شیخ عبدالحسین فقیهی می‌باشد ، هر کس از حاج هر نوع مراجعه در مسائل مربوط بحج و غیره دارد بایشان مراجعه نماید و کسی جز ایشان نیست و کالتو نمایند کسی را در حجاز ندارد.

نشانی مدینه منوره محله نخاوله

الی من یمه الامر من حجاج بیت الحرام :

ان حضرة العلامة الحجة الحاج الشيخ عبدالحسين الفقيهی هو الذي يمثل سماحة آية الله العظمی الامام سيدنا الحاج آقا حسین الطباطبائی البروجردی مفتی الشیعه و مرجعها العام و هو و کيله الوحيد فی القطر الحجازی للامور الشرعیة و قیص الحقوق عن تعجب علیه و دفعها الی من يستحقها فی المدينة المنورة.

العنوان الكامل المدينة زقاق: النخاوله

To Whom concerning this.

The pelgrimages should know that only person who represent his holliness Ayato allah Hajee agha Hosain Tabatabaï Brogerdi in this region as he is refference for the hiet sect. The complete address is Almadiah almonawarah road Nakhaweh lah Shaikh Abdul Hosain Alfagihi

٥٣

الشيخ عبد الحسين النجفي الركابي

ذكره الشيخ بدر الدين حسن القطيفي - في عداد المدنيتين الذين تمنى لقياهم
السَّيِّد الحسن الشدقي الذي كان آنذاك في الهند - في أرجوزته التي نقلناها
بتمامها في ترجمته في هذا الكتاب، وقال في حقّه:

[من الرجز]

وشَيْخُنَا عبد الحُسَيْن النجفي العالم الصالح والخَلُّ الوفي
ودائماً ملازماً لِلنَّحْلِ ذاك الذي في سبقه مُجَلِّي

ويبدو أنّه بعد مدّة غادر المدينة المنورة، وذهب إلى أحمد إنكر بالدكن من
الهند، لأنّه ذكر اسمه شاهداً على وصيّة الحسن الشدقي المتوفّى بالهند سنة
٩٩٨هـ، في الديوان المخطوط للسَّيِّد علي بن الحسن الشدقي، في قصيدته
الحُوزِيَّة، ص ٥٠، وفي أسئلة السَّيِّد عليّ المذكور التي سألها لصاحب المدارك
- التي طبعناها في المديّات، ج ١، ص ١٠٣ - ذكره بأنّه (طالب علم خير) كشاهدٍ
على وصيّة الحسن الشدقي.

ثمّ وجدنا الشيخ عبد الحسين في الحرمين المكرّمين، لأنّه حضر في مجلس
أو مجلسين في مكّة والمدينة، ليقضي فقهاء الشيعة في إرث الحسن الشدقي،
وإليك أسماء الحاضرين في مجلس الحكم، كما وردت في ديوان السَّيِّد علي
المخطوط، ذيل القصيدة الحُوزِيَّة: «الشيخ عبد الله بن سليمان المدني، والميرزا
محمّد الإسترآبادي الرجالي المعروف، والسَّيِّد محمّد بن جويبر المدني، والشيخ

محمد ابن خاتون العاملي المكي، والملا صدر الإسلام، وعبد الحسين الركابي، وصالح بن عامر، وفرج الله بن معرر، ومحمد بن شعبان، وعبد الله القدومي، مرة في دار ابن جويبر بالمدينة، والثانية في دار محمد بن الحسن الشدقي بمكة، فبعضهم حضر المجلسين معاً، وبعضهم أحدهما».

٥٤

عبد الرحيم بن حسن بن محمد بن حسن بن صالح بن

صويلح بن عبد الله الحربي المدني، أبو ماجد

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٦٣ هـ، فقرأ الابتدائية والثانوية في مدارس المدينة، ثم ذهب إلى جامعة أم القرى بمكة المعظمة، فحصل على شهادة ليسانس لمادة اللغة العربية وآدابها، ثم اشتغل بالتدريس في اللغة العربية في مدارس المدينة المنورة الحكومية، وقد وهب الله تعالى له نشاطاً في الإصلاح الاجتماعي والديني لدى شيعة المدينة، وكان ممثلاً عنهم في المحافل المحلية، وكان طول عمره ناشطاً في إحياء مناسبات وولادات ووفيات المعصومين عليهم السلام، وفي جمع الشباب وإرشادهم إلى ما هو الأصح لهم، وفي توجيه خطباء المنبر الحسيني، فصار أنموذجاً للمسلم الفاهم الملتزم بأمور المسلمين الثقافية والاجتماعية والتربوية. وقد أدرك العلمين؛ الشيخ محمد العمري، والسيد محمد اللواساني، وكان معاشرهما. فهو صاحب همّة عالية، في ترقية مستوى مجتمعه إلى أعلى المستويات.

وقد وفقه الله تعالى إلى عدة تأليفات أكثرها أو كلها في تاريخ شيعة المدينة،

وإليك المطبوع منها:

- ١ - أهل الدار والإيمان (تاريخ الأشراف والنخليين في المدينة).
- ٢ - مستدرك ما فات أهل الدار من الآثار (تكملة للكتاب الأول).
- ٣ - خطباء المدينة المنورة خلال قرنين (١٤ و ١٥ الهجريين).
- ٤ - قضاة المدينة المنورة من أهل البيت عليه السلام وأتباعهم.
- ٥ - المدينة المستهدفة، وهذه الكتب الثلاثة المذكورة برقم ٣ و ٤ و ٥ طبعتها بعد التنسيق والإعداد في مجلد واحد بالرقم الأول من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين).
- ٦ - ذخائر الحرمين الشريفين، كتاب مستقل آخر. طبع مؤسسة البلاغ، بيروت، ١٤٣٢ هـ، ٢٤٨ صفحة.
- ٧ - نحن أمة اقرأ.
- ٨ - الصلح خطوة رائدة على طريق الاندماج الوطني.
وأما كتبه التي تحت التأليف فهي:
- ٩ - أمراء المدينة المنورة من الأشراف الشيعة آل مهنا وغيرهم.
- ١٠ - النخب الشيعية بالمدينة المنورة من عصر النبوة إلى العصر الحديث.
- ١١ - رجال تركوا بصماتهم على تاريخ عشائهم الشيعة.
- ١٢ - التشيع في الجزيرة العربية «النموذج التشيع بمكة المكرمة».
- ١٣ - الإبادة الجماعية للعوالي «فخري باشا، وفيصل الدويش».
- ١٤ - حوادث مذهلة في مناطق الحج، أو شبه ذلك.

١٥ - الزيارة الرجبية للحمزة عم الرسول ﷺ.

١٦ - المدنيات، على غرار النجفيات للأعلمي.

وهو بحمد الله تعالى ما زال بجِدٍّ وعزم - إلى هذا اليوم - يقرأ ويبحث ويتابع ويفكر ثم يكتب، نسأل الله له دوام العمر والعافية والتوفيق الشامل، وكثر الله خيره وآثاره وأمثاله. وقد حجّ أكثر من ثلاثين حجة، وكان في بعض السنين مساعداً لوالده في حملته الحجّية، وهذا غير أسفاره إلى العمرة المفردة.

٥٥

الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عبد الحميد المدني

المولود سنة ١٣٨٣هـ بالمدينة، هو من الفضلاء المعاصرين المقيمين في الحوزة العلمية الكبرى في قم. ومن آثاره:

١ - التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين، طبعه المؤلف في قم سنة ١٤١٨هـ ٥٦٠ ص.

٢ - عقيدتنا، طبعه المؤلف سنة ١٤٢٣هـ في قم، ١٧٠ ص.

٣ - النقص المفيد، طبعه المؤلف سنة ١٤٢٣هـ في قم، ١٦٠ ص.

تنمى له الصحة والعافية والتوفيق الرباني، وننتظر من نتاج قلمه كتباً فاخرة ممتازة تُغني المكتبة الإسلامية.

٥٦

السيد عبد العظيم الحسيني المدني

كتب مذكرة في مجموعة فيّاض أخي المحقق السبزواري في سنة ١٠٦٦هـ، في

الأوراق ٣٠٨ - ٣١٠، ومحتوى المذكرة عدّة أحاديث شيعيّة، وهذه المجموعة المخطوطة محفوظة برقم ٩٧٠٧ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٧، ص ٤٥٦).

وفي المذكرة هذه لم يُذكر مكان كتابتها، ولكن في نفس المجموعة توجد مذكرة أخرى كتبها الفقيه السيّد نور الدّين العاملي المقيم في مكّة المعظّمة في العقدين الأخيرين من عمره، وأيضاً كتب فيها مذكرة أخرى الحاج حسين النيشابوري المكيّ توطناً ومولداً، لفاً ونشراً مرتباً.

٥٧

الشيخ معين الدّين عبدك (عبدكي، خ) بن الحسن الإسترآبادي

صالح، عفيف، مجاور مدينة (بمدينة، خ) الرسول عليه وآله السلام.
قاله منتجب الدّين ابن بابويه من أعلام القرن السادس الهجري في الفهرست، ص ١٣٦، الرقم ٣٠٣؛ وعنه في الطبقات، القرن ٦، ص ١٦٦؛ وأمل الآمل، ج ٢، ص ١٦٦؛ ورياض العلماء، ج ٣، ص ٢٥٤.

٥٨

الشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان، الشهير بالسليمانى المدني

ورد ذكره مع التبجيل - وأنه المعروف لدى صاحب المدارك السيّد محمّد العاملي - في أسئلة السيّد علي بن حسن بن شدقم المدني التي وجّهها لصاحب مدارك الأحكام، في سنة ١٠٠٢هـ (راجع كتابنا: المدنيات، ج ١، ص ١٠٣).
وقد أوكل صاحب المدارك النظّر في مُلكٍ مختلّفٍ فيه في المدينة النبويّة إلى

الشيخ عبد الله صاحب الترجمة و إلى شخص آخر، في سنة ١٠٠٨هـ (راجع: المديّنات، ج ١، ص ١٨٥).

و ورد اسمه في عداد أساتذة السيّد علي بن حسن بن شدقم (راجع: تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٣)، وهو من أساتذة السيّد محمّد بن حسن بن شدقم (راجع: تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٤).

ونجد اسمه في ذيل القصيدة الحويزيّة للسيّد علي بن حسن بن شدقم المثبّنة في ديوانه المخطوط، ص ٥١ أوّل اسم من أسماء علماء الشيعة الحاضرين لتقسيم ميراث السيّد حسن الشدقمي المؤلّف لـزهر الرياض بين ورثته. ونجد اسمه في أرجوزة الشيخ بدر الدّين حسن القطيفي مخاطباً السيّد حسن بن شدقم (راجع ترجمة الشيخ بدر الدّين حسن في كتابنا هذا).

وقابل صاحب الترجمة مخطوطةً من كتاب مسالك الأفهام للشهيد الثاني، وهي محفوظة في جامعة الرياض برقم ٢٤٧٥ / ٧ وتحتوي على القسم الأخير من الكتاب، وفي نهايتها كتب الشيخ عبد الله بخطّه هكذا: «بلغ مقابلة بحسب الجُهد والطاقة، بقلم الفقير إلى الله الغنيّ، عبد الله بن حسن بن سليمان، في عدّة مجالس، آخرها يوم الجمعة رابع وعشري شهر ربيع الثاني عام الثلاث بعد الألف. رحم الله من طالع فيه و دعا لمصنّفه و كاتبه ومقابله بالتوفيق لحيريّ الدُّنيا والآخرة».

وللمترجم ولدان عالمان اسمهما الشيخ سليم، ترجمناه في الصفحات ١٣٨ -

١٤٠، والشيخ تاج الدّين ذكرناه في الصفحة ٣٧.

عقل الملبس من عصته فلو ان احدهما لم يذهب اليه اليه في المطر نظر اليه انما صاحب
في حال الردة والمرد لا يقبله الملبس كما لا يقبل الذي والثاني نعم وقال في نسخة المصنف
ان الملبس وارث المرتد علي الاصح فتكون عقبة عليه واما الكفار فاما لعلة لانه بمردود
م لم ولان ميراثه ليس لهم ولا يرث لا يعقلون الذي عندنا فالمرتد ادلي وهذا الخلاف
على القول بان الملبس لا يعقل المرتد نظر اليه ربه وهو لم يملوا قلنا بانه يعقله فهذا اوله
نظر اليه انما الخبايا حاله الاسلام والاصح مراعاة الابتدأ والمخافة كما مر وهو يرجع هنا اليه
اعتبار المخافة فالأول فبالله حسنها وولاته عاقبتها في الدارين • • • • • وحيث خرج من عقليته
مضمير الملبس المتغير اليه عقوبته تعالى ذكره من ثلاثين بن علي بن ابي ابي الهادي متصفا فقال
الاشترى من بني هاشم سبع اشهر عام اربع • • • • • ونسما به يقبل الله تعالى عمله وعمره من الله حلالا لطلب
سلا سحر • • • • • انتم مسال الكفار لها التي تعلق القرض بوجاهة • • • • •
الله تعالى عينا حقه ونعم ونال من موده وكرمه ان يتقبل منها • • • • •
ما علمناه وان يسأله بما اعتقلناه او اخلانا • • • • •
وان يكتبه في صحايف الفسافات وتعمله • • • • •
ذريعة الي رفع الدرجات وان • • • • •
بقية برصائه وتعمله خالبا • • • • •
تم شرب كواه فان لم يعمل • • • • •
ما بين من ايام هذا • • • • •
الملة على بلاعه • • • • •
اتهم بها العالمة

عبد الواسع بن أبو طالب الحسيني المدني

هو الذي نسخ كتاب إرشاد الأذهان للعلامة الحلّي في بيجاپور بالهند، وفرغ منه في يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ٩٧٠ هـ، والمخطوط محفوظ في مكتبة سريزدي في يزد برقم ٤٤٣ (الفهرس، ج ٢، ص ٣٣٧). وقد ذكر نفسه بلا كلمة (بن) بين عبد الواسع وأبو طالب.

وأيضاً نسخ بخطه كتاب مهذب الأسماء في مراتب الحروف والأسماء، للسجّري، والمخطوطة في مكتبة جامعة طهران برقم ١٣٤٩، دون تاريخ، ودون مكان، مع لفظة (بن) بين عبد الواسع وبين أبي طالب الحسيني، ودون كلمة (المدني) (الفهرس، ج ٨، ص ٣٧).

وكان من ممتلكاته كتاب الاستبصار الذي نسخه سابقاً المولى محمد أمين الإسترآبادي (ت ١٠٣٦ هـ)، وهو محفوظ في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٤٨٦٤، وكتب بخطه عليه قيد تملكه، بما هذا لفظه:

«مّا وهب لي والدي العلامة أدام الله تعالى ظلاله إلى يوم القيامة، وكتب المذنب الخاطي الخاسر عبد الواسع بن أبو طالب الحسيني».

ونقش خاتمه البيضوي: عبده عبد الواسع الحسيني.

أقول: أ - المذكرة بلا تاريخ.

ب - كتب نفسه كلمة (بن) بين عبد الواسع وأبو طالب.

ج - يظهر من نصّ المذكرة أنّ عبد الواسع كان عالماً فاضلاً مهتماً بالكتب.

د - كان والده السيّد أبو طالب أيضاً علامة ومن أهل الفضل، وهل هو مجد الدّين السيّد أبو طالب بن محمد الحسيني المدني الواحادي، الذي ترجمناه في أوّل هذا الكتاب برقم ٥، أو غيره؟ لم يتبيّن لي هذا.

٣٣٣

دَرَجٌ وَثَمْتُ عَلَمٌ وَثَمْتُ خَدَّاسٌ وَثَمْتُ دَادِي وَثَمْتُ
 فِي الدَّرَجِ اثْنَا عَشَرَ أَهْلًا أَحَدُهَا وَالثَّوْرُ وَاجْوَزُ وَالدَّهْنُ
 وَالْأَسَدُ وَالتَّبَلُّغُ وَالْمِيزَانُ وَالْعَقَبُ وَالْعَوْبُ
 وَابْجَدُ وَالِدُ لُؤْلُؤِ الْحَيَاتِ فِي نَزْلِ الْقُرْآنِ
 وَعَشْرُونَ مَنْزِلًا يَمِينُ الْعَمَلِ لَيْلَةُ تَبْرِئِهَا أَوَّلُهَا طَلْحُ
 وَهِيَ قُرْبَى الْحَمْدِ يُقَالُ لَهَا الطَّلُوعُ وَأَنْ طَلَعَ الْيَهُودُ الْبَطْلِينَ وَ
 الثَّيَّابُ وَالزَّبْرَانُ وَيُقَالُ لَهُ الْمَجْمَعُ وَالْهَقَّةُ وَالِدِرَاعُ وَ
 وَالنَّشْرَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَمْبَةُ وَالرَّبْرَةُ وَالْمَرْفَةُ وَالْعَوَا
 السَّمَكُ وَالْعَفْرَةُ وَالزَّيْبُ وَالْأَكْلِيلُ وَالْقِدْرُ وَالشَّوْلَةُ وَ
 التَّغَامُ وَالْبَلْدَةُ وَسَعْدُ النَّجْمِ وَسَعْدُ كَيْحٍ وَسَعْدُ السُّعُودِ
 وَسَعْدُ الْأَنْجِيَّةِ وَفَرَقُ الدُّلُوكِ الْمُقَدَّمِ وَفَرَقُ الدُّلُوكِ الْخَوْفِ
 وَبَطْنُ الْحَيَاتِ وَهُوَ الرَّثْءُ وَدُوْنُ مَنْزِلٍ وَثَمْتُ أَزْوَاجٍ
 بِرَجَبٍ شَدَّ وَاسْمُهُ أَعْلَمُ بِالْصَوَابِ دَائِلُهُ الْمَرْجِعُ وَالْأَب

تَمَّ هَذَا النُّسخُ فِي يَدِ الْفَقِيهِ الْحَقِيقَةِ

الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاسِعِ

أَوَّلًا لِحَبْرَتِهِ

عَنْ يَدِهِ

وَالْهِيَ

دار العفونية بما مع تعدد الجبايات سيده الكريمة
 ست جناباته اذ تلقى قبل الانهال تداعفها
 هذا الكتاب من اراد التحويل فليد
 طلب فانه بلغ الغاية وتجاوز النهاية ومن
 في التحرير او منكرة الغفلة او قواعد الحكم الغير
 ايتى والعدد الوفى كمثل غير والدفع من كل شر والبر
 كين فرغ من تسويد هذه النسخة
 بركة العبد المخلص الى ربه الملك العزى
 بياض الواسع ابو طاهر الحسينى
 الاشيق المخلص من نثر في السنة
 سنة ٩ بيده بجاو خفيا
 من الشهدى محمد
 الامام والمعلم
 اونا د آقا

٣٠ - نسخ عبد الواسع الحسيني المدني بخطه إرشاد الأذهان المرقم ٤٤٣ في مكتبة سريزدي في يزد.

بسم الله الرحمن الرحيم
 على يد السيد محمد بن محمد
 في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٤
 في مدينة يزد

٣١ - قيد الهبة بخط عبد الواسع الحسيني
 على الاستبصار المرقم ٤٨٦٤ في مكتبة
 المرعشي.

٦٠

الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي

هو الذي نسخ لنفسه كتاب الذريعة إلى أصول الشريعة للشريف المرتضى، في المدينة المنورة، والمخطوطة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٣٢١٠ (الفهرس، ج ٩، ص ١٣)، وقد كتب في أولها ما نصّه:

كتبه لنفسه الراجي عفو ربّه الوهاب عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحسائي في مدينة الرسول صلوات الله عليه وآله أجمعين، وكان الابتداء فيه في المدينة المشرفة في اليوم العاشر من شهر [الـ]محرم الحرام، والفراغ منه أيضاً في اليوم الحادي عشر من شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة ثمانى وستين وألف من هجرته.

وفي آخرها أيضاً تاريخ الفراغ من الكتابة بمثل ما ذكرناه، وفيها توجد حواش قليلة له.

وفي شهر ربيع الأوّل من سنة ١٠٧٠ هـ كان في حيدرآباد بالهند، فوهب في هذا التاريخ والمكان المخطوطة المرعشيّة المذكورة لولده الشيخ إبراهيم.

وقد نسخ لنفسه في منامة البحرين كتاب غرر الفوائد و درر القلائد = أمالي الشريف المرتضى، وفرغ منه ١٢ جمادى الأولى سنة ١٠٧٥ هـ والمخطوط في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٧٩٤ (الفهرس، ج ٢، ص ٤٠٠).

ونسخ أيضاً مخطوطة من اللّعة الدمشقيّة في سنة ١٠٥٤ هـ، دون ذكر مكان النسخ، وهي محفوظة في مكتبة المسجد الأعظم بقم، الرقم ١ / ٣٤٣٣ (الفهرس، ج ٣، ص ٢٨٥).

بسم الله الرحمن الرحيم
 كتاب في الأصول الشرعية
 تأليف محمد بن أبي الوهّاب عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب
 إمامنا العلامة ومفتي الأمة الشريف المرتضى عليه السلام
 قدس الله روحه الزكية بحمد الله والثناء له
 كونه لنفسه الرابحة عفوياً وبالوهاب عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب
 المتوفى في يومه الرسول صلوات الله عليه وآله والجميعين
 وكان استنفاً في المدينة المنورة في شهر المحرم سنة ثمان مائة
 والفرع منه إلى اليوم الحادي عشر من شهر صفر سنة ثمان مائة
 سنة ثمان مائة وستين وألف من تحته صلوات الله عليه وآله

هذا الكتاب هو الأصل
 المنقول عنه في نسخة
 بخطي في مكتبة
 المراسم في مدينة
 المنورة في شهر
 المحرم سنة ثمان مائة
 والفرع منه إلى اليوم
 الحادي عشر من شهر
 صفر سنة ثمان مائة
 سنة ثمان مائة وستين
 وألف من تحته صلوات
 الله عليه وآله

الخبر عن اثباتها لأن نمل الأخبار لحد أدلة فاعبرني في المعهود في هذا
 نبينا وقد كنا قد بما الملبات ألة استقصينا فيها الكلام على هذه الكلمة
 وجئنا ان هذه الطريقة يتيقظ اثباتها من الأدلة كذا نفي الأ
 غاية له فالوجه في كل من في الوجود هو اثبات لو حب ما ذكرناه من أدلة
 اثباتي وليس كذلك اثبات لذة اثبات المنفعة مناهية نحو زايها لامن
 لا يفي الزيادة ناهية اثبات مناهية **فان قيل** فيجوز أن لا يثبت
 على أنكم الرقي بنفي الدلالة عليه لا العلم الذين قدشوا الأدلة وعامرو
 على انما لها كقولهم ان يتوها في لئكن لم ظاهرة **قلنا** كذلك هو ودفن
 بكن علما ومخرج ظهور أدلة له كرمحود ان يعمد هذه الطريقة **فاما**
 الاستدلال ببراءة الدقة فها يكن لا عماد عليه لأن تعلق التي بآلية عملا
 او شرعا ينجح السبب استحقاق فاذا امكن النظر في قدسب الاستحقاق علم
 براءة الدقة ولو لا صحة هذه الطريقة لما سلم للعلماء براه دهمهم من الحقوق
ومحذون ان قاطعون كتابنا هنا فنصايتها الى الامد المنفعة والمفني المطلوب
 والى الله تعالى الرعية في ان يغير لنا زلا ان كان جازا به ما اعتمدها ولا
 اودناه وان نوزوا بها علما وافي التي وقصوه وكشف عن فتا عدا ظهوره
 لا يحلنا بي تمام طرنا وذكرونا عند الموافقة يوم الحساب ونشر الكتاب
 انه سمع مجيب ه اليها كالمصلحة قدس لذة روعة الزكية وحيرة مع النبي
 المستفي وللة الضعوة المرسية واخراه عن العلماء افضل البرا التي للساكن
 وكان النزاع من كتابه حتى احدثنا في غرض من
 مناجاة لله تعالى لا يبين والوجه في الحق
 في المصلحة التي على من انما
 على كل من علمها
 بن قريش
 على كل من علمها
 بن قريش

٦١

السيد عبد الوهاب بن نائلة الحسيني الوحاди

المدني، قاضي المدينة

ذكره ابن عنبه في عمدة الطالب، ص ٣٧١، في عداد قضاة المدينة، وكذا السيد حسن بن شذقم في المستطابة، ص ٦٠، وقال: «ثم نائلة خلف عبد الوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سناناً قاضيها، ثم سنان خلف أربعة بنين» إلى آخر كلامه.

وفي موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، لدار الفرقان للشيخ أحمد زكي يمانى، ج ٢، ص ٥٩٠ نسب إلى القاضي عبد الوهاب صاحب الترجمة كتاباً أسماه الشجرة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية، ونقل عنه مطلباً، فشجّعني هذا الأمر على الفحص عن هذه المخطوطة والحصول عليها، وأصلها في بيروت في مكتبة أمين دمج، الرقم ٣١٣، ومنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالرقم ١٩٨٤ / ٢٧.

فحصلت على مصورة منها على القرص، فقرأتها، ورجّحت عندي أنها ترجع إلى القرن الحادي عشر، واسمها في الصفحات الأولى (الشجرة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية)، ثم كتبت عنوان الكتاب (بحر الأنساب)، والكتاب مشجّر، وفي خلاله نصوص متفرقة، وفي آخره هذا النص في الورقة ٨٢:

«بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ذي الجلال والجمال، والبهاء والكمال، الذي اختص بعلمه القديم من المؤمنين رجالاً أودعهم سرّه المصون، وحفظهم في

الحركات والسكون، مدحهم في كتابه المكنون، فقال تعالى في شرفهم: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^(١)؛ اللَّهُمَّ وَقَفْنَا لَاتِّبَاعِ طَرِيقِهِمْ، وَاَنْفَعْنَا بِبَرَكَاتِ صِدِّيقِهِمْ^(٢)، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، فَأَنْتَ الَّذِي بِيَدِكَ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُونَ [وهم] خاضعون.

هذا الديوان النبويّ - شَرَّفَهُ اللَّهُ وَكَرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ وَعَرَّفَهُ - نقل عن الإمام الأجلّ الأوحد الأكمل فخر القضاة، سراج الأئمة، عبد الوهاب بن غميلة الشريف الحسيني، متولّي الحكم والقضاء بالمدينة النبويّة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، إلى سائر القضاة والحكّام و أئمة المسلمين ومن وقف عليه من المؤمنين، رضي الله عنهم أجمعين، كبيراً وصغيراً، غنياً أو فقيراً، حرّاً أو عبداً، وَقَفْنَا لِلَّهِ وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَرَزَقْنَا وَإِيَّاكُمْ صَالِحَ الدَّعَوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣)، وَإِنَّ مُحَمَّدًا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامَ الْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ، صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

وبعد، فَإِنَّهُ قَدْ صَحَّتْ نَسَبُ السَّيِّدِ فَلَانِ بْنِ فَلَانِ.

صورة محضر:

وقد حضر تسطير هذه النسبة الشريفة قاضي القضاة زين [كذا] عبد الوهاب ابن غميلة الشريف الحسيني الحاكم بمدينة النبي عليه من الله أفضل

(١) سورة يونس، الآيات ٦٢ و ٦٣.

(٢) يعني به أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) سورة آل عمران، الآيات ٣٣ و ٣٤.

الصلاة والسلام، وشهد بصحةً بدار الرصاص.

شهد بصحةً هذه النسبة الشريفة عبيد بن محمد الحسيني بدار الرصاص.

شهد بصحةً هذه النسبة الشريفة محمد بن إبراهيم الحسيني بدار الرصاص.

شهد بصحةً هذه النسبة الشريفة عيسى بن نحوان [كذا] الشريف الحسيني.

شهد بصحةً هذه النسبة الشريفة عبد الحكيم المجاور بمدينة النبي ﷺ.

شهد بصحةً هذه النسبة الشريفة أحمد بن مراح [كذا] الحسيني الحاكم بمدينة

النبي ﷺ عليه [وآله] وسلّم». انتهى الكلام.

أقول: لم ينكشف لي أحوال هذا الكتاب ولا اسم مؤلفه ولا تاريخه، وفيه نصوص أخرى مثل هذا المنقول، والقاضي عبد الوهاب كان في القرن السابع، وقد وجدت فيه بعض الفوائد الاستطراذية في تاريخ ولادات بعض الأشخاص، تاريخها سنة ١٠١١هـ، فتكون المخطوطة قد نُسخَت قبل هذا التاريخ، ثم نسخ فيها النص المنقول من عهد القاضي عبد الوهاب، ويغلب على الظن أن هذا النص الذي نقلناه كان نموذجاً من الشهادة بصحة نسب السادات والشرفاء، فإذا أرادوا الشهادة بتثبيت السيادة في النسب لشخص ما، كتبوا هذا المتن والنص، ووضعوا اسمه موضع (فلان بن فلان)، ثم وضع الشهود توابعهم في ذيله. ومن المحتمل أن هذه الشهادة كانت فائدة استطراذية ترتبط بموضوع الكتاب - أي النسب - فلا تدلُّ بمجردها على أن الكتاب من تأليف السيّد عبد الوهاب، ولم أجد في المخطوطة دليلاً يرشدنا إلى أن الكتاب من تأليف القاضي عبد الوهاب، كما لم أر من قال: إن له تأليفاً، لا في النسب ولا في غيره.

والتدقيق في المخطوطة والبحث الدقيق عن تاريخها وأحوالها ومؤلفها

موكول إلى وقت آخر.

تنبيه

نقل في مجلّة العرفان الصيداوية، العدد ٩، من المجلّد ٨، الصفحة ٦٧٢ أربعة أبيات من الشعر منسوبة إلى القاضي عبد الوهاب، بلا توضيح حول ناظمها، ولعلّ قارئها يظنّ لأوّل وهلة أنّها للقاضي عبد الوهاب بن نميلة الوحادي المدني الحسيني، والأبيات هذه:

[من الوافر]

مَتَى يَصِلُ الْعِطَاشُ إِلَى ارْتَوَاءٍ إِذَا اسْتَقَّتِ الْبَحَارُ مِنَ الرِّكَايَا
وَمَنْ يَشْنِي الْأَصَاغَرَ عَنْ مُرَادٍ وَقَدْ جَلَسَ الْأَكَابِرُ فِي الزَّوَايَا
وَإِنَّ تَرْفُوعَ الْوُضْعَاءِ يَوْمًا عَلَى الرُّفْعَاءِ مِنْ إِحْدَى الْبَلَايَا
إِذَا اسْتَوَتْ الْأَسَافِلُ وَالْأَعَالِي فَقَدْ طَابَتْ مُنَادِمَةُ الْمَنَايَا
ثمّ وجدتُها في وفيات الأعيان لابن خلكان، ج ٣، ص ٢٢١ من طبعة الدكتور إحسان عباس، في ترجمة القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي الفقيه المالكي من ذرية مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة.
وقد وجدتُ بَيَّتَيْنِ آخَرَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْمَجْمُوعَةِ الْمَخْطُوطَةِ الْمُرَقَّمةِ ٤٨٤٨ فِي مَكْتَبَةِ مَجْلِسِ الشُّرَى الْإِيرَانِي (الفهرس، ج ١٣، ص ٢٧٩) الورقة ٢٩، الَّتِي جَمَعَهَا الشَّيْخُ عَلِي بْنُ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الشَّهِيدِ الثَّانِي، فِي سَنَةِ ١٠٨٧ هـ، وَقَالَ إِنَّهُمَا مِنْ إِنْشَاءِ الْقَاضِي عَبْدِ الْوَهَّابِ، وَلَمْ يَصْرِّحْ بِنَسْبِهِ وَأَوْصَافِهِ، وَهَمَا:

[من السريع]

يَزْرَعُ وَرْدًا نَاصِرًا نَاطِرِي فِي وَجْنَةٍ كَالْقَمْرِ الطَّالِعِ

فَلِمَ مَنَعْتُم شِفَتِي قِطْفَهُ وَالْحَكْمُ أَنَّ الزَّرْعَ لِلزَّارِعِ
ثم وجدت هذين البيتين مع بيت ثالث في أعيان الشيعة، ج ٦، ص ٦٥ نقلاً عن
أنوار الربيع منسوبة لأبي الفضل الدارمي، وقيل للقاضي عبد الوهاب المالكي.
وقد تتبعت المصادر والمخطوطات لأجد شعراً للقاضي عبد الوهاب بن نميلة
الواحادي المدني، فما وجدت له شعراً صحيح النسبة إليه.

٦٢

عز الدين بن نور الدين علي أبي سعيد

هو الذي طلب من القاضي مهنا بن سنان المدني أن ينسخ المسائل المهنية
وأجوبتها للعلامة الحلبي وابنه محمد فخر المحققين، فنسخها السيد مهنا له
وانتشرت النسخ عنه.

قاله الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات، القرن ٨ هـ، ص ١٣٠ و ص ٢٢٤.
والمحتمل أن عز الدين هذا من رجال الشيعة بالمدينة النبوية.

٦٣

الشيخ علي الجبل عاملي

هو أحد علماء الشيعة المقيمين في المدينة المنورة ومرجعهم، رآه الخطيب
والمؤلف العلامة السيد محمد علي مباركه اي الإصفهاني في سفرته إلى الحج
سنة ١٣٤٧ هـ، وقال في رحلته إلى الحج ما معرّبه: «في حين خروجي من
المدينة المنورة، خرج السادة [كذا] بنو علي وكثير من الهاشميين مشايعين لي،
لأنني في أوان نزولي بالمدينة للزيارة، ألقيت عليهم في الليالي المحاضرات في

الأحاديث وفضائل أهل البيت عليه السلام، ولذلك حَدَّثَتْ لَهُمْ علاقة ومحبة بالنسبة لي، سيّما الشيخ علي الجبل العاملي، وهذا الرجل من علماء الشيعة، وكان مرجع التقليد لشيعة المدينة وحواليها، وقلّما رأيتُ مثله في المحاوراة والزهد والتقوى، وهو - في الواقع - كان بمنزلة الوالد لشيعة الحجاز، وهو أيضاً خرج لمشايعتي». كزیده دانشوران و رجال اصفهان وزندگی نامه خودنوشت، ص ٤٥٢.

٦٤

الشيخ علي العਲاسي الفرعي

من أهالي الفرع بين مكّة والمدينة، أخذ العلم في النجف الأشرف، ثمّ رجع إلى الفرع، وكان إمام الجماعة، ويُلقي الأحكام الشرعيّة على المؤمنين، توفي بأقلّ من شهر بعد وفاة العلّامة الشيخ محمّد العمري المدني الشهير الذي توفي في ٢٠ صفر من سنة ١٤٣٢هـ.

٦٥

السيد علي خان الشهير بـ ابن معصوم المدني

هذا الرجل العبقرى العالمى الذي له صيت واسع في العلم والأدب، والنثر والنظم، والتأليف والتصنيف، هو ابن الميرزا أحمد نظام الدين - صهر السلطان عبدالله قطب شاه سلطان حيدرآباد الدكن بالهند - ابن محمّد معصوم ابن الميرزا أحمد من سلالة الحكماء الوجهاء السادة العلماء الفلاسفة، ومنهم غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي.

والسيد عليّ كان جدّه الأُمّي الشيخ محمّد بن أحمد المنوفي الشافعي من

رجال مكة المعظمة، وُلد السيّد عليّ ١٥ جمادى الأولى من سنة ١٠٥٢هـ. ففي سبحة المرجان في آثار هندوستان (ص ١٦٢) نقل من سفينة [أي: مجموعة] ورد فيها: ولد سيّدنا ومولانا السيّد علي صدر الدّين بن نظام الدّين أحمد الحسيني الدشتكي ليلة السبت عند غروب الشمس، خامس عشرة جمادى الأولى سنة اثنتين وخمسين وألف بالمدينة النبويّة.

أقول: أنا وجدت في كلام السيّد عليّ تلقيب نفسه بـ (المدني) في مذكرته بخطّه على أنوار الربيع المخطوط المرقّم ١٣٨٣ = الرقم الحميدي ١٠٧٤، وعلى سلافة العصر المخطوط المرقّم ١٤٣٦ = الرقم الحميدي ١١٢٠ (الفهرس، ج ٧، ص ٤٩٧)، وكلاهما محفوظان في مكتبة راغب پاشا في تركيا. وثالثة في آخر الحدائق النديّة في شرح الفوائد الصمدية الذي كانت بخطّه في مكتبة المرحوم فخر الدين النصيري، ولا أدري مسيره ومكان تواجده الآن. ولعلّ يوجد هذا اللقب له في آثاره الأخرى.

والمحتمل أنّ تلقيبه بـ (المدني) يرجع إلى أجداده وأسرته، لأنّ جدّه الأعلى غياث الدين منصور الدشتكي الثاني في أوّل كتابه الفارسي صنعتت تسطيح أسطولا ب حينما ذكر نفسه قال: «أمّا بعد، چون فقير حقير منصور الحسيني المدني تحقيق مسائل رياضي را» إلى آخره في المخطوطة المرقّمة ٥٣١٧ في مكتبة الروضة الرضويّة، وقد قرأتها بنفسني، ولكن لم نجد هذا اللقب له في خطب كتبه الأخرى.

هاجر والده الميرزا أحمد نظام الدّين إلى حيدرآباد الهند بطلب السلطان عبد الله قطب شاه سنة ١٠٥٤هـ وكان عمر السيّد عليّ آنذاك ستّين، فبقي مع والدته

في مكة المكرمة ونشأ وترعرع في مجالس العلم والأدب في مكة المكرمة، إلى أن خرج من مكة ٦ شعبان من سنة ١٠٦٦هـ إلى حيدرآباد، فلحق بوالده لثمان بقين من شهر ربيع الأول من سنة ١٠٦٧ هـ، فنزل عنده إلى أن توفي والده سنة ١٠٨٦ هـ، فانتقل بعد والده من حيدرآباد إلى برهان پور واشتغل بالمناصب الحكومية الهندية إلى حوالي سنة ١١١٤ هـ، فكان توطنه في الهند أقل من نصف قرن، وفي هذه المدة ألف آثاره الكثيرة الممتازة الفاخرة الموجودة المطبوعة.

ثم استعفى عن المناصب واستأذن فتشرف بالحج سنة ١١١٤ هـ، ثم ذهب إلى زيارة مشاهد الأئمة عليهم السلام في العراق وفي خراسان، ثم رجع إلى إصفهان سنة ١١١٧ هـ، وفي الآونة الأخيرة من حياته استوطن في منشأ أجداده شيراز إلى أن توفي سنة ١١٢٠ هـ ودفن في شاهچراغ.

وفي أول التحفة القوامية المخطوطة المرقمة ٩٠١٩ في مكتبة المجلس نقل التقريظ المنظوم للسيّد علي خان المدني على هذا الكتاب، تاريخه سنة ١١١٧ هـ في إصفهان، والمخطوطة نُسخت سنة ١١٢٢ هـ، فلا يمكن أن يكون التقريظ بخط السيّد علي خان.

وقد ترجمناه بترجمة ضافية وجعلنا قائمة لآثاره في كتابنا أعلام المجاورين بمكة، ج ١، ص ٣٥١ - ٣٨٠، فراجع إن أردت مزيد الاطلاع، وقد ذكرناه هنا بهذه السطور لئلا يخلو هذا الكتاب من اسمه، مع أنه ملقّب بـ (المدني). وقد ألف السيّد عبد الجليل علي خان في العراق وطبع كتابه الكنز الدفين في أحوال السيّد علي خان المدني.

انما هذا المصنف العبد الفقير
الى ربه على الصدقات الخصال
فيها كبريتات من جملة
الغرائب والنفائس

[illegible]

في مكتبة راغب باشا بإسطنبول المرقم ١٣٨٣ = الرقم الحميدي ١٠٧٤.

جعلنا الله راكومين بدمه للنفسي ولحقنا كبره من الرقعة
القام الافرقي للورد سجان على قاترنا من غصه السام والشكر
له سجان على البتر من صراجه رثا شام والصلوة والسلام
على سيدنا عبد الله الهذا الامام وعلو صبه الذرين بنبينا
ولم نر من صوته في عالم صلوة وسلاما قاترا فاستاننا
اللام وكا والفرع من الزلف هذا الكثار صريح للنفسي
البارك اسبح ظنون من شكر ربيع الشافي احد مومرسة
التيين وشما لثون الالام احسن الله ختامها
للمورد سجان على قاترنا من غصه السام والشكر
له سجان على البتر من صراجه رثا شام والصلوة والسلام
على سيدنا عبد الله الهذا الامام وعلو صبه الذرين بنبينا
ولم نر من صوته في عالم صلوة وسلاما قاترا فاستاننا
اللام وكا والفرع من الزلف هذا الكثار صريح للنفسي
البارك اسبح ظنون من شكر ربيع الشافي احد مومرسة
التيين وشما لثون الالام احسن الله ختامها

[illegible]

سلافة العصر المرقم ١٤٣٦ = الرقم الحميدى ١١٢٠ فى مكتبة راغب باشا.

والله رب العالمين

قال المصنف رحمه الله وكان الفراغ من تدوين هذا الأصل في شهر ربيع
الأول من سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وثمان مائة
من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثمان مائة

.. .. .

.. .. .

والله رب العالمين

والسلام قال البارح عفا الله تعالى عنه بمكة وكان الفراغ من تدوين

هذا الترحيب المبارك في شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثمان مائة

من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثمان مائة

والله رب العالمين

رسد

سنة ثمان وخمسين وثمان مائة

نظامها

بأمره

بكره واحسانه

ابن محمد نظام الدين الحسيني الحنفى

والله رب العالمين

على سبيل ما تولى الله من الخير والبر

الظاهرين

سابق

بارق

امين

خشب

في دار الهند

٦٦

الشيخ علي بن أحمد العاملي الحانيني

كان فاضلاً عالماً، أصل أبيه من المدينة، انتقل إلى جبل عامل، فولد له بها الشيخ علي، وولد له أولاد.

قاله الشيخ محمد الحرّ العاملي في أمل الآمل، ج ١، ص ١١٧؛ ونقله عنه آخرون.

٦٧

الشيخ علي بن أحمد بن حامد العُمري

ولد في المدينة حدود سنة ١٢٦١ هـ، وتوفي في منطقة عسفان - بين مكة والمدينة - عائداً من الحجّ في أواخر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ هـ، وهو والد العلامة الشهير الشيخ محمد العمري، وكانت دراسته في النجف الأشرف على أيدي علمائها ذلك الحين، وكان في المدينة يحمل الوكالة الشرعية عن عدد من المراجع العظام كالسيد أبو الحسن الإصفهاني، وحين توفّي أقام له في النجف مجلس الفاتحة السيد أبو الحسن الإصفهاني (أعلام هجر، ج ٣، ص ٢٩٢ في الهامش).

ولكن ذكر الشيخ صالح الجدعان في كتابه الصفحة ١١ تاريخ ولادة الشيخ علي حدود ١٢٦٩ - ١٢٧٠ هـ، وتاريخ وفاته سنة ١٣٥١ هـ. وكان له تأليف في مناقب أهل البيت (عليه السلام) لم يطبع بعد.

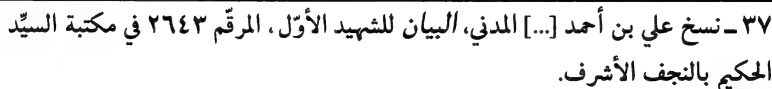
٦٨

علي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عطية بن مختار[؟]

ابن هاشم الغني [؟] المدني مولداً و داراً

نسخ بخطه كتاب البيان للشهيد الأوّل محمد بن مكّي، في كرك نوح، وفرغ منه ٣ شعبان المعظم سنة ٨٢٢ هـ، وقد عرّف نفسه بما ذكرناه، والمخطوطة موجودة في

ذكره آقا بزرك الطهرانى فى الطبقات، القرن ٩، ص ١٠٠.



٦٩

السَّيِّدُ عَلِيُّ الشَّدَقْمِيِّ ابْنُ تَقِيِّ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَلِّفُ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ

ترجمه السَّيِّدُ ضَامِنٌ فِي تَحْفَةِ الْأَزْهَارِ، المَطْبُوعُ، ج ٢، ص ٢٨٢ - ٢٨٥، وَفِي الصَّفْحَةِ ٩٧ مِنَ الْمَخْطُوطِ، وَقَالَ فِي حَقِّهِ:

«كَانَ سَيِّدًا جَلِيلَ الْقَدْرِ، رَفِيعَ الْمَنْزِلَةِ، عَظِيمَ الشَّأْنِ، عَالِيَ الْهِمَّةِ، وَافِرَ الْحَرَمَةِ، كَرِيمَ الْأَخْلَاقِ، زَكِيَّ الْأَعْرَاقِ، ذَا مَرُوءَةٍ وَشَهَامَةٍ، وَجُودٍ وَنَجْدَةٍ وَصَلَابَةٍ، وَطِيبِ مَنْطِقٍ وَدِرَايَةٍ، وَشَرَفَ ذَاتٍ وَعِفَافَةٍ، كَثِيرِ التَّوَاضُعِ وَالْحِلْمِ لِلْعَشِيرَةِ وَالْقَرَابَةِ، فَطْنًا ذَكِيًّا ذَا فِرَاسَةٍ وَكُظْمٍ غِيْظٍ لِكُلِّ الرِّفَاقَةِ، فِي سَنَةِ ١٠٥٥ تَوَجَّهَ إِلَى دَارِ السُّلْطَنَةِ الصَّفَوِيَّةِ إِصْفَهَانَ، وَفِي الْحَالِ عَادَ إِلَى الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَفِي عَامِ أَظْنَهُ سَنَةِ ١٠٦٠ تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ وَمِنْهَا إِلَى إِسْطَنْبُولَ، ثُمَّ عَادَ رَاجِعًا إِلَى الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، إِذْ حُبَّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ، فَمَرَّ بِدَارِ السُّلْطَنَةِ الْعَظِيمَةِ وَتَخْتِ الْمُلُوكِ الْعِظَامِ الْجَلِيلَةِ مِصْرَ الْقَدِيمَةِ، فَأَقَامَ بِهَا بَرَهَةً مِنَ الزَّمَانِ، وَفِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٠٦٥ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامِ، وَاتَّجَهَ بِسُلْطَانِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفِ زَيْدِ بْنِ مُحَسِّنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ أَبِي نَمِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ، فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِمَنْصَبِ النِّقَابَةِ عَلَى السَّادَةِ الْأَشْرَافِ بَنِي حُسَيْنٍ، فَسَلَكَ بِهِمْ نَهْجَ آبَائِهِ الْكَرَامِ، وَكَانَ نَاصِيَتُهُ عَلَيْهِمْ مَبَارَكَةً مَيْمُونَةً وَبِالْخَيْرَاتِ إِلَيْهِمْ مُتَوَاتِرَةً، وَلِمَصَالِحِهِمْ بِجَدِّهِ سَاعِيًا، فَمِنْهَا مَا عَرَّضَ أَحْوَالَهُمْ بِالْمَكَاتِبَةِ إِلَى الشَّاهِ عَبَّاسِ بْنِ الشَّاهِ صَفِيِّ فَأَجَابَهُ لِسْؤَالِهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِإِجْرَاءِ مَا أَوْفَقَهُ جَدُّهُ الشَّاهُ عَبَّاسُ، فَلَمْ تَزَلْ مَغْلُ الْأَوْقَافِ وَالْخَيْرَاتِ مِنَ الْأَقْطَارِ

عليهم متواصلة، فغلب عليهم الحسد، وتولّاهم الشيطان بمغص الكبد، فتعاهدوا في عزله عنهم وإبعاده منهم، والتمسوا من الشريف زيد عزله ونصب غيره عليهم ممّن اختاروه بعد البذل منهم، فبحمد الله عزّ وجلّ انقطعت عنهم تلك الموادّ، وتولّى عليهم الجهّال والهناد، وذوو البغي والعناد، والغرور والفساد، وقد كتب إليّ في حياته من مصر هذه الأرجوزة سنة ١٠٦١:

الحمدُ لله وليّ الأمرِ	المستعانِ لصروفِ الدهرِ
ثمّ الصلاة للنبيّ الأمجدِ	خيرِ الورى شفيعنا محمدِ
وآله الأطهار والصحب الغررُ	ما غرّد الحمام [يوماً] في الشجرِ
وبعد [ذا] فهذه أرجوزةُ	فريدةٌ مفيدةٌ وجيزةُ
أبرزتها من خدرها في خلوةُ	وهي بكرٌ وعروسُ قهوةُ
ما عاين الفرسُ بيومٍ مثلاً	لا لا ولا الرهبان يعرفُ أصلها
حمراءُ حاكى لونها نهب القيسِ	يدير عذب المها حلو العيسِ
قم واصطبغ منها قليلاً يا أخي	واشرب هنيئاً من يدَي شادٍ وفي
يسقيكها ممزوجةٌ إن زفّها	أولا فتكفي ذاتها واصلي ^(١)
وسِرْ بركبك ولا تخش مسس	ما أنصف الصهباء يوماً من عبس
وبعد ذا فاركب على ذي سري	نمشي البنين على الهوى في عُسري
أو نضوة تطوي الفيافي طيّاً	لا سيّما تستقبل النبيّاً
واقصد أراضِي طيبة الشريفةُ	الطاهر الطيبة المنيّفةُ
تلقى رسولاً صادقاً بشيرا	قمرأ سراجاً رحمةً نذيرا

(١) الصدر والعجز ليسا من روي واحد، فيبدو وجود سقط بينهما.

أَبْلَغُهُ عَنِّي أَكْمَلَ التَّحَايَا
 واطلع إلى الأرضِ البقيعِ الأسنى
 كذا الإمام المجتبي الأ مجد
 وَمَنْ يُسَمَّى سَيِّدَ الْعِبَادِ
 وبقاقر العلومِ مولى الناسِ
 وجعفر مَنْ قَدْ سُمِّيَ بِالصَّادِقِ
 وَجُزْ إِلَى حَيٍّ أَحَازَ الشُّرَفَا
 وَخُصَّ كَلًّا مِنْهُمْ تَحِيَّةُ
 لَا سَيِّمًا مَوْلَى الْمَوَالِي الْأَكْبَرِ
 عَضْدِي أَخِي وَسَيِّدِي لَا زَالَا
 السَّيِّدَ النَّحْرِيرَ وَالضَّرْغَامَا
 وجعفرَ المَرْجُوَّ عِنْدَ الشَّدَّةِ
 هُمَا رَجَائِي عُمْدَتِي أَسْيَادِي
 أَبَا عَلِيٍّ مَوْئِلَ الْقُصَادِ
 كَذَا خُضِيرِ الْأَلْمَعِيِّ الْعُلُوِي
 ثُمَّ الْجَنَابَ الْمُحْتَرَمَ هَجَارَا
 وَأَحْمَدَ بْنَ صَفْرِ السَّمِيدِ
 حَتَّى الصَّغَارِ مَنْ يَكُنْ رَضِيْعَا
 ثُمَّ الْمَشَايِخَ عَمْدَةَ الْأَصْحَابِ
 وَقُلْ لَهُمْ مِنْكُمْ مَحَبٌّ يَسْأَلُ

عَسَى أَنَالَ مُقَابِلِي مَزَايَا
 مُحِيًّا لِلزَّاهِرَاتِ الْحُسْنَى
 الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَبَا مُحَمَّدٍ
 سَبَطَ الشَّهِيدِ قَدَوَةَ الْأَمْجَادِ
 الزَّاهِدِ الْمُوقَى مِنَ الْأَرْجَاسِ
 بِصَدَقِهِ عِنْدَ الْإِلَهِ الْخَالِقِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أُولِي الْوَفَا
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بِكَرَّةٍ عَشِيَّةُ
 مَنْ لَا فُضَايِلُهُ يَقِينًا تُخْصَرُ
 مَلَا حِظًّا فِي نَفْسِهِ وَالْآلَا
 أَبَا مُحَمَّدٍ ضَامِنَ الْهُمَامَا
 الْبَاسِلَ الْمِفْضَالَ صَادِقَ وَدَّةِ
 وَثِقَتِي وَعُزُّوْتَا إِرْشَادِي
 الْمَوْلَوِيَّ الْأَوْحَدِيَّ الْوَحَادِي
 أَبَا حَمُودِ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْسَوِي
 الْأَفْخَمِيَّ سَلَالَةَ أَخْيَارَا
 وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْجُمَاعِ أَجْمَعِ
 بَلَّغَهُمْ عَنِّي وَكُنْ سَرِيْعَا
 الْأَقْرَبِينَ وَغَيْرَهُمْ أَصْحَابِي
 تَدْعُو لَهُ عِنْدَ الشَّفِيعِ الْمُرْسَلِ

إِنَّ إِلَـهَ يَجْمَعُنَا قَدِيرَا لَأَنَّ لِلْإِجَابَةِ سَامِعاً جَدِيرَا
بَأَنْ يَقَرَّبَ سَاعَةَ التَّلَاقِي وَتَضْمَحَلَّ فِي اللَّقَا أَشْوَاقِي
فَعَلَيْ تَوْفِّي فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ١٠٨١، وَقُبِّرَ فِي أَزْجِ جَدِّهِ
الْحَسَنِ الْمَوْلَّفِ طَابَ ثَرَاهُمَا». انتهى كلام السيّد ضامن.

٧٠

السّيّد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني

(٩٧٦ - ١٠٣٣ أو بعدها)

قال حفيده السّيّد ضامن بن شدقم بن علي الحسيني المدني في ترجمة جدّه
السّيّد علي: «تأريخ مولده (فضل الله) ليلة غرّة شهر شعبان سنة ٩٧٦ هـ ببندر
حيول أحد بنادر الدكن، يملكه جدّه لأُمّه السلطان نظام شاه، كان عالماً عاملاً،
فاضلاً كاملاً، تقيّاً نقيّاً، ميموناً صالحاً، عابداً ورعاً، زاهداً، فقيهاً محدثاً، فصيحاً
بليغاً، محيطاً بفنون العلماء وإشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على
المعتدين، قامعاً لرؤوس المتمرّدين، راداً كيد الطاغين، لينّ صعب، خضع
وعر^(١)، ذا همّة عالية، وشهامة ومروّة كاملة، حسن الأخلاق الرضيّة، كامل
الأوصاف المرضيّة، واصلّاً لذوي الأرحام الحسينيّة، حاوياً جامعاً للعلوم
الشريفة، له مباحثات جليّة، وسؤالات تنبئ عن علوم غزيرة، مع العلماء
الكرام، والفضلاء العظام، من الخاصّ والعامّ، فن أراد الاطلاع على بيان
فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنية في المسائل الحسينيّة.

(١) كذا في المخطوطة، والصواب: لِيناً صَغْباً، خاضعاً وعرّاً.

قد قرأ عليّ والده، والسَّيِّد مُحَمَّد بن جويبر بن مُحَمَّد القَّاري الحسيني، وعلى الشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان المدني، وعلى الشيخ مُحَمَّد ابن خاتون^(١)، والمرزا مُحَمَّد صاحب الرجال، وعلى الشيخ مُحَمَّد بن الحسن ابن زين الدِّين الشهيد الثاني. سمعت ذلك من خالي محسن، وسيّدنا ومولانا نور الدِّين بن علي بن أبي الحسن الحسيني الموسوي، ومن الشيخ الفاضل الكامل أحمد بن عبد السلام البحراني [...] وقُبِرَ في أزج بناه لذاته بإزاء أزج والده، قد دفن فيه أستاذه مُحَمَّد بن جويبر^(٢).

وقال السَّيِّد علي المترجم، في خلال ترجمة السَّيِّد مُحَمَّد بن جويبر المدني: «منه كانت استفادتي للفقهِ، وعليه فيه [كذا] قراءتي بالنسب، وكنت أراه لي حمياً صديقاً، والداً شقيقاً، جزاه الله عني خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء». (زهرة المقول، ص ١٢١).

أقول: الذي يظهر من خلال هذا الكلام ومن الأسئلة التي سألتها السَّيِّد علي من الشيخ حسن صاحب المعالم، أنَّ السَّيِّد حسن بن شذقم ذهب إلى الهند، وترك أولاده ومنهم السَّيِّد علي بالمدينة المنورة، وأنّه نشأ وتعلّم عند علمائها، حينما كان والده السَّيِّد حسن مقيماً بالهند.

وقد شارك العلامة السَّيِّد عليّ أباه وأخته وأخويه في الإجازة المشتركة التي كتبها لهم الفقيه شيخ الإسلام بايران الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي

(١) هو الشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن نعمة الله بن الخاتون العاملي المجاور بمكّة المشرفة والمدفون بها، ولا تظنّ أنّه مُحَمَّد بن خاتون الذي تتلمذ على الشيخ مُحَمَّد البهائي، وكان صدراً مطاعاً في حيدرآباد بالهند.

(٢) تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٣ - ٢٦٤.

الحارثي في عيد الغدير ١٨ ذي الحجة الحرام سنة ٩٨٣هـ بمكة المعظمة. وقد طبعناها في التراث المكي، ص ٣٨ - ٤١، وأيضاً في ترجمة السيّد حسن بن شذقم في كتابنا هذا.

وقال العالم الكامل المشارك في العلوم الإسلامية، شيخ الإسلام بإيران، الشيخ محمد بهاء الدين العاملي في مقدّمة أجوبته عن أسئلة السيّد علي بن حسن بن شذقم:

«فقد تشرّفتُ بالوقوف على هذه المسائل، البازغة أقمارها من مشرق السيادة والشرف والإقبال، الساطعة أنوارها من مطلع العزّة والفضل والإفضال، وسرّختُ نظري الكليل في رياض سطورها، وشرحتُ خاطري العليل باجتلاء بدورها، فوجدتها مشتملة على مباحثات دقيقة، تنبئ عن فطنة ألمعية نقّادة، ومطارحات رشيقة تدلّ على فطرة لودعيّة وقّادة، ولا عجب من ذلك ومُرسلها عالي جناب سيّدنا الأجلّ الأفاضل، ومخدومنا الأجدد الأواحد الأكمل، شمس سماء الفضائل والمعالى، غرّة سيّاء الأفاضل والأعالي، ديباجة صحيفة الشرف والفتوة، عنوان منشور الفخر والبرّة، ذو النسب الطاهر النبوي، والحسب الباهر العلوي، والمجد الفاخر السنيّ، والخيم الزاهر الحسيني، زين الدُّنيا والدِّين، علي ابن الحسن بن شذقم الحسيني المدني». الصفحة ٦٩٨ - ٦٩٩ من كتابنا المديّات.

وقال الشيخ محمد ابن الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني في وصفه: «إني تشرّفتُ بمكة المشرفة بالاجتماع بالمولى الأجدد الأواحد، علامة الزمان، وجوهرة الفخر لتاج الأوان، مولانا السيّد علي». الصفحة ٦٤٥ من كتابنا المديّات.

وقال أيضاً في أول تعليقه على رسالة تطبيق الأوزان الشرعية على الأوزان العرفية في المدينة النبوية: «إني وقفت على هذه الرسالة الجليلة المشتملة على التحقيق البالغ أسنى المراتب، والتدقيق الذي يعجز عن الوصول إليه كل ذي فكرٍ ثاقب، وكيف لا وهو من مولى حاز زمام الفضائل بهمة تقصر دونها جميع الهمم، ورقى من المعاني إلى درجة أضحى بها أشهر من نار على علم، وهو سيّدنا الأجلّ الأفضّل، زبدة المتبحّرين، وخلاصة المتأخّرين، السيّد فضل الله علي ابن المرحوم المبرور السيّد حسن بن شدقم الحسيني». الصفحة ٧٣٤ من كتابنا المديّنات.

وقال السيّد غضنفر المغلي الحنفي المدني^(١) مخاطباً إيّاه: [من الكامل]
يا سيّد السّادات يابنَ المُصطَفَى يا آلَ بيتِ طابَ منه العُنصرُ
سِراً جِهاراً، بُكرةً وَعَشِيَّةً يدعو لك العبدُ الضّعيفُ غَضَنفَرُ

علاقات السيّد علي بكبار العلماء في البلاد الإسلامية

١ - له صلة بالعالم الشهير المشارك في العلوم الإسلامية، شيخ الإسلام بإيران، الشيخ محمد بهاء الدّين العاملي، ففي سنة ١٣١٠ هـ أرسل إليه ستّ أسئلة عقائدية وطلب منه الجواب، فأجاب عنها. ثمّ طرح أسئلة مبسّطة أخرى وأرسلها إليه، ولكنّا لم نعرّ على أجوبتها، إذ لعلّ الأسئلة لم تصل إلى الشيخ، أو وصلت لكنّ الشيخ لم يُجب عنها، أو أجاب عنها ولم يصل الجواب لا إلى السائل ولا إلينا، وكلتاها مطبوعتان في كتابنا المديّنات، الصفحات ٦٧٣-٧١٨.

٢ - له ارتباطٌ وثيق مع الفقيّهين العَلَمين الكبيرين الشهيرين العامليّين: السيّد

(١) راجع: المديّنات، ج ١، ص ٥٣٩.

محمّد العاملي صاحب مدارك الأحكام، والآثار الأخرى؛ والشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني، صاحب الآثار الفاخرة، فقد سألهما عن طوائف عديدة من الأسئلة حوالي عشر سنوات، فأجابا عنها مع التجليل والإكبار والإشادة بشأن السيّد علي. وقد أوردنا هذه الأسئلة والأجوبة كاملةً في كتابنا المديّنات.

٣ - للسيّد علي علاقات علميّة وثيقة بأئمة الزيدية في اليمن، وقد طلب من الإمام المؤيّد بالله محمد بن قاسم بن محمد الزيدي (٩٩٠ - ١٠٥٤هـ) الإجازة الروائيّة، فكتب له الإجازة التي سننقل نصّها بعد صفحتين. وكتب السيّد عليّ أيضاً أسئلة علميّة إلى الإمام المؤيّد بالله، فأجاب عنها، ومخطوطتها في مكتبة الأوقاف باليمن رقم ٧ مجاميع (الورقة ٢٢٤ - ٢٩٧)، ومصورة منها ضمن مجموع بمكتبة محمد بن عبد العظيم الهادي (أعلام المؤلفين الزيدية، لعبد السلام بن عباس الوجيه، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام زيد بن عليّ الثقافيّة، الأردن، ١٤٢٠هـ، ص ٩٨٢ و ٩٨٣). وكان بين السيّد علي والإمام محمد بن القاسم مكاتبات عديدة، كما صرّح به الحموي في فوائد الارتحال ونتائج السفر، ج ٥، ص ٤٧٧.

٤ - له علاقات مع علماء السنّة، فقد أرسل أسئلة إليهم وطلب الجواب منهم، فأجابوه، وقد طبعنا هذه الأسئلة والأجوبة في كتابنا المديّنات، ج ١، ص ٥١٧ - ٦٢٤، وفي ضمن هذه الأجوبة ما كتبه الإمام والمفتي والخطيب بالمسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن بن عيسى المرشدي الحنفي. وحينما توفّي والده الشيخ عيسى، أرسل السيّد علي إليه رقعة وعزّاه بهذه المصيبة، فكتب الشيخ

عبد الرحمن جواباً عن كتابه، نقله عن المخطوطة المرقمة ٥٤٧٧ في مكتبة مجلس الشورى، الورقة ٦٢ :

«تُحَفُّ بِشَرَائِفِ تَحِيَّاتٍ نَشَأَتْ مِنْ مَهَبِّ الْحُبَّةِ وَالْوَدَادِ، وَانْتَشَتْ مِنْ صَفْوِ الْمَوَدَّةِ وَالِاتِّحَادِ، مَشْفَعَةً بِالْأَدْعَاءِ الْمُتَوَسِّلِ فِي قَبُولِهَا بِصُدُورِهَا عَنْ صَدْرِ بَوْلَاءِ آلِ الْبَيْتِ النَّبَوِيِّ مَعْمُورٍ، وَمُرُورِهَا عَلَى لِسَانٍ هُوَ بِالثَّنَاءِ عَلَى شَمَائِلِهِمُ الْحَمِيدَةِ لَمْ يَزَلْ رَطْباً مَغْمُورٍ، سَيِّماً عَلَى سَجَايَا حَمِيدِهِمْ وَفَضْلِهِمْ، وَعَمِيدِهِمْ وَنَصِّهِمْ، السَّيِّدِ الْجَلِيلِ الْعَلَّامَةِ، السَّنَدِ الْأَصِيلِ الْفَهَامَةِ، جَامِعِ مَزَايَا الْفَضَائِلِ، حَائِزِ سَجَايَا الشَّمَائِلِ، ذِي الْعُلُومِ الَّتِي تَضَاهِي الشَّمْسُ شُهْرَةً، وَالْفُهُومِ الَّتِي تَبْهَرُ النَّفْسُ فُطْنَةً وَفُطْرَةً، السَّيِّدِ الْأَفْضَلِ الْأَعْلَمِ، مَوْلَانَا السَّيِّدِ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ^(١) بْنِ شَدَقَمٍ، أَعْلَى اللَّهِ مَنَارَهُ، وَضَاعَفَ عُلُوَّهُ وَاقْتَدَارَهُ.

يُنْهَى إِلَى حَضْرَتِهِ الْعَلِيَّةِ، وَسَدَّتِهِ السَّنِيَّةِ، وَصُولِ كِتَابِهِ الْمُخْتَصَرِ، وَخُطَابِهِ الْمُهْتَصَرِ، فَقَامَ عِنْدَنَا مَقَامَ الْمَطْوَلِ فِي إِيْضَاحِهِ، وَاحْتِجَانِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى كُنْهِهِ بِبَلَاغَتِهِ، وَإِلَى سُلُوكِ سَككِ السَّكَاكِيِّ فِي مِفْتَاحِهِ، فَلَا جَرَمَ فُرْسِلَهُ مِنْ تَلْفَعِ بِالْبَلَاغَةِ، وَصَاغَ الْمَعَانِي فِي قَوَالِبِ بَيَانِهِ الْبَدِيعِ أَيْ صِيَاعَةً، فَاللَّهُ تَعَالَى يَدِيمُهُ مَعْدِناً لِلْفَضَائِلِ، مَرْجِعاً لِلْأَفْضَالِ، هَذَا وَمَا تَضَمَّنَهُ الْكِتَابُ مِنَ الْعِزَاءِ بِذَلِكَ الْمَصَابِ، قَدْ أَثَرَتْ فِيْنَا مَوَاعِظُهُ، وَلَا سَيِّماً وَقَدْ أَوْدَعَ ذَلِكَ اللَّفْظُ مِنَ السَّرِّ الْعُلُويِّ لَافِظُهُ، فَلَنَا بِالتَّأْسِّي بِرَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَ حَسَنَةً، وَبِالتَّسْلِي بِمَصَابِهِ أُسُوءَ مُسْتَحْسَنَةً، فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِيْنَا ثَوَابَ الصَّابِرِينَ، وَيُلْهِمْنَا حَمْدَ الشَّاكِرِينَ. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ، فَالْمُلْتَمَسُ

(١) ورد في المخطوطة (حسين) في موضع (حسن)، وهو غلط.

من تلك الأنفاس المنبعثة من النفس الزكية، شمول هذا المخلص بالدعاء بُكرةً وعشيّة، بتلك المضاجع الشريفة، والمجامع المنيفة، بالتوفيق لما يحبّ ويرضى، والقيام بما أقننا لأجله سنّةً وفرضاً، والجذب إلى زيارة هاتيك المهاجر، التي يهون بإزائها معاناة الهواجر، بعد إتحاف حضرته ومن حضرها بشرائف سلام يهزأ بالعنبر، ولطائف ثناءٍ يسخر بالعنبر^(١)، دامت ربوع الفضائل به آنسه، وجموع الفضائل بأبوابه كانسه، والسلام».

إجازة المؤيّد بالله الإمام محمّد بن القاسم الزيدي للسيد علي بن حسن بن شذقم المدني

المجيز: الإمام المؤيّد بالله محمّد (٩٩٠-١٠٥٤هـ) ابن الإمام المنصور بالله القاسم بن محمّد بن علي، أحد عظماء الإسلام ونجوم الآل الكرام، مجاهد، مجتهد، فقيه، زاهد، برع في عدّة علوم، ودّرّس وأقنّى، وبويع إماماً بعد والده سنة ١٠٢٩هـ، وكانت عاصمته مدينة شهارة. (أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٨٢، الرقم ١٠٥٢).

المصدر: مجموعة جمعها أحمد بن سعد الدّين حسين بن محمّد بن علي ابن محمّد المسوري (ت ١٠٧٩هـ)، وهي موجودة في مكتبة القاضي محمّد علي الأكوع، رقم ٢٣٩ كتاب، ٣٨ فيلم، ومصوّرتها في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٩٣ و١١٢. وإليك نصّ الإجازة:

«بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي جعل العلم وسيلة إلى نيل أرفع الدرجات، وسهّل لنا السبيل إلى حفظه بما ركّب فينا من الاستماع والإنصات والإسمات، وحفظ دين الإسلام بحفظ كتابه المجيد، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ لَا يَأْتِيهِ

(١) العنبر: الياسمين، النرجس.

النَّاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ^(١)، وحرس سماء سنة نبيه بنجوم العلماء عن كلِّ شيطانٍ رجيم، وهدانا بضياء دلالتهم إلى صراط الحق، ﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾^(٢)، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة من عرفه حقَّ العرفان، ووَحَّدَهُ بالإتيان والإيقان، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله المرسل بالبلاغ والهداية، الموعود بظهور دينه على كلِّ ملَّة من ملل الضلال والغواية، صَلَّى الله عليه وعلى آله الذين قرن بهم كتابه الكريم ما تُليت آية ورُفِعَ إسناد ورواية.

وبعد، فإنَّ السيّد الجليل الأوحد النبيل، ذا الفخر الأصيل والمجد الأثيل، عليّ ابن الحسن النقيب ابن علي النقيب ابن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني - فتح الله له أبواب العلم والدراية، ومنحه أسباب اللطف والتوفيق والهداية - كتب إلينا في أوائل عام أربع وثلاثين بعد الألف، من المدينة المشرفة على ساكنها وآله أفضل الصلاة والسلام، كتاباً يلتمس فيه ما يلتمس مثله من ذوي العلم من الإجازة التي اعتبرها العلماء - رحمهم الله ورضي عنهم - وطريق الرواية التي فتح الله لنا - وله الحمد - باتّصالها إلينا منهم، فعملنا بحتم إسعافه إلى ما طلب، ووجوب معاودته على ما نبتغي به وجه الله من ذلك السبب، لما أخذ الله على العلماء من العهد الواجب، وأمر به رسوله ﷺ في قوله: ليبلغ الشاهدُ الغائب^(٣).

(١) سورة فصلت، الآيتان ٤١ و ٤٢.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢١٣، سورة النور، الآية ٤٦.

(٣) من خطبة رسول الله ﷺ في مسجد الخيف بمنى، الكافي، ج ١، ص ٤٠٣؛ وعنه وسائل الشيعة، ج ٢٧، ص ٨٩، كتاب القضاء، أبواب صفات القاضي، ب ٨، ح ٤٣ و ٤٤؛ وبحار الأنوار، ج ٤٧، ص ٣٦٥.

فنقول وبالله التوفيق: اعلم - رفع الله قدرك، وأعلى في منازل العلماء ذَكَرَكَ -
 أَنَّ الإجازة نوعٌ من الوكالة، إذ هي خبرٌ جُمليٌّ يتضمَّن الإذن بالإخبار عن
 الشيء، ولهذا اشترط على المجاز له شروطها المعروفة التي منها جودة الفهم،
 وإمعان النظر، والبحث عن النسخ الصحيحة، والتثبت، لِيُؤْمَنَ التحريف
 والوهم، والقول على الله وعلى رسوله ما لا يعلم. وفي معنى ذلك الوجادة، وهي
 الأخذ عن الصحف المتداولة بأيدي أهل الحق المحروسة بوضع مشايخها
 خطوطهم وعلاماتهم بالصحة عليها، أو نحو ذلك، ممَّا يُؤْمَنُ معه الزيادة
 والنقصان، فإذا حصل للراوي مثل ذلك، أو غلب على ظنه في أي صحيفة صحة
 ذلك، جاز له الرواية والعمل في الأول مطلقاً، وفي الثاني مقيداً بـ (وَجَدْتُ) أو
 نحو ذلك ممَّا لا يوهم سماعاً.

وقد استخرتُ الله سبحانه، وأجزت لكم أن ترووا عني بذلك الشرط، جميعَ
 مسموعاتي ومستجازاتي، وجميعَ ما صحت لي روايته في الأصولين والفروع
 وأدلتها من آيات الأحكام، وأحاديث الرسول عليه وآله السلام، وآلتها من
 العربية وتوابعها.

فمن كتب المذهب: مجموعات الإمام زيد بن علي عليه السلام، و أمالي حفيده أحمد ابن
 عيسى عليه السلام المسماة ببداية الأنوار.

ومنها: السير للإمام المهدي لدين الله النفس الزكية محمد بن عبد الله بن
 الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم.

ومنها الجامع الكافي المعروف بجامع آل محمد، تأليف الإمام أبي عبد الله
 محمد بن علي بن عبد الرحمن بن الحسين عليه السلام، وهو ستة مجلدات، يشتمل من

الأحاديث والآثار وأقوال الصحابة والتابعين ومذاهب العترة الطاهرين على ما لم يجتمع في غيره، واعتَمَدَ فيه على ذكر مذهب القاسم ابن إبراهيم عالم آل محمد، وأحمد بن عيسى بن زيد فقيههم، والحسن بن يحيى ابن الحسين بن زيد، وهو في الشهرة بالكوفة في العترة كأبي حنيفة في فقهاءها. ومذهب محمد بن منصور علامة العراق وإمام الشيعة بالاتفاق.

وإنما خصَّ صاحبُ الجامع ذِكرَ مذاهب هؤلاء، قال: لأنَّه من أئمة الزيدية بالعراق يعولون على مذاهبهم، وذكر أنَّه جمعه من ثلاثين مصنفاً من مصنفات محمد بن منصور، وكذلك ما انتمى إليه من مذاهب ممَّا لم يسطره محمد ابن منصور في مصنفاته المسطورة، وأنَّه اختصر أسانيد الأحاديث مع ذكر الحجج في ما وافق وخالف، وكان أهل الكوفة على مذاهب هؤلاء الأئمة الأربعة حتَّى انتشر فيهم مذهب الهادي يحيى بن الحسين عليه السلام، والمؤيد بالله أحمد ابن الحسين عليه السلام، في آخر الزمان بعد المائة الخامسة.

ومنها الجامعان، المنتخب والأحكام، للهادي إلى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام، وما اشتملت عليه فتاواه وفتاوى أولاده وكتبهم وكتب جدِّهم القاسم ابن إبراهيم عليه السلام، بروايتهم ورواية سائر أولاد القاسم عدا من روى عنه منهم في كتب أئمة كوفان؛ وهو داود بن القاسم عليه السلام، فن طريق الجامع الكافي.

ومنها كتب الناصر الأطروش الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي عليه السلام. وقد اشتمل على معظمها كتاب الإبانة والمغني وزوائدهما.

ومنها المصابيح لأبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني في السير والآثار،

وتتمّتها علي بن بلال. ومنها شرح التجريد للإمام المؤيّد بالله أحمد بن الحسين الهاروني عليه السلام.

ومنها أمالي الإمام المرشد بالله يحيى بن الموفق الجرجاني.

ومنها أمالي الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني، وشرح التحرير له، والمجزي في أصول الفقه، وجوامع الأدلّة فيها، والإفادة في تاريخ الأئمّة السادة له، وكتاب الدعامة في الإمامة له.

ومنها كتاب نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنته، جمع الشريف أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي. ومن أجلها أخذ عنه هذا الكتاب باليمن السيّد المرتضى بن سراهنگ الواصل من بلاد العجم مهاجراً إلى الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة ومتجرّداً للجهاد بين يديه، فوافي ديار اليمن وقد كان الإمام قبض، فأخذ عنه أولاد المنصور وسمّعتُه هذا الكتاب، وتوفيّ هذا الشريف المذكور بظفار دار هجرته، بعد أن خلطه أولاد المنصور بأنفسهم وزوّجوه بنتاً للمنصور بالله، وقبره في جانب الجامع المقدّس بحصن ظفار.

ومنها كتاب البرهان في تفسير القرآن للإمام الناصر لدين الله أبي الفتح الديلمي عليه السلام.

ومنها كتاب أصول الأحكام في الحديث للإمام المتوكّل على الله أحمد بن سليمان، وكتاب حقايق المعرفة في أصول الدّين له، وكتاب الحكمة الدريّة والدلالة النوريّة له عليه السلام.

ومنها مصنّفات الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عليه السلام، ككتاب الشافي

والمجموع المنصوري وصفوة الاختيار في أصول الفقه وغيرها.
ومنها فتاوى الإمام المهدي لدين الله أحمد بن الحسين القاسمي رحمته الله.
ومنها كتاب شفاء الأوام في أحاديث الأحكام للأمير الكبير الحسين ابن محمد
اليحيوي، والتقرير له.
ومنها كتاب أنوار اليقين وما اشتمل عليه شرحه من الأدلة والأحاديث
الشاهدة على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وأهل بيته وفضائلهم،
تصنيف الأمير الحسن، وهو الإمام المنصور بالله الحسن بن محمد المكنى
بدر الدين.

ومنها شرح النكت للقاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام.
ومنها مجموعات السيّد الإمام حميدان بن يحيى القاسمي في الأصول.
ومنها كتاب عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، للإمام المهدي
لدين الله محمد بن الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى رحمته الله.
ومنها مصنفات الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة الحسيني مصنف الانتصار،
وهي كثيرة في كلّ فنّ.

ومنها الأزهار في الفقه للإمام المهدي أحمد بن يحيى رحمته الله. وأمّهاته من التذكرة
للفقيه حسن بن محمد النحوي، وشروحها لجماعة. واللمع للأمير علي بن الحسين
اليحيوي الباذري وشروحها لجماعة، وغيرها من الأمّهات.
ومنها البحر الزخار للإمام المهدي أحمد بن يحيى أيضاً، بجميع ما اشتمل
عليه من الفنون وجميع مصنفاته رحمته الله في كلّ فنّ.

ومنها الروضة والغدير في آيات الأحكام للسيّد محمد بن الهادي بن
تاج الدين وفرعاها الثمرات للفقيه يوسف بن أحمد بن عثمان، وشرح الفقيه
عبد الله البحري.

ومنها المعراج شرح المنهاج في علم الكلام للإمام الهادي إلى الحق عزّ الدين بن الحسن عليه السلام. ومنها كتاب الأئمار للإمام المتوكّل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين، وشروحه مثل شرح القاضي العلامة محمد بن يحيى ابن بهران الصعدي البصري التميمي، وشرح القاضي عماد الدين يحيى بن محمد ابن حسن المقرائي، وشرح الفقيه صالح بن الصديق النمازي الشافعي.

ومنها فتاوى الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود المؤيدي عليه السلام. ومنها مصنفات والذي الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد - قدّس الله روحه - في الحديث والأصول والفروع وغيرها، إلى غير ذلك ممّا اشتملت عليه كتب الأئمة وفتاواهم.

ومن كتب فقهاء العامة: في التفسير كتاب الكشف لجار الله العلامة وغيره، ومنها أمّهات الحديث وهي الصحاح الستة وجامع الأصول لابن الأثير، وتحرير جامع الأصول لهبة الله البارزي، والتيسير للدبيع، والمعتمد للقاضي محمد ابن يحيى بن بهران الصعدي، والمستدرك للحاكم، وغيرها من الكتب المتداولة بين أهل هذا الشأن في الحديث، وغيره في كلّ فنٍّ ممّا يطول تعدادُه.

وأنا أبرأ إلى الله من اعتقاد ما يوهمه بعضها من الحيز والتجسيم والتشبيه، وما يخالف المنقول الصحيح والمعقول، ويخالف عقائد أهل البيت عليهم السلام.

فهذه الكتب المذكورة وغيرها ممّا لم نذكر قد صحّت لنا بطرق الرواية المعتبرة عند أهل العلم المتّصلة الإسناد إلى مصنّفها، وتفصيل طرقها يستوعب مجلّداً، لكنّا نذكر من الطرق ما يُتبرّك بذكره، ويُستشفى بتلاوته وسطره، وهو طريقنا في مذهب أهل البيت جملةً.

فأنا أرويه عن والدي الإمام المنصور بالله القاسم بن محمد، بطرقه إلى الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود، بطرقه إلى الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين بن شمس الدين، بطرقه إلى الإمام المنصور بالله محمد بن علي السراجي، بطرقه إلى الإمامين المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان القاسمي، والهادي إلى الحق عز الدين بن الحسن المؤيدي، بطرقهما إلى الإمام المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بن المرتضى، بطرقه إلى الإمام الناصر صلاح الدين محمد بن علي، ووالده الإمام المهدي لدين الله علي بن محمد، بطرقهما إلى الإمام المؤيد بالله يحيى بن حمزة، بطرقه إلى الإمام المتوكل على الله المطهر ابن يحيى، وولده الإمام المهدي لدين الله محمد بن المطهر، بطرقهما إلى الإمام الشهيد المهدي أحمد بن الحسين، بطرقه إلى الإمام المنصور بالله عبد الله ابن حمزة بن سليمان، وشيخي آل رسول الله الكبيرين العالمين شمس الدين يحيى، وبدر الدين محمد، ابني أحمد بن يحيى بن يحيى، بطرقهم إلى الإمام المتوكل على الله أحمد بن سليمان، بطرقه إلى الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، وصنوه الإمام أبي طالب يحيى بن الحسين، وخالها الإمام أبي العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، بطرقهم إلى الإمام يحيى بن محمد المرتضى ابن الإمام الهادي إلى الحق، بطرقه إلى عمه الإمام الناصر لدين الله أحمد بن يحيى، بطريقه إلى والده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين، عن والده الإمام الحافظ الثبت الحسين، عن والده الإمام ترجمان الدين نجم آل الرسول القاسم بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم الغمر هو طباطبا، عن أبيه إسماعيل الديباج، عن أبيه إبراهيم الشيبه

(الستت)^(١)، عن أبيه الحسن الرضي، عن أبيه الحسن السبط، عن أبيه أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ.

وقد اشتملت هذه الطرق على الطرق الموصلة لنا إلى رواية الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن الحسن بن علي الأطروش، عن آبائه إلى أمير المؤمنين ﷺ. والرواية إلى قدماء الأئمة من ولد الحسن والحسين كزيد بن علي عن آبائه، وياقر العلم، وولده الصادق وأولادهما، عن آبائهم. والنفس الزكية وصنوه إبراهيم، عن آبائهما. وغيرهم من الأئمة ﷺ والسادة عن آبائهم ومشايخهم من العلماء رضوان الله عليهم.

وبطريقنا من والدنا المنصور بالله ﷺ وغيره من مشايخه الذين أخذنا عنهم وعن غيرهم من أهل البيت وغيرهم، وقعت لنا الرواية في ما ذكر من كتب العامة وما لم يذكر بالطرق الموصلة لكل كتاب إلى مؤلفه، وقد اشتمل على تفصيل هذا الإجمال كتاب جَمَعَ فيه الوالد قدّس الله روحه جميع طرق كتب علوم الإسلام من أهل البيت ومن غيرهم. والتي من طرق أهل البيت ﷺ من أولاد الحسنين الدعاة وغيرهم.

ومنها ما اتّصل بالحسين بن علي ﷺ، وذلك من طريق المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني، فإنّه يروي عن محدّث آل محمّد الفقيه العالم المجتهد أبي الحسين علي بن إسماعيل بن إدريس، عن الناصر لدين الله أمير المؤمنين الحسن ابن علي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ﷺ، عن الشيخ العالم شيخ الإسلام محمّد بن منصور المرادي.

(١) كذا وردت سلسلة الأنساب والمشيخة في المخطوطة.

ومحمد بن منصور له طريقتان: إحداهما عن القاسم عن آبائه، والأخرى عن أحمد بن عيسى بن زيد. فالقاسم بن إبراهيم، وأحمد بن عيسى بن زيد، والحسن ابن يحيى بن الحسين بن زيد أجل من روى عنه محمد بن منصور، وهم الذين صار الكوفيتون على مذهبهم حتى انتشر إليهم مذهب الهادي والمؤيد بالله في آخر الزمان كما ذكرنا، بعد خمسمائة ونيف.

فالهادي يحيى بن الحسين بن القاسم أخذ العلم عن جدّه القاسم بواسطة أبيه وعمّه محمد والحسن ابني القاسم، ثم اختار اختيارات كثيرة، فصارت زيدية الحجاز واليمن على مذهبه ومذهب جدّه القاسم، ثم أخذ ولده المرتضى محمد بن يحيى عنه العلم، ودخل ولد المرتضى المسمى يحيى بن المرتضى بلاد جيلان وديلمان، وأخذ عنه السيّد أبو العباس بن أحمد بن إبراهيم الحسني والفقير الفاضل علي بن بلال صاحب الوافي.

ثم اشتهر مذهب الهادي والقاسم ببلاد العجم، ثم أخذ الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين بن هارون، وأخوه السيّد أبوطالب، عن السيّد أبي العباس وصاحب الوافي مذهب الهادي والقاسم، وما رواه عن آل الرسول، ثم اختار المؤيد بالله اختيارات يخالفهما قال كثير من الزيدية إليها في بلاد العجم والكوفة والحجاز واليمن.

وكان الإمام الناصر لدين الله الحسن بن علي الأطروش صاحب الجبل والديلم قد أخذ العلوم عن محمد بن منصور، عن آل الرسول، ثم اختار اختيارات، وصار أهل الجبل لا يرون خلاف ما اختاره رأياً، ومذهبه عند أصحابه مشهور، لا يختلف فيه اثنان، وسنده ظاهر، وكذلك مذهب الهادي

والقاسم والمؤيد عند أتباعهم أشهر من الشمس في اليوم الضاحي.
ومن بحار القدماء من أئمة أهل البيت اغترف أئمة المذاهب الأربعة، فإن أكثر
الفقهاء في الصدر الأوّل الذي كان فيه زيد بن علي عليه السلام كانوا على رأيه، ثمّ
بعده كذلك.

فأبو حنيفة من رجاله وأتباعه في كلّ كتاب من كتب أهل المقالات، وكذا
صاحباه أبو يوسف ومحمد.

والشافعي تلميذ لمحمد بن الحسن، وكان داعياً ليحيى بن عبد الله بن الحسن
الإمام في زمن هارون الرشيد، وشرس عليه بنو العباس لأجل ذلك. وكذا كانت
قراءته في غير الفقه على رجلين من أتباع زيد بن علي، وهما رجلا أهل الحقّ:
أحدهما يحيى بن خالد الزكي (الربحي)، والآخر إبراهيم بن أبي يحيى المدني.
وكذا مالك الفقيه كان يفتي من سأله بالقيام مع محمد بن عبد الله النفس
الزكية، على المنصور أبي الدوانيق، وشيخه جعفر الصادق في الحديث.
فلا مذهب أقدم من مذهب زيد بن علي عليه السلام، وكيف لا يكون كذلك وهو
يرويه، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي صلى الله عليه وآله ليس بينه وبينه إلّا رجلان، ثالثهما
الوصيّ عليه السلام ورحمة الله وبركاته.

آثار السيّد عليّ العلميّة

له نشاطات علميّة واسعة، وتأليفات جمّة، نذكر ما عثرنا عليه منها:

١ - آية الإفك، رسالته، طبعناها في المدينت، ج ١، ص ٤٦٣ - ٤٦٨.

٢ - الأسئلة التي أرسلها إلى الإمام المؤيد بالله في اليمن، فأجاب عنها،

ومخطوطتها محفوظة في مكتبة الأوقاف باليمن، رقم ٧ مجاميع (الورقة ٢٢٤-٢٩٧). ومصوّرتها في مكتبة محمد بن عبد العظيم الهادي (أعلام المؤلفين الزيدية، لعبد السلام بن عباس الوجيه، ص ٩٨٢-٩٨٣) ولا أدري هل هي طائفة واحدة من الأسئلة والأجوبة في مرة واحدة، أم طائفتان في مرتين، أم عدة طوائف في مرّات متعدّدة.

٣ - الأسئلة التي وجهها إلى صاحب المدارك السيّد محمد العاملي، قبل سنة ١٠٠١ إلى سنة ١٠٠٩ هـ، وهي تسع طوائف، وقد طبعناها مع الأجوبة في المديّنات، ج ١، ص ٦٧-٢٤٢.

٤ - الأسئلة التي كتبها إلى الشيخ حسن العاملي صاحب المعالم، من سنة ١٠٠٠ هـ إلى سنة ١٠٠٩ هـ، وهي سبع طوائف، وقد طبعناها مع أجوبة الشيخ حسن في المديّنات، ج ١، ص ٢٩٥-٤٢٥. وفيها بعض الردود ومجادلة السيّد علي الشدقي مع الشيخ حسن.

٥ - الأسئلة التي كتبها إلى الشيخ محمد ابن خاتون العاملي المكي (ت ١٠١٠ هـ)، فأجاب عن بعضها، وطبعنا الأسئلة والأجوبة في المديّنات، ج ١، ص ٤٣٦-٤٦١.

٦ - الأسئلة التي حرّرها وأرسلها إلى علماء السنة والزيدية المدينيين، وقد طبعناها مع الأجوبة بعد التحقيق في المديّنات، ج ١، ص ٥١٧-٦٢٤.

٧ - الأسئلة التي وجهها إلى الشيخ محمد ابن صاحب المعالم، وقد حقّقناها وطبعناها في المديّنات، ج ١، ص ٦٤١-٦٥٩.

٨ - الأسئلة التي أرسلها إلى الشيخ محمد بهاء الدّين العاملي سنة ١٠١٣ هـ،

فأجاب عنها، وقد حَقَّقناها وطبعناها مع الأجوبة في المدينتات، ج ٢، ص ٦٧٣-٦٩٩.

٩ - الأسئلة الثانية التي حرَّرها ووجهها إلى الشيخ محمد بهاء الدِّين العاملي، ولم نجد أجوبة الشيخ عنها، وحَقَّقناها بلا أجوبة وطبعناها في المدينتات، ج ٢، ص ٧٠١-٧١٨.

١٠ - الإشهاد على الطلاق، رسالة حَقَّقناها وطبعناها في المدينتات، ج ١، ص ٤٨٩-٤٩٨.

١١ - الاعتقادات، رسالة حَقَّقناها وطبعناها في المدينتات، ج ١، ص ٤٧١-٤٨٢.

١٢ - البهجة السنية في المسائل الحسينية، لا نعلم منه شيئاً، إلا أن السَّيِّد ضامن بن شدم المدني قال في ترجمة جدّه السَّيِّد عليّ: من أراد الاطلاع على بيان فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنية في المسائل الحسينية (تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٣)، والمحتمل أنه نفس المجموعة المرقّمة في مكتبة السَّيِّد المرعشي ٦٦٦٢، وقد طبعناها كلّها - بعد التحقيق - في كتابنا المدينتات، والأكثر الأغلب منها مسائل للسَّيِّد عليّ أو السادة الآخرين، وكلّهم حسينيّون، كما يُحتمل أن تكون البهجة السنية كتاباً آخر للسَّيِّد عليّ يحتوي على مسائل أُخر، إذ إنّ للسَّيِّد عليّ قوّة علميّة وملكة فكريّة على طرح المسائل بشقوقها وفروعها ثم ذكر المحتملات من الأجوبة.

١٣ - تطبيق الأوزان الشرعية على الأوزان العرفيّة في المدينة المنورة، طبعناها في كتابنا المدينتات: الصفحات ٧١٩-٧٤٥.

١٤ - الخمر حكماً ومعنى، رسالة من تأليفاته، ونعرف منها مخطوطتين؛ إحداهما في ضمن المجموعة المرقّمة ٥٠٠٤ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، والثانية في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد، الرقم ٣٩٥٨٧، ولكن المؤلف لم ينقلها في المجموعة التي دونها وقابلها بنفسه وفي آخرها خطّه، وهي التي توجد في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٦٦٦٢، وقد حقّقنا كلّها وطبعناها في كتابنا المديّنات، فكان السيّد علي لم يرتض هذه الرسالة بعد تأليفه، فلذا لم يسع في تكثير مخطوطاتها. وقد سقطت أبيات من أوّل المخطوطة الرضوية، وإليكم أوّل المخطوطة في مركز إحياء التراث:

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين. بعد حمد الله مُنزل الحِكم البالغة بأفصح مقول، مُحذّر العباد عمّا يصدّ عن ذكره ويُفسد العقول، وصلاته وسلامه على أشرف نبيّ ورسول [...] وبعد، فيقول الفقير الحقير الراجي عفو ربّه الأكرم علي بن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني: فهذه رسالة تتعلّق بالخمر حكماً ومعنى، لقوله تعالى: «يَسْئَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ» وقوله تعالى: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ» [...] المقام الأوّل في الحكم في حكم الشراب، تحريم الخمر من ضروريات الدين.

وهذا آخر الرسالة: وبعد كلّ حال فجميع ما حقّقه شيخنا دامت فوائده بالنظر إلى خصوص العمل سبيل الاحتياط ومنهاج المقيدين بسنة أئمة الهدى والأقساط، وأبعد عن الخطأ الموقع في لجة الغي والاختباط، وأحوط منه ما قاله ابن إدريس من عموم المناط، وإن كان الاعتقاد والإفتاء لا يحصل له بدون وضوح الحجّة النشاط، وصلى الله على سيّدنا محمّد وآله الهادين إلى سواء

الصراط، والحمد لله رب العالمين.

١٥ - ديوان شعره، وقد اهتمّ باستنساخه حفيده ضامن بن شدم بن علي، وناسخه غير معلوم، ومخطوطته موجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ٧٠٢. وقد حقّقه وطبعه الدكتور كامل سلمان الجبوري، سنة ١٤٣٨هـ في ضمن ديوان الشداقمة، لأنّ في ملاحق ديوان السيّد علي في هذه المخطوطة توجد بعض أشعار السيّد حسن والسيّد حسين والسيّد ضامن الشدقيّين.

١٦ - زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ، فرغ منها غرّة ربيع الثاني سنة ١٠١٣هـ.

منها نسخة كانت عند الدكتور حسين علي محفوظ ﷺ، وقد طبعت لأوّل مرّة في النجف الأشرف. وطبعة أخرى في مكتبة السيّد المرعشي بقم، بتحقيق السيّد مهدي الرجائي. وطبعة ثالثة بتحقيق عارف أحمد عبد الغني، في دمشق سنة ١٤٣٤هـ، دار سعد الدّين، ودار كنان. ومن الزهرة مصوّة في المصوّرات من المخطوطات في مؤسّسة كاشف الغطاء بالنجف، منضمة بنخبة الزهرة، الرقم ١٠٩٥.

١٧ - الشجرة في الأنساب، ينقل عنها مراراً حفيده السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ولم نظفر على مخطوطة منها.

١٨ - الشهاب الثاقب في تخطئة اليزيدي الناصب، طبعناها في كتابنا المديّات: الصفحات ٦٢٥ - ٦٤٠.

١٩ - لا يجب طواف النساء في عمرة التمتع، رسالة حقّقناها وطبعناها في المديّات، ج ١، ص ٤٨٣ - ٤٨٨.

٢٠ - المجموعة القيّمة النفيسة المرقّمة ٦٦٦٢ في مكتبة آية الله السيّد المرعشي، وقد جمعها كلّها السيّد علي، ثمّ استكتبها فكتبت بخطّ كاتب مجهول الاسم، وهي مجهولة التاريخ، ثمّ قابلها كلّها السيّد علي بنفسه، وفرغ من مقابلتها يوم السبت ٢٢ شعبان سنة ١٠٢٨ هـ، وهي تحتوي على الأسئلة الكثيرة للسيّد علي نفسه، وقسم منها يحتوي على أسئلة غيره من علماء الشيعة المدنيّين، وأجوبتها لعلماء الشيعة والسنة، وعرفناها كلّاً على حدة في هذه القائمة من آثاره، وقد طبعنا المجموعة كلّها في كتابنا المدنيّات، ومسائله تدلّ على وفور علمه وشدة غوره في الكتب الفقهيّة للمذاهب الإسلاميّة. وقسم من الأسئلة والأجوبة دارت بينه وبين علماء السنة تكون نموذجاً للحوار الهادئ المتين بين علماء الأئمة المحمديّة.

وبما أنّ الورقة الأولى من هذه المجموعة سقطت، لذلك لم نجد التصريح باسم خاصّ لها من قبل الجامع ولا من غيره، ولكننا نحتمل أنّ اسمها البهجة السنيّة في المسائل الحسينيّة، وذلك لأنّ السيّد ضامن بن شدم قال في ترجمة السيّد علي الجامع لهذه المجموعة: من أراد الاطلاع على بيان فضيلته فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنيّة في المسائل الحسينيّة (تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٣)، مع ملاحظة أنّ الجامع للمجموعة حسينيّ نسباً، وكذا غيره من السائلين، فينطبق العنوان على المُعَنّون.

وقال السيّد أحمد الحسيني في وصف السيّد علي: كانت له صلّات علميّة بأعلام علماء عصره من الشيعة والسنة، وله معهم مطارحات وأسئلة في الفقه والتفسير والعقائد، وأسئلته على الأكثر تتجاوز عن حدود السؤال، وتصل إلى حدّ البحث والأخذ والردّ، ممّا ينبئ عن اطلاعه الواسع في العلوم والآداب، وتعمّقه

في تفهّم المسائل، مع الاجتناب عن الفتوى وإيداء الرأي القاطع. (تراجم الرجال، ج ٢، ص ١٦٤).

٢١ - مختصر مسائل الحجّ من كتاب مدارك الأحكام. الذي أرسله بعد التلخيص إلى صاحب المدارك لينظر فيه. وقد نصّا على ذلك في آخر الباب الخامس من الأسئلة والأجوبة لهما، المطبوعة في كتابنا المديّنات الصفحة ١٤٢.

٢٢ - نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، فرغ المؤلف منها في ٨ رجب سنة ١٠١٤هـ، نسخة منها كانت عند الدكتور حسين علي محفوظ، وقد طبع لأول مرّة في النجف الأشرف. وهذا الكتاب وكتاب زهرة المقول في نسب السادة الحسينيين، قد جُدّد طبعهما مُنضمّين إلى نسخة مستخرجة من كتاب المستطابة في نسب سادات طابة للسيد حسن والد السيّد علي، في مكتبة السيّد المرعشي بقم، بتحقيق السيّد مهدي الرجائي، سنة ١٤٢٣هـ. ورسالة نخبة الزهرة الثمينة طبعت مرّة أخرى منضّمة إلى كتاب عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، في مكتبة مدبولي بالقاهرة سنة ١٩٩٨م، ص ٢١١-٢٢٧.

ومن النخبة مصوّرة من مخطوطة منضّمة إلى زهرة المقول توجد في مصوّرات مؤسّسة كاشف الغطاء بالنجف برقم ١٠٩٥، ولا يشبه خطّهما خطّ السيّد عليّ مؤلّفهما. ومن النخبة هذه مخطوطة أخرى فرغ من نسخها حسن بن أحمد الحسيني نزيل طيبة الطيّبة في ١٧ رجب المرجّب سنة ١٠١٤هـ من خطّ مؤلّفها، وهي الآن محفوظة في مكتبة الروضة الرضويّة بخراسان في ضمن المجموعة المرقّمة ٣٣٤٣٨، وعلى آخرها خطّ مؤلّفها، وقد أضربها الماء والرطوبة جدّاً. راجع ترجمة حسن بن أحمد في هذا الكتاب، الصفحة ٤٠ - ٤١.

أُنموذج من شعره

أما شعره فليس بقويّ، وله ديوان مخطوط موجود كما ذكرنا، وقد شرح نفسه المفردات التي وردت في أشعاره، ومضامينُ عدّة كثيرة من قصائده الشكوى من بعض أقربائه الذين تعدّوا عليه وتصرّفوا في ماله، والاستنجاد بشريف مكّة لرعاية عرضه وردّ أمواله، بل في بعضها يشكو منه لتقصيره في هذا المعنى، فلننقل أُنموذجاً من شعره، من الصفحة ٢٠٤ - ٢٠٦ من ديوانه المخطوط:

يقولُ أَسِيرُ الْجَوْرِ مَوْلَى الْبَلَايَا	ذليلاً كَثِيرَ الْحُزْنِ مَأْوَى الرِّزَايَا
عَلِيلاً حَسِيراً عَنْ دِفَاعِ عَدَائِهِ	غَلِيلاً يَسِيرُ الْأَصْدَقَا ذُو الْخَطَايَا ^(١)
عَلِيٌّ سَلِيلُ الْحَسَنِ بْنِ شَدَقِمٍ	فَقِيراً إِلَى غُفْرَانِ رَبِّ الْبَرَايَا
طَغَى تَسَعَةً رَهْطٍ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ	بِهَا أَفْسَدُوا لَمْ يُصْلِحُوا فِي الْعَدَايَا ^(٢)
ذَوُو شَوْكَةٍ عَرَضِي اسْتَبَاحُوا وَمَالِيَهُ	عَقِيبَ يَمِينِي عِنْدَ قَاضِي الْقَضَايَا
وَقَاسَيْتُ أَعْوَاماً مَضَتْ فِي مُكُورِهِمْ	وَطَالُوا بِبُوشَى لِلْمَجِيرِ لَوَايَا ^(٣)
وَلَمْ يَقْنَعُوا حَتَّى رَقَوْا سَطْحَ مَرْقَدِي	بِظُلْمَةٍ نِصْفِ اللَّيْلِ دَبَّ الْحَايَا
وَبِالْخَلْفِ فَازُوا ثُمَّ صُحْبَةً أَقْوَا	وَذَائِقَةً كُلِّ النَّفُوسِ الْمَنَايَا
وَذَرِيَّةٌ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ نِلْتُهُمْ	وَمِنْ شَرْعِنَا تَقْدِيمَنَا لِلْوَصَايَا
وَإِنِّي بِعَيْنِ اللَّهِ عَيَّيْتُ نَاطِراً	عَلَيْهِمْ وَمَالِي الْمُجْتَبَى وَالرِّذَايَا ^(٤)

(١) العليل الأول بالعين المهملة، والثاني بالمعجمة كالمغاوِل من الغُلّ والغَلّة المضمومتين، وهما حرارة الحزن. (من المؤلف).

(٢) الغدايا بالعين المعجمة جمعُ غُدُوَة، والبيت إشارة إلى الآية الكريمة في النمل (من المؤلف، ومراده الآية ٤٨ من سورة النمل).

(٣) لوايا جمع لُوِيَّة كَفَيْتُهُ، وهي ما خَبَأَتْه وَأَخْفَيْتُهُ. (من المؤلف)

(٤) الرّذايا، بالراء المهملة والذال المعجمة، جمع رذي، وهو الضعيف من كلّ شيء (من المؤلف).

يَرَى فِي حَيَاتِي غِبْطَتِي ثُمَّ وَارِثِي
 بِمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ يَزْعَى كِلَيْهِمَا
 هُوَ السَّيِّدُ الْمَيْمُونُ ذُو الْمُلْكِ أَهْلُهُ
 نَقِيٌّ وَفِيَّ بِالْعَهْدِ لِسُوجِهِ
 وَيُبْضَاؤُهُ فِي أَشْرَفِ الْأَرْضِ أَشْرَقَتْ
 عَلَيَّ الْمُجَلِّي فِي رَهَانِ السَّوَابِقِ
 وَصَلَّى إِلَهُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ دَائِمًا
 أَبَا حَامِيَّ الْحَمِيَاءِ فِي الْغَيْثِ تَأْيَا^(١)
 وَيُبْدِي حَقُوقًا أُبْدِيَتْ فِي الْحَوَايَا^(٢)
 هُوَ الْكَامِلُ الْحَاوِي كَرِيمُ السَّجَايَا
 أَقَاصِي عِبَادِ اللَّهِ حَثُوْهُ الْمَطَايَا
 بِهَا يَهْتَدِي مَنْ أَمَّ لُقْيَاهُ آيَا^(٣)
 سَنَا بَرَكَاتٍ عَضُدٌ مَنْ جَادَ رَأْيَا^(٤)
 عَلَى مَنْبَعِ الدِّينِ الْهُدَى وَالْمَزَايَا

الكتب التي ألفت بطلب السيّد علي

١ - الإجازة التي كتبها المؤيّد بالله محمّد بن قاسم بن محمّد الزيدي، وقبل قليل قد نقلتها بنصّها.

٢ - الأسئلة التي طرحها وأرسلها إلى الإمام المؤيّد بالله، فأجاب عنها، وهي موجودة في مكتبة الأوقاف باليمن، رقم ٧ مجاميع، الورقة ٢٢٤ - ٢٩٧، ومصورة ضمن مجموع بمكتبة محمّد بن عبد العظيم الهادي (أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٨٢ و ٩٨٣).

٣ - كثير من الأسئلة التي طرحها وبسط القول فيها، وذكر في أجوبتها شقوقاً

(١) تَأْيَا بِالتَّاءِ الْمُثَنَاءِ الْفَوْقِيَّةِ مَهْمُوزًا، مُصَدَّرٌ تَأْيَ كُنْعَى، أَي سَبَقَ. وَحَامِيَّ الْحَمِيَاءِ: حَامِي حُوزَتِهِ وَمَا وَلِيَهُ (مَنْ الْمُؤَلَّف).

(٢) الْحَوَايَا بِالتَّاءِ الْمَهْمَلَةِ جَمْعُ حَاوِيَةٍ، وَهِيَ مَا يَحْوِي مِنَ الْأَعْمَاءِ (مَنْ الْمُؤَلَّف).

(٣) آيَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَمَذْهَابًا، جَمْعُ آيَةٍ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ (مَنْ الْمُؤَلَّف).

(٤) الْمُجَلِّي بِالْجِيمِ السَّابِقُ فِي الْحَلَبَةِ بِالتَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُفْتُوحَةِ، وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ. (مَنْ الْمُؤَلَّف).

وفروعاً واحتمالات، وطلب من المشايخ الكبار الجواب عنها، وهذه الأسئلة والأجوبة كلّها مطبوعة في كتابنا المديّنات.

٤ - الاقتصاد في شرح الإرشاد، هو شرح على كتاب إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان للعلامة الحلّي، والشارح هو الشيخ عبدالنبيّ بن سعد الجزائري، وقد ألفه إلى كتاب الزكاة، وقال في المقدمة :

«كثر السؤال من جمع كثير من الإخوان، وجم غفير من أهل الإيمان، وأنا أسوّف الأمر من يوم إلى يوم، وأبدي الاعتذار والاعتلال من قوم إلى قوم، لتراكم أهوال الأحوال، واشتغال البال بأعظم لبال، مع أنّا في مهلة لم يبق فيها من الدّين إلّا اسمه، ولا من الشرع الشريف إلّا رسمه، فسنح لي - بعد زيارة النبي ﷺ، واستخارة الواهب العليّ - مَنْ صمّ عزمي على الشروع فيما أردته، والإتيان بما كنت قصدته، وهو المولى الجليل، والسّيّد الكبير النبيل، مستحقّ الثناء والتبجيل، ذو النفس الطاهرة الزكيّة، والهمة الباهرة العليّة، والأخلاق الزاهرة المرضيّة، المشتهر بحسن المكارم والشمم، شمس الدّين السّيّد علي ابن السّيّد الفاخر الحسن بن شدقم - أطل الله بقاءه، ورزقه ما يهواه، وأعانه على آخرته ودنياه - فبادرتُ إلى مقتضى ما حثّ عليه، وفعل ما ندب إليه، وشرعت [في] شرحه». (من المخطوطة المرقّمة ٥٨٨٦ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، الفهرس، ج ١٧، ص ٢٨١).

٥ - التّبائية، لحسام الدّين الماجيني^(١)، نقلها إلى العربيّة المولى عبد الله ابن الحاج بابا السمناني، بطلب السّيّد علي بن حسن بن شدقم، في سنة ١٠٢٠هـ في المدينة المنورة.

(١) بالجم الفارسيّة بثلاث نقط من تحت.

قال الأفندي الإصفهاني في رياض العلماء، ج ٣، ص ٢٠٧-٢١٢: عندنا منها نسخة، ورأيت نسخة بخطّ المعرّب في سجستان، وعلى ظهرها خطّ السيّد خلف ابن السيّد عبدالمطلب المشعشي بما صورته: قد سمعت هذه الرسالة قراءة عليّ من شارحها العالم الفاضل الربّاني ملا عبد الله السمناني أطال الله بقاءه. (الذريعة، ج ٤، ص ٤٣٦، الرقم ١٩٣٩؛ الطبقات، القرن ١١، ص ٣٤٩).

٦ - رسالة في علم الشاهدين بالمطلق والمطلقة، للشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري، ألفها بطلب السيّد عليّ، كما أشار إلى ذلك المؤلف في أولها، وهي مطبوعة في كتابنا المدنيات، الصفحات ٤٩٩ - ٥١٦.

٧ - غرر المجامع في شرح المختصر النافع، للسيّد نور الدين عليّ العاملي المجاور والمدفون بمكة المشرفة سنة ١٠٦٨هـ، (الذريعة، ج ١٦، ص ٣٧، الرقم ١٦١)، ألفه بالتماس السيّد عليّ بن حسن بن شذقم المدني. كما في تحفة الأزهار، الطبعة الأولى، ج ٣، ص ١٥٩.

مكتبة السيّد عليّ

يبدو أنّ السيّد عليّ بن حسن بن شذقم كانت له مكتبة حافلة بالكتب الدينيّة، لكنّ الظروف والملايسات جعلتنا نفتقدها، ولا نقف إلاّ على القليل منها، وقد ظفّرنا - بعد البحث والعناء - ببعض المخطوطات الموجودة التي كتب السيّد عليّ عليها تملّكه، وهي:

١ - إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، للشيخ محمّد فخر المحقّقين ابن العلامة الحلّي، وكتب السيّد عليّ بن حسن بن شذقم عليه تملّكه بالشراء في يوم الجمعة ٢٨ صفر سنة ١٠٣٠هـ، والمخطوطة محفوظة في مكتبة ممتاز العلماء، لكهنو، الهند، الرقم ١٦٣.

ثم انتقل من ورثته رحمه الله تعالى بالشراء [؟] الشرعي إلى فقير عفو ربّه المجيد صدر الدين محمد بن عبد الرشيد، وكان ذلك في المدينة المنورة عام ١٠٣٨ (كذا في أول المخطوطة، وراجع ترجمة صدر الدين المذكور في كتابي أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ج ٢، ص ٥٢٥).

٢ - الصحيفة السجادية المباركة، قد قابلها السيّد حسن بن شدم، والد السيّد علي، بنسخة الشهيد الثاني، ثم انتقلت إلى ولده السيّد علي بالشراء، فكتب عليها تملّكه يوم السبت ٢١ ربيع الثاني سنة ١٠٢٠هـ، ثم انتقلت المخطوطة إلى ولده السيّد حسين بن علي بن حسن بن شدم، فكتب تملّكه عليها في بلدة برهانپور بالهند سنة ١٠٥٢هـ، والمخطوطة محفوظة في حوزة الإمام جعفر الصادق العلمية عليه السلام بأردكان إيران، برقم ٢٩٦ (فهرس المكتبة، ج ٢، ص ٤١).

٣ - مجموعة تحتوي على كتابين:

أ - المهدّب البارع في شرح المختصر النافع، للشيخ أحمد بن فهد الحلّي.

ب - التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، للفاضل المقداد السيوري، وقد استكتبها السيّد علي قبل سنة ١٠٠٤هـ، وفي سنة ١٠٠٤هـ قابل المخطوطة علي ابن محمد بن إسماعيل الجبيلي العاملي برسم السيّد علي، وبعد فترة طويلة كتب السيّد علي تملّكه عليها في يوم الجمعة ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٠٢٠هـ. والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٦٧٧٠. (الفهرس، ج ١٧، ص ٣١٦).

٤ - مدارك الأحكام للسيّد محمد بن علي الموسوي العاملي (ت ١٠٠٩هـ)، والمخطوطة محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ١٣٢٩٥ (الفهرس، ج ٣٣، ص ٥٢٢). كتب تملّكه عليها هكذا:

«مالكه فقير عفو ربّه الأكرم، علي بن الحسن بن شدم، بالاستكتاب،

وحرّره بيده الجانية يوم السبت حادي عشري ربيع الثاني سنة ألف وعشرين». ثمّ وهبه لابنه شدقم، فكتب على المخطوطة هكذا:

«قد وهبت هذا الكتاب الميمون، لابني الأعزّ قرّة العين والنون^(١)، أبي شبل قاضي الدّين شدقم، ألهمه الله الكريم علم دينه الأقوم، ووفّقه لسلوك مقتضاه، واجتناب ما لا يؤدّه ويرضاه، إنّه مجيب داعيه ولا يخيب من رجاه. جرى ذلك وحرّره واهبه من الذين اعترفوا بذنوبهم، علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني ليلة الخميس خامس عشري ربيع الثاني سنة ثمان وعشرين بعد الألف، وصلى الله وسلّم على خير البريّة سيّدنا محمّد وعترته الأطهار المرضيّة». ثمّ ختمه بخاتمه، وسجع خاتمه:

ظنّي بالله الحسن

وبالنبيّ المؤمن

وبالحسين والحسن سنة ٩٩١

أقول: قد سبق بعضُ العلماء لاتّخاذ هذا السجع لخاتمه، فلا يختصّ بالسّيّد علي الشدقمي، وليس هو الأوّل الذي اتّخذ هذا السجع لخاتمه، بل السّيّد علي بن عبد الحسين بن سلطان الحسيني اتّخذ هذا السجع - بتفاوت - لخاتمه قبل مائة سنة. راجع ترجمته في هذا الكتاب، الصفحات ٤٩٩ - ٥٠٢.

٥ - مسالك الأفهام، للشهيد الثاني، المخطوطة المرقّمة ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ٣٩٥)، كتب السّيّد علي تملّكه عليها هكذا: «الحمد لله، هذا خامس الكتب التي انتقلت إلى ملكي جملةً استقلالاً شرعيّاً على يد سيّدنا ومولانا السّيّد العلّامة سبط مصنّف هذا الكتاب أدام الله

(١) كذا، ولعلّه قصّد شفرة السيف.

تعالى فضله، وأبد سيادته وخلّد سعادته، وقدّس الله تعالى سرّ الشارح، وكان وصوله معها في آخر عام الألف، حرّره فقير كرم الله تعالى علي بن الحسن بن شذقم الحسيني المدني، ظهر السبت الثامن عشر من محرّم الحرام عام واحد بعد الألف».

ثمّ ختمه بخاتمه الذي ذكرنا سبجه أعلاه.

يقول الواثق: مراده من (السّيّد العلامة سبط المصنّف) هو السّيّد محمّد العاملي صاحب المدارك، فإنّه سبط الشهيد الثاني من قبل أمّه. ثمّ كتب السّيّد علي مرّة أخرى تملّكه عليها يوم السبت حادي عشري ربيع الثاني سنة ١٠٢٠هـ.

٦ -المعتبر في شرح المختصر النافع، للشيخ جعفر بن سعيد الحلّي (ت ٦٧٦هـ)، نسخه جمال بن عروة بن هاني بن سليمان الماحوزي سنة ٩٨٦هـ، وكتب عليه تملّكه علي بن حسين بن علي بن شذقم سنة ٩٨٧هـ. (راجع: گنجینه خطوط دانشمندان، ج ٢، ص ١١١١).

أقول: ما نقله في المصدر المذكور مضطرب غير مستقيم، ولكنّي رغم سعيي لم أهتد إلى مكان تواجد المخطوطة المشار إليها ولا إلى مصوّة من قيد التملّك هذا لأراجعها، وبظنّي أنّ الصحيح في اسم مالکها هو (الحسن بن علي بن شذقم) مؤلف زهر الرياض، هذا بالنظر إلى تاريخ التملّك.

٧ -نهاية المرام في شرح مختصر شرائع الإسلام، للسّيّد محمّد العاملي صاحب المدارك، المخطوط المرقّم ٢٤٣ في مكتبة ممتاز العلماء بلکهنو، وعليه قيد التملّك للسّيّد علي بن حسن بن شذقم في تاريخ يوم السبت ٢١ ربيع الآخر سنة ١٠٢٠هـ. ثمّ انتقل إلى السّيّد محسن المدني -والمظنون أنّه السّيّد محسن بن محمّد بن

الحسن الشذقمي الذي ترجمناه في هذا الكتاب برقم ٨٤، الصفحات ٣٣٩-٣٤٠، ومنه انتقل إلى عليّ بن حسن بن حسين المازندراني في المدينة الطيبة بمبلغ رابع [كذا، والظاهر أنّه: أربع] أحمر، في يوم الثلاثاء ٢٤ من المحرم الحرام سنة ^(١) وأربعين بعد الألف.

وعليها أيضاً قيد التملك في سنة ١٠٦٤ هـ للسيد حسين ابن مؤلف هذا الكتاب.

تاريخ وفاته

جاء في بعض المصادر - مثل تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٤ - أنه توفي سنة ١٠٣٣ هـ، والحال أنّ المؤيد بالله محمد بن قاسم بن محمد الزيدي قد صرح في أول إجازته للسيد عليّ، أنّه «كتب إلينا في أوائل عام أربع وثلاثين بعد الألف من المدينة المشرفة كتاباً يلتمس فيه الإجازة».

فيمكن أن يكون السيد عليّ قد كتب هذا المکتوب في أواخر سنة ١٠٣٣ هـ، ثمّ توفي، وبعد وفاته وصل المکتوب إلى المؤيد بالله في سنة ١٠٣٤ هـ.

وفي سنة ١٠٣٨ هـ اشترى صدرالدّين محمد بن عبد الرشيد الفسائي في المدينة المنورة مخطوطة إيضاح الفوائد التي كانت من ممتلكات السيد عليّ، من ورثته، وترحم عليه. والمخطوطة محفوظة في مكتبة ممتاز العلماء بلكنهو الهند، الرقم ١٦٣.

توجد ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١، ص ٢٦٧-٢٦٨ و ص ٤٠١-٤٠٢؛ وفي رياض العلماء، ج ٣، ص ٤٠٠-٤٠٢؛ وفي أمل الأمل، ج ٢، ص ١٧٨.

(١) عدد الآحاد غير مقروء.

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه الأدب
 والبيان وجعل العربية أفصح كل لسان وفضلها على نطق كل مقلون
 لسبل اللزجات العظام لتصل بها المقايين وبلوغ المرام واوضح
 معالم الادب بالمقايين الحسان ومضاهي حسن شعاب المقايين
 الى الجنان وابدعنا عن الاذن والشقاق والعصيان والصلوة
 والسلام على المنهج بالشفقة من ينجي عدنان عدو ونبيه المبعوث
 الى الانس والجان محمد الهادي الى سبل الرشاد من الكريم المنان
 وآله الفضلين على كافة خلق الملك الديان وبعد فان الادب
 نفع الحو العفيف والشعر غرث سلسل الطيف ينفع به الجنان
 وبلتد به الانسان فما طلبه بحبيب الالحن وما قصر عنه لئيم الا
 خفى هذا وقد ظفرت بدويان جد علي بن حسن المولف ابن علي
 النقيب ابن حسن الشهيد ابن علي مودعهم الشدق في الخزنة
 المدنى تغدوهم الله نعم بالوجه والرضوان واسكنهم بحبوة
 الجنان فرايته قد غلبت الميمونة في هاشم بعض ما صنع ولذا
 جالطوه بيان ما يحتاج القاص الى بيان به وترك بعض نذر بيان
 فاجبت ان افعله لذاتي واقفه على من سبيل لى ولا ولا دور
 مضيقا اليه بعض ما ظفرت به من ديوان والدي حسن المولف
 ومثولته للتترك بلطلة والتيميم بدريه فادخلت ما في
 ملك المرام من البيان من الابيات للبيان لئلا يترك الازهار
 بالنيات والازهار قال قدس الله روحه لا نور بالرحمة والقران

لجزال السادة مسجود
مسالكهم الى
تنتفع شرائع الاسلام



هالكس هو عموده الاكرم
على الحرس كلهم هالكس
وحرره من الحارس يوم السجود
عمره من السجود يوم السجود

مكتبة المرحوم
مكتبة المرحوم

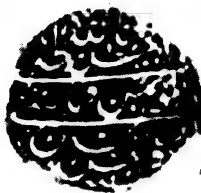


مكتبة المرحوم
مكتبة المرحوم

٤٢ - قيد التلک بخط السيد علي الشدقي، على مسالك
الأفهام المرقم ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران.

٤١ - قيد التلک للسيد علي الشدقي، على المجموعة
المرقمة ٦٧٧٠ في مكتبة المرحشي.

الجزال السادة مسالكهم الى تنتفع شرائع الاسلام



مسالكهم الى التلک
مكتبة المرحوم
مكتبة المرحوم

٤٣ - قيد التلک بخط السيد علي الشدقي، على مسالك الأفهام المرقم ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران.

بني شذقم
بني شذقم

١٠



ففي عهد دولة الأكرم
عليه السلام ثم بالسراة وخرجه
الجانية يوم السبت حادي عشر من ربيع
سنة ألف و عشرين
ثم انقلب النيا بانيه انشرف
من يد راسه الترتيب في اليد المحرر
الذي في الخدمة النفسية مع رابع
احمر في باب يوم النيا طاع
عظمي مع ربحي في الاول
سنة ١٠٠٠ واربعمائة
له خرب صيده افعالنه في
الغولف انا من على بن حسن
بن حسين الحارثي بناني
عبد الله

فانقل هذا الكتاب المبارك في
بلا رافا العبد و احوط الى حذرة
شدي بن محمد بن الحسن بن الحسين
وله مصنف الكتاب عليه السلام
والرؤنوا في العهد القوي الضو
على مشرفه افضل الضلو وامل الكنة
سنة ١٠٠٠



بني شذقم
بني شذقم

٧١

السَّيِّدُ عَلِيُّ النَّقِيبِ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَدَقَمٍ

(٩١٥ - ٩٦٠ هـ)

قال حفيده علي بن الحسن بن علي في حقّه في زهرة المقول، ص ٩٧ - ٩٩: «كان جدِّي طاب ثراه، نقيباً عفيفاً كاملاً في ورعه وتقواه، فقيهاً صالحاً عالماً بفنون العلم عاملاً لآخرته وعُقباه، ثمّ عزل نفسه عن منصب النقابة زهداً وقلاه. ولم يفارق حرم جدّه - صلوات الله عليه وآله - منذ نشأ إلاّ مرّة إلى حرم الله الأمين، تحصيلاً للعلم الشريف، ومرّة أخرى إلى بلاد الدكن سنة ظند [= ٩٥٤] قاصداً ملكها الأعظم جدِّي برهان نظام شاه - تغمّدها الله برحمته ورضوانه - فأكرمه غاية الإكرام، وأنعم عليه نهاية الإنعام، وتلقاه فرسخاً عن البلاد، وحصل له فيه أتمّ الاعتقاد، حتّى التمس منه الاطلاع على خزائنه، ووضع أياديه المباركة فيها، ففعل، فلم يمض إلاّ مدّة يسيرة وقد ملك من الممالك ما شاء الله. ثمّ رجع إلى وطنه سنة ظنو [= ٩٥٦]، فكان جميع غيبته سنتين، ودخوله إلى وطنه يوم خروجه منه». ثمّ نقل جملة من كراماته التي سيأتي ذكرها.

والسَّيِّدُ ضامن بن شَدَقَمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّقِيبِ صاحب الترجمة فضّل الكلام في حقّ جدّه الأعلى عليّ النقيب في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢١٨ - ٢٢٢، وقال:

«قال جدِّي حسن المؤلّف طاب ثراه، و السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الموسوي السمرقندي أصلاً المكي مولداً المدني منشأً، وكذا قاله عبدالرحمن بن سكيكر الطبيب بمكّة المشرفة: إنّ عليّاً النقيب كان نقيباً على جميع السادة

الأشراف بني الحسين بالمدينة المنورة، ثم عزفت نفسه من منصب النقابة، وكان عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، جامعاً حاوياً، فقيهاً محدثاً، محققاً مدققاً مدرّساً، ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً، تقياً نقيّاً ميموناً، ذا عفة ومروءة وشهامة، كاملاً في ورعه وتقواه، زاهداً في صلاحه وعُلاه، عالماً عاملاً بفنون العلم لآخرته وعقباه، لم يفارق حرم جدّه رسول الله ﷺ منذ نشأ إلا إلى حرم الله الأمين لتحصيله للعلم الشريف، غير مرّة؛ أرسل إليه السلطان الأعظم ملك الدكن برهان نظام شاه بن بهري شاه بن موتي شاه بن ملك تبت بن ملك شرف الدين ملتمساً، وكان طاب ثراه واسع الجود والإنعام، عظيم الصلة للقرابة والأرحام، غوثاً للسادة الحمزات والعمرات، بل لسائر السادة الأشراف على التمام، وغيرهم كالأرامل والأيتام، كافلاً للصغير، واللهيف الكبير، باراً للغريب والزعيم والأمير، فاستضاءت أنوار فضائله بالحرمين المحترمين، وأشرقت شمس فضله المشرقين على سلالة الحسين، فاختاروه عليهم رئيساً، وقدموه أمامهم نقيباً، فلم يزل كلّ منهم له موداً صديقاً، ولأوامره مطيعاً، ثم عزفت نفسه عن منصب النقابة، وخلع ذاته منها اختياراً، واختار التّيسّن^(١) بأجداده تزهداً منه، وورعاً وتقوى، مشغلاً بالعبادة والعلوم المفيدة والأحاديث الشريفة، فحاز غرورها، وجمع دررها، وتفنّن بزبدها، وتفرد بأحسن فضائلها، وتغزّر بأكملها، فترقى على أمثاله، وفاق على أبناء عصره وأقرانه، فبيّز بكمارم الأخلاق الرضيّة على أبناء زمانه، وبلغ علأ مراتب الفضل والحقائق، ورق بأرفع درجات الدقائق، فاستضاءت بنوره سبل الطرائق، فقصدته كلّ عالم وفاضل وسابق، فلم يزل مجلسه العالي مورداً للصالحاء وللعباد، وذوي الورع

(١) في الكتاب المطبوع: «التمين». وهي مصحفة عن المثبت.

والزهاد، والعلماء والفضلاء الأجداد، والفصحاء البلغاء من العرب والأعجام، وحكماء الهند والفرس والأروام، وكان طاب ثراه دمث الأخلاق، على الإطلاق، من ارتفاع الأخلاق، حسن المحاضرة والاجتماع، مقبول الفاكهة والاستماع، فطن ذكي القلب للمباحثة، رحب الصدر للمعاشرة، يبحث مع الفضلاء بالتحقيق، ويذاكر الفصحاء بالتدقيق، محل كل حديث مشكل غريب، ويبرهن عن كل فن صعب غريب، فلو حضره أفلاطون لما بان في زمانه، وأرسطو في مشايه لما [برح عن] مكانه، وحاتم لما تظاهر في كرمه وسخائه، وذلك من سوابغ نعم الله وأجزل عطائه، حيث هو متمسك باقتفاء أثر أجداده، فمن وصل إليه، وقبّل يديه، وباحثه في أكثر العلوم، فأقرّ بفضل السيد الشريف الحسين النسيب العالم العلامة، الفاضل الكامل الفهامة، المحقق المدقق الورع الزاهد، الصالح العابد، حكيم دهره، وفريد عصره، وأفلاطون أوانه، أجل من علم الحكمة وعلمها، وتغزّر في أفضل العلوم وغرائبها، الحكيم الحاذق بمكة على الإطلاق، وطبيب ملكها والسادة الأشراف بالاستحقاق، والسيد الشريف العفيف، أبو الحسن جمال الدين ابن علي بن عبد العزيز بن فخر الدين الحسيني السماكي لقباً الإسترآبادي أصلاً.

وكذا حكيم عصره وأوانه، وأفلاطون دهره وزمانه، العامل الفاضل الكامل، الحكيم الحاذق، والطبيب الفائق، ملّا رستم مقرّب الحضرة العالية السلطانية، الملك العادل سلطان الدكن وأحمدآباد، برهان نظام شاه بن بهري شاه بن موتي ملك تبّت بن ملك شرف الدين.

وكذا صاحب الكمالات الذاتية، حاوي العلوم الأدبية، والحكمة الجالينوسية،

الفائق بالعلوم على أبناء زمانه ذوي الفطن، أعظم الصدور بأحمد آباد والدكن، ميرشاه طاهر مقرّب الحضرة الخاقانيّة، وطبيب السلطنة البرهانيّة، السلطان نظام شاه.

فكلا الرجلين الكاملين باحثا السيّد علي النقيب وأقرّا له بالفضل والكمال، واستفادا من علومه، واستضاءا بنوره، ثمّ إنّهما عزمّا إلى وليّ نعمتهما وعرفّاه بصفات كماله، وشرف ذاته، وحسن أخلاقه، فما أمكنه [إلا] المبادرة بإرسال أعيان مملكته إليه، ملتمساً منه الوصول إليه، فاستخار الله سبحانه وتعالى أن يعمل، فأجاب السؤال لا رغبة في المال، فتوجّه سنة ٩٥٤، فلما قرب من مملكة الدكن خرج بذاته لاستقباله السلطان برهان شاه مع أركان دولته وأعيان بلاده، فتلقّاه فرسخاً عن البلاد، فرآه على أتمّ ما ذكر فاستبشر فرحاً مسروراً، وأنزله بأعظم القصور، وأجرى عليه النعم الجسام بالعشيّ والبكور، واتمس منه الاطلاع على خزائنه المعمورة، ووضع أياديهِ المباركة فيها لازدياد البركة عليها، فأجابه لسؤاله، فلم يمض مدّة يسيرة إلّا وقد منّ الله تعالى عليه ببلوغ مراده، واتّسع مملكته، وهلاك أعدائه الكفّار، فغزاهم وقتلهم وملك بلادهم، وما ذلك إلّا منحة من العزيز الوهاب، فزاد منه أيضاً فيه الاعتقاد، وأجرى له في كلّ زمن ثلاثة آلاف هُن من الذهب غير التحف الثمينة، يرسلها إليه بالمدينة، ونذر ابنته فتتحشاه أن تكون لابنه السيّد حسن بن علي النقيب، وفي شهر..... سنة ٩٥٦ وصل عليّ النقيب إلى وطنه، جملة غيبته من يوم بروزه إلى يوم دخوله إلى وطنه، سنتان من غير زيادة ولا نقص، ولم قطّ فارق حرم جدّه رسول الله ﷺ منذ نشأ إلّا إلى حرم الله الأمين لتحصيل العلم الشريف، ولما

وصل إلى وطنه عمّ فضله وبرّه الأكابر والأصاغر، والبادي والحاضر، مداوماً فعل الخيرات، وإجراء الحسنات.

وكان - طاب ثراه - له جملة كرامات، فمنها ما مرّ، ومنها يوم دخول الحاجّ الشامي إلى المدينة، حَدَّثَ برجليه ورمّ منعه من البروز، وكان عليه ذَيْن كثير حالّ، ففي اليوم الثالث عند رحيل الحاجّ، جاءه العبد وأخبره أنّ بالباب رجلاً خراسانياً يستأذن الدخول إليك، فأذن له، فدخل الرجل عليه، وسقط مكبّاً على قَدَمَيْهِ، ثمّ جلس وسأله عن كميّة ذَيْنه، فصادقه فأخرج من جيبه كيساً ودفعه إليه بقدر ذلك الدّين من غير زيادة ولا نقصان.

ومنها: أنّه - طاب ثراه - لما عاد من الهند إلى وطنه ووصل إلى بلدة ظفار من أعمال حضرموت، كان بها رجل يؤذيه ويريد به السعي إلى سلطانها، وكان ظالماً جائراً ينهب أموال كلّ وارد وتاجر إليها، فقال: لا أقرّ الله للبعيد عيناً بولده، وكان له ولد غائب في سفر له، فما أصبح إلّا وقد جاءه خبر ولده أنّه غرق في البحر، فحصل له فيه اعتقاد تامّ.

ومنها: لما سمع سلطان حضرموت وصول علي النقيب إلى بلده ولم يرّه، أرسل إلى ولاته ملزماً عليهم بالتوصية عليه، وعدم التعرّض له وسائر من معه، وأمر له بسفينة يركبها إلى مكّة المشرفة.

ومنها: لما وصل إلى بندر جدّة وتهيّأ للرحيل إلى وطنه، أتاه العشار وقال: إنّ لنا عندك مائة أشرفي أو أزيد. قال: ليس لك عندي شيء. قال: لا بدّ من إعطائك هذا، وتكلّم بكلام غير لائق منه له. فقال: أدعو الله سبحانه وتعالى أن يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمض مدّة يسيرة إلّا وقد ظهر أنّ المعشّر سرق

بساطاً كبيراً لشریف مكّة، وقطعه قطعاً، فأمر الشریف بتقطيع أياديه كالבساط، فحصل فيه شفاعه، إلا أنه خسرهُ مالا عظيماً.

ومنها: لما انتهى إلى المدينة المنورة سعى به رجل إلى حاكمها روميّاً ظالماً جائراً، وقال: إن السّيّد عليّاً قد جاء بمال عظيم جزيل من عند برهان نظام شاه صدقة للعباد، ومعى بذلك خطّ قاسم بيك من أعيان تلك البلاد، فسُئل عن ذلك، فأنكر، فضربه الفاجر، فأمر الحاكم طمعاً بحبس النّام الماكر، قائلاً: أجمع قضاة البلد والأكابر، وأراجع النظر، وأفحص عن حقيقة الخبر، فراقب المحبوس الفرصة، ومال إلى النكصة، فهرب ولزم شبّاك رسول الله ﷺ وصفوته مُتَبَرِّئاً إليه من نيمته، قائلاً: أشهد الله وهذا النّبيّ بهتانه وخطيئته، فتنصّل لديه من جريمته.

وكانت وفاته - طاب ثراه - بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس وأربعون سنة».

وقال ابنه الحسن الشدقمي في كتابه زهر الرياض وزلال الحياض، المخطوط المرقّم ٢٤٥٨١ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان، الورقة ٢٣٣، في خلال الحديث عن تاريخ المسجد النبوي بالمدينة: «قد علّق والذي رحمه الله تعالى بالحجرة الشريفة ثلاثة قناديل من الذهب الخالص، عام عوده من الدكن عام ٩٥٦، كان أنفذهامعه أبوالمظفر ميران شاه حسين نظام شاه رحمه الله تعالى، قبل أن يلي السلطنة، فكأنها كانت مع باقي محاسنه وسيلة إلى توصّله للملك، وهي الآن معلّقة».

أولاده

عرفنا من ولده السيّد حسناً المؤلّف لـزهر الرياض فقط، ولم نجد من يسمّي للسيّد علي النقيب ولداً آخرأً أو بنتاً. وقد ترجمنا الحسن المؤلّف بترجمة طويلة في هذا الكتاب، الصفحات ٤٥ - ٩٥.

راجع ترجمته في طبقات أعلام الشيعة، للطهراني، القرن ١٠ هـ، ص ١٦٧ - ١٦٨.

٧٢

علي بن شاه حيدر المشهدي

نسخ في المدينة المنورة مجموعة مخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى بطهران برقم ٨٠٠٤ (الفهرس، ج ١ / ٢٧، ص ١٢ - ١٦)، وهي تحتوي على:

١ - الرعاية في شرح البداية، للشهيد الثاني، بتاريخ ٢١ رمضان سنة ١٠٢٣ هـ.

٢ - البداء، للمولى محمّد أمين الإسترآبادي، وفي هامش الصفحة ٣ كتب ما نصّه: من إفادات مولانا الفاضل مولانا محمّد أمين مدّ ظلّه.

٣ - مشيخة من لا يحضره الفقيه، في المدينة المنورة، ربيع الثاني ١٠٢٢ هـ.

٤ - مشيخة تهذيب الأحكام.

٥ - تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال، للميرزا محمّد الإسترآبادي، وفي آخر هذا الكتاب قال: قد فرغت من تنميق هامش هذا الكتاب، ومقابلة أصله بعون الملك الوهاب، في المدينة الطيّبة المشرفة، زادها الله تعالى شرفاً وكرامة.

والمحتمل أنّه من تلاميذ الميرزا محمّد الإسترآبادي الرجالي، والمولى محمّد أمين الإسترآبادي.

٧٣

السَّيِّد علي بن سنان الحسيني القاضي المدني

ذكره ابن فرحون المالكي في نصيحة المشاور، ص ١٩٥ وقال: كان إذا عُقد في البلد عقد نكاح بغير إذن علي بن سنان وأمره، طلب الفاعلين لذلك وعزَّزهم وسلَّط عليهم الشرفاء، وكان المجاورون وأهل السُّنَّة إذا أرادوا عقد نكاح أو فصل حكومة [كذا، والظاهر: خصومة] على مذهبهم، يأتون والدي ليعقد لهم أو يصلح بينهم، فيقول لهم: لا أفعل حتَّى يأتيني كتاب ابن سنان، فيذهبون إلى علي بن سنان، فيعطونه ما جرت به عادته، فيكتب لهم إلى والدي ما صورته: (يا أبا عبد الله اعقد نكاح فلان على فلانة) أو (أصلح بين فلان و فلان).

وقال أيضاً في الصفحة ٢٠٤: كان الفقيه عليُّ يُصلِّحُ ويسدِّد من غير أن يتطلَّع لشيء^(١)، بخلاف القضاة يومئذ.

وفي المستطابة، ص ٦٠ ذكره حسن بن علي بن شدقم وقال: نور الدِّين علي القاضي بن سنان القاضي.

٧٤

السَّيِّد علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المدني

قال السَّيِّد علي الشدقي في زهرة المقول، ص ٢٩ طبعة النجف في حقّه: «له قراءة ومعرفة في الفقه، وحظٌّ في المطالعة والنبه، لديه تقوى وديانة، وسكينة وصيانة، أنسل ابناً اسمه عامر، وبنْتاً اسمها دلال، وبنْتاً أخرى اسمها شمسِيَّة».

(١) أي: لا يأخذ شيئاً للحكم بين المتخاصمين، وترى بين كلاميه تهاؤناً واضحاً، ففي أحدهما يقول: يأخذ مرسوماً، وفي آخرهما يقول: لا يأخذ شيئاً.

وفي تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٢٧ نقلاً عن السيّد علي الشدقي في حقّ علي ابن عامر ورد ما نصّه: «فعليّ كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، متواضعاً، قويّ الجنان، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، مذكوراً بصفات الجنان، محبوراً بحلاوة اللسان، فائقاً على الأقران والأمثال، جامعاً حاوياً لصفات الكمال، ذا مجدٍ فاخر، وحظٍّ وافر، في المطالعة والنبه على ما صدر من القرون السالفات، حافظاً للأخبار والروايات، فصيحاً بليغاً في العربيّة والكلام والأصول والفقه والحديث، بتقوى وديانة، وسكينة ووقار وصيانة، وصلاح وزهد، وورع وعبادة».

٧٥

نور الدّين أبو الحسن علي ابن الشيخ الفقيه المرحوم
صفيّ الدّين يوسف بن عزيز المدني الإمامي، القاضي المشاور

ذكره الشيخ محمّد الآقشهري (٦٥٦ - ٧٣٩ هـ) في كتابه الروضة الفردوسية والحضرة القدسية - المطبوع، الجزء الأوّل، الصفحات ٢٣٤ - ٢٣٩ - فقال:
«ما أملاه عليّ القاضي المشاور صفيّ الأشراف، كثير الألفاف، بقيّة الأسلاف، نور الدّين أبو الحسن عليّ ابن الشيخ الفقيه المرحوم صفيّ الدّين يوسف بن عزيز المدني الإمامي - أصلح الله سريره كما أصلح علانيته - وذلك بالحرم الشريف بالمدينة المشرفة من لفظه، قال: إذا دخل الزائر الحجرّة المشرفة، سلام الله على الحالّ بها وصلاته، يستقبل القبلة ووقف [كذا] عند رأس الصندوق المشار إلى رأس النبيّ صلى الله عليه وسلّم تسليماً، ويقول: أشهد أن لا

إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك رسول الله، وأنتك بلغت رسالات ربك، ونصحت لأمتك، وأوضحت السبيل، ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجاهدت في سبيل الله حتى أتاك اليقين، فبلغ الله بك أفضل شرف محل المكرمين، وأرفع درجات المحسنين، وصلى عليك وعلى آلك الطاهرين.

الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشرك إلى الإسلام، ومن الكفر إلى الإيمان، ومن الضلالة إلى الهدى، جزاك الله عنا أفضل ما جازى نبياً عن أمته، وصلى عليك بأفضل ما صلى على أحد من ملائكته ورسله، اللهم اجعل أفضل صلواتك وصلاة ملائكتك المقربين، وأنبيائك والمرسلين، وعبادك الصالحين، وأهل طاعتك أجمعين، من أهل السماوات والأرضين، ومن سبّح لك يا رب العالمين، على محمد عبدك ورسولك، وأمينك وصفيك، وحبيبك وخيرتك من خلقك، وخاصتك في بريتك، وحافظ سرّك، ومبلغ رسالتك، اللهم صل عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين، حتى ترضى وفوق الرضا، اللهم أعطه الدرجة الرفيعة، وآتِه الوسيلة، وابغِثْهُ اللهم المقام المحمود الذي يغبطه الأولون والآخرون، اللهم امنحهم [كذا] أشرف محلٍّ ومرتبة، وأعلى درجة ومنزلة، وأسنى كرامة وفضيلة، كما بلغ ناصحاً، ووعظ زاجراً، ورغب راحماً، وحذر مُشفقاً، وجاهد في سبيلك، وصل عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه المنتجبين. ثم يتوجه إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً، مستدبراً القبلة، فيقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا نبي الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا

صفوة الله، السلام عليك يا خير خلق الله وحجته على عباده، السلام عليك وعلى آلك الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، السلام عليك وعلى أصحابك المنتجبين الذين اتبعوك بإحسان إلى يوم الدين، أشهد أنك يا سيدي يا رسول الله أتيت بالحق، وقمت بالصدق، فالحمد لله الذي وفقني للإيمان بك، والتصديق بنبوتك، وهداني إلى معرفتك، ومعرفة الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين من أمتك، أقترب إلى الله عز وجل بما يرضيك، وأبرأ إليه مما يُسخطك، موالياً لمن واليت، ومُعادياً^(١) لمن عاديت، وقد جئتُك يا رسول الله مستغفراً من ذنوبي، تائباً من معاصي، وأنت صاحب الوسيلة والفضيلة، والمنزلة الجليلة، والشفاعة المقبولة، تشفع لنا بالغفران والرحمة، والتوفيق والعصمة، وقد غمرت الذنوب، وشمكت العيوب، وأثقلت [كذا] الظُّهُر تضاعف الوزر، وقد أخبرتنا عن الله عز وجل وخبرك الصدق، أنه قال وقوله الحق: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾^(٢)... الآية، وأنا قد جئتُك يا رسول الله مستجيراً بكرمك وعفوك، فاشفع لنا يا شفيع الأئمة، وأجزنا يا نبي الرحمة، يا سيدي يا رسول الله، إن بيني وبين الله ذنوباً كثيرة لا يأتي عليها إلا عفوه وغفرانه وشفاعتك، فاشفع لنا يا خير الشافعين، ويا سيّد المرسلين، وأكرم المنزلين، وأسأل الله الذي اصطفاك واجتباك، وهداك وهدانا بك، أن يُصلي عليك وعلى آلك الطاهرين وأصحابك المنتجبين، وأن يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين [...].

(١) في الأصل: والياً لمن واليت، وعادياً لمن عاديت.

(٢) سورة النساء، الآية ٦٤.

ثمَّ يعود إلى رأس النبي صلى الله عليه وسلم تسلياً، فيقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْجَنَازُ
أَمْرِي، وإلى قبر نبيِّكَ أَسْنَدْتُ ظَهْرِي، والقَبْلَةَ الَّتِي رَضِيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تسلياً استقبلْتُ بوجهي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي خَيْرَ
مَا أُرْجُو لَهَا، وَلَا أَدْفَعُ عَنْهَا شَرًّا مَا أَخْذَرُ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحْتُ الْأُمُورُ بِيَدِكَ، وَلَا
فَقِيرٌ أَفْقَرُ مِنِّي إِلَى رَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ ﴿إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^(١)، اللَّهُمَّ
ارْزُقْنَا مِنْكَ بِخَيْرِ فَإِنَّهُ لَا رَادَّ لِفَضْلِكَ، تُصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي بِهِ مَنْ تَشَاءُ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَبْدُلَ اسْمِي، أَوْ تَغَيِّرَ جِسْمِي، أَوْ تُزِيلَ نِعْمَتَكَ عَنِّي، أَوْ
تَصَدِّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِالتَّقْوَى، وَجَمِّلْنَا بِالنُّعْمِ، وَاعْمُرْنَا بِالْعَافِيَةِ،
وَارْزُقْنَا دَوَامَ الْعَافِيَةِ، يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمَّ يأتي مقام جبريل عليه السلام، فيقول: ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي بِإِيمَانٍ...﴾
الآيتين^(٢)، أي جواد، أي كريم، أي قريب، أي مجيب، أسألك أن تُصَلِّيَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تُؤْمِنُنَا فِي أَوْطَانِنَا، وَتُشْرَحَ صُدُورُنَا، وَتُيَسَّرَ أُمُورُنَا،
وَتُسْتَجِيبَ دَعَاءَنَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ،
وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَهْلَ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الْأَمِينِ جَبْرِيلَ الَّذِي
نَزَلَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

ثمَّ يزور فاطمة الزهراء، فيقول: السلام على رسول الله، وعلى آل رسول
الله، السلام عليك يا بنت نبي الرحمة، وشفيع الأئمة، وأُمَّ السادة الأئمة، والسلام
عليك يا زوجة علي المرتضى، السلام عليك يا أُمَّ السادة النجباء، السلام عليك

(١) سورة القصص، الآية ٢٤.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٩٣ و ١٩٤.

يا أُمّ الحسن والحسين، سيّدي شباب أهل الجنّة، وسبطي نبيّ الرحمة، السلام عليك أيّتها البرّة النقيّة، السلام عليك أيّتها الفاضلة الزكيّة، السلام عليك أيّتها الحوراء الإنسيّة، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثمّ يعود إلى رأس النبيّ صَلَّى الله عليه وسلّم تسلياً، فيقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾^(١) الآية، ليّيك يا ربّ وسعديك، وأشهد أنّ التسليم منّا لهم، والائتمام بهم، ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾^(٢) الآية، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا...﴾^(٣) الآية، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ بَيْتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَدْعُ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هُبّاً إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا عَارِيّاً إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا خَائِفاً إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا عَدُوّاً إِلَّا قَصَمْتَهُ، وَلَا غَائِباً إِلَّا حَفَظْتَهُ وَأَدَيْتَهُ، وَلَا مَرِيضاً إِلَّا عَافَيْتَهُ وَشَفَيْتَهُ، وَلَا عُسْراً إِلَّا يَسَّرْتَهُ، وَلَا صَلَاةً إِلَّا قَبَلْتَهَا، وَلَا دَعَاءً إِلَّا أَجَبْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضاً وَلَنَا فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعْتَنَّا عَلَى قَضَائِهَا وَسَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا، يَا مَنْ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ سَهْلٌ يَسِيرٌ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَ﴿اغْفِرْ لَنَا وَإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾^(٤) الآية، أشهد أنّك يا سيّدي يا رسول الله أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، حتّى أتاك اليقين، صلوات الله عليك وعلى آلِكَ المطهّرين من الآثام، أشهد أنّك يا سيّدي يا رسول الله تسمع السلام^(٥) وتردّ السلام، وأسألك بحقّ ابن عمّك

(١) سورة الأحزاب، الآية ٥٦.

(٢) سورة آل عمران، الآية ٥٣.

(٣) سورة آل عمران، الآية ٨.

(٤) سورة الحشر، الآية ١٠.

(٥) كذا، ولعلّها محرّفة عن: «تسمع الكلام».

عليّ ﷺ أن تسأل الله عزَّ وجلَّ سماع ندائي وإيجاب الدعاء، يا سيدي ومولاي
وتعريف الإجابة، وأن تجعل حظي من زيارتك تخليطي بخاصَّ زُوارك وزُوار
ابن عمِّك وزُوار ذريتك عليهم السلام، الذين يسألون الله عزَّ وجلَّ في عتق
رقابهم من النار، ويرغبون إليهم [كذا] في حسن ثوابهم، وها أنا يا سيدي
بقبرك لائذ، وبحسن دفاعك عني عائذ، فتلافيني يا مولاي وأدركني، وأسأل الله
تعالى في أمري، فإنك إن قد سألت أعطيت، وإن شفعت شُفعت، الله الله في
زائرِك وضيفك ونزيلك، فلكلِّ ضيفٍ قرى، ولكلِّ زائرٍ كرامة، وأنت أكرم
العرب والعجم، وعلى الكريم لضيفه الجُهد، اجعلني من همِّك، وصيِّري من
حزبك، وأدخلي في شفاعتك، واذكريني عند ربِّك. اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّد وعلى
آله، وأبلغ روحه وجسده منّا السلام، ورُدَّ علينا منه السلام، والسلام عليك
ورحمة الله وبركاته.

ثمَّ يأتي مقام النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم تسليماً في الروضة الشريفة، فيقول:
اللَّهُمَّ هذا مقام نبيِّك وحبيبك وخيرتك من خلقك محمَّد صلَّى الله عليه وعلى
آله، جعلته روضةً من رياض جنَّتِكَ، وشرفته على بقاع أرضك برسولك،
وعظَّمَت حرَّمته، ونَدَبَت إلى عبادك بالتبرُّك والدَّعاء فيه، وقد أقمنا فيه بلا
حول ولا قوَّة منّا إلَّا بحولك وقوَّتِكَ وإحسانك، وأسألك في هذا المقام الطاهر
أن تُصليَّ على محمَّد وعلى آله، وتُعِيذني من ناركَ، وتمنَّ علينا بجنَّتِكَ، وترحم
موقفي، وتغفر زلَّتي، وتزكِّي عملي، وتوفِّقني لما يرضيك عني، وتعصمني عباً
يسخطك عليّ، اللَّهُمَّ إني أتوسَّلُ إليك بنبيِّك محمَّد وأهل بيته؛ بحبِّجك على
خلقك وآياتك في أرضك، أن تصليَّ على محمَّد وعلى آله. ويدعو لوالديه.

ثمَّ يقف عند المنبر ويقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الحليم الكريم، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم، وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين. ويدعو بما شاء لنفسه ولمن شاء من حوائج الدنيا والآخرة. انتهى ما أملاه عليّ»^(١). انتهى كلام الأقشهري.

وقد ترجمه الحافظ السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ٢، ص ٣٠٧ - ٣٠٨ بعنوان (علي بن يوسف بن عزيز المدني الإمامي)، ونقل فقرات من كلام الأقشهري عنه، ثمَّ قال: «وذكره ابن صالح، فقال: كان فقيهاً ذا جاه ومال ودرية ودراية، حسن الملتقى والهيئة، بشوشاً قاضياً لحاجة سائله من أهل السُّنة، معظماً عند أهل المدينة والمجاورين وغيرهما، حاكماً يرجع إليه الوالي في الصلح بين الناس». وذكره ابن فرحون المالكي في نصيحة المشاور، ص ١٤٨ في ترجمة أبي محمّد عبد الله بن حجّاج المغربي الشهير بمكشوف الرأس، وقال: «توفي رحمه الله وترك أولاده صغاراً، فوصّى عليهم وعلى ماله وكتبه نور الدّين ابن الصفي فقيه الإمامية في وقتهم ورئيسهم، لأنّه كان جاره، وكان بينهما مؤانسة، ولم تزل الكتب عند ابن الصفي حتّى تلفت وأكلتها الأروسة».

وترجمه أيضاً بترجمة مستقلة (ص ١٨٤) وقال: «نور الدّين علي بن الصفي كان من رؤساء المدينة وخيارهم، وكان يوالي المجاورين ويخدمهم في قضاء حوائجهم، مع جلالة قدره وعلو كلمته ومحبة الأمراء له، وقد تقدّم أنّ الشيخ

(١) إنّنا نجد جليّاً مشابهة بين بعض الفقرات التي وردت في مقاطع هذه الزيارة، وما ورد في نصوص الزيارات الموجودة في كتبنا مثل المهدّب لابن البرّاج، ج ١، ص ٢٧٤ - ٢٧٧ في كتاب الحجّ، وغيره من كتب الزيارات. وقد قابلنا المطبوعة على المصورة من المخطوطة الوحيدة من الروضة الفردوسية، الورقة ٣٦ ب - ٣٨ ب، وكان بينهما اختلاف يسير.

العالم العلامة أبا محمد عبد الله بن حجاج الشهير بمكشوف الرأس لما توفي أسند وصيته إليه، لما كان بينهما من المودة، وفي هذا دليل على ما ذكرناه، وله في هذا الباب مناقب كثيرة».

٧٦

الشيخ علي بن عبد الله الفرعي

هو من ذرية الشيخ محمد بن الحسن بن سالم بن علي المعروف بأبي مجلي الخطي نزيل مكة وصاحب توضيح المسالك الذي ترجمناه في أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ج ١، ص ٤٥٤.

وصاحب الترجمة - كما في تكملة أمل الآمل - عالم عامل، فقيه كامل، نقّي تقّي صفّي، ثقة، مجاهد في الدين. اشتغل على العلامة [الشيخ مرتضى] الأنصاري حتّى كمل ورجع إلى الفرع، وكان مروّجاً للشرع حتّى علا صيته في كلّ الحجاز. ومن وفاته أنّه كان يحجّ عن صديقه الشيخ علي مغنية العاملي كلّ سنة بعد وفاته إلى سنة (...)، وتوفي الشيخ علي مغنية سنة (١٢٩٠ هـ).

قاله الشيخ آقا بزرگ الطهراني في الطبقات، القرن ١٣ هـ، ج ٣، ص ٦٢. وقد ذكره حسام السلطنة - أحد رجال الدولة القاجارية في رحلته المكيّة التي ترجع إلى سنة ١٢٩٧ هـ، وهي مطبوعة في مجموعة پنجاه سفرنامه حج قاجاري (أي: خمسون رحلة مكيّة فارسيّة من زمن القاجاريّين الحاكمين في إيران من سنة ١١٩٣ إلى سنة ١٣٤٤ هـ) ج ٤، ص ١٤٠ - فقال ما معرّبه: إنّ في قرية أبو الضباع^(١) بين مكة والمدينة المقدّستين كان مسكن الشيخ الفرعي الذي

(١) هي الواقعة في منتصف وادي الفرع.

هو من تلامذة الشيخ [والظاهر أنَّ مراده الشيخ مرتضى الأنصاري التستري الفقيه العظيم المقيم بالنجف الأشرف]، وهو من المجتهدين، ومروّج لمذهب الإمامية، وقد استبصر جمعٌ بإرشاده، وكان يحجّ في كلّ سنة، وحينما كان وقوفنا ليلاً وفي خارج القرية لم نَحْظْ بلاقائه. انتهى.

وقد رآه السيّد عبّاس بن أحمد الحسيني نسباً والأردستاني أصلاً واللكهنوي مولداً ومنشأً، في الفرع في سفرته إلى الحجّ سنة ١٢٨٤هـ، وذكره في كتابه المخطوط بإيقاظ الناس في ما سنع للعباس، ص ٥٠٩ وقال عنه: هو من قوم بدوي وكان رجلاً فاضلاً إمامياً، في وادي الفرع.

٧٧

السّيّد شمس الدّين علي بن عرفة العلوي الحسني^(١) المدني

هو المجاز من رضيّ الدّين السّيّد علي ابن طاوُس الحسني الحلّي -صاحب الكتب الجليلة العديدة في الدّعاء- وقد أجاز به بإجازة مشتركة مع عدّة أشخاص يبلغ عددهم ٢٨ نفرًا، وهذا بعد أن قرؤوا عليه كتابه التّشريف بتعريف وقت التّكليف، في سنة ٦٥٨هـ في بغداد، والمترجم الشخص الثالث منهم^(٢).

وفي أمل الآمل، ج ٢، ص ١٩٤: السّيّد فخر الدّين علي بن عرفة الحسيني، فاضل صالح، روى عنه ابن معيّة.

(١) كذا في المخطوطتين.

(٢) راجع: المجموعة المخطوطة في مكتبة آية الله السّيّد الكلبيكاني بم، الرقم ٢٩، الصفحات ٣٣٣-٣٣٧، والنسخة بخط ابن قاسم العاملي (الفهرس القديم، ج ٣، ص ٤٤)؛ وأيضاً المجموعة المخطوطة ٢١٩٠ في مركز إحياء التراث الإسلامي بم. وهذه النسخة بخط السّيّد بهاء الدّين الأنطسي التفرشي.

وزاد عليه الشيخ آقا بزرك الطهراني، في الطبقات، القرن ٨، ص ١٤٥: فخر الدين الحلّي، وولده أحمد بن علي الذي هو أيضاً من مشايخ تاج الدين بن معيّة، بتصريح نفسه في إجازته لشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المعالي، وإجازته للشهيد. أقول: لا أدري هل أنّهما متّحدان، أو هما عالمان مستقلّان؟

٧٨

أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن السكون الحلّي

قال ياقوت: كان عارفاً بالنحو واللغة، حسن الفهم، جيّد النقل، حريصاً على تصحيح الكتب، لم يضع قطّ في طرسه إلّا ما وعاه قلبه، وفهمه لله، وله تصانيف، مات في حدود سنة ٦٠٦ وتفقّه على مذهب الشيعة وبرع فيه ودّرّسه، وكان متديناً مصلياً بالليل، سخيّاً ذا مروّة، ثمّ سافر إلى مدينة النبي ﷺ وأقام بها وصار كاتباً لأمرها، ثمّ قدم الشام^(١).

٧٩

السيد عمران الحبوبي المدني

هو السيد عمران ابن السيد موسى بن هاشم بن كاظم بن حسين، من أشرف السادة من آل الحبوبي وأعيانهم في المدينة المنورة، كان فيها الموثّل لدى الحوادث والكوارث، وله مكانة سامية من الاحترام والتقدير عند أمراء الحجاز لشخصيته وثروته، فهو ملجأ الزوّار والحجّاج، وظلال لكلّ وافد عندهم، توفي

(١) بغية الوعاة ٢ / ١٩٩ / ١٧٨٤؛ وانظر معجم الأدياء ١٥ / ٧٥ / ١٥، وفيه مات في حدود سنة ٦٠٠؛ خاتمة مستدرك الوسائل ٢ / ٣٨٨؛ أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٣١٤؛ طبقات أعلام الشيعة،

في المدينة المنورة في شهر رمضان سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٣ م ودفن في البقيع،
وأعقب ستة أولاد، هم: علي، وحسين، ومحمد، وعبد الرسول، وحسين [كذا]،
وجعفر، وقد أُقيمت له مآتم العزاء في النجف الأشرف والكوفة وغيرها من
البلدان العراقية، ورثته الشعراء.

شعره

أُسئلة من السيّد خضر القزويني، وأجوبتها للسيّد الحَبّوبي، وردت في الشمار،
ديوان السيّد خضر القزويني، ص ١٢٥ - ١٢٦:

قال القزويني:

يَا بَنَ الْحُسَيْنِ سَلِيلَ الطُّهْرِ فَاطِمَةَ مَاذَا تَقُولُ بِفَتَوَى الْحُبِّ لِلْمَرْضَى؟
حُبِّ الْمِلَاحِ غَدًا فَرَضًا بِذِمَّتِهَا فَهَلْ يَسُوعُ لَهَا أَنْ تَرْفُضَ الْفَرَضَا؟

الحَبّوبي:

اللَّهُ أَوْجَبَ أَنْ لَا نَرْفُضَ الْفَرَضَا فَمَنْ يَرَى غَيْرَ ذِي جَهْلٍ لَهُ رَفُضَا؟
وَالْحُبُّ فَرَضٌ فَكُلُّ مَا شِئْتَ مِنْ قُبُلٍ مِنْ الْحَبِيبِ وَاللَّمْ خَدَّةً عَضَا

قال القزويني:

يَا فَقِيهًا أَفْتِنِي فِي كَاعِبٍ مَنَحْتَنِي وَضَلَّهَا بَعْدَ الْمِطَالِ
فَتَعَانَقْنَا بِيَوْمِ الْقَدَرِ مِنْ رَمَضَانَ أَحْرَامٍ أَمْ حَلَالِ؟

الجواب للحَبّوبي:

أَيُّهَا الطَّالِبُ فَتَوَايَ أَصِخْ لِمَقَالِي إِنَّهُ أَجْلَى مَقَالِ
عَانِقِ الْكَاعِبِ مَا اسْطَعْتَ وَلَا تَنْفُصِلْ إِذْ لَا يَجُوزُ الْإِنْفَصَالِ

[من الرمل]

[من الرمل]

السؤال للقزويني:

[من الرمل]

يا فقيهاً أفْتِنِي فِي رَشَاءٍ زَارَنِي رَأْدُ الضُّحَى فِي رَمَضَانَ
فَتَعَانَقْنَا فَهَلْ ذَا جَائِزٌ يَا فقيهاً وَكِلاَنَا صَائِماً؟

الجواب للحبوبي:

[من الرمل]

هاك فتوايَ صَريحاً نصّها لك مِنِّي فِي هَوَى الْغَيْدِ الْحَسَنَ
جَائِزٌ عِنْدِي عِناقُ الْغَيْدِ فِي رَمَضَانَ لَكَ بَلْ فِي كُلِّ آنُ

وقال القزويني في الصفحة ١٠٨ من الثمار: هذه الأبيات أرسل بها إليّ صديقي

الحبوبي وقد كنتُ في خارج النجف الأشرف:

[من الرمل]

يا نَسِماً هَبَّ مِنْ تِلْكَ الشُّعَابِ حَامِلاً لِلطَّيِّبِ مِنْ غَيْرِ عِيَابِ
هاكها مَا لُكَّةٌ مَمْلُوءَةٌ لَحْيِبِ الْقَلْبِ شَكْوَى وَعِتَابِ
ذَاكَ إِنْ تَسَأَلَ بِهِ الْخِضْرُ الَّذِي بَنَدَى رَاحَتِهِ اخْضَرَ الْجَنَابِ

وقال: له أيضاً رائية طويلة أبقيتها في النسخة الأولى من ديواني المتروك، ومنها

هذه الأبيات:

[من الوافر]

فَطَأَ يَا خِضْرُ آنافَ الْأَعَادِي وَأَلْبَسَهُمْ كَمَا شِئْتَ الصَّغَارَا
فَقَدْ ذُلُّوا غَدَاةَ رَأُوكَ طِرْفاً بِمَيْدَانِ الْمَفَاخِرِ [لا يُجَارَى]
وَوَدُّوا حِينَ لَمْ يَشُؤُوكَ فخرأً لَوْ أَنَّهُمْ شَأُوا مِنْكَ الْغُبَارَا

وأما الرسالة التي أرسلها السيّد عمران الحبوبي إلى رؤساء الملة الإسلامية، يستجير بهم ويستنهضهم للدفاع عن المدينة النبوية حين أحاط بها الجيش الوهابي - وهي مطبوعة في جريدة النجف، لصاحبها يوسف رجب، المطبوعة في

النجف، العدد ٢١، ص ٢، تاريخها يوم الجمعة ٢٩ صفر ١٣٤٤ = ١٨
إيلول ١٩٢٥م، فهذا نصّها:

عن المدينة ٤ إيلول [١٩٢٥م] = ١٥ صفر [١٣٤٤هـ]

رؤساء الملة الإسلامية وحماة الشريعة المحمدية

الله الله في دين الإسلام، ثمّ الله في حرمة الحرم النبوي أن تُهتَكَ. نستغيثُ
بكم يا حماة الدين، ونستجير بكم من هذه الفرقة المبدعة الملحدة، فإنّهم
قصدوا هذه البلدة الطاهرة التي هي بيضة الإسلام، ومسكن سيّد الأنام، منذ
شهرين بجيش من الوحشية جزّار، وأحاطوا بها من كلّ جانب، وقطعوا عنها
الماء، وضيقوا على أهاليها الحصار، حتّى أنّهم جعلوا القبة الطاهرة الخضراء
هدفاً للرصاص، وأنّهم كتبوا إلينا غير مرّة يخاطبوننا: يا مشركة، يا عبدة
محمّد وحمزة، وقصدهم بذلك هدم جميع المشاهد المشرفة والمآثر المقدّسة، ومحو
جميع الآثار النبوية.

ولا يخفى عليكم فظائعهم المتقدّمة، وجعلهم الحرم المطهر مأبلاً لهم، ومربطاً
لخيولهم في القرن الماضي، وقد تهدّدوا قبة الحسن الزكيّ سبط خير المرسلين،
وريحانة أمير المؤمنين، وضريح الأئمة الطاهرين بالهدم، مع ضريح أمّهم
الزهراء، كما فعلوا بقبر جدّهم عبد المطلب وجدّتهم خديجة الكبرى، وإن لم
تتداركوا هذا الأمر الخطر فلا حجّ ولا زيارة، بل لا إسلام وآثاره، والسلام
عليكم. الداعي [الـ] سيّد عمران [الـ] حبّوبي

البرقيتان اللتان أرسلهما الفقيهان الكبيران رئيسا الملة الجعفرية آية الله السيّد

أبو الحسن الموسوي الإصفهاني، وآية الله الشيخ الميرزا محمد حسين النائيني،
جواباً عن الرسالة المذكورة.

عن النجف - [إلى] المدينة، ٢٥ صفر

[ال]-سيد عمران [ال]-حبوبي

برقيتكم سلبت راحتنا، غير غافلين عن واجبنا الديني من مساعدتكم، إن
شاء الله. أبو الحسن الموسوي.

عن النجف - [إلى] المدينة، ٢٥ صفر

[ال]-سيد عمران [ال]-حبوبي

أزعجتنا برقيتكم، نبذل جهدنا، إن شاء الله.
محمد حسين النائيني.



وهناك رسالة مطبوعة في شعراء الغري، ج ٢، ص ٣٥٤ - ٣٥٥، وهذه هي
الرسالة السادسة والسبعون من ثمان وثمانين رسالة للشيخ جواد الشبيبي شيخ
أدباء العراق (١٢٨٤ - ١٣٦٣ هـ) كتبها إلى بعض أشرف المدينة المنورة، والظاهر
أنه السيد عمران الحبوبي الحسني، وإن لم يُذكر اسمه في المصدر.

قال: كتبت إلى بعض الأشراف المجاورين في المدينة المنورة، صلى الله على
نبيّنا المهاجر إليها الذي أكمل الله به الدّين وعليه أظهره:

جَبِينُ الشَّرَفِ الصَّلْتُ الذي تَمَى عُمُومُ الفَجْرِ لو صَنَعَ من مَعَدْنِهِ الشَّعْشَعَانِي
فَفَاتِهِ المَتَمَى، وَسَاعِدُ يَمِينِ المَجْدِ التي لَا تُقَاوِمُهَا غَدَاةُ البَأْسِ بالبَطْشِ يَمِينُ الضَّيْفِ
العَفْزِي، وَبَقِيَّةُ الغَطَارِيفِ الذي مَا تَرَكَ وَفَاؤُهُ وَسِمَاحُهُ لِجَاحِبٍ وَلَمَعَنَ ذِكْرُهُ وَلَا
مَعْنَى، هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ مَا لِابْنِ زُرَّارَةَ وَإِنْ سَبَقَ بِالقَوْسِ هَذَا المَرْمَى، وَمَا لِابْنِ
زَائِدَةَ وَإِنْ زَادَ مِنَّا التَّلْبِيسُ بِهِذِهِ الصِّفَاتِ الحَمِيدَةِ وَالْأُنْمَا:

نَسَخَتْ مَكَارِمُهُ أَحَادِيثَ الْأُولَى مَلَكُوا حَدِيثَ المَكْرُمَاتِ بِسَبْقِهِمْ
لَوْ شَهِدُوا أَخْلَاقَهُ وَصِفَاتِهِ لَا اسْتَصْغَرُوا مَا اسْتَغْظَمُوا مِنْ خُلُقِهِمْ
أَنِّي يَسَاجِلُ هَذَا الْفَرْدُ الْأَكْمَلُ بِوَفَائِهِ وَيُمَاتِلُ، وَكَيْفَ يُبَارَى هَذَا الْعَارِضُ
الْمُنْهَلُ وَيُسَاجَلُ، أَمْ كَيْفَ تُزْتَقَى هَضْبَةُ حِلْمِهِ، وَهِيَ الَّتِي تَزَلِقُ قَدَمُ المَتَسَوِّرِ عَنْهَا،
أَوْ تُخَاضُ لُجَّةُ عِلْمِهِ الَّتِي لَمْ تُحْتَثْ لَوْ قَلْنَا لُجَّةَ الْبَحْرِ المَحِيطِ أَوْ شَلُّ تَجَمُّعِ مِنْهَا:
إِنْ يَكُنْ يَا زَمَانُ عِنْدَكَ شِبْهُ وَنَظِيرُ لِحْجِهِ فَهَلُمَّا
وَأَتَيْنَا مِثْلَهُ عُلَاً وَنَوَالاً وَجِئْ رَاسِخاً وَبَاساً وَحَزْماً
وَرَاءَكَ لَمْ تَغْتَرَّ عَلَى المَطْلُوبِ وَإِنْ ضَرَبْتَ فِي الْأَرْضِ عُمُرَكَ، وَخَلَقَكَ عَنْ
إِجْبَادِ المَعْدُومِ فَلَسْتَ تُصَوِّرُهُ وَمَنْ صَوَّرَكَ:

سَبَرْتُ الحِجَازَ الرَّخْبَ حَزْناً وَصَفْصَفاً فَلَمْ أَرِ فِيهِ غَيْرَهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَا
فَتَى صَقَلْتَهُ نَخْوَةً حَسَنِيَّةً فَكَانَ لَهَا سَيْفٌ وَكَانَتْ لَهُ قَيْنَا
عَلَى الرِّغْمِ مِنِّي أَنْ أَرَى الْبَيْنَ حَاكِمَا عَلَيْنَا وَمَنْ عَنْ حُكْمِهِ يَغْدِلُ الْبَيْنَا
كَيْفَ لَا أَتْلَهَّقُ عَلَى أَوْقَاتٍ أَرْتَنِي مِنْهُ رَجُلَ الدُّنْيَا وَزَالَتْ زَوَالِ الظِّلِّ، أَمْ لَا
أَتَأَسَّفُ مِنْهُ عَلَى بُعْدِ الْخِلِّ الْوَفِيِّ مَعَ احْتِيَاجِي لِإِحْرَازِ وَفَاءِ الْخِلِّ:

قَضَى اللَّهُ يَا سَكَّانَ طَيِّبَةَ بَيْنَتَنَا بِعَاداً يُعِيدُ الْعَيْسَ تَدْمِي نُحُورُهَا
وَكَيْفَ التَّلَاقِ وَالْحِجَازُ مَفَاوِزُ تُضِلُّ أَدِلَاءَ الظُّعُونِ وَغُورُهَا
وَإِذَا قَطَعْنَا بِتَعَذُّرِ الْوِصَالِ قَرُبًا يَحْصُلُ بِالرَّسَائِلِ الْوَعُضْ، وَيَتَأَكَّدُ بِهَا أُسَاسُ
الْمُحِبَّةِ لِأَوْعَتْ مَسَامِعَكُمْ لَهُ حُرُوفاً انْتَقَضَ، ككِتَابِكُمُ الَّذِي مُذْ بَلَّغْنَا أَوْقَفْنَا عَلَى
الْبُلْغِ الْمُتَمَنَّا، وَأَذْكُرْنَا بَلْ أَعَادَ لَنَا مِنْ عَهْدِ الصُّحْبَةِ مَا فَاتَ، وَشَمْنَا مِنْ خِلَالِ
سَحَابٍ بَرَقَ بِشَرٍّ غَيْرِ بَرَقِ سَحَابَةِ الصَّيْفِ، حِينَ زَارَنَا طَارِقُهُ بِخَيْرِ الْخَيْرِ فَأَخِيبَ
بِهِ مَنْ زَائِرٍ لَمْ تَنْصِبْ لَهُ شَرَكاً مِنَ الطَّيْفِ، فَيَأْتِيهِ مِنْ كِتَابٍ لَمَّا حَلَّ بِنَادِينَا حَيَاتَنَا
يَمُثِّلُ السَّحَرِ الْحَلَالَ، وَمَا أَزْهَرَهُ مِنْ تَخْرِيرٍ كَأَنَّمَا أَطْلَعْتَ بِقَلَمِكَ الطُّرْسَ نُجُومَهُ يُدْ
ابن هلال عَنْ قَمِ ابْنِ هلال:

وَمَا أَذْكَاهُ يَنْفَحُ لِي بِنَشْرِ تَضَوَّعَ طَيْبِهِ عَنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ
وَمَثَّلَ شَخْصَ رَاقِهِ لِعَيْنِي فَأَاضَحِي حَاضِراً مِنْ بَعْدِ غَيْبَةٍ
فِيَا دَامَتْ سِلْسِلَةُ مَوَدَّتِهِ مُحْكَمَةَ الْعُرَى مَا قَطَعَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ الْبَيْدَ، مُطْلِعاً لِي
مِنْ فَلَكَ كِتَابَةَ مَوَدَّتِهِ كُلَّ شَهْرِ هِلَالِ عِيدٍ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ مَا انْبَعَثَ رَكْبُ
الْحَجِيجِ، وَمَا سَمِعَ لَهُمْ لَدَى التَّلْبِيَةِ مِنْ ضَجِيجٍ.

مجموعة في رثاء السيّد عمران الحبّوبي

إنّ لآل الحبّوبي شهرة واسعة في العراق، وقسم من هذه الأسرة الجليلة لا زال مقيماً بالمدينة المنورة. وقد جمع الأستاذ الشاعر السيّد علي الحيدري -حفظه الله ورعاه- ونسخ بخطّه مجموعة في رثاء السيّد عمران الحبّوبي المقيم بالمدينة الشريفة، استجابةً لطلب السيّد عبد الرزّاق الحبّوبي، في أواسط التسعينيات من القرن الماضي، والمظنون أنّ نسخة الأصل من المجموعة موجودة الآن في حوزة أسرة السيّد عمران أو صهرهم السيّد عبد الرزّاق، ومصوّرتها محفوظة عند الأستاذ السيّد علي الحيدري والأستاذ محمّد رضا القاموسي، ونحن في هذا الكتاب ننقل قسمًا من المجموعة المذكورة، وإليكُم فهرس جميع ما احتوت هذه المجموعة:

١- كلمة منثورة عنوانها «الفقيد العظيم» للشيخ مرتضى فرج الله، ألقاها باسم (جمعية الرابطة العلميّة) في حفل التّأبين، في تاريخ ٢٩ رمضان المبارك سنة ١٣٥١هـ = ١٩٣٢ م، ص ٧-١١.

٢- «قالوا الحياة» قصيدة للدكتور عبد الرزّاق محيي الدّين، ص ١٢-١٣.

٣- «يا وفدُ حلّ عقالِ الحِلِّ وارْتَحِلْ» قصيدة للشاعر السيّد نور شمس الدّين، ص ١٤-١٦.

٤- «نَزَلْتُ فصبّرُ الكائنات قتيل» قصيدة للشاعر السيّد محمّد رضا شرف الدّين الموسوي، ص ١٧-١٩.

- ٥- «أُناعيكَ أم ناعي الهدى والتدى نعى» قصيدة للشاعر الشيخ علي ثامر، ص ٢٠-٢٣.
- ٦- «صِيحَةُ الأَلم» قصيدة الشاعر السيّد محمود الحبّوبي، ص ٢٤-٢٧.
- ٧- «أَدْرَى القُضَاءُ بِمَنْ عَثُرَ» قصيدة الشاعر السيّد مهدي الأعرجي، ص ٢٨-٢٩.
- ٨- «كَمْ بِحَالِ الأَيَّامِ طَالَعَتْ سِفْراً» قصيدة الشاعر السيّد مسلم الحلّي، ص ٣٠-٣١.
- ٩- «دَمْعَةٌ عَلَى الفَقِيدِ» كلمة تثرية للسيّد صدر الدين شرف الدين الموسوي، ص ٣٢-٤٢.
- ١٠- «تِهْ جَلالاً فَمَا أَجَلَّكَ وادي» قصيدة الشاعر ضياء الدين الدخيلي، ص ٤٣-٤٥.
- ١١- «هَدَمْتَ لِلْمَجْدِ» قصيدة للشاعر الشيخ مهدي المانع، ص ٤٦-٤٩.
- ١٢- «سَهْمٌ رَمَتْكَ بِهِ يَدُ الحَدَثَانِ» قصيدة للشاعر السيّد هادي الحبّوبي، ص ٥٠-٥١.
- ١٣- «فَدَّ كُلُّ عَنْ ذِكْرِ المُصَابِ لِسَانِي» قصيدة للشاعر الميرزا محمّد الخليلي، ص ٥٢-٥٣.
- ١٤- قصيدة للشاعر السيّد محمّد حسين السعبري، مطلعها «يَلْعَبُ الدهرُ بالرجال الكبار»، ص ٥٤-٥٦.
- ١٥- قصيدة للشاعر السيّد خضر القزويني، مطلعها «ليتَ البريدَ وليتَ البُرْقَ لا كانا»، ص ٥٧-٥٩.

- ١٦ - تاريخ وفاة السيّد عمران، أولها «يا نكبةً حَلَّتْ بِأَرْضِ يَثْرِبَ» من إنشاء الشاعر السيّد علي بن الحسين الهاشمي، ثلاثة أبيات، ص ٦٠.
- ١٧ - «أَتَى الْبَرْقُ يَنْعَى فَرَجَ الْبِلَادِ» عنوان تاريخ وفاة السيّد عمران، من إنشاء السيّد مهدي الأعرجي في ثلاثة أبيات، ص ٦١.
- ١٨ - من قصيدة للشيخ محمد كاظم آل الشيخ راضي، مطلعها «مَضَى طَاهِر الْأَبْرَارِ عِبَاقَةَ الثَّنَا» ص ٦١.
- ١٩ - «لَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ فَلَاجِوَادَ» قصيدة للشاعر الشيخ حسن السبتي، ص ٦٢-٦٦.
- ٢٠ - «نَوَاحِ كُئِيبَ» قصيدة للشاعر السيّد جعفر الحَبّوبي، ص ٦٧-٦٨.
- ٢١ - «أَبَا حَسَنَ» قصيدة للشاعر الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي، ص ٦٩-٧٠.
- ٢٢ - «لِمَنْ لَا عَدَاكَ الصَّبْرُ هَذَا الْمَحَافِلَ» قصيدة للشيخ محمد رضا المظفر، ص ٧١-٧٤.
- ٢٣ - «يَا وَاحِدَةَ الصَّحْرَاءِ» قصيدة للشاعر السيّد علي الحيدري، ص ٧٥-٧٩.
- ٢٤ - «سَرَى الْبَرْقُ يَنْعَاهُ» قصيدة للشيخ جعفر الطريحي، ص ٨٠.
- وإليكم ما اخترناه من القصائد من هذه المجموعة:

١- قالوا الحياة^(١)

للدكتور عبد الرزاق محيي الدين

[من الكامل]

قالوا: الحياة، فقلت: حقل يانع
 والتاس نبت والمينة حاصد
 والتبت مختلف على أن الثرى
 والنهر مصدره نعيم سائع
 والطير شاعرها المجيد فإن قضى
 ولئن رثيت «أبا علي» إنما
 رجل وجيش لا يسد فراغه
 يرعى البقيع وقد عفت أعلامه
 يابن النبي وتلك أشرف نسبة
 نم فالحياة مشاكل ومتاعب
 وشبيه عمرو^(٢) والبلاد جدية
 صعت لمنعاك الغري فيافع
 وعلى اختلاف في اللغات توحدت
 هبت عليه من الصروف زوابع
 أعمى يسيره القضاء الدافع
 ذاك الثرى جل القدير الصانع
 ولقد تكدر ضفتيه مشارع
 فضل الربيع رثى فناع السامع
 يرثى متى فقد الوجود النافع
 ومن الرجال قبائل ومدافع
 ويذب عن حرم له ويدافع
 وأبا البلاد وليس ثم منازع
 وأرخ فؤادك فالوجود تنازع
 والوفد غرثان الحشاشة جائع
 يخفي الأسى حزناً وشيخ جازع
 برثائه ومن المصائب جامع

(١) وردت في ديوانه المطبوع سنة ١٤٣٦هـ في بابل بالعراق ص ٤٤١ خمسة أبيات من أول القصيدة فقط. وكذا في مجلة الاعتدال النجفية، ج ١، سنة ١٩٣٣م، ص ٢٤٤، ولكن كل القصيدة توجد في المجموعة المذكورة.

(٢) عمرو: هو عمرو العلاء، هاشم جد النبي ﷺ، الذي قال فيه الشاعر:

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه
 ورجال مكة مسنتون عجاف

وَالنَّاسُ مِنْ عِظَمِ الْمُضَابِ تَظُنُّهُمْ
وَالْمَكْرُمَاتُ فَمِنْ بِفَضْلِكَ نَاطِقُ
وَلَقَدْ أَقُولُ وَلَا أَقُولُ مُجَازِفًا
أَلَيْبَتُ كَانَ وَأَنْتَ مِنْ أَزْكَانِهِ
وَمِنْ الضَّرِيحِ الْأَحْمَدِيِّ سِرَاجُهُ
سَكْرَى وَأَنْ عَذَابَ رَبِّكَ وَاقِعُ
وَالْبَاقِيَاتُ عَلَيْكَ طَرْفُ دَامِعُ
وَمِنْ الرُّجَالِ مُجَازِفُ وَمُخَادِعُ
بِكَ يَلْتَجِي الْعَافِي ^(١) وَيُهْدَى الضَّائِعُ
وَمِنْ الْبَقِيعِ حَمِيَّةُ وَالْمَانِعُ

(١) العافي: طالب المعروف والحاجة.

٢- يا وفدُ حُلِّ عِقَالِ الحِلِّ وارْتَحِلِ

للسيد نور شمس الدين

[من البسيط]

مَضَى الرَّدَى بِبُعَابِ الْبَذْلِ وَالنَّحْلِ
 أَرَدْتُ غُلَاهُ يَدُ الْأَسْفَامِ وَالْعَلْلِ
 وَالْدَّهْرُ يَمْزُجُ مَرَّ الصَّابِ^(١) بِالْعَسَلِ
 لَمَّا نَعَاكَ بَرِيدُ الْحُزَنِ لِلْمَلِ
 رِثَاكَ حِينَ اسْتَهَلَّتْ فِي الرِّثَا مُقَلِّي
 أَمْسَى شُعُورِي فِيهَا شَا حِبَّ الْأَمَلِ
 إِلَى رِثَاكَ فَكَيْفَ الْمَيْلُ لِلْوَشْلِ
 أَعْيَى التُّسُورَ صُغُوداً مِنْهُ لِلْقَلْلِ
 نَفْساً^(٢) وَقَدْ كَانَ يَزُوي الْوَفْدُ فِي النَّهْلِ
 لِمَنْزِلٍ مِنْكَ بِالْجَدْوَى زَهَا خَضِلٍ؟
 بَذَلِ التَّدْيِ لِلْوَرَى كَالْغَارِضِ الْهَاطِلِ
 تَبْكِي عَلَيْكَ بِدَمْعِ الْوَجْدِ وَالْوَجَلِ
 لِلَّهِ دَرْكُ بَيْنِ النَّاسِ مِنْ رَجُلٍ
 نَارُ الْقَرَى وَجِيَادُ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
 وَأَجْهَشْتُ فِي شُرُوقِ الشَّمْسِ وَالْأُصْلِ

يَا وَفَدُ حُلِّ عِقَالِ الحِلِّ وَارْتَحِلِ
 أَثِرُ نِيَاقِكَ إِنَّ الرِّبْعَ بَاتَ وَقَدْ
 قَدْ رَاقْنَا الدَّهْرُ فِيهِ وَأَنْشَنِي حَنِقاً
 نَبَا يَزَاعِي وَفِكْرِي ضَلَّ طَائِرُهُ
 دَعَوْتُ غُرَّ الْقَوَافِي الشَّارِدَاتِ إِلَى
 فَاسْتَعَصَمْتُ وَأَنَا فَحُلُّ الْقَرِيضِ وَقَدْ
 أَرَدْتُ أَسْتَنْزِفُ التِّيَّارَ مِنْ قَلَمِي
 تَعَذَّرَ الشُّعْرُ أَنْ يَرِثِيكَ يَا جَبَلًا
 قَدْ غَاضَ بَحْرُ التَّدْيِ مُذْ فَاضَ مَنَبْعُهُ
 ضَلَّ الْحَجِيجُ فَمَنْ يَا بَدْرُ يُرْشِدُهُ
 قَدْ شَحَّتِ السُّحُبُ أَعْوَاماً لَأَنَّكَ فِي
 وَهَا هِيَ الْيَوْمَ قَدْ أَرَحْتَ عَزَالِيهَا^(٣)
 يَا رَاحِلاً وَلَهُ أَهْتَرَّ الْعُلَا عَظْماً
 بَكَتْ عَلَيْكَ خُمُوداً يَا مُجَلِّيَّهَا
 بَكَتْ عُيُونُ الْمَغَالِي مُذْ أَصِبتَ دَمًا

(١) الصَّابُ: شَجَرٌ مُرٌّ، أَوْ عَصَاةٌ شَجَرٌ مُرٌّ.

(٢) فَاضَ نَفْساً: أَي مَاتَ.

(٣) الْعَزَالِي: جَمْعُ الْعَزَلَاءِ، وَهِيَ مَصْبَةُ الْمَاءِ مِنَ الرَّابِوَةِ وَالْقِرْبَةِ.

فَلْتَنْتَحِبْ مُضَرَّ الْحَمْرَا لِسَيِّدِهَا
وَأِنْ بَحْرَ نَدَاهَا جَفَّ مَنْبُعُهُ
فِي حَلْبَةِ السَّبْقِ سَبَاقُ بَعْرَمَتِهِ
إِنْ سَارَتِ النَّاسُ لِلْعُلَيَاءِ تَتَّبِعُهُ
مُحَنِّكَ مِنْ دَهَاءِ بَلِّ وَصَوْلَتِهِ
صَبْرًا أَبَا حَسَنِ وَالصَّبْرُ شَيْمَتُكُمْ
يَا «هَادِي»^(١) النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَمُرْشِدَهَا
هَذَا الزَّمَانُ وَذِي عَادَاتِهِ حَقًّا
فَاضِرٌ وَلَا زِلْتَ فِي خَيْرٍ وَفِي دَعَا
وَدُمَّ مَدَى الدَّهْرِ مَسْرُورًا وَمُتَبَهِّجًا



وَمِلْ لِمِ «مَحْمُود»^(٢) مَكْلُومِ الْفَوَادِ وَقُلْ
صَبْرًا فَمِثْلَ السَّوَاقِي بِالْأَسَى انْبَعَثَتْ
يَا مَنْ بِهِ أَذْرَكَ الشُّعْرُ الْمَرَامَ وَلَمْ
خُذْهَا وَكُنْ غَاذِرِي وَأَعْلَمْ بِأَنَّكَ فِي
وَدُمَّ حَبْنِكَ اللَّيَالِي كُلَّ مُؤْنَسَةٍ
وَعَزْبُ^(٣) جَفْنِكَ خَدَّ الْخَدِّ بِالْبَلَلِ:
قُلُوبُنَا وَلِغَيْرِ الْوَجْدِ لَمْ تَمِلْ
يَخْفَلُ بِغَيْرِ مَعَالِيهِ وَيَخْتَفِلُ
قَلْبِي سُؤْيِدَاءَهُ وَالنُّورَ فِي مُقْلِي
وَسَاعَفْتُكَ بِتَحْقِيقِ يَدِ الْأَمَلِ

(١) خاطب به السيّد عبد الهادي الحَبّوبي كبير الأسرة.

(٢) خاطب به السيّد محمود الحَبّوبي، ومنع المصروف من الصرف من الضرائر.

(٣) الْعَزْبُ: الدلو العظيمة. والمراد هنا شدة البكاء.

٣- نَزَلَتْ فَصَبْرُ الْكَائِنَاتِ قَتِيلٌ^(١)

للسيّد محمّد رضا شرف الدّين

[من الكامل]

نَزَلَتْ فَصَبْرُ الْكَائِنَاتِ قَتِيلٌ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَعَالِي صِيحَةٌ
 وَالْيَوْمَ أُمُّ الْمَجْدِ شَاكِلَةٌ وَهَلْ
 مِنْ بَعْدِ عِمْرَانَ النَّدِيِّ فَقَدِهِ
 وَذَوْتَ أَزَاهِيرِ الْأَمَانِي مِثْلَمَا
 مَنْ لِلْمَكَارِمِ بَعْدَهُ فِي يَثْرِبِ
 مَنْ لِلْبَقِيْعِ يَحُوطُهُ بِعِنَايَةٍ
 لَمْ يُشْكَلِ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ وَحَدَهُ
 بَلْ عَمَّ شَيْعَةً حَايِدِرٍ بِمُضَابِهِ
 قَدْ كَانَ يَكْلُوْهَا^(٤) بِوَارِفِ ظِلِّهِ
 وَيَحُلُّ مُشْكِلَهَا وَيَبْذُلُ صَفْوَةَ الْ
 قَدْ عَرَقَتْ فِيهِ أَكَارِمُ هَاشِمٍ
 نَضِجَتْ عَلَى أَغْصَانِهِ أَثْمَارُهَا
 وَشَجَتْ بِهِ أَغْرَاقُهُ مِنْ هَاشِمٍ
 وَدَهَتْ فَانْفُسُ الْمَكْرُمَاتِ تَسِيلُ
 وَبِكُلِّ حِينٍ لِلْفَخَارِ عَوِيلُ
 لِلْمَجْدِ غَيْرُ أَبِي الْعَلِيِّ كَفِيلُ؟!
 حَلَّ الْخَرَابِ بِهِ وَعَزَّ بِدِيلُ
 أَوْدَى بِرَوْضِ الْأَمِلِينَ ذُبُولُ
 وَلِكَهْفٍ مَنْ يَلْجَا^(٢) هُنَاكَ دَخِيلُ
 وَيَجُولُ عَنْهُ مُعْلِمًا^(٣) وَيَصُولُ
 وَكَذَاكَ لَمْ يَخْصُصْ ذَوِيهِ تُكُولُ
 لَمْ يَبْقَ مِنْهَا فَتِيَّةٌ وَكُھُولُ
 وَعَلَى يَتَانِمَاهَا نَدَاهُ هَطُولُ
 أَمْوَالٍ فِيهَا وَالزَّمَانُ مُحُولُ
 فَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يُقَالَ بِخِيلُ
 مُذْ أَنْجَبْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ فُحُولُ
 أَكْرِمَ قَذَا قَرْعُ وَتِلْكَ أَصُولُ

(١) لم نجد لها في ديوانه المسمّى بـ (أوزان) المطبوع سنة ٢٠٠١ م، دار الأعلام بيروت.

(٢) يلجا: مخففة «يلجا».

(٣) المُعْلِم: الذي يضع لنفسه علامة الشجعان ليعرف مقامه في الحرب.

(٤) يكلوها: يحرسها.

لَمْ تَجْهَلِ الْيَّامَ غُرَّ صِفَاتِهِ
 خُذْ مَضْجَعاً لَكَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ
 وَجِوَارِ جَدِّكَ سَلْوَةً عَنْ غُرْبَةٍ
 أَبْنِي عَمُومَتِهِ الْكَرَامِ تَصَبُّراً
 إِنَّ غَابَ عَنْ أَجَمِ الْمَكَارِمِ ضَيْعَةٌ
 وَيَجِلُّ دَسْتِ الْمَكْرُمَاتِ وَدَسْتُهَا
 وَالْفَضْلُ تَنْقُلُهُ الْوَرَى عَنْ «أَحْمَدٍ»
 وَكَذَلِكَ «الْهَادِي» يُحْلِي صَدْرَهَا
 عَلَمٌ غَدَا فِي هَاشِمٍ وَجَبِيئُهُ
 تُلْفِي بِمَنْهَلِ هَذِيهِ وَرَادَهُ
 وَشُبُوبُهُ وَبَنِي أَخِيهِ فَضَاعَدُ
 دُومُوا فَلَارُؤُوعْتُمْ فِي سَعْدِهَا
 وَالْفَضْلُ مِنْ «مَحْمُودِكُمْ» لِي سَابِقُ
 خُذْهَا تَعَثَّرْ فِي حِجَابِ حَيَاتِهَا

وَمِنْ الرِّجَالِ مُضَيَّعٌ مَجْهُولُ
 مَثْلُوجٌ قَلْبٍ فَالْوَرَى مَثْكُولُ
 لَا الْأَهْلُ عِنْدَكَ حَاضِرُونَ مَثُولُ
 فَالْصَّبْرُ فِي الْخَطْبِ الْجَلِيلِ جَمِيلُ
 تَبْدُو ضَايِعٌ مِنْكُمْ وَشُبُولُ
 يَغْلُو عَلَى هَامِ السُّهُى وَيَطُولُ
 وَالْمَجْدُ عَنْ عَلَيَّائِهِ مَنَقُولُ
 وَيَكْفُهُ صَمَصَامُهَا الْمَضْقُولُ
 نُورُ الْهُدَى لِلتَّائِهِينَ دَلِيلُ
 وَلَهُمْ عَلَيْهِ مَطْعَنٌ وَنَزُولُ
 وَلَهُ الْمَغَالِي مَرْبُضٌ وَمَقِيلُ
 مَجْزُورَةٌ مِنْكُمْ عَلَيْهِ ذُيُولُ
 وَالسَّابِقُونَ إِلَى الْوَفَاءِ قَلِيلُ
 وَمُرَادُهَا عَيْنُ الرِّضَا وَقَبُولُ

٤- أُنَاعِيكَ أُمُّ نَاعِي الْهُدَى وَالْتَدَى نَعَى

للشيخ علي ثامر

[من الطويل]

بِفَيْكَ الثَّرَى نَاعِي الْهُدَى وَالْتَدَى مَعَا
وَفَاهَ وَلَكِنْ لَيْتَ قَلْبِي لَا وَعَى
وَكُلُّ تَرَى مِنْ دَهْشَةِ الْخَطْبِ مُهْطَعَا
فَيَا لَكَ حِصْنًا مَا أَعَزَّ وَأَمْنَعَا
فِيَا بِأَبِي كَهْفِ الْبَرِّيَّةِ أَجْمَعَا
وَمَا ذَابَ مِنْ فَرْطِ الْأَسَى وَتَقَطَّعَا
تَعَى الْخَطْبَ كَيْمَا أَنْ تَرُدَّ وَتُرْجَعَا
أَشَارَ إِلَى عُظْمِ الْمُصَابِ وَالْمَعَا (٢)
وَحَتَّى السَّمَاءَ قَدْ أَوْشَكَتْ أَنْ تَصْدَعَا
وَأَضَحَرَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ مُودَعَا (٣)
ضُغُونًا، فَلَنْ تَخْشَى وَلَنْ تَتَلَفَعَا
وَأَعْظَمَ بِرُزْءٍ مَا أَمْضَ وَأَوْجَعَا
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُبْقِ فِي الْقَوَسِ مَنَزَعَا
وَلَوْ أَنَّهَا سَالَتْ مَعَ الدَّمَاعِ أَدْمُعَا
وَلَوْ أَنَّهَا ذَابَتْ أَسَى وَتَوَجَّعَا

أُنَاعِيكَ أُمُّ نَاعِي الْهُدَى وَالْتَدَى نَعَى
أَصَاتَ وَلَكِنْ لَيْتَ لَمْ يُصْغِ مَسْمَعِي
نَعَاكَ فَكُلُّ يَفْرَعُ الثَّابِ نَاكِسَا
نَعَاكَ لَنَا حِصْنًا عَنِ الضَّيْمِ مَانِعَا
نَعَاكَ لَنَا كَهْفًا نَلُودُ بِجَنِّهِ
عَجِبْتُ لِسِلْكِ الْبَرْقِ (١) يَحْمِلُ رُزْءَهُ
عَذْرَتُكَ يَا سِلْكَ الْبَرِّيقِ فَأَنْتَ لَا
رَسُولُ أَصَمُّ آخِرُ غَيْرِ أَنَّهُ
مُصَابٌ بِهِ كُلُّ الْقُلُوبِ تَصْدَعَتْ
مُصَابٌ بِهِ أُمُّ الْخُطُوبِ تَبْهَرَجَتْ
وَفَاهَتْ بِمَا كَانَتْ تُجِنُّ وَأَظْهَرَتْ
وَجَاءَتْ بِخُطْبٍ يَمْلَأُ الدَّهْرَ رُزْؤُهُ
رَمَثْنَا سَهَامَ النَّائِبَاتِ صَوَائِبَا
بَكْتِكَ وَلَمْ تَقْضِ الْمَحَاجِرُ حَقَّهَا
وَنَاحَتْ وَلَمْ تَشْفِ الْقُلُوبَ غَلِيلَهَا

(١) سلك البرق: أراد به الهاتف.

(٢) ألمع إليه: أشار.

(٣) أراد بالمودع المخفى.

رَحَلَتْ فَذَا ظَهْرُ الْجَزِيرَةِ قَاحِلٌ
وَرُحْتَ فَوَادِي يَثْرِبٍ عَادَ مُذْنِبًا
لِكَفْكَ أَوْ كَفَّ الْحَيَا النَّاسُ تَلْتَجِي
فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الرَّافِدِينَ إِلَى الْوَرَى
أَيَادِيكَ عَمَّتْ فِي الْعِرَاقِ وَفَارِسِ
وَرُزُوكَ يَمْشِي أَيْنَمَا سَارَ فِي الْوَرَى
تُسَيِّعُ مِنْكَ النَّاسُ نَعْشًا وَمَا دَرَوْا
وَتَلَمَّسُ ثَابُوتًا تَظُنُّكَ وَسَطُهُ
وَتَنْظُرُ أَبْرَادًا عَلَيْكَ مُشَعَّةً
وَتَرْفَعُكَ الْأَمْلاكُ يَا دَيْمَةَ الْوَرَى
عَجِبْتُ لِقَبْرِ كَيْفَ وَارَاكَ ثَرْبُهُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا كَيْفَ ضَمَّنَ صَدْرَهُ
فَلَوْ كَانَ فِي الْأَمَاقِ يُودَعُ مَيِّتٌ
وَلَوْ كَانَ فِي وَسْطِ الْحِشَا يُدْفَنُ أَمْرُو

وَقَدْ كَانَ قَدْماً فِيكَ يَا غَيْثُ مُرْعَا
وَقَدْ كَانَ قَدْماً فِيكَ يَا لَيْثُ مُسْبِغَا
فَتَلَقَّنِي بِذَا تَبْرًا وَفِي ذَاكَ مَرْبَعَا
أَكْفُكَ أَمْ كَفَّ الْحَيَا كَانَ أَنْفَعَا
وَفِي الشَّامِ مِنْ كُلِّ الْبَسِيطَةِ أَجْمَعَا
نَذَاكَ فَأَضْحَى فِي الْأَنَامِ مُوزَعَا
بِأَنَّ بِهِ جُثْنَانِ هَاشِمَ شُيْعَا
وَلَكِنَّ فِيهِ إِبْنُ^(١) عِمْرَانَ أَوْدَعَا
وَذَاكَ جَلَالُ اللَّهِ فِيهِ تَبَرُّقَعَا
أَنْعَشُكَ أَمْ نَعَشُ السَّامَا كَانَ أَرْفَعَا؟
وَقَدْ كُنْتَ بَحْرًا لِلْمَكَارِمِ مُتْرَعَا!
وَقَدْ كَانَ مِنْ ظَهْرِ الْبَسِيطَةِ أَوْسَعَا!
لَكَانَتْ لَكَ الْأَمَاقُ مَثْوًى وَمَضْجَعَا
لَأَشْرَجْتُ دُونَ الْقَبْرِ فَوْقَكَ أَضْلَعَا



بَنِي الْمَجْدِ صَبْرًا إِنَّ فِي «حَسَنِ» لَكُمْ
فَمَا غَابَ بَدْرٌ قَدْ تَخَلَّفَ بَعْدَهُ
فَيَا «أَحْمَدَ» الْعَلِيَاءِ صَبْرًا فَإِنَّهُ

عَزَاءٌ وَفِي عَلِيٍّ «عَلِيٍّ» تَرْفَعَا
بُدُورٌ بِأَفْقِ الْمَجْدِ تَزْهَرُ طُلْعَا
بِهِ الْأَجْرُ فِي يَوْمِ الْجَزَالِ يُضَيِّعَا

(١) قطع همزة الوصل من الضرائر.

و«هادي» الوري صبراً فتلك مصيبة
 ودُم عمَد البيت الذي جَلَّ ذكره
 تعرَّ «أبا عبد الحميد» وإن يكن
 أخا الود «محمود» السجيات إني
 فإن مضاباً خطاً في قلبك الأسى
 فلو كانت الأرواح تُفدى بمثلها
 ولكن قضاء الله ليس لردّه
 عليك بدزع الصبر فالصبر جنة

بها عثرت رجل الزمان فلا لعا^(١)
 أبى فيه إلا أن يشاد ويرفعا
 مضاباً به أمست ذوو اللب جزعا
 مشاطرك الأحران قلباً ومدمعا
 بقلبي في تلك اليراعة وقعا
 لقدّم كل نفسه متبرعا
 سبيل فلا نستطيع رداً ومدفعا
 فلا يخش بأساً من به قد تدرعا

(١) لعا: كلمة ترخّم ودعاء للعائر.

٥ - صَنِحَةُ الْأَلَمِ

للسيد محمود الحنوبى

[من الكامل]

وَكَفَى بِهَا أَنْ لَيْسَ مِنْهَا مَهْرَبٌ
 فِينَا فَيُؤْمَلُ ثُمَّ عَيْشٌ طَيِّبٌ
 مَا يَرْتَجِيهِ مِنَ الزَّمَانِ وَيُغْلَبُ
 أَنَّ الْأَوَاخِرَ كَالْأَوَائِلِ تَذْهَبُ
 عِبرٌ وَدَرْسٌ أَنَّه مُتَقَلَّبٌ
 وَمَتَى أَرَاكُمْ حُسْنَ فِعْلٍ فَاعْجَبُوا
 مِنْهُ وَوَجْهٌ فِي النَّقَابِ مُقَطَّبٌ
 فَالْلَيْثُ يَضْحَكُ نَابُهُ إِذْ يَغْضَبُ^(١)
 عَتَبٌ يَزِيدُكَ حَسْرَةً تَتْلَهَبُ
 مَا زِلْتُ أَبْلُو فِعْلَهُ وَأُجَرَّبُ
 مِنْهَا لِسَانٌ بِالْعِتَابِ مُذَرَّبُ
 فَكَأَنَّهُ بِسَمَاعِ عَثْبِي يَطْرُبُ
 عَنْهَا سَبِيلٌ لِلنَّجَاةِ وَمَذْهَبُ
 بِرَرِيَّةٍ عَنْهَا الْأَسَى يَتَجَنَّبُ
 عَنْ ذَوْبِ قَلْبٍ دَمْعُهَا يَتَصَبَّبُ
 بَاتَ «الْعَرِي» لَهَا يَنْوَحُ وَيَنْدُبُ

حَسْبُ الْمَينَةِ أَنَّهَا لَا تُغْلَبُ
 أَبَتِ اللَّيَالِي أَنْ تُغَيَّرَ سَيْرُهَا
 يَرْجُو الْمُغْفَلُ أَنْ يَعِيشَ فَلَمْ يَنْلُ
 حَكَمَتْ نَوَامِيسُ الْوُجُودِ بِعَدْلِهَا
 وَقَضَى الزَّمَانُ وَفِي الزَّمَانِ لِأَهْلِهِ
 لَا تَعْجَبُوا إِنْ شَاءَ فِعْلاً فِيكُمْ
 وَجْهَانِ وَجْهٌ لِلْخَدِيعَةِ مُشْرِقُ
 فَتَوَقَّهْ إِمَّا أَتَى لَكَ ضَاحِكاً
 وَدَعَ الْعِتَابَ فَلَيْسَ مُطْفِئُ غُلَّةٍ
 وَإِذَا شَكَكْتَ فَسَلْ خَبيراً إِنَّنِي
 كَمْ رَاعَنِي بِمِلْمَةٍ لَمْ يَحْمِنِي
 وَأَرَاهُ لَا يَزْدَادُ غَيْرَ تَعَتُّ
 وَلَكُمْ غَزَانِي فِي حَوَادِثَ لَيْسَ لِي
 رُمْتُ الْأَسَى فَوَجَدْتُهُ حَتَّى أَتَى
 حَلَّتْ فَحَرَمَتِ الرُّقَادَ لِأَعْيُنٍ
 وَدَهَتْ فَأَزْعَجَتِ «الْمَدِينَةَ» صَنِحَةُ

(١) أخذ المعنى من قول المتنبي:

إِذَا رَأَيْتَ نِيَّوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً

فَلَا تَطُنُّ أَنَّ اللَّيْثَ يَنْتَسِمُ

بِالصَّبْرِ عُدْتُ وَهَلْ يُنْفَسُ كُرْبَةً صَبْرُ يُرَائِي الْقَلْبُ فِيهِ وَيَكْذِبُ!؟

أ«أَبَا عَلِيٍّ» دَعَوَةٌ مِنْ وَالِهِ
لَيْتَ الَّذِي بِكَ بِي، فَلَمْ أَرْ مُشْفِراً
يَوْمٌ بِهِ مُضَرٌّ بِكَتْ عَلِيَاءَهَا
مَا كُنْتُ أُمَلُّ أَنْ يُعَاجِلَكَ الرَّدَى
مَا كُنْتُ أَحَسِبُ أَنْ يُوَارِكَ الثَّرَى
حَمَّ الْقَضَاءِ فَلَيْسَ يُجْدِي أَنْنِي
هَلَّا ثَنَتْ عَنْكَ الْمَنِيَّةُ هَيْبَةً
أَبْكَيكَ أَنْدَى رَاحَةٍ كَرَمًا إِذَا
أَبْكَيكَ غَوْثًا لِلصَّرِيخِ وَمَأْمَنًا
مَا مَاتَ مَنْ سُلِبَ الْحَيَاةُ وَذَكَرُهُ
قَدْ جُدَّتْ حَتَّى مَا لِأَجْوَادِ الْعُلَا
وَوَهَبَتْ حَتَّى صِرْتُ أَخْشَى أَنْ تُرَى
مَنْ لِلْأَرَامِلِ حَيْثُ لَا مُتَرَحِّمٌ
تَاللَّهِ مَا حَانُوا لِغَيْرِكَ كُكُلًا
مَنْ يُسْعِفُ الْبُؤْسَاءُ يَا مَا وَاهُمْ
مَنْ لِلْحَجِيجِ يَجِيءُ مِنْهُمْ مَوْكِبُ

فِيهَا يُعَبِّرُ عَنْ جَوَاهُ^(١) وَيُغْرِبُ
صُبْحًا وَأَنْتَ عَنِ الْعُيُونِ مُغَيَّبُ
وَبِهِ أَكْتَسَتْ ثَوْبَ الْكَآبَةِ يَغْرُبُ
فَيَغِيْبُ بَدْرُ سَمَا الْفَخَارِ وَيُحْجَبُ
فَيَجُفُّ بَحْرُ الْجُودِ فِيهِ وَيَنْضَبُ
مَا كُنْتُ أُمَلُّ دَفْعَهُ أَوْ أَحْسَبُ
هِيَ فِي النَّفُوسِ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَهْيَبُ!؟
مَا جَاءَ يَسْتَجِدِّي النَّدَى مُتَطَلِّبُ
يَأْوِي إِلَيْهِ الْخَائِفُ الْمُتَرْقِبُ
عَنْ خَيْرِ أَلْسِنَةِ الشَّنَا لَا يُسَلَبُ
فِي الْفَخْرِ بَعْدَكَ مَطْمَعٌ أَوْ مَا رَبُّ
لِلضَّيْفِ حَتَّى الرُّوحُ مِمَّا يُوهَبُ^(٢)
مَنْ لِّلْيَتَامَى حَيْثُ لَا مُتَقَرَّبُ؟
لِأَبِيهِمْ حَانُوا، وَأَنْتَ لَهُمْ أَبُ
مَنْ لِلرُّوَى يَا خِصْبَهُمْ إِنْ أَجْدَبُوا؟
وَيَرُوحُ مِنْهُمْ فِي ثَنَائِكَ مَوْكِبُ

(١) الجوى: الوجد وشدة الحرقه من الحزن.

(٢) أخذه من قول أبي تمام:

ولو لم يكن في كفه غير نفسه

لجاء بها فليتيق الله سائله

مَا كَانَ بِالْمَغْبُوتِ مَنْ يَكْسُو الْوَرَى
مَنْ لِلْبَقِيعِ وَفِيهِ بَعْدُ بَقِيَّةٌ
لَوْلَا جِهَادُكَ أَنْشَبَتْ أَنْيَابُهَا
أَتَسْرُنَا هَذَا الْحَيَاةُ؟! وَإِنَّمَا
نَعْمًا وَحُسْنُ الذِّكْرِ مِنْهُمْ يَكْسِبُ
هِيَ مَا لَهَا لَوْلَاكَ رَسْمٌ يُطْلَبُ
وَهِيَ الْمَعَاوِلُ فِي ثَرَاهَا الْأَذْوُبُ
صُبْحُ الْمَسَرَّةِ بَعْدَ يَوْمِكَ غَيْهَبُ



الْبَرْقُ مُذْ وَافَى بِنَعْيِكَ أَسْرَعَتْ
لِمَ لَا تَقْطَعُ سِلْكَهُ وَإِلَى الْحِمَى
إِنْ تَقْضِ فِي رَمَضَانَ مُبْتَسِمًا لِمَا
رَمَضَانَ لَا أَهْلًا بِعِيدِكَ يَزْدَهِي
لَمْ نَنْضُ ثَوْبَ الْحُزْنِ فِيكَ وَجِئْنَا
أَبْكُلُ عَامٍ فِيكَ يَا قُلُ فِي الثَّرَى
مَا كَانَ فِي الْأَعْيَادِ إِلَّا مَا تَمَّا
صَبْرًا «أَبَا حَسَنِ» وَفِيكَ لَنَا الْعَزَا
صَبْرًا وَإِنَّكَ فِي الشَّدَائِدِ لَمْ تَزَلْ
وَأَصْحَخْ لَا لَامٍ نُظْمَنَ قَصِيدَةً
هِيَ مِنْ شَطَايَا الْقَلْبِ يَنْظِمُهَا الْجَوَى
وَأَفَاكَ كَالشُّعْرَاءِ وَهُوَ مُؤَبَّنٌ
فَاسْلَمْ وَقَاكَ اللَّهُ كُلَّ مُصِيبَةٍ
سُحْبُ الدَّمُوعِ لَهُ تَسِيحٌ وَتُسْكَبُ^(١)
قَدْ أَوْصَلْتَ فِيهِ النَّيَاحَةَ يَثْرِبُ
لَاقَيْتَ فَلَا أَيْتَامَ بَعْدَكَ تَنْحَبُ
وَبِهِ بَنَانِي بِالدَّمُوعِ تُخَضَّبُ
بِمِلْمَةٍ أُخْرَى تَهْوُلُ وَتُزْعَبُ
بَذْرٌ وَيَغْرُبُ فِي الْجَنَادِلِ كَوُكَبٍ؟!
عِيدٌ يَضِيقُ بِهِ الْفَوَادُ وَيُكْرَبُ
وَالدَّهْرُ يُحْسِنُ كَالْأَنَامِ وَيُنْكَبُ
مَثَلًا لِحُسْنِ الصَّبْرِ فِينَا يُضْرَبُ
أَبْيَانُهَا مِمَّنْ لِبَيْتِكَ يُنْسَبُ
وَالْحُزْنُ يُمْلِي وَالْمَدَامِغُ تَكْتُبُ
وَلِشَرِّ دَهْرٍ قَدْ دَهَاكَ مُؤَنَّبُ
فِيهَا بِجِلْبَابِ الْحِجَى تَتَجَلَّبَبُ

(١) يصح ضبطها بوجهين: «وَتُسْكَبُ» و «وَتُسْكَبُ».

٦- أَلُوِيٌّ لَا لِسَيْفٍ أَنْتَ وَلَا نَدَى^(١)

للسيد مهدي الأعرجي

[من الكامل]

أَلُوِيٌّ لَا لِسَيْفٍ أَنْتَ وَلَا نَدَى
 بَرَّ الْقَضَا إِنْسَانَ طَرَفَكَ بَعْدَمَا
 يَأْمِيئًا نَاحَتْ لِفَقْدِكَ طَيِّبَةً
 يَا دُرَّةَ فَطِنِ الزَّمانُ لِأَخْذِهَا
 قَدْ كُنْتَ لِلْحُجَّاجِ كَهْفًا تَلْتَجِي
 قَدْ كُنْتَ لِلْغُرَبَاءِ عِزًّا تَلْتَجِي
 مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ حَمْلِكَ مَيِّتًا
 يَا قَاطِعَ الْبَيْدَاءِ فِي زِيَاةٍ
 عَرَّجَ عَلَى فِهْرِ وَصَحَّ فِي حَيِّهَا:
 وَأَقْصِدْ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَعَزِّهِ
 ثُمَّ اتَّجِهْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ بِأَكْيَأَ
 وَأَتِ الْبَقِيعَ بِهَا وَحُلَّ عِقَالِهَا
 قُلْ وَالزَّفِيرُ يَسُدُّ آفَاقَ الْفَضَا
 قَدْ غَالَ شَيْخَكَ عَامِدًا صَرْفُ الرَّدَى
 قَتَلَ الرُّقَادَ فَعَادَ طَرَفُكَ أَزْمَدَا
 حُزْنَا فَرَنَّا عَلَى الْعَرِيِّ لَهُ صَدَى
 مِنْ بَعْدِ مَا مَلَأَتْ لِعَائِصِهَا يَدَا
 خَوْفَ الْعِدَى فِيهِ فَهَا هِيَ ذِي سُدَى
 مَعَهُمْ كَمَا تُلْقَى أَخَا مُتَوَدِّدَا
 أَنَّ السَّرِيرَ يَضُمُّ بَحْرًا مُزْبِدَا^(٢)
 تَطْوِي دِيَامِيْمَ الْفَلَا وَالْفَذْفَدَا^(٣)
 فِهْرٌ خَسِرَتْ الْيَوْمَ شَهْمًا سَيِّدَا
 فَيَمْنُ بِهِ وَبِجَدِّهِ قَدْ شُيِّدَا
 وَاضْرُخْ بِمَسْجِدِهَا وَعَزِّ مُحَمَّدَا
 وَأَقِمَّ عَلَى جَدَثٍ بِهِ قَدْ أُلْجِدَا
 حُرْقًا جِرَارًا تَسْتَلِينُ الْجَلْمَدَا:

(١) لم ترد هذه القصيدة في مجموعة السيد علي الحيدري، ونحن نقلناها عن ديوان السيد مهدي الأعرجي المطبوع، ص ١٥١ - ١٥٢.

(٢) كلٌّ من طرق هذا المعنى والأسلوب أخذه من قول المتنبي:

ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى أن الكواكب في الثراب تغور

(٣) الدياميم: جمع الديموم والديمومة، وهي الفلاة الواسعة. والفذفد أيضاً هو الفلاة التي لا شيء بها.

يَا ثَرْبَةً وَارَيْتِ عِمْرَانَ الْعُلَا تَاللّٰهِ مَا وَارَيْتِ إِلَّا السُّؤْدَا
لَوْ يَقْبَلُ الدَّهْرُ الْفِدَا لَفَدَيْتُهُ لَفَدَيْتُهُ لَوْ يَقْبَلُ الدَّهْرُ الْفِدَا

يَا طَالِبَ الْمَعْرُوفِ لَا تَقْنَطْ فِدَا مِنْ بَعْدِهِ «الْحَسَنُ» الْمُهَذَّبُ لِلنَّدَى
إِنْ غَابَ عَنْ أَفْقِ الْمَكَارِمِ بَدْرُهَا فِيهِ «عَلِيٌّ» الْقَدَرِ يَطْلُعُ فَرْقَدَا
صَبْرًا «أَبَا عَبْدِ الْحَمِيدِ» وَإِنْ دَهَتْ فَقَمَاءٌ^(١) عَزَّ لَهَا الْعَزَاءُ تَجَلَّدَا
صَبْرًا وَإِنَّكَ لَا رُزِيتَ أَجَلٌ مِنْ قَوْلِ الْفَتَى صَبْرًا لِأَنَّكَ مُقْتَدَى
قُلْ لِلْفَتَى «الْمَحْمُودِ» فِي أَفْعَالِهِ خَلِّي وَصَاحِبِي الَّذِي لَنْ يُجْحَدَا:
صَبْرًا أَخِي وَإِنَّهَا لَمْصِيبَةٌ عَمَّتْ قُلُوبَ الْعَالَمِينَ تَوَقَّدَا

(١) قَمَاء: أراد بها متفارقة، والفقهاء: العوجاء، قال الشاعر:

بُمُسْقِطَةِ الْأَحْمَالِ قَمَاءٌ قَمَطَرٌ

وكنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْني رَمِيْتَهُم

٧- أَدْرِى الْقَضَاءُ بِمَنْ عَثَرَ^(١)

للسيد مهدي الأعرجي

[من مجزوه الكامل]

أَدْرِى الْقَضَاءُ بِمَنْ عَثَرَ	وَيَمَنْ كَبَا حَرْفُ الدَّهْرِ؟
بِالْهَاشِمِيِّ الْمُجْتَنِبِ	بِسِرِّي عَذَنَانَ الْأَعْرِ
يَا مَيِّتًا نَحْنَا لَهُ	نَوْحَ الْحِمَامِ عَلَى الشَّجَرِ
يَا مَيِّتًا تَنْكِحِي لَهُ	أَرْجَاءَ زَمْزَمَ وَالْحَجَرِ
عُيِّنَتْ شَمْسًا فِي الشَّرَى	فَكَفَى لِنَفْسِيكَ الْقَمَرِ
يَا بَرْقُ جِئْتُ لَنَا بِهَا	بَهْمَاءَ تَقْدَحُ بِالشَّرَرِ
رَعَدَتْ بِأَفَاقِ الْجَمَى	فَهَمَّتْ عُشُونِي بِالْمَطَرِ
أُكْبِدُهُ نَخْبَةً هَاشِمِ الْ	سَيْطَحَا وَشَيْخَ بَنِي مُضَرَ
أُكْبِدِي لَهُ لِقَرَى الْحَجِيزِ	حِجَّ تَبَوُّمَ نَادِيهِ زَمْزَرَ
أُكْبِدِي عَلَيَّ يَلُوكَ الشَّمَا	يَلِ أَوْدَعَتْ قَمَرَ الْحُفَرِ
يَا قَبْرَهُ أَعْلِمْتَ مَنْ	بِكَ قَدْ تَوَارَى وَاسْتَتَرَ؟
فِيكَ الْجَحَى فِيكَ النَّدَى	فِيكَ السَّحَابَاتُ الْغُرَى
يَا نَعْشَهُ لِمَ لَمْ تَكُنْ	لِسِنْدَاهُ تَنْفِيعَ بِالثَّمَرِ؟
بَرٌّ بِفَرَطِ نَدَاهُ قَدْ	عَمَّ الْمَلَا بِحَرًّا وَبَزَرَ
مَنْ لِلْحِجَارِ يَنَالُ فِيهِ	سِهَ الْعِزِّ بِغَدَاكَ وَالظُّفَرِ؟

(١) نحن نقلنا هذه القصيدة الثانية مطابقة لما وردت في ديوان السيد مهدي للأعرجي المطبوع سنة ١٤٣٢هـ، ص ١٥٣-١٥٤، وهي منقولة أيضاً في المجموعة المخطوطة المذكورة وقوامها ٢٤ بيتاً وتجد فيها تقدماً وتأخراً في الأبيات، كما تجد اختلافاً فيها في بعض الكلمات.

مَنْ لِلْحَجِيجِ إِذَا تَقَطُّ
 أ «أَبَا حَمِيدَ» ^(١) وَهَذِهِ
 لَا تَجْزَعَنَّ فَإِنَّمَا أَلْ
 فَاصِرٌ قَدَيْتُكَ وَاخْتَسِبْ
 صَبْرًا «أَبَا عَيْسَى» عَلَى
 فَلَأَنْتَ فِينَا مُقْتَدِي
 وَسَقَى ضَرِيحَ أَبِي عَلِيٍّ
 طَبَّ عَامُهُمْ وَإِذَا اكْفَهَزَ؟
 بَيْنَ الْوَرَى إِحْدَى الْكُبَرِ
 أَيَّامُ تَأْتِي بِالْعَبْرِ
 إِنَّ الْجَزَاءَ لِمَنْ صَبَرَ
 هَذَا الْمُصَابِ وَإِنْ كَبَرَ
 بِالْحِلْمِ فِي الْخَطْبِ الْأَمْرِ
 ي بِالرُّضَا صَوْبُ الْمَطْرِ

(١) منع المصروف من الصرف من الضرائر.

٨ - كَمْ بِحَالِ الْأَيَّامِ طَالَعَتْ سِفْرًا^(١)

للسيّد مُسلم الحلّي

[من الخفيف]

كَمْ بِحَالِ الْأَيَّامِ طَالَعَتْ سِفْرًا وَقَرَأْتُ الزَّمَانَ سَطْرًا فَسَطْرًا
 سُنَّةُ الدَّهْرِ فِي الْوَرَى أَنْ تَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ يُذَكِّي فُؤَادَكَ جَمْرًا
 دَهَمْتَنَا الْخُطُوبُ فِي خَيْرٍ فَذُّ فِيهِ عَادِي^(٢) الزَّمَانِ أَدْرَكَ وَتَرَا
 كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ عِزًّا وَفَخْرًا كَانَ لِلْمُسْلِمِينَ عِزًّا وَفَخْرًا
 سَاعَةٌ مِنْ وَجُودِهِ قَدْ قَضَاهَا عَدَلَتْ غَيْرَهَا وَلَوْ كَانَ دَهْرًا
 حَمَلْتِكَ الرَّقَابُ حَيًّا وَمَيِّتًا حِينَ طَوَّقَتْهَا لُجَيْنًا وَتَبْرًا
 وَمُذِلَّ اللَّهِ قَدْ قَضَى لَكَ أَمْرًا قُلْتُ: سُبْحَانَ مَنْ يَنْعِشُكَ أُسْرَى^(٣)
 عَجَبٌ أَنْ أَرَاكَ فِي التُّرْبِ ثَاوٍ^(٤) وَلَقَدْ كُنْتُ قَدْ حَلَلْتَ الْمَجْرَا
 وَعَجِيبُ يَابْنَ الْعَلَاكِيفَ وَارْتِ تُرْبَةُ الْأَرْضِ مِنْكَ وَجْهًا أَغْرَا
 حَقٌّ مَنْ طَوَّقَ الرَّقَابَ نَدَاهُ أَنْ يَشُقُّوَالَهُ الْحُشَاشَةَ قَبْرَا
 أَيُّهَا الطَّوْدُ كَيْفَ يُخْفِيكَ قَبْرُ بَرِضًا مِنْكَ كَانَ أَمْ كَانَ قَسْرًا؟!
 مَا تَخَيَّلْتُ أَنْ أَرَاكَ عَيَانًا فِيكَ أَيْدِي الْمُنُونِ تُنْشِبُ ظُفْرَا

(١) وردت هذه القصيدة بتفاوت يسير باسم (سنة الدهر) في ديوان السيّد مسلم حمود الحلّي، ص ٦٢ - ٦٤، المطبوع بتحقيق أحمد هادي زيدان، سنة ١٤٢٩ هـ، العراق.

(٢) العادي: المعتدي.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ١ من سورة الإسراء: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾.

(٤) حقّها أن تكون «ثاويًا»، لكنّ معاملة المعتل الآخر في النصب كمعاملته في الرفع والجرّ من الضرائر، وذلك في مثل قول مجنون ليلى:

ولو أنّ واشٍ باليمامة داره وداري بأعلى حضرموت اهتدى ليا

نَمْ هَنِئًا فَقَدْ تَرَكَتَ الْبَرَائِيَا أَنْفُسًا حَرَّةً وَأَعْيَنَ عَبْرَى^(١)
 قَدْ بَكَتَكَ الْعُيُونُ بِالدَّمْعِ لَكِنْ لَيْسَ تَخْكِي مِنْ بَحْرِ جُودِكَ قَطْرًا
 وَزَفِيرُ الْفُؤَادِ بِالْحُزَنِ لَوْلَا مَدْمَعُ الْعَيْنِ قَدْ تَحَوَّلَ جَمْرًا



قُلْ لِي «هَادِي الْأَنَامِ» لِلْحَقِّ صَبْرًا عَظَّمَ اللَّهُ فِي الْعَزَا لَكَ أَجْرًا
 فَمُصَابُ الْمَاضِي يَهُونُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ الْبَاقِي وَإِنْ جَلَّ قَدْرًا
 وَبِهِ عَزَّ «أَحْمَدًا» ذَا الْمَعَالِي مَنْ تَجَلَّى فِي هَالَةِ الْمَجْدِ بَدْرًا
 عَزَّ «مَحْمُودَهَا» حَمِيدَ السَّجَايَا مَنْ بَدَسَتْ الْكَمَالِ قَدْ حَلَّ صَدْرًا
 كَمْ لَهُ مِنْ رَقِيقٍ نَظْمٍ وَفِيهِ مِنْ بُحُورِ الْقَرِيضِ أَخْرَجَ دُرًّا
 يَا أَخَا الْوُدِّ هَاكَ بِنْتَ شُعُورِي هِيَ شِعْرٌ يَخَالُهُ النَّاسُ سِحْرًا
 جِئْتُ لَكِنْ أَرْجُوكَ لِلْعُذْرِ مِنْهَا وَرَجَائِي أَنْ تَقْبَلَ الْيَوْمَ عُذْرًا

(١) أخذ المعنى - لكنه لم يحسن اللغة والنحو - من قول الحوراء زينب عليها السلام: «غير أن العيون

عبري، والصدور حَزَى». بلاغات النساء: ٢٢.

٩- تَهْ جَلَالاً فَمَا أَجَلَّكَ وادي

لضياء الدين الدخيلي

[من الخفيف]

فِيهِ دُكَّتْ حَوَاضِرٌ وَبَوَادِي
وَبِلَادٍ طَحَّتْهَا بِبِلَادٍ
ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاحُمِ الْأَضْدَادِ^(١)
نُورِ مَا يَوْمُنَا بِيَوْمِ رُقَادٍ
فِي قُرُونٍ أَنْطَقْنَ صَلْدَ الْجَمَادِ؟!
وَوُجُودٌ مَصِيرُهُ لِفَسَادٍ
أَرَأَيْتَ الْأَشْوَكَ فِي الْأَوْزَادِ
مَا حَنَى الْعَطْفُ مِنْجَلَ الْحُصَادِ
رِسْطُورَ الْإِبْرَاقِ وَالْإِزْغَادِ
سِ أَضَاعَ الْمَرْمَى^(٢) وَضَلَّ الْخَادِي
بِـبَدِيعِ الْأَثَارِ لِلرُّوَادِ
رِ، وَفِي نَعْمَةِ الْهَزَارِ^(٣) الشَّادِي
أَعْقَبَتْ نَارُهَا سُكُونَ رَمَادٍ؟!
لِي فِيهِ، فَلِمَ تُرَدُّ الْأَيْدِي^(٤)؟!

تَهْ جَلَالاً فَمَا أَجَلَّكَ وادي
كَمْ قَبِيلٍ زَاخَمَتْهُ بِقَبِيلٍ
رُبَّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مِرَارًا
أَيُّهَا الرَّاقِدُونَ هُبُّوا لِعَصْرِ النَّهْرِ
أَوْ مَا أَنْ لَلْقُبُورِ انْبِعَاثُ
بَيِّدُ أَنْ الْحَيَاةَ عَالَمٌ نَقْصٍ
أُتْرِعَتْ كَأَشْهَاءَ دُعَاةً وَشَهْدًا
لَا تَظَنُّوا ابْتِسَامَهَا غَيْرَ هُزْءٍ
عِبْرًا لِلْوُعَاةِ خَطٌّ فَمُ الدَّهْرِ
غَيْرَ أَنْ الْحَجِيجَ عَنْ ضَجَّةِ الْعِيدِ
هُوَ ذَا اللَّهِ فِي الْوُجُودِ تَجَلَّى
فِي حَيَاةِ النَّبَاتِ، فِي عُشِّ الطَّيْرِ
قَالَ قَوْمٌ: أَتَى تَعُودُ جُسُومٍ
وَهَبُوطُ النَّفُوسِ لِلْعَالَمِ الشَّفِ

(١) البيت لأبي العلاء المعري من قصيدته الدالية المعروفة التي مطلعها:

نُوحُ بِأَكْ وَلَا تَرْتُمُ شَادِي

غير مُجَدِّدٍ فِي مَلْتِي وَاعْتِقَادِي

(٢) المَرْمَى: الهدف والمكان الذي يُسْعَى إِلَيْهِ.

(٣) الهزار: العندليب، أو هو البليل.

(٤) أي لماذا تُرجع وتعود أعضاء الإنسان، وأراد بالأيادي الأنامل؛ إشارة إلى قوله تعالى: ﴿بَنَى

قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ﴾.

غَيْرَ أَنَّ الرَّهُورَ تَفَنَّى وَلَكِنْ
وَكِذَاكَ الْأَزْوَاحُ تَهْطُ لِلْأَرْوَاحِ
وَمِنْ الصَّعْبِ أَنْ تُسَيِّرَكَ الرُّو
رُبَّمَا رَاعَهُ الْوُجُودُ فَهَلَّا

مُودَعَاتُ الْبُذُورِ سِرُّ الْمَعَادِ
ضِ لِيَجْبِيَ الْكَمَالَ ذُو اسْتِعْدَادِ
حُ بَعِيداً عَنْ غَائِلِ الْإِتِّحَادِ^(١)
رُحِمَتْ مِنْهُ صَرْخَةُ الْمِيلَادِ



صَاحِ مَاذَا دَهَى الْجَزِيرَةَ فَاَنْصَتْ
ثُلَّ «عِمْرَانُهَا» فَيَا لَجَلَالِ الْ
قِفْ خُشُوعاً نَنْعَ الْفَضِيلَةَ لِلنَّاسِ
كَوَكَبٍ شَعَّ فِي الْحَيَاةِ وَوَلَّى
قَدْ بَكَتْكَ الْعُيُونُ طُرّاً وَأَذْكَى
وَرَأَيْتِ التَّابِينَ مَذْحِلاً لِمَنْ مَا
أَبْنَى الْمَكْرُمَاتِ - وَالْدَّهْرُ عَادِ
لَكُمْ بَيْتُ سُودْدٍ رَفَعْتُهُ
إِنْ يَغِبُ مِنْهُ كَوَكَبٌ فَسَتَبْدُو
وَأَرَى فِي «أَبِي الْحَمِيدِ» عَزَاءً
فَاقَ عِزَّ الْقَبِيلِ لَيْثَ حِمَاهُ
وَالْيَكُمُ قَصِيدَةً قَدْ تُؤَدِّي
شَاعِرٌ لَاحَ فِي سَمَا الْأَدَبِ الْحُرِّ

لِعَجِيجِ الْإِغْوَارِ وَالْإِنْجَادِ
خَطْبِ أَوْدَى بِنُجْعَةِ الرُّوَادِ
سِ عَلَى قَبْرِ كَعْبَةِ الْوُقَادِ
فَقَقَدْنَا عَلَيْهِ أَكْرَمَ هَادِي
حَفَلَاتِ التَّابِينَ كُلُّ فُؤَادِ
زَالَ حَيّاً تَرَاهُ فِي كُلِّ نَادِي
شَأْنُهُ الْفَتْكُ - أَيْنَ أَغْصُرُ «عَادِ»؟
فَوْقَ هَامِ الشُّهَابِ بُدُورُ رَشَادِ
بَسْمَاهُ كَوَاكِبُ الْإِلْعَادِ
فَهُوَ بَذَرُ الْهُدَى وَكَهْفُ السَّدَادِ
تَتَخَامَكَ سَطْوَةُ الْآبَادِ
لِصَدِيقِي «الْمَحْمُودِ» فَرَضَ وَدَادِ
رِ مُنِيرًا بِفِكْرِهِ الْوَقَّادِ

(١) أي الاتحاد بالجسم. وقطع همزة الوصل من الضرائر.

١٠- هَدَمْتَ لِلْمَجْدِ (١)

للشيخ مهدي المانع

[من البسيط]

لَمَّا نَعَيْتَ لَنَا يَا بَرَقُ «عِمْرَانَا»
 كُلُّ يُعْزِي بِهِ فَهْرًا وَ عَدْنَانَا
 جُلَّ الْمَكَارِمِ فَاشْتَاقْتُهُ أُخْرَانَا
 وَأَرْسَلَ الدَّمْعُ مِنْ عَيْنَيَّ عَقِيَانَا (٢)
 إِذْ أَصْبَحْتَ بَعْدَهُ الْآمَالُ أَحْزَانَا
 تُوَاصِلُ النَّوْحَ الْحَنَانُ فَالْحَنَانُ؟!
 وَكَانَ نَادِي عُلَاهَا فِيهِ مُزْدَانَا
 (لَا الْأَهْلُ أَهْلًا وَلَا الْجِرَانُ جِيرَانًا) (٣)
 لَا غَرْوَقَد فَقَدْتُهُ الْيَوْمَ إِنْسَانَا
 رَغِبْتَ عَنْهَا لِذَا عَزَيْتَ دُنْيَانَا
 عَلَيْكَ حِينَ اتَّخَذْتَ الْبُرْجَ كُثْبَانَا
 رَجَمْتَ يَا نَجْمُ مِنْ أَعْدَاءِ شَيْطَانَا
 تَرَدُّ عَنْهُ الْعِدَى يَا لَيْثُ ذُؤْبَانَا؟!
 دَهْرٌ وَفَيْتُ لَهُ قَدْ عَادَ خَوَانَا؟!

هَدَمْتَ لِلْمَجْدِ وَالْعَلِيَاءِ أَرْكَانَا
 أَضْحَى الْعِرَاقُ يُعْزِي «طَيْبَةً» وَغَدَا
 لَقَدْ تَحَكَّمَ فِي الدُّنْيَا فَنَالَ بِهَا
 خَطْبُ بَيْتَرِبَ قَدْ أَوْزَى الْحِشَا لَهَا
 أَشْجَى الْقُلُوبَ وَقَدْ عَمَّ الْأَنَامُ أَسَى
 مَا لِلْجَزِيرَةِ أُمَسْتُ بَعْدَ سَبِيدِهَا
 تَحَمَّلَ الْمَجْدُ عَنْهَا فَهِيَ مُوَحِشَةٌ
 جَفَتْ لَهُ الْأَهْلُ وَالْجِرَانُ حِينَ رَأَتْ
 وَمَا لِعَيْنِ الْعُلَا بَاتَتْ مُؤَرَّقَةً
 يَا كُوكِبًا فِيهِ دُنْيَانَا أَرَدَهَتْ زَمَنًا
 فَأَظْلَمَتْ وَدَجَّتْ آفَاقُهَا أَسْفًا
 بِكَ الْبَقِيْعُ تَحَامَاهُ الْعُدَاةُ وَكَمْ
 هَلَّا بَقِيَتْ لَنَا تَرْعَى حِمَى حَرَمٍ
 إِنِّي أَمِنْتُ عَلَيْكَ النَّائِبَاتِ فَلِمَ

(١) توجد في ديوان الشاعر المخطوط.

(٢) العقيان: الذهب.

(٣) تضمين بأدنى تغيير لقول شمس الدين الكوفي الواعظ يرثي بغداد:

أهلي ولا جيرانها جيرانني

ما للمنازل أصبحت لا أهلها

وَقَدْ بَكَتَكَ الْمَلَا شَيْباً وَشُبَاناً
 رَدَدْتَ مِنْهُمْ بِسَيْفِ الْجُودِ لَهْفَانَا
 وَأَثْقَلَ النَّاسِ يَوْمَ الْحَشْرِ مِيزَانَا
 فَلَيْتَ يَوْمَكَ فِي الْأَيَّامِ لَا كَانَا
 عَلَى التَّوَاطُرِ إِذْ عَزَّتْ بِهِ شَانَا
 قُلُوبُهُمْ فَوْقَهُ تَبْكِيهِ تَخْنَانَا
 هَلِ الْعُلَا ضَمَّهَا أَمْ ضَمَّ جُثْمَانَا؟
 نَارُ الْجَوَى فَيَسُحُّ الْعَيْثَ هَتَانَا
 بَلْ فِي الْقُلُوبِ إِذَا جَارَيْتِ إِحْسَانَا
 أَيْنَ الَّذِي كَانَ لِلْمَعْرُوفِ عُنْوَانَا؟
 كَوَاكِبًا قَدْ عَلَتْ فِي الْمَجْدِ كَيْوَانَا
 لَهَا عَزَاءٌ بِهِ الْعَلْيَا^(١) وَسُلُونَا
 نُورُ الْهُدَى كَأَبِيهِ فِيهِ قَدْ بَانَا
 طَابَتْ أَصُولاً وَأَنْثَاراً وَأَغْضَانَا
 وَقَدْ وَقَفْتُ أَمَامَ الشُّهْبِ حَيْرَانَا
 رَزِيَّةٌ لَمْ تُزَلْزَلْ مِنْكَ تَهْلَانَا^(٢)
 فَأَنْتَ أَخْلَصُ تَسْلِيماً وَإِيمَانَا
 بِالْعِلْمِ كُنْتَ لِنَشْءِ الْعَصْرِ عُنْوَانَا

عَمَّتْ رَزِيَّتُكَ الْأَقْطَارَ أَجْمَعَهَا
 قَدْ كُنْتَ أَمِنَ الْوَرَى، مَا وَى الْحَجِيجَ وَكَمْ
 أَخَفَّهُمْ فِي الْوَرَى سَعْيَا لِحَاجَتِهِمْ
 وَكُنْتَ مُذْ كُنْتَ لِلْإِسْلَامِ خَيْرَ حِمَى
 يَحِقُّ لِلْعُزْبِ أَنْ التَّعَشَّ تَحْمِلُهُ
 وَرَاءَهُ قَدْ مَشَوْا مِيلَ الرِّقَابِ تَرَى
 وَشَيْعُوهُ بِهِ وَالْمَكْرُمَاتِ مَعَا
 سَارُوا بِهِ وَسَمَاءِ الدَّمْعِ تُنَشِئُهُ
 فَقُلْ لِي تَرِبَ: لَا تُخْفِيهِ فِي جَدَثٍ
 مَنْ بَعْدَهُ إِنْ يَسْلُكِ الْوَفْدُ مِنْ وَلِهِ:
 قُولِي لَهُ: إِنْ يَغِبْ بَدْرٌ فَإِنَّ لَهُ
 مِنْهُمْ «عَلِيٌّ» عَلِيُّ الْقَدْرِ مَنْ وَجَدَتْ
 وَمِنْهُمْ «الْحَسَنُ» الزَّاكِي النَّجَارِ وَمَنْ
 أَرَاكَهُ الْفَخْرَ ذِي أَغْصَانِهَا وَلَقَدْ
 فَيَا بَنِي الْمَجْدِ لَا أُخْصِي تَنَاءَ كُمْ
 وَيَا «أَبَا حَسَنِ» صَبْرًا وَإِنْ عَظُمَتْ
 إِذَا رَمَتَكَ مِنَ الْأَيَّامِ نَائِبَةٌ
 وَيَا أَخَا الْوُدِّ «مَحْمُودَ» الْفَعَالِ وَمَنْ

(١) العَلْيَا: مخففة «الْعَلْيَا».

(٢) تَهْلَان: جبلٌ عظيمٌ ينجد.

قَدْ حُزْتُ مِنْ صِغَرِ جُلِّ الْعُلُومِ لِيَذَا
 مَثَّلْتُ فِيكَ «سَعِيداً»^(١) نَاطِماً كَلِماً
 وَ«بَاقِرَ»^(٢) الْعِلْمِ يَا مَنْ بِالْكَمَالِ سَمَا
 عُدْرًا بَنِي الْمَجْدِ إِنِّي غَيْرُ مُقْتَدِرٍ
 أَشْرَفْتُ كَالشَّمْسِ لَا تَحْتَاجُ بُرْهَانَا
 تَخَالُهُ جَوْهَرًا بَلْ زَادَ أَثْمَانَا
 وَفَاقَ أَقْرَانَهُ عِلْماً وَعِرْفَانَا
 عَلَى تَنَاكُفٍ وَلَوْ أَصْبَحَتْ حَسَانَا^(٣)

(١) هو المجاهد الكبير والأديب الشهير السيّد محمد سعيد الحبّوبي، عمّ السيّد عمران.

(٢) هو السيّد باقر نجل السيّد محمد سعيد الحبّوبي.

(٣) هو حسان بن ثابت الأنصاري.

١١- قَدْ كُلَّ عَنْ ذِكْرِ الْمُصَابِ لِسَانِي

للميرزا محمد الخليلي

[من الكامل]

مُذْ جَلَّ عَنْ إِطْرَائِهِ تَبْنِيَانِي
 مِنْهُ الْحِجَارُ وَرُوعَ الْحَرَمَانِ
 أَطْوَادُهَا وَفُجِرْنَ كَالْبُرْكَانِ
 إِسْلَامٌ^(١) مِنْ قَاصِيهِمْ وَالذَّانِي
 لِكِنَّهَا تَنْبِكِي لِعِزِّ فَانِي
 سَلَبَ الرَّدَى مَجْمُوعَةَ الْإِيمَانِ
 قَدْ كَانَ فِيهِ شَامِخَ الْبُنْيَانِ
 تَخَذَ الرَّدَى جِسْرًا إِلَى الرُّضْوَانِ
 عَافَ الْخَرَابَ وَمَالَ لِلْعُزْمَانِ
 «وَجَمِيلُ ذِكْرِ الْمَرْءِ عُمْرُهُ ثَانِي»^(٢)
 وَكَذَاكَ يُفْصَدُ كُلُّ ذِي إِحْسَانٍ
 وَعُيُونُهَا تَهْمِي بِدَمْعِ قَانِي
 وَبَقِيَّةُ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
 أَبَائِكَ الْأَطْهَارِ عَنْ عَذْنَانِ
 أَعْمَالٍ مِنْكَ وَوَافِرِ الْإِحْسَانِ
 فَيُنُورُ هَادِينَا هُدَى الْحَيَازِ
 لَمْ يَزُجْ فِي ذَا الْخَطْبِ مِنْ سُلُوانِ

قَدْ كُلَّ عَنْ ذِكْرِ الْمُصَابِ لِسَانِي
 فَالْخَطْبُ قَدْ دَهَمَ الْعِرَاقَ وَزُلْزِلَتْ
 وَدَهَى الْجَزِيرَةَ فَادِحُ دُكْتُ لَهُ
 يَا خَادِمَ الْإِسْلَامِ تَبْكِي رُزْءَكَ الـ
 تَبْكِيكَ شَجْوًا لَا لِفَقْدِ عَظِيمِهَا
 أَسْفًا وَلَا يُجْدِي التَّأْسُفُ بَعْدَمَا
 وَأَنْهَالَ صَرْحُ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ الَّذِي
 رَحَلَ الْفَقِيدُ وَكَانَ أَكْرَمَ رَاحِلِ
 «عِمْرَانُنَا» فِيهِ تَهْدَمُ وَهُوَ قَدْ
 مَا مَاتَ مَنْ أَبْقَى جَمِيلَ صَنِيعِهِ
 قَدْ كُنْتَ لِلْوَفَادِ كَعْبَةٍ قَصْدِهَا
 وَالْيَوْمَ تَقْصِدُكَ الْقُلُوبُ بِشَجْوِهَا
 تَسْتَوْدِعُ الْقَبْرَ الْحَمِيمَةَ وَالْإِبَا
 وَالْعِزَّ مَوْزُونًا تَنَاسَلَ فِيكَ عَنْ
 فَهَنَ فِي حُلَلٍ تُسَجِّنُ بِضَالِحِ الـ
 وَلَكِنَّ فَقَدْنَا رُشْدَنَا بِكَ وَالْحَجَى
 وَإِلَيْكَهَا «مَحْمُودُ» نَفْثَةُ مُكْمَدِ

(١) أي أهل الإسلام.

(٢) شطر سائر معروف، ضَعَنَهُ الشاعر هنا.

١٢ - يلعب الدهر بالرجال الكبار^(١)

للسيد محمد حسين السعبري

[من الخفيف]

لَعِبَ اللَّيْلُ فِي ضِيَاءِ النَّهَارِ
لِلْعُلَا عَادَ نَاكِسًا لِلْقَرَارِ
مَرِحًا بَيْنَ أَهْلِهِ وَالْجَارِ
فِي رِيَاضِ الْحَيَاةِ وَالْأَشْعَارِ
نَشْرُهَا^(٢) عَمَّ سَائِرَ الْأَقْطَارِ
يَوْمَ مَا بَيَّنَّا مِنَ الْأَخْبَارِ^(٣)
وَهُوَ فِيهَا عَلَى شَفِيرِ هَارٍ
بَلْ كَنَارٍ هَوَتْ عَلَى تَيَّارٍ
فَلْتَكُنْ خَيْرَ صَفْحَةٍ لِلْقَارِي
نِ سِبَاقٍ فَكُنْ بِهَا خَيْرَ جَارٍ
لَا تَسْمُهُ إِلَّا بِسُوقِ الْفَخَارِ
وَيَقِينُ الْإِنْسَانُ غَيْرُ اخْتِيَارِي
كُنْتَ إِنْ كُنْتَ مِنْ أُولِي الْأَبْصَارِ
فَانْظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ^(٤)
نَهْجِ (عِمْرَانَ) سَيِّدِ الْأَحْرَارِ

يَلْعَبُ الدَّهْرُ بِالرُّجَالِ الْكِبَارِ
بَيْنَمَا قَدْ تَرَاهُ حَلَقَ فِيهِ
بَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي رَغَادَةِ عَيْشٍ
تَارَةً بُلْبَلًا يُغَرِّدُ زَهْوًا
وَأَوَانًا تَرَاهُ زَهْرَةً حَقْلٍ
قِيلَ: أَوْدَى بِهِ الزَّمَانُ وَعَادَ أَلْ
يَحْسِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ فِي خُلُودٍ
وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ كَظَلٍّ
إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ كِتَابٌ
وَإِذَا كَانَتْ الْحَيَاةُ كَمِينًا
عُمُرَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ فَقْدِكَ ذِكْرِي
فَإِذَا لَمْ يُفِدْكَ وَعَظِي يَقِينًا
فَتَبَصَّرْ تُذْعِنُ لِقَوْلِي مَهْمَا
(إِنَّ آثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا
أَوْ تَمَسَّكَ بِخَيْرِ نَهْجِ قَوِيمٍ

(١) مثبتة في شعراء الغري، ج ٨، ص ٢٤٠ - ٢٤١، وأيضاً في مجموعة السيد علي الحيدري.

(٢) النشر: الرائحة الطيبة.

(٣) أخذ المعنى من قول أبي الحسن التهامي:

بيناً يرى الإنسان فيها مُخْبِراً

(٤) بيت قديم غير معروف القائل.

عَاشَ حُرّاً وَمَاتَ مِيتَةً حُرّاً لَمْ تُلَوِّثْهُ وَضَمَّةٌ مِنْ عَارٍ
حَارَ فِي حَلْبَةِ النَّدَى قَصَبَ السَّبْدِ وَنَامَ الْبَخِيلُ فِي الْمِضْمَارِ
كَرَّمٌ قَدْ أَعَادَ حَاتِمَ حَيًّا بَغْدَ طَمْسٍ لِشَخْصِهِ وَانْدِثَارِ

* * *

أَيُّهَا الذَّهْرُ قَدْ أَتَيْتَ بِرُزْءٍ لَمْ تَزَلْ بِالكَرِيمِ تَخْطِطُ جَهْلًا
أَنْ وَقْتُ الْحَجِيجِ وَالنَّاسُ أَدَّتْ وَاجِبَاتِ الْمُهَيِّمِ الْجَبَّارِ
مِنْ وَقُوفٍ عَلَى مِنْى وَطَوَافٍ بَغْدَ إِخْرَامِهِمْ وَرَمَى الْجِمَارِ
ثُمَّ أَمُّوا قَبْرَ النَّبِيِّ وَزَارُوا وَأَتَوْا قَاصِدِينَ أَكْرَمَ دَارِ^(١)
فَأَتَوْهَا بِالْهَفَّةِ فَرَأَوْهَا مِنْكَ قَفَرَاءَ مِثْلَ لَيْلِ السَّرَارِ
فَبَقُّوا حَائِرِينَ مِنْ دَهْشَةِ الْخَطِّ بِ أَمَامِ^(٢) الْوُرُودِ وَالْإِضْدَارِ
قَدْ عَهِدْنَاكَ تَنْسِفُ الطُّودَ عَزْمًا كَيْفَ عَاقَتْكَ خَمْسَةُ الْأَشْبَارِ^(٣)؟
إِنِّي وَعَلَيَاكَ أَنْتَ ذَاكَ وَلَكِنْ لَكَ دَوْرٌ مِنْ أَحْسَنِ الْأَدْوَارِ
دَوْرُكَ الْفَذُّ قَدْ تَقَضَّى وَهَذَا دَوْرُ أَبْنَائِكَ الْكِرَامِ النَّجَارِ
أَنْتَ شَمْسٌ وَهُمْ بُدُورُ سَمَاءٍ وَسَنَا الشَّمْسُ لِلْأَهْلَةِ سَارِي
أَنْتَ أَضَلُّ وَهُمْ فُرُوعُكَ وَالْفَرْ عُ يُضَاهِي النَّجَارَ فِي الْأَثْمَارِ

(١) وردت في المجموعة:

ثُمَّ أَمُّوا قَبْرَ النَّبِيِّ وَزَارُوا

(٢) في المجموعة: (بَيَّوْمٍ) فِي مَوْضِعِ (أَمَامِ).

(٣) نَظَرَ إِلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ التَّهَامِيِّ:

وَالشَّرْقَ نَحْوَ الْغُرُبِ أَقْرَبُ شُقَّةً

يَشْرِبُ قَاصِدِينَ أَكْرَمَ دَارٍ

مِنْ بَعْدِ تِلْكَ الْخَمْسَةِ الْأَشْبَارِ

١٣- لَيْتَ الْبَرِيدَ وَلَيْتَ الْبَرْقَ لَا كَانَا^(١)

للسيد خضر القزويني

[من البسيط]

لَيْتَ الْبَرِيدَ وَلَيْتَ الْبَرْقَ لَا كَانَا
وَكَيْفَ لَا ذَابَ سِلْكُ الْبَرْقِ مِنْ نَبَاٍ
فَغَيْرُ بَدْعٍ إِذَا نَاحَتْ لَهُ مُضْرُّ أَلٍ
وَلَا غَضَاضَةً إِنْ جَزَتْ نَوَاصِيهَا
وَلَا غَضَاضَةً إِنْ جُنَّتْ عَلَيْهِ أَسَى
لِلَّهِ مِنْ نَبَأٍ خَصَّ الْعِرَاقَ وَقَدْ
هَذَا الْغَرِيُّ وَفِي تَأْسِينِهِ اشْتَرَكَتْ
قَدْ كَانَ بَحْرَ نَدَى وَالنَّاسُ تَقْصِدُهُ
وَكَيْفَ لَا؟ وَإِذَا نَارُ الْقَرَى خَمَدَتْ
سَلَّ عَنْهُ زُورَ قَبْرِ الْمُضْطَفَى فَلَكُمْ
وَسَلَّ فَمَنْ ذَا لَهَا مَلْجَى سِوَاهُ وَهَلْ

فَيَنْعِيَا لِلْعُلَا وَالْمَجْدِ «عِمْرَانَا»
أَوْزَى وَأَجَّجَ فِي الْأَخْشَاءِ نِيرَانَا
حَمْرًا وَأَضَحَّتْ تَصُوبُ الدَّمْعِ عَقِيَانَا
عَدْنَانُ وَالطَّرْفُ مِنْهَا ظَلٌّ يَقْظَانَا
فَفَقَدَهُ هَدًى لِلْعُلَيَاءِ أَرْكَانَا
عَمَّ الْحِجَارَ وَسُورِيَا وَإِيرَانَا
جَمِيعَ أَبْنَائِهَا شَيْبًا وَشُبَّانَا
مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مَشْنَى وَوُحْدَانَا
يَقُولُ: كُونِي لَهَا يَا نَفْسُ قُرْبَانَا
تَرَاهُ طَوَّقَهَا مَنَاً وَإِحْسَانَا
مَلْجَى سِوَاهُ إِذَا جَاءَتْهُ ضَيْفَانَا؟^(٢)

«أَبَا عَلِيٍّ» وَيَا رَمَزَ الْفَخَارِ وَمَنْ
أُنْبِيكَ أَنَّ التَّدَى جَفَّتْ جَدَاوِلُهُ

بِالْمَجْدِ أَضْحَى لِكُلِّ الْغُرَبِ عُنُونَا
لَمَّا مَضَيْتَ وَكَانَتْ فِيكَ طُوفَانَا

(١) وردت في الثمار ديوان الخطيب السيد خضر القزويني، ص ٧٧ - ٧٨.

(٢) الضيفان: الضيوف.

وَالْمَجْدُ أَصْبَحَ فِي يَوْمٍ قَضَيْتَ بِهِ
 أَنِّي؟ وَلَوْلَاكَ آثَارُ الْبَقِيعِ عَفْتُ
 لَكِنْ حَفِظْتَ بِمَاضِي الْجَدِّ حَوَزَتَهَا
 وَالْيَوْمَ مَذْخَانَ فَيْكَ الدَّهْرُ غَادَرَهَا
 فَاذْهَبْ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ وَمَا

وَعَيْنُهُ لَا تَرَى فِي الْكَوْنِ إِنْسَانًا
 وَأَصْبَحَتْ لِخِيُولِ الشُّرْكِ مَيْدَانَا
 مِنْ عُصْبَةٍ لَا تَرَى لِلدِّينِ دَيَّانَا
 تَبْكِي عَلَيْكَ فَلَيْتَ الدَّهْرَ لَا خَانَ
 تَخْشَى غَدًا فَبِمَا قَدَّمْتَهُ هَانَا

١٤- قال السيّد مهدي الأعرجي مؤرّخاً وفاة السيّد عمران الحبّوبي^(١):

[من المتقارب]

أَتَى الْبَرْقُ يَنْعَى فَرَجَ الْبِلَادِ وَدَكَ عَلَى الْأَرْضِ ثَهْلَانَهَا
يُنَادِي بِصَوْتٍ يُذِيبُ الْقُلُوبَ وَيُجْرِي مِنَ الْعَيْنِ هَتَانَهَا:
هَوَى الْيَوْمَ مِنْ خِيَمَةِ الْمَكْرُمَاتِ عِمَادٌ يُقَوِّمُ أَرْكَانَهَا
فَوَا هَدَمَ بَيْتَ الْعِلَاءِ أَرْخُوا: «وَوَا تُكَلِّ طَيِّبَةَ عِمْرَانَهَا»

هـ١٣٥١

١٥- أَرْخَ وَفَاتَهُ السَّيِّدُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ:

[من الرجز]

يَا نَكْبَةً حَلَّتْ بِأَرْضٍ يَشْرِبُ وَسَاخَ يَنْهَدُ شَجَى عُمَرَانُهَا
وَالسَّلَكُ قَدْ قَطَعَ أَشْلَاكَ الْحَشَا وَذَوُبُهَا يَهْمِلُهُ إِنْسَانُهَا
فَالْعِلْمُ وَالْمَجْدُ نَعَى نَاعِيَهُمَا مُؤَرِّخاً «لَقَدْ مَضَى عِمْرَانُهَا»

هـ١٣٥١

١٦- من قصيدةٍ للسَّيِّخِ مُحَمَّدٍ كَازِمٍ آلِ الشَّيْخِ رَاضِي

[من الطويل]

(راجع: ماضي النجف وحاضرها، ج ٢ / ٣٠٥):

مَضَى طَاهِرُ الْأَبْرَادِ عَبَاقَةَ الشَّنَا وَأَبْقَى عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي لَهُ ذِكْرَا
مَسَاعِيكَ مَا كَانَتْ تُشَابُ بِرَبِيبَةٍ وَلَكِنْ رَجَاءٌ أَنْ تَنَالَ بِهَا الْأَجْرَا
فَأَعْطَاكَ فِي الدُّنْيَا عِلَاءً وَرَفَعَةً وَأَعْطَاكَ مَا يُرْضِيكَ رَبُّكَ فِي الْأُخْرَى

(١) ما وجدت هذه الأبيات الأربعة في ديوان السيّد مهدي الأعرجي، المطبوع سنة ١٤٣٢ هـ بتحقيق ابن أخيه السيّد حميد الأعرجي، وقد نقلناها عن مجموعة السيّد علي الحيدري.

١٧- لَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ فَلَا جَوَادُ

للشيخ حسن السبتي

[من الوافر]

وَهْدَّ ذُرَى الْعِمَادِ فَلَا عِمَادُ
 بِهِ لِلدِّينِ أَرْكَانُ تُشَادُ
 لَدَى الْهَيْجَاءِ وَأَشْتَدَّ الْجِلَادُ
 هُوَ السَّبَّاقُ إِنْ حَمِيَ الطَّرَادُ
 مِنَ التَّبَرِّ الْمَذَابِ لَهُ مِذَا
 أَصَابَ النَّاسَ أَعْوَامُ شِدَادُ
 إِذَا وَافَقَتْهُمْ سَنَةٌ جَمَادُ^(١)
 عَلَى كُلِّ الْبِلَادِ لَهُ اتِّقَادُ
 فَغَيْبُهُ فَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ
 وَقَدْ رَنَّتْ بِرَنَّتِكَ الْعِبَادُ؟
 وَعَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ لَكَ الْبِغَادُ
 فَظَنَّ النَّاسُ قَدْ قَامَ الْمَعَادُ
 عَلَى آفَاقِنَا دُرُ الرَّمَادُ
 عَلَيْهِ أَنْ يُبْرِقَنَا الْجِدَادُ
 بِأَخْشَاءِ الْأَنْامِ لَهُ زِنَادُ
 عِمَادًا لَا يُطَاوِلُهُ عِمَادُ؟
 إِلَى عَمْرٍو الْغُلَا السَّامِي عِدَادُ؟
 لِحِفْظِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالسَّدَادُ

لَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ فَلَا جَوَادُ
 وَطُودٌ سَاخَ مِنْ عَلِيَا نِزَارِ
 وَكَرَارِ إِذَا الْأَقْرَانُ فَرَّتْ
 هُوَ الطَّعَانُ لَا يَشِيهِ حِزْبُ
 وَبَحْرُ سَمَاحَةٍ مَا فِيهِ جَزْرُ
 وَرَوْضُ لِلْمُقِيلِ حِمَى إِذَا مَا
 وَغَوَاثَا كَانَ لِلْعَافِينَ غَيْنًا
 وَبَدَّرَ فِي الْحِجَازِ بَدَا وَلَكِنْ
 فَوَا أَسْفَى أَضَرَّ بِهِ خُسُوفُ
 قَطِيعَتْ أَيْ لِسَانَ الْبَرْقِ أَتْنَى
 فَلَا لَكَ مَدَّ فَوْقَ الْأَرْضِ سِلْكُ
 لَقَدْ زَلْزَلَتْ رَاسِيَةَ الْمَعَالِي
 نَطَقَتْ بِنَعْيٍ مَنْ بِنِعَاهُ شَجْوَا
 نَطَقَتْ بِنَعْيٍ مَنْ بِنِعَاهُ حَقَّا
 نَطَقَتْ بِنَعْيٍ مَنْ قَدْ شُبَّ حُزْنًا
 أَتْنَعَى - لَا تُرَى أَبَدًا لَمُوعًا -
 أَتْنَعَى مَنْ لَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا
 وَمَنْ هُوَ فِي الْمَدِينَةِ خَيْرُ حِرْزِ

(١) سنة جماد: أي لا مطر فيها.

أَعَزَّ الْجَعْفَرِيَّةَ بَيْنَ قَوْمٍ
 أَنَابِيسٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ غِلَاطٍ
 فَقُلْ لِمُؤْمِلِي الْجَدْوَى أَقِيمُوا
 بِمَنْ تَعْلُو الْوَرَى شَرَفًا وَعَنْهَا
 وَمَنْ إِنْ مَسَّهْمُ ضَيْمٍ وَوَأَفُوا
 مَضَى مَنْ هَاشِمُ الْعَلِيَاءِ عَزَّتْ
 مَضَى رَبُّ الْمَفَاخِرِ وَالْإِبَا مَنْ
 تَعَوَّدَ بَسْطَ رَاحَتِهِ فَمَهْمَا
 شِدَادِ الطَّبْعِ شَأْنُهُمُ الْعِنَادُ
 قُلُوبُهُمْ وَدَأْبُهُمُ الْفَسَادُ
 عَلَى يَأْسٍ فَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ
 مَضَى رَبُّ الْحَفِيفَةِ وَالسَّنَادُ^(١)!
 لِمَغْنَاهُ أَصَابُوا مَا أَرَادُوا!
 بِهِ دَهْرًا وَلَانَ لَهَا الْمِهَادُ
 بِجَمِّ الْمَكْرُمَاتِ لَهُ أَنْفَرَادُ
 يُرْدُ قَبْضًا أَبَاهُ الْإِغْتِيَادُ^(٢)

* * *

لِتَبْكِ لَهُ بَنُو الْأَمَالِ شَجْوًا
 وَخَلَّفَ آلَ عَدْنَانَ وَفَهْرٍ
 وَكَيْفَ عَلَيْهِ لَا تَبْيِضُ حُزْنًا
 وَكَانَ فُؤَادُهَا وَبِهِ اسْتَقَامَتْ
 فَإِنَّ الشَّمْسَ تُغْفِبُهَا نُجُومُ
 وَلَيْثُ الْغَابِ تَعْقِبُهُ شُبُولُ
 تَقُومُ مَقَامَهُ فَلِذَا عِدَاها
 هَبُّوا «عِمْرَان» غَابَ فَذَا (عَلِيٍّ)
 وَذَا «حَسَنُ» الْفَعَالِ أَبُو الْمَعَالِي
 فَقَدْ زَاغَ الْمُؤْمِلُ وَالْمُرَادُ
 مَدَى الْأَزْمَانِ حَالَفَهَا السُّهَادُ
 مَا قَيْنَا وَفَارَقَهَا السَّوَادُ!
 وَلَا جَسَدٌ إِذَا ذَهَبَ الْفُؤَادُ
 إِذَا غَابَتْ يَكُونُ لَهَا أَتْقَادُ
 تَحِلُّ مَحَلَّهُ وَبِهَا أَرْدِيَادُ
 لَهَا مِنْهَا أَضْطِرَابٌ وَأَزْزِعَادُ
 شَدِيدُ الْحَزْمِ طَالَ لَهُ نِجَادُ
 لَدَى الْبَلَوَى عَلَيْهِ الْإِغْتِمَادُ

(١) السَّنَاد: مَا يُسْتَنَدُ إِلَيْهِ، وَالِدَّاعِمَةُ الَّتِي يُسْنَدُ بِهَا السَّقْفُ.

(٢) قطع همزة الوصل من الضرائر. وأخذ معنى هذا البيت من قول أبي تمام:

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ
 أَرَادَ انْقِبَاضًا لَمْ تُطِغْهُ أَنْابِلُهُ

وَتَقْصُرُ عَنْهُمَا الْخَيْلُ الْجِيَادُ
 عَلَيْهِ الظُّبْيُ سَلَمَ وَالْجَمَادُ
 عَلَى كُلِّ الْوَرَى وَهُوَ الْوِدَادُ
 بِأَنْفُسِهِمْ وَبِالْأَمْوَالِ جَادُوا
 وَأَقْوَاماً إِلَى الْإِيمَانِ قَادُوا
 عَلَى أَقْرَانِهِمْ شَمَخُوا وَسَادُوا
 وَأَخْلَاقٌ وَقَوْلُهُمُ السَّادُ
 عَلْتُهُ فِي الْوَعَى بِيضُ حِدَادُ
 سِيَاهُ الْقَوْمِ وَالشُّمْرُ الصَّغَادُ
 سَعِيدُ الْجَدِّ غَيَّيَهُ الْجِهَادُ
 بِإِسْنَادٍ وَمِنْهُ يُسْتَفَادُ
 بِطَلْعَتِهِ يَلُوحُ الْإِجْتِهَادُ
 يَقُومُ اللَّيْلَ غَادَاهُ الرُّقَادُ؟
 لَهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ أَرْبَعَادُ
 زَكَانَفْساً فَطَابَ لَهُ الْوِلَادُ
 قَقْضَا جَارٍ وَإِنْ رَغِمَ الْعِبَادُ
 فَفِيهِ سَلْوَةٌ فَيُنِمَا يُرَادُ
 زَعَامَتُهُ لَكُمْ نِعَمَ السَّنَادُ
 بِهِ الْإِيمَانُ أَوْدَعَ وَالرَّشَادُ

هُمَا فَرَسَا رِهَانٍ فِي سَبَاقٍ
 هُنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الْمُضْطَفَى مَنْ
 وَلَاؤُهُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ فَرَضُ
 هُمْ قَوْمٌ لِحِفْظِ الدِّينِ حَقًّا
 وَكَمْ ذَادُوا عَنِ الْأَوْثَانِ قَوْمًا
 فَمِنْهُمْ «أَلْ حَبُوبُ» وَمَنْ هُمْ
 أَرْقُ مِنَ التَّسِيمِ لَهُمْ طِبَاعُ
 بَنُو الْحَسَنِ الزَّكِيِّ فَذَا شَهِيدُ
 وَذَلِكَ تَخَاصُمَ الْخَصْمَانِ فِيهِ
 وَآخِرُ فَرْدُ أَهْلِ الْعِلْمِ طُرّاً
 وَعَنْهُ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ تُزَوَّى
 فِدَى وَجْهِي لِذَاكَ الْوَجْهِ أَمْسَى
 وَهَلْ مِثْلُ «الْحُسَيْنِ»^(١) نَرَى تَقِيّاً
 إِذَا مَا قَامَ فِي الْمِحْرَابِ لَيْلاً
 «أَبُو مَحْمُودَ» مَحْمُودُ السَّجَايَا
 فَصَبْرًا يَا بَنِي الْعَلِيَا فَصَرَفُ الْ
 فَ«أَحْمَدُ» فَيَكُمُ إِنْ جَلَّ خَطْبُ
 وَ«هَادِي» الْخَلْقِ مَنْ فِيهِ التَّسْلِي
 فَذَاكَ «أَبُو حَمِيدَ» النَّدْبِ كَنْزُ

(١) هو شقيق السيد محمد سعيد الحبوبي.

١٨ - نَوَاحِ كَثِيب

للسيد جعفر الحنوبى

[من البسيط]

وَعَابَ عَنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ أَيَّ حَمِيٍّ؟
 فَقُلْ لِعَيْنِكَ: سُحِّي بَعْدَهُ بِدَمٍ
 نَعَيْتَ غَيْرَ الْعُلَا وَالْمَجْدِ وَالْكَرَمِ؟
 وَبَاتَ يَنْدُبُ مِنْهُ أَحْسَنَ الشَّيَمِ
 شَمْلُ الْفَخَارِ أَرَاهُ غَيْرَ مُلْتَمِ
 لَمَّا أَحَالَ وَجُودَ الْجُودِ لِلْعَدَمِ
 تَمْحُو الشُّمُوسُ إِذَا شَعَتْ يَدُ الظُّلَمِ؟
 حَيًّا مَدَائِحُهُ تُثَلِّي بِكُلِّ فَمٍ
 وَأَنْعَ الْكِرَامِ بِقَلْبٍ مِنْكَ مُضْطَرِمٍ
 لِلْعُزْبِ أَرْسَلَتْ الْآلَامَ وَالْعَجَمِ
 وَالرُّزْءُ قَدْ عَمَّ شَجَوْاً أَجْمَعَ الْأُمَمِ

الْيَوْمَ زَاغَ مِنَ الْعُلْيَاءِ أَيُّ كَمِيٍّ
 فَإِنْ بَكَيتَ وَجَفَّ الدَّمْعُ سَائِلُهُ
 يَا نَاعِيًا لِلْعُلَا «عِمْرَانَهَا» أَتَرَى
 فَبَاتَ يَبْكِيهِ وَالْعُلْيَاءُ كُلُّ شَجٍ
 مُلِمَّةٌ شَتَّتْ شَمْلَ الْأَسَى وَبِهَا
 وَالذَّهْرُ فِي صَرْفِهِ أَمْسَى يُعَاكِسُنَا
 كَأَنَّ غَايَتَهُ مَحُو الْكِرَامِ وَهَلْ
 مَا مَاتَ مِنْ مَاتَ وَالتَّارِيخُ يَبْعُثُهُ
 ضَالَّ الْحِمَامُ عَلَى كَهْفِ الْأَنَامِ فَقُمْ
 مُذْ أَعْرَبْتَ يَثْرِبَ عَمَّا أَلَمَ بِهَا
 فَالْتَّاسُ تَبْكِي اتِّفَاقًا فِي خِلَافِهِمْ



بِصَدَقِ ذَبَكَ مَنْ يَزْعَى جَمَى الْحَرَمِ؟
 أَبَتْ بُكَاءَ عَلَيْهِمْ أَعْيُنُ الدَّيَمِ
 أَعْمَالُكَ الْغُرُّ لَا نَارَ عَلَى عِلْمِ
 بَلْ أَنْتَ لِلْخَلْقِ طَرًّا خَيْرٌ مُغْتَضَمِ
 إِشْعَافِ تَهْطُلُ بِالْخَيْرَاتِ وَالنَّعَمِ؟
 أَوْ تَلْقَنِي نَاطِقًا فَالْتُّطُقُ مِنَ أَلَمِي
 تَرْثِيكَ فِيهَا السَّمَاءُ مَا قِيَمَةُ الْكَلَمِ؟
 وَنَمْ قَرِيرًا فَعَيْنُ الْمَجْدِ لَمْ تَنْمِ

يَا زَاعِي الْحَرَمِ الْمَمْنُوعِ جَانِبُهُ
 وَيَا غِيَاثَ الْوَرَى غِيَاثَ الْعَفَاةِ إِذَا
 يَهْدِي إِلَى بَيْتِكَ الْأَضْيَافَ مِنْكَ سَنَاءُ
 أَنْعَاكَ إِنْ أَنْعَ مَا وَى الْخَائِفِينَ، أَجَلُ
 مَنْ بَعْدَ فَقْدِكَ لِلْعَافِي يَمُدُّ يَدَ الْ
 إِنْ تَلْقَنِي وَاجِمًا فَالرُّزْءُ أَخْرَسَنِي
 وَفَادِحُ الْخُطْبِ أَهْوَى الشُّهْبِ فَانْتَشَرَتْ
 تَهَنَّ فِي الْخُلْدِ فَالْعُلْيَاءُ شَاكِلَةٌ

١٩- أَبَا حَسَنِ^(١)

الشيخ محمد علي اليعقوبي صاحب البابليات

[من الطويل]

لَئِنْ خَصَّ نَاعِيكَ الْعِرَاقَ وَيَثْرِبَا
فَأَيُّ بِلَادٍ مَا بَنَتْ لَكَ أَهْلَهَا
أَتَحْسِبُهَا قَامَتْ بِوَاجِبِ أَنْعُمٍ
نَعَاكَ لِسَانُ الْبَرْقِ فَاَنْهَلَ مَاطِرًا
وَلَمْ أَرَ وَمُضًا صَادِقًا شِيمَ قَبْلَهُ
نَعَاكَ عَقِيدًا لِلْعُلَا أَنْعَقَدَتْ لَهُ
نَعَى قَمْرًا مِنْ أَفْقِ هَاشِمٍ قَدْ خَبَا
سَبَقَتْ بِمِضْمَارِ الْفَخَارِ مُجَلِّيًا
لَقَدْ غَشِيَتْ أَفْقَ الْحِجَارِ دُجْنَةً
لَئِنْ جَفَّ بَحْرُ الْجُودِ مِنْهُ فَقَدْ أَبَتْ
وَمَا الرُّوضُ فِي نَجْدٍ تُفْتَحُهُ الصَّبَا
تَعَطَّلَ نَادٍ لَمْ يَزَلْ فِيكَ آهلاً

فَقَدْ عَمَّ عَذْنَانِ الْمُضَابُ وَيَعْرُبَا
مَا يَمَّ أَضْحَى الْوَجْدُ فِيهِنَّ مُعْرِبَا
لِكَفِّكَ جَلَّتْ أَنْ تُعَدَّ وَتُحْسَبَا
نَجِيعٌ مِنَ الْأَمَاقِ كَالْوَبْلِ صَيِّبَا
تَوَدُّ الْوَرَى لَوْ أَنَّهُ كَانَ خُلْبَا
مَحَافِلُ مِنْ فِهْرِ تُحَلُّ بِهَا الْحُبَا^(٢)
سَنَاهُ وَعَضْبًا مِنْ بَنِي فَاطِمِ نَبَا
وَكَمْ مِنْ جَوَادٍ دُونَ شَاوِكَ قَدْ كَبَا
عَشِيَّةَ بَذْرِ السَّعْدِ عَنْهُ تَغْيِبَا
دُمُوعُ الْمَعَالِي أَنْ تَجِفَّ وَتَنْضَبَا
بِأَعْبَقٍ مِنْ ذِكْرَاكَ فِيهَا وَأَطْيَبَا
وَأَمَحَلَّ وَادٍ كَانَ بِالْأَمْسِ مُخْضَبَا

(١) وردت هذه القصيدة في ديوان الشاعر الخطيب، ج ٢، ص ٢٨٩ - ٢٩٠، والقصيدة أُلقيت في إحدى الحفلات التي أُقيمت في النجف لتأبين المرحوم السيد عمران الحبوبي، وكان من أجواد هذه الأسرة وأماجدها، وله في الحجاز على الحاج العراقي في المواسم أيادٍ مشكورة. وقد ورد البرق ينعاها من المدينة إلى النجف في ٢٧ رمضان ١٣٥١ هـ، ودفن في البقيع وأُقيمت له عذة فواتح ومآتم في شتى مدن العراق وغيره.

(٢) الحُبُوة، بالكسر والضم: الاحتباء، وهو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعهما به مع ظهره ويشده عليها، والجمع حُباً وجِباً.

أَتَى نَحْوَهُ اللَّاجِي فَآبَ مُرَوَّعاً
 فَبَعْدَكَ لَمْ تُحْبَسْ طَلَائِحُ عَيْسِهَا
 فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِي وَفُودَ حَجِيجِهَا
 إِذَا ذَكَرُوا كَغِباً وَمَعْنَأً وَحَاتِمًا^(١)
 فَإِنَّكَ أَنْدَاهُمْ يَدَاً وَأَعَزُّهُمْ
 «أَبَا حَسَنِ» يَا مُؤْتِمَ الْجُودِ إِنَّهُ
 دَرَتْ بُقْعَةً ضَمَّتَكَ هَلْ طُودَ سُودِدِ
 بِهَا لِدَوِي الْقُرْبَى ضَرَائِحُ صَفْوَةٍ
 سَقَاها سَحَابُ الْعَفْوِ مَا ذَرَّ شَارِقُ
 وَقَدْ أَمَّهُ الرَّاجِي فَغَادَ مُخَيَّبَا
 بِأَمْنَعٍ مِنْ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَرْحَبَا
 وَيُؤْمِنُ مِنْهَا الْخَائِفَ الْمُتَرْقِبَا؟
 وَمَنْ كَانَ أَنَأَى فِي الزَّمَانِ وَأَقْرَبَا
 جَنَاباً وَأَزْكَاهُمْ نِجَاراً وَمَنْسِيبَا
 أَبَى أَنْ يَرَى لَمَّا مَضَيْتَ لَهُ أَبَا
 حَوْتَ مِنْكَ أَمْ وَارَثَ لِهَاشِمٍ كَوْكَبَا؟!
 تَطُوفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاءِ تَقْرُبَا
 وَمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَمَا هَبَّتِ الصَّبَا

(١) هؤلاء أجواد العرب، وهم: كعب بن مامة الإيادي، ومعن بن زائدة الشيباني، وحاتم الطائي.

٢٠- لِمَنْ لَا عَذَاكَ الصَّبْرُ^(١)

للشيخ محمد رضا المظفر

[من الطويل]

أَهْلُ رَعَزَعَتْ عَزَشَ الْمَغَالِي الرَّالِزِلُ؟!
 وَ«عِمْرَانُ» مِنْهُ نُورُهُ وَهُوَ زَائِلُ
 سَحَابٌ وَخَدِّي رَبْعُ طَيِّبَةٍ فَاحِلُ
 وَقُلْتُ رُعُودٌ شَفَقَتْ وَرَلَا زِلُ
 حِدَاداً فَقُلْتُ: الْبَدْرُ فِي الْأُفُقِ أَفِلُ
 عَلَى الرُّفُقِ، إِنَّ النَّائِحَاتِ الْبَلَابِلُ
 فَعَالَطْتُ حِسِّي أَنَّهُ الْعَامُ مَاجِلُ
 فَصَدَّقْتُ قَلْبِي أَنَّهُ الْغَيْثُ زَاحِلُ
 دَرَى أَنَّهَا الرُّزْلَالُ هُذِي الرِّسَائِلُ
 أَهْلُ هَذِهِ الْأَسْلَاكُ مِنْهُ الْحَبَائِلُ؟
 يُخَفِّفُ مِنْ وَطْءِ الْمُصَابِ التَّجَاهِلُ
 إِذَا الرُّوحُ غَابَتْ لَا تَعِزُّ الْمَقَاتِلُ
 وَأَخْشَى إِذَا مَا ذَابَ تَفَنَّى الْمَنَارِلُ
 (أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ)^(٢)
 مِنَ الشَّهْبِ جَاءَتْ وَهِيَ عَنْهُ قَلَائِلُ

لِمَنْ لَا عَذَاكَ الصَّبْرُ هُذِي الْمَخَافِلُ
 يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْجَزِيرَةَ نَاطِرِي
 وَأَوْهَمَنِي الْمَقْدُورُ أَنَّ مَدَامِعِي
 نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَخَادَعْتُ مَسْمَعِي
 وَأَوْهَمْتُ طَرْفِي وَالْبِلَادُ دُجْنَةٌ
 وَجَاذَبْتُ بَلْبَالِي إِلَى الصَّبْرِ قَائِلًا:
 وَأَمَحَلَّ رَبْعَ الْمَجْدِ مِنْ بَعْدِ غَيْثِهِ
 تَمَاسَكْتُ لَوْلَا الْبَرْقُ أَوْمَضَ خُلْبًا
 وَأَزَجَفَ فِيهِ السَّلَكُ رُغْبًا كَأَنَّمَا
 فَأَخَفَّقَ قَلْبِي خَفَقَةَ الصَّيْدِ لِلرَّدَى
 تَجَاهَلْتُ عِلْمًا بِالمُصَابِ وَرُبَّمَا
 وَغَالَطْتُ لَا خَوْفًا عَلَى الْقَلْبِ إِنْ دَوَّى
 وَلَكِنْ لِذَاكَ الْبَدْرِ قَلْبِي مَنَزِلُ
 لَقَدْ حَقَّ صَرْفُ الدَّهْرِ وَهُوَ مُحْتَمٌ
 مَضَى مَنْ لَوْ أَسْتَعْرَضْتَ عَدَّ صِفَاتِهِ

(١) من ديوان الشيخ محمد رضا المظفر، جمع وتحقيق: محمد رضا القاموسي، ص ١٩٣ - ١٩٦.

(٢) هو صدر مطلع قصيدة للبيد بن ربيعة، وهو:

وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلُ

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلُ

لَيْنٍ غَابَ مِنْ صَدْرِ الْمَخَافِلِ بَدْرُهَا
هُوَ السَّيْفُ مَاضٍ وَالْعُيُونُ تَحَوُّطُهُ
يُقْتَلُ فِيهِ كُلُّ جَحْفَلٍ فَاقَةٍ
إِذَا هُمْ قُسُّ أَنْ يَفُوهَ بِمَدْحِهِ
إِذَا مَقُولٌ أَعْيَى وَكَلٌّ فَإِنَّمَا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَحْرُ أَبْعَدَ غَوْرِهِ
مَدِيدٌ لَهُ مِلءُ الرَّحَابِ فَوَاضِلُ
تَمَيَّزَتْ بِالْمَاءِ الْمَعِينِ وَتَسْتَقِي
وَمَاؤُكَ دَرٌّ وَالسَّمَاحُ سَفِينَةٌ
غَمَرَتْ رِحَابَ الْأَرْضِ بِالطُّوْلِ هَازِنًا
فَزَاوَلَتْ أَنْ تَبْقَى مَدَى الدَّهْرِ عَالِمًا
وَمَتَّ لِكَيِّ تَحْيَا الْحَيَاتَيْنِ خَالِدًا
وَتَالِثَةً مِنْهَا بَنُوكَ وَلَا أَرَى
لَيْنٍ غَاضٍ ذَاكَ الْبَحْرُ فَهِيَ سَحَابٌ
نُجُومٌ وَبَيْتُ الْفَضْلِ هَامَتُهَا الَّتِي

فَصَدْرُ الْعَلَا مِنْ نُورٍ ذِكْرَاهُ حَافِلُ
مِنْ الرَّفْدِ غَمْدًا وَالْهَبَاتُ الْحَمَائِلُ
فَتَقَطُّرُ مَنْ تَبِرٍ دِمَاهُ السَّوَائِلُ
يَرُوحُ وَفِي شِدْقِيهِ يَمْضَغُ بَاقِلُ^(١)
مِنْ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ مَقَاوِلُ
عَلَى النَّاسِ لَوْلَا أَنَّ لُطْفَكَ سَاحِلُ
«طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ»^(٢)
نَدَاكَ عَلَى عَكْسِ الْبُحُورِ الْجَدَاوِلُ
فَمَا كَلَّفَ الْعَوَاصِ إِلَّا التَّنَاوِلُ
بِمَا لَفَقُوا عَمَّا تَجُودُ الْأَوَائِلُ
بِأَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ ظِلٌّ مُزَايِلُ
نَعِيمُكَ، وَالذِّكْرَى بِمَا أَنْتَ نَائِلُ
سَعِيدًا كَمَنْ تَبْقَى بَنُوهُ الْأُمَائِلُ
زَهَتْ فِي رِيَاضِ الْمَجْدِ فِيهَا الْخَمَائِلُ
أَضَاءَتْ بِهَا حَتَّى الضُّحَى وَالْأَصَائِلُ

* * *

و«هادي» الْوَرَى الْبِدْرُ الْمُنِيرُ وَشَمْسُهُ «مُحَمَّدُ الْهَادِي» بِهَا التَّوَرُّ كَامِلُ

(١) قُسُّ: هُوَ قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ الْإِيَادِي، مِنْ أَعْظَمَ خُطَبَاءِ الْعَرَبِ. وَبَاقِلٌ: شَخْصٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَهَامَةِ وَالْعِي.

(٢) كَتَبَ بِالْبَحْرِ الْمَدِيدِ وَالطُّوِيلِ، وَالْعَجَزُ تَضْمِينُ لِقَوْلِ صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ:

طَوِيلٌ لَهُ دُونَ الْبُحُورِ فَضَائِلُ
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ

تَخَيَّلْتُهُ بَذْرًا مِنَ النَّاسِ ثَانِيًا
وَمَثَّلْتُهُ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ مَاشِيًا
وَلَوْ قُلْتُ: شِعْرِي بِالِغِ مِنْهُ مَذْحُهُ،
بَنِي الْمَجْدِ صَبْرًا وَالتَّصَبُّرُ عَادَةُ آلِ
فَإِنَّ لَكُمْ مَجْدًا بِهِ الدَّهْرُ ضَاحِكٌ
وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْإِتِّحَادِ قَبِيلَةً
قَبِيلَةً آدَابٍ، قَبِيلَةً نَائِلِ
قَبِيلَةً عِلْمٍ، زَانَهُ الْهَدْيِ وَالْهَدْيِ
فَحَقَّقَتِ التَّخْيِيلَ هَذَا الشَّمَائِلُ
وَصَدَّقَتِ التَّمَثِيلَ هَذَا الْمَخَائِلُ
لِبَالِغَتُ وَهُمَا بِالَّذِي أَنَا قَائِلُ
كَرَامٍ وَإِنْ جَلَّ الَّذِي هُوَ نَازِلُ
وَإِنَّ لَكُمْ عِزًّا بِهِ الذِّكْرُ كَافِلُ
فَأَنْتُمْ بِأَشْتَاتِ الْفَخَارِ قَبَائِلُ
قَبِيلَةٌ أَخْلَاقٍ، لَهَا الْمِسْكُ نَاقِلُ
قَبِيلَةٌ أَعْمَالٍ بِهَا اللَّيْلُ أَهْلُ

٢١ - يَا وَاحَّةَ الصَّحْرَاءِ

للسيد علي الحيدري

تليت في الندوة المخزومية يوم الأربعاء ١٢ / ٧ / ٢٠٠٠م

[من البسيط]

وَالذِّكْرِيَّاتُ تُنَاجِينَا فَتُحِينَا
حِفْظُ الذِّمَامِ وَمَا خَطَّتْ مَوَاضِينَا
الْوَجْدُ سَائِقُنَا وَالشُّوقُ حَادِينَا
حَتَّى يَكَادُ رَسِيسُ الشُّوقِ يَبْرِينَا
إِلَى الْعَرِيِّ وَمَا ضَمَّتْ مَعَانِينَا
يَحُبُّ مَنْ لِلْهُدَى صَارُوا عَنَاوِينَا
مِنَ الْعُيُونِ الَّتِي بِالْحُبِّ تَزْوِينَا
مُذْ حَلَّ فِيهَا أَبُو الزَّهْرَاءِ هَادِينَا
ذَاكَ التَّرَاثُ فَلَمْ يُفْلِحْ وَلَوْ حِينَا
فَرَاخَ مَجْمَرُهُ بِالنَّدَى ذِكِينَا
أُخْرَى تُذَكِّرُنَا أَمْجَادَ مَاضِينَا

جِئْنَا وَطَيْفَ الْمُتَى بِالْوَصْلِ يُغْرِينَا
جِئْنَا نُجَدِّدُ عَهْدًا مِنْ خِلَاقِهِ
جِئْنَا نُجَدِّدُ ذِيكَ الْوَلَاءِ لَهُ
يَسْرِي لَطَى شَوْقِهِ مَا بَيْنَ أَرْحَلِنَا
مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ يَخْتَالُ النَّسِيمُ بِهِ
فَوَاحَةً بِأَرْيَجِ الْمِسْكِ نَسْمُهُ
مِنْ مَرْزَعِ اللُّطْفِ مِنْ أَفْيَاءِ عِزَّتِهِ
أَرْضُ تَقْدَسَ مَاضِيهَا وَحَاضِرُهَا
كَمْ حَاوَلَ الشُّرْكَ أَنْ يَمْحُو بِسَطْوَتِهِ
كَأَنَّمَا نَارُهُ أَذْكَتْ أَصَالَتُهُ
إِذَا مَضَتْ حُقْبَةٌ جَاءَتْ عَلَى عَجَلٍ



تَمَسَّكُوا بِهِمَا نَصًّا وَمَضْمُونَا
وَعِثْرَةُ لِرَسُولٍ شَيْدِ الدِّينَا
وَلَيْتَصُرِ اللَّهُ مِنْ لِقَافُورِ زُجُونَا
عَلَى الْوِفَاقِ وَقَالَ الْجَمْعُ: آمِينَا
عِنْدَ الْوَصِيِّ وَأَهْلِ الْبَيْتِ مَكُونَا
يَمْحُو الضَّلَالُ وَيُرْدِي مَنْ يُغَادِينَا

تَقْلَانِ مَا أَنْفَكَ هَادِينَا يَقُولُ لَنَا:
كِتَابُ رَبِّ الْبَرَايَا وَهُوَ حَافِظُهُ
كَيْ لَا تَضِلُّوا وَلَا تَخْزُوا وَلَا تَهِنُوا
حَتَّى إِذَا وَدَّعَ الدُّنْيَا وَحَثُّهُمْ
وَبَاتَ ثِقْلُ رَسُولِ اللَّهِ، سُنَّتُهُ
حَتَّى يُطْلَعَ عَلَيْنَا الْحَقُّ ثَانِيَةً



يُطَاطِئُ الْمَجْدُ هَاماً لَوْ تَمَرُّ بِهِ
وَبَعْدَهُ كَمْ شَرِيفٍ فَيُضْ رَاحَتِهِ
تَوَارَتْهُوا تَبَاعاً وَالْوَرَى تَبَعٌ
يَمْسُشُونَ لِلْعِزِّ كَالْأَقْمَارِ مَاحِقَةً
هُمُ الْمَطَاعِيمُ لَوْ نَارُ الْجِفَانِ ذَكَتْ
وَإِنْ تَكَاثَرَتْ الْآرَاءُ وَاخْتَلَفَتْ
إِذَا سَرَوْا سَارَتْ الْعُلِيَاءُ خَلْفَهُمْ
أَبُوهُمْ الْحَسَنُ الزَّائِكِي وَعَمَّهُمْ
أُمُّ الْقُرَى أَفْتَخَرَتْ فِيهِمْ مَرَابِعُهَا
أَشْرَافُ مَكَّةَ فِي الدُّنْيَا وَسَادَتُهَا
لَا يَدْخُلُ الرُّوْعُ يَوْماً فِي نَفْسِهِمْ
مَنْ مَدَّ نَحْوَهُمْ كَفَافاً تَمَدُّ لَهُ
أَمْجَادُ طَهٍ وَمَا ضَمَّتْ رِسَالَتُهُ
أَوْلَاءٍ مَنْ طَهَّرُوا دُنْيَاً وَآخِرَةً



يَا فَارِساً عَلَوِيّاً مَنْ مَحَامِدُهُ
أَعَدَّتْ مَجْدُ بَنِي عَمْرِو الْعُلَا أَلْقَا
مَا الْعَيْثُ مَا السُّحْبُ السَّمْحَاءُ لَوْ هَطَلَتْ
أَسْكُرَتْ يَثْرَبَ مِنْ صَهْبَاءِ جُودِكُمْ

حَارَ الْقَرِيضُ بِهَا عَدَاً وَتَدْوِينَا
حَتَّى غَدَا بِهِمُ التَّارِيخُ مَفْتُونَا
بِعَارِضٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْكَ يَسْقِينَا؟
فَأَنْبَتَتْ أَرْضُهَا تَيْنَاً وَزَيْتُونَا

(١) أخذ المعنى من قول الفرزدق:

إذا نحن سِرْنَا أَرْدَفَ النَّاسِ خَلَقْنَا

وإن نحن أَوْمَنَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا

فَقَاضَ حَتَّى سَقَى أَرْضَ الْعَرِيِّ بِمَا يُحْيِي الرُّبُوعَ وَمَا يَزُوي البَسَاتِينَا

«عِمرانُ» يَا وَاحَةَ الصَّخْرَاءِ يَا قَبْساً
يَضْوَعُ اللَّطْفَ مِنْهَا وَهِيَ مُورِقَةٌ
نَوَالُهَا حَيْثُ مَا تَرْمِي بِهِ خَضِلٌ
يَا فَرْقِداً لِضَرْيحٍ أَنْتَ دَوْحَتُهُ
وَوَالِدًا لـ«عَلِيٍّ» مَنْ لَهُ عَقَدَتْ
سَمِيعَتْ حَتَّى كَأَنِّي جِثْتُ دَارَتَهُ
فِي سَاحَةِ الْجُودِ تُلْفِي وَجْهَهُ طَلِقاً
يُبْرِي^(١) الْجِرَاحَ نَهَاراً نُورٌ طَلَعَتْهُ

أَتَيْتُ أَسْتَذْكِرُ الذِّكْرَى وَفِي كَبْدِي
أَتَيْتُ أَذْكُرُ ذِيكَ الْإِبَاءَ وَمَا
أَتَيْتُ أَرْثِيهِ طَوْداً لَوْ أَشِيرَ لَهُ
نَعْتَهُ أُمُّ الْقُرَى لَمَّا هَوَى قَمَراً
وَالشَّامُ أَرْعَبَهَا صَوْتُ النَّعِيِّ فَمَا
مَادَ الْعَرِيَّ غَدَاةَ الْجُودِ أَبْنَهُ
فَلَنْ تَرَى فِي حِمَاهُ غَيْرَ بَاكِئَةٍ
نَعْتَهُ أُمُّ الْعَلَا فَرِداً إِلَى «مُضِرٍّ»

نَارٌ تُضِيءُ إِذَا مَا الْوَجْدُ يَكُونَا
تَرْوِيهِ لَوْ سُئِلَتْ يَوْماً صَيَاصِينَا^(٢)
قِيلَ: الشَّرِيفُ الَّذِي يُؤْوِي الْمَسَاكِينَا
بِئْتَرِبَ خَسَفُهُ أَبْكَى الْمَلَايِينَا
أَخْفَتْ أَسَاها وَأَضْحَى الْكُلُّ بَاكِينَا
وَالْفَضْلُ عَزَى بِهِ الْإِيمَانُ وَالِدِينَا
وَعَزَى طَالِبِ عِلْمٍ بَاتَ مَحْزُونَا
أَرْخُ: (هُوَ الْفَخْرُ مَقْصُوداً وَمَذْفُونَا)

$$١٣٥٠ + ١ = ١٣٥١ هـ$$

(١) مخففة «يُبْرِي».

(٢) الصياصي: الحُصُون المنيعية.

٢٢- سرى البرق ينغاه

للشيخ جعفر الطريحي

[من الطويل]

فَلَمَّا نَعَى اهْتَزَّتْ لَهُ الْأَرْضُ أَجْمَعُ
 سَرَى مِنْهُ جَمْرٌ فِي الْحُشَاشَةِ يَلْدَعُ
 فَلَمَّا أَشَارَ اسْتَنَّاكَ لِلْوَقْعِ مَسْمَعُ
 حَدَائِدُهُ وَالسَّلْكُ مِنْهُ يُقَطِّعُ
 فَإِنَّ بِهَا جِسْمَ الْفَخَّارِ مُودَعُ
 هُوَ الْبَدْرُ فِي هَذَا الْبَسِيطَةِ يَلْمَعُ
 فَأَضَحَّتْ لَهُ أَزْكَائِهَا تَتَضَعُّعُ
 فَلَمَّا مَضَى تَبْكِي عَلَيْهِ وَتَدْمَعُ
 رَحِيمًا فَمَاذَا بَعْدَهُ الْيَوْمَ تَصْنَعُ؟!
 أَحَسَّتْ بِهِ أَهْلُ الْجَزِيرَةِ أَجْمَعُ
 فَكُلُّ قَتَى مِنْ ذَلِكَ الْكَأْسِ يَجْرَعُ
 فَإِنْ يَمُضِ جِيلٌ فِيهِ آخِرُ يَتْبَعُ
 لِأَنَّكَ حِصْنٌ لِلْحَجِيجِ مُنْعُ
 وَمَا زَالَ هَذَا الدَّهْرُ لِلْمَرْءِ يَخْدَعُ
 بَلَى كُلُّ هَذَا الْعُزْبِ خَلْفَكَ تَجْرَعُ
 فَفِي كُلِّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا مِنْهُ مَوْقِعُ
 وَمِنْ عَجَبٍ تَقْضِي وَأَنْتَ الْمُرَوِّعُ!

سَرَى الْبَرْقُ يَنْغَاهُ جَوَى وَهُوَ مُسْرِعُ
 سَرَى لَا مِعَا نَحْوَ الْعِرَاقِ وَإِنَّمَا
 يُشِيرُ وَلَكِنْ فِي إِشَارَتِهِ دَوَى^(١)
 فَلَيْتَ بَرِيداً قَدْ نَعَاكَ تَفْصَمَتْ
 فَايَا أَرْضٍ لَا تَسْتَنَّاكَ حُفْرَةَ لَحْدِهِ
 فَايَا أَرْضٍ لَا تُخْفِيهِ عَنَّا فَإِنَّهُ
 لَقَدْ قَبِرُوا فِي التُّرْبِ «عِمْرَان» طَيِّبَةً
 لَقَدْ كَانَ مَأْوَى لِلْحَجِيجِ وَمَلْجَأُ
 فَمَا زَالَ لِلْأَيْثَامِ خَيْرٌ أَبٍ لَهَا
 سَرَى الْمَوْتُ فِي أَحْشَائِهِ فَكَأَنَّمَا
 أَلَا إِنَّ هَذَا الْمَوْتَ كَأْسٌ مِنَ الرَّدَى
 فَكَمْ قَلَّ أَقْوَاماً وَهَدَّ صُرُوحَهَا
 لَقَدْ كُنْتُ أَزْجُو أَنْ تَكُونَ مُعَمَّراً
 فَخَادَعَنَا هَذَا الزَّمَانُ بِفِعْلِهِ
 وَمَا فَقَدْتِكَ الْيَوْمَ أَهْلُوكَ وَخَدَّهَا
 مُصَابِكُ قَدْ هَدَّ الْأَنَامَ جَمِيعَهَا
 لَقَدْ كُنْتُ سَيْفًا لِلْعُرُوبَةِ قَاطِعاً

(١) الدَّوَى: المرض. والمقصود هنا هو خير موته.

نَعَمْ قَدْ سَرَى فِيهِ الْحِمَامُ بِرَوْعَةٍ^(١) وَكُلُّ فِتْنٍ إِنْ ضَابَهُ الْمَوْتُ يَخْضَعُ



مَضِيَّتْ وَقَدْ خَلَّفَتْ نَجْلَكَ قَائِمًا
فَمَا زِلْتُمْ مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ سَمَا عُلَا
فَمِنْ بَعْدِهِ «الهادي» يَقُومُ بِشَأْنِهِ
وَذَلِكَ «مَحْمُودٌ» عَلَى رَأْسِهِ غَدَا
سَمَا فِي سَمَاءِ الْفِكْرِ شَأْوَاً بِشَعْرِهِ
فَصَبْرًا بَيْنَهُ فِي الْمُصَابِ فَإِنَّهُ
فَلَا تَلْبَسُوا بُرْدَ السَّوَادِ تَأْسِيًّا
فَكُلُّ فَقِيدٍ إِنْ مَضَى لَيْسَ يَنْزِجُ^(٤)
عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الرِّيَاسَةِ يُوضَعُ
مِنْ الشَّعْرِ تَاجُ «السَّعِيدِ» مُرْصَعُ
فَاضْحَتْ حَمَامُ الْوَزْقِ فِيهِ تُرْجَعُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ أَرْوَعُ قَامَ أَرْوَعُ^(٢)
«عَلِيٌّ» غَدَا فِي دَسْتِكَ الْيَوْمَ يُرْفَعُ

(١) في الديوان: بصولة.

(٢) أخذ الأسلوب من قول قدامة بن موسى الجمحي يرثي زيد بن الحسن:

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدُ
كَرِيمٌ يُبَيِّنِي بَعْدَهُ وَيَشِيدُ

(٣) في الديوان: تُشْرَع.

(٤) قد قابلنا هذه القصيدة على ديوان الشيخ جعفر الطريحي، المخطوط الموجود عند الأستاذ

محمد جواد الطريحي، وهو الآن يشتغل بتحقيقه، شكر الله سعيه.

٨٠

فخر الدين عيسى بن هاشم القاضي ابن سنان بن عبد الوهاب
ابن نميلة الحسيني المدني

ذكره السيّد حسن بن علي بن شدقم المدني في المستطابة، ص ٦١، وعدّه من
قضاة المدينة.

وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ٣، ص ٢٤٠ في ترجمة جدّه سنان، ولم
يصرّح بأنّه كان قاضياً.

٨١

السيّد قريش بن الشبيع العلوي الحسيني المدني

«الشريف أبو محمّد قريش بن الشبيع بن مُهنّا بن الشبيع ابن
مُهنّا بن داوود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني
المدنيّ.

قال ابن الصابوني: سمع ببغداد من أبي الفتح محمّد بن عبد الباقي بن البطنيّ،
وأبي طالب بن خُضَيْر، وأبي بكر بن النُّفُور، وعلي بن أبي سعد الخبّاز، وأبي
محمّد عبد الله بن أحمد بن الخشّاب وغيرهم، وروى عنهم، أجاز لي غير مرّة،
مولده في شعبان سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بمدينة الرسول ﷺ. وذكر
الحافظ أبو عبد الله محمّد ابن محمود بن النجّار - ومن خطّه نقلتُ - أنّ مولده في
سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وتوفّي ليلة الجمعة الخامس والعشرين من ذي

الحجّة سنة عشرين وستمائة، ودفن بالمشهد»^(١).

وقال ابن الديثي في المختصر المحتاج إليه، ص ٣٢٩: «قريش بن سبيع بن المهنا بن السبيع الحسيني أبو محمد المدني، قدم بغداد وسكنها وسمع ابن البطي، وابن النقر، وأبا محمد ابن الخشاب، والمبارك بن خضير، قرأت عليه: أخبركم ابن البطي... فذكر حديثاً. ولد سنة ٥٤١ بالمدينة وتوفي في ذي الحجّة سنة عشرين وستمائة ببغداد».

وقال الذهبي في وفيات سنة ٦٢٠ من تاريخ الإسلام: «قريش بن سبيع بن مهنا بن سبيع، الشريف أبو محمد العلوي الحسيني المدني، نزيل بغداد، ولد بالمدينة في رأس الأربعين وخمسائة، وقدم بغداد وطلب وسمع الكثير وحصل وعني بالحديث، وسمع من أبي الفتح بن البطي، وأبي زرعة، وأبي بكر ابن النقر، والمبارك ابن خضير، وطبقته. روى عنه الديثي، وابن النجار، وأهل بغداد وغيرهم، توفي في ذي الحجّة».

وذكره ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ٢ ص ٤٧٢، قال: وجاء في أخبار علي عليه السلام التي رواها أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله، وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن المهنا العلوي، عن نقيب الطالبين أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر...».

وقال الصفدي في الوافي بالوفيات، طبعة دار الفكر، ج ١٥، ص ٢٥٠، الرقم ٣٠٥٨: «قدم بغداد صبيّاً، واستوطنها إلى أن توفي سنة عشرين وستمائة، صحب

(١) تكملة إكمال الإكمال، ص ٣١٨، ومراده من (المشهد) مشهد الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليه السلام بالكاظمية جنب بغداد.

المحدثين وسمع كثيراً، وكان يُظهر التسنن وأنه على مذهب أصحاب الحديث، وصار له اختصاص بالأكابر، وولّي النظر بخزانة كتب التربة السلجوقيّة مدّة، ثمّ انقطع آخر عمره بالمشهد بباب التبن، إلى أن مات. سمع أبا الفتح ابن البطي، وأبا زرعة طاهر بن محمّد بن طاهر المقدسي، وأبا بكر عبد الله بن محمّد بن أحمد بن النقور، وغيرهم، وقرأ بنفسه كثيراً على جماعة من المتأدّبين، وكان يكثر مطالعة الكتب، وينقل منها منتخباً إلى مجاميع، وكان قليل البضاعة في العلم والفهم. قال محبّ الدّين ابن النجّار: كتبتُ عنه، وما علمتُ منه إلّا خيراً^(١).

وذكره ابن الطقطقي في كتابه الأصيلي في الصفحات: ٦٩، ٧٧، ٨٥، ٩٠، ١١٢، ١٤٩، ١٥٣ بأنّ قريشاً يروي عن أبي الفتح محمّد بن سلمان البطي.

وقال ابن عنبه في عمدة الطالب، ص ٤١١: الشيخ العالم النسابة قريش بن السبيع بن مهتّا بن سبيع المذكور، كان مقيماً ببغداد، ولا عقب له.

أقول: اختلف أصحاب التراجم في تأريخ ولادته، بين سنة ٥٣٩ هـ، و ٥٤٠ هـ، و ٥٤١ هـ، واتفقوا على تأريخ وفاته في سنة ٦٢٠ هـ. وذكر ابن النجّار أنّه توفّي ليلة الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة عشرين وستمائة، ودفن بالمشهد.

مشايخه مزيداً على من ذكرناهم

١ - قرأ قريش جميع كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر الطوسي - المخطوط المرقّم ٧٩٦٥ OR في متحف بريطانيا^(١) - على الفقيه أبي البركات الغيداق^(٢) بن

(١) كثر مصوّرتها العلامة السيّد محمّد حسين الجلاي شكر الله سعيه، وعندي منها مصوّة.

(٢) راجع مقالي حول الغيداق بن جعفر بن محمّد بن علي بن خسرو الديلمي المدائني.

جعفر الديلمي، في مجالس عدّة آخرها الثلاثاء، خامس عشرين من ربيع الأوّل من سنة أربع وثمانين وخمسمائة، والغيداق يروي كتاب الرجال عن أبي عبد الله الحسين ابن هبة الله بن رطبة السوراوي، عن أبي علي حسن ابن الشيخ الطوسي، عن والده المصنّف.

٢- يروي قريش، عن نقيب الطالبين أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر، كما ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة، ج ٩، ص ٢٣٥ في ذيل الخطبة التي تبدأ ب: (فتأسّ بنبيك الأطيب الأطهر). وعن قريب ننقل كلامه في هذه الترجمة.

٣- يروي قريش، عن أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي، بلا واسطة. كما كتب قريش في سماع نظام الدّين محمّد بن هاشم بن إبراهيم الهاشمي، عنه. وكتب أيضاً ابن داود الحلّي في مقدّمة رجاله (ص ٢٨ من طبعة السيّد محمّد صادق بحر العلوم) عند ذكر طريقه إلى الكشي: أنّ قريشاً يروي عن الحسين بن رطبة السوراوي، ولم يذكر واسطة بينهما. ولكن مع ذلك قرأ قريش كتاب الرجال للشيخ الطوسي، على الغيداق، والغيداق يروي عن ابن رطبة.

٤- قرأ قريش، وزوجته شرف النساء بنت أبي طالب، وأولاده منها محمّد وآمنة وفاطمة، كتاب فضل الكوفة للشجري، على الشيخ المبارك بن علي، في مجالس آخرها ١٠ رجب من سنة ٥٦٠، كتب ذلك صاحب الترجمة السيّد قريش بخطّه على مخطوطة من كتاب فضل الكوفة وأهلها الموجودة بالمكتبة الظاهريّة بدمشق في المجموعة المرقّمة ٣٨٢٩ عام [مجاميع ٩٣] ومصوّرتها موجودة في مكتبة جامعة طهران بالرقم الصحيح ٦١١٩، فما ورد في فهرس

الميكرو فيلمات ج ١، ص ٣٦٠ و ج ٣، ص ٢٣٤ بأن رقمها ٥٧٩٤ فهو غلط .

٥ - يروي قريش بن السبيع العلوي، عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن العباس الرازي الدوريسي، الذي كان يذكر أنه من ولد حذيفة بن اليمان، وكان أحد الفقهاء على مذهب الإمامية، ومات بعد الست مائة. قاله الحافظ ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان، طبعة عبد الفتاح أبو غدة، ج ٤، ص ٤٥١، في ترجمة عبد الله بن جعفر المذكور.

ولعبد الله هذا ترجمة في طبقات أعلام الشيعة، القرن ٦، ص ١٦٢ - ١٦٣، والقرن ٧، ص ٩٢ - ٩٣.

الراون عنه

١ - شمس الدين السيّد فخار بن معدّ الموسوي؛ كما ذكر ابن داود الحلّي في مقدّمة رجاله (ص ٢٨ من طبعة السيّد محمد صادق بحر العلوم) عند ذكر طريقه إلى الكشي.

٢ - عزّ الدين أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائني، كما في الجزء ٩، ص ٢٣٥ من شرحه على نهج البلاغة، في الشطر الأخير من الخطبة ١٦١، وهي التي أولها: (أمره قضاء وحكمة).

قال: «جاء في أخبار عليّ عليه السلام التي ذكرها أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب فضائله، وهو روايتي عن قريش بن السبيع بن مهنا العلوي، عن نقيب الطالبين أبي عبد الله أحمد بن علي بن المعمر» إلى آخر كلامه.

٣- روى عنه عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفُوطي الشيباني (ت ٧٢٣هـ) صاحب كتاب معجم الآداب في معجم الألقاب. راجع: معجم الآداب، ج ٢، ص ١٧، ذيل ترجمة الرقم ٩٥١، لعماد الدين أبي العباس أحمد بن أبي القاسم زهير بن محمد بن الفضل بن إبراهيم بن الحسن الإصفهاني المحدث المعروف بملّة.

٤- يروي عنه العدل أبو الحسن علي بن محمد بن محمود الكازروني، كما ورد في كتاب الأصيلي لابن الطقطقي الحسني، في الصفحات: ٦٩، ٧٧، ٨٥، ٩٠، ١١٢، ١١٦، ١٤٩، ١٥٣، ٣١٠.

٥- سمع من قريش، نظامُ الدين أبو عبد الله محمد بن هاشم بن إبراهيم الهاشمي الغرافي، كتاب الرجال للشيخ الطوسي، فكتب له قريش السماع، كما يأتي نصّه.

تنبيه: لا يروي السيّد رضي الدّين عليّ بن طاوس عن قريش مباشرةً، بل نقل في فلاح السائل، والأمان عن كتاب قريش فضل العقيق والتختم به، وأيضاً رأى رضي الدّين خطّ قريش على بعض الكتب الخطيّة.

آثاره

١- فضل العقيق والتختم به، نَقَلَ عن هذا الكتاب السيّد رضي الدّين علي ابن طاوس الحسني في كتابه: الأمان من الأخطار، طبعة مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، ص ٥١، قال: رُوينا من كتاب فضل العقيق والتختم به، تأليف السيّد السعيد قريش بن سبيع بن مهنا العلوي. ثمّ نقل أربعة أحاديث من هذا الكتاب.

ونقل أيضاً في فلاح السائل، ص ١٠٢ - من طبعة مركز انتشارات دفتر تبليغات إسلامي بقم، بتحقيق غلام حسين المجيدي - حديثاً واحداً من كتاب فضل العقيق للسيد قريش. راجع أيضاً: الذريعة، ج ١٦، ص ٢٧٠.

٢ - رجال السيد قريش. (الذريعة، ج ١٠، ص ١٤٠).

٣ - المختار من كتاب الطبقات لابن سعد. (الذريعة، ج ٢٠، ص ١٦٨).

٤ - المختار من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر. (الذريعة، ج ٢٠، ص ١٦٨).

خطوطه على بعض الكتب

يقول الوثاقي: حتّى الآن لم نَر مخطوطة من أيّ كتاب بخطّه، وأمّا المخطوطات التي كان عليها خطّ قريش فهي:

١ - خطّه على كتاب فضل الكوفة وفضل أهلها، والكتاب هذا محفوظ في المجموعة المرقّمة ٣٨٢٩ عام [مجاميع ٩٣] في دار الكتب الظاهرية بدمشق (فهرس المجاميع المدرسة العمريّة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وضعه ياسين محمّد السواس، ص ٤٩١، الطبعة الأولى، الكويت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧ م، منشورات معهد المخطوطات العربيّة) وقد انتقلت المخطوطة إلى مكتبة الأسد بدمشق.

وعن هذه المخطوطة مصوّرة محفوظة في مكتبة جامعة طهران بالرقم الصحيح ٦١١٩، فما ورد في فهرس الميكروفيلمات في مكتبة جامعة طهران، ج ١، ص ٣٦٠، وج ٣، ص ٢٣٤ بأنّ رقمها ٥٧٩٤ فهو غلط.

٢- قال السيّد رضي الدّين علي ابن طاوس في أواخر كتابه الإقبال^(١) في عمل الليلة الخامسة والعشرين من رجب: عندنا نسخة من كتاب المرشد للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن بابويه، عليها خطّ الفقيه قريش بن السبيع [بن] مهنا العلوي.

٣- توجد في متحف بريطانيا مخطوطة نفيسة من كتاب الرجال للشيخ محمّد بن الحسن الطوسي، نسخها محمّد بن سراهنك بن المرتضى الحسني، وفرغ منها يوم الجمعة ٢١ رجب سنة ٥٣٣هـ، رقمها في المكتبة ٧٩٦٥ OR، وعليها مذكرات، بخطّ قريش بن سبيع المدني، وإليكم نصوصها:

1- صورة قراءة الغيداق بن جعفر بن محمّد بن علي المدائني كتاب الرجال على الحسين بن هبة الله المعروف بابن رطبة السوراوي، نقله قريش بن سبيع بخطّه.

قال الغيداق: قرأتُ جميع كتاب الرجال للفقيه أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - على الفقيه أبي عبد الله الحسين بن هبة الله المعروف بابن رطبة السوراوي، بحقّ سماعه من الفقيه أبي علي الحسن ابن المصنّف - رحمهم الله - عن والده. وسمعه معي الفقيه علي بن فرج السوراوي، وذلك في سنة خمس وستين وخمسة في شعبان. وكتب الغيداق بن جعفر بن محمّد بن علي المدائني، حامداً لله تعالى، ومصلّياً على سيّدنا محمّد النبي وآله وسلّم تسليماً.

نقله الفقير إلى عفو الله وغفرانه قريش بن السبيع بن مهنا العلوي الحسيني المدني، نفعه الله بالعلم.

(١) الطبعة الحجرية سنة ١٣٢٠هـ بتصحيح الشيخ فضل الله النوري الفقيه الشهيد، ص ٦٦٨.

2- وفي صفحة ثانية توجد قراءة قريش بن سبيع المدني كتاب الرجال للشيخ الطوسي، على الغيداق، بخط قريش، وهذا نصّها:
 قرأتُ جميعَ هذا الكتاب على الفقيه الغيداق بن جعفر، بحق سماعه فيه في مجالس عدّة، آخرها الثلاثاء خامس عشرين [خامس عشر من ؟] ربيع الأوّل من سنة أربع وثمانين وخمسمائة، وكتب قريش العلوي.

ثمّ كتب الناسخ اسم الكتاب والمؤلّف هكذا:
 «كتاب تسمية الرجال الذين روّوا الحديث عن النبيّ صلّى الله عليه، وعن أهل البيت عليهم السلام وهم الأئمّة الاثنا عشر.

تأليف الشيخ أبي جعفر محمّد [بن الحسن] بن علي الطوسي، رضوان الله عليه».

ثمّ كتب قريش بخطّه طريق رواية الكتاب إلى المصنّف هكذا:

رواية ولده أبو علي الحسن بن محمّد، عنه،

رواية أبي عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة، عنه،

رواية أبي البركات الغيداق بن جعفر الديلمي، عنه.

سماع العبد المذنب التائب المستغفر قريش بن السبيع بن المهتّا العلوي الحسيني المدني، عنه.

نفعه الله بالعلم، وزيّنه بالحلم، بفضله وكرمه، آمين ربّ العالمين.

3- كتب قريش على الصفحة ما قبل الأخيرة من المخطوطة سماع نظام الدّين أبي عبد الله محمّد بن هاشم بن إبراهيم الهاشمي الغرافي الكاظمي، كتاب الرجال، عنه، فكتب ما نصّه :

سمع منِّي جميع هذا المجلّد - وهو يشتمل على كتاب الرجال الذين رَووا عن النبيّ و الأئمّة عليهم السلام، تأليف الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، عن شيوخه رضي الله عنهم، وذلك بروايتي عن الفقيه ابن رطبة المذكور في أوّل هذا المجلّد، عن أبي علي بن الطوسي، عن أبيه المصنّف، عن شيوخه - السيّد الشريف العالم نظام الدّين أبو عبد الله محمّد بن هاشم بن إبراهيم الهاشمي الغرافي نزّيل المشهد الكاظمي، وذلك في مجلسين آخرهما الخميس خامس عشر من صفر من سنة اثنتي عشرة وستمائة، وكتب قريش بن سبيع بن المهتّا الحسيني المدني.

مصادر ترجمته

وردت ترجمته في: خاتمة مستدرك الوسائل، للنوري، ج ٣، ص ٥٣؛ رياض العلماء للأفندي، ج ٤، ص ٣٩٤؛ أعيان الشيعة للسيّد محسن الأمين، ج ٨، ص ٤٥٠؛ طبقات أعلام الشيعة، القرن ٧ = الأنوار الساطعة، ص ١٣٦ - ١٣٧؛ الذريعة، ج ١٦، ص ٢٧٠، الرقم ١١٣٤ فضل العقيق والتختم به؛ التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، ج ٥، ص ٤٤٢ - ٤٤٣ طبعة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة؛ فهرس الصدرية في الإجازات العلية، مطبوع في ميراث حديث شيعة، ج ١١، ص ٤٣١؛ تذكرة المتبحرين، للحرّ العاملي، ص ٦٥٩؛ مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٦٥؛ موسوعة العتبات المقدسة، الجزء الثاني من قسم الكاظمين، ص ٢٤٧ - ٢٤٨؛ مصفى المقال في مصنّفي علم الرجال، ص ٣٦٩.

صورة شيخنا الشيخ
 رضي الله عنه
 من جامع كتاب الرجال للشيخ أبي جعفر
 الطوسي رحمه الله على الفقه أبي عبد الله
 الحسين بن هبة الله المعروف بابن رطبة
 السوراي الحويسي من الفقه أبي علي
 الحسن بن المصنف رحمه الله عن والده
 وشيخه أبي الفتح علي بن فزج السوراي
 وذاته في نسخة من نسخة
 شيخنا وكاتب الغيداق من جعفر بن محمد
 علي المدياني حاد الله تعالى ومبطلاً على يدينا
 محمد النبي وآله وسلم تلياً نقله الفقير إلى عفو
 الله وعفراءه قريش بن السبيع بن الهيثم
 العلوي الحسيني المديني نفعه الله بالعلم

٤٦ - نسخ قريش بن السبيع المديني بخطه، صورة قراءة الفقيه الغيداق، على الشيخ

الحسين بن هبة الله المعروف بابن رطبة السوراي، في كتاب الرجال للطوسي، المرقم

ORV٩٦٥ في متحف بريطانيا.

فإن هذا الكتاب على القعدة العبدان
 دعه لحوسما عنه في محاسن عده احرها اللدا
 حامد عشرين ربيع الاول من سنة اربع ومائة
 وخمسين مائة وكس قريش في سنة اربع ومائة
 كتاب شهيد الرجال الذين روي الحديث عن

لنبي صلى الله عليه وآله وسلم

ألف الشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي
 وأبوه وأبوه أبو علي الحسين بن محمد عنه
 وأبوه أبي عبد الله الحسين بن محمد عنه
 وأبوه أبي المراكب العبدان في جعفر الدلمي عنه
 سماع العهد المذنب الفاضل المستغفر قريش بن
 شبيب بن المهنا العلوي الحسيني المدني عنه
 معه الله بالعلم ورثته بالحلم بفضلته وكرمه امن
 رب العالمين

٤٧- خط قريش بن سبيع المدني لقراءته على الفقيه الغيداق، وطريقه إلى الشيخ الطوسي،

على كتاب الرجال للطوسي، المرقم ORV٩٦٥ في متحف بريطانيا.

سمع مني جمع هذا المجلد وهو سمل على كتاب
 الرجال الذي روى عن النبي وآله عليهم
 السلام وبالف السج السعد إلى حفيظ
 الحسن الطوسي رحمه الله عن مسعودي
 الله عنهم ذلك بروايتي عن العقدة البرطمة
 المذكورة في أول هذه المجلد عن أبي الطوسي
 عن ابنه المصنف عن مسعودي السد السري
 ابن إبراهيم الهاشمي الغرافي في نزل المسند
 الكاظمي وذلك في مجلسي أحاديثها الخمسة
 عشر من شهر ربيع الثاني سنة ١٠٢٠

قرأت جميع هذا الجزء وما بعده من الأجزاء إلى آخر
 الكتاب على الشيخ الصالح أبي طالب الممارك بن
 علي بن خضر الصرفي في محال مرعده آخرها
 يوم الثلاثاء عاشر رجب من سنة ستين وخمسمائة
 وبيع ذلك مع زوجي سرو والنساء ابنه أبي طالب
 ابن المكرم العلوي الحسني وأولاد منهما محمد
 دامن وعلطه وصاحبي فوج وجعفر بن الطوزي
 الجعفري وعبد الله بن أبي طالب بن أبي بكر المقرئ
 العاز وذاك بروايته عن الخافق إلى الغنم محمد
 ابن علي بن ميمون الترمذي المعروف بابن عن مصنفه
 الترمذي العلامة أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن
 عبد الرحمن العلوي الحسني عن شوجه وكتبه بشرى
 السبيعي بن المضا العلوي الحسني المديني حامدا لله
 ومصليا على سيدنا محمد وآله ونسبهم سلميا
 وصح دلائل

٨٢

قناع بن محمد بن علي بن رملي المدني

هو الذي وفد على سلطان عراقي العرب والعجم وخراسان وأذربيجان، الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الموسوي الحسيني [الصفوي] وفدتين، فأكرمه إكرامتين؛ الأولى سنة ٩٦٥ هـ، والثانية سنة ٩٦٨ هـ، فأعزّه وأجلّه وعظّمه وأكرمه أكثر من الأولى، ثمّ عاد إلى وطنه، ومات سنة ٩٧٩. (قاله السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٠).

أقول: إنّ قناعاً كان من السادة الأشراف الشيعة المدنيّين، وهذا هو السبب لاهتمام الشاه طهماسب بشأته، ويبدو أنّه كان وجيهاً معتمداً ذا عقل ومنطق وهمة، متميّزاً من بين الأقران، وذلك ما مكّنه من التقرّب إلى السلطان.

٨٣

القيشاني (= القاشاني)

«كان رئيس الإماميّة وفقهها، حتّى قيل: إنّ المدينة لم يكن بها من يعرف مذهب الإماميّة حتّى جاءها القيشانيّون من العراق، وذلك أنّهم كانوا أهل مال عظيم، فصاروا يؤثّفون ضعفة الناس بالمال، ويعلمونهم قواعد مذهبهم، ولم يزالوا على ذلك حتّى ظهر مذهبهم، وكثر المشتغلون به، وعضده الأشراف في ذلك الزمان، ولم يكن لهم ضدّ».

قاله ابن فرحون المالكي المعروف ببغضه للشيعة، في كتابه نصيحة المشاور، ص ١٩٤، ولم يصرّح باسم هذا الفقيه الرئيس القيشاني الإمامي المدني الذي

تزوج بنته القاضي سراج الدين الدمنهوري الشافعي في المدينة فقوي بالقشانيين ثم سعى ضد الشيعة، فأخذ مناصبهم من الخطابة والإمامة من أيدي آل سنان.

ولم أهتم إلى هذه الأسرة القاشانية الإيرانية منشأً، والعراقية محتداً، ولا نعلم أسماء رجالاتها. وأما كلام ابن فرحون المنقول عن قائل مجهول فباطل وزور، لا يساعده التاريخ؛ لأنَّ أسَّ التشيع كان في مدينة النبي ﷺ ومن عهد النبي ﷺ وأئمة أهل البيت عليه السلام، ولم ينقطع حضور الشيعة والتشيع في المدينة من بدء الإسلام إلى هذا اليوم. والدلائل لدينا كثيرة؛ فقد تحدّث المؤرّخون والمحدّثون كالشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد، وابن عقدة عن أربعة آلاف راوٍ عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، وهذا أحد الفضلاء المعاصرين يؤلّف كتاباً فيمن روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وقد أحصاهم بأسمائهم ورواياتهم - لحدّ الآن - فبلغ عددهم أكثر من خمسة آلاف رجلٍ، وما زال يتابع البحث والاستقصاء عن الباقيين.

ومن القاشانيين المدينين الشخص الذي كتب مكتوباً في الزلزلة و فوران النار من تحت الأرض في جمادى الآخرة من سنة ٦٥٤ هـ في المدينة النبوية، ونقل كلامه في وفاء الوفا (طبعة دار صادر، ج ١، ص ١٤٢ - ١٤٥) و نصيحة المشاور، وغيرهما عن أبي شامة في كتابه المذيل على الروضتين، ج ٢، ص ١١٢ - ١١٣، وإليكم نصّ ما نقله من مكتوب القاشاني:

قال: «وأما نحن، فإنّه جرى عندنا أمرٌ عظيم؛ لما كانت بتاريخ ليلة الأربعاء الثالث من جمادى الآخرة، ومن قبلها بيومين عادَ الناس يسمعون صوتاً مثل

الرَّعد ساعةً بعد ساعة، وما في السماء غَيْمٌ حَتَّى نقول إِنَّه منه، يَوْمَيْنِ إِلَى ليلة الأربعاء، ثُمَّ ظَهَرَ الصوت حَتَّى سمعهُ الناس، وتزلزلت الأرض، ورجفت بنا رجفة لها صوتٌ كدويِّ الرَّعد، فانزعج لها الناس كلُّهم، وانتبهوا من مراقدهم، وضجَّ الناس بالاستغفار إلى الله تعالى، وفزعوا إلى المسجد، وصلُّوا فيه، ودامت تَرْجُفُ بالناس ساعةً بعد ساعة إلى الصبح، وذلك اليوم كلُّه يوم الأربعاء وليلة الخميس كلُّها، ويوم الخميس وليلة الجمعة، وصبح يوم الجمعة الخامس من الشهر ارتجت الأرض رجَّة قويَّة إلى أن اضطرب منار المسجد بعضه ببعض، وسُمِعَ لسقف المسجد صريرٌ عظيم، وأشفق الناس من ذنوبهم، وسكنت الزلزلة بعد صبح يوم الجمعة إلى قبل الظهر، ثُمَّ ظهرت عندنا بالحرَّة - وراء قُرَيْظَةَ على طريق السوارقية بالمقاعد مسيرة من الصبح إلى الظهر - نارٌ عظيمة تنفجر من الأرض، فارتاع الناس لها روعةً عظيمة، ثُمَّ ظهر لها دخانٌ عظيم في السماء ينعد حَتَّى يبق كالسحاب الأبيض متَّصل إلى قبل مغيب الشمس من يوم الجمعة، ثُمَّ ظهرت لها ألسنٌ تصعد في الهواء إلى السماء حمراء كأنها العَلَقَةُ، وعظمت، وفزع الناس إلى المسجد النبوي وإلى الحجرة الشريفة، واستجار الناس بها، وأحاطوا بالحجرة، وكشفوا رؤوسهم، وأقروا بذنوبهم، وابتهلوا إلى الله سبحانه، واستجاروا بنبِيِّهِ ﷺ، وأتى الناس إلى المسجد من كلِّ فجٍّ ومن النخل، وخرج النساء من البيوت والصبيان، واجتمعوا كلُّهم، وأخلصوا لله، وغطَّى حُمْرة النار السماء كلُّها حَتَّى بقي الناس في مثل ضوء القمر، وبقيت السماء كالعَلَقَةِ، وأيقن الناس بالهلاك أو العذاب، وبات الناس تلك الليلة بين مُصَلٍّ، وتالٍ للقرآن، وراكعٍ وساجد، وداعٍ إلى الله، ومتنصِّلٍ من ذنبه، ومستغفرٍ وتائبٍ، ولزمت

مكانها، وتناقص تضاعفها ذلك ولهبا، وصعدَ الفقيه والقاضي إلى الأمير يعظونه، فطرحَ المكس، وأعتق مماليكه كلهم وعبيده، وردَّ علينا كلَّ مالنا تحت يده وعلى غيرنا. وبقيت تلك النار على حالتها تلتهب التهاباً، وهي كالجبل العظيم كالمدينة عرضاً، يخرج منها حصى يصعد في السماء، ويهوي فيها، ويخرج منها كالجبل العظيم نار ترمى كالرعد، وبقيت كذلك أياماً، ثمَّ سالت سيلاً ناراً في وادي أَحْيَلَيْن تنحدر مع الوادي إلى الشظاة حتَّى لحق سيلانها بالبحرة بحرة الحاج، والحجارة معها تتحرَّك وتسير حتَّى كادت تقارب حرَّة العريض، ثمَّ سكنت ووقفت أياماً، ثمَّ عاد يخرج من النار، ترمي بحجارة خلفها وأمامها حتَّى بَنَتْ لها جبلين خلفها وأمامها، وما بقي يخرج منها من بين الجبلين لسان لها أياماً. ثمَّ إنَّها عَظُمَتِ الآن، و سناها إلى الآن، وهي تتقد كأعظم ما يكون، ولها كلُّ يوم صوتٌ عظيم من آخر الليل إلى ضحوة، ولها عجائب ما أقدر أشرحها لك على الكمال، وإنَّما هذا منها طَرَفٌ كبير يَكْفِي، والشمس والقمر كأنهما منكسفان إلى الآن، وكتبتُ هذا الكتاب ولها شهرٌ، وهي في مكانها ما تتقدَّم ولا تتأخَّر، حتَّى قال فيها بعضهم أبياتاً، منها:

[من البسيط]

لقد أحاطت بنا يا ربَّ بأساء
حَمَلاً ونحن بها حقاً أحقاء
وكيف يقوى على الزَّلْزالِ شَمَاءُ؟!
عن منظرٍ منه عينُ الشَّمْسِ عَشْواءُ

يا كاشِفَ الضُّرِّ صَفْحاً عن جرائمنا
نشكو إليك خُطُوباً لا نُطِيقُ لها
زلازلاً تشخَعُ الشَّمُّ^(١) الصَّلابُ لها
أقام سبعاً ترجَّ الأرض فانصدعتْ

(١) في بعض النسخ: الصم.

من الهضاب لها في الأرض إرساء
 موج علاه لفرط الهيج غشاء
 كأنها ديمة تنصب هطلاء
 رعباً وترعد مثل السعف أضواء
 أن عادت الشمس منه وهي دهماء
 قليلة التمس بعد النور ليلاء
 بما يلاقي بها تحت الثرى الماء
 أن كاد يلحها بالأرض إهواء
 ل الله يغفلها القوم الألباء
 منّا الذنوب وساء القلب أسواء
 واضمح فكل لفرط الجهل خطأ
 عذاب عنهم وعم القوم نعاء
 منه إلى عفوك المرجو دعاء
 محجة في سبيل الله بيضاء
 على علا منبر الأوراق وزقاء»

بحر من النار تجري فوقه سفن
 كأنما فوقه الأجبال طافية
 ترمي لها شرراً كالقصر^(١) طائشة
 تنشق منها قلوب الصخر إن زفرت
 منها تكاثف في الجو الدخان إلى
 قد أثرت سفعة في البذر لفتحها
 تحدث النيرات السبع ألسنها
 وقد أحاط لظاها بالبروج إلى
 فيا لها آية من معجزات رسو
 فباسمك الأعظم المكنون إن عظمت
 فاسمح وهب وتفضل وامح واعف وجد
 فقوم يونس لما آمنوا كشف ال
 ونحن أمة هذا المضطفي ولنا
 هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت
 فازحم وصل على المختار ما خطبت

وقال الحسن بن علي بن شدم في زهر الرياض المخطوط، الجزء الأول،
 الورقة ١٤٤ في الكلام عن ثورة بركان المدينة: «القاشاني على ما ذكره مؤرخو
 المدينة كان من علماء الشيعة مستقلاً بالفتيا، وإليه ترجع القضاة منهم في زمانه،

(١) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٣٣ من سورة المرسلات: «إِنَّهَا تَزْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ».

وينتهون إلى رأيه، والدار المشهورة الآن بالمدينة بدار القياشين كانت لهم باقية على بنائهم القديم، ونسبتهم إلى كاشان العجم أو إلى غيرها».

وقد تكرر ذكر (دور القياشين) في وفاء الوفا للسمهودي، في الجزء الثاني من تحقيق محمد نظام الدين الفتيح، طبعة دار الزمان بالمدينة المنورة، في الصفحات: ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣. ولم يترجم السمهودي لهذه الأسرة العلمية.

والحسن بن شدم المدني تعقيباً على كلام السمهودي قال في الجزء الثاني من زهر الرياض وزلال الحياض المخطوط المحفوظ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان الرقم ٢٤٥٨١ في الورقة ٢٤٠:

«أما دار العلّامي [ومراده السمهودي] فهي باقية بيد أقاربه، وأما طول الطريق الذي ذكر أنّه ينفذ إلى دور القياشين، فإنّه ينقص عن ستّة أذرع كثيراً، وفي هذه الزقاق دور للحنابلة رؤساء المؤذنين اليوم، وأما خوخة القوارير المذكورة فإنّها الآن من جملة أبواب منازل التي أنشأتها أستقرب المسجد منه، وهي غربيّ هذه المنازل. ومفهوم كلام العلّامي أنّها دور الزبير بن العوام التي أشار إليها. وأما دور القياشين فإنّها منسوبة إلى جماعة من العلماء الشيعة كانوا بالمدينة الشريفة إلى حدود سنة ^(١) يقال لهم: القياشين، ولا أدري كيف هذه النسبة؟ فإن كانت إلى بلد كاشان فالنسبة إليه إما كاشي أو كاشاني، وإن كانت إلى عمل صنعة الكاشي فيقال: كياش، كنجار وزراع و قصاب، فعزّبوا الكاف قافاً وجمعوا بعد التخفيف فقالوا: قياشين، كنجاجير و زراريع و قصاصيب».

(١) كذا بياض في الأصل بمقدار كلمة واحدة.

٨٤

السَّيِّدُ مُحَسَّنُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الشَّدَقَمِيِّ الْمَدَنِيِّ

كان جدّه الحسن صاحب زهر الرياض وزلال الحياض، وقد مرّت ترجمة أخيه سليمان بن محمّد، وستأتي ترجمة والدهما السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الشَّدَقَمِيِّ. قال السَّيِّدُ ضَامِنُ الشَّدَقَمِيِّ فِي تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ في وصف السَّيِّدِ الْمُحَسَّنِ: «كان حافظاً للقرآن المجيد على صدره، وله في علم الفلك والحساب مطالعة، وإليه فيها مراجعة، قد أذعن له فيها كثير من علماء المدينة وغيرها، ويرجعون إليه في مهمّاتهم وإشكالاتهم.

توفي لخامس شهر ربيع الأوّل سنة ١٠٥٧ وقبر في أزج جدّه الحسن المؤلّف. فمحسن خلّف محمّداً؛ أمّه فوز بنت عمّه الحسين بن الحسن، سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤ إلى حيدرآباد واتّجه بسلطانها عبد الله قطب شاه، فأعزّه وأكرمه وأجلّه وعظّمه وأنعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عيّن له في كلّ عام، وأمره بالجلوس في المجلس الخاصّ العام، ورفع شأنه على الخاصّ العام، وذلك كلّ بتوسّط^(١) السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الأجلّاء الأشراف، وإمام ذوي الفضل والعظم والألطف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه، نظام الدّين أحمد بن محمّد بن معصوم، ثمّ إنّّه توجّه إلى عمّي حسين، ففعل معه فعل مثل لمثله، ثمّ توجّه السلطان عدل شاه، ثمّ عاد إلى حيدرآباد وتوفي بها في شهر... سنة...

فمحمّد [خلّف] ابنين: سليمان، أمّه أمّ ولد حبشيّة... الشجعم الأوّل: عقب

(١) كأنّ هنا سقط كلمة، كأن تكون مثلاً: «بتوسّط عميد السادة».

سليان، مولده بالمدينة، سافر مع أبيه إلى الهند، ذكر لي في كتاب [بعثه] لي أن له أولاداً وبنات.

يقول الواقفي: كان السيّد محسن صاحب الترجمة خالاً للسيّد ضامن الشدقي، ونقل عنه معلومات شفهية عديدة في خلال كتابه تحفة الأزهار.

٨٥

السيّد محمّد بن أحمد حمدين بن الحسن بن علي بن شديق المدني

قال السيّد علي في زهرة المقول، ص ٩٤ من طبعة السيّد الرجائي في حقّه: «كان محمّد فقيهاً فاضلاً، ورعاً شهماً، ذا صلابة في الدّين، وحماسة على الميعتين، نور الله ضريحه، وجعل من النشر في الضريح ريحه، ولم يعقب إلا بنتين».

والسيّد ضامن نقل الكلام المذكور أعلاه من جدّه السيّد عليّ مع توسّع فيه، فقال في حقّ السيّد محمّد: «كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، ذا جاه ورفعة وعزّة، وحرمة وسؤدد ونجدة، له همّة عالية، ومروّة وشهامة فائقة، وكرم وسخاوة شاملة، وعلم وعمل، وفضل وكمال، فائق للأقران والأمثال، صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً، نقيّاً تقياً، ميموناً فقيهاً، جامعاً حاوياً، منطيقاً متكلّماً، فقيهاً محدّثاً، مدرّساً بتحقيق وتدقيق، مفرّعاً لأحسن منهاج وأوضح طريق، مستقيماً في البيان لكلّ فريق، ذا صلابة وقوّة في الدّين، وحماسة هاشميّة على الميعتين، قامعاً لرؤوس المتجبرين، مؤيِّداً للحقّ المبين، قد انتفعنا بعلومه الغزيرة، واستفدنا من أنواره المضيئة، مات بالمدينة». تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢١٨.

وعين هذه الألفاظ وردت في تحفة لبّ اللباب، ص ٣٣٩ من (كان سيّداً جليل

القدر) إلى (مؤيداً للحقّ المبين) وزاد: توفي بالمدينة المنورة، نور الله ضريحه، وجعل من النشر في الضريح ريعه.

أقول: لا يمكن أن يكون المستفيد من السيّد محمد بن أحمد حمدين، هو السيّد ضامن صاحب تحفة الأزهار، بحسب التاريخ والمعاصرة، لأنّ السيّد ضامناً هذا هو ابن شدقم بن علي بن حسن بن علي النقيب، وهذا عليّ الأقدم النقيب كان أخاً لأحمد حمدين^(١). فيمكن أن يكون المستفيد عليّاً - جدّ ضامن - وهو ابن الحسن المؤلّف، أو شخص آخر مثل محمد بن حسين السمرقندي، ونقل الكلام عنه السيّد ضامن.

٨٦

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن مخلوف
المدني أصلاً ومولداً، عبد آل محمد ﷺ

كذا عرّف نفسه في الورقة ٥٠ ب، و ١٠٨ ب، وفي نهاية مخطوطة من كتاب الألفين، للعلامة الحلّي، وهي التي نسخها بخطّه في سنة ٨٥٤هـ في بلدة ساري من بلاد مازندران، والمخطوطة محفوظة في مكتبة مجلس الشورى، برقم ١٦٨٦ (الفهرس، ج ٥، ص ٤).

٨٧

السيّد محمد بن أحمد الحسيني اللّواساني المدني

علامة فاضل خدوم، ناشط في التوجيه والإرشاد، ساعٍ مُجدّد في هداية المؤمنين

(١) راجع: زهرة المقول، ص ٩٤، طبعة الرجائي.

ورفع مشاكلهم، مُعين للضعفاء والمُعوزين، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٤٣هـ ، ونشأ بها، ودرسَ ودرّسَ في الحوزة العلميّة.

قدم إلى المدينة المنورة عام ١٣٧٤هـ بصحبة والده العلّامة السيّد أحمد اللّواساني وأخيه الأصغر السيّد محمّد علي، وكان والده السيّد أحمد وكيلاً لآية الله السيّد البروجردي، وهو يؤمّ الجماعة في الصلوات الخمسة، وبعد فترة من الزمن صار الوالد يصلّي الظهر إماماً، ثمّ يتنحّى ويقدم السيّد محمّداً ليؤمّ المصلّين عصرًا، وهكذا في المغرب والعشاء، ثمّ بعد مضيّ مدّة كان السيّد أحمد الوالد يغيب عن المدينة ويعود إليها فترة بعد أخرى، إلى أن انقطع.

كانت إقامة السيّد محمّد في المدينة على كفالة السيّد حسين عمران الحبوبي، حتّى حصل على التجنّس. استأجر داراً واسعة سكن فيها، وكان يمارس نشاطه في حسينيّة محسن عليوي الهندي، لأنّها أقرب الحسينيّات إلى مسكنه، بعد أن رَمّمها، ثمّ انتقل بعد ذلك إلى حسينيّة حسين القرين النخلي، ثمّ إلى مزرعة حامد مَرْجان، فأقام بها إلى أن أسّس المهديّة، واختار هذه المزرعة لأنّ الحجاج الإيرانيّين كانوا يفضلون السكن في المزرعة آنذاك، لأنّ فيها ماءً معتصماً.

وكان يسافر إلى الشام كلّ عام في الصيف، وقد سُئل عن ذلك، فقال: إنّ أبنائي في طور التعليم على الصيام في شهر رمضان، والشام جوّه معتدل يساعد على ذلك.

واشغل بتجارة الموادّ الغذائيّة، وكان يتعامل مع حملات الحجاج الإيرانيّين، ويؤمّن لهم الموادّ الغذائيّة، ويسكنهم تحت النخيل مقابل أجرة رمزيّة لكلّ فرد، ثمّ انتقل إلى تجارة الأقمشة.

كان يتعرّض لمراقبة شديدة، فنقل دكانه إلى مكان آخر، وإذا اشتدّت عليه المضايقة امتنع عن إقامة الصلاة جماعة.

أسّس نواة حوزة علميّة، وجمع عدّة من الشباب للدراسة، غير أنّه لم يكتب لها أن تدوم طويلاً وتؤتي ثمارها، لكنّه استصفى اثنين أو ثلاثة منهم، وكان لكلّ منهم ديوانيّة خاصّة بمنزله يصليّ فيها جماعة ويؤمّ الحاضرين ويقيم بعض المناسبات الدينيّة.

كان شيعة الحجاز يعتمرون غالباً في شهري رجب وشعبان، وقد سنّ السيّد اللّواساني العمرة الشهريّة، عند مطلع هلال كلّ شهر، على مدار العام يذهب إلى العمرة، ويتبعه آخرون. وكان يوزّع بعض الموادّ التموينيّة على الفقراء في فترتين في العام: أوّل المحرمّ، وعند قدوم شهر رمضان، ويقوم بترميم منازل بعض الفقراء - لا سيّما السادة - وبإدخال الماء والكهرباء لمنازل المعوزين، وكان السيّد يطلب الإصلاح والتغيير، ويتحمّس لنقل المجتمع الشيعي بالمدينة إلى مستوى أحسن، ولكنّ الناس لم يكونوا يتركون بسهولة عاداتهم وتقاليدهم. وقد يستعان به وبوجهاته للسعي في إصلاح ذات البين ولفصل الخصومات العائليّة.

كان السيّد يرقب نشاط الشباب، فإذا رأى أحدهم من الناشطين المتفتّحين قرّبه إليه، وسعى ليصنع منه رمزاً قيادياً، فانتخب الأستاذ قاسم شاهر الزير، والأستاذ عبّاس حسن عبّاس وغيرهما من الأساتذة والمثّقين، وهم الآن يمارسون دورهم التعليمي والتوجيهي.

ومن نشاطاته الاجتماعيّة اشتراء أرض بلغت مساحتها ١٣٠٠ متراً مربّعاً، في تاريخ ١١ / ٦ / ١٣٨٠ هـ، لتأسيس عمارة كبيرة تُسمّى المهديّة، لتكون نادي

شيعة المدينة وسكنوا لزوار وحجاج الشيعة، وقد وقفها في تاريخ ٢ رجب من سنة ١٣٨٠هـ. ثم اهتم بجمع التبرّعات من الحجاج والزوار لبنائها في خمسة طوابق، وكان السيّد يقطع مبلغاً قليلاً لا يزيد عن العشرين ريالاً من البدلات التي يعطيها لمن يحجّ نيابةً عن الآخرين بحجّة ميقاتيّة لصالح المشروع، فتَمَّت منها ثلاثة طوابق، لكنّ المتعصّبين تعرّضوا لتعطيلها، فمُنِع من العمل على تكميل العمارة، فكتب رسالتين إلى آية الله المرحوم المرجع الكبير السيّد محمد هادي الميلاني المقيم في المشهد الرضوي، وطلب منه الإقدام والإمداد والاتّصال بالجهات المسؤولة في دولة إيران، ليتّصلوا بالمسؤولين في السعودية، تاريخ المکتوب الأوّل ٨ جمادى الأولى سنة ١٣٨٧ هـ، ذكر فيه قصّة تعطيل العمارة، وقال: في ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٨٦ هـ أحضرتُ إلى المحكمة وسُئِلْتُ عن العمارة وخصوصيّاتها وطولها وعرضها وعدد غرفها وطبقاتها والغرض من تأسيسها، وكُرِّر الإحضار والاستجواب كتيباً في تاريخ ٢٠ صفر ١٣٨٧ بحضور رئيس القضاة في جدّة ورئيس القضاة في المدينة ورئيس هيئة الأمر بالمعروف في السعودية الغربيّة في مكّة، ثمّ جاؤوا للرؤية المهديّة بطلبهم، وبعد يومين منعتِ البلدية من استمرار العمل في المهديّة وفي العمارة [المحسنيّة] التي أسّسها الشيخ محمد العمري وكيل آية الله السيّد محسن الحكيم.

والرسالة الثانية تاريخها ١٢ شعبان ١٣٨٧، ذكر فيها أنّ في شهر رجب كلّه وأوائل شهر شعبان سافر من بلد إلى آخر، وراجع هذا وذاك، طلباً لحلّ المُعْضِل، والتقى بالسلطان السعودي آنذاك الملك فيصل، وقَدِّم إليه مکتوبه حول شخصه والعمارة المذكورة، وبعد يومين كتب الملك في جوابه: (قولوا له لا تجعل نفسك

في حرج، إنّا أمرنا أن يؤدّوا إليك قيمة العمارة، وإن كنت تريد أن تبني عمارة فليكن ذلك في وطنك، ولا يمكن هنا). ومنعوا أيضاً من عمارة لَجْنَةُ الْحَجِّ^(١). وعلى أيّ حال، فقد أغلقوا العمارة، ثمّ هدموها، فلم تُجدّد في مكان آخر. والسيد الجليل كان نشيطاً في توجيهاته وتبليغاته الدينيّة، وبعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران، جعل السيّد نفسه في زاوية الخمول والانزواء، بسبب التضييقات التي صُبّت عليه، فلم يشاهد منه نشاط وعمل في المجالات الدينيّة طوال أكثر من ثلاثين سنة، وقلّ حضوره في المجالس الدينيّة بل انقطع، وهذا كان خوفاً من المتعصّبين إلى أن توفاه الله تعالى يوم الأحد ٢٠ من المحرم الحرام سنة ١٤٣٥ هـ صابراً محتسباً، وكان في السنين الأخيرة من عمره مقيماً في جدّة عند أولاده، فتوفّي فيها، فصلّي عليه الشيخ كاظم العمري، ودُفن في مقبرة جدّة لأنّه أوصى بدفنه في أيّ مكان يتوفّي فيه.

وقد طبع كُراسَتين؛ إحداهما تحتوي على وثيقة الوقفيّة للمهديّة، صورة من الصكّ الذي أصدرته المحكمة الشرعيّة في المدينة، ثمّ نصّه بالحروف بثلاث لغات: العربيّة والفارسيّة والإنكليزيّة.

والكراسة الثانية تحتوي على أسماء المتبرّعين وجنسيّاتهم، ومبلغ التبرّع، وتحريض المؤمنين على التبرّع لتكميل العمارة والمشروع. ونطبع بعض الصفحات من الكراسَتين في هذه الترجمة.

وله ﷺ إجازات من مراجع الدين في عصره؛ مثل سماحة آية الله السيّد الخوئي

(١) الرسالتان باللّغة الفارسيّة، وردتا في كتاب علم وجهاد، حياة آية الله العظمى السيّد محمد هادي الحسيني الميلاني، ج ٢، ص ٥٤ - ٥٦.

وغيره، وقد حصلنا على إجازة كتبها له آية الله السيّد علي الإصفهاني المعروف بالعلامة الفاني، وإليكم نصّها:

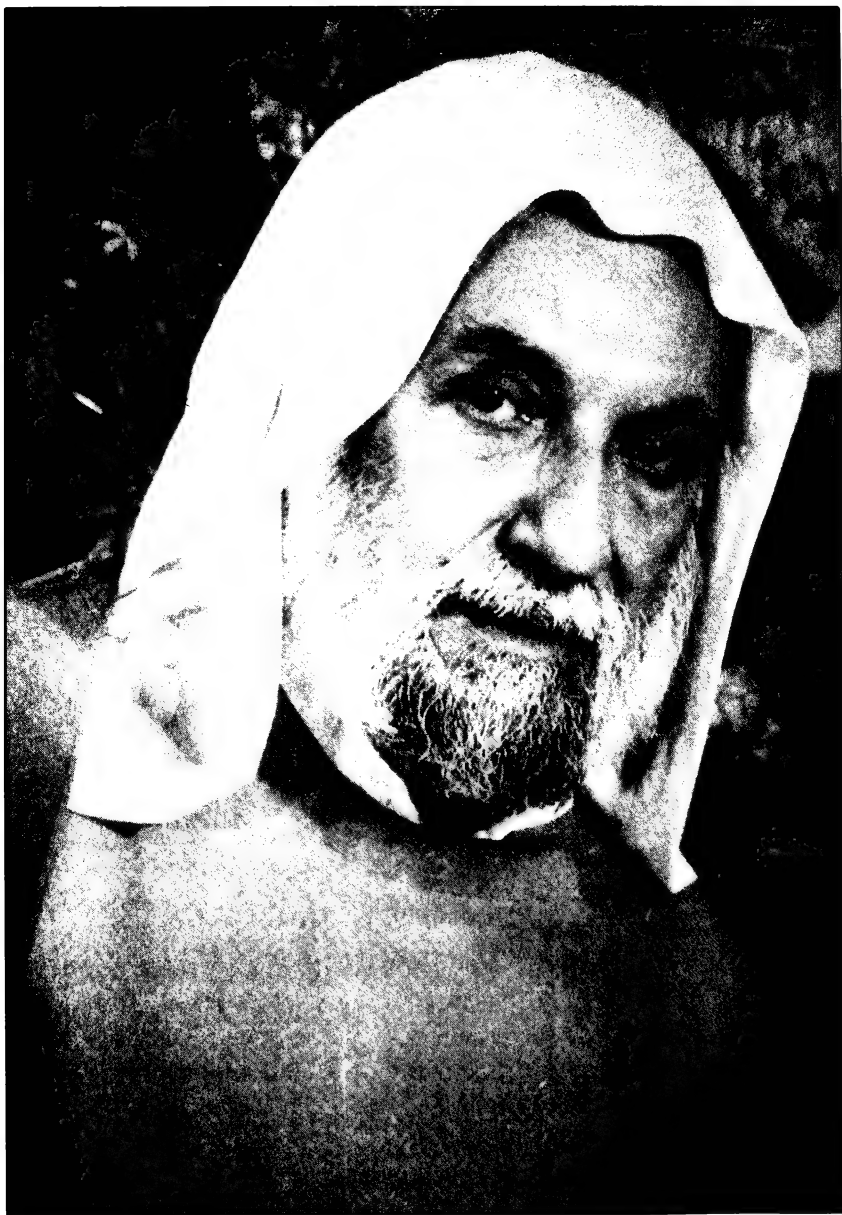
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين، واللّعن الدائم على أعدائهم إلى يوم الدّين.

وبعد، فإنّ السيّد السند، والحبر المعتمد، التقيّ الورع، الثقة الأمين، مروج أحكام سيّد المرسلين ﷺ، قرّة عيني الحاجّ السيّد محمد ابن العلامة الشريف المرحوم الحاجّ السيّد أحمد اللّوآساني - رحمه الله - قد صرف عمره الشريف في بحث المعارف الإلهيّة، والأحكام الشرعيّة، وقد حضر أيّام إقامته في النجف الأشرف مقداراً من الزمن أبحاثنا الفقهيّة، وقد أجزتُ له أن يروي عني كلّ ما صحّت لي روايته بطرق المتّصلة إلى الأئمّة عليهم السلام، وأن يتصدّى لما لا يجوز التصدّي له إلّا للفقهاء الجامع للشرائط، أو المنصوب من قبله، وأن يأخذ السهم المختصّ بالإمام - عجل الله فرجه الشريف - وأن يرسل إلينا ما تيسّر له منه، بعد صرف مقدار منه يفي بتتيم مؤنثه المتعارفة، وأوصيه بالاحتياط التام، وأن لا ينساني من الدّعاء حيّاً وميتاً، ولا أنساه إن شاء الله تعالى.

١٦ شعبان المعظم ١٣٩٠، علي الحسيني الإصفهاني العلّامة الفاني.

ونقش خاتمه الشريف.



٥٢ - العلامة السيّد محمد اللّواساني المدني.

صك وقفية المهرمية

وعط الزائرين في المدينة المنورة

وقفنامه مهرمیه

آمایشگاه زائرين در مدينه منوره



مطبعة الآداب - النجف

بسم آية الرحمن الرحيم

المدة طوب الفالح والصلوة والسلام على رسوله الأمين
وبعد فيا مجلس القرمي للثوب بمكة المدينة المنورة لهي
أنا عبد العزيز ابن صالح آل صالح رئيس المحكمة والموافق
القرية المدينة حلا حضر محمد ابن أحمد للرواسي وأمن
عائلا ابن أبيه وأفاض كل الأرض لكافة بدرب الجواز
بالمدينة المنورة في العارح الجديد بظل فتارة المدونة
طبة البلاد الإبراهيمية وشالا بالسور السلطاني وغام المد
حوض على آغا القرمي بن عبد الله وشرا أرض وفن كنفه
وغزا العارح الجديد وبته الباب والاستطراق من ملكي
بموجب مذكرة كاتب عدل المدينة المنورة رقم (٢٨٠)
وطرخ ١١/٢٨٠ والتي قد وقفت وجبت ففنة
الأرض المذكورة وما يليها من بناء وأفاض في تنال في

٩

الوجه المبرية طبق قواعد القرية الزراد لكن المباح
والوارث المعلنين من خارج للسلطة القرية السورية أولا
للإبراهيميين وعند تقديم ككورتين وبدم لاهالي الخليج
القراسي وبدم للمرافقين وبدم لاهالي زنجبار وبدم
للمسلمي الهند وبدم باكستان وبدم لسوريا ولبنان
فجملت فنة الأرض المذكورة وما يليها من أفاض وبند
وقضاة تنال في حولا للذكورين وجملت حسن صادق
زمني فتابع الحكمة للسلطة القرية السورية ثاناً
موقناً عليها إلى أن يتم تاسيتي بحكومة القرية السورية
أو يسمح لي القانون بانتظار فنة ذلك أكون أنا الموافق
محمد بن أحمد للرواسي ثاناً ثانياً عليها وأما بعد وثاني
لانتظار لوهي الاكبر ذكرأ وكذا بدم تكون لوهي
الاكبر وحكنا إلى الاجراض وأنا قول أحد الاولاد ولم
يكن له طب ذكرأ لانتظار لأجبه الاكبر من بدم
وحكنا الأمر بالنسبة إلى أنا الموافق انا فويت ولم يكن له

٧

عقب ذكورا فالأمر لأخي الأكبر بعد علي بن أحمد
 للواساني ثم في أكبر أولاده وهكذا والنظارة التي جعلتها
 لمن يهدي بشرط كونه موافقا لشرع وجمعت لنفسني
 ولكل ناظر ثابت يهدي حق السكنى في المثل المذكور ولا حق
 فنانظر للوقت في ذلك ولا يسمح لكل حاج أو زائر أظنة
 أكثر من شهر واحد في المثل إلا إذا سمع له ذلك الناظر
 مقابل أجرة ترجع مصلحته للوقف وفتاظر أيضا فرض أجرة
 زهيدة على المصاحج والروار وذلك لمهارة المثل وترسيه
 وأجرة الخدم فيها ومن ذلك حق النظارة لكل سنة
 ما يعاقل قيمة ثلاثين جنبيا استرليني هذا الناظر ثلثا
 وأما فنانظر للوقت فلا حق له في ذلك إلا إذا حصل
 شيئا من المصاحج والروار وليس لأحد من الوقوف
 عليهم أن يمنع الآخرين من السكنى في المثل إلا إذا لم يوجد
 محل للوارد المديد فله إذا سافر أحد الروار إلى مكة
 فوجه أخرى فالأمر إخلاء المثل للتعقل به كليا بحيث

٣

لا يبقى له علاقة في ذلك وكذلك ليس لأحد أن يحجز علا
 قة من قبل وصولهم المدينة المنورة إلا الناظر فله براميه
 في ذلك مصلحة الوقت وإذا عدت منهة هذا الوقت
 أو حصل ما يؤول إلى خرابه ففتاظر يسه وتبديله بمثل آخر
 حسب القواعد الشرعية ويتعزى في ذلك الأقرب للأقرب
 للمثل المذكور مع مراعات جميع الشروط المذكورة في هذه
 الوقف فله أطلب تسجيل وقبتي هذه وغبرو حجة
 لي بذلك .

حيث كان الوقف بالوجه الشرع بحاليه صحيحا
 لصدره من أهله وخلفه من الوراث الشرع فقد ختمت
 بصحته وزومه وما هو الواقع حرر وباطل كتب وسجل
 في الثاني من شهر رجب سنة ثمانين وخلافاة والذ من هجرة
 من له العز والشرع سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه وسلم .

٤



مطبعة الفري الحديثة - نجف - ت: ٦٨٢

٥٧ - الصفحة الأولى من الكراسة المطبوعة في ٢٤ صفحة في قطع صغير، للتعريف بالمهدية ولتشجيع المؤمنين بإعانة عمارة المهدية، وذكر أسماء جماعة تبرعوا لها، ومبلغ تبرعاتهم.

(المهرية في المهرية المنورة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ومن يعلم شأنا الله فانه من تقوى القلوب)

وفي الحديث : (إنما مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية ، أو كتاب علم ينتفع به ، أو ولد صالح يستغفر له) وبعد لا يخفى على إخواننا المؤمنين وحجاج بيت الله الحرام والذين تشرفوا بزيارة مرقد الرسول الأعظم في المدينة المنورة أن الحاجة ملحة إلى مؤسسة خيرية هناك في حملة البناء لترصه اداء الترامن وذكر الله عز وجل . ونظراً لأهمية هذا الموضوع فإن فضيلة الحاج السيد محمد الواساني دام تأييده قام بشراء قطعة أرض مساحتها (١٣٠٠ متر مربع) يبلغ

— ٢ —

(٦٢٠٠٠) ريال سعودي لترص تأسيس بناء تكون صدقة جارية وسكناً لهجاج الكرام . ومجيت هذه البناء به (المدينة) وقرر أن يسلم من يريد المساهمة من المسلمين في بنائها وفلا يسلم كثير من إخواننا الهجاج أو ان تشرفهم بزيارة المدينة المنورة من مختلف الاقطار الاسلاميه ، فنجع ما يقارب (١٤١٧ / ٥٦٥ / ٥٠) ريال سعودي للعادل (١٤١٧ / ١٤١٧) ديناراً تقريباً ، أو (٣٩٤٤٩) توماناً . وتقديرآ لهم وتشجيعاً للراغبين في المساهمة في هذا الموضوع (كل حسب إمكاناته) أدرجنا اسماهم في هذه الكراسة وقد مناهم على من اجلية التبرعات في الأماكن الآتية تبسيلا للراغبين والراغبين ، فالراجح يدفع ما جادت به نفسه ويسلم وملا قبل ذلك . والله ولي التوفيق

— ٣ —

٨٨

السَّيِّد مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّذِيرِي الْجَمَازِي الْحُسَيْنِي الْمَوْسَوِي

هو العالم العامل، الفاضل الكامل، الصالح التقّي العابد، الورع التقّي الزاهد، كان مقيماً بشيراز، وقرأ عليه الحسن بن علي بن شدم في شیراز فيما بين سنة ٩٦٢ إلى ٩٦٤ تجويد القرآن بالقراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان متفرداً في زمانه، يلقح تلامذته المسائل كما يلقح الطلع النخل، ما من أحد قرأ عليه إلا انتفع بعلومه. (الطبقات للطهراني، القرن ١٠ هـ، ص ٢٣٥؛ تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٢٨).

فصاحب الترجمة من السادة الجمامرة المدنيين.

٨٩

السَّيِّد مُحَمَّد تَقِي آل أَحْمَد الطَّالْقَانِي

(١٣٢٥ - ١٣٧٢ هـ)

هو العَلَّامة السَّيِّد مُحَمَّد تَقِي ابن السَّيِّد أَحْمَد ابن السَّيِّد مُحَمَّد تَقِي ابن السَّيِّد أَحْمَد ابن السَّيِّد مُحَمَّد ابن السَّيِّد أَحْمَد - المنسوبة إليه الأسرة - الحسيني الأورازاني الطالقاني. كان السَّيِّد مُحَمَّد تَقِي عالماً جليلاً، وتقياً ورعاً، ومهتماً بأمور المسلمين، وهو ابن أخت الشيخ آقا بزرگ الطهراني، ووالده كان من كبار العلماء في طهران، ولد السَّيِّد مُحَمَّد تَقِي بطهران سنة ١٣٢٥ هـ ونشأ بها، فأخذ المقدمات على فضلائها، ثم هاجر إلى قم، فحضر بحث الحجة الشيخ عبد الكريم اليزدي الحائري سنين، ثم هاجر إلى النجف، فحضر حلقات دروس أعلامها

المشاهير، حتّى صار ممّن يشار إليه بالعلم والتّقى وحسن السيرة، انتقاء الزعيم الديني الكبير السيّد آغا حسين البروجردي، فأرسله ممثلاً عنه إلى المدينة المنورة، فمكث فيها سنتين خطى خلالها خطوات واسعة، وقام بأعمال جليلة، وتوفّي بها ليلة الثلاثاء ١٤ شعبان ١٣٧٢، ودفن بجوار الأئمة في البقيع، وأقيمت له في النجف فواتح عديدة من قبل أعلام الدّين ومراجع العصر، وأقام له السيّد البروجردي فاتحة في قم أيضاً، كما أقيم له في طهران وأطرافها ما يقرب من ثلاثين فاتحة، ورثاه السيّد محمّد حسن آل الطالقاني النجفي بقصيدتين أرّخ في كلّ منهما وفاته^(١).

قدم السيّد من العراق إلى المدينة المنورة وهو في الخمسينات من عمره، وكان يمارس نشاطه في حسينية الثريّ الهندي الأصل (محسن عليوي) ويصلّي إمام جماعة فيها، وفي فصل الصيف تُقام صلاة الجماعة في حوش الحسينيّة، وبعد أن يفرغ من الصلاة يصعد السيّد المنبر لبيان الأحكام وإرشاد الأنام.

ثمّ انتقل إلى حسينية فرج، وهي القاعة في حوش الشريف تقع في أوّل الحوش أمام المدخل مبنية بالطين، فجعلها مقراً لنشاطه، وسكن بدار شعبية متواضعة بالقرب من الحسينيّة، وكانت هذه الحسينيّة موقوفة من أكثر من واحد، فأحد واقفها اسمه (فرج)، والآخر من آل السيّد الحبوبّي المقيم في العراق، وكان النزاع بين واقفيها، فسعى السيّد الطالقاني حتّى حلّت المشكلة.

كان السيّد محمّد تقي يتمتّع بشعبية كبيرة، وحجّ إلى بيت الله الحرام سنة ١٣٧٠هـ مع حملة (محمّد حسين حريقة) من المدينة، وحجّ كثير من المؤمنين المدنيّين بحجّه. وفي الشهر الخامس من سنة ١٣٧١هـ أعلن سماحته عن حدوث كسوف كليّ للشمس قبل وقوعه بعدة أيّام، فاستقبل جمهور الناس

(١) طبقات أعلام الشيعة، القرن ١٤هـ = نباء البشر، ج ١، ص ٢٤٤ - ٢٤٥.

الخبر بدهشة، فحدث الكسوف كما أخبر، وهرع الناس إلى الحسينية من كل حدبٍ وصوبٍ من قُبا وقُربان والعوالي والعيون، وكان الحشد كبيراً جداً، وكانت الصلاة تحت السماء خلف الحسينية من جهة الشرق.

ومن عادات الشيعة في المدينة المنورة، أنه إذا حدث كسوف، أو خسوف، صلى المكلفون، ولكن الصبيان من سنّ العاشرة أو أقلّ، حتّى الرابعة عشرة، كانوا يقومون بمسيرة تظاهرية يطوفون بها أحوشتهم، مردّدين عبارات الاستغفار والتضرّع والتوبة، يقودهم شيخ طاعنٌ في السنّ، حتّى يبدأ الكسوف أو الخسوف بالانجلاء.

وحينما ينقطع المطر عن الهطول أكثر من شهرين، كان الأطفال والصبيان يتجمعون في مسيرة كبيرة تتقدّمهم امرأة عجوز، ويصطحبون معهم شاةً من الماعز، وتسمّى المسيرة بـ (الاستغاثة)، يردّدون فيها الدّعاء باللّهِجة العاميّة، يطلبون من الله أن يُنزِلَ عليهم المطر، ويمرّون بقبة أهل البيت (عليه السلام)، وينتهون بمسجد الإجابة (= المباهلة) وهم يردّدون: «يا الله... يا الله إسقنا الغيث... يا الله مَطَرٌ و سِيلٌ... يا الله على الجبال... حلّيمة... يا حلّيمة... يا جرّة اليتيمة... يا مُرضعة نبيّنا».

كان السيّد الطالقاني يقوم برحلات كثيرة بين المدينة والعراق وإيران، رحلات عمل في حقل التحرك الذي يمارسه لرفع مستوى الحياة الاجتماعيّة لشيعة المدينة. فذهب إلى العراق، ورجع مع أخت زوجته لتكون معلّمة للنساء. ثمّ ذهب إلى العراق، ورجع وقد حرّز وقفية الحسينية التي يمارس فيها نشاطه.

وذهب إلى إيران، ورجع مصطحباً معه فرشاً من السجّاد الإيراني اليدوي الباهظ الثمن، هديّةً للمسجد النبوي الشريف، والقول المشهور أنّ الدفعة الأولى قُبِلت منه وفُرشت في الحرم، ورفضت الدفعة الثانية، وأتى بفرش أقلّ مستوىً للحسينية.

وكان له برنامج تعليمي للأُمّيين وكبار السنّ، فطلب من المصلّين خلفه أن يقرأ

في كلِّ يوم ثلاثة أشخاص منهم بعد الفراغ من صلاة العشاء، سورة الفاتحة، وسورة التوحيد، وباقي أذكار الصلاة؛ وفي الليلة التي تليها يقرأ ثلاثة آخرون، وهكذا. وهو يستمع إليهم ويُصلح الخطأ.

وأسس عدّة من المجالس التي تُقام فيها صلاة الجماعة، وعيّن لكلِّ مجلس إماماً يصلي بهم، وقبل ذلك لم تنعقد في المدينة المنورة إلا جماعة واحدة بإمامة وكيل مرجع التقليد. فاختار (سليمان فحل) إماماً لصلاة الجماعة التي تُقام بـ(قبا)، و(الشيخ عبد المنعم الهاجوج) في العوالي، و(الشيخ بنان أبو عيفة الفار) في مجلس قربان.

وهو أوّل من أحيا ذكرى ولادة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدينة، ولعلّ ذلك نسي بسبب ما يعانيه شيعة المدينة من الضغوط والإرهاب والقمع في العصر الأيوبي والمملوكي والعثماني، حتّى بلغ الأمر أن منطقة العوالي كانت تعيش حالة انفصال عن الدولة العثمانية، محكومة بحكم ذاتي عشائري ما يقارب قرنين من الزمن.

وقد كان السيّد صاحب غيرة وشهامة، حيث منع النساء والفتيات من الخدمة في الشؤون المنزلية في بيوتات الحضّر بالمدينة، ودفع لهنّ مخصّصات شهرية تعويضاً عن الأجرة التي منعها.

فتح بعض الدكاكين في السوق المركزي، ووظّف بعض الشباب لبيع ما تصنعه النساء في المنازل، وكان هذا للتخلّص من جلوس بعض النساء في الأسواق لعرض منتوجاتهنّ للبيع.

دفع مخصّصات مالية بشكل دوري أجرة لبعض المساكن، أو لتعمير دور بعض الفقراء.

كان قسم من الشيعة يسكنون في غرب المدينة في (حوش السيّد)، وكانت لهم ممارسة مغايرة لممارسات باقي الشيعة في المدينة، وكان ذلك بسبب جوارهم لغير بني جلدتهم، فكان السيّد الطالقاني يذهب إليهم ويكلّمهم بلسانٍ سهل يفهمونه ليحوّلهم إلى المسار الصحيح.

أسّس نواة الحوزة العلميّة التي تُدرّس فيها علوم القرآن واللّغة العربيّة بفروعها، والفقه وأصوله، فجمع عدّة من الشباب للدراسة والتعليم.

بذل جهداً كبيراً مع الجهات المسؤولة في السعودية لإعادة بناء قبّة أهل البيت (عليه السلام) في البقيع، وقبّة حمزة عمّ الرسول (صلى الله عليه وآله)، ولكن بدون المبالغة في التخصيص والتذهيب والترزين.

يقول الأستاذ عبد الرحيم بن حسن الحربي في قصّة وفاة السيّد الطالقاني: «في ليلة النصف [كذا] من شهر شعبان صعد المنبر، بعد صلاة العشاء، وتلا قوله تعالى: ﴿قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ﴾^(١) وأخذ في تفسيرها. وفي صبيحة اليوم الخامس عشر [كذا] من شهر شعبان بعد شروق الشمس بأقلّ من ساعة، كنتُ واقفاً عند بقالة الشيخ عبد العزيز، وكان مسكن السيّد قريباً من الحسينيّة التي يمارس فيها نشاطه، فرأيت ابنه خرج من الدار مكشوف الرأس، حافي القدمين، فجاء نحو البقالة، وكلم الشيخ عبد العزيز حسن الصاوي بصوت منخفض ما سمعته، فذهبا إلى الدار، والشيخ حاسر الرأس وحافي القدمين، مُسرّعين، ثم رأيت أمّ سالم مرزوقة بنت درويش تخرج من دارها وتدخل دار السيّد، لأنّها كانت من المقرّبين لعائلة السيّد، وبعد نصف

(١) سورة البقرة، الآية ٢٦٣.

ساعة تقريباً جاء عليّ بن وائل - وهو صديق السيّد الطالقاني - ثمّ شاع خبر الوفاة». ثمّ دُفن في البقيع في مدافن السادة الأشراف من بني حسين عليه السلام بالقرب من قبور أهل البيت عليهم السلام.

يقول الوثائقي: كتب مظفر أعلم السفير الإيراني آنذاك في جدّة في مكتبه المرقّم ٤٠١ بتاريخ ١٣٣٠/٩/٢١ هـ إلى اللّجنة الدائمة للحجّ في إيران ما معرّبه: «سمّاحة السيّد محمّد تقي الطالقاني هو الذي أرسله سمّاحة آية الله السيّد البروجردى لأجل إرشاد شيعة المدينة الموسومين بالنخالة، الذين يبلغ عددهم خمسة أو ستّة آلاف نسمة، وهم جماعة ناشطون مؤثرون في المدينة، وللسيّد الطالقاني مكانة سامية عندهم، وهو مجدّ في أعماله الدينيّة، وفي لقاءاتي برجال الحكومة في المدينة عرّفت السيّد الطالقاني إليهم، وطلبت منهم أن يعينوه في مطالبه.

وفي أحد الأيام ذهبنا إلى نادي النخالة بصحبة السفير المصري لزيارة السيّد الطالقاني، وقد اجتمع جماعة من رؤساء النخالة، وقد زيّتوا الحسينيّة بشكل جميل، وأضافونا بضيافة فائقة. وكان السيّد الطالقاني مستريحاً وعلى أحسن حال، وقد توجه إليه النخالة واجتمعوا حوله، فرأينا - والحقّ يقال - أنّه من حيث العمل والأخلاق والسكينة والوقار بلغ إلى حدّ يصحّ أن يقال: إنّ خير شخصٍ انتخبه سمّاحة آية الله العظمى السيّد البروجردى لإرشاد النخالة»^(١).

وفي المکتوب المرقّم ١١٤ بتاريخ ١٦ / ٢ / ١٣٣٢ هـ من السفارة الإيرانيّة في جدّة إلى وزارة الخارجيّة الإيرانيّة في طهران حول وفاة حجة

(١) مجلّة ميقات حجّ الفارسيّة، العدد ٤٦، ص ١٦٦ - ١٦٧.

الإسلام السيّد محمد تقي الطالقاني مندوب آية الله العظمى سماحة السيّد البروجردى في المدينة المنورة ذكر ما معرّبه ملخصاً:

«في يوم الثلاثاء ٨ أربيهشت الجارى [وهو مطابق لـ ١٤ شعبان ١٣٧٢ بتقويم السعودية] وصل إلى جناب السفير الكبير تلغرام من السيّد محمد علي الطالقاني^(١) ابن حجة الإسلام السيّد محمد تقي الطالقاني من المدينة حاكياً أنّ المرحوم السيّد محمد تقي الطالقاني توفّي فجأةً، فأرسلنا إليكم تلغراماً آخر لتخبروا سماحة آية الله العظمى السيّد البروجردى بهذا الخبر، ثمّ إنّ السفير أرسل علي شريعت - من موظفي السفارة الإيرانية - إلى المدينة لتعزية عائلة السيّد الطالقاني.

وفي اليوم ١٥ أربيهشت من سنة ١٣٣٢ هـ ش^(٢) رجع علي شريعت إلى جدة ليهيئ الجوازات لرجوع عائلة السيّد الطالقاني إلى العراق بالطائرة. وفي الحقيقة فإنّ السيّد البروجردى بإرساله السيّد الطالقاني إلى المدينة كان سبباً لفخر الإيرانيين في المدينة؛ لأنّ السيّد الطالقاني له أوصاف حميدة - كحُسن الخلق، وعلوّ الطبع، والوقار، والصبر، ومحبة الخلق ومساعدة الفقراء والمعوزين - وكان جاداً في إرشاد المؤمنين، ولهذا فإنّ قلوب الشيعة اتّجهت صوبه وكان ذلك داعياً للنشاط والتحرك بينهم.

ولأجل هذه الأوصاف فإنّ السفارة الإيرانية سعت في تسهيل إقامة السيّد الطالقاني في المدينة، فكانت الحكومة السعودية تعطي له ولعائلته إجازة الإقامة لمدة سنة واحدة - ثمّ تجددتها - في نهاية الإعزاز والإكرام. وكانت السفارة

(١) السيّد محمد علي كان عمره آنذاك عشر سنين.

(٢) أي بعد أسبوع.

الإيرانية في جدة تستقبل السيّد الطالقاني أو أحد أقربائه أو الذين يوصي بهم السيّد فتساعدهم حسب القوانين.

وحادثة وفاة السيّد فجأة مع ما كان يتمتع به من أوصاف حميدة، كانت كالصاعقة النازلة على رؤوس معارفه ومحبيه، وقد عمّ شيعة المدينة الأسى والحزن بوفاته، وهُم يتبادلون التعازي فيما بينهم بوفاته، ويجري على ألسنتهم وفي عوائلهم ذكر السيّد بالخير ويترحّمون عليه.

والسيّد المرحوم كانت حاله جيّدة في يوم الاثنين ٧ أُرديبهشت الجاري، فصلّى المغرب والعشاء جماعة، ثمّ ذهب إلى بيته، وبعد تناول العشاء نام، وعند الصباح قام من نومه، ثمّ بعد مدّة قليلة تغيّر حاله وانحرف مزاجه، وحينما أحضروا الطبيب إليه قال: إنّه توفي. [وتاريخه يوم الثلاثاء ١٤ شعبان بتقويم السعودية من سنة ١٣٧٢ هـ وهو مطابق لـ ٨ أُرديبهشت من سنة ١٣٣٢ هـ ش].

فبحضور المؤمنين غُسِّل وكُفّن، ثمّ دُفِن في نهاية الإجلال والحرمة في مقبرة البقيع، في قبرٍ يبعد عن قبور الأئمة عليهم السلام بمقدار ثلاثة أمتار، ثمّ أرسل شيعة المدينة تلغرامات التعزية إلى سماحة آية الله العظمى السيّد البروجردى وعلماء آخرين في إيران والعراق، وأقاموا مجالس الفواتح والتعزية العديدة له صباحاً وعصراً وليلاً، وحضر إليها حتّى الذين يسكنون في النخيلات والبساتين، وعزّوا عائلة السيّد الطالقاني، ثمّ أطعموا الطعام إطعاماً عاماً ستّ ليالٍ ترويحاً لروحه، فكان تجليل شيعة المدينة له منقطع النظير، وكانت عائلته - وهم: زوجته وابنه السيّد محمّد علي وأخت زوجته - يشكرون المؤمنين المُعزّين وما قاموا به من الإجلال في مجالس عزائه، وجمّع علي شريعت ديون السيّد عند الآخرين،

فبلغت حوالي ٢٠٠ دينار عراقي»^(١).

الإجازة التي أصدرها للسيد محمد تقي خاله الشيخ آقا بزرك الطهراني وقد كتبها بخطه على آخر نسخة من ثبته المطبوع الإسناد المصنف إلى آل المصطفى ﷺ ص ٩٥، وهذه النسخة موجودة في ضمن كتب الدكتور السيد جلال الدين المحدث الأرموي المنتقلة إلى مكتبة تاريخ إيران والإسلام التخصصية بقم:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة على رسوله محمد وآله الطاهرين. وبعد، فقد أجزت السيد السند الفاضل، قرة عيني [ومهجة] قلبي، السيد محمد تقي ابن الحاج السيد أحمد الطالقاني الأصل، الطهراني المولد، النجفي الجوار - دام توفيقه - أن يروي عني، عن جميع مشايخي المذكورين منهم في هذه المشيخة، وغير المذكورين، بجميع طرقهم وأسانيدهم، وشرطت عليه ما شرط علي من ملازمة التقوى والاحتياط، وأرجو منه أن لا ينساني في الحياة والمات، وأنا الجاني آقا بزرك الطهراني، حرّره في المحرم سنة ٥٧ [١٣].

ورثاه السيد محمد حسن الطالقاني كما في مستدرك شعراء الغري، ج ٢، ص ٣٥٩:

لِلّهِ خُطْبٌ قَدْ أَقْضَ مُضْجَعِي وَعَيِّي إِذْ رَمْتُ الْبَيَانَ مِقُولِي
خُطْبٌ أَسَالَ الْقَلْبَ حُزْنًا وَأَسَى أَمَا تَرَى دَمْعَ الْعُيُونِ الْهُمْلِ؟
خُطْبٌ دَهَى آلِ النَّبِيِّ فِي فَتَى كَانَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنْهُلِ

قَضَى وَحِيداً نَائِياً بِشَرْبِ
قَضَى بِسَمِّ زُمَرَةٍ الْكُفْرِ فَقُلْ:
لَهْفِي عَلَيْهِ مِنْ (تَقِيٍّ) وَرِعِ
قَدْ أَفْجَعَ النَّبِيَّ وَالبَتُولَ وَالسَّ
لِأَحْمَدَ الْعَزَا بِنَجْلِهِ الَّذِي
لَقَدْ أَتَى النَّاعِي يَهْزُ الْبِزْقُ فَاهُ
فَلَا تُلْمَنِي جَارِعاً لِأَنَّنِي
كَمَا قَضَى سَبْطُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ
حَفَّتْ بِتِلْكَ الرُّوحِ أَجْنَادُ الْعَلِيِّ
مُقَدَّسٍ مُكْرَمٍ مُبَجَّلِ
سِبْطَيْنِ وَالْإِمَامَ جَدَّهُ عَلِي
قَدْ غَالَهُ صَرْفُ الرَّدَى الْمُعْجَلِ
تَزَلَّهُ قَلْبُ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ
فُوجِئْتُ أُرْخ: «بغريب المنزل» = (١٣٧٢)

وكتب عنه أخوه الكاتب الصحفي شمس آل أحمد في كتابه الفارسي از چشم برادر، ص ١٣٤ - ١٣٨، ونشر بعض المکتوبات التي أرسلتها السفارة الإيرانية من جدة إلى وزارة الخارجية في طهران حول وفاة السيّد محمد تقي وتجهيزه ودفنه في البقيع، وهي التي لخصناها وعزّبناها ونقلناها في هذه الترجمة، كما كتب أخوه الآخر الكاتب الصحفي الشهير جلال آل أحمد في رحلته المكيّة الفارسيّة خسي در ميقات حضوره في البقيع على قبر أخيه. وفي الرسائل - المطبوعة في أربعة أجزاء - المتبادلة بين جلال آل أحمد وزوجته سيمين دانشور توجد إشارات إلى وفاة السيّد محمد تقي.

٥٩ - إجازة الشيخ آقابزرگ للسيّد محمد تقي الطالقاني.

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله محمد وآله الطاهرين وبعد فقد فرحت بالهدية
السيدة محمّدة فاطمة الباقية الطالقانيّة الصمدية الطاهرة المولدة النيرة المولدة المولدة المولدة
في محرابها في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٧٢ هـ في مدينة جدة
عليه شرطنا في هذه التوقيع والخط والبرق في هذه الأوقات والأيام المباركة
تحريره محمد تقي

٦٠- السيد محمد تقي الطالقاني، مع أخيه الصحفي الشهير
جلال آل أحمد.



٦١- السيد محمد تقي الطالقاني، مع أبيه .



٩٠

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَوَيْبِرِ التَّمَارِيِّ الْمَدَنِيِّ

قد ترجمنا والده وجدّه في هذا الكتاب، وأمّا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ هذا فقد قال في حقّه السَّيِّدُ ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٧: أمّا مُحَمَّدُ فكان ذا مروّة وهمة عالية، عذب اللسان، قويّ الجنان، له معرفة في النحو والصرف وسلافة في الشعر والأدب، سافر إلى ديار العجم سنة ١٠٤٨، ومات بإصفهان، وقُبر بإزاء والده منقرضاً^(١)، فمن شعره هذه الأبيات:

لي نَفْسٌ يا أَيُّهَا الإِخْوَانُ	ما تَرْتَضِي والنَّيِّ تَقْرُبُ
مَنْ لا يَرى غيرهم إنسانُ	وفعلهم ذا يُغْضِبُ الرَّبَّ
وقد أتى منذرُ القرآنِ	لسايرِ الخلقِ قد أخبر [كذا]
الكبر إنّه مِنَ الشَّيْطَانِ	وفاعله سوفَ يتعذَّبُ
وقال سيّدٌ وُلِدَ عدنانُ	مُحَمَّدُ المصطفى الأنجبُ:
إِنَّ التَّكْبُرَ رِدا الرَّحْمَنِ	فحقُّ من نازعه يَغْطِبُ ^(٢)
في حرٍّ نارٍ لَطَى الدِّيَّانُ	وليس مِنْ جَوْفِها مَهْرَبُ
وبعد نُصحي لكم قد بانُ	فلازِمُوا ضدّه أَطيبُ
أعني التواضعُ وبالإحسانُ	ومَنْ تواضع فما يُخَيِّبُ
يُجْزِئُه في الآخرة الدِّيَّانُ	بِعَدَنِ رضوانٍ له يَذْهَبُ
جماعةٌ يزعمونَ الخُسرانُ	مَنِّي لهم ذلٌّ لا أَضربُ

(١) أي بلا عقب.

(٢) إشارة إلى ما ورد فيمن تكبّر، كقول الإمام الصادق عليه السلام: الكبر رداء الله، فمن نازع الله شيئاً من ذلك أكبه الله في النار (الكافي، ج ٢، ص ٣١٠، الحديث ٥).

ولي فؤادٌ كما الصَّفوانُ ما قَطُّ يَخْشَى ولا يَزْهَبُ
 من صولةِ السادةِ الفُتيانِ فإنْ شكَّ واحدٌ جَرَّبُ
 لكنَّ في الصَّبرِ عقبانُ يا نفسُ من يَضْطَرُّ يَزْغَبُ
 من يَحْتَمِلُ لَسَعَةَ الثُّعبانِ لا يَخافُ من لَذَعَةِ العَقْرَبِ
 وأختمُ القولَ في تَبَيانِ لِمَنْ كذا التَّظْمُ أنْسَبُ

ومن شعره في مريثة أخيه لأُمِّهِ السَّيِّدِ مرتضى الشدقي ابن علي بن الحسن
 المؤلف -لزهري الرياض، حين توفي مرتضى سنة ١٠٣٧ هـ، وهذه الأبيات
 المنقولة في تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٧٦: [من الطويل]

عليكَ أبا بُرْهانٍ سَحَّتْ نَواظِرِي وَهَنَّ لِمَا عَوَّدَتْهُنَّ نَواظِرِي
 يَرُومُونَ بَذْلاً مَنْ سَخَّ قَطُّ ما بدا يمارون حرصاً، عن مِطالٍ مَحاذِرُ
 مَلِيجُ الْمُحْيَا لِلْمُحِبِّينَ هَينُ وَصَخْبُ عَلَيٍّ ضِدٌّ وَقاسٍ وَجائِرُ
 صدوقُ مقالٍ ذُو جَنانٍ وَصَوْلَةٌ وَكُلُّ زَعِيمٍ رَامَ مرقاهُ قاصِرُ
 لقد كان يُعْغِي ما حَواهُ عن الغنى وَتَمَلُّ أَعناقِ الرِّجالِ زُخايرُ
 تَقِيَّ عن الفحشاءِ ما هَمَّ بِالخنا وَهَمَّتْهُ العِليا لَجَّارُ مُجاوِرُ
 لقد جازَ بالسَّيِّبِ الَّذِي كانَ قَبْلَهُ وَأَغْمَرَ بِالإِفْضالِ كُلَّ الأَواخِرِ (١)
 نماه عليُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَذَقَمٍ إلى المُصْطَفَى، والأُمَّهاتُ الذَّخائِرُ
 فِيا مُرْتَضَى مَنْ مُرْتَضَى عادَ لِلقُضا؟ وَمَنْ بِكَ ناهٍ يا مَلادِي وآمِرُ؟
 عليكَ ابنُ أُمِّي ما حَيَّيتُ تَحْرِقِي وَهَدْمُ اصْطَباري والتَّحَسُّرُ عامِرُ

لقد كنت نِعَمَ الغوثِ يا عونَ صنوه
فو الله ما رُوجي وما ملكتِ يدي
لقد كنت لي عزاً وجاهاً وساعداً
سقى الله قَبراً ضَمَّ أعْظَمَكَ الحيا
فيا مَيِّتاً ما ماتَ في الناسِ ذكره
عليك سلام الله يا ساكنَ الثرى
وتغشاك رَحْمَاتُ المُهَيَّنِ عندما
فَلَيْتَ المَنايا تُسألُن وتُساوُر
بمَعذُورَةٍ عن ما تَقِيكَ المقابرُ
فأَيُّ امرئٍ أرجوه بعدكَ ناصراً؟
وحَيَّاكَ رضوانُ بَعْدُنِ وصادُرُ
عليكَ عويلي ما حَيَّيتُ مَغائِرُ
وعانَكَ رَبِّي يَوْمَ تُبلى السَّرائِرُ
يُؤَلُّهُ مِنْ كِسْرِ عَلِيكَ ابنُ جابرٍ^(١)

٩١

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ جُوَيْرِ التَّمَارِيِّ الحُسَيْنِيُّ المَدَنِيُّ

هو عالم مدنيّ من مدرسة أهل البيت عليهم السلام، ألف طائفة من الأسئلة وأرسلها إلى الفقيه الجليل الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني، فأجاب عنها، وفي مقدّمة الأجوبة قد أشاد الشيخ حسن بشأن السائل السَّيِّد مُحَمَّدُ بْنُ جُوَيْر، فقال في حقّه: «نحمد الله على جزيل آلائه عموماً، ونشكره على خصوص ما منَّ الله تعالى به على إخواننا المؤمنين المقيمين بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله زيادة على ما خصّهم به من شرف الوطن وخير المستقرّ بجوار سيّد البشر، ويسّر لهم سبيل الرّشاد، باقتراب جناب خير فرع من تلك الشجرة الزكيّة، وأشرف عنصر في دوحة السيادة البهيّة، أعني المولى الأجلّ الأوحد، الطاهر الفاضل، العالم العامل، ذا النفس الشريفة القدسيّة، والأخلاق الجميلة المرضيّة، شمس السيادة والدين، السَّيِّد مُحَمَّدُ الشَّهير بابن جوَيْر، أمده الله بفضله الوافر، وأحيى بعلو همّته ما دَرَسَ

من آثار سلفه الطاهر. ثمّ ينهي هذا الفقير أنّه تشرّف بملاحظة المسائل الواردة من شريف حضرته، الدالّة على وفور علمه ودقّة نظره وشدة ورعه، وامثل ما أمر به بالجواب عنها حسب ما اقتضاه النظر القاصر، والله وليّ التوفيق».

أقول: وله طائفة واحدة فقط من الأسئلة - لا ثلاث طوائف - وقد أجاب عنها الفقيه الجليل الشيخ حسن العاملي صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني، وقد حقّقنا الأسئلة والأجوبة وطبعناها في كتابنا المديّنات، ج ١، ص ٢٥٢ - ٢٦٤. والتّمّاري - بالتاء ذي نقطتين - نسبة إلى التمر كما وجدت في المصادر العديدة، وبالتاء ذي نقاط ثلاث غلط.

ونجدُ في أجوبة الفقيه المبجل السيّد محمّد صاحب المدارك لأسئلة السيّد علي بن شذقم إرجاعه إلى السيّد محمّد بن جويبر مرّة بعد أخرى، فقال في آخر الباب الثالث: «إذا أردتم ذلك فليكن بنظر السيّد الجليل السيّد محمّد بن جويبر حفظه الله تعالى». الصفحة ١٠٢ من كتابنا المديّنات.

وقال في آخر أجوبة الباب الرابع: «وأما الدار التي أشرتُم إليها فقد ذكرنا للأخ الجليل السيّد محمّد حفظه الله أنّه يلاحظ ذلك». الصفحة ١٠٥ من كتابنا المديّنات.

وقال في أجوبته في آخر الباب السادس: «وصلت إلينا كتابة من الأخ السيّد مسلم يذكر فيها أنّ له دعوى متعلّقة بكم [...] فينبغي الاجتماع عند السيّد الجليل السيّد محمّد سلّمه الله». الصفحة ١٥٧ من كتابنا المديّنات.

ونجد نظيرها في إرجاع الشيخ حسن صاحب المعالم، السيّد علي بن شذقم المدني إلى السيّد محمّد بن جويبر المدني، في كتابنا المديّنات، في الصفحات ٣٢٧ و ٣٧٥.

وقال معاصره السيّد حسن بن شذقم المدني في المستطابة في وصفه: «أمّا

محمد [بن جويبر] وكان صديقاً لنا، ففيه سماحةٌ نفسٍ، وعذوبةٌ منطقٍ، وأنسٌ، ذكيٌّ فهمٌ، سكن الهند، ثم عراقيّ العرب والعجم، وحصلَ علوماً سالحة، ثم رجع إلى المدينة وأقام بها. فأنسل ابناً اسمه جابر، أمّه عجميّة شيرازيّة، قرأ علينا في النافع، وله معرفة في النحو وشبهه»^(١).

وقال السيّد علي بن حسن بن شذقم تعقيباً على كلام والده: «العلوم الصالحة التي عزاها إليه المؤلّف - طاب ثراها - هي النحو والصرف والمنطق والكلام والفقه. كان قدس الله سرّه في الفروع فقيهاً نبياً محققاً مدققاً، محيطاً بأقوال العلماء وخلافاتهم، راوياً لفتاويهم وحلّ إشكالاتهم، ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً، متّصفاً بالسكينة والوقار، معروفاً بخفض الجناح للمتّقين والفجّار، إليه المرجع في الأحكام الشرعيّة في زمانه، وعليه المعول في الأمور الدينيّة في أوانه، ومنه كان استفادتي للفقه، وعليه فيه [كذا] قراءتي بالنسب، وكنت أراه لي حمياً صديقاً، والداً شقيقاً، جزاه الله عني خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء، وكانت وفاته بالمدينة المشرفة سنة غه [= ١٠٠٥هـ]، ودفن في أزج بنيته لي خلف أزج أبويّ، تبرّكاً بمؤانسته، تغمّدهم الله جميعاً برحمته»^(٢).

يقول الواقفي: قد قرأت كلام الحسن بن شذقم حول رحلة السيّد محمد بن جويبر إلى عراقيّ العرب والعجم لتحصيل العلم من المشايخ الكبار، ويؤيد هذا الكلام نسخ السيّد محمد بن جويبر في قزوين سنة ٩٧٩ مخطوطة من كتاب الفوائد المليّة، وستأتي هذه المعلومة كاملة في هذه الترجمة.

وقال السيّد ضامن بن شذقم: «السيّد محمد بن جويبر بن محمد بن جبل

(١) المستطابة، ص ٣٦.

(٢) زهرة المقول، ص ١٢١؛ تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٦ - ٣٣٧.

ابن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبد الله بن المهتأ الأعرج أمير المدينة ابن الأمير الحسين شهاب الدين ابن الأمير أبي عبارة المهتأ الأكبر. كان السيّد محمد بن جويبر سيّداً جليل القدر، عظيم الشأن، حسن الشائل، جمّ الفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، تقيّاً نقيّاً، ميموناً ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً، ذا عقّة وصيانة، وعذوبة منطق ونجابة، وأنس زكيّ وسماحة وعقّة نفس وصلابة، ذكياً فطناً، ذا مروّة وشهامة، بينه وبين جدّي حسن المؤلّف - طاب ثراهما - مودّة ومحابة وصداقة، سكن الهند برهة من الزمان، ثمّ عراقيّ العرب والعجم، فحصل علوماً صالحة نافعة بمجده وبجده، وعلوّ سعده، ثمّ عاد راجعاً إلى أهله ووطنه، فأقام به بقية عمره، وقبرٍ بإزاء قبة الأئمة عليهم السلام على يسار الداخل إليها من الباب الغربي»^(١).

وصفه أيضاً بـ: «السيّد الشريف، الصالح العابد العفيف، العالم الفاضل المثل، الخبر الكامل النبيل، محمد بن جويبر»^(٢).

فقد قرأ عليه السيّد محمد^(٣) والسيّد علي^(٤) ابنا الحسن ابن شذقم المدني، وكثيراً ما عبّر السيّد علي بن شذقم عن السيّد محمد بن جويبر بـ (شيخنا) في مجموعته التي طبعناها في المدينتات.

وكتب السيّد حسن بن شذقم - وهو مؤلّف زهر الرياض وزلال الحياض - من جُنّير - بلدة بأرض الدكن من الهند، كان السيّد حسن يسكن فيها، وقد نسخ

(١) تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٥ - ٣٣٦.

(٢) تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٣، في ترجمة السيّد محمد بن شذقم.

(٣) تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٣.

(٤) تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٣.

نهج البلاغة المخطوط بها - إلى السيّد العلامة شمس الدّين محمّد بن جووير
التمّاري الحسيني المدني عام ثلاث وتسعين وتسعمائة، وهو بالمدينة الشريفة:

[من مجزوء الرمل]

«كيف لا أذكر خلاً وَهُوَ وَالله كَطَرْفي

إنّما يُبدي ضَميري بعض ما أنا مُخْفِي

وكتب أيضاً له بيت مشهور وهو هذا: [من الرمل]

جَمَعَ اللهُ لنا شَملاً به في سرورٍ وهناءٍ ونِعَمٍ
وَشَفَعَهُ بقوله أيضاً:

في بيوتِ أذن الله لها بارتفاع الشّانِ من باري التّسم

[من الطويل]

ومما كتبه للسيّد محمّد بن جووير:

شوقي إلى ذاك الجمال أُجِلُّهُ عَنْ أَنْ تُسَطَّرَهُ الدَّمْعُ الذُّرْفُ
فكتبته في القلب من سُدائِهِ حتّى تُرى بالكشف تلك الأُحُرْفُ»^(١)

وقد ترجمنا في هذا الكتاب جابر بن محمّد بن جووير في الصفحة ٣٩،
ومحمّد بن جابر بن محمّد بن جووير المدني، في الصفحات ٣٦٦ - ٣٦٨.

أنموذج من خطّه

قد حفظت لنا الأيدي الأمانة الملتزمة مخطوطةً من كتاب الفوائد المليّة في شرح
النفليّة للشهيد الثاني، وكلّها بخطّ السيّد محمّد بن جووير الحسيني المدني
صاحب الترجمة، فرغ من نسخها ٩ رجب سنة ٩٧٩هـ في بلدة قزوين، وهي الآن
محفوظة في مكتبة روضة شاهچراغ في شیراز، برقم ٧٩٧. وورد في فهرس المكتبة

(١) زهر الرياض وزلال الحياض، المخطوط، الجزء الثالث، ص ٧٣ - ٧٤، وهي في المتحف

(ج ٢، ص ١٠٢) اسم الناسخ (محمد بن جعفر الحسيني المدني)، وهو غلط. وبعد مدة - لا نعلمها بالتحديد - انتقلت المخطوطة من عائلة السيّد محمد بن جوير إلى السيّد علي بن رضيّ الدّين الحسيني الأحسائي، اشتراها في المدينة المنورة، وكتب تملّكه عليها بهذه الألفاظ: «انتقل إليّ بالابتيع الشرعي بالمدينة المشرفة، عليّ ساكنها أفضل الصلاة وأكمل التحيّات، فقير ربّه العليّ علي بن رضيّ الدّين الحسيني الأحسائي، عفا الله عنه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات». ونقش خاتمه المربع: تراب أقدام المؤمنين عليّ بن رضيّ الحسيني.

دفع وهمٍ

قد ظنّ الشيخ آقا بزرك الطهراني أنّ السيّد محمد المدني الذي قرّظ كتاب مشرق الشمسين للشيخ محمد بهاء الدّين العاملي، هو السيّد محمد ابن جوير المدني^(١). وأنا راجعت مخطوطة مشرق الشمسين التي كتبت على أولها ثلاثة أبيات شعراً في تقرّظ الكتاب معزّوةً للسيّد محمد المدني مولداً، الجنازدي مسكناً. والمخطوطة في مكتبة الروضة الرضويّة المقدّسة بمشهد، برقم ٢٦٢٦.

فأقول: ما ظنّه الشيخ آقا بزرك ﷺ ليس بصواب؛ لأنّ الشيخ البهائي فرغ من تأليف هذا الكتاب في ١٧ ذي الحجة ١٠١٥ هـ^(٢). والحال أنّ السيّد محمد بن جوير المدني مترجمنا هذا توفيّ سنة ١٠٠٥ هـ، كما نصّ عليه السيّد علي بن شذقم في زهرة المقول، ص ١٢١. فعلى هذا يكون المقرّظ شخصاً آخر، وهو الذي ترجمناه في هذا الكتاب، الصفحة ٥٠٤ - ٥٠٥، الرقم ١٤٥.

(١) طبقات أعلام الشيعة (قرن ١١ هـ)، ص ٥٠٤؛ الذريعة، ج ٢١، ص ٥٠٥، الرقم ٣٩٠٨، ولم يذكر مكان وجود المخطوطة.

(٢) الذريعة، ج ٢١، ص ٥٠.

٢٨٨

وليقبل في الركوع والسجود الحمد لله شكرًا شكرًا وحمدًا
وبعد التسليم الحمد لله الذي قضا حاجتي وأعطا
مسئلتني ثم سجد سجدتي الشكر والذي رواه الشيخ
في التهذيب عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر
الصلوة بعينها إلا أنه قال تقول في الركعة الأولى
في ركوعك وسجودك الحمد لله شكرًا شكرًا وحمدًا
وتقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك الحمد
الذي استجاب دعائي وأعطاني مسئلتني الخ
هذا الختام يعطى الكلام اللهم كما جعلته
مفتاحًا بأجل الحمد واشرف الذكر حسن الختام
به وبالشكر ميسرًا بالنجاح والفوز بالأمن
ووافر الأرباح فصلى على محمد المصطفى وعترته النجباء
وتقبله منا بفضلك وكرمك واسبل على نعمينا
الناقصين وإبل ديمك وسابغ نعمك وهاطل
ونبهنا من رقعة الغافلين واستعملنا بأحسن ضيقنا
يا الله العالم واحمد الله حمدًا شكريًا والصلوة على محمد

بمع تقابلهم ومصحبها
سبح فوبت على التمام
وذلك بحمد
صلى الله عليه وآله

واشرف خلقه محمد وآله الطاهرين برحمته على عباده
حرمنا حصن
الحمد لله الذي جعلنا
في الدنيا دار عمل
والآخرة دار مقر
والجنة دار مقر
والنار دار مقر
والجنة دار مقر
والنار دار مقر

استقل إلى البتاياع النعي
 بالمدينة المشقة على ساكنها
 افضل الصلاة واكمل التحية
 رضي الله عنه ولوالديه ولجميع المسلمين
 غفر الله عنه

٦٣ - انتقال الفوائد الملية إلى السيد علي بن رضي الدين الحسيني الأحساني، المرقم ٧٩٧ في شاهجراغ.

٩٢

الشيخ محمد بن الحسن الأملي الشريف

نسخ بخطه مخطوطة من كتاب من لا يحضره الفقيه في المدينة الطيبة، وهذه المخطوطة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران الرقم ٤٦٥٩ (الفهرس، ج ١٣، ص ٤٥)، وكتب الناسخ مذكرته في آخر الجزء الرابع، الصفحة ٤٣٢ هكذا: قد وقع الفراغ من تسويده في [العشر] الآخر من شهر رمضان في المدينة الطيبة النبوية، على يد أقل الخليفة، بل اللاشيء في الحقيقة، العبد الضعيف، محمد بن الحسن الأملي الملقب بالشريف، في أيام مجاورتي في المدينة المقدسة النبوية في سنة ١٠٧٨.

وفي نهاية المشيخة، الصفحة ٤٥٢ كتب أيضاً فراغه من الاستنساخ في المدينة الطيبة في سنة ١٠٧٨.

٤٣٢

وروي سيدة ثناء الله وبالقاهرة القاهرة واليه آية الله عليه وآله وسلم
 ووزيره وصاحبه وصفيه وصيه وفيلد آية الله عليه وآله وسلم
 قرني جرب الله وسلم الله عليه وآله وسلم ولما ولي الله عليه وآله وسلم
 انصار الله واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
 والفاطمين والارقيطونون على لسان فخر الامم وقد غاب عن افرو وقال
 المومنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من خلفا وقال المومنين
 من محمد ورويون حرمي وسنتي وورود علي بن محمد البصر عن محمد بن عبد الله
 حكيم بن محمد بن عبد الله بن جبر عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 فاطمة سيدة نساء العالمين وحنان محبي سيد اسباب اهل بيته واهل بيته
 واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته واهل بيته
 من وصيه وقطع الله من فقههم وكرمهم وفضلهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم
 وكرمهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم وكرمهم
 ثم ان كتب بحمد الله والاباء حق القاب على الله تعالى يوم يحاسبهم الله
 انهم انزل عليه الكتاب على الودعة والصفى والوصيا والامامة والامامة
 الايام الايام يوم يحاسبهم الله وودعه الفواعل من توبته في غير الله
 في المدينة الطيبة النبوية والاصوات الله الحرة في الله
 بل الله في الله في الله في الله في الله في الله في الله في الله
 في الله في الله في الله في الله في الله في الله في الله في الله

اعانه

٤٥٢

يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى
يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى	يحيى بن يحيى

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْعُلُويِّ الْمَوْسَوِيِّ الْمَدِينِيِّ الْمَعْرُوفِ بِنِعْمَةٍ

هو الشريف أبو عبد الله مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاسِمِ (ع)، الَّذِي أَلَفَ لَهُ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ الْقَدِيمُ أَبُو جَعْفَرِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِيّ مَصْنُفَهُ الْكَبِيرَ كِتَابَ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ، إِبْجَابَةً لَطْلِبِهِ، فَإِنَّهُ قَالَ فِي مَقْدَمَةِ هَذَا الْكِتَابِ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمَّا سَأَلَنِي الْقَضَاءُ إِلَى بِلَادِ الْغَرْبَةِ، وَحَصَلَنِي الْقَدَرُ مِنْهَا بِأَرْضِ بَلْخٍ مِنْ قَصْبَةِ إِيلَاقٍ، وَرَدَهَا الشَّرِيفُ الدِّينُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِنِعْمَةٍ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ [الْحَسَنِ بْنِ] الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (ع)، فَدَامَ بِمَجَالَسَتِهِ سُرُورِي، وَانْشَرَحَ بِمَذَاكِرَتِهِ صَدْرِي، وَعَظُمَ بِمُودَّتِهِ تَشَرُّفِي، لِأَخْلَاقٍ قَدْ جَمَعَهَا إِلَى شَرْفِهِ مِنْ سِتْرٍ وَصَلَاحٍ، وَسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، وَدَيَانَةٍ وَعُقَافٍ، وَتَقْوَى وَإِخْبَاتٍ، فَذَاكَرَنِي بِكِتَابِ صَنْفِهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُتَطَيَّبُ الرَّازِي، وَتَرْجَمَهُ بِكِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الطَّيِّبُ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَافٍ فِي مَعْنَاهُ، وَسَأَلَنِي أَنْ أَصْنِفَ لَهُ كِتَاباً فِي الْفَقْهِ وَالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ، مُوَفِّياً عَلَى جَمِيعِ مَا صَنَّفْتُ فِي مَعْنَاهُ، وَأَتَرْجَمَهُ بِكِتَابٍ مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيهَ، لِيَكُونَ إِلَيْهِ مَرْجَعُهُ، وَعَلَيْهِ مَعْتَمِدُهُ، وَبِهِ أَخُذُهُ، وَيَشْتَرِكُ فِي أَجْرِهِ مَنْ يَنْظُرُ فِيهِ، وَيَنْسَخُهُ وَيَعْمَلُ بِمُودَعِهِ، هَذَا مَعَ نَسْخِهِ لِأَكْثَرِ مَا صَحَبَنِي مِنْ مَصْنُفَاتِي، وَسَمَاعِهِ لَهَا، وَرَوَايَتِهَا عَنِّي، وَوَقُوفِهِ عَلَيَّ جَمَلَتِهَا، وَهِيَ مِائَتَانِ كِتَابٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ كِتَاباً. فَأُجِبْتُهُ - أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ - إِلَى ذَلِكَ - لِأَنِّي وَجَدْتُهُ أَهْلاً لَهُ، وَصَنَّفْتُ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ».

ثمَّ سمع الشريف المذكور هذا الكتاب من مصنّفه، فكتب المؤلّف سماعه في آخر الكتاب بهذه الألفاظ: «يقول محمّد بن علي بن [الحسين بن] موسى بن بابويه القميّ مصنّف هذا الكتاب: قد سمع السيّد الشريف الفاضل أبو عبد الله محمّد بن الحسن العلوي الموسوي المدني المعروف بنعمة - أدام الله تأييده وتوفيقه وتسديده - هذا الكتاب من أوّله إلى آخره بقراءتي عليه، ورويته له عن مشايخي المذكورين، وذلك بأرض بلخ من ناحية إيلاق، وكتبت بخطّي، حامداً لله وشاكراً، وعلى محمّد وآله مصلياً ومسلماً، آمين يا ربّ العالمين». (آخر المطبوعة بتحقيق المرحوم علي أكبر الغفّاري).

وفي آخر بعض المخطوطات جاء هكذا: «مصلياً، وذلك في ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة».

راجع: جامع الأنساب، للسيّد محمّد علي الروضاتي الإصفهاني، ج ١، ص ٥٠ - ٥٣؛ من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٥٣٨ - ٥٣٩ من طبعة الغفّاري؛ والمخطوط المرقّم ١٣٣٧ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ٢٣).

٩٤

السيّد محمّد بن الحسن بن عليّ بن شدقم الحسيني المدني

العالم العامل العابد، الأديب الناظم، المولود سنة ٩٧١هـ، والمتوفّى سنة ١٠٠٨هـ^(١)، وقد شارك أباه وأخويه وأخته في الإجازة المشتركة التي كتبها لهم الفقيه الجليل الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي سنة ٩٨٣ في مكّة المعظّمة، وهي مطبوعة في كتابنا هذا، في ترجمة السيّد حسن بن عليّ الشدقمي.

(١) أعيان الشيعة، ج ٩ ص ١٤٣؛ زهرة المقول، ص ١٠٠؛ تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٣ - ٢٦٠.

والسَّيِّد مُحَمَّد في أخريات عمره جاور مَكَّةَ المعظَّمة، وفيها استكتب مخطوطة من كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، وناسخها مُحَمَّد بن أحمد بن إسماعيل الجبيلي العاملي، وقد عبَّر عنه بما لفظه: «برسم السَّيِّد الجليل، والمولى النبيل، مُسَدِّي الإحسان إلَيَّ، ومُسَدِّل جلايب الإفضال عليَّ، السَّيِّد الحسيب النسيب، مُحَمَّد بن شدقم المدني الحسيني، سلَّمه الله تعالى». وقد فرغ من نسخها يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الأوَّل سنة ١٠٠٣ هـ بمَكَّةَ المعظَّمة، والمخطوطة في مكتبة السَّيِّد المرعشي برقم ٥٣٣١ (الفهرس، ج ١٤، ص ١١٩). والمظنون أنَّ المخطوطة المرعشية المرقَّمة ٥٣٣٢، أيضاً كتبها الناسخ المذكور للسَّيِّد مُحَمَّد بن شدقم المدني في مَكَّةَ المعظَّمة، فإنَّها القسم الثاني من كتاب تهذيب الأحكام. وقد وجدنا من آثار السَّيِّد مُحَمَّد العلميَّة طائفتين من الأسئلة: إحداها هي التي كتبها وأرسلها إلى السَّيِّد مُحَمَّد العاملي صاحب مدارك الأحكام عام ألف من الهجرة، فأجاب عنها، وهي التي طبعناها بعد التحقيق في كتابنا المديَّات، ج ١، ص ٢٥ - ٤٦. والثانية هي التي كتبها وأرسلها إلى الشيخ حسن العاملي صاحب المعالم، فأجاب عنها، وقد حقَّقناها وطبعناها في المديَّات، ج ١، ص ٢٦٦ - ٢٩٢، والأسئلة تدلُّ على فضله وتمرَّسه في الكتب الفقهيَّة.

وُلد السَّيِّد مُحَمَّد سنة ٩٧١ هـ (= حاز الخير أجمع). قاله أخوه السَّيِّد علي بن الحسن بن شدقم (١).

وقال أيضاً في وصف أخيه السَّيِّد مُحَمَّد بن حسن بن شدقم: «وأما مُحَمَّد أخي، فسلك نهج أبيه وجدّه، وكان حافظاً للقرآن من بعده، و رام النقابة

ثم عَزَفَ عنها لزهده، ثم التَّجَأَ إلى حرم الله مهموماً، مذعوراً مغموماً، وتوفيَّ هناك، ودفن في نجد بالمعلاة بإزاء خديجة الكبرى سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وألف^(١).

وكان سجع خاتمه الدائري: «الواثق بالنبيِّ المكرَّم، محمَّد بن حسن بن شدقم»، كما رأيناه على أوَّل المخطوطة المرقَّمة ٧٢٢٠، المحفوظة في مكتبة السَّيِّد المرعشي، وهي كتاب الإرشاد للشيخ المفيد. وأيضاً على أوَّل الفصول المختارة المخطوط المرقَّم في مكتبة السَّيِّد المرعشي برقم ١ / ١٣٩٤٠.

وقال السَّيِّد ضامن بن شدقم في حقِّه: «تأريخ مولده (حاز الخير أجمع)، أوَّل الساعة العاشرة من ليلة الأربعاء، خامس عشر شهر صفر الخير عام إحدى وسبعين وتسعمائة، بأحمد إنَّكر بأرض الدكن، تخت جدِّه لأُمِّه برهان نظام شاه، ومنشؤه بالمدينة في ظلِّ والده، كان حافظاً للقرآن المجيد على القراءات السبع على والده، وشيخنا وشيخ القراء أبي الحزم أحمد، وقرأ في العلوم على والده قبل سفره إلى الهند، وعلى السَّيِّد الشريف الصالح العابد العفيف، العالم الفاضل المثيل، الحبر الكامل النبيل، محمَّد بن جويبر بن محمَّد بن حبل التَّماري الحسيني المدني، وعلى الشيخ محمَّد ابن خاتون العاملي^(٢)، وعلى المرزا محمَّد صاحب الرجال^(٣)، وعلى الشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان الشهير بالسليمانى المدني، وغيرهم من الفضلاء الكبار، الأجلَّاء الأخيار. ومن صفاته العزيزة عديمة الوجود التي ألبسه الله تعالى خَلَعَ الهداية والكمال، والعلم والعمل

(١) زهرة القول، ص ١٠٠.

(٢) هو الشيخ محمَّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي المجاور بمكَّة المعظَّمة.

(٣) هو الميرزا محمَّد الإسترآبادي صاحب الكتب الرجالية الثلاثة، المقيم والمدفون بمكَّة المعظَّمة.

والفضل والإجلال، ومنحه السكينة والوقار، والتواضع للعلماء والفضلاء الأخيار، ولين الجانب للأقارب والأباعد الأبرار، وحسن الخلق، وعذوبة المنطق، سحر النفس، سخي الكف، وقد شاهدته في مجالس عديدة ما يوجب الغضب وتشويش خاطر من إساءة الأدب عليه، فرأيت أنه لم يُخرجْهُ ذلك من دائرة الحق، وقول الصدق، ولم قط سمعت كلمة فحش ولا تعريضاً لسوء، فكلما زاد غضبه أزاله بحلمه وصبره، وكظم غيظه عمن أساء عليه بعفوه، وكلما أمدَّ الله تعالى في عمره زاد تواضعاً واحتشاماً، وحياءً له أشدَّ من العذراء في خدرها، لم يُعلِّمْ له صبوة على توقُّر أسبابها، معرضاً عن ذوي الجهالة وأربابها، مُصَرِّفاً أوقاته في الطاعات وأبوابها، عديم المعاشرة لذوي الجهالة غير أبناء جنسه أو من يستفيد منه أو يستفاد منه، خالياً بمجلسه من الغيبة والقيمة إلا في المباحث الشريفة والعلوم المفيدة، وانفسحت خطاه في الفضائل والمآثر، وأذعن له الأدباء كلُّ ناظم ونائر، وطاب بطييه كلُّ فارسٍ وماهر، فسمعت كثيراً من العلماء الكبار، والفضلاء الأخيار، قد أذعنوا له بغزارة العلم والفضيلة، وعلو رتبته الجليلة، فأحببت أن أتمثِّل بين يديه، وأقرأ عليه، وكان أكثر استفادتي منه، وما نقلته فهو عنه، فرأيت فوق ما وصفوا، ومن علومه قد اقتطفوا، ومن صفاته الجليلة أنه كان سالكاً نهج آبائه الكرام في جميع الأفعال، فنها ما تقدَّم، ومنها عمارة المنازل العالية النفيسة، قبليّ مسجد قبا المعروفة بالحسنيّة الكبيرة، فغرسها من أحسن النخيل وألذ الثمار، ونقل إليها أطيب الأشجار، من أقصى الأقطار، فأصبحت بوجوده مساكنها واسعة، وأشجارها لذيدة يانعة»^(١).

(١) كذا وردت هذه الأسطر في تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٢٥٣ - ٢٥٤، والحال أنه لا يستقيم

ثم ذكر قسماً من شعره، وقال بعد ذلك: «قال جدِّي عليُّ عليه السلام: ثُمَّ إِنَّهُ التَّجَا إِلَى حَرَمِ اللَّهِ الْأَمِينِ مَهْمُومًا مَغْمُومًا مِنْ ذَوِي أَحْمَدِ بْنِ سَعْدِ الشَّدَقَمِيِّ حِينَ زَوْجِ ابْنَتِهِ دَلَالٍ مِنَ السَّيِّدِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَكِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَخْرِ الدِّينِ السَّمَاكِيِّ الْجُرْجَانِيِّ»^(١).

وقال السَّيِّدُ عَلِيُّ خَانَ ابْنِ مَعْصُومِ الْمَدَنِيِّ وَاصِفًا السَّيِّدَ مُحَمَّدَ بْنَ حَسَنِ بْنِ شَدَقَمٍ: «فَرَعٌ ثَبِتَ أَصْلُهُ قَتْمًا، وَزَكَا جَدًّا وَأَبًّا وَابْنًا، طَابَتْ بِطَيْبَةِ مَغَارِسِ جَدُّوهِ وَآبَائِهِ، وَتَفَرَّعَتْ بِهَا مَفَارِعُ مَجْدِهِ وَإِبَائِهِ، فَانْفَسَحَتْ خَطَاهُ فِي الْفَضَائِلِ وَالْمَآثِرِ، وَأَذْعَنَ لِأَدْبِهِ كُلِّ نَازِمٍ وَنَاطِرٍ، فَهُوَ مُجَلِّي الْحَلْبَةِ إِذَا تَسَابَقَتِ الْفَرَسَانِ، وَمُحَلِّي اللَّبَّةِ إِذَا تَنَاسَقَتِ فَرَائِدُ الْإِحْسَانِ، وَلَهُ شَعْرٌ غَرَّدَ بِهِ سَاجِعُ بَرَاعَتِهِ وَصَدَحَ، وَأُورَى زَنَادُ الْبَيَانِ بِحَسَنِ بَلَاجَتِهِ وَقَدَحَ. ثُمَّ ذَكَرَ فَمَوْجَاً مِنْ شَعْرِهِ، فَفَنَّهُ قَوْلُهُ مَذِيلاً بَيْتَ أَبِي دَهْبَلٍ، مُقْتَفِياً لِلشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى فِي ذَلِكَ:

[من الطويل]

وَأَبْرَزْتُهَا بِطَحَاءٍ مَكَّةَ بَعْدَمَا أَصَاتَ الْمَنَادِي بِالصَّلَاةِ فَأَعْتَمًا^(٢)

* * *

→ أن يكون كلام السَّيِّدِ ضَامِنٍ فِي حَقِّ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَدَقَمٍ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٠٨ هـ، لِأَنَّ شَدَقَمًا وَالِدَ ضَامِنٍ وُلِدَ سَنَةَ ١٠٠٦ هـ (= قَاضِي الدِّينِ) كَمَا نَصَّ فِي تَحْفَةِ الْأَزْهَارِ، ج ٢، ص ٢٧٧، فَضَامِنٌ لَمْ يُولَدْ فِي عَصْرِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ. فَالْمَحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونُ الْكَلَامُ لِلْسَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّمَرَقَنْدِيِّ، وَأَخَذَهُ عَنْهُ السَّيِّدُ ضَامِنٌ فَنَقَلَهُ فِي التَّحْفَةِ.

(١) تَحْفَةُ الْأَزْهَارِ، ج ٢، ص ٢٦٠.

(٢) انْظُرْ دِيوَانَ أَبِي دَهْبَلٍ الْجُمَحِيِّ: ١٠٦، وَاخْتِلَافَ رِوَايَةِ الْبَيْتِ هُنَاكَ. وَهَذَا الْبَيْتُ وَرَدَ فِي دِيوَانِ

الشَّرِيفِ الْمُرْتَضَى، ج ٢، ص ٤٣٤ مِنْ طَبْعَةِ مَوْسَسَةِ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ هَكَذَا:

وَأَبْرَزَهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَمَا أَصَاتَ الْمَنَادِي بِالصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا

فَأَرَجَّ أَرْجَاءَ الْمُعَرَّفِ عَزَفُهَا
وَأَحْيَا مُحْيَاها الْمُلْكُونِ وَأَنْتَشَوْا
وَرَوْضَ مِنْهَا كُلِّ أَرْضٍ مَشَتْ بِهَا
هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ فَاحِمَهَا الدُّجَى
تَجُولُ مِيَاهَ الْحَسَنِ فِي وَجَنَاتِهَا
وَتَسْلُبُ يَقْظَانَ الْفَوَادِ رِشَادَهُ
مَهَاهُ يُصِيدُ الْأَسَدَ سَهْمٌ لِحَاظِهَا
يُعَلِّلُنِي ذِكْرَ الْحِمَى مُتَرَنِّمٌ
وَأَضْبُو لِنَجْدِي الرِّيَّاحَ تَعَلُّلاً
وقد وجدنا من شعره ثلاث قصائد وردت في سلافة العصر، وفي تحفة الأزهار،
وفي ملحق الديوان المخطوط للسيد علي أخيه، ص ٢٨٥ - ٢٩٠ :

الأولى هي التي نقلناها أعلاه.

والثانية في مدح الفقيه الأصولي الشيخ حسن صاحب المعالم ابن الشهيد
الثاني وكانا عصريين، وقوام القصيدة ٢١ بيتاً، ومطلعها: [من البسيط]
أَنْفَخَهُ الصُّورُ أَمْ رِيحُ الْفَضَائِلِ أَمْ نَشْرُ الثَّقَى فَائِخٌ مِنْ طِيِّ قَرْطَاسٍ؟
والثالثة قوامها ١٢ بيتاً في مدح والده، مطلعها: [من الطويل]
لَا هَجَعَتْ عَيْنِي وَأَنْتَ مُسَهَّدٌ وَلَا لَذَّ لِي عَيْشٌ وَأَنْتَ تَوَجَّدُ^(١)
فأجابه والده السيد حسن صاحب زهر الرياض بقصيدة قوامها ١٦ بيتاً، مطلعها:
سُعودٌ وإقبالٌ وبختٌ مُخلدٌ وفعلٌ كوضع الإِسْمِ مِنْكَ مُحَمَّدٌ

(١) كذا في التحفة والديوان المخطوط، ففي أول البيت خَزَمٌ.

وقد مدحه الشيخ محمد ابن خاتون العاملي المكّي بقصيدة ذكرناها في ترجمة الشيخ محمد في كتابنا أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ج ١، ص ٤٣٨. وغير خاف أن السيّد ضامناً صاحب تحفة الأزهار هو سبط السيّد محمد صاحب الترجمة، والسيّد محمد جدّ أمّي للسيّد ضامن، فلذا عبّر عنه بـ (جدّي السيّد محمد). والسيّد ضامن هو ابن شدم ابن علي، وعليّ هذا هو أخو السيّد محمد صاحب الترجمة.

إجازة الفقيه الكبير الشيخ حسن العاملي ابن الشهيد الثاني، للسيّد محمد بن الحسن بن شدم المدني

وتاريخها نحو عام ١٠٠١ هـ، وقد وردت في آخر الأسئلة والأجوبة لهما، ص ٢٩٢ من كتابنا المديّنات:

قال: ثم أقول: إنّني قد أجزتُ لك أدام الله تأييدك، وأجزل من مواهب المعارف مزيدك، أن تروي عني كلّ ما يجوز لي روايته ممّا للنقل فيه مدخل، بالطرق التي لي إلى علمائنا الماضين، وسلفنا الصالحين، رضوان الله عليهم أجمعين، ولها مواضع يرجع إليها في وقت الحاجة إلى شيء منها، وقد أفردنا منها في بعض ما كتبناه خلاصة ما يرغب فيه منها، وجمعنا من ذلك ما لم يتيسّر مثله قبل وقتنا فيما نعلم، ولعلّه يصل إليكم في وقت آخر إن شاء الله، حيث لم يساعد التوفيق على تحصيل نسخة له في هذه الأوقات، وكذلك أذنت لك في العمل بما جرى به قلمي القاصر وإفادته لمن شئت، والتماسي منك إجرائي على خاطرك الكريم في تلك الأماكن الشريفة والمشاعر العظيمة، زادها الله تعالى تشريفاً وتعظيماً.

ثمَّ انتهت النوبة إلينا من القاضي شمس[...] بالابتياح الشرعى فى التاسع

والعشرين من [شعبان] المعظم من شهور عام ٩٩٦ بجنير المحروسة [...] حرّره
الفقيه الحقير محمّد بن الحسن بن علي بن شد[قم الحسيني] نسباً، المدني وطناً،
لطف الله بهم بمنه.

وردت ترجمته في: سلافة العصر، ص ٢٥٠، وعنه في فوائد الارتحال ونتائج
السفر، ج ١، ص ٢٣٣ - ٢٣٧؛ أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٤٣؛ طبقات أعلام الشيعة
القرن ١١ هـ، ص ٥٢٣؛ نفحة الريحانة، ج ٤، ص ٣٣٠ - ٣٣٥. وقد ترجمنا ولديه
سليمان في الصفحات ١٤١ - ١٤٥، ومحسناً في الصفحة ٣٣٩ - ٣٤٠ من هذا
الكتاب.



٦٥ - قيد التملك بخط السيد محمد بن الحسن الشدقي، على كنز العرفان المرقم ١٣٨/٤٠

في مكتبة السيد الكلبايكاني بقم.

السيد محمد ديبكل بن صقر بن محمد بن ثابت الوحاوي المدني

قال السيد علي الشدقي ابن الحسن المؤلف، في ديوانه المخطوط، ص ٧٠ - ٧١ في شأنه: «قد توفي بالفرع سنة ١٠١٥^(١)، وكان لله ذا مروّة ونفس سخية، وجنان ثابت، وفهم وذكاء ونظم، وبحث في العلم طبعي من غير قراءة».

ثم ذكر السيد علي مرثية أنشأها في وفاة ديبكل، وهي: [من الطويل]

أَتَانِي بَشِيرُ السُّوءِ وَهُوَ يُخَبِّرُ بِأَنْ أَصْبَحَ ابْنُ الْعَمِّ بِالْأَرْضِ يُقْبَرُ
أَحَاطَتْ بِهِ جُنْدُ السَّمَاءِ ثُمَّ قَدْ هَوَى لَدَيْهِمْ مَوْثُوقاً رَهِيناً وَيُؤْسَرُ
عَلَاهُ الثَّرَى مَنْ بَعْدِمَا كَانَ تَحْتَهُ وَصَارَ أَمِيراً بَعْدَمَا كَانَ يُؤْمَرُ
فَذَا خَدَهُ بِالتُّرْبِ عَارٍ وَلَا صَقَّ وَهَذَا ضِيَاءُ الْوَجْهِ مِنْهُ مُكَدَّرُ
شَرِيفُ جَوَادٍ ذُو ثَبَاتٍ وَصَوْلَةٍ إِذَا خَمَدَتْ نَارُ الْوَعَى فَهُوَ مُشْعِرُ
صَدُوقٌ إِذَا مَا قَالَ، ثَبَّتْ إِذَا حَكَى فَلَيْسَ الَّذِي يُزْمَى بِإِفْكِ مُزَوَّرُ
لَقَدْ كُنْتَ نِعَمَ الْعَرَبِ يَا نَجْلَ ثَابِتٍ وَصِنُو صَدِيقٍ عِنْدَمَا الْخَطْبُ يَكْبُرُ
أَفُولُكَ رُزْءٌ حَلَّ فِينَا مُصَابُهُ وَلَكِنَّهُ حُكْمُ الْإِلَهِ الْمُقَدَّرُ
وَذَاكَ سَبِيلُ كُلِّنَا فِيهِ سَالِكُ وَنَهَجُ مَضَى فِيهِ النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ
سَقَى اللَّهُ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ سَحَابًا تَجُودُ بِمَاءٍ مِنْ سَمَاءٍ وَتَمْطُرُ

(١) ولكن السيد علياً نفسه قال في زهرة المقول، الصفحة ٢٨ من طبعة النجف في حق السيد محمد ديبكل بن صقر (بالقاف): توفي ديبكل بالفرع منقرضاً سنة (غيب) أي سنة ١٠١٣. ومثله في تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٣٢٤، مع ذكر صقر بالقاف. ثم ذكر الأبيات الثلاثة الآتية التي هي مطلع قصيدة رثي بها السيد علي السيد المترجم محمد ديبكل.

أَبُوكَ رَسُولٌ شَافِعٌ لِلوَرَى وَإِذْ بِهِ أَنْتَ لِلْخِيَرَاتِ تُخَيِّي وَتَنْشُرُ
 صَلَاةً سَلَامٌ كُلَّ حِينٍ عَلَى الَّذِي هَدَانَا وَذِي قُرْبٍ بِقُرْبَاهُ نَفْخُرُ
 وَرثَاهُ أَيْضاً السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عَامِرِ الْحَيَارِيِّ الظَّالِمِيِّ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ
 بِقَصِيدَةٍ ذَكَرْنَاهَا فِي تَرْجُمَتِهِ الَّتِي تَلَاها.

٩٦

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ بْنِ عَامِرِ الْحَيَارِيِّ الظَّالِمِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

شاعر مدني. حينما توفي الشريف السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ دُبَيْكَلُ بْنُ صَقَرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ
 ثَابِتِ الْوَحَادِيِّ بِالْفَرْعِ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ سَنَةَ ١٠١٣، أَوْ ١٠١٥، وَرثَاهُ السَّيِّدُ
 عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَلِّفُ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ الشَّدَقَمِيِّ بِقَصِيدَةٍ رَأَيْتُهَا ذَكَرْنَاهَا فِي
 تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ دُبَيْكَلِ الْآتَفَةِ، أَجَابَهَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَامِرِ الْحَيَارِيِّ
 الْحُسَيْنِيِّ بِقَصِيدَةٍ رَأَيْتُهَا أَيْضاً، وَهِيَ:

أَبَا مُرْتَضَى مَنْ ذَا الَّذِي جَاكَ ^(١) يُخَيِّرُ
 فَإِنْ كَانَ مَقْتُولًا فَبُشْرَى بِثَارِهِ
 لَقَدْ رَاعَنِي لَمَّا أَتَانِي عِلْمُهُ ^(٢)
 أَبَا الصَّقْرِ يَا لَيْتَ الْمَنَايَا وَقِيَّتَهَا
 فَلَوْ صَحَّ أَنَّ الرُّوحَ بِالْمَالِ تُشْتَرَى
 فَيَا نِعْمَ إِنْ صَمَّتْ بِكَ الْيَوْمَ نِيَّةُ
 بِأَنَّ الْفَتَى الضَّرْغَامَ بِالتُّرْبِ يُغْفَرُ؟
 وَإِنْ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ فَاللَّهُ أَكْبَرُ
 فَيَا لَيْتَ عِلْمِ السُّو ^(٣) عَنِ الْخَلِّ يَقْصُرُ
 فَيَا نِعْمَ خَطَاؤُ الْعِشَاءِ إِذْ يُخَيِّرُ
 لَكَ لِهَذَا الْيَوْمِ أَدْنَى وَأَحْقَرُ
 يَبِيتُ رَدِي الْحَالُ فِيهَا يُدَبِّرُ

(١) مَخَفَّ (جَاءَكَ).

(٢) الْعِلْمُ: خَبَرُ الْمَوْتِ.

(٣) مَخَفَّ (السُّوء).

صَدُوقُ حَدِيثٍ ثَابِتٍ وَابْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ وَلَا يَأْتِي بِعِلْمٍ مَغِيرٍ
 أَحَاطَ بِهِ رِضْوَانُ فِي خُلْدِ جَنَّةٍ عَلَى سُرُرٍ فِيهَا النَّبِيُّ الْمُطَهَّرُ
 سَقَى اللَّهُ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ مُوسَّدُ سَحَائِبَ رَحْمَاتٍ تَجُودُ وَتَمْطُرُ
 فَأَنْتَ مِنَ الْمُخْتَارِ مِنْ نَسْلِ بَنِيهِ وَجَدُكَ لَيْثُ الْغَالِبِينَ الْغَضَنَفَرُ
 وَأَجْدَادُكَ الْأَخْيَارُ هُمْ ذُخْرُنَا غَدًا بِهِمْ نَرْتَجِي نُنَجِي مِنَ السُّوِّ وَنَفْخُرُ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ وَيَا خَيْرَ مَنْ جَا بِأَلْهَدَى وَيُذَكِّرُ

فأجاب السيّد حسن بن عميرة عن هاتين المرثيتين بقصيدة ذكرناها في ترجمته. وكلّ هذه الأشعار مذكورة في الديوان المخطوط للسيّد علي بن الحسن بن شذقم، ص ٧١ - ٧٢.

ورد ذكر صاحب الترجمة في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٤٤٥.

٩٧

الشيخ محمّد ابن الشيخ علي بن أحمد بن حامد العُمري المدني

هو الشيخ محمّد - مفرداً وليس (محمّد علي) مركّباً - ابن الشيخ علي - مفرداً - علامة بارع، وفاضل ناشط، ومجاهد مُجدّد، ومُعَمَّرٌ خدوم، له شهرة في الآفاق الشيعيّة لجِدِّه وجهاده وخدمته لمدرسة أهل البيت عليه السلام، ولد بين ١٣٢٧-١٣٣٢ هـ ربّاه ورعاه والده المرحوم العلامة الشيخ علي بن أحمد العُمري حتّى بلغ الخامسة عشرة أو ما يقرب منها، ثمّ أرسله إلى النجف الأشرف ليتلقّى علوم أهل البيت عليه السلام هناك، وكان والدّه الشيخ علي قد أوصى الشيخ مبارك العبيدي أن يصحب ولده محمّداً في رحلته إلى النجف الأشرف لكي يطمئنّ على

استقرار شؤونه هناك، وكان الشيخ محمد كثيراً ما يتحدث عن رحلته تلك ويذكر أنه بلغ سنّ التكليف حين سفره ذلك للدراسة في النجف.

وفي بدايات مقامه في النجف الأشرف تحت رعاية بعض أهله وإشراف من قبل المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيّد أبو الحسن الإصفهاني، جاءه نبأ وفاة والده المرحوم الشيخ علي العمري عند رجوعه من الحجّ وأنه دُفن في عُسفان بين مكّة المعظمة والمدينة المنورة.

فرجع الشيخ محمد من النجف الأشرف إلى المدينة المنورة وقام بمهامّه، ثم غادر المدينة إلى النجف الأشرف مصطحباً أمّه لتعيش معه في بلد دراسته.

فأكّتب على الدراسة في النجف الأشرف، وحضر على الأساتذة والمشايخ لتزويد نفسه من العلوم الإسلامية بجوار باب مدينة العلم عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)، وبلغ هذا الحضور عشرين سنة، إلى أن شاء الله رجوعه إلى المدينة الطيبة لترويج الدين، وتبليغ شريعة سيّد المرسلين، وتعليم المؤمنين. فتجمّع أتباع أهل البيت (عليهم السلام) حوله، واستضاؤوا بهذيه وكلامه، وأتمّوا به في الصلوات الواجبة جماعةً، فكان هو المحور في المجالس الحسينية والشعائر الدينية، والتجمّعات الخيرية، وكان هو الباب بين شيعة المدينة وبين مراجع الدين والحجّاج والزائرين الوافدين إلى مدينة النبي (صلى الله عليه وآله)، حتّى صار رمزاً لشيعة المدينة المنورة، واستمرّ على منهجه ستين عاماً، صابراً على البلايا والمحن، ناشطاً على خطّ أهل البيت (عليهم السلام)، مستقيماً على طريقتهم، ودوداً رؤوفاً بالنسبة إلى المسلمين والمؤمنين، سخيّاً كريماً مع المعوزين، متحملاً للرزايا والمصائب في حفظ مدرسة الأئمة (عليهم السلام) هناك.

يقول الأستاذ موسى حسن ناشي المدني، واصفاً للخدمات التي قام بها الشيخ محمد العمري: «المجتمع النخلي مجتمع في معظمه مجتمع فقير، نتيجةً للضغط السابقة، والأعمال التي يقومون بها كالزراعة والطباخة وبيع الخضار والبناء، والجهل هو السائد بينهم، والذين يحسنون القراءة هم القلة، والذين يحسنون القراءة هم القلة، كما أنه يسيطر عليهم بعض المفاهيم العنصرية، فالتزواج يتم بين أفراد قبيلة واحدة، بل بين أبناء العمومة فقط، فهذه الحالة الاجتماعية للمجتمع النخلي أثرت تأثيراً كبيراً على سماحة الشيخ، فأخذ على عاتقه تغيير السلبيات وتقوية الإيجابيات، فبدأ بنفسه، فزوّج بناته على أفراد من معظم قبائل النخليين، ولم يفاضل بينهم، بل كان الميزان هو التقوى، وعمل على توزيع المساعدات العينية والمادية على جميع المحتاجين في المجتمع بدون تمييز. وشجّع الكثير من الشباب على التعليم في جميع اتجاهاته وتخصّصاته، وإن كان في البداية ركّز على العلوم الدينية، فساعد طلاب الحوزات الدينية مادياً ومعنوياً، كما شجّع على القيام بمراسم الشعائر الحسينية، وكنتيجة لهذا الجهد برز الكثير من خطباء المجالس الحسينية، من أمثال: الشيخ حسن جادي، والشيخ عبد المطلب حمزاوي، والشيخ محمد البنجي، والشيخ محمد حكري، والشيخ عباس بغيل، والشيخ مرزوق رجا، والشيخ موسى مصطفى مسلم. ولم يقتصر دورهم على المراثي الحسينية فقط، بل تعدّاه إلى المسائل الفقهية، وشجّع الكثير منهم لكي يصبحوا مرشدي الحملات في موسم الحجّ.

وكان يعطي يومياً عقب الصلاة جماعة دروساً في الحلال والحرام وفي التربية الاجتماعية والعقيدة، كما شجّع الكثير من الذين يجيدون قراءة القرآن على

إعطاء دروس قرآنية للأطفال والشباب»^(١).

وكان يُستعان به وبوجاهته للسعي في إصلاح ذات البين، ولفصل الخصومات العائلية، وكان ﷺ يحضر كل المناسبات، وإن كان هناك أكثر من مجلس في ليلة واحدة كان ينتقل من مجلس إلى مجلس ثانٍ، وإلى ثالث.

وأنا الواثقى زُرْتُه مرّة بعد أخرى في أسفاري إلى الحجّ والعمرة، فوجدته ذا عقل رصين، وهمة عالية، ومشاعر قويّة، وذاكرة باقية، يؤمّ المؤمنين في الصلوات الفريضة، وفي السنوات الأخيرة من عمره كان يستقبل الزوّار في غرفته الخاصّة به في حديثه، ويقم الصلوات الفرائض جماعةً نجله الجليل الشيخ كاظم أو غيره من الفضلاء المدنيّين.

كان الشيخ مستقيم الطريقة، حسن السريّة، وقوراً عند البلايا، صبوراً عند المصائب، كافلاً لأيتام آل محمّد ﷺ، مدافعاً عنهم، ثابتاً على المنهج، شجاعاً كريماً، مقداماً مجاهداً، حليماً متواضعاً عند المؤمنين ملتزماً أن يحجّ إلى بيت الله الحرام في كلّ عام، وفي أواخر جمادى الآخرة من سنة ١٤٢٤هـ ق، المطابق لأواخر أغسطس سنة ٢٠٠٣م، والمطابق لأواخر مرداد سنة ١٣٨٢هـ ش سافر إلى العراق وإيران، لزيارة العتبات المقدّسة لأهل البيت ﷺ واللقاء بالفقهاء الكبار، وقد تلقّاه مراجع الدّين بالحفاوة والإكرام والإجلال والإعظام كآيات الله العظام: السيّد علي السيستاني، والشيخ محمّد إسحاق الفيّاض، والسيّد محمّد سعيد الحكيم وغيرهم من العلماء والفضلاء في النجف الأشرف.

وأما في إيران فتلقّاه مراجع الدين وآيات الله العظام: الشيخ محمّد الفاضل

(١) آية الله الشيخ الغفري سيرة وعطاء، ص ٩٥ - ٩٦.

اللنكراني، والشيخ الميرزا جواد التبريزي، والشيخ ناصر مكارم الشيرازي، والسيد القائد الخامنئي وغيرهم من العلماء والفضلاء بالتجليل والاحترام.

ففي تاريخ ٢٢ / ١ / ١٣٨٦ الهجرية الشمسية وهو يطابق ٢٤ ربيع الأول سنة ١٤٢٨ هـ، التقيت به في حديقته في المدينة وسألته عدة أسئلة، لأطبعها في كتاب - غير مطبوع - كنت أعدته للعلماء الكثيري الحج من الشيعة، فقال لي: لأول مرة حججت في سنة ١٣٤٧ هـ، وقد كنت مقيماً في النجف الأشرف لتحصيل العلم عشرين سنة، ولي إجازات نقل الحديث من آية الله السيد محسن الحكيم، وآية الله السيد الخوئي، وآية الله السيد محمد رضا الغلپايگاني، وقد حججت بين سبعين إلى ثمانين حجة، واعتمرت نحو خمسين عمرة، وليس لي إجازة الاجتهاد من أحد، وليس عندي كتاب مخطوط بل ضاع كل ما كان عندي. هذا خلاصة الحوار.

وأنا الواثقى ذكرت له بعض إجازاتي وبعض مؤلفاتي، واستجرت منه إجازة نقل الحديث الشريف ولو بإجازة شفهيّة غير مكتوبة، فأجازني بإجازة شفهيّة، فهو شيعي في الإجازة وأفتخر به.

يقول الشيخ صالح الجدعان المدني: «في عام ١٣٧٢ هـ اجتمع بعض أعيان وقبائل النخالة، وكتبوا إلى المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد محسن الحكيم، يعرضون فيه حاجة المدينة المنورة إلى عالم يرجعون إليه في معرفة الأحكام الشرعيّة، خاصّة بعد وفاة الشيخ مبارك العبيدي رحمه الله تعالى، عندها توجه سماحة العلامة آية الله الشيخ محمد علي العمري رحمه الله تعالى إلى المدينة. وبدأ رحلة العطاء في مختلف النواحي العلميّة والفكريّة والاجتماعيّة

والسياسيّة والاقتصاديّة، وبدأ بصلاة الجماعة، واتّخذ من الحسينيّة الموجودة في حوش الشريف مقرّاً له للدعوة والإرشاد والتعليم وعقد مجالس أهل البيت وإحياء جميع المناسبات الدينيّة واستقبال الزوّار من العلماء والمفكرين، فكانت الحسينيّة مركزاً ثقافياً وعلمياً من الطراز الأوّل، وله الأثر الكبير في تعلّم الناس أمور دينهم وتربيتهم وثقافتهم وولاءهم لمذهب أهل البيت عليه السلام، وكان رحمه الله تعالى قطب الرحى، أسّس بعض المجالس الدائمة حسينيّات، كما كان حركة دائبة لا تهدأ ولا تعرف الراحة، خاصّة إذا عرفنا أنّ مجتمع الشيعة الإماميّة في المدينة المنوّرة في غالبيّته النخالة، وهم مجموعة من القبائل المتماسكة والمتزاوجة فيما بينهم بل متحالفة، ممّا جعلهم أسرة واحدة، فكان ما يكاد ينتهي من صلاة الجماعة ليحضر وليمة هنا، أو ليحضر دوريّة هناك، أو لإصلاح ذات البين، أو للصلاة على ميّت، أو لعقد نكاح، أو لحضور حفل زفاف، أو لغير ذلك، حيث يشكل عالم الدين في مجتمع أبويّ المحور العلمي والديني والثقافي والاقتصادي والإصلاحي والاجتماعي، فسمّاه شكّل خلال الفترة من ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م إلى ٢٠ / ٢ / ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، خلال ستين عاماً الأب الروحي، والزعيم القبلي، وصاحب الرأي الثاقب، والموجّه الاجتماعي، والواجهة الفكرية والعلميّة والسياسيّة، والمربيّ، وزعيم الطائفة الشيعيّة من المدينة المنوّرة، وثقة المراجع العظام، ومحطّ الأنصار من كلّ الفئات»^(١).

إلى أن قال: «عرف سماحة العلّامة بأبوتّه الحانية على جميع أفراد مجتمعه، وطيّبه ووُدّه وخدمته الفعلية لطلبة العلوم الدينيّة، يحبّهم ويعطف عليهم ويصلّهم،

(١) آية الله الشيخ محمّد علي العمري سيرة وعطاء، ص ٢٣ - ٢٤.

ولقد رأيت عنه الكثير من الحبِّ والعطف والاحترام والتقدير، والمساعدة الماديّة والمعنويّة في سوريا بعد تفرّغي لدراسة العلوم الحوزويّة من ١٤١٢هـ إلى ١٤٢٢هـ، حيث كان يسلمُ يداً بيد مبالغ كبيرة لصرفها كرواتب للطلبة المدنيين الموجودين في سوريا وإيران، كان يحبّ جمع الكلمة ويحثّ عليها، ويوجّه الطلبة ويوصي بتقوى الله تعالى وعدم الالتفات للناحية الماديّة وعدم جعلها الأساس، وكان يردّد على مسامعنا: ﴿وَمَنْ يَنْقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً* وَ يَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(١). وما استقبل من طلاب العلم أحداً إلا كان هاشماً باشاً داعياً له بالتوفيق والنجاح.

وأما الخطباء الحسينيون، فقد كان يهتمّ بهم اهتماماً بالغاً، برعايتهم ودعمهم وتزويدهم بالنصح والإرشاد، ودعوتهم لإقامة المجالس الحسينيّة في حسينيّة حوش الشريف، ولقد رأيتهم يتحلّقون حوله يُدرّسهم النحو والصرف لتقويم ألسنتهم، حيث كان الجميع لم يتلقوا مستوى جيّداً من التعليم، كانوا جميعاً من الكادحين لتحصيل قوت أولادهم، كما أنّ القراءة الحسينيّة لم تكن في بدايتها لقاء أجرٍ معيّن، بل تعارف عندهم أنّ أجرتهم هي قول صاحب المناسبة للخطيب: (رحم الله والديك)، وكفى^(٢).

وقال أيضاً: «يتمتّع سماحة العلّامة العمري بإرادة حديديّة، وعزيمة قويّة، وثبات لافت للنظر على ما يعزم عليه من مشاريع ثقافيّة أو ماديّة، خاصّة وأنّه واجه الكثير من المصاعب والعقبات في طريقه الدّعوي على سبيل المثال، بينما كان يرى سماحته أنّ مسألة تثقيف الناس وتعليمهم وتطوير المجتمع يحتاج إلى

(١) سورة الطلاق، الآية ٢ و ٣.

(٢) آية الله الشيخ محمّد علي العمري سيرة وعطاء، ص ٣٣ - ٣٤.

خبرات من خارج نطاق هذا المجتمع، ومن الأساليب التي اعتمدها رضوان الله عليه فتح باب حسينيته ومنبرها أمام الخطباء والمفكرين الشيعة ليشاركوا في بناء هذا المجتمع، وليطلع أبناء هذا المجتمع على نماذج أخرى من التفكير والقناعات، وقد لاقى في ذلك معارضة شديدة قديماً وحديثاً في عدم قبول الآخر الشيعي كمشارك في الثقافة، والمشاركة في البناء الفكري، ولكنه استمر في ذلك فترة طويلة من الزمن حتى تبين صواب رأيه، وتشكلت قناعات جديدة لدى أبناء المجتمع في هذا الاتجاه.

ومن الأمثلة على ذلك محاولة إقناعه بإغلاق باب الحسينية أو المزرعة أمام المصلين من أبناء الشيعة غير المدنيين، وقد تنوعت وتعددت جهات الاعتراض والضغط في هذا الاتجاه، وكانت تشتد تارة وتضعف أخرى، ولكنه أبى ورفض ذلك بشدة، باعتبار أن ذلك حق من أبسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الإنسان المؤمن في محله وداره، وخصوصاً في مجال القيام بعبادته وعلاقته مع الله تعالى. ولهذا بعد هدم حسينيته الأولى وتحويلها إلى مسجد، نراه بنى عمارة سكنية، وأنشأ فيها سرداباً - بروم - ويقيم فيه صلاة الجماعة لسنوات طويلة، حتى انتقل إلى مجلس المزرعة الذي تطور تطوراً كبيراً وأصبح مفخرة من المفاخر في مدينة الرسول الأعظم ﷺ^(١).

وكالاته من مراجع الدين

كان المرحوم وكيلاً لعدد من كبار مراجع الدين آيات الله العظام، مثل: السيد محسن الطباطبائي الحكيم، والسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي، والسيد محمد

رضا الموسوي الكلپايگاني، والسيد محمود الحسيني الشاهرودي، والسيد محمد هادي الحسيني الميلاني، والقائد السيد علي الخامنئي، والشيخ جواد التبريزي، والسيد علي السيستاني، والشيخ ناصر مكارم الشيرازي، والشيخ محمد الفاضل اللنكراني، وغيرهم من الماضين والمعاصرين. وقد طُبعت صُورَ عدّة من أوراق وكالاته في كتاب آية الله الشيخ العزّي سيرة وعطاء، فلا نعيدها.

العمارة المحسنيّة

من آثار الشيخ محمد العُمري العمارة المحسنيّة التي بناها في المدينة بتشجيع الإمام السيد محسن الحكيم^(١)، لتكون مؤثلاً لشيعة المدينة وسكناً لزوّار الشيعة عموماً، ولكنها قبل أن تكتمل خُرِبَت بسعي المتعصّبين، ففي رحلة الإمام الحكيم إلى الحجّ التي أنشأها العلامة السيد محمد جمال الهاشمي الكلپايگاني قال:

[من الرجز]

قَدْ شَيَّدَ السَّيِّدُ مُحْسِنِيَّةً	لِتَغْتَدِي جَامِعَةً شَيْعِيَّةً
بِنَايَةً قَوِيَّةً الْأَسَاسِ	كَأَنَّهَا الطُّودُ هُنَاكَ رَاسِي
تَأَسَّسَتْ مِنَ الْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ	وَبِالسِّمَنِتِ شُيِّدَتْ مِنْهَا الْحُجُرُ
فَكَانَتْ الْبِنَايَةُ الشَّمَاءَ	عِيباً وَهَتْ عَنْ حَمْلِهِ الْأَعْدَاءُ
فَاجْتَمَعَتْ فِي وَكْرِهَا السَّقِيفَةُ	تَتَّهَمُ الْمَقَاصِدَ الشَّرِيفَةَ
بِأَنَّهَا لَهُمْ تَشَكُّلُ الْخَطَرِ	فَكُلُّ مَا يُخِيفُ مِنْهَا مُنْتَظَرُ

(١) هذا المرجع الديني الأعلى كتب بياناً على ورقة، خرّص فيه المؤمنين عامّة على إعانة هذا المشروع المبارك، فقام الشيخ العمري بالسفر إلى البلدان الشيعة سنة ١٣٨٦هـ لجمع التبرعات من المؤمنين لهذه العمارة الكبيرة، وبعد رجوع الشيخ من هذا السفر أقيمت حفلة كبيرة من قبيل شيعة المدينة لتكريم الشيخ ﷺ.

وَقَدَّمُوا أَتَّهَامَهُمْ لِلدَّوْلَةِ
 حَتَّى إِذَا الْقَرَارُ بِالْمَنْعِ صَدَرَ
 وَأَصْبَحَتْ ضِمْنُ حُقُوقِ الشَّيْعَةِ
 وَقَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يُصَلِّيَ
 فَارْدَحَمَتْ سَاحَتُهَا الْوَسِيعَةَ
 فَكَانَتْ الصَّلَاةُ كَالْمُظَاهَرَةِ
 وَكَرَّرَ الصَّلَاةَ فِيهَا ثَانِيًا
 وَكَانَ لِلشُّيُوخِ مِنْهُمْ جَوْلَةٌ
 فَلَمْ يُتَمِّمِ الْبِنَاءُ الْمُتَنَظَّرُ
 مَخْرُومَةً مِنْ هِبَةِ الطَّبِيعَةِ
 بِهَا لِعَقْدِ وَضْعِهَا الْمُتَحَلُّ
 وَقَتَ الصَّلَاةِ بِوُفُودِ الشَّيْعَةِ
 تَشْكُو إِلَى الْحُكْمِ مِنَ الْمُؤَامَرَةِ
 وَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ الْمَسَاعِيَا

المدرسة الحسينية

في الستينيات أسَّس أحد الأخيار الهنود الشيعة في المدينة المنورة مدرسة لتعليم الأطفال، واسمه الحاج داود الحاج ناصر، ثم في سنة ١٣٦٧هـ لحق به جماعة من الخيرين والمتبرعين ليعاونوه في هذا المشروع، وشكَّلت الهيئة الرئيسة من: الحاج داود الحاج ناصر، والحاج محمد الكاظمي اليزدي، والحاج يوسف علي چين والا، والحاج السيّد أبو محمد اللكهنوي، والحاج روشن علي الحاج داود وجماعة غير المذكورين بلغ عددهم ١٢ نفرًا آخر، وهذه الجماعة انعقدت في بومبي لإمداد هذه المدرسة وجمع التبرّعات من الآخرين، وأوكلوا الإشراف على المدرسة إلى العلّامة الشيخ محمد العمري.

وأما الأطفال الذين يدرسون فيها فقد بلغ عددهم كما يلي:

سنة ١٣٦٤هـ = ٣٠ نفرًا.

سنة ١٣٦٥هـ = ٧٠ نفرًا.

سنة ١٣٦٦هـ = ١٢٠ نفرًا.

سنة ١٣٦٧هـ = ١٥٠ نفرًا.

سنة ١٣٦٨هـ = ١٦٠ نفرًا.

ثم ألحقوا بها مدرسة أخرى لتعليم الكبار، وقد بلغ عدد الحاضرين الذين يدرسون في صف الكبار ٥٠ نفرًا^(١).

الشيخ في قلب الأحداث

وصل فضيلة الشيخ محمد العمري مطار المدينة المنورة قادماً من العراق عام ١٣٧٢هـ، وكان معه جملة من الكتب، فحُجزت وحُوّلت إلى محكمة المدينة، ولم يتعرض للاعتقال، وبعد ثلاثة أيام استدعي الشيخ وأودع السجن بدون أن يوجه إليه أي سؤال لفترة شهر تقريباً، ثم أطلق سراحه.

وبعد قدوم الشيخ محمد إلى المدينة بعدة شهور، قدم إلى المدينة سماحة السيّد أحمد اللّواساني وابناه السيّد محمد والسيّد محمد علي.

وفي سنة ١٣٧٤هـ انفجرت حادثة في المدينة (الهوشة = انتفاضة الكرامة) بين الشيعة النخليين والسنة^(٢)، فاعتقل العلامة الشيخ محمد العمري - في الرابع من شهر شوال - ومعه أكثر من أربعين رجلاً من وجهاء وشيوخ عشائر النخليين، وبعد أسبوعين أطلق سراح هذه المجموعة، ولكن الشيخ العمري مع اثنين

(١) أخذنا هذه المعلومات عن مقال أصدرته الجمعية المذكورة، وهو مطبوع في ضمن كُتيب مطبوع بالطبع الحجري في الهند، طبع جهري زاده، ونسخة منه محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي في ضمن الكتب المطبوعة بالطبعة الحجرية، الرقم ٨.

(٢) للاطلاع على الحادثة وأسبابها وتبعاتها راجع: المدينة المستهدفة للأستاذ عبد الرحيم الحربي،

آخرين أُبْقُوا في السجن، فَحُكِمَ عليهم بالقتل، ثُمَّ خُفِّفَ الحكم بسبب مساعي وجهاء النخليين، وتوسَّلَهم ببعض الشخصيات كالشيخ محمد سرور صَبَّان، فنُفِوا إلى جزيرة فرسان في جنوب السعودية لمدة من الزمن، ثُمَّ أُلْغِيَ النفي بعد مدَّة. وفي عام ١٤٠٣ هـ زار رئيس الأوقاف والحجَّ الإيراني في أشهر الحجَّ الحسينيَّة التي يصلِّي فيها الشيخ العمري، ووزَّع مرافقوه عُملَّة ورقيةً رمزيَّة عليها صورة الإمام الخميني عليه السلام ونقوداً معدنيَّة عليها صورة القدس الشريف، فاعتقل جناب الشيخ العمري على إثر هذه الحادثة ستَّة شهور.

ثُمَّ في حدود عام ١٤٠٦ هـ وقع لبعض موظفي القنصليَّة الإيرانيَّة حادث مروري توفِّي فيه بعضهم، فجيء بالمتوفَّين إلى الحسينيَّة التي يصلِّي فيها الشيخ العمري، وأقيمت لهم مراسم التجهيز والتشييع والدفن في بقيع الغرق، فاعتقل الشيخ العمري والشابَّان اللذان باسرا غسل الموتى وتجهيزهم.

وفي عام ١٤٢٧ هـ أُخِذَ الشيخ العمري الجليل من ميقات ذي الحليفة، فأُوقِفَ لمدة أربع وعشرين ساعة، ثُمَّ أُطلق سراحه فالتحق الشيخ بالقافلة إلى الحجَّ. والحقَّ أنَّه كان صلباً في مواقفه، حتَّى مُنِعَ من إقامة الصلاة جماعة، ولكنَّه واصلَ إقامتها، وكان يؤمَّر بعدم استقبال رجال الشيعة من الحجَّاج والزوّار، ولكنَّه قال: لا ينبغي ردّ الضيوف على سنَّة العرب، فإذا شئتُم ذلك فليقف أحدُ منكم على الباب ويمنعهم.

وفاته

التحق الشيخ برَبِّه الكريم في ضحى يوم الاثنين، العشرين من صفر، عام ألف وأربعمائة واثنين وثلاثين (١٤٣٢ هـ)، الموافق لأربعينيَّة الإمام الحسين عليه السلام،

وفي يوم الخميس ٢٣ صفر صباحاً صلى عليه سماحة العلامة الحجة السيّد علي السيّد ناصر السلمان، وكثير من أهل المدينة النبويّة وحشد هائل من أهالي القطيف والأحساء والبحرين ولبنان، وصلى عليه ثانياً الشيخ عبد الهادي ملائكة الحميدي المدني، وقُدِّر عدد المشيِّعين بعشرات الآلاف في اجتماعٍ لا نظير له في هذا العصر في المدينة المنورة، حيث شيعوه إلى مقبرة بقيق الغرقد، وكان أوّل المشيِّعين أماً فرع البنك الأهلي، وآخرهم في مزرعة الشيخ العمري التي شُيِّعت جنازته منها، أي ما يساوي كيلومتراً ونصف كيلومتر تقريباً، ثمّ دفن في البقيق بجوار النّبّي الأكرم والأئمّة الأطهار صلى الله عليه وعليهم.

وقد طبعت عدّة من الصور لمراسم تشييع جنازة الشيخ ﷺ في آخر كتاب آية الله الشيخ العمري سيرة وعطاء، وأنا رأيتُ فلماً أخذ من نفس المراسم، فرأيت جانباً مُذهلاً من اجتماع الحضّار والمشيِّعين. وقد أُقيمت له مجالس الفواتح الكثيرة في السعودية وفي إيران والعراق ولبنان وفي الزينية في سوريا وغيرها من البلدان.

المُعزّون الكبار

حينما ذاع خبر وفاته ولحوقه بالرفيق الأعلى انهالت رسائل التعزية من مختلف الشخصيات لتعزية أولاده الكرام - لا سيّما نجله المعظم الحجة المفضال الشيخ كاظم، وسائر ذويه وشيعة المدينة عامّة - ومن المعزّين الكبار مراجع التشييع آيات الله العظام: السيّد علي السيستاني، والسيّد موسى الشبيري الزنجاني، والسيّد محمّد الحسيني الشاهرودي، والشيخ ناصر مكارم الشيرازي، والشيخ

حسين النوري الهمداني، والسيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي، والسيد عز الدين الحسيني الزنجاني، والسيد محمد تقي المدرسي، وغيرهم من كبار رجالات الدولة كالشيخ هاشمي الرفسنجاني وغيره.

عقبه

خلف الشيخ محمد العمري ١٥ من الذكور، و ١٤ من الإناث، عن أربع زوجات، وأسماء أولاده الذكور كالتالي: أحمد وهو الابن الأكبر وبه يُكنى، ومحمد حسن، وصادق، وعبد الهادي، والشيخ كاظم، وحسين، وعلي، وحسن، ورضا، وجعفر، وجواد، ومصطفى، ومرضى، وحمزة، والشيخ قاسم. وبلغ أحفاده حين وفاته أكثر من ٥٠٠ نسمة.

وأخص بالذكر من أولاده:

أ - حجة الإسلام الشيخ كاظم العمري، الذي استمر على نهج والده في خدماته لأهل البيت عليه السلام والمؤمنين، نسأل الله تعالى له التوفيق الرباني الشامل، والنجاح في النشاطات الدينية الكثيرة، وندعو له أن يكون في أمن الله وعافيته وحرزه، وبعين الله ورعايته، ونسأل الله أن يبلغه قمة العلم والتقوى والفوز والنجاح في مشروعاته وواجباته.

ب - الفاضل ثقة الإسلام الشيخ قاسم العمري، الذي هو الأخير من أولاد الشيخ الراحل إطلافاً ذكوراً وإناثاً، وهو بحمد الله وتوفيقه مشغول في الجامعة الإسلامية الكبرى لأخذ العلم والتقوى، وتزويد نفسه بالعلوم العربية والإسلامية. بارك الله له في عمره وعلمه وعمله، وزوده ما زود العلماء الكبار، وبلغه فوق ما يتمناه.

لمزيد الاطلاع على حياة الشيخ العمري، راجع:

١ - آية الله الشيخ محمد علي العَمري سيرة وعطاء، للشيخ صالح الجدعان المدني، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ، (١٨٨ صفحة)، وهذا كتاب حافل بالمعلومات حول الشيخ رحمته الله.

وينبغي أن تقوم جماعة من أهل الجدّ والقلم بتأليف موسّع حول الشيخ وخدماته ونشاطاته، ففيه تاريخ الشيعة في المدينة المنورة في المائة الأخيرة.

٢ - العلامة الشيخ العمري كما عرفناه، إعداد: اللجنة الإعلامية، تاريخه ١٤٣٢/٣/٦ هـ / المدينة المنورة، (٤٠ صفحة).

رثاؤه في أشعار الشعراء

١ - العلامة المحقق الشاعر القدير السيد عبد الستار الحسيني حفظه الله ورعاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ تَذْكِرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ، وَأَفْضَلُ صَلَوَاتِهِ وَأَزْكَى تَحِيَّاتِهِ عَلَى سَيِّدِ رُسُلِهِ وَخَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ، الْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ فِي جَمِيعِ الْأَعْصَارِ وَالْأَمْصَارِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَطْهَارِ، وَالرِّضَا عَنْ صَحَابَتِهِ الْبَرَّةِ الْأَخْيَارِ، مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الْقَرَارِ. ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

تاريخ رَجُلٍ سَمَاحَةِ الْعَلَامَةِ الْجَلِيلِ، حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، الْفَاضِلِ الْمُعَمَّرِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْعُمَرِيِّ الْمَدَنِيِّ طَيَّبَ اللَّهُ تَعَالَى ثَرَاهُ، وَحَشَرَهُ مَعَ مَنْ تَوَلَّاهُ.

[من البسيط]

وَفَضْلُهُ الْمُغْتَلِي جَمَّتْ شَوَاهِدُهُ	(مُحَمَّدٌ) فِي الدُّنَا جَلَّتْ مَحَامِدُهُ
إِذْ مِنْ فَيُوضِ الْهَدْيِ مَدَّتْ مَوَائِدُهُ	فَتِلْكَ آثَارُهُ لَمْ يُخْصِهَا عَدَدٌ
صُرُوحُ فَضْلٍ لَهُ، وَاللَّهُ عَاضِدُهُ	وَفِي مَدِينَتِهِ خَيْرُ الْخَلْقِ قَدْ سَمَقَتْ
تَتْلَى عَلَى مَسْمَعِ الدُّنْيَا شَوَارِدُهُ ^(١)	وَفِي (إِدَارَتِهِ) الْأَمْثَلُ غَدَا مَثَلًا

(١) الْأَمْثَالُ الشُّوَارِدُ: السَّائِرَةُ، وَالْجَمْعُ فِي الْبَيْتِ عَلَى قَضْدِ أَنَّهُ غَدَا فِي كُلِّ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ الْمَحْمُودَةِ مَثَلًا.

عَلَامَةٌ عَلَّمْ، دَاعٍ إِلَى رَشِيدٍ
 قَدْ بَارَكَ الْمُنْعِمُ الْمُعْطِي مَسَاعِيَهُ
 عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ أَبْنَاءَ بَلَدَتِهِ
 وَأَسْعَدَ أَلْبَائِسَ أَلْفِ الْمُسَيِّفِ (١) وَمَا
 وَعَنْ (مَشَارِيْعِهِ) حَدَّثَ وَلَا حَرَجُ
 مَسَاكِينُ (٤) شَادَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ كَمَا
 وَالِدَاتُ يُؤْنَعْنَ عَلَى (التَّخْصِيلِ) (٦) مَدَّ لَهُمْ
 لَهُ مَوَاقِفُ سِفْرِ الدَّهْرِ وَثَقَّهَا
 لَمْ يَنْتَهَ - قَطُّ - شَيْءٌ عَنْ مَسِيرَتِهِ
 بَلْ أَرْهَفَ الْعَزَمَ فِي تَصْعِيدِ نَهْضَتِهِ
 لَمْ يَأَلْ جُهْدًا بِإِشَادِ الْأَنَامِ إِلَى
 أَعْظَمَ بِهِ مُصْلِحًا، لِلْحَقِّ دَاعِيَةً
 وَهَلْ يَنْبِي (٨) أَيْدٍ (٩)، نَذَبَ، حَلِيفُ تَقَى

لِلَّهِ مُرْشِدُ هَذَا الْخَلْقِ رَاشِدُهُ
 فَأَثْمَرَتْ مَا بِهِ أَمْتَدَّتْ فَوَائِدُهُ
 وَطَوَّقَتْ كُلَّ مَنْ فِيهَا عَوَائِدُهُ
 سُبُو (٢) أَلَالِهِ - بِإِمْدَادٍ مُسَاعِدُهُ
 فَمَا لِقَوْلِكَ فِيهَا مَنْ يُعَانِدُهُ (٣)
 شِيدَتْ بِهَمَّتِهِ الْقَعْسَا (٥) مَسَاجِدُهُ
 مِنْ عَوْنِهِ مَا لِسَانُ الصَّدَقِ شَاهِدُهُ
 وَأَسْفَرَتْ - بِتَجَلِّيِّهَا - مَشَاهِدُهُ
 فِيمَا لَهُ حُشِدَتْ وَعِيًا مَقَاصِدُهُ
 وَبَيِّنَاتُ بَنِي الْهَادِي مَصَاعِدُهُ
 نَهْجُ الْهِدَايَةِ، وَالْإِضْلَاحُ رَائِدُهُ
 مَا كَلَّ يَوْمًا وَلَا ضَاقَتْ مَقَالِدُهُ (٧)
 مَاضِي الْعَزِيمَةِ، وَالْإِيمَانُ قَائِدُهُ؟!

(١) الْمُسَيِّفُ: مَنْ لَا مَالَ لَهُ.

(٢) سُبُو، يَكْثُرُ السُّبْنُ الْمُهْمَلَةُ وَضَمُّهَا.

(٣) يُعَانِدُهُ: يُعَارِضُهُ.

(٤) مَسَاكِينُ، مَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ، وَصُرِفَتْ هُنَا لِلرَّاعَاةِ أَلْوَزْنِ.

(٥) أَضْلَاهَا: الْقَعْسَاءُ، بِالْهَمْزَةِ، وَحَذَفَتْ أَلْهَمْزَةُ هُنَا تَسْهِيلًا لِلرَّاعَاةِ أَلْوَزْنِ.

(٦) أَيُّ طَلَابِ الْعِلْمِ.

(٧) وَمَا ضَاقَتْ مَقَالِدُهُ: أَيُّ مَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ.

(٨) يَنْبِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَنَى أَيُّ صَعَفَ وَقَفَرَ وَكَلَّ.

(٩) الْأَيْدُ: الْقَوَى.

وَعِزَّةُ الْمُصْطَفَى الْهَادُونَ سَادَتُهُ
وَمَنْ يُوَدُّهُمْ أَغْرَاقُهُ طَهَّرَتْ
وَمَجْدُهُ الطَّارِفُ الْوَضَاحُ أَصْلُهُ
رَوَى حَدِيثَ أَلْعَلَا عَنْ كُلِّ ذِي سَدَدٍ
فَإِنْ يَغِبُ شَخْصُهُ فَالذِّكْرُ ذُو أَلْقِي
مَنْ وَطَّدَتْ بِتَوَلِّيهِمْ عَقَائِدُهُ
إِذْ مَنْ أَحَبَّهُمْ طَابَتْ مَحَاتِدُهُ^(١)
بِإِزِيدِهِ الْخَالِصِ الْمِسْمَاحِ تَالِدُهُ
ثَبَّتْ، أَخِي وَرَعَ، صَحَّتْ مَسَانِدُهُ
مُؤَطَّرُ الْحَمْدِ، فِي التَّارِيخِ، خَالِدُهُ

الْأَقْلُ عَبْدُ السَّتَّارِ
عَفَا عَنْهُ الْمَلِكُ الْغَفَّارُ
وَعَنْ وَالِدِيهِ

مَعَ سُكْرِي الْجَزِيلِ، مَشْفُوعاً بِالثَّنَاءِ الْجَمِيلِ، لِأَخِي فِي اللَّهِ تَعَالَى،
وَصَدِيقِي الْوَفِيِّ، صَاحِبِ السَّمَاخَةِ وَالْفَضِيلَةِ، الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ الْمُحَقِّقِ،
الْمُنَقَّبِ الْمِسْبَارِ، حُجَّةِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الْأُسْتَاذِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ الْوَائِقِيِّ
خَلَّدَ اللَّهُ تَعَالَى وَثَائِقَ مَحَاسِنِهِ لِقِيَامِهِ بِهَذَا الْمَشْرُوعِ الْكَبِيرِ فِي خِدْمَةِ
فُضَلَاءِ الْحَرَمَيْنِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ، جَمَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ
وَتَوْحِيدِ الْكَلِمَةِ.

تاريخ الوفاة للشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْعَمْرِي

[من الطويل]

قَضَى شَيْخُنَا الْحَبْرُ التَّقِيُّ الْمُسَدَّدُ
وَمَنْ هُوَ لِلْوَاعِيْنَ شَيْخٌ وَمُرْشِدٌ

(١) المَحَاتِدُ: جَمْعُ الْمَخِيطِ، وَهُوَ الْأَضْلُ.

بِكُلِّ لِسَانٍ بِالشَّانِ يُرَدُّ
وَطَابَ لَهُ عِنْدَ الْأَيْمَةِ مَرْقَدُ
أَقَامَ بِجَنَاتِ الْخُلُودِ مُحَمَّدُ
(١٤٢) (٤٥٦) (٦٧١) (٩٢)

كَرِيمِ الْمَزَايَا وَالَّذِي ذَكَرَهُ غَدَا
بِأَرْضِ الْبَقِيعِ الطَّاهِرِ التُّرْبِ قَدْ ثَوَى
وَفِي مُنْتَهَى التَّبْرِيكِ^(١) أَرَحْتُ: مُبْهَجًا^(٢)
سنة ١٤٣٢ هـ = (٢٠) + (٥١)

الْأَقْلُ عَبْدُ السَّتَارِ
عَفَا عَنْهُ الْمَلِيكُ الْغَفَّارُ
وَعَنْ وَالِدَيْهِ

(١) في عبارة (وفي منتهى التبريك) تورية بإضافة قيمة الكاف، وهي عشرون إلى مادة التاريخ، وبها يتم المقصود.

(٢) مُبْهَجًا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي كَلِمَةِ (أَقَامَ).

٢ - الأستاذ محمد حسين محمد علي مبارك الزيلعي العقيلي المدني

[من الكامل]

سَيِّانٍ بَعْدَكَ لَوْعَتِي وَهَنَائِي
يَا مُوقِداً شَجَنِي عَهْدُكَ كُلَّمَا
يَا راحلاً صَلَّتْ عَلَى قَسَمَاتِهِ
قُلْ لِي بِرَبِّكَ بِالتَّعِيمِ بِجَنَّتِهِ أَلْ
كَيْفَ انْقَضَتْ دُنْيَا طَوَيْتَ رَبِيعَهَا
كَيْفَ انْقَضَتْ قُلْ لِي وَأَنْتَ زَعِيمُهَا
كَيْفَ انطوى عُمْراً سَطَرْتَ حُرُوفَهُ
إِذَا كُنْتَ ضِيَاءَ خَابِطَةِ الدُّجَى
اللَّيْلُ حَوْلَكَ وَالذُّثَابُ تَجُوبُهُ
وَالْعَاصِفَاتُ تَمُوجُ مِلءَ عِنَانِهَا
غَنَّتْ عَلَى الْجُرْحِ الَّذِي دَاوَيْتَهُ
وَطَفِقتَ وَحْدَكَ وَالسَّنُونُ شَوَاهِدُ
كَابَدْتَ مِنْ رَهَقِ الْمَسِيرِ عَنَاءُهُ
مَثَلْتَ أَرْوَغَ صُورَةٍ وَضَاءُهُ

يَا حَامِلاً عِبَاءَ الْهُمُومِ لِقَوْمِهِ
يَا فَاتِحاً عَهْدَ الْوِلَايَةِ وَقَدْ دَجَى
لَمَلَمْتَ مِنْ حَقْلِ الْوِلَايَةِ أَزْهَارَهُ
زَمْنَا يَنْوُءُ بِمَثْقَلِ الْأَغْبَاءِ
فِي يَثْرِبٍ لَيْلٍ مِنَ الْإِقْصَاءِ
وَسَقَيْتُهُ بِالْحُبِّ أَغْذَبَ مَاءِ

لِلَّهِ قَلْبُكَ وَالْجِرَاحُ تَلُوكُهُ
 قَلْبُكَ كَانَ اللَّهُ فِي مَلَكُوتِهِ
 يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي سَكَنْتَ بِهِ
 كَيْفَ انْطَفَتْ فِيكَ الشُّمُوعُ وَأَنْتَ فِي
 كَيْفَ اسْتَفْتَمِنْكَ الدُّمُوعُ وَأَنْتَ مَنْ
 غَادَرْتَ يَثْرِبَ لَا عَدِمْتَ حَبِينَهَا
 غَادَرْتَ مِحْرَاباً بِهَا وَعِبَاءَةً
 وَعَصَا تَهْشُّ بِهَا عَلَى أَخْلَامِنَا
 وَعِمَامَةً بَيْضَاءَ كُنْتَ تَزِينُهَا



بِالنَّائِبَاتِ وَأَفْدَحِ الْأَزْزَاءِ
 سَوَاهُ فِي أَمْنٍ مِنَ الْبَأْسَاءِ
 لِلَّهِ كُلُّ صِفَاتِهِ الْحَسَنَاءِ
 جُنَحِ الدِّيَاجِي مَشَعْلُ الظُّلُمَاءِ؟
 حَدَّثَتْهَا بِالصَّبْرِ فِي اللَّأْوَاءِ؟
 مَوْجاً مِنَ الْأَشْجَانِ وَالْبُرَحَاءِ
 نَسَجَ النَّعْيِ بِهَا خُيُوطَ عَزَاءِ
 فَتَرَفُّ مِنْ فَرْحِ غُصُونِ رَجَاءِ
 بِتُقَى وَطُهْرٍ سَرِيرَةٍ وَصَفَاءِ

يَا سَاكِناً عَرْشَ الْخُلُودِ مُلَفَّعاً
 وَمُيَمَّمَاً وَجْهَ الْكَرِيمِ وَصَاعِداً
 طُوبَى لِرُوحِكَ وَهِيَ فِي مَجْدِ الْعَلَا
 طُوبَى لَكَ انْتَفَضَ الْغِرَاسُ وَأَيَّنَعَتْ
 وَاسْتَوْسَقَ الْجَذْرُ التَّرِيبُ وَحَلَّقَتْ
 وَاشْتَدَّ بَاسِقُ غُضْنِهِ حَتَّى اسْتَوَى
 يَا سَيِّدِي لَا عَتَّ لِفَقْدِكَ أُمَّةٌ
 هِيَ أُمَّةٌ فَتَحَتْ عُيُونَ شُمُوخِهَا
 هِيَ مَنْ رَكَزَتْ لَوَاءَهَا فِي هَامَةِ الْ
 هِيَ بِسْمَةِ أَنْتَ افْتَرَزْتَ شُرُوقَهَا

مِنْ بُرْدِهِ بِسَنَادِسٍ خَضْرَاءِ
 بِالْفَضْلِ فَوْقَ مَنَازِلِ الْكُرَمَاءِ
 تَخْتَالُ بَيْنَ مَوَاكِبِ الْعُظَمَاءِ
 فِي الرِّوْضِ كُلُّ فِسِيلَةٍ سَمَرَاءِ
 أَفْنَانُهُ فِي مَسْرَحِ الْجَوَازِ
 فَوْقَ النَّجُودِ بِوَارِفِ الْأَفْيَاءِ
 رَكَضَ الشَّجَى مِنْهَا عَلَى الْأَخْنَاءِ
 فَرَأَتْكَ تَغْرِسُ لُؤْلُؤَ الْحَنَاءِ
 فَفَجَّرَ الْجَدِيدُ بِكَفِّكَ الْبَيْضَاءِ
 فَعَلَامَ تَسْلُبُهَا افْتِرَارَ رِضَاءِ

٣ - الشيخ صالح الجدعان المدني

يذكر بعض محاسن الشيخ ثم تخلص إلى ذكر الحبيب محمد ﷺ ثم الوصي
والحسن والحسين الشهيد وعبد الله الرضيع الشهيد بكر بلاء ﷺ.

[من البسيط]

كَيْفَ السَّبِيلُ لِنَعِيشِ يَحْمِلُ الْوَطَنَا؟
أَنَّ الْفَقِيدَ بِعَيْنِ اللَّهِ قَدْ سَكْنَا
وَزُرْ عِيُونًا جَفَتْ أَحْدَاقُهَا الْوَسْنَا
هَذَا نَخِيلُكَ مِنْهُ الْجِذْعُ قَدْ وَهَنَا
أَلَّهُ أَكْبَرُ مَاتَ الشَّيْخُ وَانْدَفَنَا
وَهَاكَ نَخْلَ الصَّوْفِي يُعْلِنُ الْحَزَنَا
وَالْبَابُ قَدْ كَادَ يَهْوِي إِذْ رَأَى الْكَفْنَا
هَذَا الْقُلُوبُ تُتَاجِي مَنْ بِهَا سَكْنَا
وَالْيَوْمُ غَالَتْ لِيَالِي الدَّهْرِ مَنْ ضَمِنَا
كَسَوْتَنَا الْعِزَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمِنْنَا
هَذَا الَّذِي طَوَّقَ الدُّنْيَا وَأَضْلَحْنَا
قَدْ حَطَّمُ الشُّرْكَ وَالْإِذْلَالَ وَالْوَتْنَا
وَكُلَّ فَجَرٍ تُلَاقِي إِنَّهُ الْحَسَنَا
تُشِيرُ نَحْوَ أَبِي الْأَخْرَارِ سَيِّدَنَا
فِيهِ الْجَرِيءُ يَخَافُ الْجَوْرَ وَالزَّمْنَا
تُصَارِعُ الْفَقْرَ وَالتَّجْهِيلَ وَالْمِحْنَا

يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَحْمُولُ فِي نَعِيشِ
قَدْ طَارَ فِي الْجَوِّ لِفَاقٍ يُخْبِرُهَا
يَا أَيُّهَا الرَّمْزُ حَلَّقْ فِي عَوَالِمِنَا
يَا أَيُّهَا الرَّمْزُ حَلَّقْ فِي عَوَالِمِنَا
هَذَا الصَّوْفِي تُنَادِي مِلَّةً مَسْمَعِنَا:
تَبْكِيكَ بِثَرِّ الصَّوْفِي يَا ذُرِّيَّ زَمَنِي
وَالشُّورُ يَبْكِي عَلَى مَنْ شَادَهُ أَسْفَا
هَذَا الْوُفُودُ إِلَى الْمِحْرَابِ أَعْيُنُهَا
كُنْتُ الضَّمَانُ لِزَيْبِ الدَّهْرِ يَا وَطَنِي
يَا سَيِّدَ الزَّمَنِ الْمَاضِي وَصَانِعُهُ
عَلَّمْتَنَا أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ «أَحْمَدُهَا»
هَذَا الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجِي شَفَاعَتُهُ
قَدْ صُغْتَنَا أُمَّةً تَهْوَى أَبَا حَسَنِ
يَا أَيُّهَا الْوَطَنُ الْمَنْصُوبُ بِوَصْلَةٍ
عَلَّمْتَنَا الْجُرْأَةَ الْحَمْرَاءَ فِي زَمَنِ
زَرَعْتَنَا فِي عُيُونِ الشَّمْسِ أَلْوِيَّةَ

أَطْلَقْتَنَا صَرْخَةً فِي الْأُفُقِ هَادِرَةً
 مَنَحْتَنَا الرَّأْيَ مَنَحُولًا تُقَلِّبُهُ
 عَلَّمْتَنَا الصَّبْرَ فِي الضَّرَاءِ تَعَشُّفُهُ
 لَكِنَّهُ قَدْ جَفَا يَا وَالِدِي وَمَضَى
 عَلَّمْتَنَا الْحُزْنَ لَا يُجْدِي عَلَى أَحَدٍ
 مَا الْحُزْنُ إِلَّا عَلَى الْقُرْآنِ تَذْبُحُهُ
 وَطِفْلُهُ قَدْ سَقَيْنِي سَهْمَ الرَّدَى بَدَلًا

تُمَزِّقُ الْحِفْدَ وَالْأَغْلَالَ وَالْإِحْنَا
 كَأَنَّ فِي رَاحَتِكَ الرَّأْيَ قَدْ عَجِنَا
 فَكَانَ كَهْفًا حَصِينًا مِنْ مَصَائِنَا
 فِي يَوْمٍ مَوْتِكَ مَاتَ الصَّبْرُ وَانْدَفَنَا
 وَلَا الْعَوِيلَ وَلَا أَنْ نَنْدُبَ الدُّمْنَا
 بَنُو أُمِّيَّةَ ظَامِي الْكَبِدِ قَدْ طُعِنَا
 مِنْ الْحَلِيبِ فَمَاتَ الطُّفْلُ مُمْتَحِنَا

٤ - الشاعر الأستاذ محمد نزار أبو العصري

[من البسيط]

قُمْ وَالطِّمِ الهَامَ بِالْكَفَّيْنِ وَالْحَجَرِ
وَاقْصِدْ ضَرِيحَ رَسُولِ اللَّهِ مُنْكَسِرًا
وَأَتِ الْبَقِيعَ وَقُلْ: يَا سَادَتِي احْتَسِبُوا
الْيَوْمَ فَارَقَ دَارَ الْمُصْطَفَى رَجُلٌ
الْيَوْمَ مَاتَ أَمِينُ الشَّرْعِ حُجَّتُهُ
مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَبُّ الْعَرْشِ كَرَّمَهُ
شَاءَ الْإِلَهُ لَهُ لُقْيَا أَحِبِّهِ
وَأَنْثَرُ دُمُوعَكَ فَوْقَ التُّرْبِ كَالْمَطَرِ
وَاهْتِفْ بِصَوْتٍ لَدَى الزَّهْرَاءِ مُنْذَعِرِ
فَالْيَوْمَ مَاتَ زَعِيمُ الشَّيْعَةِ الْعَمْرِي
قَدْ كَانَ حَقًّا إِمَامًا ثَابِتَ النَّظَرِ
نُورُ الْمَدِينَةِ وَالْأَرْيَافِ وَالْهَجَرِ
عِنْدَ الْوَفَاةِ بِفَضْلِ غَيْرِ مُسْتَتِرِ
يَوْمَ الزِّيَارَةِ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرِ

٥ - الشاعر الأستاذ السيّد حسن سعدون

[من الخفيف]

وَدَّعَ الرُّكْبُ فَاسْتَشَارَ رِثَائِي	أَوْمَأَ النَّخْلُ فَاسْتَجَابَ بُكَائِي
قَدْ تَسَاوَى صَبَاحُهَا بِالْمَسَاءِ	وَأُلُوفُ يَوْمُهَا الْحُزْنَ تَنْعَى
بِلِقَاءِ النَّبِيِّ وَالْأَوْصِيَاءِ	قَادَهَا النَّعْشُ لِلْبَقِيعِ لِيَتَخْطَى
سَطَّرَتْ لِلْوُجُودِ مَعْنَى الْوِلَاءِ	يَا إِمَامَ الْجُمُوعِ هَاكَ جُمُوعاً
أُمَّةٌ كَالْخَلِيلِ فِي الْأَنْبِيَاءِ	أَنْتَ فَزَرْدٌ وَلَسْتَ وَاللَّهِ فَزَرْداً
أَنْتَ فِي النَّعْشِ سَابِقُ الْأَحْيَاءِ	كَبَّرَ النَّعْشُ وَالصُّفُوفُ تَوَالَتْ
بَعْدَ جِيلٍ وَنُحْسِنُ الْإِضْغَاءِ	سَوْفَ نَزُوي حَدِيثُكَ الْعَذْبَ جَيْلاً

٦ - الشاعر السيّد علي الحيدري، من العراق، بغداد

[من الخفيف]

فَقَدْتُ يَثْرِبَ غَدَاةَ نَعْوُهُ
 فَتَعَتُهُ فِي الْحَوْزَةِ النَّجْفُ الْغُرُ
 وَالَّذِي يَسْتَظِلُّ خَيْمَةَ طُهُ
 بَلْ وَيَسْعَى إِلَى الْجَنَانِ حَيْنًا
 جُنْتُ أَرْثِيهِ لِلشَّرِيعَةِ طَوْرًا
 أَرْخَتْهُ أُنَامِلِي: (وَيَمُولَا
 كَوْكَبًا فِي ذُرَى الْحِجَارِ مُضِيًا
 زَاءُ حَبْرًا وَزَاهِدًا وَتَقِيًا
 وَعَلَيَّ يَظَلُّ صَرْحًا عَلِيًا
 مَنْ لِأَهْلِ الْكِسَاءِ كَانَ وَلِيًا
 وَأُعْزِي بِفَقْدِهِ الْمَهْدِيَا
 هُ مَعَ الْمُتَّقِينَ يُبْعَثُ حَيًّا)

١٤٣٢ هـ

٧ - الشاعر الأستاذ عقيل اللواتي، من دولة عمان

[من البسيط]

قَدْ أَسْلَمَ الرُّوحَ مُشْتاقاً لِسَوْسَنَةٍ مِنْ عِطْرِهَا كَانَتْ الْأَزْوَاحُ تَغْتَسِلُ
 قَدْ كَانَ يَبْسِمُ فِي الْأَلْبَابِ وَطَنُ مِنَ الْكُرُوبِ وَلَكِنْ ضَوْؤُهُ خَضِلُ
 يَتْلُو تِلَاوَةً أَقْدَاسٍ وَقَدْ بَسَقَتْ مِنْ جَانِبِ النُّورِ آيَاتُ بِهَا قُبُلُ
 لِمِثْلِهِ تَذْرِفُ الْأَعْمَاقُ دَمْعَ أَسَى حَدَّ احْتِرَاقِ الْجَوَى الْآهَاتِ تَخْتَرِلُ
 لِضَمِّهِ يَا بَقِيعَ الْفَخْرِ كُنْ مَثَلًا فَالْأَخْضِرَارُ سَجَايَا الْمَجْدِ نَحْتَفِلُ
 وَلَا شَيْهَاءٍ مَوَدَّاتِ الْوِلَاءِ سَعَتْ سَبْعاً حُرُوفٌ بِهَا الْآلَاءُ تَنْتَقِلُ
 وَلَا نَرَى غَيْرَ مَا لِلْحُبِّ مِنْ زُهَرٍ فَكُلْنَا لِسَمَاءِ الشُّكْرِ نَيْتَهْلُ

٨ - الشاعر الأستاذ يوسف مرزوق رجاء

[من الكامل]

قَسَمًا بِمَنْ بَرَأَ الدُّنَا وَبَرَكَاءِ
 مَنْ قَالَ: إِنَّ الْعَاشِقِينَ تَحَيَّرُوا؟
 يَا حُجَّةَ الْإِسْلَامِ قَدْ أَيْتَمَّنَا
 يَا عَالِمًا لَا يُسْتَهَانُ بِعِلْمِهِ
 عَجَبًا لَغَدْرِ الدَّهْرِ أَيُّ فَجِيعَةٍ!
 يَا مَنْ حُمِلَتْ إِلَى الْبَقِيعِ بِعِزَّةٍ
 أَحْدَثَتْ فِي الْإِسْلَامِ ثُلَمَةً عَالِمٍ
 أَبْكَيْتَ عَيْنًا لِلَّذِي أَبْكَاكَا
 أَوْلَسْتَ مَنْ أَجْبَرْتَنَا نَهْوَكََا؟
 أَنْتَ الْأَبُّ الْحَانِي فَمَنْ يَنْسَاكَ
 بَعْضُ الْمَسَائِلِ عَطَّلَتْ لَوْلَاكَ
 نَعَشًا عَلَى الْأَعْنَاقِ بَتُّ أَرَاكَ
 أَتَرَى يَجِفُّ الدَّمْعُ بَعْدَ عَزَاكَ؟
 لَا لَنْ تُسَدَّ، وَحَقٌّ مَنْ سَوَاكَ

٩ - الشاعر الأستاذ مهدي نصار أبو العصري

[من الكامل]

دَهْرًا وَأَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ مَنَارٌ وَعَلَيْكَ مِنْ حُلَلِ الصَّلَاحِ إِزَارٌ
 جَنَّدْتَ نَفْسَكَ لِلشَّرِيعَةِ حَارِسًا وَبَذَلْتَ مَالَكَ وَالصُّرُوفُ كَثَارٌ
 فَعَدَوْتَ بَيْنَ النَّاسِ فِي أَفْقِ الْهُدَى كَالنَّجْمِ حِينَ تَحُفُّهُ الْأَقْمَارُ
 إِنْ قِيلَ: «قَالَ الشَّيْخُ» فِي أَوْسَاطِنَا فَإِلَيْكَ وَحَدَّكَ بِالْبَتَانِ يُشَارُ
 حَتَّى دُعِيَ إِلَى جِوَارِ الْمُصْطَفَى فَهَرَعْتَ تُسْرِعُ إِذْ مُحَمَّدٌ جَارُ
 وَالنَّاسُ بَاكِ فِي الْبَقِيعِ وَنَادِبٌ وَالرُّؤُسُ^(١) شُعْتُ وَالْدُّمُوعُ نِثَارُ
 وَلَقَدْ بَكَكَ النَّحْلُ فِي تَهْلِيلِهِ وَعَلَى فِرَاقِكَ تَنَحَّبُ الْأَشْجَارُ

(١) أي: الرؤوس.

١٠ - الشاعر السيّد محمّد رضا السلّمان

[من الكامل]

لَمْلِمٌ تُرَاثَكَ أَيُّهَا الْمَبْرُورُ
أَمَلَيْتَ مِنْ وَحْيِ الْحَيَاةِ قَصِيدَتِي
وَالْيَوْمَ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ رَاجِلاً
كُنْتَ الْأَمَانَ لِمَنْ أَرَادَ حُدُودَهُ
أَرِثِي جِهَادَكَ، وَالْدُّمُوعُ قِرَاءَةٌ
أَمَنْتَ لِلْجِيلِ الْجَدِيدِ مَسَارَهُ
يَا سَابِرَ الْقَرْنِ الْأَخِيرِ حَسِبْتُهُ
فَالْيَوْمَ خَطَبْتُ فَادِحَ مَذْكُورُ
أَيَّامَ كُنَّا نَلْتَقِي وَنَزُورُ
مِنْ بَعْدِ قَرْنٍ فِي الْحَيَاةِ طُهُورُ
وَالْخَيْرَ دَوْماً، سَعْيِكَ الْمَشْكُورُ
النَّصُّ فِيهَا حِلْمُكَ الْمَأْتُورُ
لَوْلَاكَ ضَاعَتْ صَفْقَةٌ وَنُذُورُ
يُبْقِيكَ دَهْرًا كَيْ تَمُدَّ جُسُورُ

١١ - الشاعر الأستاذ طلال صالح ملائكة

[من المتقارب]

مُغِيثَ الْأَرَامِلِ جَاءَ الْمَسَاءُ
 حَدِيثُ الْعَجَائِزِ عِنْدَ الصَّبَاحِ
 تُسَابِقُ بِالْبَذْلِ مُزْنَ السَّحَابِ
 رَحَلْتُ إِلَى الْخُلْدِ عِنْدَ الْغَدَاةِ
 أَرَى النَّاسَ حَوْلِي تَصُبُّ الدُّمُوعَ
 فَوَيْحَ لَنَا لَوْ تَرَ كُنَّا الْعِانَ
 فَدَتَكَ الْعَشِيرَةُ وَالْأَقْرَبَاءُ
 فَأَيْنَ عَطَاؤُكَ جَمُّ الْمِنَّةِ؟
 إِذَا قُلْنَا عَنْكَ حَدِيثًا دَعَنْ
 فَلَا غَرَوْ، عِنْدَكَ جُودُ الْحَسَنِ
 فَلَا جَنَّ لَيْلٍ بِهِ لَمْ تَكُنْ
 فَبَاكِ يَعْدُ وَشَيْخٌ يَمِينُ
 كَفَانَا إِلَهُ شُرُورِ الْمِحَنِ
 وَيَا لَيْتَ نَفْسِي عَلَيْكَ الْكَفَنِ

١٢ - الشاعر السيّد هاشم عبد الرّضا الشخص

[من الكامل]

يَا تَرْبَةً ضَمَّتْ رُفَاتَ «مُحَمَّدٍ»
 هُوَ عَاشِقٌ يَزْنُو بِطَرْفِ خَالِمٍ
 مِثَّةٌ مِنَ الْأَعْوَامِ جَسَدُهَا تُقَى
 عِلْمٌ وَآدَابٌ وَطِيبٌ خَلَائِقِ
 شَيْخٌ يَضُمُّ الْأَهْلَ نَبْضَ مَحَبَّةٍ
 وَالْخَيْرُ وَالْإِصْلَاحُ أَكْبَرُ هَمِّهِ
 يَا رَبِّ رِفْقًا بِالْحَبِيبِ «مُحَمَّدٍ»
 بَلْ إِنَّهُ «الْعَمْرِيُّ» عُنْوَانُ النَّدَى
 فَالْعَزْمُ وَالْإِقْدَامُ فِي قَسَمَاتِهِ
 رُحْمَاكَ فِي شَعْبٍ يَتَرْنُ لِفَقْدِهِ
 أَنْتَ الْجَوَادُ وَهَلْ يَرُدُّ دُعَاؤُنَا
 ضُمِّي رُفَاتَ حَبِيبِهِ الْمُتَوَدِّدِ
 نَحْوُ الْأَلَى وَدُمُوعُهُ لَمْ تَبْرُدِ
 وَغَنَاؤُهُ الْأَوْفَى لِإِدِينِ مُحَمَّدٍ
 تَزْكُو شَذَى مِنْ عُودِهِ الْمُتَأَوِّدِ
 وَحَنَانُهُ فَيُضِ الْعَطَاءِ الْأَوْحَدِ
 فَرَوَاهُ رَاحَتْ تَسْتَطِيلُ إِلَى الْعَدِ
 شَيْخِ الْحِمَى وَالْعَابِدِ الْمُتَهَجِّدِ
 وَالْعَالِمِ النَّخْرِيرِ يَا دُنْيَا أَشْهَدِي
 وَالرُّشْدُ إِذْ لَوْلَاهُ لَمَّا نَرُشِدِ
 وَيَدَاهُ مَدَّتْ عِنْدَ أَكْرَمِ سَيِّدِ
 وَقُلُوبُنَا مُلِثَتْ بِحُزْنِ مُكْمِدِ



٦٨ - صورة العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي العمري المدني.

٩٨

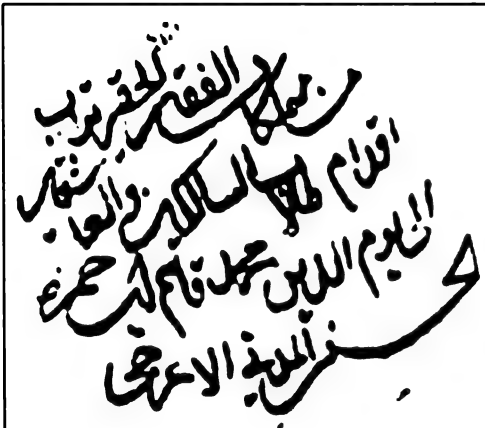
السَّيِّد مُحَمَّد بن علي بن طزاد الحسيني المدني

فاضل طرح أسئلة، ثم أرسلها إلى الفقيه الجليل صاحب الآثار الكثيرة الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ)، فأجاب عنها ومدحه بـ(السَّيِّد الجليل الفاضل الصالح)، وصرَّح في أثناء كلامه بأنه كان مقيماً بالمدينة النبوية. وقد حققنا وطبعنا الأسئلة والأجوبة في كتابنا المدنيات، ج ٢، ص ٧٤٩-٧٦٠.

٩٩

السَّيِّد مُحَمَّد قاسم بن حمزة الحسيني الأعرجي المدني

كتب تملكه على المجموعة المخطوطة المرقمة ٤٦٤ في مكتبة السَّيِّد المرعشي، وهذا لفظه: من ممتلكات الفقير الحقير، تراب أقدام طلاب السالكين والعاشقين إلى يوم الدين، مُحَمَّد قاسم بن حمزة الحسيني المدني الأعرجي. وهذه المذكرة بلا تاريخ وبلا مكان كما تراها، ولكن نفس المجموعة استنسخت



سنة ٩٣٩ هـ (فهرس المكتبة، ج ٢، ص ٧٠). فيكون مُحَمَّد قاسم حياً نحو هذا التاريخ.

٦٩ - قيد التملك بخط السَّيِّد مُحَمَّد قاسم الأعرجي المدني على المخطوط المرقم ٤٦٤ في مكتبة المرعشي.

١٠٠

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ كَبْرِيتُ بن عبد الله السندي الحسيني المدني

(١٠١٢ - ١٠٧٠ هـ)

هو العَلَّامةُ الفَهَّامةُ، والأديبُ البارِعُ، والناثرُ الناظِمُ، صاحبُ التصانيفِ المفيدةِ، والتَّأليفِ العديدةِ، له صيتٌ في كتبِ الأدبِ والتَّاريخِ والترجمةِ، لأنَّه كان من رجالها في المدينة النبويَّةِ.

لم يَقمَ عندي دليلٌ على أنَّه كان من علماء الشيعة المدينيِّين، وذلك بعد قراءة كتبه المطبوعة مثل رحلة الشتاء والصيف، والجواهر الثمينة في محاسن المدينة - ولكلِّ من هذين الكتابين طبعتان - و الفلاحة في المدينة؛ والقصيدة المجهولة المقام المخطوطة في مكتبة آل هاشم في المدينة (الفهرس، ص ٢٢١)، إلَّا أنَّنا نجد فيه ميلاً إلى التشيُّع، وله اختلاط مع الشيعة، لأنَّه في ما بعد الصفحة ٨٠ من كتابه المطبوع رحلة الشتاء والصيف - طبعة بيروت - قال بأنَّه ألَّفَ رسالةً في حادثة كربلاء.

والدليل الآخر هو أنَّه أوقف من ماله الحديقة المعروفة بـ (سُميحة) بخطِّ العوالي، والحديقة المعروفة بـ (الرمليَّة) بجَزَعِ قُبَا على عُتْقائه، وبعد انقراضهم على عجائز النخالة. نقل هذا عبدالرحمن الأنصاري في كتابه تحفة المحيِّين والأصحاب، ص 412 - 413. ومعلوم أنَّ النخالة هم من شيعة المدينة النبويَّةِ.

ولم أجد في مشايخه المذكورين رجلاً من الشيعة، نعم نقل المولى خليل القزويني الذي جاور بمكَّةَ المعظَّمةَ سنيّاً، مذكَّرتَه مع السَّيِّدِ مُحَمَّدِ كَبْرِيت، فقال ما حاصله: وقعت المذاكرة بيني وبين السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الكبريتي - الذي هو من أفضل علماء المدينة، وكان يدرِّس في مسجد الرسول ﷺ - وكان ذلك في بيت السَّيِّدِ أَحْمَد من

السادة الحسينيين في المدينة المشرفة، وبحضور جمع من علماء العرب والعجم، فقال السيد محمد كبريت: أنا في حيرة من الخلاف الذي وقع بعد النبي ﷺ في أمر الإمامة والخلافة، وكل طائفة من المسلمين تتمسك بأحاديث موافقة لطريقتها، مع أن تلك الأحاديث تضعفها طائفة أخرى وتقول: إنها لا تصلح للاستدلال بها. فقلت أنا في جوابه: الخلاص من هذه العويصة سهل على المنصف، إن الله تبارك وتعالى أرسل خاتم الرسل إلى جميع خلقه، وأنزل معه الكتاب وقال: (فيه تبيان كل شيء)^(١)، وهل يمكن إهمال هذه المشكلة التي فيها حل المشكلات؟! هذا محال!! إلى آخر الحوار الذي بمقدار صفحتين ونصف صفحة من كتاب صافي شرح كافي، ج ١، ص ١٢٧-١٢٩، وهو شرح بالفارسية للمولى خليل على الكافي للشيخ الأقدم الكليني، وله شرح آخر على نفس الكتاب بالعربية اسمه الشافي في شرح الكافي.

ووجدنا أيضاً نقلَ مُسَائِلَةٍ وَقَعَتْ بين الشيخ سليمان بن علي البحراني والسيد محمد كبريت، في صفحتين ونصف صفحة، في المخطوطة المرقمة ٥٠٠٤ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، وهذا دليل آخر على خلطة كبريت مع علماء الشيعة. واختصر كشكول الشيخ محمد بهاء الدين العاملي، وسمّاه الزنبيل. واستقصاء ترجمته ودراسة شعره وآرائه يحتاج إلى تأليف كتاب مستقل حوله، ويلزم على الباحث حوله الفحص عن آثاره المطبوعة وطبعاتها، وتحصيل المخطوطات منها وأماكن وجودها؛ كما يمكن للمتتبع المُجدّد صناعه ديوان مستقل من أشعاره المبعثرة في آثاره وفي كتب التراجم والأدب.

(١) اقتباس من الآية ٨٩ في سورة النحل: ﴿يَبَيِّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾.

ومن آثاره المخطوطة بلوغ المرام من أحكام المنام، نسختان منه في مكتبة برينستون بأمريكا، مجموعة بريل، الرقم H1/478 و H2/861/3 (راجع البرنامج الحاسوبي الذي صنعه مركز الملك فيصل، اسمه: خزانة التراث، الرقم التسلسلي ٤٧٠٥٨).

تجد ترجمته وذكر آثاره وبعض شعره في: فوائد الارتحال ونتائج السفر، للحموي، ج ١، ص ٣٧١ - ٣٧٤؛ نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة، للمحبي، ج ٤، ص ٣٥٥ - ٣٦١؛ تحفة المحييين والأصحاب، لعبد الرحمن الأنصاري، ص ٤١٢ - ٤١٣؛ نزهة الجليس، للسيد عباس المكي الموسوي، ج ١، ص ١٨١ - ١٨٢؛ مقدمة المحقق على ديوان فتح الله بن النحاس الحلبي المدني، ص ٣٤ - ٣٦؛ الأعلام، للزركلي، ج ٦، ص ٢٤٠؛ صافي شرح الكافي، للمولى خليل القزويني، ج ١، ص ١٢٧ - ١٢٩؛ خلاصة الأثر، طبعة قديمة، ج ٤، ص ٢٨ - ٣١؛ سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ص ٢٥٦ - ٢٥٨.

١٠١

السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الشَّدَقَمِي ابْنُ مُحَسِّنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن الحسن المؤلف لزهر الرياض

قال السَّيِّدُ ضامن الشَّدَقَمِي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ في حقِّه: «سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤ إلى حيدرآباد، واتَّجه بسلطانها عبد الله قطب شاه، فأعزَّه وأكرمه وأجلَّه، وأنعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عيَّن له في كلِّ عام، وأمره بالجلوس في المجلس الخاصِّ العامِّ، ورفع شأنه على الخاصِّ العامِّ، وذلك كُلُّهُ بتوسُّط السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الأجلَّاء

الأشراف، وإمام ذوي الفضل والعظمة والألطف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه نظام الدين أحمد بن محمد معصوم^(١)، ثم إنه توجه إلى عمي حسين ففعل معه فعل مثله لمثله، ثم توجه إلى السلطان عدل شاه، ثم عاد إلى حيدرآباد، وتوفي بها».

١٠٢

السيد محمد بن محمود الحسيني اللّواساني العصار

كان نزيل مشهد الرضا^(ع) وتوفي بها في سنة ١٣٥٦هـ. قال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٥٥: «كان عالماً فاضلاً يتكلم العربية بطلاقة، رأيته بالمشهد المقدس الرضوي عام ١٣٥٢هـ، وجاور مدة بالمدينة المنصورة، له التحفة المدنية في العروض الجامع بين العربي والفارسي، والقافية العربية والقافية الفارسية، ألفه بالمدينة المنورة سنة ١٢٩٠هـ».

وقال الشيخ آقا بزرك الطهراني في وصفه: «في سنة ١٢٨٩هـ سافر إلى العتبات، مبتدئاً بزيارة بيت الله، وجاور المدينة ستة أشهر، ألف فيها التحفة المدنية في علوم ثلاثة». نقباء البشر، ج ٥، ص ٢٨١.

والتقى في مدينة الرسول مع حاكمها خالد پاشا، وأنشأ قصيدة في مدحه، فأجازه بهديّة. وفي نفس السنة سافر إلى مكّة، وهناك حضر دروس السيد أحمد دحلان، ودرس الأدبيات عند الشيخ محمد بسيوني، وحصل على إجازة الرواية للصحاح الستة لأهل السنة من المولى عبدالغني الهندي الحنفي.

(١) ونظام الدين أحمد هو والد السيد علي صدر الدين صاحب سلافة العصر.

١٠٣

السيد محمد مهدي الموسوي الجزائري الشوشتري أصلاً المدني مسكناً، ابن العلامة السيد علي محمد الموسوي

كان مجاوراً بمدينة الرسول ﷺ، وقد زار الإمام علي الرضا عليه السلام بخراسان، واشترى من طهران كتابين مطبوعين سنة ١٣٣٤ هـ، والكتابان كانا في مكتبة المحدث الأرموي بطهران، ثم انتقلا إلى مكتبة آية الله السيد السيستاني بقم، قسم المطبوعات الحجرية.

كتب على كتاب «أجل التواريخ» الفارسي و منظومة «عشق نامه» الفارسية المطبوعتين معاً في مجلد واحد في قطع صغير، هكذا:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا صاحب الزمان أدركني. اشترت هذا الكتاب من طهران سفر الرابع لدى المراجعة من خراسان سفر الثاني رزقني الله العود ثم العود، إنش [= إن شاء الله] عازماً إلى المدينة المنورة ثانياً رزقني الله تعالى. ابن العلامة علي محمد الموسوي محمد مهدي الجزائري [الشوشتري الأصل، والمدني المسكن ومدفناً إنش [= إن شاء الله] ٢٠ ع ٢ [= ربيع الثاني] في سنة ١٣٣٤.

وكتب على كتاب «فريدة الآلاتي» للميرزا عبد الغني الأهري - وهو منظومة عربية في الفقه مطبوعة على الحجر سنة ١٣٠٢ هـ بطهران في قطع صغير - ما هذا نصه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا صاحب الزمان أدركني. اشترت هذا الكتاب من طهران سفر الرابع لدى المراجعة من خراسان سفر الثاني، رزقني الله العود ثم العود إنش [= إن شاء الله] عازماً إلى المدينة المنورة ثانياً إنش [= إن شاء الله]. ابن العلامة علي محمد الموسوي محمد مهدي الجزائري [الشوشتري الأصل،

والمدني المسكن ومدفنًا إنش [= إن شاء الله] ٢٨ ع ٢ [= ربيع الثاني] في سنة ١٣٣٤هـ.

وكتب أيضاً في شوال سنة ١٣٣٧هـ قيد تملكه على فوائد الآيات لنظام الدين عبد علي بن محمد بن الحسين البيرجندي (ت ٩٣٤هـ) المخطوط المرقم ٧٢٠ في مكتبة العتبة العباسية بكر بلاء، وتوقيعه: محمد مهدي الموسوي الشوشري المدني (الفهرس، ج ٢، ص ٣٠٥).

١٠٤

السيد المرتضى الشدقي ابن الحسين بن علي بن الحسن المؤلف لزهري الرياض

يبدو أنه كان فاضلاً، فقد وهب له والده بعض كتبه المخطوطة، كشرح الاثني عشرية للشيخ محمد ابن صاحب المعالم، في سنة ١٠٧٥ في أكبرآباد بالهند، وهي محفوظة في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام التي أسسها العلامة الأميني بالنجف الأشرف، ومصورة منها محفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ٢٢٠٠ (فهرس المصورات، ج ٦، ص ٢٥٠).

راجع ترجمة والده الحسين في هذا الكتاب، الصفحات ١١٨ - ١٣١.

١٠٥

السيد مرتضى الشدقي ابن علي بن الحسن المؤلف لزهري الرياض

ترجمه السيد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٧٥ - ٢٧٦، فقال: «تاريخ مولده فضل الدين [= ١٠٠٥]، ومعناه كمال الورع والفضل، ضدّ النقص، والدين والورع، كان حسن السمائل، جمّ المحاسن والفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ

الأعراق، حافظاً لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع على صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وأدب وبراعة، مهذباً محترماً، ذا حشمة ووجاهة، ورفعة منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزّة ومروّة، وشهامة وهمة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة أقطع من المواضي، وأنفذ من السهام العوالي، على ذوي البغي العوادي، قامعاً لرؤوس المتجبرين، رافعاً بعض المخلصين، مؤيداً لكلمة المحقّين، شريف النفس، ذا عفة وسماحة، كثير التواضع باللطف، إذ هو معدن النجابة، كظيم الغيظ للعشيرة والقربة، جيّد الصبر، واسع الصدر، مقابلاً للمسيء عليه بالبشرى والكرم والسخاوة. توفي ﷺ أظنّها سنة ١٠٣٧، وقبر عند والده». فرثاه أخوه لأُمّه محمّد بن جابر بن محمّد بن جوير التماري الحسيني بأبيات مطلعها: (عليك أبا برهان سَحَّت نواظري)، وقد نقلناها جميعها في ترجمة الناظم السيّد محمّد بن جابر، في هذا الكتاب، الصفحات ٣٦٧-٣٦٨.

١٠٦

المشيّع (أو: ابن المشيّع) المدني

ذكره ابن شهر آشوب (قرن ٦ هـ) في معالم العلماء، الرقم ١١٥٩ طبعة السيّد الجلالى، وعدّه من شعراء أهل البيت المتّقين، وأيضاً ذكره في المناقب، ج ٤، ص ٣٥٣، والسيّد الأمين في أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٧٢ ذكره بعنوان (المشيّع المدني)؛ ولكنّ غيرهما ذكره بعنوان (ابن المشيّع المدني). ومن شعره في رثاء الإمام الرضا عليه السلام:

[من السريع]

يا بقعة مات بها سيّد
ما مثله في الناس من سيّد

ماتَ الْهُدَى مِنْ بَعْدِهِ وَالنَّدَى وَشَمَّرَ الْمَوْتُ^(١) بِهِ يَقْتَدِي
 لَا زَالَ غَايْتُ اللَّهُ يَا قَبْرَهُ عَلَيْكَ مِنْهُ رَائِحاً مُغْتَدِي
 كَانَ لَنَا غَايْتاً بِهِ نَزْتَوِي وَكَانَ كَالنَّجْمِ بِهِ نَهْتَدِي
 إِنَّ عَلِيّاً ابْنَ مُوسَى الرِّضَا قَدْ حَلَّ وَالشُّؤْدُدُ فِي مَلْحَدِي
 يَا عَيْنُ فَاَبْكِي بِدَمٍ بَعْدَهُ عَلَى انْقِرَاضِ الْمَجْدِ وَالشُّؤْدُدِ^(٢)

١٠٧

السَّيِّدُ نَجْمُ الدِّينِ مَهْنًا بَنَ سَنَانَ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدْنِيِّ

قَاضِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

«هو السَّيِّدُ مَهْنًا بَنَ سَنَانَ بَنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بَنَ نُفَيْلَةَ بَنَ مُحَمَّدٍ بَنَ إِبْرَاهِيمَ بَنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ - كَانُوا كُلُّهُمْ مِنْ قُضَاةِ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ - ابْنُ أَبِي عِمَّارَةَ مَهْنًا^(٣) الْأَكْبَرِ بَنَ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ ابْنَ الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي أَحْمَدَ قَاسِمَ بَنَ أَمِيرِ عَلِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ - الَّذِي كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى الْعَقِيقِ - ابْنُ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرَ بَنَ أَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى النَّسَّابَةِ ابْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ حَسَنَ بَنَ أَبِي الْحَسَنِ جَعْفَرَ الْحَجَّةَ بَنَ عُبَيْدِ اللَّهِ [بَنَ] الْحُسَيْنِ الْأَصْغَرَ ابْنَ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام»^(٤).

(١) قال المجلسي: (شَمَّرَ الموت) لعلَّ المعنى أَنَّ الموتَ شَمَّرَ ذَيْلَهُ وَتَهَيَّأَ لِإِمَاتَةِ سَائِرِ الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ، أَوْ الْخَلَائِقِ.

(٢) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا عليه السلام، ج ٢، ص ٢٥٠؛ بحار الأنوار، ج ٤٩، ص ٣١٧.

(٣) وَقَالَ السَّيِّدُ عَبْدِ السَّاتَرِ: اسْمُهُ حَمْزَةٌ.

(٤) قَالَهُ الشَّيْخُ عَبَّاسُ الْقَمِّي فِي مَتْنِهِ الْأَمَالِ، فِي تَارِيخِ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام، وَقَالَ بِمِثْلِهِ الْعَلَّامَةُ الْأَدِيبُ النَّسَّابَةُ السَّيِّدُ عَبْدِ السَّاتَرِ الْحُسَيْنِيُّ (أَبْقَاهُ اللَّهُ وَأَيَّدَهُ) فِي تَعْلِيْقَاتِهِ عَلَى الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ، الرَّقْمُ 169، ج ٢، ص ١٢٤٥، وَلَكِنْ فِي الطَّبَقَاتِ (الْقُرْنِ ٨، ص ٢٢٣) تَجَدَّ هَذَا الْعُمُودُ مِنَ النَّسَبِ بِتَفَاوُتٍ.

وقال الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي في تذكرة المتبحرين: «السَّيِّد نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني، فاضلٌ، فقيه، محقق، له مسائل إلى العلامة [الحليّ وابنه] وللعلامة [وابنه] جواباتها».

أقول: يروي الشهيد الأوّل محمد بن مكّي العاملي عن السَّيِّد مهنا بن سنان المدني. راجع إجازة الشيخ نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي للسَّيِّد حسن بن عليّ بن شدم المدني، المطبوعة في كتابنا هذا في ترجمة السَّيِّد حسن. وأيضاً راجع إجازة الشهيد الثاني زين الدِّين العاملي للشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي المطبوع في بحار الأنوار، ج ١٠٥، ص ١٥٢.

والسَّيِّد مهنا يروي إجازةً عن العلامة الشيخ حسن بن يوسف بن المطهر الحليّ، وعن ولده الشيخ محمد بن الحسن الحليّ فخر المحققين، وسننقل عن قريب نصوص هذه الإجازات الثلاث، فإنّ فيها ما يكفي للتعرف على جلاله السَّيِّد مهنا وعظمته وعلمه وكماله وورعه، وزُهده وتُقه وسائر خصاله، وتجد فيها غاية الاحترام ونهاية التجليل لمقامه السامي.

وفي ذيل ترجمة السَّيِّد مهنا المدني في طبقات أعلام الشيعة، القرن ٨ هـ، ص ٢٢٤ ورد هكذا: «ذكر ابن كثير في حوادث سنة ٧١٦ هـ من البداية والنهاية دخول المهنا إلى العراق ولقاءه بملك التتر خدابنده»... إلى آخره.

ونحن ننقل ما ورد في البداية والنهاية، فقد ذكر في حوادث سنة ٧١٦ هـ ما لفظه: «وفي ربيع الآخر وصل من مصر فضل بن عيسى، وأجرى له ولابن أخيه موسى بن مهنا إقطاعات صيدا، وذلك بسبب دخول مهنا إلى بلاد التتر واجتماعهم بملكهم خربندا [كذا، والصحيح: خدا بندا، أي عبدالله]».

ولا يخفى أنّ مهتاً هذا هو مهتاً بن عيسى الأمير حسام الدين الذي كان من الأمراء والقواد للسلطان الناصر الذي خرج عن طاعته وانحاز إلى التتر، وليس هو العالم القاضي السيّد مهتاً بن سنان المدني.

وقال شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني: «مهتاً بن سنان بن عبد الوهاب ابن فيلة الحسيني الإمامي المدني قاضي المدينة، اشتغل كثيراً وكان حسن الفهم جيّد النظم، ولأمراء المدينة فيه اعتقاد، وكانوا لا يقطعون أمراً دونه، وكان كثير النفقة، متحّباً إلى المجاورين، ويحضر مواعيد الحديث، ويترضى عن الصحابة إذا ذكروا، ويتبرأ من فقهاء الإمامية، مع تحقيق المعرفة وحسن المحاضرة، ومات سنة ٧٥٤هـ»^(١).

وقال الشيخ عبد الله بن محمد بن فرحون المالكي في نصيحة المشاور، ص ١٨٩ - ١٩٠: «كان من أعظم الناس موالاةً للمجاورين واختلاطاً بهم القاضي نجم الدين مهتاً بن سنان، كان هو القاضي في الحقيقة من بين سائر قرابته، وبه يُناط الحلّ والعقد، وإليه ترجع محاكمات الشيعة وأنكحتهم وعقودهم وغير ذلك.

وكان مع هذا يتحبّب إلى المجاورين ويمدحهم بالفضائل الحسنة ويستقصيهم الحوائج، ويحضر مواعيدهم ومجالس الحديث، ولا يُصلي قطّ إلا في الروضة المشرفة، وكان يستعمل التقيّة كثيراً. وكان إذا نسخ كتاباً ومرّ به ذكر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يترضى عليهم بالخطّ تقيّةً، وكان يحطّ على أصحابه من الفقهاء الإمامية ويتبرأ منهم، وله فيهم هجوٌ ظريف، فن ذلك قوله: [من الوافر]

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، طبعة دار الكتب الحديثة بمصر، ج ٥، ص ١٣٨.

أرى الدنيا قميلٌ عن الكرام
 فيزدادُ اللئيمُ بذاك لُؤماً
 وينسُبُ نفسه للعلمِ حُماً
 ويُفتي المسلمينَ بغيرِ علم
 فكَم أفتى بتحريمِ الحِلِّ
 فنَ حَفِظَ الزَّيَارَةَ فهو مُفْتٍ
 كذاك مَن اشترى كِراً وصَلَّى
 تُشَدُّ إليه أَكْوَازُ المطايا
 ولو قد جاءه شخصٌ خبيرٌ
 وما صَلَّى وصامَ وقامَ إلا
 ولو تَلَفَ الذي هو في يديه
 فقد تركَ الزَّكَاةَ لأنَّ فيها
 وأما الخُمُسُ فهو به بخيلٌ
 ألم تسمعَ كلامَ اللهِ حقاً
 بأنَّ لا نُمَهِّلُهُمُ لخيرٍ، ولكن
 فهلاً سوف تترجعُ اللَّيالي
 وتطلبُ أن تُقالَ ﴿ولاتِ حين﴾^(١)
 وكان لديه فضيلة وعريَّة وآداب، وحسن محاضرة، توفي سنة أربع
 وخمسين وسبعمائة.

وقال مجد الدين محمّد الفيروزآبادي، في المغانم المطابة في معالم طابة، ج ٣، ص ١٣٠٤-١٣٠٦:

«مُهتًا بنُ سِنان الشَّيعِيّ الإماميِّ، القاضي نجمُ الدِّين. ذو الفضيلةِ الحفيلة، والآدابِ الجميلة، والمحاضرةِ الحلوة، والمحاورَةِ التي لا يَغْتري مُحِبُّها السُّلوة، قلَّ ما رُئي شيعيٌّ على طريقتِه، أو إماميٌّ جُبِلَ على خَلِيقَتِه.

كان في موالاةِ أهلِ السُّنَّةِ إلى الأمدِ الأقصى، ولا يدَعُ في حُسنِ مُمَالاةِ المجاورين وحيد شيمته نقصاً، يتجاهر في محبَّتِهِم بما يُنبئُ عن حسنِ عقائده، ويتظاهر بذلك فيمدحهم بالمدائحِ البليغة من غُررِ قصائده، ويوافقهم في حضورِ مواعيدهم، وسلوكِ مناهجهم، ويتعرَّضُ دائماً لاستعراضِ خدمتهم واستقصاءِ حوائجهم.

بِذَارُهُ^(١) إلى الرّوضة المقدّسة لأداءِ الحَمَسِ دائماً حثيثاً، ولا يفوته حضور مجامع العلم ومجالس الحديث، لا يدَعُ التَّرضي عن الشيخين في مقالته وكتابته، ويسلك مسلكاً يقطعُ الإنسانُ بخلوصِ مودّته لأهلِ السُّنَّةِ وحُبّابته^(٢)، وكثيراً ما كان يُصرِّح بالذِّمِّ البليغ لجماعته وصحابته.

وفي الجملة كان غريباً في أسلوبه، عجبياً في يأياته^(٣)، وكان هو القاضي حقيقةً من بين سائر ذوي قرابته. يرأسهم في جميع الأمور ويسودهم، وينتظم شملهم، ويلتئم شأنهم، ويحضر عودهم^(٤). وبه يُنَاطُ الحُلُّ والعقد، وإليه ترجع

(١) البِذَارُ: العجلة، وهو مصدر: بادر مُبادرة. القاموس (بدر).

(٢) حِبَابَةٌ: محبّة وودّ. قال في اللّسان: الحباب بالضمّ: الحبّ (حبيب).

(٣) يائيته: لطفه. يُقال: يَأْيَاهُ يَأْيَاءُ وَيَأْيَاءُ: أظهر الطّافه. القاموس (يأيا).

(٤) التّود: زيارة المريض، كالعياد والعيادة والعوداة. القاموس (عود).

محاکماتُ السُّلْطَنَةِ، وأنكحَتْهم وعقودُهم، وهو مع ذلك يتغالي في موالاته أهل السُّنَّة، ويتعالى بحبِّهم مِنْ ذُرَى المَادِحِ إِلَى أَعْلَى قُتَّة^(١).

فإن كانت حقيقة فتلك سَجِيحَةٌ^(٢) تَقِيَّةٌ، وإن كانت تَقِيَّةً فما أبقى من التَّقِيَّةِ نَقِيَّةً^(٣). وله مع الفضل الفائق، شعرٌ رائق، ونظمٌ لائق، ومنه قوله في هجو الإمامية...».

أقول: ثم ذكر الأبيات التي نقلها ابن فرحون بلا زيادة ولا نقصان، ثم قال: توفي سنة أربع وخمسين وسبعائة.

وابن فرحون هذا مشهورٌ ببغضه للشيعة، راجع كتابه نصيحة المشاور لتجد فيه تعريضاً كثيراً وتحاملاً على الشيعة وقضاتهم في المدينة.

والفيروزآبادي في كلامه تَبِعَ لابن فرحون، ولم يترجم في المغانم المطبوعة لأحدٍ من علماء الإمامية المدينيين غير السيّد مهتّا، وهما قد نقلتا الأبيات عنه ولم يتدبرا في معناها، إذ لا يوجد فيها توبيخ ولا طعن على علماء الإمامية، بل طعن في شعره هذا على كلّ من ادّعى العلم وليس بعالم، وهذا عامٌ توجد مصاديقه في مَنْ انتسب إلى المذاهب الإسلامية كلّها، إلّا أن يُقال: لم يوجد ولا يوجد في أهل السُّنَّة جاهل ادّعى العلم والفقه والمعرفة حبّاً للدُّنيا والرئاسة، ولا يتكلّم بهذا من له أدنى عقل ومعرفة بالتاريخ، ولم أجد في كتب المسلمين عامّة نصّاً له يطعن فيه على علماء الإمامية.

(١) القُتَّة: أعلى الجبل، يريد: أعلى المادح. القاموس (قن).

(٢) السَّجِيحَةُ: الخُلُق. القاموس (سجج).

(٣) أصل النَّقِيَّة: منْهُ العَظَم. يريد: ما أبقى شيئاً. القاموس (نقي).

وانظر إلى خطابات السيّد مهتّا المدني في أوائل مسائله للعلامة الحلّي وابنه، تجد فيها رأيه في علماء الإماميّة. نعوذ بالله تعالى من الزّيف عن الجادّة الوسطى، والانحراف عن الرأي العدل، وإليك ما خاطب به العلامة الحلّي في أوائل مسائله. قال في أوّل الطائفة الأولى: «هذه مسائل ورسائل من العبد الفقير إلى رحمة ربّه مهتّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني، غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين، إلى الشيخ العلامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي. المملوك مهتّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني يقبّل أبواب الحضرة العالية المولويّة العامليّة العابدية الزاهدية الورعية الناسكية الجمالية، لا زالت تُقبّل وتُحَدَّم، ويذكرها هذا الذكر الجميل والوفاق. ولما كانت الحضرة الجمالية قد كملت فضائلها، وحسنت شمائلها، وظهرت دلائلها، اشتهر فضلها عند القاطن والمجتاز، وعمّ ذلك أهل الحجاز، وكان المملوك ممّن سمع فطرب، وانتشى وما شرب، فكان كما قال الشاعر:

[من الطويل]

ولما بدا لي ذكركم في مَسَامِيعِي تَعَشَّقَكُم قَلْبِي وَلَمْ يَرَكُم طَرْفِي
فكان المملوك يودّ أنّه يقضي في الحضرة الجمالية عمره، ويفوز بخدمتها دهره، لكن حالت حوادث الأيّام، دون هذا المرام، فلما أذن الله سبحانه للمملوك بالإسعاد، سهّل طريقه إلى هذه البلاد، وأوصله بفضلِهِ إلى بغداد. فلما قرب من الحضرة الجمالية زاد شوقه إليها، وتمنّى أن لا يكون حطّ رحله إلّا عليها، لكن للمملوك ببغداد علاقة، وهو ملتزم بمن معه من الرفاقة، وقد كان في خاطر المملوك مسائل يودّ لو وصلت إلى الحضرة العالية، وكان يحول دون ذلك بُعْدُ البلاد القاصية، فلما تصدّق الحقّ سبحانه على المملوك بقرب الديار، وانجلى

ظلام الليل بضوء النهار، كتب المملوك إلى سيّده بعض ما كان يحتاج إليه، ويعرضه بين يديه، ونسي المملوك كثيراً وما سطره، ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾^(١)، فسير المملوك هذه الكراريس، وهو يسأل من صدقات مولانا النظر إلى ما فيها بعين الإغضاء والمسامحة، فإنّ المملوك ليس هو من أهل المكافحة، ولكنّه سائل متعلّم، وبأذيال أهل العلم ملتزم، وفي ضمن الكراريس عدّة مسائل يشرفها مولانا بالجواب، فنفوز بالعلم ويفوز مولانا بالثواب، وليكن ذلك بخطّ يده العالية، وعبارته الشافية، ليعدّ ذلك المملوك أفضل ما ظفر به بعد زيارة المشاهد المشرفة في سفرته، ويفتخر بذلك بين أهل رتبته، وقد أكثر المملوك وجاء في سؤاله بالغثّ والسمين، ليستخرج بذلك نفائس الجواهر الثمين، وما مثل المملوك في هذه المسائل إلّا كما قال بعض الأوائل:

[من البسيط]

ظَفَرْتُ بِالكَزْرِ فَاحْمِلْ مِنْ نَفَائِسِهِ وَقَدْ وَقَفْتَ بِبَحْرِ الْفَضْلِ فَاعْتَرِفْ
مع أنّ المملوك لا بدّ له - إن شاء الله تعالى - من المثول بين يدي مولانا مشياً على الأقدام، فإنّ السعي إليه من واجبات الإسلام، وهو المقصود بقول الشاعر فيما مضى من الأيام:

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا عَلَى لَيْلِي وَيَبْلُغَهَا السَّلَامُ
لكن سير المملوك المسائل إلى الحضرة العالية لأجل ثلاثة أشياء: أحدها: أنّ المملوك عند النظر إلى سيّدي يحصل له من الفرح والسرور ما يمنعه عن طلب الزيادة، لأنّ النظر إلى وجه العالم عبادة. الثاني: أنّه يخشى أن يعرض له

النسيان، لما هو ذاكره الآن. الثالث: أنه لا يدري هل يطول في جوار الحضرة العالية المقام، أم تمنعه من ذلك الأيَّام، فوجبت المبادرة إلى هذا لأنه من أهم الواجبات، ومن أعظم القربات، أنهى المملوك ذلك، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله وسلّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وقال في أوّل الطائفة الثانية من مسائله، خطاباً للعلامة الحلّي:

«المملوك مهناً بن سنان يقبل أبواب الحضرة العالية المولويّة الكامليّة، الفاضليّة العابديّة الزاهديّة، الفدويّة المعظميّة الجماليّة، لازالت للقاصدين مفتحة الأبواب، وللواردين واسعة الرحاب، وإنّ المملوك ما يبرح يسمع بفضائل مولانا ومكارم أخلاقه، وكلّما سمع شيئاً يزداد تضاعف أشواقه، فلمّا جمع الله بفضل المملوك برؤية مولانا بين حاسة السمع والبصر، وشاهد من الخبر ما زاد على الخبر، كما قال الشاعر:

مازلت أسمعُ عن عليك كُلُّ ثَنَاءٍ أنهى من الشَّمْسِ أو أضوا من القَمَرِ
حتّى التقينا فلا والله ما سَمِعْتُ أذني بأفضل ممّا قد رأى بَصَرِي

فلمّا شاهد المملوك شمائل مولانا الرضيّة، وأخلاقه المرضيّة، تجاسر في السؤال، وطلب من مولانا على جهة الإِدلال، وهو يسأل من إحسان مولانا وصدقاته، أن يشرف هذه المسائل بجواباته، وأن يكتب للملوك إجازة بجميع مصنّفات مولانا ومقروءاته و مسموعاته، وأن يذكر في الإجازة اتّصال سنده إلى كتب المشايخ الثلاثة المفيد والطوسي والمرتضى رضوان الله عليهم، وكتب من تضمّنه السند المذكور من المشايخ رحمهم الله، وأن يذكر من ذلك سنداً واحداً

متّصلاً بأحد الأئمّة عليهم السلام، وذلك من سيدي للمملوك على جهة الخير، ليحصل للمملوك بذلك غاية الفخر، ولمولانا في ذلك من حصول الأجر. لازال سيدنا نافذ النهي والأمر، محروساً من آفات الدهر، قائم الجاه في الدنيا والآخرة وفي يوم الحشر. أنهى المملوك ذلك والرأي أعلاه، والحمد لله وحده، وصلوات الله على سيّدنا محمّد النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين، وحسبنا الله ونعم الوكيل».

وقال في أوّل الطائفة الثالثة من مسائله، مخاطباً للعلامة الحلّي: «المملوك مهتاً بن سنان الحسيني يُقبّل أبواب الحضرة العالية الميوليّة، العالميّة الزاهديّة، القدويّة المحققيّة، لا زالت محفوفة بالسّعد والإقبال، آمنة من حوادث الأيام والليال، مقرونة بقيام الجاه وغماء المال، متّصلاً بسعادة الثّقبي وحسن المآل، ويُنهى شكوى السّحاب، الذي حالَ بيننا وبين تقبيل الأعتاب، والغيث وإن كان رحمةً عامّةً فإنّه قد يخصّ بالضرر، فقد جاء في تفسير قول سيّد البشر: «اللّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ»^(١)، أنّ من جملة ذلك حصول المطر، وكيف لا نشكوه وقد فوّتتنا في يومنا بعدم مجالسة مولانا التقاط نثر الدُّرر، وحصول الأجر ب مداومتنا إلى وجهه الكريم بالنظر، [فلما] حالَ بيننا وبين ذلك الجناب الهامي بالفضائل، الهاطل بعلوم الأواخر والأوائل، ما وقع من الغيث الوابل، بعث بخدمته تنوب عنّا في ذلك المحلّ، فإن لم يصبنا وابلٌ فطلّ^(٢).

(١) غوالي الآكي، ج ١، ص ١٤٥، ح ٧٤.

(٢) إشارة إلى قوله تعالى في الآية ٢٦٥ من سورة البقرة: «فَإِنْ لَمْ يَصْبِنْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ».

وقد بعث المملوك هذه الخدمة نائبةً عنه في تقبيل الأرض، وقائمةً مقامه في أداء ما وجب من الفرض، وإن كان يحبّ في السّعي إلى مولانا تحمّل المشاقّ، ويحسن القول بتكليف ما لا يُطاق، لكنّ المملوك ما هو بأوّل من أخلّ بواجبٍ، وترك ما عليه كضربة لازبٍ، وصحبةً هذه الخدمة مسائل، يضيفها إلى تلك المسائل الأولى، ويشرف الجميع بخطّه، لا زال مُوضِحاً لكلّ مشكل.

وكذلك يتصدّق سيّدي بفهرست مصنّفاته، حرس الله محله من حوادث الدّهر وآفاته، ويذكر سيّدي من جملة ذلك تاريخ مولده متّعنا الله بطول حياته، وكذلك مولد قرّة العين، الجامع لكلّ زين، البائن لكلّ شين، فخر الملة والحقّ والدين، كتّل الله ببقائه أفرّاح المحبّين، وفَتّت بدوام سعده أكباد الحاسدين، وكان يودّ المملوك أن لو كان معه من سيّده فخرالدين تذكرةً بخطّه، إمّا مسألة أو شيء مكتوب بخطّه وإن قلّ، على قدر ما يحسن في رأي مولانا ورأيه، فوالله العظيم، وحقّ نبيّه الكريم، إنّ المملوك يجد في قلبه لسيّدي الشيخ ولولده محبةً زائدة مؤكّدة، ظهر فيها سرّ قوله ﷺ: «الأرواح جنودٌ مجنّدة»^(١)، خارجة عن محبة العلم ومحبة الإفادة، بل هي من وراء ذلك كلّه بزيادة.

فسيّدي حرسه الله تعالى بعينه التي لا تنام، يُشرف مملوكه بجميع ما طلبه من إحسانه على جهة الإنعام، ويُقدّم ذلك على الخاصّ والعام، فإنّ المملوك قد أشرف سفره في هذه الأيّام، مع أنّه يودّ لو ساعدته الأقدار بطول المقام، في حضرة سيّدي الشيخ الإمام، لكن نرجو من فضله تعالى أن يكون ذلك في عام

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٠، ح ٥٨١٨.

غير هذا العام، والسلام. والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين».

هجرة السيّد مهنا المدني إلى الشام وإلى العراق

قال السيّد مهنا في المسألة ٧٥ من الطائفة الأولى من مسائله إلى العلامة الحلّي: «ما يقول سيدنا في مسألة نحن مضطرون إليها، وهي أنا في هذه السنين مقيمون في بلاد الشام، وغالب من يذبح فيها الذبائح أهل الذمة»... إلى آخر السؤال. ومنها يفهم أنّه هاجر من موطنه المدينة المنورة وتوطن في بلاد الشام سنيّاً، قبل سفرته إلى العراق لزيارة العتبات المقدّسة، وأيضاً يعلم من المسائل الأخرى وقوفه في دمشق.

ثمّ جاء إلى بغداد، فأرسل الطائفة الأولى من مسائله إلى العلامة الحلّي من بغداد إلى الحلّة، وكتب في أوّل مسائله في وصف نفسه: «لكنّ المملوك له ببغداد علاقة، وهو ملتزم بمن معه من الرفاق».

أقول: لم نعلم أيّ علاقة كانت له في بغداد، ولم يذكرها. ويعلم من الجملة الثانية أنّه جاء إلى بغداد مع جملة من رفقاته، ولم يذكر أسماءهم. وقد أرسل السيّد مهنا الطائفة الأولى من الأسئلة من بغداد إلى الحلّة، وأجاب عنها العلامة الحلّي، وبعد ذلك اتّفق اجتماعهما في الحلّة سنة ٧١٧هـ وقرأها عليه ونظرَ فيها.

والسيّد مهنا بعدما جمع الطوائف الأربعة من المسائل والأجوبة قال في المقدّمة: «مسائل ورسائل من العبد الفقير إلى رحمة ربّه مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين، إلى الشيخ الإمام العلامة جمال الدّين أبي منصور حسن بن يوسف بن عليّ بن مطهر الحلّي قدّس الله

روحه ونور ضريحه، وأجاب عنها ﷺ وقرأها عليه، فنظرها ﷺ عند الاجتماع به في الحلة المحروسة سنة سبع عشرة وسبعمئة... إلى آخر كلامه.

ولم نعلم تاريخ ورود السيّد مهتّا إلى بغداد، إلّا أنّنا نعلم أنّ ذلك كان قبيل إرسال الطائفة الأولى من الأسئلة، لكنّا لم نعلم تاريخ إرسال الطائفة الأولى من الأسئلة ولا تاريخ أجوبتها، نعم كلّ هذا كان قبل اجتماعهما سنة ٧١٧هـ في الحلة.

وأما الطائفة الثانية من الأسئلة فقد كان السيّد مهتّا قدّمها إلى العلامة الحلّي في الحلة، بعد اجتماعهما، حيث قال في أولها: «فلما جمع الله فضله للمملوك برؤية مولانا بين حاسة السمع والبصر، وشاهد من الخبر ما زاد على الخبر، كما قال الشاعر:

ما زلتُ أسمعُ عن عليكِ كلّ ثناءً أنهى من الشمس أو أضوا من القمّرِ
حتّى التقينا فلا والله ما سمعْتُ أذني بأفضل ممّا قد رأى بصري
فلما شاهد المملوك شمائل مولانا الرضيّة، وأخلاقه المرضيّة، تجاسر في السؤال، وطلب من مولانا على جهة الإدلال، وهو يسأل من إحسان مولانا وصدقاته، أن يشرف هذه المسائل بجواباته، وأن يكتب للمملوك إجازة بجميع مصنّفات مولانا ومقروّاته ومسموعاته... إلى آخره.

وقد أرخ العلامة الحلّي إجازته الأولى للسيّد مهتّا المدني في ضمن الطائفة الثانية من الأجوبة في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبعمئة.

وأما الطائفة الثالثة من الأسئلة للسيّد مهتّا والأجوبة للعلامة الحلّي، فكان السيّد مهتّا قدّمها إليه في الحلة، حيث اعتذر عن عدم زيارته للعلامة بحصول

المطر، فقال في أولها: «وقد فوّتنا في يومنا بعدم مجالسة مولانا النقاط نثر الدُرر، وحصول الأجر بمداومتنا إلى وجهه الكريم بالنظر، [فلماً] حالّ بيننا وبين ذلك الجنب الهامي بالفضائل، الهاطل بعلوم الأواخر والأوائل، ما وقع من الغيث الوابل».

وأرخ العلامة الحلّي أجوبته الثالثة وإجازته الثانية له في شهر المحرم سنة عشرين وسبعمائة.

وفي هذه الأيام أرسل السيّد مهناً طائفة رابعة من الأسئلة - وهي تشتمل على ٢٥ سؤالاً - إلى الشيخ محمد ولد العلامة الحلّي، وطلب منه الجواب والإجازة، فكتب له الإجازة والأجوبة، وأرخها بمنتصف محرم سنة عشرين وسبعمائة.

وهل يمكننا أن نقول: بقي السيّد مهناً من سنة ٧١٧هـ في الحلة، من حين قراءة الطائفة الأولى من الأسئلة والأجوبة على العلامة الحلّي إلى منتصف محرم سنة ٧٢٠هـ، فإن كان قد وقف في هذه السنين في الحلة فمن المؤكد أنّه كان مشغولاً بالدراسة والنشاطات العلميّة في الحلة التي كانت آنذاك حوزتها العلميّة عامرةً بوجود العلامة الحلّي وتلامذته، وأنّه في بعض تلك الأحيان زار مشاهد الأئمّة عليه السلام في العراق. فإن لم يكن مقيماً بالحلة فمن المسلم أنّه كان في هذه السنين مقيماً بالعراق.

وبظني أن السيّد مهناً هاجر من موطنه ومولده المدينة النبويّة إلى الشام سنيماً، ثمّ إلى العراق سنيماً، بسبب التضييقات التي كانت تُصَبُّ عليه، فاختار المهاجرة مدّة غير قليلة لا يمكننا تحديدها بالضبط.

وفي العشر الأواخر من صفر سنة ستّ وعشرين وسبعمائة وقف على الأبيات

التي أنشأها ابن الحسام، فردَّ عليه بأبيات، ثم ردَّ ابن الحسام على السيِّد مهتًا بمقالة منثورة، فردَّ عليه السيِّد مهتًا بمقالة منثورة أيضاً، وقد حقَّقنا الردود والمراجعات كلّها، وطبعناها في كتابنا المدنيّات، ج ٢، ص ٩٣٧-٩٨٦.

مَكْرَمَةٌ من الله تعالى للسيِّد مهتًا المدني

نقل السيِّد ضامن بن شدقم المدني في تحفة الأزهار، المطبوع، ج ٢، ص ٢٠٨-٢٠٩، وأيضاً في تحفة لبّ اللباب، ص ٣٣٢ - ٣٣٥ في ترجمة السيِّد مهتًا المذكور، عن السهمودي، مكرمة للسيِّد مهتًا المدني، فقال: «قال السيِّد عليّ بن [عبد الله] الداودي الحسني السهمودي في جواهر العقدين، عن الشيخ شهاب الدّين أحمد بن يونس القسنطي المغربي، عن بعض مشايخه، قال: إنّ رجلاً من أعيان المغاربة عزم من بلاده إلى الحجّ والزيارة، فدفع إليه رجل من أهل الخير والصّلاح مائة دينار، فقال له: خُذْ هذا المبلغ أوصله إلى المدينة المنورة، ثمّ ادفعه لأحدٍ من السادة الأشراف بني حسين صحيحٍ النَّسَب لي به صلة بمجدهم رسول الله ﷺ يوم الفرع الأكبر ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^(١)، فأخذ المال، فلما وردَ المدينة سأل عن السادة بني حسين وصحّة نسَبهم، فقيل له: لا شبهة في صحّة نسَبهم، غير أنّهم من الشيعة الرافضة حمير اليهود، يُبغضون أهل السنّة، ويتظاهرون بالنسب علانية، فالقاضي والخطيب وإمام المسلمين منهم، وأمر البلاد بيدهم، ليس لأحدٍ في ذلك مدخلٌ أبداً.

قال: فكرهتُ دفع المال لهم، فكثتُ مفكراً في أمري وما أوصاني به صاحب المال، فاجتمعت بأحدهم وسألته عن مذهبه، فقال: نعم صدق القائل فكُنّا

(١) سورة الشعراء، الآية ٨٩.

شيعه على مذهب آبائنا وأجدادنا عن رسول الله ﷺ، قال: فتيقن ذلك عندي، فبقيت واقفاً باهتاً مفكراً، فقلت له: يا سيدي لو كنت من أهل السنة لدفعت إليك ما معي من المبلغ وقدره كذا وكذا، فشكا إليّ شدة فاقته وكثرة اضطرابه، واتمس متي بعضه، فقلت: حاشا، قال: كلاً لن أبيع مذهبي والحوالي [كذا] بدنيا دينية، ولي ربٌ غنيّ يكفيني.

فمضيتُ عنه، فرأيت في منامي تلك الليلة كأنّ القيامة قد قامت والناس يحوزون على الصراط، فأردتُ الجواز، فأمرتُ سيّدة النساء فاطمة الزهراء ﷺ بمنعي، ففُتعتُ واستغثتُ فلم أجد مغياً، فرأيت رسول الله ﷺ مُقبلاً، فاستغثت به وقلت: يا رسول الله إني من أمتك، وبنْتُك منعني من الجواز. فقال ﷺ: لمْ منعته؟ قالت ﷺ: لأنّه منع ابني رزقه، فالتفت إليّ وقال: لمْ منعَ ابنها رزقه؟ قلت: لأنّه شيعي المذهب مبغض لأهل سنّتك، متظاهراً بسبب أصحابك رضي الله عنهم، قال: وما أدخلك بين ولدي وأصحابي؟!

فانتبهتُ من نومي فزعاً مرعوباً، فأخذت جميع المبلغ المودع عندي وأضفت إليه من مالي مائة دينار، ومضيتُ بذلك كلّهُ إلى سيّدي ومولاي مهتاً بن سنان فقبّلتُ يديه، فحمد الله عزّ وجلّ وشكره وأثنى عليه بما هو أهله، ثمّ قال لي: يا هذا، العجب منك، إني قد التمسْتُ منك بالأمس منه يسيراً فأصرتَ بالمنع، والآن أتيتني بالجميع وزيادة عليه، إنّ هذا لشيءٌ عجيب، وأمرٌ غريب! ناشدْتُك هل رأيت في منامك جدّي رسول الله ﷺ وجدّي فاطمة الزهراء ﷺ فأمرأك بدفعه إليّ بعد أن منعاك من الجواز على الصراط؟ فقلت: نعم، والله هكذا يابن رسول الله. فقال مهتاً: لو لم ترهما لما أتيتني، ولو لم تأتني لشككتُ في صحّة

نَسَبِي بِهِمَا، وَمَذْهَبِي كَمَذْهَبِهِمَا».

أقول: نقلنا هذه الكرامة من الله تعالى للسَّيِّد مهتّا بن سنان المدني كما وردت في تحفة الأزهار المطبوع حرفاً بحرف، وفي تحفة لبّ اللّباب، ثمّ راجعنا كتاب جواهر العقدين، المطبوع مرّة في دار الكتب العلميّة في بيروت، وأخرى في بغداد، بتحقيق الدكتور موسى بناي العليّلي سنة ١٤٠٧هـ الجزء الأوّل من القسم الثاني، ص ٢٦٩ - ٢٧١، فرأينا أنّ هذه الكرامة قد وردت فيهما بتفاوت في بعض ألفاظها. ولم يرد في الطبعيتين تصريحٌ باسم صاحب الكرامة السَّيِّد مهتّا، فلعلّ اسمه وردَ في المخطوطة التي نقل عنها مؤلّف تحفة الأزهار.

والتقارن الزمانيّ يؤيّد أن يكون صاحب الكرامة هو السَّيِّد مهتّا المذكور، وذلك لأنّ الشَّيخ شهاب الدِّين أحمد القسنطي المغربي نقل في سنة ٨٧٥هـ للسَّيِّد مهتّا (كما ورد في جواهر العقدين) هذه الكرامة عن بعض مشايخه عن الرجل المغربي الذي سافر إلى الحجّ، والسَّيِّد مهتّا توفّي سنة ٧٥٤هـ. فيوافق تاريخ وقوعها عصر السَّيِّد مهتّا.

ولا يخفى أنّ السَّيِّد مهتّا - مؤلّف جواهر العقدين وصاحب الكتاب الجليل وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ﷺ - تعمّد في كتبه أن لا يذكر مكرمة لشيعته المدينة ولم يترجم علماءهم ورجالهم.

القصيدة التي أنشأت في مدح السَّيِّد مهتّا المدني وحول المَكْرَمَة المذكورة قال السَّيِّد ضامن بن شدم المدني في كتابه تحفة الأزهار، المطبوع، ج ٢، ص ٢٠٩ - ٢١١ وفي كتاب تحفة لبّ اللّباب، ص ٣٣٥ عن جواهر العقدين

للسهمودي: حكى التقيّ المقرّبي، عن يعقوب بن يوسف بن علي بن محمّد المغربي، قال: «حكى لنا الشيخ العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد أبو عبد الله محمّد ابن فرحون الفاسي بالروضة النبوية في شهر رجب سنة ٨١٠، قال: كنت أبغض السادة الأشراف بني حسين أهل المدينة لشدة تعصّبهم في مذهبهم وبغضهم لأهل السنّة و تظاهروهم بالسّبّ، فرأيت في منامي - بالمسجد النبوي، تجاه القبر الشريف - رسول الله وهو يقول لي: يا أبا عبد الله محمّد! مالك تبغض أولادي؟ فقلت: حاشا لله يا رسول الله، ما أبغضهم، وإنّما أكره ما رأيت منهم من شدة بغضهم لأهل سنّتك، وتظاهروهم بسبّ أصحابك رضي الله عنهم. فقال ﷺ: فما أدخلك بيني وبين ولدي وأصحابي؟! وعلى تقدير صحّة قولك إنّ ولدي عاقّ، أليس الولد العاقّ يلحق بالنسب؟ فقلت: بلى يا رسول الله، العفو منك.

فانتبهت من منامي مذعوراً، فتنبّت إلى الله من تلك الساعة عند شبّاك رسول الله ﷺ بإخلاص ونيّة صافية صادقة، فصرتُ ما ألقى أحداً منهم إلّا بالغتُ ما استطعت في إكرامه وإجلاله وإعظامه، ودوماً ما تحدث هذه الآية بقلبي: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾^(١)، وقوله تعالى: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾^(٢).

وقال بعضهم هذه الأبيات - ولعلّها أن تكون لأبي عبد الله محمّد ابن فرحون مخاطباً بها نفسه، والله تعالى أعلم - وهذه هي الأبيات: [من الوافر]

(١) سورة الشورى، الآية ٢٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٢٦.

أَإِنَّكَ تَمْنَحُ الْأَشْرَافَ هَلْبًا^(١)
 فقد قال الرسولُ مقالَ صِدْقٍ:
 فِي الْأَشْرَافِ أَيْضًا فَخْرٌ قُرْبِي
 أَلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّ فَتَى أَتَاهُمْ
 يُقَسِّمُهَا عَلَى الْأَشْرَافِ طُرًّا
 فَلَمْ يَدْفَعْ لَهُمْ مِنْهَا نَقِيرًا
 رَأَى أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ أُقِيمَتْ
 وَزَهْرَاءُ الرَّسُولِ تَقُولُ: مُرُّوا
 فَأَصْبَحَ ذَاكَ يَسْتَعْفِي وَيَبْكِي
 فَهَبْ مَا قُلْتَ فِي الْأَشْرَافِ حَقًّا
 فَتَجُمُّ الدِّينَ أَوْلَى بِالرِّضَى
 مُهَنَّا الْخَيْرِ جَامِعُ كُلِّ فَضْلٍ
 فَقَدْ أَثْنَى عَلَى الْقُطَّانِ طُرًّا
 وَأَنْتَ حَشَوْتَ يَا هَذَا كِتَابًا
 رَوَيْدَكَ يَابْنَ قَرْحُونَ رُوَيْدًا
 وَيَحْكُمُ بَيْنَكُمْ خَيْرُ الْبَرَايَا
 وَتَنْظُرُ مَنْ سَيَخْضِي فِي نَعِيمٍ

وَتَمْدَحُ ضِدَّهُمْ يَا لَلْعُجَابِ!
 فَلَا تُؤْذُونَ يَوْمًا فِي صِحَابِي
 وَفَخَرٌ بِالْوِلَادَةِ وَالصُّحَابِ
 وَقَدْ أُعْطِيَ دَرَاهِمَ فِي جِرَابِ
 وَيَأْتِي بِالْجَوَابِ الْمُسْتَطَابِ
 لَزَعْمٍ لَا يَلِيقُ بِذِي اللَّبَابِ
 وَأَنَّ الْحَوْضَ مُلْتَطِمُ الشَّرَابِ
 سِوَى مَنْ بَرَّ^(٢) نَسَلَ أَبِي تُرَابِ
 بُكَاءُ الْمُسْتَقِيلِ وَبِاِكْتِثَابِ
 أَيَحْسُنُ أَنْ يُدَوَّنَ فِي كِتَابِ؟
 وَأَزْجَى لِلنَّعِيمِ وَلِلثَّوَابِ
 وَوَالِدُهُ سِنَانٌ لِلضَّرَابِ
 بِالْفَاطِ مَحْبَرَةٍ عِذَابِ
 مِنَ التَّشْنِيعِ فِي غَيْرِ الصَّوَابِ
 سَتَجْتَمِعُونَ فِي يَوْمِ الطَّلَابِ
 إِمَامُ الْخَلْقِ فِي وَقْتِ الْحِسَابِ
 وَمَنْ يَشْقَى وَيَخْلُدُ فِي الْعَذَابِ»

(١) الْهَلْبُ: الْهَجَاءُ وَالشْتَمُ.

(٢) بَرَّ: سَلَبَ.

آثاره العلميّة

وقفنا خلال فحصنا على بعض مؤلّفات السيّد مهنا المدني، وهي:

١. المسائل المدنيّات، وهي أسئلة عقائديّة وفقهيّة وتفسيريّة وأدبيّة، وليست هي أسئلة ساذجة بحثية، بل هي تشهد بأنّها صدرت من عالمٍ متمرّس في كتب الفقه، يعرف وجوه الجواب وما يستدلّ به لكلّ وجه، فلذا قال الشيخ يوسف البحراني في وصف تلك المسائل في لؤلؤة البحرين، ص ٢٠٨ - ٢٠٩: إنّ العلامة رضوان الله عليه لم يوقّها حقّها من الأجوبة، كما لا يخفى على من راجعها، مع دقّة تلك المسائل واحتياجها إلى مزيد بحثٍ وتحقيق.

والسائل فيها السيّد مهنا المدني، والمُجيب عن ثلاث طوائف منها العلامة الشيخ حسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، حيث أجاب عنها مع بالغ الإطراء بشأن السائل كما ذكرنا آنفاً، وأجاب عن الفرقة الرابعة ولد العلامة الحلّي الشيخ محمّد فخر المحقّقين، وقد أجازاه بالإجازات المذكورة في ضمن الأجوبة. والأسئلة والأجوبة مطبوعة في سنة ١٤٠١هـ في مطبعة خيّام بقم، في ١٨٨ صفحة، باهتمام العلامة الشيخ محيي الدّين المامقاني رحمته الله، وأنا قمت بتحقيقها اعتماداً على المخطوطات القديمة - وعلى إحداها خطّ فخر المحقّقين ابن العلامة الحلّي - لأطبعها في كتاب يحتوي على ترجمة المهنا وجميع آثاره الموجودة.

٢. أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال، وهو تلخيص كتاب الخصال للشيخ الأقدم الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، وللخصال مخطوطات كثيرة وطبعات عديدة، لأنّه كتاب جليل مقبول عند العوامّ والخواصّ، ونظامه نظام الأعداد، يبتدئ بذكر الواحد، وينتهي بذكر ألف ألف.

فالسيد مهنا المدني لخص هذا الكتاب وسمّاه باسم أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال، ولم نعرف منه مخطوطة ولا مطبوعة، حتّى نتكلّم حوله، ونصّف مقدار ما حذفه أو أضافه - إن كان ثمة إضافة - ولكن رآه الشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي الشهير صاحب المصباح و البلد الأمين (ت ٩٠٥ هـ)، وعنه نقل في حواشي كتابه المعروف بالمصباح، واختصر الكفعمي هذا التلخيص في كتابه الآخر حجلة العروس وعرائس النفوس، المحفوظ بخطّه برقم ٨٩٧ في مكتبة رئيس الكتاب في إسطنبول تركيا، الأوراق ١١٢ - ١٢١.

وقال في أول المنقول: ومن كتاب أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال جمع السيد العالم القاضي نجم الدين مهنا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني رحمته الله، وقد اختصرت من أبوابه أبواباً. الأول.

وقال في آخر المنقول: تمّ المختار من كتاب أحسن الخلال للسيد مهنا رحمته الله المختصر من كتاب الخصال لابن بابويه رحمته الله.

٣. مناظرة وقعت بين العلامة السيد مهنا بن سنان المدني، والعلامة الشيعي ابن الحسام، إبراهيم بن أبي الغيث العاملي، حول إكرام السادة الأشراف، ولها حكاية وهي:

أ: حينما رأى ابن الحسام بعض الأفعال المنكرة من بعض السادة، أنشأ قصيدة قوامها ١٤ بيتاً، فوصّى فيها ابنه بعدم الاعتناء بشأنهم وأن لا يعينهم على نكبات الدهر.

ب: وصلت القصيدة المذكورة في العشر الأواخر من صفر سنة ٧٢٦هـ إلى السيّد مهنا المدني، فنقدها وفنّد رأي ابن الحسام وأجاب عنها بقصيدة قوامها ٢٣ بيتاً.

ج: ألّف ابن الحسام رسالة مثورة وسمها بكشف اليقين في مودة المتّقين وشنّان الفاسقين في جواب قصيدة السيّد مهنا المدني، فأبان قصّته مع بعض السادة، وكشف عن رأيه في تكريم السادة المتّقين، وعدم الاعتناء بالسادة الفاسقين.

د: وصلت رسالة كشف اليقين لابن الحسام إلى السيّد مهنا، فأجاب عنها السيّد مهنا برسالة مثورة سمّاها الإيضاح والتبيين بفضل ربّ العالمين على عباده المطيعين والمذنبين، فرأى أنّ إكرام السادة المتّقين فرض علينا لأنفسهم ولأعمالهم الصالحة، وحرمة السادة الفاسقين واجب علينا لحرمة أجدادهم. وقد حقّقنا المناظرة كلّها - عن مخطوطتين - وطبعناها في كتابنا المديّات، ج ٢، ص ٩٣٧ - ٩٨٦.

٤. كتاب المعجزات، وقد نسّب هذا الكتاب إليه الشيخ محمّد الحرّ العاملي وقال: وله كتاب المعجزات، جمعه، وهو قريب من الخرائج والجرائح للراوندي، وفيه زيادات كثيرة عليه. أمل الآمل، ج ٢، ص ٣٢٩، الرقم ١٠٢٠ في ترجمة السيّد مهنا، وكذلك المحدث النوري في خاتمة مستدرك الوسائل طبعة آل البيت، ج ٢، ص ٣٤٦، والأفندي الإصفهاني في رياض العلماء، طبعة المرعشي، ج ٥، ص ٢٢٢، وتبعهم المتأخرون.

وهذا الكلام لا أساس له، فإنّ الله تعالى وفّقني مرّة لمطالعة مصوِّرة ملوَّنة من

المخطوطة المرقمة ٢٠٣٧٥ في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة الفردوسي بمشهد الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ في المرّة الثانية في ليلة الجمعة ويومها ٧ شوال المكرّم من سنة ١٤٣٦ هـ عرضت وقابلت المخطوطة المذكورة على المطبوعة الكاملة من الخرائج والبرائج في مؤسّسة الإمام المهدي (عج) بقم، فتوصّلتُ إلى أنّ المخطوطة المذكورة أُستُنسخت عن نسخة خطّها السيّد مهتّا المدني القاضي، وقد يظنّ غير الخبير أنّها نفسها بخطّ السيّد مهتّا، لأنّها لم يُصرّح فيها باسم الناسخ ولا بتاريخ ومكان نساخته، وهذا يكشف لنا أنّ الناسخ كان عامياً وليس له حظّ من العلم، إذ نَقَلَ كلام السيّد مهتّا في آخر النسخة الموجودة بلا تنبيه على أنّ النسخة التي نقل عنها كانت بخطّ السيّد مهتّا، وأنّه نَسَخَ عنها. هذا وفي المخطوطة أغلاط وزلّات ليست بقليلة، ومثلها بعيدة عن العالم الأديب السيّد مهتّا.

فحين العرض والمقابلة من الباب الأوّل إلى آخر الباب السادس عشر قابلتُ أوائل الأحاديث من المخطوطة مع المطبوعة، ومن الباب السابع عشر إلى آخر الباب الأخير - في العلامات الكائنة قبل خروج المهدي عليه السلام ومعه - قابلتُ عناوين الفصول من المخطوطة بالمطبوعة، فوجدتها نسخة منقولة عن خطّ السيّد مهتّا ناقصةً من أولها وآخرها بالمقارنة إلى الطبعة المذكورة، وبهذا صرّح السيّد مهتّا في آخر نسخته، وإليك كلامه:

«قال ناسخ هذه النسخة المباركة - إن شاء الله تعالى - العبد الفقير إلى رحمة الله مهتّا بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني - غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين -: علّقت هذه النسخة من نسخة أكلت دابة الأرض مواضع منها،

وخاصّة من آخرها [...] إذ قد فات منها بعض الأوراق، وأمّا من آخره فقد عدم فيه أوراق قطعاً، ولم يكن في المدينة المشرفّة بها نسخة أخرى، [...] فإن كان في الأجل فسحة ووفق الله سبحانه الظفر بنسخة صحيحة لهذا الكتاب كتبت ما فات منه على وجهه بحول الله وقوّته [...]. الفراغ من هذه النسخة المباركة إن شاء الله تعالى بمدينة رسول الله ﷺ في يوم الاثنين السادس والعشرون من شهر شوال سنة ثمان وأربعين وسبعائة، والحمد لله وحده».

أقول: فإذا الصحيح أن نقول: إنّ السيّد مهتّا القاضي المدني صاحب الترجمة نسّخ مخطوطة من الخرائج والجرائح لقطب الدّين الراوندي ولم تصل إلينا هذه المخطوطة، بل الواصلة إلينا هي التي أُستُنسخت عن النسخة التي خطّها السيّد مهتّا. والواصلة إلينا الموجودة برقم ٢٠٣٧٥ في مكتبة كليّة الإلهيّات في جامعة الفردوسي قد وجدنا فيها زيادة واحدة فقط بالمقارنة مع المطبوعة، وهي في خطبة الكتاب، وهذه الخطبة تغاير الخطبة التي في المطبوعة بمقدار سطرين. وأمّا نقيصتها فهي بمقدار مائة صفحة من أوّل الكتاب وآخره، وأيضاً نجد نقيصة أخرى، وهي بمقدار حديث واحد، في أوائل عدّة من الفصول.

ويغلب على الظنّ أنّ الذين قالوا بزيادة كثيرة في نسخة السيّد مهتّا من كتاب الخرائج والجرائح، قارنوا بين المخطوطات الناقصة في الأبواب الأخيرة من الكتاب وبين نسخة السيّد مهتّا التي تحتوي على أبواب الكتاب كلّها، أو قايسوا بين الطبعيّتين الحجريّتين من الكتاب والمخطوطة المهنائيّة.

وكأنّ المخطوطة المذكورة نفس النسخة التي كانت في مكتبة سلطان العلماء، وهذا بدلالة الجُمْل المنقولة منها في الذريعة، ج ٧، ص ١٤٥ - ١٤٦، الرقم ٨٠٢.

فإنهما تتطابقان بلا تفاوت.

٥. شرح واجب الاعتقاد، للعلامة الحلّي، مع ترديد في نسبته إليه. قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في الذريعة، ج ١٤، ص ١٦٤، الرقم ٢٠٢٥: ذكره في كشف الحجب، وقال: «لم أظفر على اسم الشارح، ولعله للفاضل نجم الدين مهتّا ابن سنان». ثم قال الطهراني: نسخة منه كانت عند المرحوم الشيخ قاسم محيي الدين، وأول الشرح قوله: (هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل).

٦. كان من آثار السيّد مهتّا نسخ مخطوطة من كتاب تحرير الأحكام الشرعية للعلامة الحلّي، بخطّه، وقد فرغ السيّد مهتّا منها في شعبان سنة ٧٣٦هـ، ولا أعلم من أحوالها شيئاً، إلّا أنّ في مكتبة جامعة برينستون بأمریکا مخطوطة من تحرير الأحكام الشرعية نسخها علي بن الحسن المازندراني، فرغ منها ١٤ ربيع الأوّل سنة ١٠٣١هـ، عن مخطوطة كانت بخط السيّد مهتّا بن سنان المدني (فهرس المخطوطات العربية في جامعة برينستون، السلسلة الجديدة، ج ١٠، ص ١٦٧).

شعر السيّد مهتّا

تجد نماذج من شعره في ما نقلنا - قبل قليل - عن ابن فرحون المالكي والفيروزآبادي، وأيضاً الأبيات التي أجاب بها عن أشعار ابن الحسام، وأيضاً الشعر الموجود في آخر رسالته الإيضاح والتبيين بفضل ربّ العالمين، وقد نقلنا كلا الشعرين الأخيرين في كتابنا المديّنات في الصفحة ٩٥٩.

إجازات للسيّد مهتّا المدني

له إجازتان من العلامة الحلّي، وإجازة واحدة من ابنه الشيخ محمّد بن الحسن.

١. الإجازة الأولى من العلامة الحلي

وإليك نصّها:

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي: لما كان امتثال من يجب طاعته، ويحرم مخالفته، ويفرض مودّته، من الأمور اللازمة، والفروض المحتومة، وحصل الأمر من الجهة النبوية، والحضرة الشريفة العلوية، التي جعل الله مودّتهم أجراً لرسالة نبيّنا محمد ﷺ، وسبباً لحصول النجاة يوم الحساب، وعلة موجبة لاستحقاق الثواب، والخلاص من أليم العقاب، جهة سيّدنا الشريف الكبير، الحبيب النسيب، المعظم المرتضى، مفخر آل طه ويس، جامع كمال العمل والعلم، المتّصف بصفة الوقار والحلم، نجم الملة والحقّ والدّين، مهتّباً بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني، أحسن الله إليه، وأفاض من بركاته عليه، بالإجازة للرواية، والجواب عن أسئلة معلومة عنده على وجه الدراية، قصد بذلك تشريف عبده بلذيق الخطاب من عنده، فسارع العبد إلى إجابة ما طلبه، وامتثال ما أوجبه، وإنّي قد استخرت الله تعالى، وأجزت له أدام الله إفضاله، وأدام إقباله، جميع مصنّفاي ورواياتي وإجازاتي ومنقولاتي، وما رويته من كتب أصحابنا السالفين، رضوان الله عليهم أجمعين، بإسنادي المتّصل إليهم، رحمة الله عليهم، خصوصاً كتب الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رحمهم الله.

عني، عن والدي رحمه الله، وعن الشيخ السعيد نجم الدين أبي القاسم جعفر بن سعيد، وعن السيّد جمال الدين أحمد بن طاوس الحسيني وغيرهم، عن الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي، عن الشيخ الفقيه الحسن بن

هبة الله بن رطبة، عن المفيد أبي علي الحسن ابن الشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد رحمه الله.

وعن والدي، والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين أحمد بن طائوس، وغيرهم، عن السيّد فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمي، عن الشيخ أبي عبد الله الدوريسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.

وأجزت له رواية كتب شيخنا أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي - قدس الله روحه - بهذه الطرق وبغيرها، عني، عن والدي رحمه الله، وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، والسيّد جمال الدين أحمد بن طائوس جميعاً، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن السعيد الفقيه برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري، عن السيّد فضل الله ابن علي الحسيني الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه ونور ضريحه.

وأما كتب السيّد المرتضى - قدس الله روحه - فقد أجزت له روايتها عني بهذا الإسناد وغيره، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عنه.

وعن والدي والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، والسيّد جمال الدين أحمد ابن طائوس الحسيني - رضوان الله عليهم - عن يحيى بن محمد بن الفرّج السوراوي، عن الحسين بن رطبة، عن المفيد أبي علي، عن والده أبي جعفر

الطوسي، عن السَّيِّد المرتضى.

وعن والدي رحمه الله، والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين أحمد بن طaus جميعاً، عن السَّيِّد فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمِّي، عن السَّيِّد أحمد بن محمَّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن الشريف المرتضى قدس الله روحه.

وقد أجزت له أدام الله أيامه بهذه الطرق، جميع تصانيف من تضمنته الطرق المذكورة، وغيرها من المذكورين فيها ومن غيرهم، وأجزت له أن يروي جميع الأحاديث المنقولة عن أهل البيت عليهم السلام، المذكورة بالأسانيد في كتب علمائنا، كالتهذيب والاستبصار وغيرهما من مصنفات الشيخ أبي جعفر الطوسي، وكتب الشيخ أبي جعفر محمَّد بن بابويه، وكتاب الكليني تصنيف محمَّد ابن يعقوب الكليني المسمَّى بالكافي، وهو خمسون كتاباً بالأسانيد المذكورة في هذه الكتب، كُلُّ رواية برجالها على حَدِّثها، بإسنادي عن أبي جعفر الطوسي رحمه الله، عن رجاله المذكورين في كتبه.

وإسنادي إلى أبي جعفر محمَّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله: عني، عن والدي رحمه الله، وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، والسَّيِّد جمال الدين أحمد بن طaus جميعاً، عن السَّيِّد فخار بن معد بن فخار الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمِّي، عن جعفر بن محمَّد الدوريسي، عن أبيه، عن أبي جعفر محمَّد بن علي بن بابويه، عن رجاله المتصلة إلى الأئمة عليهم السلام.

وأما الكافي للشيخ محمَّد بن يعقوب الكليني، فرويت أحاديثه المذكورة

المتصلة بالأئمة عليهم السلام: عني، عن والدي رحمه الله، والشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد، وجمال الدين أحمد بن طائوس، وغيرهم بإسنادهم المذكور إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن رجاله المذكورة في كلِّ حديث، عن الأئمة عليهم السلام.
وكتب حسن بن يوسف بن المطهر الحلي، في ذي الحجة سنة تسع عشرة وسبع مائة (٥٧١٩) بالحلة حامداً مصلياً.

٢. الإجازة الثانية من العلامة الحلي

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير إلى الله تعالى حسن بن يوسف بن المطهر: قد أجزت للمولى السيّد الحسيب النسيب، المعظم المرتضى، سيّد الأشراف، مفخر آل عبدمناف، نجم الملة والحق والدين، مهتاً بن سنان العلوي الحسيني أدام الله إفضاله، وأعزّ إقباله، وبلغه في الدارين آماله، وختم بالصالحات أعماله، أن يروي عني جميع ما صنّفته من الكتب في العلوم العقلية والنقلية، وجميع ما أصنّفه وأمليه في مستقبل الزمان إن وفق الله تعالى.

وأجزت له أدام الله أيامه، أن يروي عني جميع ما رُوِيَتْهُ وأجيز لي روايته في جميع العلوم العقلية والنقلية، وكذا أجزت له أن يروي عني جميع ما صنّفته ورُوِيَتْهُ وأجيز لي روايته وثبت عنده روايتي له من جميع المصنّفات والروايات. فمن ذلك:

كتب الفقه والأحاديث والرجال: كتاب قواعد الأحكام مجلّدين، كتاب تحرير

الأحكام الشرعية أربع مجلدات، كتاب مختلف الشيعة سبع مجلدات، كتاب تلخيص المرام مجلد، كتاب إرشاد الأذهان مجلد، كتاب منتهى المطلب خرج منه العبادات سبع مجلدات، كتاب تذكرة الفقهاء خرج منه إلى النكاح أربع عشرة مجلدة، كتاب تبصرة المتعلمين في أحكام الدين مجلد، كتاب نهاية الإحكام في معرفة الأحكام، خرج منه الطهارة والصلاة مجلد، كتاب مدارك الأحكام خرج منه الطهارة مجلد، كتاب تسليك الأذهان إلى أحكام الإيمان مجلد، كتاب استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار، كتاب تنقيح قواعد الدين المأخوذة عن كتاب الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح والحسان، كتاب خلاصة الأقوال في معرفة الرجال مجلد، كتاب تهذيب النفس في معرفة المذاهب الخمس.

كتب أصول الفقه: كتاب منتهى الوصول إلى علم الكلام والأصول مجلد، كتاب نهاية الوصول إلى علم الأصول أربع مجلدات، كتاب نهج الوصول إلى علم الأصول مجلد، كتاب غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل والأمل في علمي الأصول والجدل، وهو شرح أصول ابن الحاجب مجلد، كتاب تهذيب الوصول إلى علم الأصول مجلد صغير، كتاب مبادئ الوصول إلى علم الأصول مجلد صغير.

كتب أصول الدين: مناهج اليقين في أصول الدين، كتاب معارج الفهم في شرح النظم مجلد، كتاب الأبحاث المفيدة في تحقيق العقيدة مختصر، كتاب مناهج الهداية ومعراج الدراية مجلد، كتاب أنوار الملكوت في شرح الياقوت مجلد، كتاب نهج المسترشدين في أصول الدين مجلد، كتاب نهاية المرام في علم الكلام خرج منه

أربع مجلدات، كتاب نظم البراهين في أصول الدين مجلد مختصر، كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد مجلد، كتاب معتقد الواصلين في أصول الدين مجلد، كتاب كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، كتاب تسليك النفس إلى حظيرة القدس مجلد.

كتب النحو: كتاب المطالب العلية في علم العربية مجلد، كتاب بسط الكافي مجلد، كتاب الدرّ المكنون في شرح القانون، كتاب المقاصد الوافية لفوائد القانون والكافية، كتاب كاشف الأسرار في شرح كشف الأسرار مجلد.

كتب المعقول: كتاب الأسرار الخفية في العلوم العقلية مجلد، كتاب القواعد والمقاصد مجلد صغير، كتاب القواعد الجلية في شرح الرسالة الشمسية مجلد، كتاب تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث مجلد، كتاب نهج العرفان في علم الميزان مجلد، كتاب بسط الإشارات مجلد، كتاب المحاكمات بين شُرّاح الإشارات ثلاث مجلدات، كتاب الإشارات إلى معنى الإشارات مجلد، كتاب كشف الخفاء من كتاب الشفاء لابن سينا خرج منه مجلدان، كتاب النور المشرق في علم المنطق، كتاب التعليم التام عدّة مجلدات خرج منه بعضها، كتاب إيضاح العضلات من شرح الإشارات مجلد، كتاب كشف التلبيس وبيان سير الرئيس مجلد، كتاب كشف المشكلات من كتاب التلويحات.

وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي أعانه الله تعالى على طاعته، ووفقه للخير وملازمته، في شهر المحرم في سنة عشرين وسبعمائة (٥٧٢٠ هـ) بالحلة، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين.

٣. إجازة ولد العلامة الشيخ فخر الدين الحلّي

بعد ما أجاب الشيخ فخر الدين عن أسئلة السيّد مهتّا، كتب له ما هذا لفظه :
 لله الحمد، تأمل العبد الفقير إلى الله تعالى محمّد بن الحسن بن يوسف بن عليّ
 بن المطهر، المسائل التي أفادها مولانا السيّد المعظم، العلامة الأعظم،
 أشرف الطالبين، مفخر العلويين، الحائز الحظّ الأوفى من فضائل الأخلاق،
 الفائز بالسهم العلّي من طيب الأعراق، أفضل علماء الآفاق، أعلم الفضلاء على
 الإطلاق، نجم الدين مهتّا بن سنان الحسيني - أدام الله أيامه - فوجدتها
 صادرة عن نفس قدسيّة، وفكرة نورانيّة، وفيض إلهي، وتأيد ربّاني، راكباً
 فيها طريقة التحقيق، سالكاً فيها مسالك التدقيق، فكتبت عليها ما خطر
 بفكري الفاتر، وذهي القاصر، فإن طابق المراد، فالحمد لله على السّداد،
 وإلّا فهو أوّل من ستر العوار، وجبّ العثار، وإنّه على شيم أجداده الطاهرين،
 وسنن أولياء الله المقرّبين، والتجاوز عن خطأ الخاطئين من شيم الحلم،
 وإصلاح الفاسد من فوائد العلم، وهو دامت سلامته متّصف بالكمال، وحائز
 من الدنيا والآخرة الرياستين، وجمع بين العلم والعمل، فهو من أهل زمانه
 الأفضل، وقد أجزت له أن يروي عنيّ جميع مصنّفاي ومؤلفاتي ومقروءاتي،
 فليروها لمن شاء وأحبّ، وأجزت له أن يروي عنيّ جميع مصنّفات والدي
 عنيّ، عنه. وجميع ما صنّفه جدّي في الأصول والحديث، وجميع ما صنّفه قدماء
 علمائنا بطريق استنادي إليهم. وجميع مصنّفات الإمام الأعظم أفضل المحقّقين
 خواجه نصير الملّة والحقّ والدين الطوسي، عنيّ، عن والدي، عنه. وجميع
 مصنّفات أفضل المتأخّرين فخر الدين الرازي، عنيّ، عن والدي، عن نجم الدين

دبيران، عن أثير الدين الأبهري، عنه. وصلى الله على سيّدنا محمد وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا.

عقب السيّد مهنا

لم أجد في كتب التواريخ ولا الأنساب - حسب مراجعتي العاجلة - شيئاً يدلّنا على عقب السيّد مهنا المدني القاضي، فلم يذكر بنو شذقم المدنيون المؤرّخون النسّابون في كتبهم شيئاً في هذا الموضوع، ولم يذكره غيرهم أيضاً، نعم وجدنا في مجموعة الجبعي المخطوطة المحفوظة في مكتبة ملك التجار العامّة بطهران، برقم ٦٠٤، في الصفحة ١٦٢ هذا النصّ بدون شرح وتوضيح:

«السيّد أحمد بن حسن بن مهنا بن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة بن محمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ابن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الأصغر ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)».

تنبيه

وجدت ناسخاً في أواخر القرن العاشر، نسخ مخطوطتين، اسمه (أحمد بن حسن بن مهنا - بالياء، لا بالنون - الحسيني الهجري)، فاحتملتُ أنّ المفهرسين أخطأوا في قراءة اسم الجدّ، أو وقع التصحيف حين طبع الفهارس، فعزمت على الرجوع إلى نفس المخطوطتين؛

أولاهما: في مكتبة المدرسة الحجتية العلمية بقم، ورد ذكرها في فهرس المكتبة للشيخ رضا الأستاذي (ص ١١٧) برقم ٦٣٨ / ٥، باسم مقتل أبي مخنف،

وفي فهرسها الجديد (ج ٢، ص ٣٢) برقم ٥٢٢ / ٧، وقد وُفِّقَتْ لرؤيتها بعد اللّتيّ والتّي، وتاريخها ٧ صفر بلا ذكر سنة كتابتها، وفيها ورد اسم جدّ الناسخ بخطّ الناسخ بصورة واضحة (مهيا) بالياء.

وثانيهما: في مكتبة مدرسة ولي العصر (عج) العلميّة بتبريز، برقم ١٤، وهي تحتوي على كتاب الإرشاد للشيخ المفيد، نسخها أحمد بن حسن بن أحمد بن مهيا الحسيني الهجري، في سنة ٩٩٠ هـ، على ما ورد في الفهرس، وأنا راجعت المكتبة في تبريز، ففحصت بعض مخطوطاتها وبعض مطبوعاتها بالطبعة الحجرية، فلم أجد المخطوطة المذكورة فيها حسب فحصي العاجل، لأنّها غير منظمّة.

وعلى أيّ حال لا يمكن عادةً اتّصال النسب من أواخر القرن العاشر إلى أواسط القرن الثامن بثلاث أو أربع وسائط. وهذا يبيّذ أن يكون ناسخهما من أحفاد السيّد مهناّ القاضي المدني.

هذا، وقد وجدنا شخصاً آخر باسم (حسن بن أحمد بن مهيا [بالياء] الحسيني)، وربما نستفيد من الورقة ١٣٩ من كتابه أنّه كان من رجال القرن الحادي عشر الهجري وله علاقة مع علماء الشيعة البحرانيّين، وقد ألّف كتاباً أسماه إشارات أسرار الحكماء، ثمّ لخصه وسمّاه مختصر أسرار الحكماء في أمارات حكيم الكيمياء، ولا يستقيم أنّه كان حفيد المهناّ القاضي المدني.

وأنا مشغول بتدوين كتاب أسميته القاضي مهناّ بن سنان المدني حياته وآثاره، وقد جمعتُ فيه ما وجدتُ حوله وكلّ ما ظفرتُ به من آثاره، يسّر الله لنا الأمر، ووفّقنا لإصداره في عداد هذه السلسلة.

ولم يذكر الحافرون قد اطلع هذه النسخة المباركة ان سال الله تعالى العبد
الفقر المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب المذنب
جميع النعمان غلت هذه النسخة من تحت قد اكلت الارض ووسع منها و
من نواحيها اكلت هذه فلت منها بعض اللوزاق ولما من اخره فقد عده فرا
قطول لم يكن في القبر الشرف به فحة اخرى ففتحت اكلت اية الارض فان
من كلامهم قوله او من كلامه لا اعلمه لم يكن اختلاف لان كلامهم عليه السلام
الافهم لا يكفر فحدث ووافقه فاني انقلها على ما سبق مندي
ذلك وانه استخبر لا حجة بينها من الحديث الشريف يجوز نقله بالحق الم
فيما لم ينزل ان كان صاحب من كلامه اختلف حاشاه او من كلامه من
ويكلم الكلام من وبقوله غيره تحت والارباب ملكا في كتابه من
له سجاء الظفر من محضه هذا كتاب كتبت حاشات من ورحم بوجه

وقوله في النسخة المباركة

في النسخة المباركة

الاشهر الثاني المسمى

في النسخة المباركة

سجاء وأهدوه

وسلوا على تدينا

عندنا ولم

اهدوه في الكلام

٧٠ - الصفحتان الأخيرتان من الخرائج والجرائح لقطب الدين الراوندي، المحفوظ برقم

٢٠٣٧٥ في مكتبة كلية الإلهيات في جامعة فردوسي في مشهد، وهو أستانسخ من نسخة

مكتوبة بخط السيد مهنا بن سنان القاضي المدني.

بسم الله الرحمن الرحيم ربِّنا واغفرنا
يقول العبد الفقير إلى رحمة ربه مهتاً بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني المدني
عفا الله عنه بفضلُه اتّيَ لما وقفتُ في العشر الاواخر من صفر سنة ست وثمانين
وسبعمائة على الابيات التي انشاها المولي جمال الدين بن الحسام وصية لابنه
في مقابلة الاشرف بالجفا واحانة قدرهم والتحقير لامرهم وعدم الكثرة
بدعائهم واظهار البراءة من ولايتهم حصل عندي من ذلك المقام المتعد
وورد علي قلبي منه المولود الحمد اذ صدر هذا الكلام من يدي بحجة امر
البيت عليهم السلام فان المبعوض يقول بعمل فيه ولا سدر عا فيه ما
فيه فاما المنيب إلى المحبة والسلم ويدعي انه من اهل الادب والعلم فكذلك
لا يقيد عن الهما الفاظه وعن الحنا الحائله ولم يرض هذا القايل بقول
ذلك لابنه بمفرده حتى جعلها وصية يعمل بها في حياته ومن بعد
مفتقده لاسيما اني جعلها نظماً مخدداً في بطون الاوراق مشهوراً عند
اهل الوفاق والخلاف والوفاق مع علمه بميل النفوس إلى المحبة
المنظوم من الكلام وانتشاره بين الخواص والعوام مع ما تضمنه
علي المنع الذي جبلت النفوس عليه واستقاط بعض التكليف الذي
تتراح الانفس الشحيحة اليه ولقد عجبت ممن وقف على هذه الايام
من اهل الايمان كيف لا يرد علي هذا القايل الغضبان الذي رآه

١٠٨

ميزان بن محمد بن جعفر المدني

هو الذي كتب تملكه في الصفحتين: ١ و ٩٩ من المجموعة المخطوطة المرقمة ٥٣٣ في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا، وتاريخ نسخ المخطوطة يرجع إلى أواسط القرن الثامن الهجري، وهي تشتمل على: شهاب الأخبار للقاضي القضاعي محمد بن سلامة، والقصيدة الإشكوانية لعميد الدين أسعد الأفرزي الخنجي اللّاري، ومقصورة ابن دُرَيْد الأزدي، وديوان الشريف الرضي، وشرح القصيدة الطنطراية، والعراضة الركنية لضياء الدين أبو محمد بن صدر الدين مختار بن أصيل اليزدي، والمضاف إلى بدايع الأزمان في وقائع كرمان لحמיד الدين أحمد بن حامد الكرمانی.

وتاريخ التملك سنة ١٠١٣هـ، ثمّ باع المخطوطة إلى السيّد سليمان بن محمد ابن الحسن بن علي بن شدقم الحسيني الحمزي المدني في سنة ١٠١٤هـ. ومن هذه المخطوطة مصوّرة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ١٦١٣ (فهرس المصوّرات، ج ٥، ص ٣٢-٣٦).

وإليكم نصّ المذكرات الثلاث:

١- كتب في أوّل المخطوطة هكذا: الحمد لله، هذا الكتاب في تصوّف أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إليه، الفقير ميزان بن محمد بن جعفر المدني موطناً ومولداً ومسكناً ومدفنناً إن شاء الله تعالى. تحريراً [أ] في سلخ ربيع الأوّل سنة ١٣ والألف هجرية نبوية محمدية [= ١٠١٣].

وسجع خاتمه البيضوي: الواثق بالله الملك العليّ الغني الفقير ميزان بن محمد

بن جعفر المدني.

٢- ثمّ كتب في الصفحة ٩٩ ما هذا نصّه: ثمّ انتقل هذا الكتاب المأنوس إلى تصرف أقلّ الخليفة، بل اللّاشيء في الحقيقة، الفقير الحقير، ميزان بن محمّد بن جعفر المدني موطناً ومولداً ومسكناً ومدفنناً إن شاء الله تعالى، حرّره مالكة في أوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٣ والألف من الهجرة النبويّة المحمّديّة الأحمديّة، على الحالّ بها أفضل الصلاة وأشرف السلام والتحيّة، حامداً مصلياً، عني عنهم. وسجع خاتمه بمثل المذكور أعلاه.

٣- وكتب أيضاً في ذيل الصفحة ٩٩ ما هذا نصّه: يقول راقم حروفي الفقير ميزان بن محمّد بن جعفر المدني بأنّي بعثت هذا الكتاب من حضرة عالي جناب سيّدنا ومولانا وسندنا، المولى الأكرم، والسّيّد الأعظم، السّيّد سليمان بن محمّد ابن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني الحمزي المدني، سيّدي وسندي وذخري ومعتمدي، سيّد السادات ونقيها، كريم السجايا وعظيمها، السّيّد الأسعد الأرشد الأُمجد الأوحد، المولى الكريم والسند العظيم، الغنيّ بجلالته عن الإطناب في تعريف الصفات والألقاب، سيّدي ومولاي المذكور أعلاه، دام مجده وفخره وشرفه وعلوّه وعُلاه، بالثنى الوافي، والبرّ الكافي، والإحسان المتناهي، خلّد الله تعالى سعادته، وأبّد سيادته إلى يوم التنادي، آمين آمين، لا أرضى بواحدة، بل ألف آمين في ألفين آمينا، سنة ١٤ والألف هجريّة.

ونقش خاتمه المذكور بمثل ما ذكرناه.

ولميزان صاحب الترجمة ولدٌ اسمه عقيل، ورد ذكره في تحفة الأزهّار، ج ٢،

ص ٢٨٥، في ذيل عقب حسين بن علي بن حسن المؤلّف -لزهريّ-

١٠٩

السيد نعمة الله النسابة ابن علي بن أحمد الحسيني الحسن

نزىل المدينة في القرن الحادي عشر، شهد بصحة مشجرة النسب المبدوءة باسم ناصر الدين كمنونة الذي توفي في رجب ١٠٨٣. ومن الشهود عبدالله الحسيني القاضي في النجف في تلك السنة.

طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١، ص ٦١٩.

١١٠

السيد هاشم القاضي ابن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني المدني

ذكره حسن بن علي بن شدم المدني في المستطابة، ص ٦١؛ وأيضاً ذكره السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ٣، ص ٢٤٠، ولكن لم يصرح بأنه كان قاضياً.

١١١

السيد هاشم القاضي المدني ابن قاسم بن سنان القاضي ابن القاضي عبد الوهاب بن نميلة الواحدي الحسيني المدني

ذكره حسن بن علي بن شدم في المستطابة، ص ٦١، وصرح بأنه كان قاضي المدينة.

١١٢

السيد يافث بن يافث المدني الحسيني^(١)

هو المجاز من رضي الدين السيد علي بن طاوس الحسيني الحلّي - صاحب الكتب الكثيرة الجليلة المعروفة في الدعاء - وقد أجازة ضمن إجازة مشتركة

(١) في مخطوطة السيد الكلبيگاني ورد (الحسيني)، ولكن في مخطوطة مركز إحياء التراث ورد (الحسيني).

لعدة أشخاص يبلغ عددهم ٢٨ نفرًا، وكان هذا بعد أن قرأ عليه كتابه الشريف بتعريف وقت التكليف في سنة ٦٥٨ هـ في بغداد، وصاحب الترجمة الشخص الرابع عشر من المذكورين^(١).

١١٣

يعقوب بن الصفي

«من كبار الإمامية، كان يقف في وسط الروضة ويقول بأعلى صوته:

[من الكامل]

إن كان رفضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أنني رافضي»

ذكره ابن فرحون المالكي في نصيحة المشاور، ص ٨٤، والمحمّل أنّه ابن الشيخ الفقيه صفّي الدّين يوسف بن عزيز المدني. راجع ترجمة نور الدّين أبي الحسن علي ابن الشيخ الفقيه صفّي الدّين يوسف بن عزيز المدني الإمامي، في كتابنا هذا، الصفحات ٢٥٧ - ٢٦٤.

وقال ابن فرحون في الصفحة ٢٠٤: «لقد أدركت من حكامهم [أي: من الشيعة] فوق عشرة من آل سنان، ومن الصّفيان الذين كانوا عند رباط المعين كلّهم يحكم ويفصل الخصومة».

١١٤

يعقوب بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب، وهم القضاة

الحسينيون المدنيون

ذكره السيّد حسن بن شذقم المدني في المستطابة، ص ٦١ وصرّح بأنّ يعقوب كان

(١) راجع: المجموعة المخطوطة في مكتبة آية الله السيّد الكلبيّگاني بقم، الرقم ٢٩، الصفحات ٣٣٢-٣٣٧، كلّها بخطّ ابن قاسم العاملي عن خطّ الشهيد الثاني؛ وأيضاً المجموعة التي نسخها السيّد بهاء الدّين الأفطسي التفرشي، والموجودة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ٢١٩٠.

أيضاً من قضاة المدينة.

وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ٣، ص ٢٤٠ في عداد أولاد سنان، ولم يصرّح بأنه كان قاضياً.

١١٥

الشيخ يوسف الشريشي المدني

قال ابن فرحون المالكي في كتابه نصيحة المشاور وتعزية المجاور، ص ١٥٩: يوسف الشريشير [كذا] شيخ الشيعة وفضيلهم، وكان جدّهم مغربياً سُنِّيًّا، تزوّج من بنات المدينة، ومات عن أولاد صغار، فنشأوا في مذهب أمّهم، ثمّ كثروا وانتشروا وتمذهبوا بمذهب الشيعة وغلوا فيه.

وقال أيضاً في الصفحة ٢١٠ في حوادث سنة ٧٥٩هـ: حاول الأمير جَمَاز رجوع الإماميّة إلى ما كانوا عليه، وأذن ليوسف الشريشير أن يحكم بين الغرماء، وظهرت كلمتهم، وارتفعت رايّتهم.

أقول: وقد أخذ عنه السيّد ضامن بن شدقم في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٤٣٦: وعبد الرحيم الحربي في قضاة المدينة من آل البيت وأتباعهم، ص ٢٤١-٢٤٢. ونقل الفاسي في شفاء الغرام، ج ١، ص ٥٣٥ رؤيا تتعلّق بـ (الشريشير)، وقال: من كبار الرافضة بالمدينة المنورة، توفّي بها ودُفن بالبقيع.

١١٦

نجم الدّين يوسف بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني

وكَلَّهم قضاة المدينة المنورة

ذكره السيّد حسن بن علي بن شدقم في المستطابة، ص ٦١، وصرّح بأنّه

كان قاضياً.

وذكره السخاوي في التحفة اللطيفة، ج ٣، ص ٢٤٠، ولم يصرح بأن يوسف كان قاضياً.

فائدة

في مكتبة مجلس الشورى بطهران مخطوطة برقم ١٠٢٥٣ (الفهرس، ج ٣٢، ص ٢٨٥)، وهي مجموعة تحتوي على أربعة كتب، وعليها قيد تَمَلُّك كُرَّرَ مَرَّتَيْنِ، وكذا كُرَّرَ أثر خاتم المالك، وفي زمان متأخر مُحي منها اسم المالك عمداً، فراجعتُ أصل المخطوطة، لقراءة المذكرتين، فإليكم ما بقي منهما:

فمن المذكرة الأولى بقي هذا: من كتب الفقير الحقير إلى الله الغني [...] من آل عبد الواحد بن مالك المدني الحسيني، أصلح الله تعالى شأنه.

وبقي من المذكرة الثانية هذا: من كتب الفقير إلى الله الغني [...] الحسيني من آل عبد الواحد بن مالك المدني، أصلح الله تعالى شأنه.

والماحي الجاهل الظالم محى أيضاً بعض نقش الخاتم، وما هو واضح القراءة من سجع خاتمه الدائري في الموضعين: المعتصم بعناية الله الملك الغني [...] الحسيني.

أقول: ولم ينكشف حتّى الآن اسم مالك هذه المخطوطة، لعلّ الله تعالى يهديني إلى اسمه وترجمته.

لا عبد الواحد بن الكلبي
صلى الله عليه وسلم



لان قوله في الوصف مختص بطبيعة هذا المفهوم ولا يثبت لشي من الانواع
ممنوع لان نفس طبيعة هذا المفهوم فردية وهذا الوصف ثابت له
ايضا قوله صدق المحدث على نفس هذا المفهوم غير مفيد في اخصية
ممنوع لان صدق النوع على نفس مفهوم الانسان مفيد في اخصية
من النوع نعم لانهم انما الحق حقا وروقتا بآياتهم وازا ايجلي
بمحلا واورزقتا بآياتهم

الفني
النفير الحفري الى الله
الحسيني
من آل عبد الواحد بن الكلبي
اصلى الله عليه وسلم



٧٤- المذكوران اللتان كُتبتا على المخطوطة المرقمة ١٠٢٥٣ في مكتبة مجلس الشورى، لأحد

السادة من آل عبد الواحد بن مالك الحسيني المدني.

في ذكر جماعة من الفضلاء الذين نسبوا
أنفسهم إلى المدينة الشريفة

نذكر في هذا القسم أسماء جماعة نسبوا أنفسهم إلى المدينة المنورة، كما نسبوا أنفسهم إلى بلدان أخرى، ولم نقف على أنهم عاشوا في المدينة النبوية، ولا نعلم من حياتهم شيئاً كثيراً، ومن الممكن أن يكون أصلهم من المدينة، أو أنهم من سكّانها، لكن سبب مهاجرتهم ومهاجرة آبائهم عن وطنهم المحبوب مدينة النبي ﷺ إلى البلاد النائية هو تحصيل العلوم الإسلامية، أو ظلم القضاة، وجور الولاة، والتضييقات التي صبّت عليهم، أو قلة ذات اليد والمقدرة على المعيشة في المدينة المنورة. ولعل المتابع المجدّد يجد معلومات أخرى عنهم.

هذا، وتجد كثيراً من السادة الأشراف - كثرهم الله تعالى - كانوا ينسبون إلى المدينة النبوية لأنها موطن أجدادهم، وإن كانوا هم يعيشون في أماكن أخرى، فأمثال هؤلاء لا نذكرهم هنا، لأنه أمر واضح، ولا يمكن إحصاؤهم في مثل هذا الكتاب.

ولا يخفى أنّ في أوساطنا من بلاد إيران نجد كثيراً من الأشخاص من السادة الأشراف أو غيرهم من العلماء والعوامّ من يلقَّبون بالـ(مديني) مفرداً، أو بزيادة حروف قبله أو بعده، كمثّل: مديان، مديني نسب، مديني پور، مديني نيا، مديني تبار، پورمديني، وغيرها. كما نجد في أوساطنا عدّة من النساء أسمائهنّ (مدينة)، وهذا

مذكور في هويّاتهم وبطاقاتهم الشخصية، وبهذا اللقب يُعرفون ويشتهرون، فأحصاء أمثال هؤلاء يكون مشروعاً مباركاً، وينبغي التحقيق الميداني لجمع الوثائق والمستندات في هذا الموضوع. وفي عصرنا هذا توفي الفقيه المرجع آية الله الشيخ رضا المدني الكاشاني، والمرجع الفقيه آية الله السيّد يوسف المدني التبريزي، وإمام الجمعة في تبريز آية الله السيّد أسد الله المدني الشهيد بأيدي المنافقين.

وبمثل هذا نجد في أوساطنا جماعة كثيرة من السادة ومن عامّة الناس الذين يلقَّبون بـ (الـحجازي)، والـ (يثربي)، والـ (بطحائي)، والـ (أبطحي)، والـ (مكي)، وغيرها، وهذا دليل آخر على سعة العلاقات الدينيّة والثقافيّة بين بلادنا والحرمين الشريفين.

١١٧

السيد إبراهيم بن زين العابدين الحسيني النسابة الشريفي المدني

كانت مخطوطة من كتاب إرشاد الأذهان للعلامة الحلّي في مكتبة السيد خليفة الأحسائي، وناسخها علي بن عبد الغالب الفيروزآبادي، وقد فرغ منها ٢٧ من المحرم سنة ١٠٨٢ هـ، ثم انتقلت في زمان متأخر إلى مكتبة آية الله السيد الخوئي بالنجف برقم ٤٦٨، وقد قرأها أحد فضلاء الهند - اسمه غير واضح - على صاحب الترجمة، فكتب له في آخر المخطوطة شهادة القراءة عليه في ذي القعدة سنة ١٠٩٧ هـ. (راجع: الطبقات، القرن ١١ هـ، ص ٨)، وإليكم نصّ المذكرة:

«قد انتهى سماع العبد الصالح، الكامل الفاضل العادل، الثقة، النقي، أفضل أهل الهند، مولانا زرك [كذا] الهندي عني عنه في مجالس عديدة آخرها يوم الخميس، السابع [من] شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٠٩٧، سماعاً كاملاً بالغاً أعلى مرتبة الكمال، بتدبر وتأمل وفهم، وأنا أجزته رواية هذا الكتاب المستطاب، بطريقي الصحيح إلى [الـ]مصنّف الشريف طاب ثراه، بشرط الاحتياط بنقله عني، وأنا العبد المحتاج إلى الله الرحيم، إبراهيم بن زين العابدين [...] الحسيني النسابة الشريفي المدني عني عنهما».

العادل الشهيدي سماه العبد الصالح الكامل القاسم
 السيد نور الهدى عفي عنه في محاسن عباد الله
 السيد شهيد في القواعد الجرام
 الجلال والبروق والهدى
 بطريق الصلوة الى مصف الشريفة
 وانا العبد اعطيت الى الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الشريفي العادل عفي عنكم

٧٥ - السماع بخط السيّد إبراهيم بن زين العابدين النّسابة الشّرفي المدني، كتبه لأحد فضلاء الهند، على إرشاد الأذهان المحفوظ في مكتبة السيّد الخوئي في النجف، الرقم ٤٦٨.

11A

الشيخ أحمد المدنى

«كان قاطناً بشيراز، وأستاذاً في مادة العروض لفتح الله بن علوان الكعبي الذي هاجر إلى شبراز سنة ١٠٧٩ هـ». قاله السيّد عبد الله الجزائري في الإجازة الكبيرة، ص ١٥٩.

وذكر السَّيِّدُ رضي الدِّينُ العاملي المكيّ في تنزيذ العقود السنيّة في حوادث سنة ١١٤٥ هـ، الشيخ أحمد المدني الذي كان عاصياً في أطراف شيراز، فظفر به محمود أفغان، فوضعه في قِدْرِ وطبخه زاعماً أنَّه إن كان كما يقولون من المشيخة والولاية فما يلحقه ضرر من هذا القِدْرِ، وذلك لأنَّ قومه كانوا يعتقدونه وليّاً، وما قامت دولته إلّا بهذا الاعتقاد.

أقول: ولا أدري هل هذا هو الذي عقدنا هذه الترجمة له، أو هما شخصان متّحدان في الاسم واللقب والمكان، وقَرِيبا العهد في الزمان.

١١٩

أحمد الشهير بالمدني ابن الحسن العاملي

نسخ كتاب الزهرات الزوية في الروضة البهية، للشيخ علي بن محمد بن حسن ابن الشهيد الثاني، من كتاب التجارة إلى نهاية كتاب الديات، وفرغ منه يوم الأربعاء، الثالث من ذي الحجة سنة ١٠٧٥ هـ، والمخطوطة في مدرسة الصدر خواجو بإصفهان، الرقم ٤٤ (الفهرس، ص ٣٧).

ويغلب على الظنّ أنّه نفس أحمد المشهور بالمدني ابن حسن الشهير بابن سليمان العاملي الذي نسخ مخطوطة من الدرّ المنثور من المأثور وغير المأثور تأليف الشيخ علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن نسخة المؤلف، وفرغ من نسخها في ٧ صفر سنة ١٠٨٢ هـ، والمخطوطة الآن محفوظة في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٩٣٩٥ (الفهرس، ج ٢٤، ص ١٧٤).

١٢٠

الشيخ أحمد بن محمد بن محسن المحسني

الربعي المدني الأحسائي الفلاحي

(١١٥٧ - ١٢٤٧ هـ)

له: الحاشية على تهذيب الأحكام، وحجّة ظواهر الكتاب. ذكره السيّد عبدالعزيز الطباطبائي في المستدرک على الذريعة المخطوط.

١٢١

بنان مدني

الخطاط بالخطوط الفارسية، بقيت نماذج من خطه تاريخها: ١٣٦٤، ١٣٧١، ١٣٧٦ هـ. وهذه النماذج في مرقع برقم ٣٤ في مكتبة المرحوم الدكتور حسين مفتاح، وفيه ٤٦ قطعة من خطوطه. (نشره نسخه‌های خطی، ج ٧، ص ٣٤٣). وأيضاً في نفس المكتبة، مرقع آخر برقم ٥١ من خطوطه.

١٢٢

السيد المير جعفر المدني

كتب شخص مجهول قيد تملك على المخطوطة المرقمة ٤٨٩ في مكتبة سريزدي بهذه الألفاظ: مالكة سيادت پناه حضرت ميرجعفر مدني^(١). ويغلب على الظن أن هذا القيد بخط ناسخ المخطوطة، وتاريخها حوالي سنة ١١٠٠ هـ، والمخطوطة تحتوي على كتاب إحقاق الحق وإزهاق الباطل للسيد نور الله التستري. (فهرس المكتبة، ج ٢، ص ٣٧٧).

١٢٣

السيد جعفر بن عبد الرؤوف بن حسين بن محمد الحسيني
الموسوي المدني الأصل، البحراني المولد والمحتد

قال المولى عبد الله الأفندي الإصفهاني صاحب رياض العلماء، في كتابه الفوائد الطريفة، ص ٥٧٦: رأيت مجموعة فيها البيان للشهيد [الأول محمد ابن مكي] في [الـ]بحرين، وعليها بلغات، وقد قرئت على السيد القاضي جعفر بن السيد

(١) أي: مالكة حضرة السيد المير جعفر المدني.

عبد الرؤوف بن حسين بن محمد الحسيني الموسوي المدني الأصل، البحراني المولد والمحتد، وهو جدّ السيّد عبد الرؤوف المعاصر المرحوم البحراني. كان أجدادهم من سادات المدينة، وسكنوا الحرمين [كذا في المطبوعة، والظاهر أنّه: البحرين]، وكان السيّد جعفر قاضي [البحرين، وكان على النسخة إجازة منه للشيخ محمد بن عبد الله السماهيجي القراوي البحراني، بعد ما قرأها عليه.

أقول: وللسيّد جعفر هذا ترجمة في كتاب منتظم الدرّين في أعيان الأخساء والقطيف والبحرين، ج ١، ص ٣١٥-٣١٦، وهو خال السيّد ماجد بن هاشم الحسيني البحراني الشهير، ونقل السيّد علي خان ابن معصوم المدني أبياتاً من قصيدة السيّد ماجد في رثاء خاله السيّد جعفر، أولها:

حلّت عليك معاهد الأنداء ونحت ثراك قوافل الأنواء

راجع: سلافة العصر، ص ٤٩٥-٤٩٦ في ترجمة السيّد ماجد البحراني.

١٢٤

جمال بن حسن العاملي الشهير بالمدني

نسخ بخطّه حاشية الشيخ علي الكبير ابن محمد بن حسن ابن الشهيد الثاني ردّاً على حاشية خليفة سلطان على الروضة البهية، بأمر الشيخ علي المذكور، بتاريخ ٣ رجب سنة ١٠٧٥ هـ، والمخطوط في مكتبة الشيخ الجليلي بكرمانشاه، الرقم ٣٩٦ (الفهرس، ص ٨٨).

١٢٥

حاجي بن محمد علي الحسيني المدني أصلاً، والأحسائي مسكناً

كتب تملّكه في تاريخ ١٣ شوال سنة ١١٠٤ هـ على مخطوطة من كتاب المختصر

النافع للمحقق الحلّي، وهي الآن محفوظة في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٨٣٢٠ (الفهرس، ج ١٧، ص ١٠٧).

١٢٦

حافظ شريف بن حسن المدني

نسخ بخطه روضة النبي في الآثار المصطفوي - تأليف أحمد بن حسن الإسترآبادي - في إروان من أعمال آذربيجان في الثامن من شهر شعبان سنة ٩٧٠ من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله خلفاء الملك المنان، والمخطوطة في مكتبة مجلس الشورى برقم ٧٥٢٧ (الفهرس، ج ٢٦، ص ٢٩).
ونسخ بخطه أيضاً مجموعة تحتوي على: إرشاد الأذهان، للعلامة الحلّي؛ وشرح الكبرى في المنطق، وفرغ منها في ١١ رجب سنة ٩٥٨ هـ. والمخطوطة في الحوزة العلمية في نجف آباد إصفهان، الرقم ١٨٦ (الفهرس المطبوع في ميراث حوزة إصفهان، ج ١٠، ص ٥٢١).

١٢٧

حسن بن إبراهيم الصعيدي المدني

نسخ في الدُّورق من بلاد خوزستان في إيران في سنة ١٠١٣ هـ الرسالة الأولى والثالثة في المجموعة المخطوطة المرقمة ١٠١٠٦ في مكتبة جامعة طهران، وهما: الأنوار الجلالية للفصول النصيرية للفاضل المقداد، ونهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد، لعبد الواحد بن الصفي النعماني (فهرس المكتبة، ج ١٩، ص ٩٠-٩٢).

١٢٨

حسن بن إبراهيم بن عمران بن حسين بن محمد بن حسن بن يحيى بن علي المدني أصلاً، والأوالي مسكناً، والجده حفصي موطناً

نسخ ديوان ابن الفارض، وفرغ منه في ٥ شعبان من سنة ١٠٣٣ هـ، والمخطوطة في المكتبة الرضوية برقم ٤٥٦٨ (الفهرس، ج ٧، ص ٣٥١)، وألحق به كتاب منطق الطير ومنطق الرياحين لابن السكيت، وهو أيضاً بخط الشيخ الحسن المذكور، ورقمه في المكتبة الرضوية ٦٠٨٦ (الفهرس، ج ٧، ص ٨٦٤).

١٢٩

حسن بن أحمد بن عبد الأمير المدني

كتب تملّكه بلا تاريخ على البلد الأمين للكفعمي، وهذا أثر خاتمه البيضوي: (الوائق حسن بن أحمد...). فرغ الناسخ من الكتابة سنة ١١٢٥ هـ، فالترجم عاش بعدها، والمخطوط موجود في مكتبة السيّد الخوئي بالنجف، الرقم ٦٠٠ (فهرس المكتبة لأحمد الحلّي، آخر الجزء الثاني).

١٣٠

حسن بن كمال الدين المدني

نسخ مخطوطة من تحرير الأحكام للعلامة الحلّي، وفرغ منها يوم الثلاثاء ٢٨ ذي القعدة سنة ٩٢٢ هـ، وهي محفوظة في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو برقم ٢٠٦.

١٣١

السيد حسن بن محمد المدني الحسيني الجبيلي

نسخ مخطوطة من كتاب قواعد الأحكام للعلامة الحلّي، وفرغ منها يوم الجمعة

١٠ رجب سنة ١٠٥٨، دون ذكر مكان النسخ، وهي محفوظة في مكتبة آية الله
السَّيِّدِ الْكَلْبَايْغَانِي بِقَم، الرقم $\frac{1}{140}$ (الفهرس، ج ٦، ص ٣٢٣١).

١٣٢

السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ الْأَصْلُ، الْأَحْسَائِيُّ الْمَوْلِدُ الْجَنَابِذِيُّ الْمَسْكَنُ

كان متجولاً في البلاد الإيرانية والهندية، نسخ بخطه رسالة الآداب الدينية في
الخرانة المعينة، للشيخ الطبرسي، ورسالة تنزيه الأنبياء للشريف المرتضى، في
بندر سورت بكجرات الهند، في يوم الخميس ١٣ صفر سنة ١٠٤١، وكلاهما في
المجموعة المرقمة ٩٢١٢ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

ونسخ أيضاً كتاب الطرائف، في حيدرآباد في رجب سنة ١٠٦٣ هـ.
والمخطوطة هذه في مكتبة المسجد الأعظم بقم، الرقم ١ / ٢٥١ (الفهرس، ج ٣،
ص ١٣). ويمكن أن نجد مستنسخات أخرى بخطه.

وبظنّي أنه نفس من ترجمه الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات، القرن ١١
هـ، ص ١٤٠، وقال: السَّيِّدُ حَسَنُ الْجَمَازِيِّ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيِّ [كذا] الْمَدَنِيِّ، كان
نزيراً في حيدرآباد الهند، صحّح في أوّان توقّفه بها كتاب البيان للشهيد الأوّل بعد
تملكه، وبذل وسعه بغاية الجهد والطاقة، في مجالس آخرها ظهر الخميس ١٣
صفر سنة ١٠٧٢ هـ، والنسخة رأيته بمكتبة السَّيِّدِ خَلِيفَةِ الْأَحْسَائِيِّ.

والظاهر أنّ الحسن هذا هو ابن السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيِّ الْمَوْلِدِ الْجَنَابِذِيِّ الْمَسْكَنِ
الذي قرّط كتاب مشرق الشمسين للشيخ بهاء الدّين العاملي بأبيات شعريّة ثلاثة،
وقد ترجمناه في هذا الكتاب، الصفحات ٥٠٤ - ٥٠٥.

١٣٣

السَّيِّد شمس الدِّين بن محمَّد الحسيني الأحسائي المدني

كان من الفضلاء الفخام القاطنين بشيراز، ترجمه الشيخ محمَّد الحُرِّي في أمل الآمل، ج ٢، ص ١٣٢ وقال: الشيخ [كذا] شمس الدِّين محمَّد [كذا] الأحسائي، ساكن شيراز، فاضل عالم فقيه محدِّث صالح جليل معاصر.

وعنه في الطبقات، القرن ١١، ص ٢٦٧ بزيادة (بن) بين شمس الدِّين ومحمَّد. وقد نسخ بخطه كتاب الاحتجاج للطبرسي، وفرغ منه في مفتتح شهر المحرم الحرام سنة ١٠٧٩هـ، وهو المخطوط المرقَّم ١١٥٦ في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو، وعلى آخره قيد بلاغ للمقابلة، ولا ندري لِمَن؟ وتوقيع الناسخ هكذا: شمس الدين بن محمَّد بن أحمد الحسيني النديري المدني أصلاً، والأحسائي مولداً، والعجم مسكناً ببلدة شيراز.

ثمَّ انتقل هذا الكتاب إلى ولده، فكتب على أوَّلِه قيد تملَّكه بهذه الألفاظ:

هو الله المالك المَلَك

قد تصرَّف في هذا الكتاب انتقلاً من والده - أسكنه الله مُجْبُوحة جنانه - أَقْلُ الْأَقْلَيْنِ قدراً وعملاً، وأكثر الخاطئين ذُنُوباً وَزَلْلاً، الواثق إلى رحمة ربِّه الحُسْنَى، محمَّد بن شمس الدين بن محمَّد بن أحمد الحسيني الموسوي المخائي [؟] المدني، عفا الله عنه بكرمه وفضله، وتداركه بلطفه وجوده ومَنِّه، آمين.

ونسخ أيضاً صاحب الترجمة كتاب المختلف للعلامة الحلي، وفرغ من كتاب الصوم ٢٠ رمضان المبارك سنة ١٠٨٨ هـ في شيراز، وكتب سلسلة نسبه هكذا: «شمس الدين بن محمَّد بن أحمد بن علي بن محمَّد بن أحمد الحسيني الأحسائي

المدني»، والمخطوطة محفوظة في المدرسة الجعفرية بقاين إيران، الرقم ٢٥.
وهو الذي ألّف كشف الأخطار في طبّ الأئمة الأطهار، وهو كتاب طبّي حديثي
باللغة العربيّة، ومنه مخطوطة في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو في الهند، الرقم ٣٥١.
وقد بقيت منه إجازة كتبها في المدرسة المحبّية في شیراز، سنة ١٠٩٥ هـ
للسيّد ميرزا هداية الله بن محمّد زمان الشريف، بعدما قرأ عليه كتاب من لا
يحضره الفقيه كلّّه. وذكر فيها مشايخه الأربعة، وهم: السيّد هاشم بن حسين
الأحسائي، والشيخ صالح بن عبد الكريم البحراني - وهما كانا من أعلام شیراز -
والسيّد سليمان الكلّيل صرمي الشيرازي قرأ عليه في مكّة المعظّمة، وأجازه في
النجف الأشرف محمّد قاسم الكاظمي ابن الوندي.
والإجازة محفوظة في آخر المخطوطة المرقّمة ٤٤٧٣ في مركز إحياء التراث
الإسلامي بقم (الفهرس، ج ١٠، ص ٥٨٣ - ٥٨٧)، وهي تحتوي على كتاب من لا
يحضره الفقيه، وقد نسخها السيّد هداية الله المجاز في سنة ١٠٩٠ - ١٠٩١، ثمّ
قرأها على السيّد المجيز شمس الدّين المذكور، فكتب له إجازة في آخر
المخطوطة، ننقل هنا نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّد المرسلين محمّد وآله
الطيبين الطاهرين.

وبعد، فيقول الفقير إلى الله الغنيّ، شمس الدّين بن محمّد الحسيني الأحسائي
المدني: إنّ أربح المكاسب، وأعظم المطالب، بعد الإيمان بالله واليوم الآخر، نقلُ
أحاديث أهل البيت - صلوات الله عليهم - إذ بها يتوصّل إلى السعادة الأبديّة،

وَيُتَخَلَّصُ مِنَ الشَّقَاوَةِ السَّرْمَدِيَّةِ، فَهَنِيئًا لِمَنْ جَعَلَهَا شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ، وَصَرَفَ فِي نَقْلِهَا وَرَوَايَتِهَا وَضَبْطِهَا وَدِرَايَتِهَا لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ.

لِقَوْلِهِ ﷺ: طَلِبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَلَا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ بُغَاةَ الْعِلْمِ^(١).
وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): إِعْلَمُوا أَنَّ كِبَالَ الدِّينِ طَلِبُ الْعِلْمِ وَالْعَمَلُ بِهِ ...،
وَالْعِلْمُ مَخْزُونٌ عِنْدَ أَهْلِهِ، وَقَدْ أُمِرْتُ بِطَلْبِهِ مِنْ أَهْلِهِ، فَاطْلُبُوهُ^(٢).

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عليه السلام): لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي طَلِبِ الْعِلْمِ لَطَلَبُوهُ وَلَوْ
بَسْفِكَ الْمُهْجِ وَخَوْضِ اللَّجَجِ^(٣).

وَقَالَ الصَّادِقُ (عليه السلام): حَدِيثٌ فِي حَلَالٍ وَحَرَامٍ تَأْخُذُهُ مِنْ صَادِقٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
وَمَا فِيهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ^(٤).

وحيث انتهت التوبة إلى الحضرة السامية العالية المتعالية، عمدة الأخيار من
الأشراف، والزبدة من حفدة عبد مناف، ميرزا هداية الله - هداه الله للدين
القوم - فقرأ عليّ تمام هذا الكتاب الموصوف به من لايحضره الفقيه، لا جرم إنه
وافق الاسم المسمّى، والمعنى^(٥)، قراءةً دلّت على كمال فطنته، واستقامة
طريقته، وحسن سيرته، فأفاد حين قراءته أحسن ممّا استفاد، وحقّق غوامض
ما خفي على سائر المحقّقين وأجاد، وطلب منّي - سلّمه الله - الإجازة،
فرأيتُه أهلاً، ولطلبته مأهلاً، فاستخرتُ الله عزّ وجلّ، وأجزتُ له - أدام الله
تأييده - جميع ما قرأه في هذا الكتاب، بل وجميع ما يجوز لي روايته من

(١) الكافي، ج ١، ص ٣٠، ح ١.

(٢) الكافي، ج ١، ص ٣٠، ح ٤.

(٣) الكافي، ج ١، ص ٣٥، ح ٥.

(٤) المحاسن، ج ١، ص ٣٥٨، ح ٧٦٦.

(٥) المعنى: عنوان المکتوب.

العلوم، وهي بحمد الله كثيرة لا مجال إلى نقلها بتمامها، إلا أني أذكر ما لا بُدَّ منه، وهو بعض الطرق إلى المشايخ الذي طريقي إليهم و إلى مؤلف هذا الكتاب، بروايته عن الأئمة المعصومين - صلوات الله عليهم - فليزوَ عني - أدام الله أيامه - لمن شاء وأحب، عن شيخي وأستاذي ومن عليهما في العلوم اعتمادي، السيّد العلامة الفهامة السيّد هاشم ابن المقدّس المرحوم السيّد حسين [ال]أحسائي، وعن خاتمة المجتهدين بل صالح المؤمنين شيخنا الشيخ صالح ابن المرحوم الشيخ عبد الكريم البحراني، قراءة عليهما، عن أفخر العلماء والمحقّقين، وأفضل المحدثين المتبحّرين، السيّد نور الدّين ابن السيّد الجليل السيّد علي الشهير بابن أبي الحسن العاملي^(١).

وعن السيّد الأوحد الأجد، عمدة أهل الأديان، وبقية علماء الزمان، السيّد سليمان الكلّيل صرمي الشيرازي^(٢) قراءة عليه بمكة - زادها الله شرفاً وتبجيلاً - عن شيخه بل شيخ الكلّ، الشيخ زين الدّين^(٣) ابن العلامة الشيخ محمّد ابن

(١) السيّد نور الدّين توفي سنة ١٠٦٨ هـ في مكة، وله ترجمة وافية في كتابنا أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ص ٧٧٨ - ٨٣٤.

(٢) هذا السيّد سليمان هو الشيخ الثالث لشمس الدّين السيّد المجيز في هذه الإجازة، والسيّد سليمان أخذ العلم عن الشيخ زين الدّين من أحفاد الشهيد الثاني ومن السيّد نور الدّين. والسيّد سليمان هذا ينسب إلى (كليل و سُرْمه)، وهما كانتا قرنتان موقوفتان على الحرمين الشريفين مكة المعظمة والمدينة المنورة من جانب السلاطين الصفويين، و(كليل) الآن قضاء يُسمّى (إقليد)، و(سُرْمه) قسبة تشتمل على عدّة قرى، تُسمّى الآن (شوزمق)، كادت أن تتصل إلى إقليد، في محافظة فارس (شيراز) في إيران.

(٣) ترجمه أخوه الشيخ علي في الدرّ المستور، ج ٢، ص ٦٨٦ - ٧٠٢، وقال: ولد سنة ١٠٠٩ هـ وتوفي سنة ١٠٦٤ هـ بمكة المعظمة.

المتبحر المؤتمن الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني الشيخ زين الدين، وعن السيّد المذكور السيّد نور الدين.

وعن الشيخ المتعظم والبحر المتفام [الـ]شيخ محمد قاسم الكاظمي^(١) إجازة منه في أشرف البقاع النجف الأشرف - على ساكنه ألف ألف تحية وسلام - عن السيّد الأمين المكين السيّد نور الدين، عن أخويه^(٢) وهما: السيّد البارع الجليل الأجدد الأسعد شمس الدين محمد صاحب المدارك ابن المرحوم الجليل السيّد علي الشهير بابن أبي الحسن والد سيدنا السيّد نور الدين، والشيخ المؤتمن ونحرير أهل الزمن [الـ]شيخ حسن ابن الشيخ المحقق المدقق الشهيد الثاني، و^(٣) عن الشيخ الجليل النبيل الآية في العالمين [الـ]شيخ حسين والد شيخنا الشيخ بهاء الدين - أنار الله ثراهم وأجداهم أجمعين - عن الإمام الثاني وهو الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل التقيّ النقيّ علي بن عبد العالي الميسي - عامله الله بلطفه الخفيّ - عن الشيخ شمس الدين محمد بن المؤذن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي ابن السعيد الشهيد الأول، عن والده المعلّم الثاني والحبر الربّاني محمد بن مكّي الشهيد المذكور جامع الرتبين العلم والشهادة،

(١) هذا الشيخ محمد قاسم هو الشيخ الرابع للسيّد شمس الدين المجيز في هذه الإجازة، وقد أجاز السيّد نور الدين للشيخ محمد قاسم ابن الوندي الكاظمي إجازة نقلناها في ترجمة السيّد نور الدين في كتابنا أعلام المجاورين بمكّة.

(٢) إنّ صاحب المدارك كان أخاً للسيّد نور الدين من جهة الأب، وكان صاحب المعالم الشيخ حسن أخاً للسيّد نور الدين من جهة الأمّ.

(٣) الواو في المخطوطة موجودة وهي زائدة، لأنّ صاحب المدارك وصاحب المعالم يرويان عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي - والد الشيخ محمد بهاء الدين العاملي - عن الشهيد الثاني، ولا يرويان بلا واسطة عن الشهيد الثاني.

عن فخر المحققين أبي طالب محمد ابن الإمام العلامة، عن والده آية الله في العالمين جمال الملّة والحقّ والدّين أبي منصور الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر العلامة الحليّ، عن شيخه المحقّق نجم الدّين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد^{عليه السلام}، عن السيّد الجليل فخار بن معدّ الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي الفضل بن [كذا، ولفظة (بن) زائدة] شاذان بن جبرئيل القميّ نزيل دار هجرة رسول الله^{صلى الله عليه وآله}، عن الشيخ الفقيه عماد الدّين أبي جعفر محمد بن القاسم الطبري، عن الشيخ أبي علي الحسن ابن الإمام الطوسي، عن والده السعيد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي مؤلّف التهذيب والاستبصار، عن الشيخ أبي عبد الله مفيد الدّين محمد بن محمد بن النعمان، عن مؤلّف هذا الكتاب وهو رئيس المحدثين محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.

وهذا طريق إلى الشيخ الطوسي في كتبه، وإلى محمد بن يعقوب الكليني في كتبه. ولي طرق كثيرة متعدّدة تُعرف من هذا الطريق، وقد علّمت الطرق منهم إلى الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين.

والمأمول من جناب الأخ الأعزّ الأكمل الأفضل أن يلزم الشرط الواقع بين أرباب العلم، وأن يجريني على باله الشريف. وكان ذلك في أوقات متعدّدة، آخرها سابع عشري شهر رجب الأصبّ، وهو يوم المبعث، في المحبّية من مدارس شيراز - خرست عن الإيعاز - سنة ١٠٩٥.

[illegible][illegible]

٧٦- الإجازة التي كتبها السيّد شمس الدين الأحسائي المدني، للميرزا هداية الله، على كتاب مَنْ لَا يُحْضِرُهُ الْفَقِيه الْمَرْقُوم ٤٤٧٣ في مركز إحياء التراث الاسلامي بقم.

١٣٤

عبد الحق بن محمد بن عيسى الحسيني المكي المدني أصلاً البحراني بلداً، الحلّي مولداً ومسكناً ومنشأً

نسخ كتاب الاحتجاج للطبرسي، وفرغ من نسجه ٣ ذي الحجة عام ٩٨٢ هـ، والمخطوطة في مكتبة روضة السيّدة المعصومة عليها السلام بقم، الرقم ٢٣ / ٣ - ٥٩١٤ (فهرس المكتبة لدانش پژوه، ص ٧٦).

وفي المجموعة المخطوطة المرقمة ٢٢ في مكتبة السيّد المرعشي، الرسالة الأخيرة الرابعة وهي صيغ العقود والإيقاعات للشيخ علي الكركي، توجد في آخرها شهادة كتبها عبد الحق صاحب الترجمة بخطه للشيخ حسن بن علي بن عبد الله بن ثامر، بعدما قرأ عليه الرسالة المذكورة، وتاريخ الشهادة ١٨ من المحرم الحرام سنة ٩٨٧ هـ، وإليك نصّها:

قرأ عليّ هذه الرسالة من أولها إلى آخرها الشيخ الأجلّ الأكرم، [الـ]شيخ حسن ابن المرحوم علي بن عبد الله بن ثامر، في أيام متعدّدة، آخرها اليوم الثامن عشر من شهر [الـ]محرم الحرام، مفتح شهور سنة سبع وثمانين وتسعمائة هجرية، على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام. وكتب الفقير إلى ربّه الغنيّ عبده الأصغر، ومملوكه الأحقر، تراب أقدام المؤمنين، عبد الحقّ بن محمد بن عيسى الحسيني، عفا الله عنهم. والله الحمد، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وصحبه الأكرمين.

وأيضاً في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة فردوسي بمشهد الرضا عليه السلام مخطوطة من كتاب إرشاد القلوب للديلمي، برقم ٢١، وفي الورقة ٥٦ حدوداً

كتب الناسخ اسمه هكذا: (عبد الحق بن محمد بن عيسى بن خميس الحسيني الأوالي بلداً، وبلد القديم مسكناً)، وقد فرغ منها ضحوة ٢١ من ذي الحجة سنة ٩٧٦هـ.

١٣٥

عبد الله الحسيني المدني

فاضل محدث فقيه، ألّف كتاباً في صلاة الجمعة بأنّها واجب تعييني، وذكر في أوّله اسمه مثل ما ذكرناه، وهذا الكتاب ردٌّ على الفقيه الفاضل الهندي الإصفهاني (ت ١١٣١ هـ) في كتابه كشف اللثام، والمخطوطة الوحيدة من كتاب صلاة الجمعة بخط المؤلف توجد في مكتبة السيّد المرعشي بقم، الرقم ١ / ٤٩٠٦ (الفهرس، ج ١٣، ص ٨٤). وفي الورقة ٢٤ ب، و ١٠٤ أ، دعا للفاضل الهندي بقوله (أيده الله) ومن هذا يستكشف أنّهما متعاصران. وهذا الكتاب باللّغة العربيّة في ١٧٨ ورقة. وقيل: إنّ هذا الاسم واللّقب والنسبة كلّها مستعارة وليست واقعيّة، وذلك حياة من الفاضل الهندي الذي ردّ عليه، فكلّ أفراد البشر عباد لله، وكلّ من يحبّ الإمام الحسين (عليه السلام) فهو حسيني، وكلّ شخص له نسبة إلى مدينة ما، فيصحّ أن يقال له: مدني. هذا توجيه قول القائل المجهول.

أقول: هذا كلام موهوم، لأنّ للمترجم نفسه تأليفاً آخر باللّغة الفارسيّة اسمه سراج القلوب ترجم فيه ٤٢ حديثاً إلى الفارسيّة في خلق العالم والأرض والسماء والجنّة... وفيه صرّح باسمه (عبد الله الحسيني المدني)، ولا محذور عنده في هذا الكتاب الثاني، ومنه مخطوطة وحيدة في مكتبة روضة السيّدة المعصومة (عليها السلام) بنت الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) بقم، الرقم ٣ / ٤٩ (الفهرس، ج ١، ص ٧٠).

ويغلب على الظنّ أنّه من السادة الحسينيّين المدنيّين، وكان يعيش في النصف الأوّل من القرن الثاني عشر في أوساط إيران، ولم نجد له ترجمة في المصادر.

١٣٦

عبد الله بن مراد المدني

نسخ بخطه الجميل مخطوطة من كتاب المختصر النافع للمحقق الحلي، وسأل من الله تعالى لأن يوفقّه بمطالعتّه ولتحصيل العلوم العقلية والنقلية، وفرغ منها سلخ جمادى الأولى سنة ١١٠٣ هـ، وهي محفوظة في مكتبة آية الله السيّد الكلبيگاني بقم، الرقم ١١٣ / ٤٠.

١٣٧

علي بن أحمد الحسيني المدني الأحسائي

نسخ بخطه كتاب الذريعة إلى أصول الشريعة للسيّد الشريف المرتضى علم الهدى، وفرغ منه في ٢٧ رمضان، بلا ذكر سنة النسخ، والمخطوطة في مكتبة الروضة الرضوية بمشهد خراسان، الرقم ٢٨٩١ (الفهرس، ج ١٦، ص ٢١٦).
والمحتمل أنّ ميكروفيلم المرقّم ١٢٥٧ في مكتبة جامعة طهران من هذه المخطوطة الرضوية. (فهرس المكيروفيلما، ج ١، ص ٣٢٩).
ومخطوطة أخرى من الذريعة المذكورة في المكتبة الوطنية بطهران برقم ٤٠٧٤ بخط السيّد علي بن السيّد أحمد الحسائي، تاريخها ٢٦ جمادى الأخرى، دون ذكر السنة، ودون لقب «المدني» (الفهرس، ج ١٧، ص ٤٠١).
وفي مكتبة جامعة طهران مخطوطة من كتاب جوامع الجامع للشيخ الطبرسي، برقم ١٤٧٠، نسخها عليّ بن أحمد الحسيني الحسيني الحسائي، دون ذكر التاريخ ودون لقب (المدني) (الفهرس، ج ٨، ص ١٢١). والظاهر أنّهما متّحدان مع صاحب الترجمة.

١٣٨

علي أصغر بن عبد الغفار المدني

نسخ كتاب شرائع الإسلام للمحقق الحلبي، وفرغ منه سلخ جمادى الآخرة سنة ١٠٦٩ هـ، بلا ذكر مكان النسخ، والمخطوط في مكتبة الروضة الرضويّة بخراسان برقم ١٧٢٠٩ (الفهرس، ج ١ / ٢١، ص ٨٦٠).

١٣٩

علي أكبر بن عبد الله المدني

ألّف كتابه زواجر الأخبار في التاريخ، والمخطوط منه في مكتبة عتبة الإمام الحسين عليه السلام بكر بلاء المقدّسة. (مخطوطات كربلا، مخطوطات الروضة الحسينية، ص ٢٠٠، للسيد سلمان آل طعمة).

١٤٠

علي بن عبد الحسين بن سلطان الحسيني الموسوي المدني محتدأ
والسماوي مولدأ، والحلي منشأ وتحصيلاً

هكذا عرّف نفسه في مذكرة التملّك التي كتبها سنة ٨٨٨ هـ بخطه على مخطوطة قديمة تاريخها ١٤ ربيع الأوّل سنة ٥٧٧، محفوظة في مكتبة آية الله السيّد المرعشي برقم ٢٦٣٦، وهي تحتوي على كتاب اختيار معرفة الرجال للكشّي. وبمثله كتب بخطه على أوّل الاحتجاج الذي يأتي وصفه.

والخاتم المثلّث للسيّد علي الذي وضعه على موضعين من المخطوطة سجعه بشكل دائري على أطرافه: ظني بالله حسن، وبالنبيّ المؤتمن، وبالوصيّ ذو المنن،

وبالحسين والحسن.

والمكتوبات التي في وسط الخاتم صعبة القراءة.
وأيضاً كتب تملكه ثم هبته إلى شخص آخر من أسرة الطريحي في سنة ٩١٤
على مخطوطة قديمة من كتاب الاحتجاج للطبرسي - تاريخها ١٨ ذي الحجة من
سنة ٧٣٦ هـ - المحفوظة في حوزة الإمام الصادق العلمية بأردكان يزدد برقم
١٧٧، ثم ختمه بخاتمه المثلث. وهذه المذكرة بخط السيد علي صاحب الترجمة
لا بخط والده عبد الحسين، فما ورد في الفهرس خطأ، وأنا راجعت مصورة
المخطوطة، وتأكدت من ذلك.

وتوجد هذه الكلمات بخطه: (شهدت بالبيع والقبض، وكتب علي بن عبد
الحسين الحسيني الموسوي) على المخطوط المرقم ٨٩٧ في مكتبة رئيس
الكتاب في إسطنبول، وهو يحتوي على كتاب حجة العروس وعرائس النفوس،
للشيخ تقي الدين إبراهيم الكفعمي الشهير وهو كاتبه ومؤلفه، والمذكرة المنقولة
من جملة شهادات العلماء على بيع المخطوطة المذكورة من الكفعمي إلى شرف
الدين يحيى بن الليث الحسيني النجفي في سنة ٩٠٣ هـ.

وصاحب الترجمة هو الذي لخزنته نسخ الشيخ إبراهيم الكفعمي الشهير
(٨٢٢ - ٩٠٥ هـ) - صاحب المصباح والكتب الأخرى - مخطوطة من كتاب كشف
الغمة في معرفة الأئمة عليهم السلام للإربلي (٦٢٥ - ٦٩٢ هـ) في سنة ٨٩٤ هـ، وهي
محفوظة الآن في المكتبة الرضوية برقم ٢١٢٥، وهذا قيد الإهداء والتقديم بخط
الكفعمي: هذا كتاب كشف الغمة في معرفة الأئمة لخزانة السيد الأعظم، الرئيس
المولى الأكرم، أفخر أفاخر العرب والعجم، وأفصح من نطق وتكلم، وأفضل

من مشي على قدم، صاحب المعقول والمنقول، حاوي الفروع والأصول، فريد الدهر، ووحيد العصر، زين الإسلام والمسلمين، بقيّة الحجج على العالمين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، عليّ ابن السيّد الحسيب النسيب عبد الحسين بن سلطان الموسوي، أبقاء الله لأبيادٍ يقلّدها، ومكارم يؤيدها، في عزٍّ لا قصرَ في أذباله، وإقبال لا تقلصٍ لظلاله، وجمال لا نقص في كماله، بمحمد ﷺ وكرام آله. وقال الكفعمي في تعليقاته على هذه المخطوطة الرضويّة المرقّمة ٢١٢٥: قلت: وفي كتاب دفع الملامة عن عليّ في تركه للإمامة تأليف السيّد الحسيب النسيب علي بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي دام ظلّه: أنّك إذا حاولت معرفة الحروف التي تدور عليها أسماء الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام وجدتها مع حذف المكرّر اثني عشر حرفاً تتردّد في أسمائهم وهي: (ع ل ي ح س ن م د ج ف و ر). الورقة ٢٣ ب.

أخذت هذه المعلومة من المقدّمة الممتعة الجيدة المفيدة للفاضل السيّد محمد حسين الحكيم على الطبعة المصوّرة الملوّنة من الصحيفة السجّادية الّتي هي بخطّ الكفعمي.

وذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني أنّ ابن أبي جمهور الأحسائي ألف كتابه النور المنجي من الظلام في حاشية مسلك الأفهام قبل عودته من سفر الحجاز لمعاصره السيّد علي بن عبد الحسين الموسوي الحلّي الساكن بقرية نشيانه من قرى الحلة (الذريعة، ج ٢٤، ص ٣٧٧، الرقم ٢٠٣٠) وفرغ منه في وطنه الأحساء بقرية التيميّة في آخر عشية يوم الأحد بتاريخ ٣ شعبان سنة ٨٩٣ هـ.

وقد عقد السيّد أحمد الحسيني ترجمة للسيّد علي صاحب الترجمة، في

تراجم الرجال، التنظيم الجديد سنة ١٤٣٧ هـ وقال: كان يجمع آثار العلماء السلف، ملك كتاب المحضر للحلي، وكتب تملّكه عليه من دون تاريخ. ورأيت تملّكه أيضاً على بعض أجزاء تذكرة الفقهاء للعلامة الحلي.

وقد وردت ترجمته في رياض العلماء، ج ٤، ص ٨٧-٨٨؛ قال الأفندي: السَّيِّدُ الحسيب النسيب عليّ بن عبد الحسين بن سلطان الموسوي الحسيني، فاضل عالم جليل كبير فقيه محدّث. ويظهر من بعض تعاليق الكفعمي على كشف الغمّة أنّه معاصر له، حيث وصفه بـ (دام ظلّه). ومن مؤلّفاته كتاب دفع الملامة عن عليّ عليه السلام في تركه الإمامة، نسبه إليه الكفعمي في التعليق المذكور، وينقل عن هذا الكتاب.

ثمّ قال الأفندي: قد صرّح الكفعمي في مطاوي كتاب فرج الكرب بكونه معاصراً له، وبينها مكاتبات نظماً ونثراً، وقد مدح الكفعمي فيه السَّيِّدَ المذكور وكتاب دفع الملامة له بأبيات عديدة.

يقول الواقفي: وعنه نقل هذه الأسطر الشيخ آقا بزرك الطهراني في الطبقات، القرن ١٠، ص ١٦٥، والكفعمي توفّي سنة ٩٠٥ هـ، فصاحب الترجمة من العلماء السادة الأشراف، ومن رجال القرنين التاسع والعاشر، وكان حيّاً في سنة ٩١٤ هـ.

١٤١

الشيخ علي بن فاضل القاضي، المدني أصلاً، المازندراني منشأً

توجد مخطوطة من شرائع الإسلام في مكتبة مجلس الشورى بطهران، الرقم ٨٢٦٥، نسخها محمّد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسين بن علي الهرقلي،

وفرغ منها ٦ ذي القعدة سنة ٧٠٧هـ، وعليها قيد تملّك بخطّ شخص مجهول هكذا: «صاحبه ومالكه مولانا أفضى القضاة، ملك العلماء والفضلاء، أوجد العالم، الزاهد العابد، الورع المتقي، الموفق للصالحات، جمال الملّة والدين، نور الإسلام والمسلمين، علي بن فاضل [الـ]قاضي، المدنيّ أصلاً، المازندراني منشأً، نفعه الله به وأعاد بركته بمحمّد وآله الطاهرين».

وهذا الشيخ علي بن فاضل المازندراني المالك للمخطوطة هو صاحب قصّة الجزيرة الخضراء المعروفة التي حكاها بتاريخ ١١ شوال سنة ٦٩٩هـ، والمذكورة في بحار الأنوار، ج ٥٢، ص ١٥٩ - ١٧٤. والشيخ علي مترجم في الطبقات، القرن الثامن، ص ١٤٥، وهو كان يعيش في النجف الأشرف، ولا أدري وجه نسبته إلى القضاء، وفي أيّ مكان اشتغل بالقضاء.

١٤٢

علي بن محمّد بن إبراهيم بن شمس الدّين بن حيدر الدّين بن
أبو المكارم المدني الساكن بالغريّ

كتب مذكرة في سنة ١٢٨٨ بعد الهجرة من تبريز، على مخطوطة من كتاب مقتل الحسين (عليه السلام) المحفوظة في مؤسّسة الإمام الصادق (عليه السلام) بقم، الرقم ١١٣ (الفهرس، ص ٨٦).

١٤٣

محسن بن محمّد الحسيني المدني

نسخ بخطّه تفسير القرآن المسمّى بجوامع الجامع للشيخ الطبرسي، وفرغ منه في

٤ رجب من سنة ١٠٦٢ هـ، ونقل في هوامش الصفحات عدّة مطالب من كتب أخرى. والمخطوط في مكتبة الروضة الرضويّة بمشهد الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٥٥٠ (الفهرس، ج ٤، ص ٤٣١)، وقد ورد اسمه في هذا الفهرس (محسن بن أحمد)، وهو غلط.

١٤٤

الشيخ محمد المدني الكاظمي ابن الحاج قنبر علي بن كور علي
فاضل متّبع ماهر، وكان فاضلاً أديباً كاملاً مولعاً بمطالعة الكتب ونسخها، كتب بخطّ يده قرابة أربعمئة كتاب من الكتب النفيسة، توفي بالكاظميّة سنة ١٣١٤ هـ، ودُفن بالصحن الشريف، وله تصانيف... إلى آخر ما كتبه الشيخ آقا بزرك الطهراني في نقباء البشر، ج ٥، ص ٢٧٤.

١٤٥

السّيّد محمد المدني مولداً والجنابذي^(١) مسكناً

عالم فاضل شاعر، كان حيّاً سنة ١٠٢١ هـ، أنشأ ثلاثة أبيات شعراً في مدح كتاب مشرق الشمسين للشيخ بهاء الدّين محمد العاملي، وهي مثبتة على المخطوط المرقّم ٢٦٢٦ في مكتبة الروضة الرضويّة بمشهد الإمام الرضا عليه السلام، وإليك نصّ المذكرة بخطّ محمد رضا بن الحسن البجستاني وهو تلميذ السّيّد محمد المدني: ممّا قاله سيّدي ومخدومي وملاذي، السّيّد السّنّد، الحسيب النسيب الأجد، السّيّد محمد، المدني مولداً، والجنابذي مسكناً، في تعريف هذا الكتاب، سلّمه الله وأبقاه:

[من الطويل]

(١) جنابذ [گناباد] من بلاد خراسان في إيران.

حَوَى مَشْرِقُ الشَّمْسِينَ كُلَّ فَرِيدَةٍ مِنْ الدَّرِّ مَنْظُومٍ بِهِ وَمُفَرَّقُ
لَقَدْ زُوِّجَتْ فِيهِ الْمَعَانِي بِكُفُوهَا مِنَ اللَّفْظِ بَلْ زُفْتُ لِمَا هُوَ أَزَوَقُ
هُوَ الشَّمْسُ إِذْ عَمَّ الْبَرِّيَّةَ نَفْعُهُ هُوَ الْبَدْرُ - لِالشَّمْسِ - وَالْبَدْرُ مُشْرِقُ
لقد كتبه أقلّ عباد الله وأحوجهم إلى رحمة ربّه الغني ابن حسن محمّد رضا
البجستاني، يغنيها الله بفضلها في الدارين، بمحمّد وآله مفخر الثقلين، في تاريخ
شهر صفر سنة ١٠٢١ واحد وعشرين بعد الألف بمشهد الرضويّة على مشرفها
ألف ألف سلام وتحية.

ولقد ظنّ الشيخ آقا بزرگ الطهراني^(١) أنّ هذا المقرّظ هو السيّد محمّد بن
جويبر المدني الذي ترجمناه في هذا الكتاب، وهذا الكلام ليس بصواب، لأنّ
الشيخ بهاء الدّين فرغ من تأليف مشرق الشمسين في ١٧ ذي الحجة سنة
١٠١٥ هـ^(٢)، والحال أنّ السيّد محمّد بن جويبر المدني توفي سنة ١٠٠٥ هـ، كما
نصّ عليه السيّد علي بن شذقم في زهرة المقول، ص ١٢١ من طبعة الرجائي. هذا،
مع أنّ الشاعر المقرّظ كان حيّاً سنة ١٠٢١ هـ، كما في النصّ المنقول آنفاً.
ولصاحب الترجمة ولد اسمه حسن، ترجمناه في هذا الكتاب، الصفحة ٤٨٨.

١٤٦

محمد باقر المدني

كانت عنده مجموعة مخطوطة تحتوي على رسائل في علم الرياضيات، فكتب
عليها مذكرة بالفارسيّة بأنّها ملك ورثة المغفور له المولى علي رضا التجلي، وهي

(١) طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١، ص ٥٠٤؛ الذريعة، ج ٢١، ص ٥٠، الرقم ٣٩٠٨.

(٢) الذريعة، ج ٢١، ص ٥٠.

عندي أمانة، فيجب أن تُردَّ إليهم. والمخطوطة الآن في مكتبة السيّد المرعشي برقم ١٤٧٤٤ (الفهرس، ج ٣٧، ص ٣٢٨).

فيظهر من هذا أنّه كان متخصصاً في علم الرياضيات، ومن رجال أواخر القرن الحادي عشر، وربّما أوائل القرن الثاني عشر الهجري، لأنّ المولى علي رضا التجليّ توفي سنة ١٠٨٥هـ (راجع: طبقات أعلام الشيعة، القرن ١١، ص ٣٩٩).

١٤٧

السّيّد محمّد صالح بن أبي الصلاح بن جعفر الحسني الحسيني الحاجي الأردستاني مولداً والمدني أصلاً

هكذا عرّف نفسه في آخر مخطوطة من كتاب تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي، وهو الذي أتمّها وأصلح خُرُومها، والمخطوطة قديمة، وقيل: إنّها بخط مؤلّفها الشيخ الطوسي - وهذا الكلام مردود - وهي كانت في مكتبة العلّامة العظيم المفسّر الفيلسوف العارف السّيّد محمّد حسين الطباطبائي صاحب تفسير الميزان، والآن محفوظة عند ورثته في قم، ومصوّرتها عندي موجودة.

وصاحب الترجمة من تلامذة الشيخ محمّد بهاء الدّين العاملي، وأخذ عنه العلم أربعة عشر عاماً، كما كتب السّيّد ذلك في مذكرة على المخطوطة المذكورة أعلاه. وكتب له الشيخ بهاء الدّين إجازة في أواخر شعبان المعظم سنة ١٠٢٩هـ في آخر المخطوطة المذكورة، وإليكم نصّها:

بسم الله الرحمن الرحيم

أمّا بعد حمد الله على آلائه، والصلاة على أشرف أنبيائه وأوليائه.

فقد أجزت للسّيّد الأعزّ الأجد، الفاضل التقّي الزكيّ الذكيّ الرضيّ المرضي

الألمعي، السيّد محمد صالح الحسيني الأردستاني - وفقه الله سبحانه لارتقاء درجات الكمال، وبلغه أقصى الآمال - أن يروي عني الأصول الأربعة التي عليها المدار بين علماء الفرقة الناجية الإمامية - رضوان الله عليهم - بأسانيدي الواصلة إلى مؤلفيها المحمّدين الثلاثة - لا زالت سحائب الرضوان تهمني على مراقدهم - على ما تضمنه سند الحديث الأوّل من كتاب الأربعين حديثاً.

وأجزت له أيضاً أن يروي جميع تأليفاتي كالتفسير الكبير الموسوم بالعروة الوثقى، والصغير الموسوم بعين الحياة، وكتاب الجبل المتين، وشرق الشمسين، وحواشي تفسير البيضاوي، وشرح الصحيفة الكاملة، وشرح الأحاديث الأربعين، وحواشي المختلف، وحواشي من لا يحضره الفقيه، وحواشي القواعد الشهيدية، وحواشي المطول، وزبدة الأصول، وحواشي شرح المختصر العضدي، والاثني عشريات الخمس، وشرح الفرائض النصيرية، ومفتاح الفلاح، وتشريح الأفلاك، وخلاصة الحساب، والصفحة في علم الاسطرلاب.

فليزّو - سلّمه الله - جميع ذلك لمن هو أهل هذه المسالك، لازماً جادة الاحتياط التي لا يضلّ سالكها، ولا تظلم مسالكها، والتمستُ منه - دام توفيقه - عدم محوي عن صفحة باله في مظانّ الإجابة، ومحالّ الإنابة.

وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية، أقلّ الأنام، محمد المشتهر ببهاء الدّين العاملي - وفقه الله في يومه لغده، قبل أن يخرج الأمر من يده - في أواخر شعبان المعظم سنة ١٠٢٩، حامداً، مصلّياً، مسلماً، مستغفراً.

والسيّد محمد صالح هذا نسخ أيضاً مخطوطة من حاشية المطول المحفوظة في

مكتبة سپهسالار في طهران، الرقم ٧٠٢٤، وقد فرغ منها في ١٨ جمادى الثانية سنة ١٠٢٦ هـ في المدرسة الجديدة العباسية (راجع: فهرس المكتبة، ج ٤، ص ٢٧٢). والظاهر أنّ هذه المدرسة كانت بإصفهان.

١٤٨

السيد محمد طاهر المدني الموسوي الحسيني العلوي الخطاط

نسخ بخطه النسخي الجميل مجموعة تحتوي على رسالتين فارسيتين، وهي محفوظة في مكتبة ملك التجار العامة بطهران، الرقم ٥٧٣٨ (الفهرس، ج ٨، ص ٤٨٤). والمحتمل - من خلال نوع الخط - أنّه كان من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

١٤٩

الشيخ محمد علي ابن الحاج حسن المدني الجدهفصي البحريني

تولّى القضاء بعد وفاة أستاذه السيد عدنان بن علوي التوبلي سنة ١٣٤٧ هـ، وتوفي سنة ١٣٦٤ هـ. ترجمه ونقل شيئاً من شعره الدكتور سالم نويدري في أعمال الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً، طبعة مركز أوال للدراسات والتوثيق.

١٥٠

مرتضى مدني

نسخ بخطه ترجمة قطب شاهي من كتاب الأربعين حديثاً للشيخ بهاء الدين محمد العاملي، وفرغ منه في ٥ جمادى الأولى سنة ١٠٨٢ هـ في كشمير، والمخطوط في مكتبة الروضة الرضوية بخراسان، الرقم ٢٢١٠٦ (الفهرس، ج ٢٦، ص ١٥٩).

١٥١

السَيِّد مُحَمَّد مَهْدِي الموسوي المدني

كتب قيد تملّكه في سنة ١٣٣٧ في إصفهان، على المخطوطة المرقّمة ٤٧٦٥ في مكتبة السَيِّد المرعشي (الفهرس، ج ١٢، ص ٣٢٩)، والمحتمل أنّه نفس من ترجمناه برقم ١٠٣، في الصفحة ٤٢٨ - ٤٢٩.

١٥٢

السَيِّد موسى بن حسن بن مُحَمَّد الحسيني الجفّازي المدني أصلاً
والخراساني مولداً، والشيرازي موطناً

ابتدأ بِنَسْخِ مخطوطةٍ من تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي في حيدرآباد الدكن بالهند في سنة ١٠٥٥ هـ، إلى أن فرغ منها في يوم السبت الثامن من ربيع الأول سنة ١٠٥٦ هـ، والمخطوطة تحتوي على بداية الكتاب إلى نهاية الجزء الخامس، وهي محفوظة في مكتبة المسجد الجامع (جهل ستون) في سوق طهران، بالرقم ٦٣ (نقلت هذه المعلومات عن المخطوطة نفسها، وراجع فهرس مخطوطات المكتبة في: آشنائي با چند نسخه خطي، ص ٣١٦).

وكتب بخطّه الجيّد قيد تملّكه على مخطوطة من شرائع الإسلام المحفوظ المرقّم في المكتبة الوطنية (ملّي) بطهران، وهذا نصّ القيد: ملك من لا ملك له، الفقير إلى الله تعالى موسى بن حسن الحسيني المدني الجفّازي.

١٥٣

مير خسرو بن مير حسن المدني

ترجم كتاب تحفة النبي ﷺ من العربية إلى الفارسية، وسمّاه أنيس الصالحين، ونسخه بخطه وفرغ منه في ليلة الخميس سنة ١٠٩٨ هـ، والمخطوطة محفوظة في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد الإمام الرضا عليه السلام برقم ١٤٠ (الفهرس، ج ١، ص ١١٦).

ونسخ في سنة ١١٠٣ هـ كتاب آداب الحج للعلامة المجلسي، وتوقيعه: (مير خسرو المدني بن مير حسن المدني الساكن بكشمير)، والنسخة محفوظة في مكتبة آية الله السيد الكلبيگاني بقم برقم $\frac{22}{168} = ٤٤٤٨$ (الفهرس، ج ٨، ص ٤٥٦٥).

ونسخ بخطه أيضاً كتاب علل الشرائع والأحكام للشيخ الصدوق القمي، المخطوط المرقم ١٢٠١ في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو، وفرغ منه ١١ ذي القعدة سنة ١٠٩٠ هـ في كشمير.

ومن آثاره الموجودة مصحف كامل نفيس في صفحة واحدة من القرطاس، طولها ٨٧ س، وعرضها ٦٦ س، كتبه في سنة ١١٠٢ هـ، وهو الآن محفوظ في ضمن المصاحف الشريفة في العتبة الرضوية بخراسان، برقم م ٩٩.

١٥٤

مير محمد المدني

تشرّف بكتابة نسخة كاملة من القرآن الكريم بخطّ يده النسخي الجميل، وفيه

تزيينات وتذهيبات، وهذا المصحف الثمين الغالي محفوظ في مكتبة آية الله
الفاضل بخوانسار إيران، الرقم ٢٧٥ (الفهرس، ج ١، ص ٢٥٩). ويقرب تاريخه
أن يكون من القرن الثاني عشر.

١٥٥

مير محمد عرب بن مير محمد رضا الحسيني المدني

نسخ بخطه كتاب المختصر النافع، وفرغ منه في ٢٦ ذي الحجة من سنة ١٠٨٩ هـ،
والمخطوطة في مكتبة الروضة الرضوية في مشهد الإمام الرضا عليه السلام ملحقة برقم
١١٢٠٠ (الفهرس، ج ٢١، ص ١١٨٠).

وأيضاً نسخ بخطه كتاب الجعفرية، وفرغ منه ٨ ربيع الأول سنة ١٠٩٠ هـ، وهو
محفوظ في مكتبة الروضة الرضوية برقم ١١٢٠٠ (الفهرس، ج ١ / ٢١،
ص ٣٦١).

١٥٦

السيد هاشم بن حسين المدني

كتب قيد تملكه في تاريخ ١٦ شوال ١٢٨٧، على مخطوطة من كتاب الكافي
المحفوظة في مكتبة آية الله الحجة بنجف آباد إصفهان، الرقم ٦ (الفهرس،
ص ٢٤).

١٥٧

يحيى بن هادي المدني

نسخ كتاب النافع ليوم الحشر، للفاضل المقداد، وفرغ منه يوم الخميس
٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٢٩ هـ، والمخطوطة في مكتبة روضة السيدة

المعصومة عليها السلام بقم، الرقم ٦٩٨ (الفهرس، ج ٢، ص ٣٤٢). والمحتمل أنه كان يعيش في إيران، لأنه كتب ترجمة فارسيّة للكتاب المذكور في خلال السطور، ويظهر أنه كان هو المترجم.

١٥٨

السيد يوسف بن غالب الحسيني المدني الجزائري

نسخ كتاب منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان المخطوط المرقم ٥١٩ في مكتبة الحجة السيد ناصر المييدي الخاصة في مشهد الرضا عليه السلام، وفرغ منه في ١١ ذي الحجة سنة ١٠٨٢ هـ، ثم صحّحه. (الفهرس، ج ٣، ص ١٣).

الملحقات

١ - دراسات في تاريخ المدينة المنورة

٢ - المستدرك على كتبنا السابقة: المدنيات، و المكاتبات المكية،

وديوان السيد محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي

دراسات في تاريخ المدينة المنورة

أ - تعمير قبة الأئمة عليهم السلام في البقيع بأمر مجد الملك القمي البراوستاني في القرن السادس الهجري

في كتاب نقض بعض فضائح الروافض ، المؤلّف سنة ٥٦٠ هـ حدوداً ، لنصيرالدين عبد الجليل القزويني الرازي، قال ما تعريبه: الوزير الشهيد السعيد فخرالملك أسعد بن محمّد بن موسى البراوستاني القمي - قدّس الله روحه - كان كبيراً رفيعاً مقبولاً محترماً، وكانت له خيرات كثيرة، كتعمير قبة الأئمة الحسن بن عليّ، وزين العابدين، ومحمّد الباقر، وجعفر الصادق عليهم السلام في البقيع، وهم مدفونون في مقبرة واحدة، وفيها العبّاس بن عبد المطلب، في مدينة الرسول في مقبرة البقيع. وهو أيضاً عمّر مشهد الإمام موسى الكاظم ومحمّد الجواد عليهم السلام بمقابر قريش [جنب بغداد]، ومشهد السيّد عبد العظيم الحسيني بالرّي، وعمّر كثيراً من مشاهد السادة العلويّة والأشراف الفاطميّة عليهم السلام، مع الآلات والغدّة، والشمع والموقوفات عليها، وكلّ هذه تدلّ على اعتقاده الخالص، وهو مدفون مقابل تربة الحسين بن عليّ عليهم السلام [في كربلا]. انتهى كلامه.

وقال ابن الأثير: كان مجد الملك خيراً، كثير الصلاة بالليل، كثير الصدقة، لاسيما على العلويين وأرباب البيوتات، وكان يكره سفك الدماء، وكان ينتشع، إلا أنه كان يذكر الصحابة ذكراً حسناً، ويلعن من يسبهم (الكامل في التاريخ، لابن الأثير، طبعة دار ومكتبة هلال، دار صادر، بيروت ٢٠٠٣م، ج ١٠، ص ٢٩٠ في حوادث سنة ٤٩٢هـ).

وقال أيضاً في ج ١٠، ص ٣٥٢، في حوادث سنة ٤٩٥ هـ: وفيها توفي الأمير منظور بن عمارة الحسيني أمير المدينة - على ساكنها السلام - وقام ولدُه مقامه، وهو من ولد المهتا، وقد كان قتل المعمار الذي أنفذه مجد الملك البلاساني لعمارة القبة التي على قبر الحسن بن علي والعبّاس - رضي الله عنهما - وكان من أهل قم، فلما قُتل البلاساني قتله منظور بعد أن أمنتُه، وكان قد هرب منه إلى مكة، فأرسل إليه بأمانه.

أقول: القرية كانت قريبة من قم جداً، والآن صارت جزءاً من البلدة، اسمها الصحيح (براوستان)، والعامّة يقولون (براسان، أو: براسون)، وهي كانت أقرب إلى قم، من جمكران إلى قم، وبظني أنه ورد في الكامل (البراساني) فبدله النساخ إلى (البلاساني) لعدم معرفتهم بضبط الكلمة.

وفي تواريخ آل سلجوق لعماد الكاتب، ص ٨٧، عن كتاب أنوشروان بن خالد الوزير، قال في وصف مجد الملك: «كان رجلاً مواظباً على الخيرات والصيام والقيام، وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، مُديماً للصّلات والصدقات، لم يسع قط في دمٍ، ولم يخطُ إلى مضرة أحدٍ بقدَمٍ».

راجع: ربحانة الأدب، ج ١، ص ٢٤٥ في عنوان (البراوستاني)؛ أعيان الشيعة،

ب- دار الحزن لفاطمة الزهراء عليها السلام في القرون السالفة

حينما توفي رسول الله ﷺ هجمت الأحزان والمصائب والآلام على فاطمة الزهراء عليها السلام، فانزلت عن الناس، فبنى لها أمير المؤمنين علي عليه السلام في بقيق الغرقد مظلة تأتي إليها وتبكي على المصائب، وكان موقع دار الأحزان شرقي مقبرة الأئمة الأطهار من أهل البيت عليهم السلام في البقيع، قريباً منها بعشرين متراً حدوداً، وقد وجدت نصوصاً تدلّ على أنّ محزن فاطمة الزهراء عليها السلام كان موجوداً قائماً في القرون السالفة وبقياً شاخصاً حتى هدمه الوهابيون، والمتابع المجدّد يجد أكثر من ذلك، وإليك هذه النصوص:

١- إنّ شمس الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة (٥١١-٥٦٦ هـ) زار المدينة والبقيع حوالي سنة ٥٥٢ هـ، ونصّ بأنّ العباس عمّ النبي ﷺ والأئمة الحسن المجتبي وزين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام جميعهم في قبّة واحدة، ثمّ قال: ثمّ يذهب [الزائر] إلى مسجد فاطمة رضي الله عنها بالقرب من مرقد الحسن بن علي ويصلّي هناك (راجع كتابه لطائف الأذكار للحضار والسفّار في المناسك والآداب، ص ٢٠٧-٢٠٨).

٢- قال أبو الحسن عليّ بن أبي بكر الهروي الرخالة المتوفّي بحلب سنة ٦١١ هـ، في كتابه الإرشادات إلى معرفة الزيارات المطبوع بدمشق سنة ١٩٥٣ م بتحقيق (جانين سورديل - طومين)، الصفحة ٩٢: وبه [أي: بالبقيع] بيت الأحزان لفاطمة، وبه قبر فاطمة، وقيل: إنّ فاطمة دفنت في القبّة التي فيها الآن ولدها الحسن عليه السلام وهي قبّة العباس عليه السلام، وقيل: إنّها دفنت في البيت الذي مات فيه، والله أعلم.

٣- قال ابن جبير المتوفّي سنة ٦١٤ هـ في رحلته ص ١٥٥، طبع دار ومكتبة هلال، سنة ١٩٨١ م في قسم «ذكر المشاهد المكرّمة التي ببقيع الغرقد»: يلي هذه

القبة العباسية بيت يُنسب لفاطمة بنت الرسول ﷺ، ويُعرف ببيت الأحزان، يقال: إنه الذي أوت إليه، والترمت فيه الحزن على موت أبيها المصطفى ﷺ.

٤ - قال السيّد حسن بن علي بن شدم المدني في كتابه زهر الرياض وزلال الحياض المخطوط المرقّم ٢٤٥٨١ في مكتبة الروضة الرضوية بمشهد خراسان، الورقة ٢٤٨: إن بنفقة السيّد عليّ المخاطب بحيدر الملك الشيرازي [التاجر الكبير] عمّر القاضي حسين المالكي لما ولي القضاء بالمدينة، مسجد عليّ بن أبي طالب عليه السلام قريباً من مسجد الغمامة، فبناه بالحجر والنورة، وجعله رواقين من القبلة إلى الشام قُبباً، وجعل له باباً وبوابةً، ووقف عليه بيتاً تُصَرَف غلّته لمصالحه، وعمّر هذا الرجل مخزن فاطمة عليها السلام الذي بالبقيع.

ونقل السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار المطبوع، ج ٢، ص ٤٤٤ هذا المعنى عن جدّه الحسن بن علي بن شدم المدني، وكان هذا نحو سنة ١٠٠٠ هـ. راجع ترجمة حيدر الملك في كتابنا أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ج ١، ص ٣٤٦ - ٣٥٠.

٥ - إنّ الفقيه المولى مهدي النراقي الذي حجّ سنة ١١٨٨ هـ، وألّف كتابه مناسك مكيّة في هذه السفارة، في الصفحة ٥٨ من المخطوط، وفي المطبوع في مجلّة ميقات حجّ الفارسيّة، العدد ٨٢، ص ٤٢، بعدما تكلم حول مدفن فاطمة الزهراء عليها السلام، قال ما معرّبه: والأكمل في زيارتها عليها السلام أن يزور الزائر السيّدة المعصومة في بيت أحزانها بقرب قبة الأئمة عليها السلام في البقيع.

٦ - قال الشيخ عليّ تقي الأحسائي ابن الشيخ أحمد الأحسائي الشهير، حول مدفن والده الشيخ أحمد المتوفى سنة ١٢٤١ هـ: «توفّي في (هدية) قبل المدينة بثلاثة منازل، ونقل إلى المدينة، ودفن في البقيع، مقابل بيت الأحزان، بيت

الزهراء عليها السلام»، قالها في خاتمة الرسالة المَعَادِيَّة.

٧- الشيخ محمد بن الحسن بن علي، المعروف بأبي مجلي، الخطي أصلاً ومنبعاً، والمكي مولداً وموضعاً، في كتابه توضيح المسالك في أحكام المناسك الذي فرغ من تأليفه ٦ رمضان المبارك ١٢٠٢ هـ، ومنه المخطوط الذي نسخه الشيخ صالح بن طعان البحراني وفرغ من نسخه ١٩ صفر ١٢٦١ هـ وهو موجود في بعض مكتبات البحرين، وعندي منه مصورة، في الصفحة ١٠٤، في آداب زيارة الأئمة عليهم السلام في البقيع قال: «ثم صلّ ثمان ركعات في المسجد الذي هناك بما تيسّر، كلّ ركعتين بتسليم، فإنّ هناك مصلّى فاطمة عليها السلام». وفي الهامش في هذا الموضع قال: «وهذا المسجد هو المسمّى بدار الأحرار».

ج- كانت الغابة لأولاد الإمام الحسين عليه السلام

قال الفيروزآبادي في المغنم المطبوعة، ج ٣، ص ٩٧٩: «الغابة: اسم موضع قرب المدينة، على نحو بريد، وقيل: ثمانية أميال من المدينة من ناحية الشام، فيه أموال لأهل المدينة. وفي زماننا ملّاكها الأشراف بنو الحسين، لا يشركهم في شيء منها غيرهم من العامة، اللهمّ إلّا نفرأ واحداً من علمائهم، له فيها قسط معلوم، قد توارثه. وهذه الغابة هي الغابة المذكورة في حديث السباق [من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم]: من الغابة إلى موضع كذا».

أقول: يظهر من كلام الفيروزآبادي أنّ بني الحسين عليهم السلام كانوا على التشيع في عهد الفيروزآبادي وكان فيهم عالم شيعي من غير السادة لتبليغ الأحكام على مذهب أهل البيت عليهم السلام، وهذا الكلام من الأدلة على عدم انقطاع التشيع في المدينة من صدر الإسلام إلى يومنا هذا.

د - من تاريخ بقيع الغرقد في عهد الإمام الرضا عليه السلام

في كتاب اختيار معرفة الرجال الذي اختاره الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) من رجال الكشي (ت ٣٨٥هـ) طبعة المصطفوي، ص ٣٨٦ ورد ما نصّه: قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن [الفضال] يقول: «مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده أن يحضروا جنازته. وقال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام كان يسكن العراق. وقال لهم: احفروا له في البقيع، فإن قال لكم أهل المدينة: إنه عراقي ولا تدفنه في البقيع، فقولوا لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق، فإن منعتمونا أن ندفنه في البقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع. ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام إلى زميله محمد بن الحباب وكان رجلاً من أهل الكوفة: صل عليه أنت».

[وعن] علي بن الحسن [الفضال] قال: حدّثني محمد بن الوليد، قال: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: مَنْ هذا الرجل صاحب القبر؟ فإنّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به وأمرني أن أرش قبره أربعين شهراً أو أربعين يوماً في كلّ يوم. قال أبو الحسن: الشكّ منّي^(١).

أقول: أبو الحسن الشاكّ هو علي بن الحسن الفضال الراوي لهاتين الروايتين. ونستفيد منهما:

- ١ - أنّ في ذلك العهد كان دفن الأموات الغرباء في البقيع ممنوعاً، وهذا يدلّ على مكانة البقيع عند الناس في تلك الأزمان. ٢ - أنّ للمقبرة متولياً قائماً بأمرها.
- ٣ - استحباب رشّ القبر الجديد بالماء.

(١) وعنه في بحار الأنوار، ج ٦٦، ص ٢٨٢.

هـ- حول كلمة «النخالة»

لم ينقطع التشييع في المدينة النبوية من صدر الإسلام إلى يومنا هذا، وجماعة «النخالة» قسم من الشيعة المدينيين الأصليين الذين كانوا يعملون في نخيلات المدينة، وهم على مذهب أهل البيت عليه السلام، وهم أهل ديانة وعبادة وعفاف، وأهل خضوع وخشوع لله تعالى، متفانون في حُبِّ النَّبِيِّ وآله، وهم شجعان متحمسون. وأقدم مصدر رأيت فيه هذه الكلمة (أي: النخالة) هو تحفة الأزهار وزلال الأتهار المطبوع، ج ٢، ص ٣٥٣ للسيد ضامن بن شدقم الشدقي المدني الذي كان حياً في سنة ١٠٩٠ هـ، وهو مطابق للمخطوطة المرقمة ٩٩٢ في جامعة طهران، في الورقة ٧١ في القرص CD في ثنايا الكلام عن ثورة بركان المدينة في سنة ٦٥٤ هـ. قال: «فأعق الأمير جميع مماليكه، وردّ على الناس مطالبهم، وأبطل المكوس عنهم، وبات ليلة الجمعة والسبت والأحد بالمسجد النبوي بجميع أهل المدينة، النخالة والنساء والأطفال متضرّعين معترفين بالذنوب والعصيان». إلى آخر كلامه.

وتجد هذا المعنى والمفاد في وفاء الوفا للسيد السهمودي، ج ١، ص ١٤٤ من طبعة دار صادر في بيروت، إلا أنه امتنع عن ثبت هذه الكلمة فقال «فأعق كلّ مماليكه، وردّ على الناس مظالمهم. زاد القاشاني: وأبطل المكس. ثمّ هبط الأمير للنبي عليه السلام، وبات في المسجد ليلة الجمعة وليلة السبت، ومعه جميع أهل المدينة حتّى النساء والصغار، ولم يبق أحد في النخل إلا جاء إلى الحرم الشريف». إلى آخر كلامه.

كما لم يُثبت هذه الكلمة أبو شامة الدمشقي في المذيل على الروضتين، وهو

الناقل لكلام القاشاني والقاضي سنان المدني بلا واسطة حول هذه الحادثة. والعيّاشي الذي أقام بالمدينة سبعة أشهر ونصف، في عام ١٠٧٣ هـ، ونزل بجوار مشهد إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام جنب البقيع، قال: من طلع ممّا على سطح المشهد أشرف على البقيع كلّه وما والاّه من الأجنة وحدائق النخيل، ويكون جبل أحد الذي هو من جبال الجنة قبالة وجهه. وما كان ينقص علينا فيه إلّا كثرة تردد النخالة إلى ذلك المحلّ، وهم الروافض الساكنون خارج المدينة في العوالي وغيرها من الجهات، فإنّ جلّ من يسكن هناك ويتولّى العمل في البساتين والفلاحة فيها روافض، ويسمّهم أهل المدينة النخالة، ولا أدري ما معنى هذا الاسم. ولهم عادة في كلّ يوم خميس غالباً يأتون إلى المشهد من أوّل النهار، ويطبخون هناك طعاماً كثيراً، ويجتمعون رجالاً ونساءً بأولادهم، وفي الغالب يأتون لختان أولادهم، فإنّ من له ولد يريد ختانه لا يخبثونه إلّا في ذلك اليوم في ذلك المكان، وربّما جاءوا لغير ختان بل لمجرّد الزيارة وإطعام الطعام، ولا يحضر معهم غيرهم. وغالب ما يطبخون هناك الأرز أو الهريسة باللحم.

وصفة طبخ الهريسة أن يجعل اللحم في المطبخ، ويجعل معه القمح، ويطبخ حتّى يفارق اللحم العظم، فتزال العظام ويبالغ في طبخ اللحم مع القمح حتّى يطيب القمح ويزلّع^(١)، فيأخذون عصياً شبه المغارف عراض الرؤوس، فيلوّكون ذلك به حتّى يختلط اللحم مع القمح ويصير مثل العجين، فيأخذونه في الأواني، ويصبّون عليه السمن. وهي عند أهل الحجاز من أشهى الأطعمة،

(١) أي: يفتت.

وهي قويّة إذا شيع منها الإنسان قد لا يشتهي الطعام يوماً وليلة. (الرحلة العياشيّة المسمّى ماء الموائد، ج ١، ٣٣٣، من طبعة دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١١ م. وبمثله في كتاب المدينة المنورة في رحلة العياشي، ص ١٧٦، دراسة وتحقيق: محمد أمحزون، دار الأرقم، الكويت، ١٤٠٨هـ).

وقال أيضاً في ج ١، ص ٣٥٥ في ماء الموائد، وكذا في المدينة المنورة في رحلة العياشي، ص ٢١٥: ومن عاداتهم في الصلاة على الجنائز إدخال الجنازة إلى الحرم الشريف فيصلّي عليها بالمسجد، ثمّ يمرّ بها أمام الوجه الشريف ويوقف بها وقيفة، ثمّ يذهبون بها إلى محلّها من البقيع أو غيره إلّا جنائز الروافض كالنخالة، فإنّها لا يدخل بها المسجد ولا يؤتى بها للمواجهة، بل يأتي بها أصحابها إلى خارج المسجد من ناحية الروضة ثمّ يرجعون.

ثمّ في زمان متأخّر ثبتت هذه الكلمة عبد الرحمن الأنصاري (ت ١١٩٧ هـ على الأرجح) في كتابه تحفة المحييين والأصحاب في معرفة ما للمدنيّين من الأنساب، المطبوع في المكتبة العتيقة في تونس سنة ١٩٧٠ م في الصفحات: ٤١١، ٤١٣، ٤٤٦، ٤٧٩، ٤٨٠.

هذه المعلومات حصلت لي حسب مراجعتي العاجلة بلا تتبّع، ولعلّ المتابع المُجدّد يجد الكلمة في المصادر القديمة. وكلامي هذا عن خُصوص التعبير عن قسم من شيعة المدينة بهذه الكلمة واللفظة، وإلّا فإنّنا نجد ابن فرحون عبّر عن شيعة المدينة المنورة بكلمات يُفهم منها أنّ شيعة المدينة هم المدنيون الأصليون، وأمّا غير الشيعة فعبّر عنهم بـ«المجاورين» وأمثالها من الألفاظ.

ومعنى كلمة (النخالة) واضح، أي الذين يعملون في النخيل، كما يؤيّد هذا

المعنى كلام السهمودي الذي ذكرناه آنفاً، وفي المدينة المنورة توجد النخيلات الكثيرة قبل الإسلام إلى يومنا هذا.

وقد برز من هذا الجيل المؤمن جماعة من أصحاب القلم والتأليف، نذكر بعضهم حسب علمنا على ترتيب الحروف، وهم:

١- إيمان ابنة موسى الحربي، من آثارها المطبوعة: الغزو المبين لسيد المرسلين على أهل الشرك والمشركين، ومحمد ﷺ صاحب الخلق العظيم.

٢- أيمن رجاء جعيدان النخلي، وله: السماء لا تمطر ذهباً، اكتشف مواهبك واستثمر قدراتك، أنت تتغير، الطبعة الثانية ١٤٣٢ هـ.

٣- حسن بن مرزوق رجاء الشريمي النخلي، وله: النخالة (النخليون) في المدينة المنورة، التكوين الاجتماعي والثقافي. مطبوع سنة ٢٠١٢ م، ٢٨٨ صفحة، وله مقالات في الصحف باسم قضايا الإصلاح.

٤- الشيخ صالح بن محمد صالح الجدعان المعاصر، الخطيب الحسيني والشاعر، له ترجمة في كتاب خطباء المنبر الحسيني في المدينة المنورة، ومن آثاره: شرح دعاء الصباح غير مطبوع، آية الله الشيخ العُمري سيرة وعطاء، مطبوع. ٥- الأستاذ عبد الرحيم الحربي، ترجمناه في هذا الكتاب بترجمة مستقلة وذكرنا آثاره.

٦- الشيخ عبد العزيز المدني المعاصر، فاضل ترجمناه في هذا الكتاب بترجمة مستقلة، وذكرنا آثاره.

٧- علي بن موسى الحربي، له: وقفات مع هادم اللذات، مطبوع، ٥٥ صفحة.

٨- الخطيب الحسيني والشاعر محمد حسين الزيلعي المعاصر، مترجم في

كتاب خطباء المنبر الحسيني، ومن آثاره: عميد آل عقيل الفدائي الشهيد مسلم بن عقيل.

٩- الخطيب الشيخ محمد بن سلمى بن عطية وائل المدني (حدود ١٣١٣-١٤٠٣ هـ)، له ترجمة في كتاب خطباء المنبر الحسيني في المدينة المنورة، ص ٧٩، ومن آثاره التالفة: إعراب بسم الله الرحمن الرحيم، تعليقات على مذكرة السويدي، حروف الجر، أعجبي.

و- أسرة الوراميني كانت تُعمر الحرمين

قال السمعاني في كتابه الأنساب (ج ٤، ص ٤٧٧) في ذيل عنوان (الوراميني): «ورامين: هي قرية كبيرة من قرى الرّي، وكان في زماننا ثمّ رئيس متمول يعمر الحرّمين ويُنفق الأموال عليها، وابنه الحسين الوراميني ممّن كان يُكثر الحجّ، ويرغب في الخير والصدقة، غير أنّه متشيع غالٍ». وعنه في مجالس المؤمنين، ج ١، ص ٩٤.

وقال الشيخ عبد الجليل القزويني الرازي في كتابه نقض بعض فضائح الروافض = بعض مثالب النواصب، المؤلّف سنة ٥٦٠ هـ حدوداً، ص ٢٠٠، ما مُعرّبه: «من بركات رضيّ الدين أبو سعد - أسعده الله في الدارين - وأبنائه [في ورامين] المسجد الجامع والخُطبة والصلاة والمدرسة الرضوية والفتحية مع الموقوفات المعتمدة، والمُدّرّسين من العلماء المتديّنين، والفقهاء الطالبين [للعلم] المُجِدِّين، وخيراتهم في الحرّمين مكّة والمدينة، وفي مشاهد الأئمة عليهم السلام، من جعل الشمع [للنور] وإرسال الأرزاق إليها».

ز - موقوفات مجد الدين الكاشاني على طرق الخير لا سيّما الحرمين

إنّ مجد الدين أبا القاسم عبيد الله بن فضل بن محمود الكاشاني (ت ٥٣٥ هـ) كان من رجال عصره وكان ثرياً دينياً صاحب مآثر الخير الكثيرة، وأخوه أبو نصر أحمد بن فضل بن محمود الكاشاني كان وزيراً للسلطان سنجر السلجوقي، وقد وقف مجد الدين أموالاً كثيرة على: المدارس العلميّة، والمساجد، والحرّمين، والرباطات، والمشاهد المشرّفة لأهل البيت عليهم السلام، والمستشفيات، والخانقاهات، وإعانة الفقراء والأيتام، وتجهيز بنات الفقراء في عرسهنّ وغيرها.

(راجع: مقالي في مجلّة ميراث شهاب، العدد المزدوج ٨٤ و ٨٥، حول الأوقاف المجدية، نقلاً عن المخطوطة المرقّمة ٣٧٨١ في مكتبة ملك التجار العامّة في طهران).

ح - الحائط الصيحاني بيد أولاد الصفوي بن سليمان الطفيلي الحسيني

قال العباسي في عمدة الأخبار ، ص ٤٤٨: عن جابر عليه السلام ، قال: «كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في حيطان المدينة ويُد عليّ في يده، قال: فمررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمّد سيّد الأنبياء وهذا عليّ سيّد الأولياء والأئمّة الطاهرين. وفي رواية: ثمّ مررنا بنخل فصاح النخل: هذا محمّد رسول الله ، وهذا عليّ سيف الله ، فالتفت النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام ، فقال له: سَمَّه الصيحاني، فسَمِّي من ذلك اليوم بالصيحاني، فكان هذا سبب تسميته». قال الشريف: وذلك الحائط إلى الآن يُعرَف بهذا الاسم، والنوعُ به كثير، وهو بيد أولاد الصفوي بن سليمان الطفيلي الحسيني من أشراف بني حسين بالمدينة.

ط - دار الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام قُربَ مسجد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمدينة قال الفيروزآبادي في المغامر المطابة، ج ٢، ص ٤٢٨: باب كان يقابل زقاق المناصع، بين دار عمرو بن العاص ودار موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، والزقاق اليوم ينفذ إلى دار الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وكان الزقاق نافذاً إلى المناصع خارجاً عن المدينة.

ي - دار أسعد أمر الله في المدينة

قال الشيخ آقا بزرك الطهراني في رحلته المخطوطة، ص ٨١: «دار أسعد أمر الله بن صالح أمر الله، وهي في جانب قبور البقيع، والفاصل بينها الشارع العام، وبيت أمر الله يظهرون التشيع في المدينة عند الحجاج ويعملون بالتقية. ورأيت عنده خطوط العلماء النازلين عندهم، مثل خط الميرزا المجدد الشيرازي، والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي، والحاج السيّد حسين الترك الكوهكمري، وغيرهم». وهؤلاء كلهم من الفقهاء العظماء.

وللاطلاع على معلومات أكثر حول أسرة أمر الله في المدينة راجع كتابنا أعلام المجاورين بمكة المعظمة، ج ٢، ص ٦٥٨، لأن الشيخ محمد باقر التستري كتب رسالة إلى السيّد محمد تقي الموسوي الجزائري الشهير بالسيّد آغا، في التوصية للحاج أمر الله وابنه محمد أمر الله من أهالي المدينة المنورة، وصرّح بأنهما صديقه طول عشر سنين متوالية ومتفرقة، وأنهما من خيار شيعة المدينة، فينبغي إعانتها ولو من وجوه البر.

يا - المصحف الكريم بخط الشريف جمّاز بن القاسم أمير المدينة المنورة
(حكم ٥٨٣ - ٦١٢ هـ)

السيد محمد المكي العالمي - العالم المشارك في العلوم، والمؤلف المُكثر - ابن علي بن حيدر الموسوي، له حواشٍ كتبها بخطه على هامش مخطوطة زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول للسيد علي بن شدم المدني - والمخطوطة بخط السيد محمد المكي أيضاً، وهذه المخطوطة موجودة عند الفاضل السيد علاء الموسوي، ومصورتها عندي أنا الشيخ الواثق - قال السيد محمد المذكور فيها:
كان جمّاز بن القاسم^(١) أميراً على المدينة الشريفة، وكان خيراً فاضلاً صالحاً، وكانت له زاوية في المسجد النبوي ملاصقة لقبر النبي ﷺ، اعتاد الجلوس فيها للعبادة وقراءة القرآن، وكان يلجأ إليها كلما ضاقت نفسه متوسلاً إلى الله بحجّه الأعظم وآبائه الطاهرين، ورأيتُ مع بعض ولده الذين التقيتهم بمكة مصحفاً شريفاً بخطه عليه السلام جاء في آخره: اللَّهُمَّ اكْتُبْني عندك في الآمِنين يوم لا ناصر لي ولا مُعين، يا عون الضعفاء وأمان الخائفين، رجوتك بمحمدٍ وآله الطاهرين المصطفين الأكرمين المكرّمين، صلواتك عليهم أجمعين^(٢).

يب - كان قراقر لأولاد الإمام الحسين عليه السلام

قال الفيروزآبادي في المغامر المطبوعة، ج ٣، ص ١٠٢٨: قراقر: بالفتح وبقافين، موضع من أعراض المدينة لآل حسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

(١) كان جمّاز بن القاسم أميراً على المدينة النبوية فيما بين سنوات ٥٨٣ - ٦١٢ هـ، وهو من جملة الأمراء الشيعة الذين حكموا المدينة الطيبة طيلة قرون. راجع: تاريخ أمراء المدينة المنورة، ص ٢٥٣، لعارف أحمد عبد الغني، طبعة داركنان بدمشق.

(٢) من هامش الصفحة ٢٥ من المخطوطة المذكورة.

يج - منزل الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ب (خاخ)

قال الفيروزآبادي في المغامم المطابة في معالم طابة، ج ٢، ص ٧٧١: «خاخ، بخائين معجمتين: موضع بين الحرمين، يقال له: روضة خاخ، وهو بقرب حمراء الأسد من المدينة... قالوا: وخاخ مشترك بين جماعة، فيه منازل لمحمد بن جعفر بن محمد، وعلي بن موسى الرضا، وغيرهم من الناس».

يد - الأبيات الشعرية في قبة حمزة سيّد الشهداء عليه السلام

هذه الأبيات نُقِرت على حجر مرمر كان منصوباً في قبة سيّد الشهداء حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله، وبعدما هُدمت القبة الشريفة في أوائل حكومة آل سعود كان هذا الحجر منصوباً عند القبر:

[من الرَّمْل]

لِضَرِيحِ السَّيِّدِ الْأَسْنَى الْعَلِيِّ	حَمْزَةٌ عَمَّ إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ
شَادَ إِجْمَاراً ^(١) بَصْنَعٍ مُتَقَنٍ	عَيْنُ أَعْيَانِ الرُّؤُوسِ الْحَاكِمِينَ
مَنْ عَلَا طَيْبَةً مِنْ حِينٍ وَلِي	لَمْ يَمِلْ قَطُّ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ
وَبَيْتٍ حَسَنِ النَّظْمِ جَلِي	عَامَ إِتْمَامِ بِلَادِ الْيَاسَمِينَ
بَيْنَا مَرْقَدِ عَمِّ الْمُصْطَفَى	فَارَزَ كُلَّ الْفَوْزِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ ^(٢)

(١) كذا في المصدر، لا تعلم أن المعمر هو جواز بن القاسم أمير المدينة الذي ذكرته آنفاً أم غيره.

(٢) راهنماي حجّ ومناسك مفصل، ص ٢٣٣، للفقهاء الحاج الميرزا خليل الكمره إي، مطبوع في المحرم سنة ١٣٦٤ هـ، دي ١٣٢٣ هـ ش، ولم أجد مصدراً آخر لهذه الأبيات حتى أصحّحها.

يه - مسجد الإمام علي عليه السلام ومسجد فاطمة الزهراء عليها السلام عند مسجد قبا
 إنَّ الفقيه المولى محمد مهدي التراقي الشهير صاحب الآثار العديدة المطبوعة
 الشهيرة، ذَكَرَ في آخر كتابه مناسك مَكِّيَّة - الفارسي الَّذي ألفه سنة ١١٨٨ هـ في
 سفره إلى الْحَجِّ - المسجدين المذكورين، وقال ما معرَّبَه: ينبغي أن يُصَلَّى في
 مسجد أمير المؤمنين عليه السلام الَّذي يقع في الجانب القِبْلِي وفي الركن الغربي لمسجد
 قُبا، وأيضاً يُصَلَّى في مسجد فاطمة الزهراء عليها السلام الَّذي يقع في الجانب القِبْلِي
 لمسجد أمير المؤمنين عليه السلام (١).

يقول الواثقى: وهذان المسجدان اللذان ليس منهما أثر الآن، غير المسجدين
 اللذين صلينا فيهما مراراً في جملة سبعة مساجد في محلّ غزوة الأحزاب،
 أحدهما باسم الإمام علي عليه السلام فوق الجبل، وثانيهما باسم فاطمة الزهراء عليها السلام
 في سفح الجبل عند الشارع العام وبينهما حديقة وأشجار. وهما اليوم مقفلان
 معطلان وفي سبيلهما إلى الخراب، كآثار الكثيرة التاريخية، صوناً للمسلمين
 من الشرك!!

يو - إقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عند البقيع
 حكى ابن العديم قصّة يظهر منها أنَّ الشيعة الإماميّة في أوائل القرن السادس
 الهجري كانوا يجتمعون يوم عاشوراء في مقبرة البقيع عند قبور الأئمة
 الأطهار عليه السلام لإقامة العزاء لسيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام وقراءة مقتل شهداء
 كربلاء. (راجع: بغية الطلب في تاريخ حلب، ج ٢، ص ١٠٢١).

(١) مناسك مَكِّيَّة مطبوعة في مجلّة ميقات حجّ الفارسيّة، العدد ٨٢.

يز - عضد الدولة الديلمي أول من بنى سوراً على المدينة النبوية

قال مجد الدين الفيروزآبادي اللّغوي في كتابه المغان المطابة في معالم طابة، ج ٢، ص ٨٥٦: سور المدينة الشريفة، بناء أولاً عضد الدولة ابن بويه، بعد الستين وثلاثمائة، في خلافة الطائع لله ابن المطيع لله.

ثم تهدم على طول الزمان وخرّب لخراب المدينة، ولم يبق إلا آثاره ورسمه، حتّى جدّد الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور الإصبهاني للمدينة سوراً محكماً حول مسجد رسول الله ﷺ، وذلك على رأس الأربعين وخمسائة. وذكره أيضاً باختصار في الصفحة ٤٥٧.

وفي وفاة الوفا للسمهودي، ج ٢، ص ٧٦٨ من طبعة دار صادر: أمّا السور الأول الذي بناه عضد الدولة فلم يبق منه أثر يُعرف به مكانه.

أقول: السلطان أبو شجاع عضد الدولة، صاحب العراق وفارس، ابن السلطان ركن الدولة حسن بن بويه الديلمي، كان بطلاً شجاعاً مهيباً نحوياً أديباً عالماً شاعراً وكان شيعياً اثنا عشرياً، مات سنة ٣٧٢. له ترجمة طويلة في أعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤١٥ - ٤٢٦، وذكر من آثاره الكثيرة العمران الواسع الذي قام به في النجف الأشرف، وفي كربلاء وفي الكاظمين وسامراً.

يح - هديّة بعض المدنيين

عندما أرسل بعض المدنيين رسالةً وهديّة إلى معارفهم في بعض البلاد كتبوا إليهم هكذا:

أَحْسَنُ مَا يُهْدِيهِ أَمْثَالُنَا مِنْ طَيِّبَةٍ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ الْأَنَامِ
بَعْضُ تُمْنِيَّاتٍ إِذَا أَمْكَنْتَ تَبَرُّكاً، ثُمَّ الدُّعَا وَالسَّلَامِ

يط - كتب قديمة في تاريخ المدينة النبوية

١ - كتاب التعريف بما آتست الهجرة من معالم دار الهجرة، لمحمد بن أحمد المطري (ت ٧٤١ هـ) طبعة المكتبة العلمية التجارية في المدينة المنورة، بتنفيذ المكتب الإسلامي في بيروت، سنة ١٤٠٢ هـ، ٨٨ صفحة، ولعل له طبعة أخرى. ومنه مخطوطة قديمة في مكتبة الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بالنجف، الرقم (١١٣٨) سقطت من أولها ٩ صفحات و ٣ أسطر مقارنة بالمطبوعة، ناسخها أحمد بن محمد بن علي بن غانم المقدسي، فرغ منها في ١٤ صفر من سنة ٧٦٣ هـ.

ومخطوطة قديمة أخرى موجودة في مكتبة كوبريلي بإسطنبول من مجموعة الحاج أحمد باشا، رقمها ٢١٥، تاريخ نسخها سنة ٧٥٥ هـ (الفهرس، ج ٢، ص ٥١٧).
٢ - كتاب تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، لزين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي (ت ٨١٦ هـ) مطبوع بتحقيق محمد عبد الجواد الأصمعي، ط ٢، المكتبة العلمية بالمدينة، ١٤٠١ هـ، ولعل له طبعة أو طبعات أخرى.

وتوجد منه مخطوطات قديمة في خزائن الكتب في العالم، منها مخطوطة قديمة في مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي بقم، بالرقم (٤٨٣٧)، نسخها عبد الله بن عبد الكافي بن علي الحسيني الطباطبي، قاري المصحف في الحرم النبوي، فرغ منها ٩ ربيع الأوّل سنة ٧٦٧ في المدينة المنورة، وعليها مذكرات كثيرة، منها: قراءة أشخاص مختلفة هذه النسخة على المؤلف في دفعات عديدة، (فهرس المرعشيّة، ج ١٣، ص ٣٣ - ٣٧). ومخطوطة أخرى في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو الهند، بالرقم (٩٤٨) نسخها محمد بن عبد السلام البهناوي، تاريخها سنة ١٠٩٩ هـ.

٣ - تنزل السكينة على قناديل المدينة، لعليّ بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦ هـ)، منه مخطوطة في مكتبة الروضة الرضوية بخراسان، بالرقم ٦١٨٦، نسخها عزّ الدين عبد العزيز بن أحمد بن محمد عماد الفيومي في يوم الخميس ٦

ذي القعدة سنة ٨٦٠ هـ (الفهرس، ج ٥، ص ٤٢٨).

٤ - عروة الوثيق في النار والحريق، لقطب الدين أبي بكر محمد بن أحمد القسطلاني مكّي البلدة، مالكي المذهب، صنّفه في حريق المسجد النبوي وبركان المدينة المنورة في القرن السابع الهجري. لم أهدأ إلى مطبوعة ولا مخطوطة منه.

٥ - تاريخ المدينة، لمحمد بن صالح بن إسماعيل الشمس ابن التقي الكناني المدني، ينسب إليه بيت ابن صالح بالمدينة. كتابه هذا أحد مصادر التحفة اللطيفة المطبوعة للحافظ السخاوي. لم أهدأ إلى مطبوعة ولا مخطوطة من تاريخ المدينة.

٦ - تاريخ أعيان القرن العاشر، لشمس الدين محمد بن الحسين الحسيني السمرقندي (ت ٩٩٦ هـ) وهو أحد مصادر تحفة الأزهار وزلال الأثوار المطبوع للسيد ضامن الشدقي، لم أهدأ إلى مخطوطة ولا مطبوعة من كتاب السمرقندي.

ك - وَفَّقَ لِلطَّوَّافِ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَلِزِيَارَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْعَمَةِ فِي الْبَقِيعِ

إنّ من رجال الحكومة الإيرانية في أوائل القرن الثاني عشر الهجري رجلاً اسمه (الحاج حقّ نظرآقا) كان من أُمّاء الحرم السلطاني، وقد جمع أموالاً طائلة، ولم يرزقه الله ذرية فلم يكن له عقب، فوقف أمواله على مصارف عديدة كما في الوثائق الوقفية الثلاث التي تواريخها: ١١١٩ هـ، ١١٢١ هـ، ١١٢٦ هـ، وجعل قسماً من ريع الأملاك الموقوفة لمن يطوف عنه بالكعبة المشرفة في كلّ يوم، ويأتي بالعمرة المفردة؛ في كلّ شهر عمرة واحدة، وأجرته سبعة توأمين لكلّ عام. وجعل قسماً من ريعها لمن يزور النبي ﷺ والأئمة المدفونين في البقيع في كلّ يوم، ويصلي صلاة الزيارة، وأجرته ثلاثة توأمين لكلّ عام^(١).

(١) اهتّم الشيخ الدكتور رسول جعفریان بتحقيق هذه الوثائق، وقدّم لها مقدّمة مفيدة، وطبعها في

كا - ملتقطات من الكتاب المخطوط: زهر الرياض و زلال الحياض

هنا ننقل ما التقطنا من تأليف كبير للسيد حسن بن علي بن شذقم المدني، واسمه زَهْرُ الرياض و زَلال الحياض المخطوط ولم يُطبع بعد، وقد جمعنا مخطوطاته المبعثرة في المكتبات في الآفاق، لعلّ الله تعالى يوفّقنا لتحقيقه وطبعه. والمطالب المنقولة ترتبط بترجمة المؤلّف، أو بتاريخ المدينة الشريفة.

١ - قال الحسن بن شذقم المدني في أوّل كتابه المخطوط زهر الرياض وزلال الحياض، النسخة المحفوظة في مكتبة بوهار في كلكتة في الهند، الرقم ٢٦٩.

«بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

أما بعد حمد الله تعالى الذي خلق الخلق يدعاً، خلقهم فأحسن كلّ شيء صنْعاً، ورفع بعضهم فوق بعض ليبلوهم أيّهم أحسن عملاً. والصلاة على مقتدى أهل الأرض وإمام الملائة الأعلى، إسماً و رسماً و شملاً، وعلى آله وأصحابه الفائقين على الناس فضلاً ونجاةً ونُبلاً.

فإنّي كنت منذ زمان أتشوّق إلى مطالعة التاريخ المسمّى بـ وفيات الأعيان، تأليف الفاضل العلامّة القاضي أحمد بن خلّكان، حتّى ظفرتُ به سنة خمس وثمانين وتسعمائة، وقت انقطاعي بحديقتي المعروفة بالنّشير، الواقعة بين قبا والعوالي من أموال بني النضير، الشهير جزعها الآن بحجّاف، بحجم وفائين بينهما ألف، على وزن قتال، وهذا الجزع أجلى الرسول ﷺ عنه أهله، كما أجلى بني قريظة عن العوالي وما والاها؛ وذلك بعد انصرافه من غزاة الخندق.

ثمّ منّ الله سبحانه وتعالى [عليّ] بالتصرّف في الحديقة المعروفة بالحسنيّة،

الواقعة تحت المسجد الذي «أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى»^(١) من جهته القبليّة، بعضها بالبيع وبعضها بالإجارة الشرعيّة، وكنتُ كثيراً أتمنّأها، إذا مررتُ بها من أعلاها، وكم مثل هذه من منٍ هو جلٌّ وعزٌّ يعلم منتهاها، وكنت أركبُ إليها كلّ صباح من النشير، والعمل فيها ما بين غارس وحارث في بناء وسائق ومُنِير، ونظري للجميع شامل، واشتغالي بالمطالعة والكتابة كامل، قد ألّفت أكثره في غرره، وسمّطت درره، وجمعتُ أدبه، وجنيت رطبه، وأثبتُ نُخبته، ورسمت فوائده، ورفضت [...]، وحويت ثمره، إذ لفظت كربه، ولم أقتصر في الاقتطف على نَوَّاره، ولم أقصر الاشتماله على شَمِيمِ عَرَّاره^(٢)، ولم أكتفِ في الاستضاء بمصباح أنواره، ولم أقنع في الاقتضاب بزاهي أزهاره، بل لقطتُ من خيار الجواهر ما أودع في بحار الكتب، وسمّطتُ من كُتب ما نثر من الدراري الأدب، والله أسأل لإنجاح الأَرَب [...].

وهو مرَّتَب على ترتيب حروف المعجم، ناظراً في التقديم والتأخير إلى حروف أبي المترجَم، ليكونَ كالمسلّي في أسفاري، وكالمحدِّث إذا مَلَّ سُبَّاري، وكالمذكّر لي في تنزّهاتي، وكالواعظ لي في خلواتي، بالنظر إلى ما جرى للقرون السالفات، وكالقهوة أديرها على سِقَاتِي، وأستغني بها عن (يا سعادُ هاتي)، ولله دَرِّي إذ قلت في ذلك:

لِلَّهِ دَرٌّ سَمِيرٌ بَاتَ يُنْشِدُنِي شعَرَ الأوائلِ من بَدْوٍ ومن حَضَرٍ

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٨، ومراده مسجد قُبا.

(٢) إشارة إلى قول الشاعر:

بلا لسانٍ ولا الأذانُ تسمعه حتى جعلتُ مقامَ الأُذنِ لِلْبَصَرِ
 في أثناء ذلك سنة ثمانٍ وثمانين وتسعمائة عنِّي لي السفر إلى بلاد الدَّكَن،
 المصونة عن الآفات والمحَن، فوقَّ الله تعالى لإتمامه بأحمد إنَّكر، حماها الله تعالى
 ومليكهها من التغير والغير، وذلك عام اثنتي وتسعين وتسعمائة، وسميته زهر
 الرياض و زلال الحياض».

٢- قال في ذيل (جفاف): «فن حقَّ تلك المنازل والربوع، أن تكتب تراجعها
 باللَّجِن أو بالدموع، فقلت متذكراً لما سلف فيها من العيش الطيب، داعياً لها
 بإسبال شآبيب الصَّيب، ارتجالاً، شعر: [من الطويل]
 سقى الله في وادي جفافٍ قبائلاً لهنَّ جَنارٌ أبق اللونَ والحُسْنَ
 بوانٍ على ساقِي النشِيرِ ثوابت وأُخرى مع الأعناب في ساحة العِهْنِ^(١)»
 (الصفحة ٣٠٦ من مخطوطة ممتاز العلماء).

٣- قال السمهودي: «شاس: أطم برجة مسجد قبا، على يسارك مستقبل
 القبلة، كان لشاس أخي بني عطية بن زيد».

وقال الحسن بن شذقم في ذيله: «وقد سبق أن كلام المؤرخ يدلُّ على أنَّها
 الحَسَنِيَّة التي أنشأناها». (الورقة ٣٢١ من مخطوطة ممتاز العلماء).

٤- من شعر حسن بن شذقم في عَرَصَةِ المدينة: [من مجزوء الرَّمَل]

كَمْ تَماطِلُنِي بِدِينِي	يا غزال العَرَصَتَيْنِ
فَدُمُوعِي كَعَقِيْقِي	وَعُيُوبِي كَلُجَيْنِ
فَتِي تُنْعِمُ بَوَصْلِي	وترى وجهك عيني

(١) العِهْن: حديقة نضرة من أزهى الحدائق في المدينة المنورة، سيأتي ذكرها بعد قليل.

وَأُنَادِي فِي دُجَيْلٍ وَأُغْنِي فِي حُسَيْنِي
(الورقة ٢٩١ من مخطوطة ممتاز العلماء).

٥ - قال حسن بن شذقم في زهر الرياض في الورقة ٢٤٨ من المخطوطة المرقمة ٢٤٥٨١ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان: «سمعت من كثير أن متولي عمارة مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام قريباً من مسجد الغمامة كان الشيخ محمد بن سليمان، والد الشيخ حسن الشهير بابن سليمان، وأن النفقة كانت من مال المتولي، وقد وفق الله تعالى لهذا رجلاً من الأعاجم شيرازياً يقال له السيّد علي، يخاطب بجيدر الملك، فعمره على يد القاضي حسين المالكي لما ولي القضاء بالمدينة سنة...^(١) فبناه بالحجر والنورة، وجعله رواقين من القبلة إلى الشام قُبباً، وجعل له باباً وبوابة، ووقف عليه بيتاً تُصرف غلته لمصلحه، وعمر هذا الرجل مخزناً^(٢) فاطمة عليها السلام الذي بالبيع».

٦ - في مخطوطة زهر الرياض في متحف بريطانيا، الصفحة ٩٣ وما بعدها أرجوزة للسيّد شمس الدين محمد بن الحسين السمرقندي الشافعي، مخاطباً للسيّد حسن بن شذقم المدني، أولها: بسملة:

الحمد لله على الدوام	في الابتداء ثم في الختام
الحمد لله الذي أعطانا	جوار طه وبه حباناً

وآخرها:

فيا مليك الوقت جدّ علينا	واسمخ له بعوده إلينا
مُجَلَّلاً مجمللاً معظماً	مبجللاً مفخماً مكرمّاً

(١) كذا بياض في المخطوطة.

(٢) وهو بيت الحزن أو بيت الأحران.

ثُمَّ مِنْ اللَّهِ الصَّلَاةُ الدَّائِمَةُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَخَاتَمِهِ
كَذَا سَلَامٌ وَهُوَ خَتَمُ الْقَوْلِ ثُمَّ بِرَبِّي قَوِّي وَحَوْلِي

٧- قال الحسن بن علي بن شذقم في كتابه زهر الرياض المخطوط، في ترجمة سلاطين الغور: «ذكر مؤرّخو العجم أيضاً أنّ طواغيت بني أُمَيَّة لما كتبوا إلى الممالك بالنَّيْلِ من أمير المؤمنين وأولاده عليه السلام على المنابر، كان ممّن كُتِبَ له سلاطين الغور، فأبَوْا عن ذلك ولم يمتثلوا أمرهم، وللعجم في ذلك أرجوزة هذه ترجمتها، قلتها على البدئية:

[من الرجز]

لَمَّا عَلَتْ أُمَيَّةُ الْمَنَابِرِ وَارْتَكَبُوا سَبَّ الْإِمَامِ الطَّاهِرِ
وَأَنفَذُوا الْأَمْرَ لِكُلِّ قُطْرٍ فَامْتَثَلُوا إِلَّا وُلاَةَ الْغَوْرِ
أَبْقَى لَهُمْ فَخْرًا بِحَسَنِ الذِّكْرِ مَعَ مَا لَهُمْ يَوْمَ الْجَزَا مِنْ أَجْرِ
(الورقة ٢٥٨ من مخطوطة مكتبة رضا برامپور الهند).

٨- في زهر الرياض و زلال الحياض، المخطوطة ٢٤٥٨١ في المكتبة الرضويّة الورقة ٢٣٥ نقل حسن بن شذقم عن السمهودي أنّه قال: «في زماننا يصلّي على الجنائز بالمسجد، ويُخَصُّ الأعيان بالروضة، إلّا ما كان من جنائز الشيعة غير الأشراف، فإنّهم منعوا من إدخال جنائزهم إلى المسجد في دولة الظاهر جقمق.

ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ شَذَقَمٍ: وَهَذِهِ السُّنَّةُ بَاقِيَةٌ إِلَى يَوْمِنَا».

يقول الواثق: وهذه السيرة الظالمة باقية إلى زماننا هذا سنة ١٤٣٨هـ.

٩- قال السمهودي حول السوارقيّة: بفتح أوّله و ضمّه، بعد الراء قاف وياء النسبة، ويقال: السويرقيّة مصغراً، قرية غناء كبيرة، ذات منبر ونخل وفواكه،

ولكلّ بني سليم فيها شيء.

قال الحسن بن شذقم: «وقد وفق الله تعالى الأشراف العباسا الحسينيين -زادهم الله توفيقاً- لعمارتها، فعمّروها أحسن عمارة، فيها ما يقارب أربعائة بئر، تزرع فيها الحنطة و الشعير، ولم يعانونوا غرس النخل والأشجار، ولهم فيها حصن حصين، لهم فيها منازل ولمن أوى إليهم. وللمدينة من علاها إمداد، وكانت قبل عصرنا معمورة بأوائلهم فيما أظن». (الورقة ٣٢٠ من مخطوطة ممتاز العلماء).

١٠ - قال الحسن بن شذقم في ذيل (الزوراء) من زقاق المدينة: «والزوراء اليوم زقاق يُعرّف بـ (كوم حُشيفة) لنا ولغيرنا به منازل، وهو على يسارك وأنت متوجّه إلى البلاط قبل وصولك إلى عقد البلاط، ولا زقاق غيره تجاه منزلي المنشأة إلى جهة الغرب بينهما الشارع، وفي هذا الزقاق ازوراء آخره يحاذي مشهد مالك بن سنان مع يسير جنوح إلى القبلة إلا أنّ بينهما دوراً أبْتُنيت». (الورقة ٣١٨ من مخطوطة ممتاز العلماء).

١١ - في زهر الرياض في ذيل (بئر غرس): قال العلّامي [ومراده السهمودي صاحب وفاء الوفا]: وقد خرّبت بعد، فاشتراها وما حولها الخوجا حسين بن الشهاب أحمد القاواني، وحوّط عليها حديقة وعمّرها، وجعل لها درجة ينزل إليها من داخل الحديقة وخارجها، وأنشأ بجانبها مسجداً عام ٨٨٢.

قال الحسن بن شذقم معقباً لقول السهمودي: «وقد استأجرتها وصارت الآن في تصرّفي، لأعمّرها وأنشئها حديقة، وأعمّر مسجدها، وأوقف لها دواباً^(١)

(١) كذا، والصواب: «دواب».

تحمل الماء لغسل الأموات، يوفق الله لذلك بمَنه وكرمه». (الورقة ٢٨٦ من مخطوطة ممتاز العلماء).

١٢ - قال الحسن بن شدقم في ذيل بئر العهن: «والعهن اليوم حديقة نضرة من أزهي الحدائق، كثيرة الأعناب والنخل، ولما صارت في تصرّفنا غرسنا فيها ما لم يكن سابقاً في المدينة، كالخوخ والتفاح والسفرجل والنارجيل وأشباه ذلك». الورقة ٢٨٥ من مخطوطة ممتاز العلماء.

فائدة: قال الشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي في عمدة الأخبار، ص ٢٦١: «بئر العهن، بكسر العين المهملة وسكون الهاء ونون: بئر معروف بالعالية في وسط حديقة غناء، وعندها سدرة حسناء وشجر الصندل وراءها جانحاً إلى المشرق».

ثم قال العباسي: «هي في وسط العوالي مليحة جداً، منقورة في الجبل، وهي غزيرة جداً لا تكاد تُنْزَف، يزرع عليها اليوم، ويقال: إنها بئر اليسيرة أيضاً، وهي اليوم في تاريخ هذا الكتاب لأولاد السَّيِّد علي بن حسن الشدقي الحسيني المدني».

١٣ - قال الحسن بن علي بن شدقم في كتابه المخطوط زهر الرياض وزلال الحياض، في ذيل ترجمة أبي عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي: «قد وقع في زماننا حكاية، وهي: أَنَّ السَّيِّد علي بن بلول الوحادي الحسيني عَزَبَدَ في السوق، فرآه شخص من أهل اليمن - سُمِّي الشيخ عبد الحيّ الناسخ، كان ينسخ لوالدي رحمه الله تعالى، وكان صالحاً شافعيّ المذهب - فاستشنع هذا الفعل وقال في خاطره: حاشا لله أن يكون هذا من أولاد فاطمة عليها السلام، فبات تلك الليلة فرأى

فاطمة عليها السلام، فقالت له: أتعترض على ولدي؟ فانتبه مرعوباً، فجاء إلى والدي عليه السلام وأخبره برؤياه.

وكنْتُ قد سمعتُ هذه الحكاية من غير واحد، فلم تزل تختلج في خاطري حتَّى عُدْتُ إلى المدينة الشريفة من سفرتي إلى الهند الأولى وكان سنة ٩٧٧، فسألت الشيخ عبد الحي مشافهة، فأخبرني من لفظه بصحّة الحكاية^(١). (الورقة ٢٦ من مخطوطة مكتبة رضا، برامپور الهند).

١٤ - وفي ذيل (السّرارة) - بالفتح وتشديد الراء الأولى - بمنازل بني بياضة، غير الحديقة المعروفة اليوم بالسّرارة عند قُبا، قال الحسن بن شذقم: «ولا يُعرف اليوم بالسّرارة غير هذه الحديقة وما حولها، وبها نخلة مثنيّة، يقال: إنّه انثنت له عليه السلام حتَّى تناول منها. هذا على المشهور، لا تعويلاً على مسطور، والناس يتبرّكون بها لذلك، ويشترون ثمرها بأعلى ثمن، وليست من حرّ النخل، بل من أوسطه، يسمّى جنسها الوحشي ضدّ الإنسي، والحديقة المذكورة بيد ورثة آل شاهين الحميضيّين من الأشراف المناصير الواحدة الحسينيّين». الصفحة ٣١٩ من مخطوطة مكتبة ممتاز العلماء.

١٥ - قال السمهودي في ذيل (الأرحضيّة): بحاء مهملة وضاد معجمة ومثناة تحتية مشدّدة، ويقال: الرّحضيّة، بكسر الراء، قرية بها آبار ومزارع، وحذاها قرية يقال لها الحجر بناحية أبلي. (وفاء الوفا، طبعة دار صادر، ج ٣ و ٤، ص ١٢١٧).

(١) يقول الواقفي: أمّا أصل إنكار العريدة فلا شكّ في صحّته وصوابه، لكنّ إنكار النسب الشريف لأجل تلك العريدة غير صحيح، ولو فُتح هذا الباب لما بقي حجرٌ على حَجَرٍ، ولصار سبباً للظعن في الأنساب، وذلك ما لا يرضاه الله ورسوله والزهاء والأئمّة المعصومون عليهم السلام.

قال الحسن بن شدقم مذيلاً على كلامه: «والرَّحْضِيَّةُ المذكورة أقطَعُناها المرحوم الشريف أبو نَمِيٍّ بن بركات، وعندنا بذلك مكتوب شمله خطُّه بيده، مشفوعاً بخطِّ ولده السَّيِّد حسن، وذكرنا صورة الكتاب في ترجمته». الصفحة ٢٩٩ من مخطوطة ممتاز العلماء.

وقال في الصفحة ٨٠ - ٨١ من مخطوطة زهر الرياض، الجزء الثالث، في متحف بريطانيا: «هذه صورة كتاب إقطاع الرَّحْضِيَّة، وعليها خطُّ الشريف المرحوم أبو نَمِيٍّ.

الحمد لله العليُّ مجدُّه، العظيمِ سلطانه، الغالبِ جُنْدُه، الرفيعِ مكانه، الفاضِ فضلُه، الدائمِ طوْلُه، الذي سمك السماوات بغير عَمَد ترونها، وبسط الأرض وسير فيها أقواتها، وخلق الإنسان فأحسن خلقه، وجعل له آلات، وأمره أن يطلب رزقه.

أما بعد، لما كان عمارَةُ الأَرْضين من أمارات العدل، واستثبات الرعيَّة من إشارات الساحة والوصل، أعطى وأقطع سيّدنا ومولانا السَّيِّدُ الشريفُ الحسيبُ النسيبُ - فرع الشجرة الزكيَّة الهاشميَّة، وثمرة الدوحة المحمديَّة، وزهرة الثمرة العلويَّة، سيفُ آل الرسول، ومُريشُ أولاد الزهراء البتول، مَنْ جمع الأضداد، وشَتَّتْ شمل الأضداد، أشار إلى الدولة فاطمات، وأخذ بزمام السعادة فانقادت، أَمَّنْ بلاد الله تعالى بالبوادر والجياد، حتَّى تساوى في عدله الحاضر والباد، ملكُ الحرَمين وسلطانهما، ومالك أقطارهما وحاميهما، مَنْ شَمَخَتْ بذكره الشريف المنابر، وسمَحَتْ بالتسليم إليه عَجْزاً الأكابر، مدركُ منجديه بالأعجاز، قطبُ رَحَى الحجاز - مولانا السَّيِّدُ الشريفُ أبو نَمِيٍّ بن

بركات بنُ مُحَمَّد بنُ بركات بنُ حسن بن عجلان، الأشرافَ الأجلَاء آل شدقم، وهو حسن بن عليّ بن شدقم، وأحمد بن سعد، الحمزيّان الحُسينيّان، جميعَ القرية الحَرَبية الكائنة بالحَرّة المُعزاة إلى أنصار الرسول، على ما نصَّ عليه مؤرِّخو المدينة الفحول، المعروفة قديماً بالأرْحَضِيَّة، وحديثاً بالرَّحْضِيَّة، الواقعة من جهتها الشرقيَّة، يحدها من القبلة الحجرية، ومن الشام تَغَار، ومن الشرق القُبَيْبِيَّة، ومن الغرب غرابٌ والرَّوزة، بجميع حدودها وأحمتها وما يتعلَّق بها من آبار ومزارع، وحصون وأودية ومشارب وتوابع، ومساقٍ ورياض، ووهادٍ وغياض، وحصونٍ وآجام^(١)، إقطاعاً وإنعاماً مَوروثين، لا يتغيَّران بتغيُّر الأزمان، ولا يخلقان بتجدُّد الحَدَثان، داخله هي وآبارها وسكَّانها من راسيةٍ وباديةٍ وسائبةٍ وسائمةٍ، ومن يلتجئ بها أو يأوي إليها في أمان الله وأمان رسول الله ﷺ^(٢) وأماننا، إلَّا ما حرَّمه الشارع، أو أباحه الصَّادع، صلوات الله وسلامه جارٍيان عليه وعلى آله وأصحابه ما جَرَتِ الشرائع، وأُقيمت بأوامر الله تعالى الشرائع، أمانٌ مستحكمة مِرَرُه، مأمونة غَيْرُه، مُبرَمٌ أمرُه، نافذٌ حُكْمُه، يبقى ببقاء أيماننا، ويتجدَّد بتجدُّد أزماننا، لا يرجع عنه السلف، ولا ينقضه الخلف، ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾^(٣)، وصلى الله على الخاتم للرسالة، وعلى آله وأصحابه ذوي المهابة والجلالة، ما ترنَّم طائرٌ على قَنَنِ، أو تتابعَت سُننٌ على سَنَنِ، أو التذَّ طَرْفٌ

(١) هنا زيادة في آخر الديوان وهي: إقطاعاً شرعياً، وإنعاماً مرعياً، لا مثنونة فيها، ولا استثناء ينافيها.

(٢) لم يرد في آخر الديوان (وأمان رسول الله ﷺ).

(٣) سورة البقرة، الآية ١٨١.

بِوَسْنٍ، أَوْ أَرْنَ طِرْفُ بِرَسْنٍ، أَوْ أَرِقَ قَائِمٌ عَلَى سَنَنْ.

يقول الواثقى: نقل أيضاً السَّيِّدُ ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن المؤلّف لـزهري الرِّياض في آخر ديوان جدّه المخطوط علي بن الحسن المؤلّف، نصّ هذه الوثيقة الإقطاعيّة، الصفحة ٢٣٨ - ٢٤٠، وقد أقطع شريف مكّة أبو نمي هذه القرية للسَّيِّد حسن صاحب الترجمة و للسَّيِّد أحمد بن سعد الشدقمي، مشتركةً بينهما، وأحمد هذا كان نقيب السادة الحسينيّين بالمدينة، وكان تابعاً لشريف مكّة ومقرّباً عنده.

١٦ - يقول الواثقى: احترق المسجد النبوي الشريف ليلة الجمعة أوّل شهر رمضان من سنة ٦٥٤ هـ في أوّل اللّيل، ونقل أبو شامة^(١) أنّ ابتداء حرقه كان من زاويته الغربيّة من الشمال، وسبب ذلك - كما ذكره أكثرهم - أنّ أبا بكر بن أوحد الفَرَّاش أحد القوَّام بالمسجد الشريف دخل إلى حاصل المسجد هناك، ومعه نار، فغفل عنها إلى أن عقلت في بعض الآلات التي كانت في الحاصل، وأعجزه إطفائها، ثمّ احترق الفَرَّاش المذكور والحاصل وجميع ما فيه.

هذا نصّ ما كتبه السهمودي في وفاء الوفا، ثمّ فصّل القول في ذلك عن المؤرّخين الذين ألفوا وتكلّموا حول هذا الحريق وعلله وما الذي أدّى إلى الحرق والتخريب. ثمّ قال: وُجِد بعد الحريق في بعض جُدران المسجد بيتان وهما:

لم يحترق حرّم النبيّ لربيّة	تُخشى عليه وما به من عارٍ
لكنّه أيدي الروافض لامسَتْ	تلك الرسوم فطُهرت بالنارِ

(١) الذيل على الروضتين، ص ١٩٤.

ثم قال السمهودي : وأوردهما المجد [ومراده الفيروزآبادي صاحب القاموس،
في كتابه المغانم المطابة في معالم طابة] بلفظ: [من الكامل]

لم يحترق حرم النبي لحادثٍ يُخشى عليه ولا دَهاهُ العارُ
لكنّما أيدي الروافض لأمستُ ذاك الجناب فطَهَّرَتْهُ النارُ

وأورد بعدهما بيتين آخرين، هما: [من الكامل]

قُلْ للروافض بالمدينة ما بِكُمْ يَقتادكم للذمّ كلُّ سفيهٍ
ما أصبح الحرمُ الشريفُ محرّقاً إلّا لسببكم الصحابة فيه

ثم قال السمهودي : وهذا الاستيلاء على المسجد والمدينة كان في ذلك
الزمان للشيعه، وكان القاضي والخطيب منهم. (وفاء الوفا، ج ٢، طبعة دار الزمان
بالمدينة، ص ٤٤٩ - ٤٥٠).

وقد نقل البيتين الأولين أبو شامة، والسمهودي، والفيروزآبادي، وابن تغري
بردي، والسخاوي، وابن فرحون المالكي، وغيرهم في كتبهم، فكان جبرئيل عليه السلام
نزل بهذين البيتين من عند الله جلّ جلاله إلى شخص مجهول الاسم والهوية!!
ومن العجب أنّ هؤلاء المفكرين الأجلاء، والمرشدين العظماء للمسلمين،
والناصحين الكبراء لأمة محمد ﷺ كأنّهم أحسّوا بالتكليف الإلهي لنقل ورواية
هذين البيتين في كتبهم وفي ذاكرة التاريخ، والحفاظ حتّى على ذكر اختلاف
النسخ في بعض الكلمات!! فتَبَخَّرَ لهم بهذا الالتزام وهذه المسؤولية أمام جمهور
المسلمين!! وزهّزه حين بلغ مدى فكر مرشدي المسلمين إلى هذا المستوى،
فويلٌ لهم ثمّ ويلٌ لهم من المسير والمصير، فهذه الطريقة والشنشنة هي غاية سؤل

المستعمرين، وأمل اليهود الظالمين، في تشييت أمر المسلمين وتفرقتهم، وإيجاد مادة النزاع الواقع الدائم بينهم، ويا أسفاً على المسلمين الذين يعيشون - كما عاشوا - في فقر وخوف وفرقة وحرب وإرهاب وقتل وأسر وتخريب والسير القهقري، وهكذا ظلّت هذه النعرة إلى اليوم، وفي نفس الوقت نرى اليوم ٢٥ دولة من أوروبا قد اتحدوا في شؤونهم الأساسية الحربية والاقتصادية والخارجية وغيرها، وحكوماتهم قائمة على أساس الانتخابات الحرة النزيفة وما تفرزه صناديق الأصوات.

فكأن هؤلاء المؤلّفين لم يقرأوا في كتاب الله تعالى أوصاف عباد الرحمن، حيث قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾^(١)، فلم يطبقوا أن يمرّوا عن هذين البيتين اللّغوين الباطلين لإنسان باطل مجهول، مرّ الكريم، بل راحوا يؤيّدون قول الزور هذا في كتبهم، وهو قول من قائل مجهول الاسم والهويّة، ويعتنون به أشدّ الاعتناء، ويعضدونه بذكر الدليل: بأنّ في تلك الأزمنة كان أمر الخطابة والقضاء بيد الشيعة، وبهذه الخزعات الواهية والكلمات المضلّة يحرفون أذهان المسلمين، ويشوشون الأفكار الضعيفة ويشحنونها غيظاً على إخوانهم الشيعة، ولا يخافون الله فيما كتبوا، فكأنّ الله تعالى لا يسأل أصحاب الأقلام وثمرات مكتوباتهم؟!!

وقد نقلنا نصّ كلام السهمودي بأنّ الخادم الذي تسبّب بهذا الحريق كان اسمه (أبا بكر بن أوحّد الفّراش)، والشيعة لا يسمّون أولادهم أباً بكر، فبارك الله لهم في فكرتهم ونقلهم بأنّ سنّياً تسبّب بالحريق، ثمّ محاولتهم إلقاء العهدة والتّبعة على

شيعه المدينة المنورة!!

فإلى متى يكون مرشدو المسلمين بهذا العقل والوعي والفهم؟! ويكون مآل أمر المسلمين إلى الفشل والفالج والتخريب؟! فكأنهم لم يسمعون قول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا﴾^(١) وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾^(٢) وغيرهما من الآيات الكثيرة الدالة على وجوب السعي إلى توحيد صفوفهم واجتماع شملهم.

وعلى كل حال، لقد انبرى للردّ على هذه المزعمة والقول الزور والخروج عن الجادة الوسطى، بعض الشعراء الشيعة، فسَعَوْا لدحض هذا الافتراء والرأي الفاجر، فأنشأوا أبياتاً في هذا الحريق وفي نقض الأبيات المذكورة.

فقد نقل الحسن بن شذقم في زهر الرياض - المخطوط في المدرسة الفيضية، الصفحة ٤٥٦، وفي مخطوطة مكتبة بوهار كلكتة، الصفحة ١٥١، وفي مخطوطة مجلس الشورى، الصفحة ١٣٨ - أبياتاً كأنها جوابٌ لتلك الأبيات المتقدمة، وأيضاً نقل الأبيات السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٦٠ - ٣٦١، وإليك الأبيات:

قُلْ للنواصب ما تأويل صاعقة حاقت؟! برّيكُم^(٣) هل كان من عارٍ؟!
قد كان يُلعن خير الأوصياء على هذي المنابر جهراً دون إسرارٍ

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٦.

(٣) كذا في تحفة الأزهار، وفي بعض المصادر ورد (بريسكم)، والمحمّل أنّ في الأصل كان (بريّكم).

لَمْ لَا تَفْطَرْتَ الْأَخْشَابُ وَاِنْصَدَعْتَ تصديق^(١) قبر رسول الله ذي الجارِ
لَكُنَّهَا مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ جَارِيَةً تجري لآمادها جرياً بمقدارِ
نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلُّ مَنْ جَرَّائِمُنَا ونستعينُ به في أمره الجاري
وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْرِيَ بِأَجْمَعِنَا إلى رضاه ويُؤمِّنَّا من النارِ
بِحَقِّ مَنْ نَحْنُ جِيرَانُ لَتَرْبَتِهِ مستمسكين بحبلٍ منه مِمْرَارِ^(٢)

وفي نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، ج ٣، ص ٣٥٦-٣٥٧ في ترجمة
الشيخ يحيى بن عبد العظيم المصري الجزار، قال: وله أيضاً ممّا يشير إلى معتقده
لَمَّا احْتَرَقَ حَرَمُ النَّبِيِّ ﷺ:

لِلَّهِ فِي النَّارِ الَّتِي وَقَعَتْ بِهِ سرٌّ عن العقلاء لَا يُخْفِيهِ
إِذْ لَيْسَ تَبْقَى فِي فَنَاءِ بَقِيَّةٍ ممّا بنته بنو أُمَيَّةٍ فِيهِ

يقول الواثقى: قد وجدنا خلال المجاميع المخطوطة أجوبة حادة منظومة
أُخْرِىَ لِلْبَيْتَيْنِ الْبَاطِلِينَ، أَعْرَضْنَا عَنْ نَقْلِهَا لَكِي لَا نَضُبَّ الزَيْتَ عَلَى النَّارِ
الْخَامِدة، وَلَا نُسِيءَ إِلَى إِخْوَانِنَا أَهْلَ السُّنَّةِ، وقد تعرّضنا بهذا المقدار لما ورد
وانتشر في المطبوعات.

إنّ المسلمين اليوم يطلبون من مؤلّفيهم شيعةً وسنةً أن يعرفوا مسؤولية القلم،
وأن الله تعالى يؤاخذهم في كلّ حرف صدر من أقلامهم. فانظروا بعد ثمانية قرون
كيف نحن الآن ننشغل بنقل البيتين وتاريخهما وجوابهما، وهذا غاية أمل
المستعمرين باشتغالنا بمثل هذه الأمور، في حين نرى بلاد المسلمين غارقة في

(١) وفي بعض المصادر ورد (بصديق).

(٢) في نسخة الفيضية ورد (جرار) موضع (ممرار).

الدماء والهلاك والفقر والفساد والخوف، وبلاد المستعمرين راغدة في الأمن والرقى على كافة الصُّعد العلميّة والصناعيّة والاقتصاديّة والطبيّة ووو.

وهذا حالنا بالنسبة إلى أمرٍ وإِهٍ موهوم، ليس للواقع فيه نصيب، إذ كلّ العقلاء يعرفون من النصوص المنقولة بأنّ خادماً سنيّاً تسبّب بهذا الحريق غفلةً بلا عَمْدٍ، وليس لاعتقاد أيّ طائفة من المسلمين في هذا الحريق دورٌ وسبب.

هذا حال بعض عقلاء المسلمين وأهل الحلّ والعقد والهداية والإرشاد في أمر موهوم، فهل يمكن أن يكون لأمثالهم دور رئيسيّ لحلّ المشاكل المهمّة والخطوب المدلهمة وتعميم العلم والصنعة في بلاد المسلمين؟! وبهذا الإدراك وسوء الفهم من علماء المسلمين الذين للعامة بهم أسوة، هل من الممكن الاعتماد عليهم في سبيل الترقّي والبلوغ إلى القمّة وتجديد المجد في بساط الأرض!!
اللّهمّ إنّنا نرغبُ إليك ونسألك من فضلك العيم، أن تبعث في المسلمين رؤساء وعلماء يكونوا عقلاء فهما، أصحاب همّة عالية، ليجددوا مجدهم وشوكتهم ورئاستهم على العالمين، وليبسطوا العلم والحلم والعقل والوعي والعدل والمحبة فيما بينهم. آمين، آمين، يا ربّ المستضعفين.

١٧ - قال الشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي في عمدة الأخبار في مدينة المختار، ص ٣٧٢: «عصبة - بسكون الصاد المهملة وضمّ أوله، وقيل بفتحها، وقيل بفتحات ثلاث - : وهو موضع بقبا، ويروى فيه المعصب، به دار بني جحجا بطن من الأوس. قال بعضهم: العصبة غربي مسجد قبا، فيها مزارع وآبار كثيرة. قلت: في زماننا المشهور في المدينة باسم العصبة، هذا الذي غربيّ مسجد قبا لبني سعد وبني شذقم من أشراف بني حسين بالمدينة».

وقال في الصفحة ٢٦٨: «والعصبة اليوم مال لبني شدقم وبني سعد سادات المدينة المنورة».

١٨- في قائمة موقوفات السيّد علي صدر الدّين المدني صاحب سلافة العصر في مكّة المعظّمة ورد ما نصّه: البيت الذي بسويقة المعروف ببيت شدقم، وهو كان حوالى باب الزيادة (فارسنامه ناصري، ج ٢، ص ١٠٤٤).

يقول الواثقى: كان السيّد حسن المؤلّف -زهر الرياض في بعض السنين في مكّة، وفيها استضاف الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملى، وغيره. وكذا ولده السيّد محمّد كان مقيماً بمكّة في أواخر عمره، وكان هذا البيت العريق الجليل صاحب جاه وسؤدد وثروة، فليس بدعاً أن يكون لهم بيت أو بيوتات في مكّة التي هي مقصد الحجاج والزوّار، وهم متوطنون في المدينة النبويّة. ثمّ بعدهم انتقل هذا البيت بالبيع إلى السيّد علي صدر الدّين، فأوقفه في ضمن موقوفاته العديدة في مكّة والطائف.

كب - العلاقات بين آل شذقم والأسرة النظام شاهية الحاكمة في أحمد إنكر بالدكن الهند

نجد في المصادر التنقيص بأن بعض الرجال من آل شذقم سافروا من المدينة إلى أحمد إنكر عاصمة النظام شاهية، فاستقبلهم السلاطين النظام شاهية بحفاوة وإكرام وإعزاز وتمكين، وذلك بسبب أنهم من المدينة النبوية، ومن رجال الشيعة، وأن الشداقمة من السادة الحسينيين الصحيحي النسب، كما كان النظام شاهية من سلاطين الشيعة، فألقى الشذقميون في أحمد إنكر عصى الترحال، وقد حصلت لهم بسبب هذه العلاقة القدرات المالية والاجتماعية في أحمد إنكر وفي موطنهم المدينة النبوية، ونقلوا من الدكن إلى المدينة أموالاً عظيمة، فتملكوا بها عقارات وأملاكاً ودوراً كثيرة، وأسسوا فيها حدائق عديدة، فحصل لهم موقع اجتماعي متميز. هذا إضافة إلى الهدايا والأموال التي نقلوها إلى المدينة وورعوها بين رجالها وأبنائها.

والمصادر التي بأيدينا تحكي بأن من بداية النصف الثاني من القرن العاشر الهجري إلى أواخر النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري كانت العلاقات الوثيقة جارية بين الأسرتين، يعني حوالي قرن من الزمان، كان يحضر رجال الشداقمة في عاصمة النظام شاهيين، حتى صار بدر الدين الحسن المؤلف لكتابه زهر الرياض وزلال الحياض صهراً للسلطان نظام شاه علي بنته، وهذا يدل على أن العلاقات كانت أكثر من ودية، بل حصل للنظام شاهيين اعتقاد في الشداقمة بأنهم موجبو البركات في دولتهم ودوام سلطانهم وغلبتهم على أعدائهم، وظفرهم في حروبهم مع الآخرين. وإليك النصوص التي وجدناها في هذا الموضوع:

فأول شذميّ ذهب إلى أحمد إنكر الدكن بالهند كان السيّد علي النقيب (٩١٥ - ٩٦٠ هـ) فقد هاجر إليها في سنة (٩٥٤ = ظند) ونزل على برهان نظام شاه، فأنعم عليه نهاية الإنعام، وتلقاه فرسخاً عن البلد، وحصل له فيه أتم الاعتقاد، ثم رجع إلى وطنه سنة (٩٥٦ = ظنو)، فكانت جميع غيبته سنتين، ودخوله إلى وطنه يوم خروجه منه. قاله حفيده علي بن الحسن بن علي في زهرة المقول، ص ٩٧-٩٨.

وفي تحفة الأزهار، لضا من بن شذقم، ج ٢، ص ٢١٨ - ٢٢٢ فصل القول في ذلك وزاد عليه: فزاد منه فيه الاعتقاد، وأجرى له في كلّ زمن ثلاثة آلاف هُن من الذهب، غير التحف الثمينة يرسلها إليه بالمدينة، ونذر ابنته فتحشاه أن تكون لابنه السيّد حسن بن عليّ النقيب.

وقال الحسن بن علي بن شذقم في كتابه زهر الرياض وزلال الحياض في خلال تاريخ المسجد النبوي بالمدينة: قد علّق والدي رحمه الله تعالى بالحجرة الشريفة ثلاثة قناديل من الذهب الخالص، عام عوده من الدكن عام ٩٥٦، كان أنفذها معه أبوالمظفر ميران شاه حسين نظام شاه رحمه الله تعالى قبل أن يلي السلطنة، فكأنّها كانت مع باقي محاسنه وسيلة إلى توصله للملك، وهي الآن معلّقة. (الورقة ٢٣٣ من المخطوطة ٢٤٥٨١ في مكتبة العتبة الرضويّة بخراسان).

وثاني شذميّ هاجر إلى أحمد إنكر الدكن كان السيّد حسن بن علي النقيب، وهو الذي صاهر برهان نظام شاه بابنته المسمّاة فتحشاه.

قال السيّد علي ابن السيّد حسن في حقّ والده: دخل الهند من المدينة الشريفة سنة ظسب [= ٩٦٢ هـ] وافداً على سلطانها خالي حسين نظام شاه، ثمّ منها إلى

بلاد العجم، فزار ثامن الأئمة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، عليّ بن موسى الرضا، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة ظسد [= ٩٦٤ هـ]، ثمّ رجع إلى الهند، وتزوَّج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرّماً معظماً، ويده من السلطان قرى عظيمة ونعم جسيمة، وإذا دخل عليه نزل عن سريره، وجلس إلى جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان، ثمّ لما مات السلطان عاد بأولاده وأمهم إلى وطنه سنة ظعو [= ٩٧٦ هـ]، وأقام مدّة، ثمّ رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة ظصب [= ٩٩٢ هـ]^(١) وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى على ملكه القروء، وتفادى أذى خلّة الحسود، وتعالى الوضع وساد المسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوفّي بخيبر من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من صفر سنة ظصح [= ٩٩٨ هـ]، ثمّ نقل بوصيّة منه ودفن مع والدتي في قبرها بالبقيع سنة ظصح [= ٩٩٨ هـ] وعمره سبع وخمسون سنة.

وأما والدتي - قدّس الله روحها - فإنّها مع صغر سنّها، وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرئاسة، المجبولين على حبّ الدنيا وبهجتها، والتفاخر

(١) كذا في مطبوعة زهرة المقول، ص ١٠٠ من طبعة الرجائي، وص ١٧ من طبعة النجف، وأما في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٥٢ نقلاً عن عليّ بن الحسن أنّه قال: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨ عزم على السفر إلى زيارة السلطان مرتضى نظام شاه وجدّته بي بي آمنة بمملكة الدكن. وهذا القول هو الصحيح، لأنّ الحسن صرّح في أوّل كتابه المخطوط زهر الرياض بأنّه عنّ له السفر سنة ثمانين وثمانين وتسعمائة إلى بلاد الدكن.

بها وبنصرتها، كانت بجانبه لسبيلهم ومآلفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سلك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب، مُكَبِّتَةٌ على الدعاء والقيام، محبة للطاعة والصيام، وكانت وفاتها بالمدينة بعدما ولدت حسيناً بستة أو سبعة أيّام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين. (زهرة المقول، ص ٩٩ - ١٠٠).

فُؤِد جمع من أولاد السيّد حسن بأحمد إنكر، وفي هذه الفترة وما بعدها كان ذهاب الشداقمة إلى الدكن وإيابهم إلى المدينة أو إلى إيران أمراً رائجاً متعارفاً، ويجد الباحث المتابع في هذا الموضوع نصوصاً كثيرة في ذلك.

وقال السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ في حقّ السيّد محمّد بن محسن بن محمّد بن الحسن الشدقي: «سافر بولده سليمان سنة ١٠٥٤هـ إلى حيدرآباد، واتّجه بسلطانها عبد الله قطب شاه، فأعزّه وأكرمه وأجلّه، وأنعم عليه بنعم جزيلة، غير ما عيّن له في كلّ عام، وأمره بالجلوس في المجلس الخاصّ والعام، ورفع شأنه على الخاصّ والعام، وذلك بتوسّط السادة الكرام، والفضلاء العظام، عمدة السادة الأجلاء الأشراف، وإمام ذوي الفضل والعظمة والألطف، سلالة النجباء من آل عبد مناف، صهر السلطان المشار إليه نظام الدين أحمد بن محمّد معصوم، ثمّ أنّه توجّه إلى عمّي حسين، ففعل معه فعل مثله لمثله».

كج - العلاقات بين آل شذقم وغيرهم من السادة المدنيّين وبين السلاطين الصفويّين في إيران

غير خاف على الباحثين أنَّ الشذقميّين وغيرهم من السادة المدنيّين كانوا موضع عناية السلاطين الصفويّين الموسويّين الشيعيّين في إيران، وهذا التوجّه والإقبال يرجع إلى عدّة علل وأسباب؛ منها: أنَّهم من سكّان مدينة النبي ﷺ أكبر عاصمة للمسلمين بعد مكّة المكرّمة، وهم من أولاد الإمام الحسين عليه السلام السبط الشهيد، ومنها أنَّهم من الشيعة أتباع مذهب أهل البيت عليه السلام.

وهذا الموضوع يجدر بأن يهتمّ بدراسته الباحثون في العلاقات بين إيران والسادة الشيعة المدنيّين، وفي هذه العجالة نذكر نصوصاً لعلّها تفيد الباحثين، والقرائن تدلّنا على أنَّ العلاقات والروابط بين السادة الشيعة المدنيّين والملوك الصفويّين كانت أوثق وأوسع وأعمق وأمتن من هذه الموارد التي التقطناها من بعض المصادر.

١ - علاقة السيّد حسن الشذقي مؤلف زهر الرياض بالصفويّين

ذكر علي بن الحسن الشذقي في زهرة المقول، ص ٩٩ - ١٠٠، بأنّ والده الحسن المؤلّف - زهر الرياض في سنة ٩٦٢ سافر من المدينة النبويّة إلى أحمد إنكر الدكن بالهند، وافداً على سلطانها حسين نظام شاه. ويظهر من القرائن أنّ حضوره هذا في أحمد إنكر كان مدّة قصيرة، لأنّ السيّد حسناً نفسه صرّح بأنّه في سنة ٩٦٢ توجّه إلى خراسان. (مخطوطة زهر الرياض في بوهار الهند، الورقة ٦٦ في خلال ترجمة الشاه إسماعيل السلطان الصفوي).

وقال أيضاً السَّيِّدُ علي في زهرة المقول، ص ٩٩ - ١٠٠: إنّ والده بعد دخول الهند والوفود على سلطانها حسين نظام شاه، ذهب إلى بلاد العجم، فزار ثامن الأئمّة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، عليّ بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الصفوي الموسوي سنة ٩٦٤هـ.

وقد نصّ السَّيِّدُ ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٢٣ وما بعدها، بأنّ السَّيِّدَ حسناً في سني حضوره هذه في إيران اشتغل على علمائها بقراءة العلوم عليهم، فقال: فرحل عنه [أي الهند] إلى بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات أهلها وهوائها، يقرّ خاطر، ويسرّ الناظر، إذ رأى أنهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيّدة لذیذة، هواءها غالباً لإجلاب العلم، ونضارتها تحدّ الكليل إلى الفهم، وأهلها شعارهم التقوى و الصلاح، والزهد والورع والفلاح، متّصّفين بالعلم والعمل والفضل والكمال، أقام بها مدّة مديدة مشغلاً بالعلوم الشريفة، فاقطف بأزهارهم أفضلها، واغترف من فضائلهم أعذبها.

وصرّح السَّيِّدُ حسن نفسه في مخطوطة زهر الرياض المحفوظة في بوهار الهند، الورقة ٧١، آخر حرف الألف، بأنّه زار مقبرة الشاعر السعدي الشيرازي في شيراز سنة ٩٦٤، وقال: قد رأيت قبر المذكور [أي السعدي الشيرازي] بظاهر شيراز عام أربع وستين وتسعمائة، لما كنت بها من جهتها الشماليّة في مدرسة القبر في إيوانها، ولكن تدانت للخراب، وحولها سكّان.

ونصّ السَّيِّدُ ضامن في تحفة الأزهار بأنّ السَّيِّدَ حسناً قرأ في شيراز على جمال الدّين محمّد بن علي التولاني البصري عدّة علوم، منها العربيّة والأدبيّات،

وعلى السَّيِّد محمد أحمد النذيري الحجازي الحسيني في شيراز تجويد القرآن والنحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، وعلى الملا رفيعي جملة من الفروع والفتاوى، وعلى الشيخ حسن بن الهمداني ببلدة قزوین.

ثمَّ زار تبريز وزنجان في سنة ٩٦٥ هـ، لأنَّه قال في كتابه زهر الرياض المخطوط المرقَّم ٨٠٩ في المدرسة الفيضیَّة بقم، الصفحة ٤٦٠، وأيضاً في المخطوط المرقَّم ١٨٠٥٧ في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، الصفحة ١٤٣، وكلاهما تحتويان على الجزء الأوَّل من الكتاب المذكور: رأيت في بلدة تبريز سنة ٩٦٥ قبةً عاليةً نهايةً في العلو لا رأس لها، فلا أدري هل وقع رأسها أم لم يتمَّ، يقال لها: (شام غزان)، ومعناه بالتركي قبر غزان، لأنَّ لفظ (شام) هو القبر، و(غزان) اسم صاحبه.

وقال أيضاً في الصفحة ٤٦١ من مخطوطة الفيضیَّة، وفي الصفحة ١٤٤ من مخطوطة المجلس: وقد مررتُ بهذه البلدة [ومراده: السلطانيَّة القريبة من زنجان] في سنة ٩٦٥.

ثمَّ زار إيران مرَّةً أُخرى حوالي سنة ٩٧٦ هـ، لأنَّه قال في زهر الرياض المخطوط المحفوظ في بوهار، الورقة ٢٠٤، حول «سَمِيرُم» من بلاد إيران: لعليَّ رأيتُ هذه البُلَيْدَة في سنة ستِّ وسبعين وتسعمائة، لما جئتُ من إصفهان إلى شيراز.

٢ - لقاء السَّيِّد سليمان بن محمد بن الحسن الشدقي بالشاه عباس السلطان الصفوي نصَّ السَّيِّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار ج ٢، ص ٢٦١، بأنَّ السَّيِّد سليمان المذكور أخذ العلم عن علماء إيران - كالشيخ بهاء الدِّين محمد العاملي، والسَّيِّد

محمد باقر ميرداماد الحسيني الإسترآبادي وغيرهما - فحدث هؤلاء العلماء بأوصاف السيّد سليمان الحميدة وحسن طباعه المنيفة الشاة عبّاس [بن] محمد خدابنده بن طهماسب بن الشاه إسماعيل الحسيني الموسوي، فطلبه وأعزّه وأجلّه وأكرمه، وعيّن له ما يقوم بأوّدّه في كلّ زمن، من غير ما أنعم عليه في الحال، وسأله عن أحوال بني حسين وأهل المدينة، فأخبره بحالاتهم، والتمس منه حلول النظر إليهم بما ينفعهم به، ولما هو باقٍ له عند لقاء ربّه، فشرع في عمارة هذه الأوقاف على أهل الحرمين المحترمين، والمشاهد المشرفة بالأئمة عليهم السلام.

٣ - علاقة السيّد تقي بن علي بن الحسن الشدقي بالشاه عبّاس الصفوي الأوّل والشاه صفّي الصفوي

صرّح السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٨٠ - ٢٨٣، بأنّ تقيّ بن علي المولود سنة ١٠٠٨ هـ قد عنّ له السفر إلى زيارة أجداده الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثمّ توجه إلى طوس، لزيارة الإمام الضامن أبي الحسن عليّ الرضا الثامن، فاتّجه بالشاه^(١) عبّاس ابن الشاه محمد خدابنده، ثمّ الشاه صفّي، وفي هذه السفارة قرأ على بعض العلماء العظام والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلى وطنه وأقام به خمس سنوات، وفي السنة السادسة والأربعين رجع إلى إصفهان، فأدركته المنية بها سنة ١٠٤٨، ثمّ نقل بوصيّة منه إلى مشهد جدّه الحسين عليه السلام، وقبره بحائرّه.

٤ - علاقة السيّد علي بن تقي بن علي بن الحسن الشدقي بالشاه عبّاس الصفوي الثاني ترجمه السيّد ضامن الشدقي وقال: في سنة ١٠٥٥ توجه إلى دار السلطنة الصفويّة إصفهان، وفي الحال عاد إلى الأهل والوطن في هذا الزمان [...]

(١) كذا في المصدر، وستتكرّر هذه العبارة عدّة مرّات، والصحيح: «فاتّجه إلى الشاه».

وفي شهر ذي الحجة سنة ١٠٦٥ حج بيت الله الحرام، واتّجه بسُلطان الحرمين الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي نَمى الحسني، فأَنعم عليه بمنصب النقاية على السادة الأشراف بني حسين، فسلك بهم نهج آبائه الكرام، وكان ناصيته عليهم مباركة ميمونة، وبالحيرات إليهم متواترة، ولمصالحهم بجده ساعياً، فمنها ما عرض أحوالهم بالمكاتبة إلى الشاه عباس ابن الشاه صفي، فأجابه لسؤاله، وأمر له بإجراء ما أوقفه جده الشاه عباس، فلم تزل مغل الأوقاف والحيرات من الأقطار عليهم متواصلة. (تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٨٢ - ٢٨٣).

٥ - علاقة السيّد حسين بن الحسن الشدقي بالشاه عباس الصفوي الأول
ترجمه السيّد ضامن الشدقي، وقال: ولد الحسين سنة ٩٧٨هـ [...] فعنّ له السفر إلى ديار العجم بقصد الاستفادة والنقل، عن ذوي الكمال والعقل، كالشيخ محمّد بهاء الدين العاملي، والسيّد الشريف مير محمّد باقر الداماد الإسترآبادي، وغيرهما من العلماء الأعلام، والفضلاء الفخام، فخبّروا بأوصاف كماله الشاه عباس ابن الشاه محمّد خدابنده، فطلبه إلى المجلس العالي... فأَنعم عليه بنعم جزيلة، وعيّن له مقرّرات كثيرة، فمنها ألف وخمسمائة تومان دفعة واحدة، وفي كلّ زمن مائتي تومان، غير مؤونة السنة كاملة، فلم يقبل من ذلك شيئاً، لأنّ الشاه الصفوي أجلس رجلاً شريفاً حسنياً بمكان أقرب إليه، فاعترض السيّد حسين على السلطان، ونهض من المجلس، فغادر إصفهان وتوجّه إلى السيّد مبارك بن مطّلب بن المحسن بن محمّد المهدي الحيدري الحسيني الموسوي ملك الحويزة والأهواز. (انظر: تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٢٩١ - ٢٩٣).

٦ - لقاء عامر بن بديوي بن علي بن عرمة الوحاوي المدني بالشاه عباس الصفوي الأول

ذكره السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣١٥، وقال: عامر بن بديوي سافر إلى ديار العجم، واتّجه بالشاه عباس ابن الشاه محمّد خدابنده، فأنعم عليه، وعيّن له كلّ زمان عشرين تومان تبريزي من موقوفات الحرمين المحترمين كليل وسرمه^(١)، وهما قريتان بين إصفهان وشيراز، فلم يزل ذلك المعين يقبضه إلى أن توفي.

٧ - لقاء قناع بن محمّد بن علي بن رملي المدني بالشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الصفوي

قال السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣٠: وفد قناع على سلطان عراقي العرب والعجم وخراسان وآذربيجان، الشاه طهماسب ابن الشاه إسماعيل الموسوي الحسيني وفدّتين، فأكرمه إكرامتين؛ الأولى سنة ٩٦٥ هـ، والثانية سنة ٩٦٨ هـ، فأعزّه وأجلّه وعظّمه وأكرمه أكثر من الأولى، ثمّ عاد إلى وطنه ومات سنة ٩٧٩.

٨ - ملازمة رمال بن قداح المدني للشاه إسماعيل والشاه طهماسب الصفويين
ذكره السيّد ضامن في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٣١، وقال: مولد رمال بالمدينة، ومنشأه ببلاد العجم، كان له همّة عالية، ونفس سمحة سخية، كريماً، جزيل العطية،

(١) واليوم معروفان بقضاء (إفليد) وقصبة (سوزمق) متّصلان.

لازم الشاه إسماعيل، ثمّ ابنه الشاه طهماسب، ثمّ عاد إلى وطنه المدينة، ورجع إلى العجم ثمّ الدكن، فاتّجه بسلطانها نظام شاه، فأعزّه وأكرمه.

٩ - لقاء علي ابن الأمير مسعود بالشاه سليمان الصفوي

سافر علي ابن الأمير مسعود إلى بلاد العجم إصفهان مرّتين؛ الأولى سنة ١٠٦٩، والثانية سنة ١٠٨٠هـ برهط من جمّاز وآل عرار وغيرهم، فاتّجه بالشاه سليمان ابن الشاه عبّاس الصفوي الموسوي الحسيني، وفي ليلة العشر الأوّل من شهر رمضان سنة ١٠٨٢ توفي بإصفهان، فلم يزل أقاربه ومن معهم بأتباعهم حتّى منّ الله تعالى عليهم بتوجّه الشاه إليهم، فأنعّم عليهم الشاه ببعض قرى (تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٤٢٨).

١٠ - عناية الشاه طهماسب السلطان الصفوي ببعض السادة المدنيّين

ذكر السيّد ضامن الشدقي في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٣٧٤ - ٣٧٥، أنّ رجلاً كرديّاً كان ذا مال وجاه وقوّة وشوكة، تزوّج بنتاً لأحد السادة المدنيّين أصلاً، فأولدها جملة أولاد، فسافر ابنا عمّها جماعة^(١) وأخوه جمّاز إلى العجم، فالتمسا من الكرديّ المذكور طلاق بنت عمّهما، لأنّه ليس كفوّاً لها، فامتنع عن الطلاق، فقتلاه، فثار إخوة الكردي بطلب الثأر عند الحاكم، فقبض على جمّاز، وأرسل معهم جماعة إلى الشاه طهماسب الصفوي ابن الشاه إسماعيل الصفوي، فدفعهم إلى الحاكم الشرعي، فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم، فخلصا ونجيا، والأمر غير خاف.

أقول: وبمثله ورد في الصفحة ٣٣١ في ذيل عقب رمال بن قداح، وذكر اسم الزوج أنه نور الدهر [كذا، والمحمّل أنه: نور الدين] بن إبراهيم خان سلطان لار.

١١ - توجه فاضل بن حمّود إلى إصفهان

سافر فاضل بن حمّود إلى إصفهان، واتّجه بالشاه سليمان ابن الشاه عبّاس، ثمّ توجه إلى ديار الهند (تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٤٤١).

١٢ - مسافرة غديفان إلى إصفهان مطالباً للوظيفة

ورد في تحفة الأزهار، ج ٢، ص ٤٣٢ - ٤٣٥: «غديفان كان سيّداً جليلاً فيه سماحة نفس وعذوبة منطق، يقول الشعر، قد أجحفت به الدُّنيا، فضاقت به الخناق، فقصد كبيراً من طائفته ليعينه على عسره فاعتذره، فقال هذه الأبيات:

يقول ابنُ منصور الذي ونّ زفره فضاقت بها جأشاً وسيعُ البلايدِ

وقد ذكر القصيدة التي قوامها ١١ بيتاً. ثمّ قال: ثمّ سافر إلى ديار العجم إصفهان، فلما انتهى إلى البصرة وركب بها السفينة قال فيها:

يقول الحسيني الذي رام نيّة بنفس مغيرات الثنا ما تهولها

إلى آخر القصيدة التي قوامها ١٧ بيتاً، ثمّ قال: فلما وصل إلى تحت السلطنة الصفويّة إصفهان اتّفق وصوله مع وصول كتاب الفقير وأخي وابن عمّي إلى الشاه عبّاس ابن الشاه صفّي الموسوي ملتَمسين منه أن يوظّف للسادة الأشراف بني حسين أهل المدينة، فأدْخَلَ في جملتهم، فقرّر له تسعة توامين عبارة عن نيف وسبعين أحر، ثمّ رجع إلى وطنه، وعاد إلى إصفهان بعد أداء نسك الحجّ لعامه، ومعه فراج وجبر ابنا منّا بن مروان بن جحيش... فكان منزلهم بإزاء

منزلي بإصفهان».

إلى أن قال: «توجّه في شهر شوال سنة ١٠٦١ إلى وطنه، وفي شهر ربيع الأوّل لهذا العام سنة ١٠٦٢ تولى منصب النقابة، وفي العشر الأوّل من شهر رجب للسنة الثانية مات بالمدينة منقرضاً».

١٣ - مسافرة السيّد مهنا بن صالح بن حمّاد بن ناموس إلى إصفهان

كان ذا مروّة وشهامة، وكرم وسخاوة، وفروسة وشجاعة، ونجدة وحماية، تولى المشيخة على سائر الرفاقة آل جمّاز، وقد دخل قبل هذا حيدرآباد بأرض الهند، وافداً على السيّد الشريف أحمد نظام الدين^(١) بن محمّد معصوم الحسيني، فأعزّه وأجلّه وعظّمه وأكرمه، وبالنعم الجزيلة أمدّه، وإلى سلطانها عبد الله قطب شاه قرّبه، ولم يزل عنده في عزّ وكرم وإجلال وإعظام، فجالس السادة الأنجباب، واقتبس من ذوي الفضل الكمال والآداب. فبعد موتها عنّ له السفر إلى بلاد العجم دار السلطنة إصفهان، فأقام بها مدّة قليلة، ثمّ توجّه إلى قومه وعشيرته آل جمّاز المقيمين ببندر تميم^(٢) الذي تكرّم به عليهم الشاه سليمان ابن الشاه عبّاس الثاني الصفوي الموسوي الحسيني، فلم يزل مقيماً معهم، فتولّى عليهم الشيخوخة، وهو الآن زعيم القوم والعشيرة، وله أشعار في مدح جدّه سيّد المرسلين ﷺ من كلام بادية المدينة المشرفة، فمنها هذه القصيدة:

سَلِّ الْبَانَ وَالْعَلَمَيْنِ عَنْ عَشْعَثِ الرُّبِيِّ وَعَنْ دَوَّاحَاتِ بَيْنِ تِلْكَ الْمَسَائِلِ
إِلَى آخِرِهَا، وقوامها ٣٢ بيتاً (تحفة لبّ اللّباب، ص ٣٦٣ - ٣٦٥).

(١) هو السيّد الرئيس المطاع صهر قطب شاه، ووالد السيّد علي خان المدني صاحب سلافة العصر.

(٢) كذا في الصفحة ٢٧٠ من المخطوط أيضاً، ولم أهدت إلى موقعه واسمه الحالي.

كد - عدد الشيعة المدينين في بداية العصر المملوكي (سنة ٦٤٨ هـ) وفي
نهايتها (سنة ٩٢٣ هـ)

قال الأستاذ عبد الرحمن مديرس المديرس القصيمي في كتابه المدينة المنورة
في العصر المملوكي، ص ١٨٨ - ٢٠٠ ما ملخصه:

«كان المذهب السائد المعمول به في الأحكام في المدينة، في العصرين
الفاطمي والأيوبي، وأوائل العصر المملوكي، هو المذهب الجعفري أو الإمامي
الاثنا عشري، غير أنه وردت إشارات إلى وجود بعض القضاة من أهل السنة في
المدينة خلال تلك الفترة....

لقد كان للتطورات السياسية في مصر أثر في انتشار المذاهب الشيعية في
الحجاز؛ وبخاصة في مدنها الرئيسية مثل مكة والمدينة وينبع، فمنذ النصف
الثاني من القرن الرابع الهجري، استولى الفاطميون كما تقدّم على مصر، وحاولوا
مدّ نفوذهم السياسي والمذهبي على الحجاز، حينما قدم طاهر بن مسلم
الحسيني من مصر إلى المدينة، فولّاه أهلها إمارة المدينة سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧٠ م،
وفي فترة زمنية لاحقة - أي في سنة ٣٦٤ هـ - بدأ يخطب للخليفة الفاطمي المعزّ
لدين الله، ولا نعرف إن كان ذلك بمبادرة من نفسه، أم كان إذعانا لطلب من
الخليفة الفاطمي، وبدأ المذهب الشيعي الإمامي في الانتشار منذ تلك الفترة رغم
أنّ الفاطميين كانوا إسماعيلية المذهب.

أدّى قصر إسناد منصب القضاء والخطابة والإمامة على فقهاء من الشيعة إلى
انتشار المذهب الإمامي الاثنا عشري - وهو المذهب الرئيسي من مذاهب
الشيعة - خلال العصرين الفاطمي والأيوبي وخاصة بين أشرف المدينة والعامة

من سكانها، وقد تعززت مكانة هذا المذهب برعاية واهتمام أشرف المدينة وحثّ الناس على اعتناقه، ووصلت قوّة هذا المذهب ذروتها بقدم أسرة القيشاني من العراق، ورغم أنّ ابن فرحون لم يحدّد الفترة الزمنية التي قدمت فيها أسرة القيشاني إلى المدينة، إلّا أنّه من الواضح أنّ فقهاء هذه الأسرة قد عملوا على تعزيز مكانة هذا المذهب بالترغيب والتقرّب من قلوب العامة.

وفي العصر الأيوبي أدّى انشغال السلطان نور الدين زنكي والسلطان صلاح الدين الأيوبي بأمر الجهاد ضدّ الصليبيين، إلى بقاء الوضع المذهبي على سابقه في العصر الفاطمي؛ من حيث انتشاره وتعزيز مكانته، وقد وضع مدى تحكّم فقهاء الإماميّة في أمور المدينة الدينيّة فيما ذكره ابن جبير، الذي وصل إلى المدينة سنة ٥٧٨ هـ / ١١٨٢ م، أي في عهد صلاح الدين الأيوبي....

كما كان في العصر الأيوبي فقهاء من السُنّة، مُقيمين بالمدينة، من أسرة تدّعي المجد، وكانت علاقة هذه الأسرة مع أشرف المدينة غير مستقرّة على حال، فأحياناً تكون العلاقة وثيقة، مثل علاقتهم بإمام الحرم من هذه الأسرة، حيث كان معظماً عند الشرفاء محبّاً إليهم، وقد ملك أملاكاً أصلهم من تملكه الشرفاء له كأثارب وغيرها....

وكانت الخطابة والقضاء بأيدي آل سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الوحادي المدني، وكان عبد الوهاب بن نميلة أوّل من تولّى القضاء والخطابة من هذه الأسرة الحسينيّة، وخلفه في منصبه في القضاء والخطابة ابنه شمس الدين سنان، وخلفه في مناصبه أبنائه، نجم الدين مهنا بن سنان، وعلي بن سنان، وعيسى بن سنان، وقاسم بن سنان، ومن فقهاءهم أيضاً حسن بن سنان قاضي الإماميّة في

إمارة طفيل بن منصور على المدينة (٧٢٨ - ٧٥٠ هـ). غير أن الأوضاع المذهبية في المدينة بدأت في التحوّل التدريجي لصالح أهل السُّنَّة ابتداءً من النصف الثاني من القرن السابع الهجري؛ ففي سنة ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م، أخذت الخطبة من آل سنان خطباء وأئمة وقضاة الإمامية وأسند أمرها لأحد علماء السُّنَّة الذي قدم من مصر لهذا الغرض، وهو الشيخ سراج الدّين عمر بن أحمد الأنصاري الدمنهوري الشافعي، وقد واجه في بداية تولّيه لمنصبه الأذى من فقهاء الإمامية والعامّة، فصبر واحتسب حتّى تمكّن من التغلّب على تلك المصاعب بفضل حنكته وبُعد نظره، فقد تزوّج ابنة القيشاني رئيس الإمامية وفتيها، فكفّوا أذاهم عنه، وتمكّن بعد ذلك من بسط نفوذ أهل السُّنَّة، فانتزع القضاء من الشيعة، وأسندها لأهل السُّنَّة بأمر من السلطة المملوكية.

لقد بدأت مذاهب أهل السنة منذ أواخر القرن السابع الهجري تكتسب القوّة نتيجة لدعم السلطة المملوكية في القاهرة، والقضاة وبعض الفقهاء من داخل المدينة وخارجها، كما أنّ تزايد أعداد المجاورين والوافدين إلى المدينة من مختلف بقاع العالم الإسلامي، كان له أثره في تقوية مذهب أهل السُّنَّة وإضعاف تأثير المذهب الإمامي على الأوضاع الدينية والاجتماعية، رغم أنّ أمراء المدينة من الأشراف الحسينيين كانوا في أغلبهم على المذهب الإمامي، ثمّ أُضيف للسراج القضاء بتقليد من السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون، وظلّ آل سنان قضاة على أتباعهم من الشيعة فقط.

ويتّضح من دراسة مصادر تاريخ المدينة في العصر المملوكي، أنّ معظم المجاورين الذين وفدوا على المدينة، كانوا على مذاهب أهل السُّنَّة، وقد أخذ

بعض هؤلاء المجاورين الذين وفدوا على المدينة بالتلمذ على علماء المدينة من أهل السُّنَّة، وأحياناً يكون مذهب التلميذ غير مذهب الشيخ، وهذا أدّى ببعض الدارسين إلى التحوّل من مذهب إلى آخر؛ إمّا بسبب تأثير الشيوخ عليهم - أو لأسباب منفعيّة أُخرى، أو لأسباب سياسيّة أو علميّة أو مذهبيّة أو وظيفيّة، كرهبة بعضهم في التدريس في الحرم النبوي أو إحدى المدارس أو الأربطة الموقوفة على بعض المذاهب، أو لتولّي بعض الوظائف الدينيّة كالقضاء والخطابة والإمامة، وما تحمله تلك الوظائف من طابع سياسي، ونتيجةً لذلك نشطت الحركة العلميّة نشاطاً كبيراً في المدينة، على أنّ المذهب الإمامي الذي انتشر في العهدين الفاطمي والأيوبي بين الأشراف والعامة، وبخاصّة الفلاحين من أهل المدينة أخذ بالانحسار التدريجي، ابتداءً من أواخر القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي مع بقاء أتباعه ومعتقيه دون نفوذ يذكر، ويعود الضعف - كما أسلفت - للإرادة السياسيّة لدولة المماليك، التي عملت على تعزيز مكانة أهل السُّنَّة في المدينة؛ بإرسال القضاة والخطباء والأئمّة، بالإضافة إلى دور القاضي السراج، نجد أنّ القاضي المصري شرف الدين أبي الفتح محمّد الشافعي المعروف بابن الأميوطي قد تصدّى للشيعة، وأضعف شوكتهم، وكان كما يقول ابن فرحون فيه «شدة على الأشراف، له هيبة عظيمة، سقاهم المرّ وأذاقهم الصبر، وأمّا سطوته على الإماميّة وتوبيخه لهم في المحافل، وسبهم على المنبر فأمرٌ مشهور، لا يحتاج إلى وصف، ولا تكاد السنين تبید ذكره، وكان إذا قام في الأمر لا يرجع عنه ولو خُوف في عاقبته، وكان متمسكاً بالسُّنَّة، يتبع أشدّها ويحمل نفسه على أشقّها». غير أنّ المذكور لم يستطع مع ذلك أن يعزل قضاة الإماميّة عن

منصب القضاء في المدينة، كما شارك بعض المجاورين في التصدي لمذهب الإمامية، ومحاولة إضعافه، ومن هؤلاء صاحب زين الدين أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن حنا المصري، الذي تصدى لفقهاء الشيعة وقضاتهم من آل سنان والقيشانيين، فهابوا كما يقول ابن فرحون «مكانه من السلطان، وأذعنوا، واستعملوا النقية، حتى رجعوا فيما زعموا كلهم سنية»، ويتضح من ذلك أن لهيبة الدولة المملوكية ونفوذ علمائها أثراً كبيراً في إضعاف شأن فقهاء الإمامية.

من دراسة الأحوال السياسية والمذهبية، يتضح أن أغلب الحسينيين في المدينة من أمرائها وأعيانها كانوا إمامية المذهب، غير أن بعضهم مال إلى مذهب أهل السنة والجماعة، وعمل على إعادة النشاط إليهم وتمكينهم في بعض فترات ضعفهم، ومن هؤلاء أمير المدينة سعد بن ثابت بن جمار الذي تولّى منصب الإمارة سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م، فقد وصف بأنه «كان في دولته من أحسن الأمراء سيرة؛ شجاعاً، وافر الحشمة، ناصراً للسنة، قامعاً للبدعة، متخلقاً بذلك، مستجلباً رضى السلطنة»، كما منع آل سنان قضاة الإمامية من التعرّض للأحكام وعقد الأنكحة، وفوّض الأمر جميعه لقضاة من أهل السنة ويتضح من ذلك؛ أنه إضافة لميل أمير المدينة لأهل السنة، فإن تلك السياسة التي اتبعتها كانت رغبة أيضاً في إرضاء السلطة المملوكية التي تدعم أهل السنة، وربما ينظر لهذا التوجّه رغبته في الاحتفاظ بمنصبه، وارتباطه بعلاقة ودية مع السلطة المملوكية في القاهرة، كما نلاحظ اقتضار القضاء على شخص واحد هو القاضي الشافعي، وحتى عقود الأنكحة فوّض أمرها لأهل السنة، خلافاً لما كان عليه الأمر حين مجيء السراج خطيباً وقاضياً في أواخر القرن السابع الهجري، الثالث عشر الميلادي، حيث كانت أحكام الشيعة وعقود

أنكحتهم منوطة بفقهاءهم، حيث أمر الشريف سعد؛ بأن «يُنَادَى في المدينة وأسواقها جهاراً نهاراً، أن لا يحكم في المدينة إلا القاضي الشافعي، ومن فعل فقد وطن جرفاً منهاراً»، فبطل أمرهم ونهيمهم بالكليّة، وظهر على الكليّة وهنهم ورهبهم.

ومن الواضح أنّ حصر القضاء في القاضي الشافعي؛ كان القصد منه إرضاء السلطنة المملوكيّة أيضاً، والتي كان للقاضي الشافعي منزلة كبيرة لديها، في دار السلطنة المملوكيّة بالقاهرة، وربما كانت الأحكام منوطة بالقضاة الشافعيّة بمصر، غير أنّ هذا لا يعني عدم وجود قضاة وأتباع للمذاهب الأخرى.

ومن خلال الاطلاع على بعض المصادر المعاصرة في العصر المملوكي تبين لنا أنّ للمذهب الشافعي الغلبة في الانتشار في معظم فترات العصر المملوكي، وهذا يفسّر لنا تعيين عدد كبير من القضاة والأئمّة والخطباء في المدينة من فقهاء هذا المذهب. وقدم معظم أتباع هذا المذهب من مصر والشام وفارس، ويليهِ من حيث الكثرة المذهب المالكي، وقدم معظم أفرادهِ من المغرب والأندلس، ثمّ المذهب الحنفي، وقدم أتباعه من شمال العراق وبلاد الروم وما وراء النهر والهند، ثمّ المذهب الجعفري الإمامي الاثني عشري، ومعظم أتباعه ينتمون لأشراف المدينة الحسينيين وبعض سكّان المدينة، وجماعات أخرى قدمت من العراق، يليه المذهب الحنبلي وهو أقلّ المذاهب من حيث عدد أتباعه في المدينة.

ومن المعلوم أنّ المذهب الإمامي الاثني عشري كان الأكثر انتشاراً قبل العصر المملوكي، يتّضح ذلك فيما أورده ابن فرحون عن شخصيّة أبي بكر بن يوسف المحوجب النجّار؛ فقد ذكر سبطه عبد الله بن عمر الخزاز أنّ المذكور حين قدم المدينة لأول مرّة سنة ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م، لم يكن بها من يتسمّى باسم أبي بكر أو عائشة، فقرّر أن يغيّر اسمه، ثمّ عدل عن ذلك.

وهذا يدل على مدى انتشار مذهب الشيعة الإمامية خلال تلك الفترة؛ فمن المعلوم أن الشيعة يكرهون التسمي بأبي بكر وعائشة، والسؤال الذي يطرح نفسه هل انتشر المذهب الإمامي الشيعي خلال العصرين الفاطمي والأيوبي بين بعض أهل المدينة وأشرفها فقط، أم شمل بعض المجاورين الذين وفدوا إليها خلال تلك الفترة؟ مهما يكن من أمر، فإنه يمكن القول: إن الهجرات التي تمت أواخر العصر الأيوبي وأوائل العصر المملوكي إلى المدينة من مختلف البلدان الإسلامية، كان لها أكبر الأثر في زيادة نسبة السنة على حساب الشيعة....

ويلاحظ من دراسة انتشار المذاهب في المدينة خلال العصر المملوكي من خلال الاطلاع على كتابي السخاوي؛ التحفة اللطيفة، والضوء الأملح أن المذهب الإمامي الاثني عشري ربما كانت له الغلبة على بقية المذاهب، خلال النصف الأول من القرن السابع الهجري؛ أي قبل قيام الدولة المملوكية، غير أنه في النصف الثاني من ذلك القرن، نجد أن المذهب الشافعي بدأ يقوى على حساب المذهب الإمامي، فأصبح أتباع المذهب الشافعي يمثلون نسبة ٤٥ ٪ تقريباً، يليهم أتباع المذهب الإمامي ٤١ ٪ تقريباً، ثم الحنبلي ٩ ٪ تقريباً، ثم المالكي ٥ / ٤ ٪ تقريباً، ولم نجد للمذهب الحنفي أتباعاً خلال تلك الفترة.

أما في القرن الثامن الهجري فقد تعزز المذهب الشافعي، وازداد أتباعه على حساب المذاهب الأخرى، حيث أصبح يمثل نسبة ٤٢ ٪ تقريباً، يليه المذهب المالكي ٢٧ ٪ تقريباً، ثم المذهب الإمامي الاثني عشري ١٤ ٪ تقريباً، ثم الحنفي ١١ ٪ تقريباً، وأخيراً الحنبلي ٥ ٪ تقريباً.

ويلاحظ بدء انحسار نفوذ المذهب الإمامي خلال القرن الثامن الهجري نتيجة

جهود السلطنة المملوكية، وفقهاء المذاهب الأخرى، والمجاورين، ابتداءً من نزح الوظائف الدينية منهم، وانتهاءً بنشر تدريس فقه مذاهب أهل السنة في المساجد والمدارس والأربطة، كما بدأ المذهب الحنفي في الانتشار ابتداءً من العقد الثاني من القرن الثامن الهجري، ونتيجة لذلك نجد تغييراً كبيراً لصالح مذاهب أهل السنة والجماعة، وفي القرن التاسع الهجري نجد استحواذ أتباع المذهب الشافعي على نسبة ٥٠٪ تقريباً، يليهم المذهب المالكي ٢٠٪ تقريباً، ثم المذهب الحنفي ٢٠٪ تقريباً، ثم الإمامي ٨٪ تقريباً، وأخيراً المذهب الحنبلي ٢٪ تقريباً، وفي النصف الأول من القرن العاشر الهجري الذي شهد انتهاء دولة المماليك شكّل الشافعية نسبة ٤٤٪ تقريباً، يليهم الأحناف ٢٨٪ تقريباً، ثم المالكية ١١٪ تقريباً، ثم الحنابلة ١١٪ تقريباً، وأخيراً المذهب الإمامي ٦٪ تقريباً.

وقال أيضاً في الصفحة ٣٢٢: شهد العصر المملوكي تحولات واضحة في المذاهب الدينية، فقد كان المذهب الإمامي الاثنا عشري من مذاهب الشيعة، مقدماً على أهل السنة في المدينة خلال العصرين الفاطمي والأيوبي، غير أنه بدأ بالضعف مع استقرار أعداد كبيرة من الوافدين القادمين من مختلف الأقطار والمنتمين لأهل السنة.

ومع قيام السلطنة المملوكية بنزع الوظائف الدينية وبخاصة الخطابة والقضاء من الشيعة وتقليدها لأئمة وقضاة من أهل السنة، أصبحت الغلبة لأهل السنة، فازداد عددهم نتيجةً لازدياد نفوذ السلطنة المملوكية السنية، مع العلم بأن كثيراً من أمراء المدينة وأشرافها كانوا على المذهب الإمامي، إلا أن تأثير هؤلاء على أوضاع المدينة المذهبية قد ضعف مع مجيئ السلطنة المملوكية ودعمها لأهل السنة.

كه - أمراء المدينة المنورة من السادة الأشراف الشيعة الحسينيين
 نُشرت دراسات في تسمية أو ترجمة أمراء المدينة النبوية، وقد درسَ هذا
 الموضوع طائفة من المؤلفين، وقاموا باستخراج أسماء أمراء المدينة التقاطاً من
 كتب التاريخ والأدب والنسب، وجمع المواد لتراجهم وترتيبها حسب التسلسل
 الزمني - شكر الله سعيهم، وضاعف أجرهم، لما تجشّموا من المصاعب والمتاعب
 - ونحن ننتظر أعمالاً متتالية لاستخراج أسماء الأمراء في المدينة في جميع
 الحُقُب الزمنية، وضبط أسمائهم وأنسابهم وتاريخ ولاياتهم وأعمالهم وما جرى
 على عهد كل واحدٍ منهم.

ومن المطبوعات في هذا الموضوع ما ذكره العلامة عبد الله ابن فرحون
 المالكي في آخر كتابه نصيحة المشاور وتعزية المجاور، فقد ترجم عدّة من أمراء
 المدينة المنورة بتراجم قصيرة.

وأما الأستاذ عبد الرحمن مديرس المديرس في كتابه المفيد المدينة المنورة
 في العصر المملوكي، في الملحق الثاني، الصفحات ٣٣١ - ٣٣٧، فإنّه وضع قائمة
 من أسماء أمراء المدينة من سنة ٣٦٦ هـ إلى سنة ٩١٩ هـ دون تعرّض لتراجهم.
 والأستاذ عارف أحمد عبد الغني وضع كتابه المختصّ بهذا الشأن والمسمّى بـ:
 تاريخ أمراء المدينة المنورة، في تسلسل أسماء أمراء المدينة وتراجهم، وكتابه
 مفيد جيّد في هذا الموضوع، وله طبعات، وعندني نسخة من طبعة الأوفست في
 دار الإقليم في إيران سنة ١٤١٨ هـ، ٥٢٨ صفحة. وغيرهم من المؤلفين.

وأما نحن فنذكر في هذا الملحق أسماء أمراء المدينة المنورة الذين كانوا من
 السادة الأشراف الحسينيين الذين انتموا إلى مذهب أهل البيت عليه السلام الإمامية

الاثني عشرية، نقلاً من الكتاب الفاخر المذكور للفاضل عارف أحمد عبد الغني، فنبداً بسنة ٢٥١ هـ ونختم بأول حكم العثمانيين على الحجاز في سنة ٩٢٣ هـ، ويمكن أن يكون بعض من ذكرناهم من الحسينيين الذين انتموا إلى المذهب الزيدي، ولكن من المسلم والمصرح به في التاريخ أن أكثر المذكورين كانوا من الإمامية الاثني عشرية ومن السادة الحسينيين وإليك أسماؤهم:



* إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير مكة المكرمة والمدينة المنورة في صفر سنة ٢٥١ هـ في خلافة المستعين بالله العباسي (تاريخ أمراء المدينة، ص ١٨٦، الأمير الرقم ١٨١).

* محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة المنورة في سنة ٢٥٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ١٨٧، الأمير الرقم ١٨٣).

* عيسى بن جعفر وزيد بن علي الحسينيان، أمير المدينة المنورة في سنة ٢٥٥ هـ (تاريخ الأمراء، ص ١٨٩، الأمير الرقم ١٨٥).

* محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة المنورة، بعد سنة ٢٧١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ١٩٢، الأمير الرقم ١٨٩).

* محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، أمير المدينة المنورة فيما بين سنة ٢٦٥ - ٢٦٦ هـ، ويُعرف بابن المزنّية (تاريخ الأمراء، ص ١٩٤، الأمير الرقم ١٩١).

* إسحاق بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة ووادي القرى ونواحيها في سنة ٢٧١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ١٩٧، الأمير الرقم ١٩٥).

* الحسن بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المدينة في سنة ٢٧١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ١٩٧ - ١٩٨، الأمير الرقم ١٩٦).

* موسى بن محمد بن يوسف الجعفري من سلالة جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٢٧١ هـ وما بعدها (تاريخ الأمراء، ص ١٩٨، الأمير الرقم ١٩٧).

* أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم، أمير المدينة بعد سنة ٢٧١ هـ، كنائب لابن أبي الساج (تاريخ الأمراء، ص ١٩٩، الأمير الرقم ١٩٨).

* محمد وعليّ ابنا الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٢٧١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٠٠، الأمير الرقم ١٩٩).

* محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي

طالب، أمير المدينة نحو سنة ٢٧١هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٠٢ - ٢٠٣، الأمير الرقم ٢٠١).

* الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (تاريخ الأمراء، ص ٢٠٦، الأمير الرقم ٢٠٥).

* أبو محمد الحسن بن قاسم (هاشم) بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني ابن القاسم ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة نحو سنة ٢٧٩ - ٢٨٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٠٨، الأمير الرقم ٢٠٦).

* محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أبو علي، أمير المدينة نحو سنة ٣١٦هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٤، الأمير الرقم ٢١٣).

* إسحاق بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة بعد سنة ٣١٧هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٥، الأمير الرقم ٢١٤).

* موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة بعد سنة ٣١٦هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٥، الأمير الرقم ٢١٥).

* سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة ووادي القرى (تاريخ الأمراء، ص ٢١٦، الأمير الرقم ٢١٦).

* جعفر بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة (تاريخ الأمراء، ص ٢١٦، الأمير الرقم ٢١٧).

* القاسم بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، أمير المدينة (تاريخ الأمراء، ص ٢١٦، الأمير الرقم ٢١٨).

* محمد بن عبيد الله بن علي الصالح بن عبيد الله بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين ابن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، الأمير بالحرمين نحو سنة ٣١٨ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٦، الأمير الرقم ٢١٩).

* عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة والعقيق (تاريخ الأمراء، ص ٢١٧، الأمير الرقم ٢٢٠).

* مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب، أبو القاسم، أمير المدينة حوالي سنة ٣٢٩ - ٣٣٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٨، الأمير الرقم ٢٢١).

* أبو أحمد القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في حوالي سنوات ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٦ (تاريخ الأمراء، ص ٢١٩، الأمير الرقم ٢٢٢).

* محمد (أو: مسلم) بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٣٣٦ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٢٢ - ٢٢٣، الأمير الرقم ٢٢٥).

* طاهر المليح ابن مسلم محمّد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنوات ٣٦٦ - ٣٨١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٢٥ - ٢٢٦، الأمير الرقم ٢٢٨).

* الحسن بن المليح طاهر بن مسلم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة حوالي سنوات ٣٨١ و ٣٩٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٢٨، الأمير الرقم ٢٣٠).

* ابن أخي طاهر، أو: أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة مشاركةً مع الحسن بن طاهر المليح بن مسلم محمّد بن عبيد الله بن طاهر في سنة ٣٨١ هـ. (تاريخ الأمراء، ص ٢٢٩، الأمير الرقم ٢٣١).

* الحسن بن جعفر بن محمّد بن الحسين بن محمّد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة المنورة في سنة ٣٩٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٠، الأمير الرقم ٢٣٢).

* أبو الطيّب داود بن عبد الرحمن بن عبد الله أبي الفاتك بن داود بن سليمان ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير الحرمين سنة ٤٠١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٢، الأمير الرقم ٢٣٣).

* داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو هاشم، أمير المدينة والعقيق سنة ٤٠١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٢، الأمير الرقم ٢٣٤).

* هاني (سليمان) أبو محمد بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٣، الأمير الرقم ٢٣٥).

* أبو عمارة حمزة (المهتّا) بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة نحو سنة ٤٠١ - ٤٠٨هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٤، الأمير الرقم ٢٣٦).

* الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة نحو سنة ٤١٨ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٥، الأمير الرقم ٢٣٧).

* الحسين شهاب الدين بن حمزة أبو عمارة المهتّا الأكبر بن داود بن القاسم ابن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة نحو سنة ٤٢٨ إلى ٤٦٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٥، الأمير الرقم ٢٣٨).

* شكر بن أبي الفتوح محمد بن حسن بن جعفر بن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، أبو عبد الله، تاج المعالي، أمير الحجاز، مات في رمضان سنة ٤٥٣ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٦ - ٢٣٧، الأمير الرقم ٢٣٩).

* داود بن الحسن الزاهد بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن

الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة فيما بعد سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٤٦٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٧، الأمير الرقم ٢٤٠).

* محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، أبو هاشم الحسيني المكي، أمير الحرمين نحو سنة ٤٦٣ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٣٨، الأمير الرقم ٢٤١).

* مخيط الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في حوالى سنة ٤٦٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٤٠، الأمير الرقم ٢٤٠).

* مالك بن الحسين شهاب الدين بن حمزة أبو عمارة المهتأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة بعد سنة ٤٦٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٤٠، الأمير الرقم ٢٤٣).

* مهتأ بن الحسين شهاب الدين بن حمزة أبو عمارة المهتأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة بعد سنة ٤٦٩ هـ (تاريخ

الأمرء، ص ٢٤١، الأمير الرقم ٢٤٤).

* منظور بن عمارة الحسيني، أمير المدينة في حوالي سنة ٤٩٥ - ٤٩٧ هـ
(تاريخ الأمرء، ص ٢٤١، الأمير الرقم ٢٤٥).

* ابن منظور بن عمارة بن مهنا بن سبيع بن مهنا بن داود بن القاسم بن عبيد الله
بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في بين سنوات ٤٩٥،
٤٩٧ هـ ظناً (تاريخ الأمرء، ص ٢٤٢، الأمير الرقم ٢٤٦).

* الحسين بن مهنا الأعرج بن الحسين بن حمزة أبو عمارة المهنا بن داود بن
القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى النسابة بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله ابن
الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير
المدينة في سنة () إلى ٥٥٨ هـ (تاريخ الأمرء، ص ٢٤٣، الأمير الرقم ٢٤٧).

* فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد بن الحسن
ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن أبي طالب الحسني، أمير الحرمين فيما بين سنة ٥١٨ إلى ٥٢٧ هـ (تاريخ
الأمرء، ص ٢٤٣، الأمير الرقم ٢٤٨).

* هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن بن موسى
ابن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب (تاريخ الأمرء،
ص ٢٤٤، الأمير الرقم ٢٤٩).

* القاسم بن هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن ابن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير الحرمين فيما بين سنة ٥٤٩ إلى سنة ٥٥٧ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٤٥، الأمير الرقم ٢٥٠).

* عيسى بن فليته بن قاسم بن أبي هاشم محمد بن جعفر بن أبي هاشم محمد ابن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير الحرمين في سنة ٥٥٧ إلى سنة ٥٧٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٤٦، الأمير الرقم ٢٥١).

* القاسم بن مهتأ بن حسين بن مهتأ بن داود بن القاسم أبي أحمد بن أبي عبد الله بن أبي القاسم طاهر بن يحيى النسابة ابن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو الحسن، أبو فليته، انفرد بولاية المدينة خمساً وعشرين سنة (تاريخ الأمراء، ص ٢٤٧-٢٤٨، الأمير الرقم ٢٥٢).

سالم بن القاسم بن مهتأ بن حسين بن مهتأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة من سنة ٥٨٣ إلى سنة ٦١٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٥٣، الأمير الرقم ٢٥٥).

جَمَّاز بن قاسم بن مهتأ بن حسين بن مهتأ بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين

بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة فيما بين ٥٨٣ - ٦١٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٥٤ - ٢٥٥، الأمير الرقم ٢٥٦).

* هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة وكالة (تاريخ الأمراء، ص ٢٥٥، الأمير الرقم ٢٥٧).

* قاسم بن جمّاز بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة من سنة ٦١٢ إلى ٦٢٤ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٥٩، الأمير الرقم ٢٦١).

* شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة من سنة ٦٢٤ إلى سنة ٦٤٧ هـ، وأمير مكة أيضاً من سنة ٦٢٧ إلى ٦٤٧ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٠، الأمير الرقم ٢٦٢).

* عمر (عمير) بن قاسم بن جمّاز بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في صفر سنة ٦٣٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٦١ - ٢٦٢، الأمير الرقم ٢٦٣).

* عيسى بن شيخة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٦٤٧ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٢، الأمير الرقم ٢٦٤).

* منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة سنة ٦٤٦ مشاركة، و٦٥٦ - ٦٥٧ هـ استقلالاً (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٣، الأمير الرقم ٢٦٥).

* جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في خلال سنوات ٦٥٧، ٦٦٥، ٦٦٦، ٧٠٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٤، الأمير الرقم ٢٦٦).

* مالك بن منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٦٦٦ هـ

* جمّاز بن حسن بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى ابن حسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمّد بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أمير الحرمين، أمير المدينة في سنة ٦٦٧ لمدة قصيرة (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٧، الأمير الرقم ٢٦٩).

* منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله ابن

الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو غانم، أبو عامر، أمير المدينة في حوالي سنة ٧٠٠ إلى ٧٢٦ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٦٨، الأمير الرقم ٢٧٠).

* كُبَيْش بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن حسين ابن مهتَّاب بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، بدر الدين، أمير المدينة المنورة في سنة ٧٠٩ هـ باستخلاف والده، ثم في سنة ٧٢٥ استقلالاً (تاريخ الأمراء، ص ٢٧١، الأمير الرقم ٢٧١).

* ماجد بن مقبل بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن حسين بن مهتَّاب بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧١٧ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧١، الأمير الرقم ٢٧٢).

* مقبل بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن حسين بن مهتَّاب بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة مشاركةً واستقلالاً في سنة ٧٠٩ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٢، الأمير الرقم ٢٧٣).

* طفيل بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن حسين ابن مهتَّاب بن داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر ابن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧٢٨ هـ وما بعدها (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٤، الأمير الرقم ٢٧٤).

* وُدِّي بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّان بن حُسَيْن بن مَهتَّان بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو مزروع، أمير المدينة من سنة ٧٢٧ إلى سنة ٧٣٦هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٥ - ٢٧٧، الأمير الرقم ٢٧٥).

* القاسم بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّان بن حُسَيْن ابن مَهتَّان بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧٢٨هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٧، الأمير الرقم ٢٧٦).

* جُحَيْد بن مَنيف بن قاسم بن جَمَّاز بن قاسم بن مَهتَّان بن حُسَيْن بن مَهتَّان بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة حوالي سنة ٧٣٦ إلى ٧٤٣هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٨، الأمير الرقم ٢٧٧).

* ثابت بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قاسم بن مَهتَّان بن حُسَيْن بن مَهتَّان بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة باستنابة أخيه وُدِّي في حوالي سنة ٧٤٢هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٨، الأمير الرقم ٢٧٨).

* عَجْمِي بن طفيل بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧٣٦هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٨ - ٢٧٩، الأمير الرقم ٢٧٩).

* سعد بن ثابت بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنوات ٧٥٠ - ٧٥٢هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٧٩، الأمير الرقم ٢٨١).

* محمّد بن مقلّ بن جَمَّاز، أمير المدينة في سنة ٧٥٠هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨١، الأمير الرقم ٢٨٣).

* الفضل بن قاسم بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧٥٢ - ٧٥٣هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨١ - ٢٨٢، الأمير الرقم ٢٨٤).

* مانع بن علي بن مسعود بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن

الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في ذي القعدة ٧٥٣ إلى آخر ذي الحجة ٧٥٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٣، الأمير الرقم ٢٨٦).

* جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين ابن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة سنة ٧٥٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٤، الأمير الرقم ٢٨٨).

* زيّان بن منصور، أمير المدينة في سنة ٧٥٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٤، الأمير الرقم ٢٨٩).

* عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين ابن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين ابن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنوات ٧٥٩، ٧٧٣، ٧٨٢، ٧٨٣هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٥، الأمير الرقم ٢٩٠).

* هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة من سنة ٧٧٣ إلى ٧٨٢هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٦، الأمير الرقم ٢٩١).

* نُعَيْر بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن الحَسين بن مَهتَّاب بن داود بن قَاسِم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين، أمير المدينة وكالةً في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٧، الأمير الرقم ٢٩٢).

* جَمَّاز بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن الحسين بن مَهتَّاب بن داود بن قَاسِم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة، قد ولي المدينة ثلاث مرّات، أولها في ذي القعدة سنة ٧٨٣هـ، إلى أن قُتِل سنة ٨١٢هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٨، الأمير الرقم ٢٩٣).

* ثابت بن نُعَيْر بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن حسين بن مَهتَّاب بن داود بن قَاسِم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عزّ الدين، أبو قيس، أمير المدينة في حوالي سنة ٧٨٩هـ وما بعدها (تاريخ الأمراء، ص ٢٨٩، الأمير الرقم ٢٩٤).

* مُحَمَّد بن عطية بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هَاشِم بن قَاسِم بن مَهتَّاب بن داود بن قَاسِم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة مشاركاً ومستقلاً من سنة ٧٨٥ إلى سنة ٧٨٨هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩١، الأمير الرقم ٢٩٦).

* ولد جمّاز بن هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة نائباً عن والده في سنة ٧٨٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩١، الأمير الرقم ٢٩٧).

* علي بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٧٨٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩٢، الأمير الرقم ٢٩٨).

* حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نمي محمّد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن سليمان بن علي بن عبد الكريم بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب الحسني المكي، بدر الدين، أمير الحجاز مكّة والمدينة في حوالي سنة ٨١١هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩٢، الأمير الرقم ٢٩٩).

* عجلان بن نعيم بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة، كئائب عن الحسن بن عجلان أمير الحجاز في سنة ٨١١هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩٤، الأمير الرقم ٣٠٠).

* سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم ابن مهتَّاب بن الحسين بن مهتَّاب بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة كنائب لحسن بن عجلان أمير الحجاز، في سنة ٨١٥هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩٥، الأمير الرقم ٣٠١).

* غُرير بن هيازع بن هبة (ثقة خ ل) بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتَّاب بن داود بن الحسين بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٨١٥هـ (تاريخ الأمراء، ص ٢٩٦، الأمير الرقم ٣٠٢).

* ثابت بن نُعير بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتَّاب بن الحسين بن مهتَّاب بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة سنة ٨٢٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٠، الأمير الرقم ٣٠٦).

* خُشْرُم بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتَّاب بن حسين بن مهتَّاب بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنوات ٨٢٩-٨٣٢هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠١، الأمير الرقم ٣٠٧).

* مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في ٢٤ ذي الحجة سنة ٨٣٠ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٢، الأمير الرقم ٣٠٨).

* إهنيان وميان إيمان وثبان [كذا] بن مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٨٣٠ إلى ٨٤٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٣، الأمير الرقم ٣٠٩).

* سليمان بن غرير بن هيازع بن هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة سنة ٨٤٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٤، الأمير الرقم ٣١٠).

* حيدرة بن دوغان بن جعفر بن هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة وكالةً وأصالةً في سنة ٨٤٢ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٥، الأمير الرقم ٣١١).

* موسى (مؤنس) بن كُبَيْش بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم بن قاسم ابن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمير المدينة في نحو سنة ٨٤٦ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٥ - ٣٠٦، الأمير الرقم ٣١٢).

* ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نُعير بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن حسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله ابن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمير المدينة في المحرّم سنة ٨٤٧ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٦، الأمير الرقم ٣١٣).

* زبيري بن قيس بن ثابت بن نُعير بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ابن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٨٥٤ إلى ٨٦٥ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٠٩، الأمير الرقم ٣١٤).

* زهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شَيْحَة بن هاشم ابن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمير المدينة في آخر سنة ٨٦٥ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٢، الأمير الرقم ٣١٦).

* شامان بن زهير بن سليمان الحسيني، أمير المدينة من سنة ٨٧٨ إلى ٨٨٣ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٣، الأمير الرقم ٣١٩).

* قُسيطل بن زهير بن سليمان بن هبة بن جَمَّاز بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبّيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٨٨٣ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٥، الأمير الرقم ٣٢٣).

* الحسن بن زبير بن قيس بن ثابت بن نُعير بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة ابن هاشم بن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبّيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب. أمير المدينة في سنة ٨٨٨ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٦، الأمير الرقم ٣٢٤).

* سرداح الحميضي بن مقبل بن نخيار بن مقبل بن محمّد بن راجح بن إدريس بن حسن بن أبي عزيز الحسني الينبيعي، أمير المدينة في سنة ٩٠١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٦-٣١٧، الأمير الرقم ٣٢٥).

* درّاج بن معزّي الحسيني، أمير الينبوع والمدينة في شهر ربيع الأوّل سنة ٩٠١ هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٧، الأمير الرقم ٣٢٥ [كذا مكرّر]).

* فارس بن شامان بن زهير بن زيّان بن منصور بن جَمَّاز بن شيحة بن هاشم ابن قاسم بن مهتّا بن الحسين بن مهتّا بن داود بن قاسم بن عبّيد الله بن طاهر بن

يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في رجب سنة ٩٠١ إلى سنة ٩١٦ (تاريخ الأمراء، ص ٣١٩، الأمير الرقم ٣٢٦).

* ثابت بن ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت بن نعيم بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن الحسين بن المهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن عبد الله بن الحسين ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمير المدينة في سنة ٩١٩هـ (تاريخ الأمراء، ص ٣٢٠، الأمير الرقم ٣٢٧).

كو - أرض العجم في المدينة المنورة

قال الأستاذ عبد الرحيم الحربي في مذكّرة بخطّه:

«في سنة ١٣٧٦هـ ق زار شاه إيران محمّد رضا پهلوي المدينة، ووضع حجر الأساس لحسينيّة في أرض منح لها في حارة النخالة بالقرب من جسر الصافية من جهة الشمال، وكنتُ أحد الحضور المتفرّجين في الاحتفال الرسمي الذي أُقيم لهذه المناسبة، وبقيت الأرض حتّى طالتها أيدي تطوير المدينة».

يقول الوثائقي: هذه المعلومة كانت مبهمة غير واضحة الجوانب، فسعيْتُ كثيراً إلى أن أهنّدي إلى معلومات حول الأرض المذكورة أو أيّ أرض في المدينة المنورة كانت تتعلّق بإيران، فسألْتُ من رؤساء البعثة ومنظّمة الحجّ الإيرانيّة عن الأرض الموقوفة في المدينة تعلّقت بمملكة إيران، والمحمّلت أنّها كانت لبنانية لجنّة الحجّ الإيرانيّة (على حدّ التعبير الذي كان سائداً آنذاك، وورد في المکتوب الذي قدّمه العلّامة السيّد محمّد اللواساني المدني إلى المرجع الديني السيّد هادي الميلاني، واليوم تسمّى بعثة الحجّ) أو لعمارة سكنى الحجّاج الإيرانيين، أو للمقصودين كليهما، فحصلنا على هذه المعلومة:

«في عهد الشاه محمّد رضا پهلوي الثاني اشترى أحد الخيّرين الإيرانيين المتبرّعين قطعة أرض في المدينة المنورة، باسم أحد شيعة المدينة ووقفها لعمارة بناية للحجّاج الإيرانيين، لكن منعت الحكومة السعوديّة البناء فيها، بذريعة تطوير الشارع الذي يمرّ فيها، فدفعت عوضها مبلغاً، وبعد مدّة نقلنا العوض إلى إيران فأودعناه في البنك، ثمّ بعد استئذان من المقام العالي أسّسنا مؤسّسة باسم «موقوفة مدينة النّبي ﷺ» والمتولّي الشرعي لها هو مندوب السيّد

القائد في بعثة الحج الإيرانية، ولها هيئة الأمناء من عدة أشخاص حقيقية وحقوقية - ذكر لي أسمائهم - فأموال هذه الموقوفة الآن في سبيل التنمية والأعمال الاقتصادية في البنايات باسم نفس الموقوفة، ولعلنا نهتدي إلى طريق لنجعل هذه الأموال في الجهة الموقوف عليها في المدينة النبوية». وليس لديهم أي معلومة عن الأرض الأخرى الموقوفة في المدينة المنورة التي كانت تتعلق بمملكة إيران.

كز - رسالتان من رجال إيران إلى السادة المدنيين ورسالة من السادة المدنيين إلى سلطان البنغال في الهند

(١)

مِنْ : لم يذكر اسم صاحب المکتوب في المصدر، والظاهر أنه لأحد السلاطين الصفوية في إيران.

إلى : السادة والعلماء في المدينة النبوية.

المحتوى: وديّة، وأنّ الإعانات تُرسل إليهم في السنوات الآتية صعبة أمين، ليسلمها إليهم ويأخذ وثيقة القبض منهم، حتّى لا يتعبوا في تحصيل رواتبهم كالسنوات الماضية، وفي سنة ١٠٤٦هـ أرسل الهدايا إليهم صعبة السيّد ناصر كمونة، وهو عالم نجفي توفي سنة ١٠٨٣هـ.

التاريخ: سنة ١٠٤٦هـ.

المصدر: المجموعة المخطوطة المرقّمة ٢٥٩١ في مكتبة جامعة طهران، ص ١٠٥ - ١٠٧.

وغير خاف على القرّاء الكرام أنّ هذه الرسالة كانت باللّغة الفارسيّة، فترجمناها إلى العربيّة.

إلى النّقباء والسادة العظام الكرام، وإلى الفضلاء والعلماء والمشايخ ذوي العزّ والاحترام في مدينة خير الأنام المكرّمة المشرّفة المعظّمة عليه الصلاة والسلام، أولئك هم المقرّبون، لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون، أدام الله تعالى توفيقاتهم، وازداد ميامنُ بركاتهم.

هم الفائزون بسلام مشفوع بالرأفة والشوق، ونُعلّمهم بالإعزاز، أنّ ذكرهم

متمكّن دائماً في خاطرنا وضميرنا بأنّ في دولتنا الضافية، وفي عهد سلطنتنا الأبدية، أنّ السادة هم رفيع الدرجات، والفضلاء والصلحاء هم منبع البركات، لا سيّما جماعة منهم الذين سعدوا وفازوا لمجاورتهم وخدمتهم في الروضة التي تضاهي الجنة، وهي محلّ ورود الملائكة ووفودها، وهي المقصد الأعلى للمتصدّرين في الجنة المتكّنين على الأرائك، وأنّهم في القابل كانوا فارغي البال ومرقّهي الحال، بلا تعب وملال، يعملون الطاعات والعبادات، في تلك الروضة التي هي مطاف الملائكة، ويشغلون بأخذ العلوم الدينية والمعارف اليقينية، ويعود آثار أدعيتهم المستجابة وبركات أنفاسهم القدسيّة إلى عصرنا السعيد.

وقد عُرض علينا في هذه الأيّام أنّهم في ضجر وتعب كثيرة لأخذ رواتبهم، ولا تصل إليهم بالتمام.

فلأجل الترفيه في حال هؤلاء المعتكفين في تلك البقعة التي هي كعبة الآمال والأمانى نرسل إليهم تنمّة رواتب سنة سحّاقان ثيل والسنين التي قبلها وكلّ راتبة سنة أودئيل، بصحبة السيّد النقيب عمدة السادة العظام السيّد ناصر كمّونة إلى ذلك القطر المحترم، ليوصل إلى كلّ أحد من أصحاب الرواتب حقّه، ويأخذ ورقة الاستلام.

وبعد سنة أودئيل نرسل إليهم رواتبهم في كلّ سنة على حسب ذلك المنوال، لئلاّ يتعبوا أولئك السادة في تحصيل رواتبهم، وليكونوا مطمئنّين مشغولين بالعبادة والطاعة للملك العلّام، وبزيارة تلك الروضة المقدّسة التي هي مقام الملائكة.

وأرجو رجاءً واثقاً ووثوقاً صادقاً حينما زاروا تلك العتبة المقدّسة والباب المقدّس أن يذكروا هذا الفقير المهجور، ويطلبوا من الله تعالى توفيقاته في

الدارین، والسلام علیکم أولاً و آخراً، و ظاهراً و باطناً^(۱).

(۱) و هذا نصّ الرسالة باللّغة الفارسیّة: نقباء و سادات عظام کرام، و فضلا و علما و مشایخ ذوي العزّ و الاحترام مدینة مکرّمه مشرفه معظّمه حضرت خیر الانام علیه الصلاة و السلام، مصدوقه کلام أولئك هم المقرّبون، لا خوف علیهم ولا هم یحزنون، اُدام الله تعالی توفیقاتهم، و ازداد میامین برکاتهم.

به سلام عطاوت فرجام شوق انجام فائز گشته، عزّ إعلام آن که، چون پیوسته مکنون خاطر إلهام و مخزون ضمیر منیر خورشید نظیر، آن است که در ایام دولت روز افزون، و عهد سلطنت ابد مقرون، سادات رفیع الدرجات، و فضلا و صلحاء منبع البرکات، خصوصاً جمعی که به سعادت مجاورت و خاکروی آن روضه جنت مثال، که محلّ ورود و فود ملائک، و غایت مقصود صدر نشینان متکین علی الأرائک است سرافرازند، فارغ البال و مرقه الحال بوده، بی تعب و ملال به مراسم طاعات و عبادات، و طواف آن آستان ملائک مطاف، و کسب علوم دینیّه و معارف یقینیّه اشتغال نموده، آثار دعوات مستجاب، و برکات انفاس قدسیّه ایشان، به روزگار فرخنده آثار ما عاید گردد.

لهذا چون در این ولا به عرض رسید: ایشان در اخذ و بازیافت وجه وظیفه خود از سرکار خاصّه شریفه، دارند تعب و آزار بسیار می کشند و بالتام به ایشان واصل نمی گردد.

بنا بر توجه خاطر به ترفیه احوال آن عاکفان کعبه امانی و آمال، تتمه وظایف سچقان ثیل و سنوات قبل ایشان را با کُلّ وظایف اودئیل، موافق شرع شریف به وجه حلال دستگردان نموده، مصحوب سیادت و نقابت پناه، عمده السادات العظام، سیّد ناصر کثونه، بدان صوب باصواب فرستادیم، که وظیفه هر یک از ارباب و طائف، واصل ساخته، قبض بازیافت نماید.

وإن شاء الله تعالی بعد از اودئیل، سال به سال، بدین منوال فرستاده خواهد شد، که مِنْ بَعْد در حصول و وصول وجه مذکور تعب نکشیده، مطمئن به لوازم عبادات و طاعات ملک علاّم، و مراسم زیارت و طواف آن روضه قدس آشیان ملائک مقام، قیام و اقدام نمایند.

رجاء واثق و وثوق صادق است که چون در زمین بوسی آن عبته مقدّس، و سُدّه اقدس، حقّ نیازمندی گذارند، از این نیازمند مهجور، به استدعاء توفیقات دازین یاد آورند. و السلام علیکم أولاً و آخراً، و ظاهراً و باطناً.

(٢)

من: السيد محمد علي بن محمد حسين الموسوي الجزائري من رجال أواخر القرن الثاني عشر الهجري، كان مدة في خدمة أمير العسكر الإيراني الذي خيم على البصرة. إلى: السادة من المدينة النبوية؛ السيد علي بن السيد عبد العزيز، والسيد شاهين بن السيد زين العابدين، والسيد صفر بن السيد سليمان، والسيد دنبان بن السيد سلطان، والسيد صالح بن السيد محمد يحيى.

المحتوى: ورود الشيخ عبد الله وكيل السادة المذكورين أعلاه لأخذ حواصل الموقوفات التي اختصت بسادة المدينة المنورة الحسينيين وبعض خدمة الروضة النبوية ومرقد الأئمة عليه و عليهم السلام، ولكن المحصول في تلك السنة اضمحل، فحولوا الأمر إلى السنة المقبلة، بشرط إرسال حصر تفويض أو وكالة معتبرة. التاريخ: صفر المظفر سنة ١١٩٣هـ.

المصدر: المخطوطة المرقمة ١٦٧٦ في مكتبة الوطنية بطهران، الصفحة

٢٠٦ - ٢٠٨.

* * *

الحمد لله الذي شرف طيبة بإقامة نبيه الجليل، وهبوط الأمين جبرائيل، بالآيات والتنزيل، والصلاة والسلام على مظهر الأحكام والتأويل، ومظهر التكبير والتنهيل، محمد المرتقي قاب قوسين أو أدنى إلى الرب الجليل، وعلى آله وأصحابه شمس سماء الخلافة والولاية، وبدور أفلاك الإمامة والهداية، عليهم آلاف تحيات الملك الجميل.

ثم السلام على السادة الكرام، والقادة العظام، والأجلاء الفخام، والنقباء ذوي الاحترام، سيما السيد علي بن السيد عبد العزيز، والسيد شاهين بن السيد زين

العابدين، والسيّد صفر بن السيّد سليمان، والسيّد دنان بن السيّد سلطان، والسيّد صالح بن السيّد محمّد يحيى، أعلى الله قدرهم، ورفع ذكرهم، وشكر سعيهم، وأحسن يوم الجزاء رَعِيَهُمْ.

غَبَّ الدعاء، بينما نزلنا البصرة الفيحاء، لدفع الأعداء، إذ ورد إلينا الشيخ الأواه الشيخ عبدالله بكتاب كريم، من منبع الفضل والتكريم، ومكاتبات تحصر وكالته، ومراسلات تثبت رسالته، على تفويض حواصل الموقوفات لتلك الروضات الطاهرات، على ساكنيها أفضل الصلوات، فصدّقناه في كلّ باب، إذ كان رسولاً مديناً، وكان معه الكتاب.

لكن لما تحقّق عندنا أنّ في السنوات الماضية كان الوكيل على قبضها من قبل أمير المدينة وحرّمها وشيخها فلان^(١) وادّعى رسولكم الذي هو من كلّ حشو فضول [؟] على أنّ المحصول معيّن لسادة بني حسين وبعض خدمة الروضة النبوية والأئمة، وفقهاؤنا رضوان الله عليهم لا يحكمون] إلا بظاهر الشريعة الغراء، والملة المحمّدية البيضاء، وظاهر الأمر موقوف على قول الواقفين، أو الحجج التي تنطق عن لسان حالهم، حتّى يتوافقون في الحكم، ولا يتوافقون، وذلك أمر عسير هذا، وفي هذه السنة حواصل ذا البلاد اضمحلّت قبل قدومنا، لسوانح سنحت بها.

فلذلك رجع إليكم رسولكم بما ذكرناه لكم، ولعمري أنّ في السنة المقبلة لو أرسلتم إلينا ما يثبت حصر تفويض الحاصل لكم، أو وكالة معتبرة منكم ومن

(١) كذا في المصدر اسمه غير المذكور.

شيخ الحرم وأهل الخدم لكننا مُعْطِيه ما يريد، حيث إنَّ مراعاة خدمة الخدّام فرض على الأنام، سيّما على من تمسّك بعروتهم الوثقى، وولايتهم الكبرى، وسعيهم الذي لا يفنى، لأنّها من أفضل القربات، وأجمل الطاعات، والمأمول منكم الدعوات الصالحات في الروضات الطاهرات، في مظانّ الإجابات، ومحلّ الاستجابات، والسّلام خير ختام.

حرّر ذلك في شهر صفر المظفر سنة ١١٩٣.

(٣)

من: السادة الأشراف الحسينيين المدنيين.

إلى: سلطان البنغال، واسمه غير مذكور.

الموضوع: الشكوى من ضيق العيش وضعف المقدرة وقلة الإمكانيات، وطلب الإعانات والمبرات.

المصدر: «أنجح الوسائل في المكاتبات والرسائل» للسيد محمد بن الحسين الموسوي المدني، المخطوط المحفوظ في مكتبة مكة المكرمة في مولد النبي ﷺ، برقم ١٥، أدب، الورقة ٣٢. ولا يخفى أنّ في هذه المخطوطة من الأغلاط الفظيعة، ونحن ننقل هذا المکتوب منها، لعلّ الله تعالى يسر لنا مصدراً صحيحاً موثقاً به.

اللّهُمَّ يا ذا الجود الذي لا يدرك حدّه، ويا واجب الوجود الذي عمّ إحسانه وتعالى جدّه، نسألك بجاه من اصطفيته على العالمين، وأحييته في قبره يسمع

وَيُجِيبُ الْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ وَالْمُسْلِمِينَ، أَنْ تَنْظُرَ بَعِينَ الْعَنَاءِ لِمَنْ نَظَرَ لَأَلِ الْبَيْتِ
النَّبَوِيِّ نَظَرَ الرَّحْمَةِ وَالْإِجْلَالِ، وَعَامَلَهُمْ بِفَيْضِ وَصِيَّتِهِ ﷺ بِهِمْ فَكَانَ مِنْ وَرَادِ
الْحَوْضِ الَّذِي مَبْغُوضُهُمْ مُحْرُومٌ عَنْ نَمِيرِهِ الْعَذْبِ الزَّلَالِ، مَنْ أَطْلَعَتْهُ فِي سَمَاءِ
الْوُجُودِ شَمْسًا، وَأَنْزَلَتْ بِهِ الصَّبْحَ إِذَا تَنَفَّسَ وَاللَّيْلَ إِذَا أَمْسَى، وَخَصَّصَتْهُ بِالْمَكَانَةِ
الَّتِي صَارَتْ أَشْهَرَ مِنْ نَارٍ عَلَى عِلْمٍ، وَالصَّيْتَ الَّذِي أَسْمَعُ مَنْ بِهِ صَمَمٌ، وَالذِّكْرَ
الَّذِي سَارَ سِيرَ الْمَثَلِ فِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَالْهَيْبَةَ الَّتِي تَرَكَّتِ الْآسَادَ وَاجِمَةً فِي
الْأَجْمِ، وَالْهَمَّةَ الَّتِي لَا يَتَعَذَّرُ عَلَيْهَا مَرَامُ تَحَاوُلِهِ، وَالْمَكَارِمَ الَّتِي عَلَتْ عَنْ أَنْ يَكُونَ
فِي الْكِرَامِ مَنْ يَطَاوُلُهُ، وَالسَّاحَةَ الَّتِي هِيَ لَجْبَاهِ الْعِظَمَاءِ مُسَاجِدُ، وَالرَّاحَةَ الْمُقَبَّلَةَ
بِشِفَاءِ الْأُمَاجِدِ، كَافِلِ الْمَمْلَكَةِ الْمَحْرُوسَةِ الْبَنْغَالِيَّةِ، وَالنَّاهِضِ بِأَعْبَاءِ الدَّوْلَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأَتْبَاعِ الْمَذَاهِبِ الْجَعْفَرِيَّةِ، الْهَادِي بِأَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ إِلَى سِوَاءِ الصِّرَاطِ
الْمُسْتَقِيمِ، الَّذِي أُوتِيَ الْحُكْمَ وَالتَّحِيَّةَ، وَاللَّهُ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ فَضْلِهِ الْعَمِيمِ،
شَمْسَ سَمَاءِ الْجَلَالَةِ وَقَمَرَهَا الْمَضِيئِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ، الْفَائِزَ بِحُوزِ قِصَبَاتِ السَّبْقِ
فِي الْحِسْبِ الصَّمِيمِ، الَّتِي لَا تُحْصَى صِفَاتُهُ بِتَعْدَادِ، وَلَوْ أَنَّ الشَّجَرِ أَقْلَامُ وَالْبَحْرِ
مَدَادُ، وَنَاشَرَ لَوَاءَ الْعَدْلِ وَالْأَمَانِ، وَحَاصِدَ زَرْعِ الْجُورِ وَالطُّغْيَانِ فَلَانَ^(١) أَدَامَ اللَّهُ
دَوْلَتَهُ، وَأَبَدَ صَوْلَتَهُ، مَا دَارَ الْفَلَكَ الْمُحِيطُ وَدَامَ الزَّمَانُ الْبَسِيطُ.

وبعد، فَإِنَّ الْمَخْلَصِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الزَّهْرَاءِ الْبَتُولِ، وَالذَّاعِينَ مِنْ سُلَالَةِ شَهِيدِ الطُّفِّ
الْمَجْتَبَى الْحُسَيْنِ سَبَطِ الرَّسُولِ، النَّازِلِينَ بِفَنَاءِ ضَرِيحِهِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مَهْبِطاً
لِجِيُوشِ الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ، وَالْقَاطِنِينَ بِطَبِيبَةِ الطَّبِيبَةِ وَالشَّامِ [كَذَا]، اللَّائِذِينَ بِمَسْجِدِهِ
بِالْأَصَالِ وَالْبُكْرَى، الصَّابِرِينَ عَلَى مَا قُدِّرَ لَهُمْ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ، يُهْدُونَ إِلَى تِلْكَ

(١) كذا في المصدر لم يذكر اسم المخاطب بهذا المكتوب.

الحضرة سلاماً سَطَعَتْ من الحُجْرة النبويّة أنوارُهُ، ودعاءً نفحت من الأباطح المصطفويّة وروده وأزهاره، ويُنهون إلى تلك الحضرة شكاية من الدهر الخؤون، ونكايةً من الزمان الذي عداوته لا تنفك عن أهل البيت النبوي ولا تهون، وجنايةً من خطوب أصبحت القلوب من حوادثها في أمرٍ مريع، وغموماً كدّرت الصفو من العيش وأذوّت من كلّ زوج بهيج، وهموماً^(١) العيش وطبق^(٢) وحاجة وفقرًا أفضى إلى النزوح عن الأهل والأولاد والوطن، فكم من ذات^(٣) شريفة حسينية تبيت طاوية، وكم من سادة أطفال كأفراخ القطا زُغِب الحواصل تسمي أصواتهم غير هادئة،

عَتَبْتُ على الدُّنيا وقلت: إلى متى أرى غمرات همّها ليس تنجلي
فقلت: نعم يابن الوصيِّ لَأَنِّي غَضِبْتُ عليكم حين طَلَّقَنِي عليّ
وقد كانت الإدارات والإحسانات من الدِّيار الإيرانية علينا متواترة، والعوائد والصّلات من الأقطار الهندية علينا متكاثرة، فلمّا حدثت الفتن في بلاد إيران، واختلّت أمور الهند انقطع ذلك الإحسان، فَالَّ حالنا إلى ما شرحناه من ضيق المعاش والحاجة، وخرج أكثرنا إلى البدو والاغتراب ونزلوا من الفقر فجابه، وتركوا منازلهم بالأباطح النبويّة، ومحتد آبائهم بالبلدة المشرفّة المصطفويّة، وها نحنُ وجَّهنا إلى سوحكم ركائب الآمال، ورجونا فيض جُودكم الذي لم يزل سحابه على البريّة هطال، وَمَنْ أَمَّ بِأَبْكُمْ فقد نجحت مقاصده وبلغ المأمول، وبنجدتكم الأبيّة يصير كلّ صعبٍ ذلول.

أذكر حاجتي أم قد كفاني رجاؤك أن يشمتك الحباء

كريمٌ لا يُغيّرهُ صباحٌ
عَنْ الخُلُقِ الجميلِ ولا مساء
إذا أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ المرءُ يوماً
كفاه من تعرّضه الثناء

وقد روى الحَبْرُ ابن عَبَّاس رضي الله تعالى عنهما أَنَّهُ قال: قال رسول الله ﷺ:
أربعة أنا شفيعٌ لهم يوم القيامة: المحبُّ لذَّيَّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والمحبُّ
لهم بقلبه ولسانه، والساعي لهم في أمورهم عندما اضطرّوا إليه^(١).

وها نحنُ ملازمون لكم وظيفة الدُّعاء في روضة المختار، وعند ضريح البيت
النبيِّ المعمور بالأُنوار، بأن يقيمكم فطائع اليوم المشهود، وتنالكم الشفاعة
الخاصّة من صاحب المقام المحمود، ويشهدكم شهيد كربلا لتزكية عملكم من
أعدل الشهود، والبتول الزهرة آخذة بيدكم إلى حوض أبيها المورود، لا زلتم
بدولة في دائرة الارتفاع دائرة، ونعمة في آفاق الاتساع سائرة، ما خطبت على
منابر السطور خطباء الأقلام، بالحمد والدُّعاء والثناء والسلام، في المبدأ والختام،
وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

كح - بناء قبة النبي ﷺ في القرن السابع

في تاريخ أربل لابن المستوفي (ت ٦٣٧ هـ) طبع دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م،
ص ٢٢١ - ٢٢٢، ترجم الشيخ الحسين الكيلي (القرن السادس) وقال: «هو
أبو عبد الله الحسين بن محمّد النهاوندي المعروف بالكيلي، نهاوندي الأصل،
أقام بكيلان طويلاً فعكف عليه اسمها. واحد الدنيا في زهده وورعه، قبره اليوم
يُرحل إليه من سائر البلاد ويُتبرّك به، وهو بالمقبرة التي في سوق البياطريّة
القديمة، يُسرة الآخذ منها إلى المسجد الجامع الزيني وغيره.

(١) راجع: الخصال للشيخ أبي جعفر الصدوق، باب الأربعة، ح ١.

حدَّثني أبو علي محمود بن علي بن الحسين المقرئ، قال: حدَّثني والدي، قال: أمر المسترشد حسيناً الكيلي أن يبني مقبرة النبي ﷺ وأعطاه جملة من مال نحو الخمسين ألف دينار. قال: فعمل بها قبة من آدم وبنائها على القبر وبنى المقبرة. قال: ورأيت عنده قطعة آدم، فحدَّثني أنها من تلك، وكان أبي يقول: حسبك أن حسيناً من أصحابه.

ذكر أحمد بن شجاع في كتاب له سمّاه نزهة الأبصار في مناقب أولي الأبصار من مشايخ الأمصار، قال: سمعت سعد بن عبد العزيز المقرئ يقول: إذا مدحنا عنده أحداً من أبناء الدنيا، حرّكوه وأبصروا بعينه كلفة مزعجة. قال: وكان يقول إذا رأى تخاصم أحد: «انظروا إلى هذه الجُربيات المملوءة من العظام، أيش فيها من الشر؟». سكن القلعة بإربل. وكان يصحبه محمد بن إبراهيم شيخها. وحدث سعد بن عبد العزيز، يقول سمعت الحسين الكيلي يقول: (لما حججت إلى مكة، وردت إلى مدينة الرسول ﷺ استصغرت همّ العالم، حيث لم يبنوا عليه ما يُعرّموا عليه ذخائرهم، حيث أختار مجاورتهم، فعزمتُ إن فتح الله عليّ شيء من الدنيا بنيتهُ، فقدّر الله تعالى إنّه فُتح لي قبول عند بعض الملوك السلجوقيّة، حتّى قال لي: أطلب ما تريد، فقلت: أريد منك مائة ألف دينار، فأعطاني تلك، فمضيت وعملت قبة من آدم بألف دينار وضربتها على الحجرة، وبنيت البناء ثم رفعتها). وقد نُقل عنه أنّه كان يسلم على النبي ﷺ فيُجيبه، وحسبك بهذه منقبة وشرفاً. اختصرتها وأتيت بالغرض منها.

صحب أبا العبّاس النهاوندي صاحب أبي بكر الواسطي صاحب أبي القاسم الجُنيد.

كط - قصيدة في مدح المدينة النبوية وبقيع الغرقد

في المجموعة المخطوطة المرقمة ١٠٠٣ في مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف، وجدنا هذه القصيدة للشيخ علي [...] الشيخ حسن آل الشيخ السليمان البلادي البحراني في مدح المدينة النبوية وبقيع الغرقد، وكأن الشاعر هو الذي نجد ترجمته في منتظم البدرين في أعيان الأعيان والقطيف والبحرين، ج ٣، ص ١٠٩ - ١١٣. وإليك القصيدة:

تَمَامُ الْحَجِّ أَنْ تَقِفَ الْمَطَايَا	عَلَى حَرَمٍ لِيُخَيِّرَ الْخَلْقَ أَحْمَدُ
عَلَى حَرَمٍ حَوَى جَدَّتَا تَعَالَى	عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالْأَضْدَادِ يُوجَدُ
حَوَى أَنْوَارِ قُدْسٍ زَاهِرَاتٍ	حَوَى الْفَخْرَ الْمُؤْتَلِّ وَالْمُؤَيَّدُ
حَوَى جَدَّتَا بِهِ شَرَفُ الْبَرَايَا	حَوَى سِرَّ الْوُجُودِ وَكُلَّ مَقْصَدُ
حَوَى فَيْضَ الْفَيْوِضِ وَمَنْ نَدَاهُ	عَلَى الْأَكْوَانِ طُرّاً لَمْ يَزَلْ مَدُّ

إلى أن قال:

حَوَى رَمَقَ الْوُجُودِ وَرُوحَهُ إِذْ	حَوَى جِسْمَ النَّبِيِّ الْهَادِي مُحَمَّدُ
حَوَى جَدَّتَ الْبَتُولِ وَخَيْرِ نَسْلِ	لَهَا ذُرُوءُ الْعُلَيَّاءِ مَضْعَدُ
تَرَى الْأَمْلَاقَ مُحْدِقَةً لَدَيْهِ	فَبَعْضُ رُكْعٍ وَبَعْضُ سُجْدُ
وَأَهْلُ الْأَرْضِ خَاضِعَةٌ لَدَيْهِ	مُعَقَّرَةُ الْوُجُودِ لَهُمْ مَعَ الْخَدُّ

إلى أن قال:

كَذَا حَرَمٌ لِآلِ اللَّهِ فِيهِ	شُمُوسُ الدِّينِ وَالْفَخْرُ الْمُخَلَّدُ
بِهِ جَدَّتْ تَشَرَّفَ إِذْ حَوَاهُ	رَبِيعُ الْمَكْرَمَاتِ بَقِيعُ غَرْقَدُ
بِهِ سَبَطَ النَّبِيُّ الطُّهْرَ طُهُ	هُوَ الْحَسَنُ الزَّكِيُّ أَبُو مُحَمَّدُ

بِهِ زَيْنُ الْعِبَادِ فَتَى الْمَعَالِي
وَصَادِقُهُمْ لِسَانُ اللَّهِ حَقًّا
فِي خَيْرِ الْخَلَائِقِ يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَخَيْرُ الشَّافِعِينَ إِلَى مَلِكٍ
رَجَوْتُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذُخْرًا
بِدُنْيَايَ وَآخِرَتِي جَمِيعًا
وَبَاقِرُ كُلِّ عِلْمٍ فِيهِ يُوجَدُ
هَنِيئًا تُزْبَدُهُ لَهُمْ وَمَرْقَدُ
لَهُ وَجَنُّهُ وَالْوَجْهِ وَالْيَدُ
تَعَالَى جَلَدُهُ عَنْ أَنْ يُحَدِّدُ
لِكُلِّ مُصِيبَةٍ [...] تُوجَدُ
وَعِنْدَ الْمَوْتِ ثُمَّ إِذَا أَلْحَدُ

ل - شاعر من المدينة النبوية

المخطوطة المرقمة ١٥٨٦٩ في مكتبة مجلس الشورى بطهران، وهي تحتوي على الأشعار العربية، وفيها قصائد للشعراء مثل: محمد بن سعيد المكي، ومحمد بن الحسن المكي، وتاج الدين المكي، وعلي بن عبد القادر المكي، والسيد أحمد سلطان مكة، وقطب الدين المكي الحنفي، وفي الصفحة ١٢١ منها وردت قصيدة للسيد علي بن بدر الدين المدني، ولا أدري هل هو السيد علي بن بدر الدين حسن الشدقي مؤلف زهر الرياض أو غيره، ولكنني لم أجد الأبيات في ديوانه. وإليكم نصّها:

أَحِبَّائِي لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
إِذَا مَا رَأَيْتُ الْبَدْرَ وَالصُّبْحَ طَالَعُ
فَوَا حَسَرْتَنِي كَمْ لِي عَلَى الْبُعْدِ وَالتَّوَيُّ
يُلُومُونَنِي أَنْ هَمْتُ وَجَدًا بِحُبِّكُمْ
وَلَوْ كَابَدُوا وَجَدَ الصَّبَابَةِ أَيْقَنُوا
أَلَا أَمْ عَلَى مَا لَا أَطِيقُ وَإِنَّمَا
وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اضْطَبِرْ لِفِرَاقِهِمْ
يَقُولُ اسْتَغْرِ قَلْبًا سِوَايَ وَقُلْ لَهُ
بِذِكْرَاكُمْ نَارًا مِنَ الشَّوْقِ تَسْعُرُ
ذَكَرْتُكُمْ وَالشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يُذَكِّرُ
حَنِينٌ وَوَجْدٌ دَائِمٌ وَتَحَسُّرُ
كَأَنَّ هِيَامِي فِي الْمَحَبَّةِ مُنْكَرُ
بِأَنِّي عَلَى فَرْطِ الْكَآبَةِ أَعْذُرُ
يُلَامُ الْفَتَى فِي مَا يُطِيقُ وَيَقْدِرُ
فَإِنَّ جَمِيلَ الصَّبْرِ بِالْأَجْرِ أَجْدُرُ
لِيَصْبِرَ فَإِنِّي عَنْهُمْ لَسْتُ أَصْبِرُ

المستدركات على كتبنا السابقة

الاستدراك على كتابنا المدنيات

إنّا حقّقنا وطبعنا كتابنا المدنيات وهو المجلّدان ٤ و ٥ من سلسلة (ذخائر الحرمين الشريفين) اعتماداً - في عدّة من فصوله - على المخطوطة المرقّمة ٦٦٦٢ في مكتبة السيّد المرعشي، وهي ممتازة غالية نفيسة بالغاية، وقد دوّنها وقابلها العلامة السيّد علي بن حسن بن شذقم المدني، وفي آخرها خطّه.

وقد اطّلعتنا أخيراً على مجموعة من الرسائل المحفوظة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان بالأرقام ٣٩٥٨٦ إلى ٣٩٥٩٥، ويمكن أن يقال إنّها نسخة أخرى من المخطوطة المرعشية، ولكن في المجموعة الرضوية توجد التقديّمات والتأخيرات والاختلاطات والأغلاط والاضطرابات، وهذا بغضّ النظر عن بعض الاختلافات.

وتوجد في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم مخطوطة برقم ٥٠٠٤، وهي أيضاً تحتوي على بعض ما احتوته المخطوطة المرعشية، ولا ينبغي لها أن تقاس بالمرعشية ولا بالرضوية.

وقد حدثت نقيصة في الموضعين من الجزء الأول من المدنيات المطبوع، تبعاً للمخطوطة المعتمد عليها المرعشية، وتبّهنا عليها في الهامش، لكن لم نجد حين

العمل مخطوطة ثانية حتّى نكمّل النقيصة، ولكن الآن بمعونة المخطوطة الرضوية ومخطوطة مركز إحياء التراث نستدرك النقيصة.

الاستدراك الأول

يجب أن يُضاف في صدر الصفحة ٢٥ من المديّنات المطبوع، ج ١، قبل (المسألة الأولى) هذه الخطبة التي وردت في المخطوطتين المذكورتين، ولم ترد في المرعشية:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يعرض المملوك الحقير، لدى سيّده ومولاه العالم العامل، الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، العَلّامة الفهامة، بقيّة العلماء العاملين، وزبدة الفقهاء والمحدّثين، وقُدوة الفقهاء المدرّسين، السيّد الشريف محمّد بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسيني، دام مجده وعلاه، وبلّغه في الدارين مُناه، بمحمّد وعليّ وأبنائه^(١): ملتمس الفقير من عميم فضله وإحسانه، وجزيل مننه وامتنانه، تنقيحُ هذه المسائل المضطرّ إليها، ذاكرًا الجواب عنها، والإجماع إليها، مصرّحاً بالخلاف والتردّد في مكانه، مُحسِنًا بالفتوى في مواضعه».

وفي نهاية الأسئلة والأجوبة زيادة يكونُ موضعها في الصفحة ٧٣ من المديّنات المطبوعة، الجزء الأوّل، نقلها من الورقة ٦ أمن مخطوطة مركز إحياء التراث، ومن الورقة ٤ من المخطوطة الرضوية، وها هي:

«وبقي من مسائلكم بيان ما يُعلم به الفتوى من الألفاظ، والضابط فيه ما أفاد الترجيح، وإن كانت مراتبه مختلفة.

(١) مخفّفة وأبنائه).

قلت: ثمّ إنّي كتبتُ إليه طال بقاءه، فأجاب سنة ١٠٠٣ ما هذه صورته: قد تكررَ في المدارك حكاية الأقوال في المسألة ثمّ مقالة «ولو قيل كذا كان حسناً، أو وجهاً، أو قويّاً، أو لم يكن بعيداً من الصواب»، فهل ذلك فتوى من المولى - حفظه الله تعالى - يجوز لنا العمل به أم لا؟

[قال:] وما وقع في كلامنا من الألفاظ التي ذكرتموها فمقتضاها رجحان ذلك القول المعبر عنه بذلك اللفظ، لكن يكون القائل به غير متحقق وهو عندنا غير معتبر، وإن اعتبره البعض، والاحتياط في ذلك كلّه إذا أمكن مطلوب.

قلت: أشار في المدارك في فروع تحریم الاستقبال، أنّ بعض المحقّقين يتوقّف في الفتوى على وجود القائل، وإنّ الحقّ خلافه، فلعلّ قوله طال بقاءه: وهو... إلخ، إشارة إلى ذلك. والله تعالى أعلم.

وهذا ما صورة الإجازة من السيّد محمّد بن علي بن أبي الحسن الحسيني، لمحمّد بن الحسن بن علي بن شذقم الشدقي، غفر الله لجميع المؤمنين.

يقول الواثقي: هذا نهاية كلامه، ولم ينقل في مخطوطة مركز إحياء التراث نصّ إجازة صاحب المدارك لمحمّد الشدقي، وإنّي لم أهتد إلى نصّ هذه الإجازة ولا خبرها في الكتب السابقة حتّى الآن، وإن كانت ممكنة في حدّ ذاتها، لأنّ العلاقات بينهما كانت راسخة، ولكن في مخطوطة الرضوية المرقّمة ٣٩٥٨٨ نقل في هذا الموضع قسماً من إجازة الشيخ حسن صاحب المعالم للسيّد محمّد الشدقي، بعنوان إجازة السيّد محمّد صاحب المدارك للسيّد محمّد الشدقي، وهذا أحد الدلائل للخلط الذي وقع في مخطوطة الرضوية ومخطوطة مركز إحياء التراث، وقد نقلنا نصّ إجازة الشيخ حسن صاحب المعالم للسيّد محمّد الشدقي في المدنيات، ج ١، ص ٢٩٢.

الاستدراك الثاني

قد ذكرنا في الصفحة ٦٨ - ٧٢ من الجزء الأول المطبوع من المديّنات طائفة من أسئلة السيّد علي بن حسن بن شدم المدني وأجوبتها للفقير السيّد محمّد بن علي العاملي صاحب المدارك، وقد سقطت من أوّل هذه الطائفة ورقة واحدة من النسخة المرعشيّة المرقّمة ٦٦٦٢، ونحن قد تنبّهنا إلى هذا السقط وصرّحنا به في الصفحة ٦٨، والآن نكمّل النقيصة بمعونة المخطوطة الرضوية المرقّمة ٣٩٥٨٦ والمخطوطة المرقّمة ٥٠٠٤ في مركز إحياء التراث.

وقد قلنا في الهامش من الصفحة ٦٨ من الجزء الأول من المديّنات: إنّ الساقط هو الباب الأوّل وقسم من الباب الثاني من وسط الجواب من المسألة الخامسة، فانكشف لنا بمعونة المخطوطتين المذكورتين أنّ المقدار الساقط ورقة واحدة فقط، فعلى هذا يجب علينا أن نعتبر ما نقلنا في المديّنات، ج ١، ص ٢٥ - ٤٦ الباب الأوّل منها، ونعتبر هذه الأسئلة والأجوبة التي كمّلناها الآن الباب الثاني من الكتاب، وبهذا تكتمل المديّنات.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلاته على سيّدنا محمّد وآله الطاهرين.

مسائل

الأوّل: ما الوجه في الحديث المرويّ في الصحيح عن معاوية بن عمّار، أنّه قال لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ أهل مكّة يُتمّون الصلاة بعرفات. فقال: ويلهم - أو ويحهم - وأيّ سفر أشدّ منه؟ لا، لا يتمّ^(١). إذ مقتضاه تعيين القصر عليهم، وهو خلاف

(١) من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ٢٨٦ ح ١٣٠٢، تهذيب الأحكام، ج ٣، ص ٢١٠ ح ٥٠٧، وعنهما وسائل الشيعة، ج ٨، ص ٤٦٣، كتاب الصلاة، أبواب صلاة المسافر، ب ٣، ح ١.

المعروف من مذهب الأصحاب.

الجواب: قد تقرّر في كلام الخاصّة والعامة من أهل اللّغة والتفسير، أنّ عرفات على أربع فراسخ من مكّة. واختلف الأصحاب في حكم المسافر في الأربعة على أقوال، أوضحها ما اختاره الشيخان وابن بابويه وجماعة من التخيير فيها بين القصر والإتمام، وإن لم يُرد المسافر الرجوع ليومه. والظاهر أنّه لا خصوصيّة لأهل مكّة في عرفات عن غيرهم.

وربما كان في هذه الرواية إشعار بذلك، حيث قال فيها: (وأيّ سفر أشدّ منه). لكنّ الفاضل يحيى بن سعيد رحمته الله حكم في كتابه الجامع بالتخيير في الأربعة؛ ثمّ قال في باب الوقوف بعرفات: ويقصر أهل مكّة بعرفات. وقيل للصادق عليه السلام: إنّ أهل مكّة يَتَمَوْنَ، فقال: ويجهّم وأيّ سفر أشدّ منه^(١). ولعلّ مراده أفضليّة التقصير في الأربعة كما استوجهه جدّي قدّس سرّه في شرح الإرشاد^(٢)، وعلى هذا فيمكن حمل النّهي عن الإتمام الواقع في الرواية إمّا على الكراهة، أو على أن يتعلّق النّهي على وجه التعيين، وقد فصلنا الكلام في هذه المسألة في شرح الشرائع^(٣).

الثانية: هل يجوز لمستحقّ الزكاة التوكيل في قبضها أم لا؟ وعلى القول بالمنع فهل يتعدّى ذلك إلى غيرها من الحقوق أم لا؟

الجواب: المشهور بين الأصحاب أنّه يجوز لمستحقّ الزكاة التوكيل في

(١) جامع الشرائع ليحيى بن سعيد الحلّي، ص ٢٠٧.

(٢) الشهيد الثاني، في كتابه روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، ٢: ١٠٢٣.

(٣) مدارك الأحكام، ج ٤، ص ٤٣٤ - ٤٣٨.

القبض، لكنّه غير واضح المأخذ، وجزم ابن إدريس^(١) في سرائره بالمنع من ذلك، وحكاه عن ابن برّاج^(٢)، ويظهر من الشهيد في قواعده^(٣) الميل إليه، وله وجه وجيه، لأنّ جواز التوكّل في ذلك حكم شرعي فيتوقّف على الدليل، ولم نقف على ما يدلّ عليه خصوصاً ولا عموماً. وفي معنى الزكاة ونحوها من الحقوق التي لا يستحقّ المطالبة بها وأخذه بعينه.

الثالثة: هل يكفي في الهدّي مجرّد الدفع إلى المستحقّ، أم يعتبر الإطعام، بمعنى وضعه بين يدي المستحقّ ليأكل منه؟

الجواب: الظاهر الاكتفاء بمطلق الدفع، كما في الكفارة.

الرابعة: لو خرج المكلّف من مكّة وتجاوزَ الحرمَ ولم يصل إلى الميقات ولا إلى محاذاته، ثمّ أراد العود إليها على وجه يلزمه الإحرام لدخولها، فهل يلزمه الإحرام من حيث قصد، أم يكفي الإحرام من أدنى الحلّ؟

الجواب: هذه المسألة لم نقف فيها على تصريح للأصحاب، والمتّجه أنّ الإحرام يكون من أدنى الحلّ.

الخامسة: لو مرّ المكلّف على الميقات قاصداً دخول مكّة، لكنّه يريد الإقامة فيما بينهما، إقامة توجب إتمام الصلاة، فهل يؤثّر ذلك في عدم وجوب الإحرام من الميقات أم لا؟ ثمّ إن قلنا بعدم الوجوب فهل يجب على من هذا شأنه إذا أراد

(١) السرائر، ج ٢، ص ٨٢.

(٢) حكى عنه أيضاً في مختلف الشيعة، ج ٥، ص ٥٠٥، مسألة ١٨٥، ولم نعثر عليه في كتابيه المهذّب والجواهر، ولعلّه في الكامل في الفقه الذي لم يطبع إلى الآن.

(٣) راجع: القواعد والفوائد، ج ٢، ص ١٣٠ - ١٣١، قاعدة ١٩٤، وحكى عنه أيضاً في مفتاح الكرامة، ٢١: ١١٧.

دخول مكّة الرجوع إلى الميقات وإنشاء الإحرام منه، أم يكفيهِ الإحرام من موضع القصد أو من أدنى الحلّ؟

الجواب: المستفاد من الأخبار وكلام الأصحاب أن كلّ مَنْ مرَّ على الميقات قاصداً دخول مكّة لا يجوز له أن يتجاوزه إلّا مُحَرَّمًا عدا ما استُثني.

إلى آخره الموجود في مطبوع المدنيات، ج ١، ص ٦٨ - ٧٢.

الاستدراك الثالث

قد ذكرنا في كتابنا المدنيات، ج ٢، ص ١٠٣٦ في خلال الوثائق المدنيّة، قريتين موقفتين على الحرمين الشريفين، من ناحية السلاطين الصفويّين الحاكمين في إيران، وهما واقعتان بين إصفهان وشيراز، اسمهما (كليل) و(سُرمة) وريعهما كان يصل إلى بني شدقم المدنيّين أحياناً، والمصدر الوحيد في هذه المعلومة كتاب تحفة الأزهار و زلال الأنهار المطبوع، ج ٢، ص ٣١٥ و ٣٧٣ و ٣٧٤، وقلنا هناك: لم أهتمّ لموضعهما ولا اسمهما بالضبط.

ثمّ بعد حين راجعتُ المخطوطة الأصليّة من تحفة الأزهار المحفوظة في مكتبة جامعة طهران برقم ٩٩٢، فوجدت فيها أيضاً التعبير عنهما بـ (كليل) و(سُرمة) مثل المطبوعة.

وفي رحلة ابن بطوطة، ص ٢١٦ بتحقيق طلال حرب، دار الكتب العلميّة بيروت، سنة ١٤٢٣هـ، ورد أيضاً لفظة (كليل) لنفس الموضع.

والصحيح أنّهما كانتا سابقاً تُسمّيان بـ (كليد) و (سُرمة)؛ وأمّا (كليد) فكلمة فارسيّة بمعنى المفتاح، نقلوها إلى العربيّة فصارت (إقليد) وهي اسمها الحالي،

والآن هي قضاء من محافظة فارس في إيران.

وقد ذكر الدكتور محمد معين في حواشيه على كتاب برهان قاطع، ج ٣، ص ١٦٨٧ حول كلمة (كِلِيد) بمعنى المفتاح، أن مُعَرَّبَهَا (إقْلِيد) و(إكْلِيل) و(مِقْلَاد).

فعلى كلامه يصحّ تعريب كلمة (كِلِيد) وصيرورتها إلى (إقْلِيد) و(إكْلِيل) معاً. وأما (سُرْمَة) فهي أيضاً كلمة فارسيّة بمعنى الكُحْل، وكأنَّهم كانوا في القديم يتّخذون من حجرها كُحْلاً، فنُقِلَت الكلمة إلى العربيّة فصارت (سُورْمَق) وهو اسمها الحالي، وهي قسبة تشتمل على عدّة قرى، و(إقْلِيد) و(سورمق) قريبتان متّصلتان، في محافظة فارس التي مركزها شيراز في مملكة إيران^(١).

وقد ترجمتُ العلامة الجليل السيّد سليمان الكلّيل صرمي الشيرازي، في كتابنا أعلام المجاورين بمكة المعظّمة، ج ١، ص ٢٨٩ - ٢٩٠، فهو من رجال البلدين إقْلِيد و سورمق في القرن الحادي عشر الهجري. فلاحظ تغيّر الاسمين للبلدين المذكورين.

(١) راجع: لغتنامه دهخدا، مادة (إقْلِيد) و مادة (سورمق).

المستدرك على كتابنا المكاتبات المكيّة

قد نقلنا في كتاب المكاتبات المكيّة (ص ٣٧٤ - ٣٨٤) الرسائل الثلاث الّتي وجّهها علماء النجف ومراجع الدّين إلى المسلمين عامّة والمثريّن خاصّة، تحريضاً لهم على إعانة مشروع الخطّ الحديديّ الحجازي والتبرّع له.

وكان بدء العمل في هذا المشروع في عام ١٩٠٠ الميلادي من دمشق، وانتهى في عام ١٩٠٨ الميلادي في المدينة المنوّرة، وقد تبرّع له المسلمون بأموال كثيرة إثر تبليغات عظيمة ودعايات شاملة من جانب الدولة العثمانيّة والعلماء وأصحاب الكلمة والدعوة والفتوى. وكان في نيّة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني أن يستمرّ الخطّ الحديدي من المدينة إلى مكّة المعظّمة وإلى عرفات، ورُبّما من مكّة إلى جدّة، لكنّه لم يوفّق لبدء العمل في هذا القسم.

وقد ورد في مصادر عديدة أنّ سلطان إيران تبرّع بخمسين ألف ليرة عثمانيّة لهذا المشروع، كما في كتاب جوني منصور، باسم الخطّ الحديديّ الحجازي، ص ٨٨؛ وفي كتاب الدكتور السيّد محمّد الدقن، باسم سكّة حديد الحجاز الحميديّة الطبعة الأولى ١٩٨٥ م، ص ٩٩، ولم يصرّحوا في المصادر باسم

سلطان إيران آنذاك، والذي يغلبُ على الظَّنُّ أنَّه كان مظفر الدين شاه القاجاري
الذي حكم في إيران من سنة ١٣١٤، إلى سنة ١٣٢٦ الهجرية القمرية، وهذه
السنوات تعادل سنة ١٨٩٧، إلى سنة ١٩٠٨ الميلادية، وهي نفس السنوات التي
أُجري فيها هذا المشروع المهم.

الاستدراك على ديوان السيّد محمّد بن علي بن حيدر آل نجم السكيكي المكي العاملي

في آخر الديوان استدركنا عليه بما لم يُذكر فيه من أشعار السيّد محمّد، ومنها قصيدة نقلناها في الصفحات ٢٩١ - ٢٩٤ عن كتاب نزهة الجليس، مطلعها:

لَوْلَا مُحَيَّاكَ الْجَمِيلُ الْمَصُونُ مَا بَتُ تَجْرِي مِنْ عُيُونِي عُيُونُ

ونقلنا في الهامش قصيدة أخرى في معارضة القصيدة المذكورة، وقد ضمّن في آخرها أوّل بيت من قصيدة السيّد محمّد صاحب الديوان، وقد وجدنا القصيدة المعارضة في المخطوطة المرقّمة ١٢٢٧ من مجموعة كتب الطباطبائي المحفوظة في مكتبة مجلس الشورى بظهران، الصفحة ٥٠، بلا تصريح باسم شاعرها، وقد ضاع بعضها وتعبق قراءة بعضها بسبب الرطوبة.

ثمّ وجدنا أخيراً القصيدة المعارضة بتمامها في ديوان السيّد حسين الرضوي من رجال القرن الثاني عشر، وإليك القصيدة بتمامها في معارضة قصيدة السيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المكي السكيكي، قال:

مَنْ مُنْشِدُ بَيْنَ اللَّوَى وَالْحُجُونِ فُوَادُ صَبَّ خَامَرَتُهُ الشُّجُونُ

هَلْ ضَلَّ مَا بَيْنَ طُلُولِ الْجَمَى
 أَمْ مِنْ مُجِيرٍ مِنْ شَبَا أَعْيُنٍ
 فِي مَوْقِفِ الْبَيْنِ أَرَأَيْتَ دَمِي
 فَيَا لَهَا بِيضاً رِقَاقاً سَطَتْ
 يَجُولُ مَاءُ الْحُسْنِ فِي خَدِّهَا
 وَأَيْنَ أَلْحَاطُ جَلَاها الرُّبَى
 جَرَّدَهَا طَرْفُ رَشَافَاتِنِ
 قَدْ نُسِخَتْ آيَ هِيَامِي بِهِ
 يَخْطُرُ تَبْهَاتُ بِقَوَامٍ لَهُ
 مِنْ
 طُوبَى لِعُشَّاقٍ لَهُ الدَّهْرُ مِنْ
 قَدْ أَفْصَحَتْ بِالْأَمْنِ مِنْ حُسْنِهِ
 فَالْقَدْ مِنْهُ أَلْفُ عُذْلَتْ
 فَمَا لَهُ رَاعٍ فُؤَادِي وَمَا
 مَا يَنْتَهِي وَجْدِي إِلَى غَايَةٍ
 تَاللَّهِ لَمْ أَنْسَ خَلِيعَ الْهَوَى
 كَلًّا وَلَوْ لَا رَوْضُ خَدِّ زَهَا

أَمْ ظَلَّ يَفْقُو إِنْ تَرَ تِلْكَ الظُّعُونُ
 فِي مِثْلِهَا قَلَّ نَصِيبُ الْعُيُونُ
 فَقَاضَ صَوْباً مِنْ مَجَارِي الشُّؤُونُ
 وَلَمْ تُفَارِقْ مِنْ جُفُونِي جُفُونُ
 إِذَا الظُّلْبَا غَصَّتْ بِمَاءِ الْمَنُونُ
 مِنْ حَدِّ أَشْيَافٍ جَلَّتْهَا الْقُيُونُ
 كَمْ صَادَ لَيْتُنَا بِفُنُونِ الْفُتُونُ
 مِنْ حُجَجِ الْعُذَالِ مَا يَسْطُرُونُ
 تَسْجُدُ إِجْلَالاً لَدَيْهِ الْعُصُونُ
 جَبِينِهِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ^(١)
 جَمَالِهِ فِي رَوْضَةٍ يُخْبِرُونُ
 شَمَائِلُ هَامَ بِهَا الْعَارِفُونَ
 وَالْقَمُّ وَالْحَاجِبُ مِيمٌ وَنُونُ
 وَقَى لِسَبِّ عَهْدَهُ لَا يَخُونُ
 فَمَا لِعُذَالِي لَا يَنْتَهُونُ؟
 «لَوْ لَا مُحَيَّاكَ الْجَمِيلِ الْمَصُونُ»
 «مَا بَتَّ تَجْرِي مِنْ عُيُونِي عُيُونُ»^(٢)

(١) هذا البيت لم يرد في ديوان الرضوي، بل ورد في مخطوطة المجلس، وصدر البيت غير مقروء.

(٢) تذكرة الأشراف، بحث تفصيلي عن حياة الشاعر الكبير السيد حسين الرضوي «شاعر القرن الثاني عشر

الهجري»، بقلم السيد محمد الزعفراني الموسوي، ص ١٨٩، الطبعة الأولى [في العراق]، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث

فهرس الأشعار

فهرس الأعلام

فهرس الكتب

فهرس البلدان الأماكن

فهرس المصونات

فهرس المصنفين

فهرس المطالب

فَهْرَسْتُ الْآيَاتِ

البقرة

الآية	رقم الآية	الصفحة
﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِنَّمُهُ...﴾	١٨١	٥٤٣
﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	٢١٣	٢٢٠
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾	٢١٩	٢٣٢
﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	٢٣٧	٥٤
﴿قَوْلُ مَعْرُوفٍ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذَى...﴾	٢٦٣	٣٥٩
﴿فَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا وَأَبَلْ فَطُلٌّ﴾	٢٦٥	٤٤٠

آل عمران

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾	٨	٢٦١
﴿إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ﴾	٣٣	١٩٩
﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	٣٤	١٩٩
﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ﴾	٥٣	٢٦١
﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾	١٠٣	٥٤٧
﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾	١٩٣	٢٦٠

النساء

٢٥٩	٦٤	﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾
٧٩	١٦٣	﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾

المائدة

٢٣٢	٩٠	﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾
-----	----	------------------------------------

الأنفال

٥٤٧	٤٦	﴿وَلَا تَنَارَعُوا فِتْقَشُلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾
-----	----	---

التوبة

٥٣٥	١٠٨	﴿أَسْسَ عَلَى التَّقْوَى﴾
-----	-----	---------------------------

يونس

١٩٩	٦٢	﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
١٩٩	٦٣	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾

النحل

٤٢٥	٨٩	﴿تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾
-----	----	-----------------------------

الإسراء

٢٩٢	١	﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾
٤٤٨	٢٦	﴿وَآتَ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ﴾

الكهف

٤٣٨	٦٣	﴿وَمَا أَتَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ﴾
-----	----	---

النور

٢٢٠	٤٦	﴿وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾
-----	----	--

الفرقان

﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ ٧٢ ٥٤٦

الشعراء

﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ﴾ ٨٩ ٤٤٥

القصص

﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ ٢٤ ٢٦٠

الأحزاب

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...﴾ ٥٦ ٢٦١

فاطر

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ ٢٨ ١١٠، ٢٣

ص

﴿وَلَاتِ جِبِينَ مَنَاصٍ﴾ ٣ ٤٣٤

الزمر

﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ٩ ٢٣

فصلت

﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾ ٤١ ٢١٩

﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾ ٤٢ ٢١٩

الشورى

﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ﴾ ٢٣ ٤٤٨

محمّد

﴿قَامًا مِّنَّا بَعْدُ وَإِنَّا فِدَاءٌ﴾ ٤ ٢٨

الحديد

﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ ٢١ ٥٠

الحشر

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ ١٠ ٤٠٥، ٢٦٦

الطلاق

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ ٢ ٣٩٦

﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ ٣ ٣٩٦

المرسلات

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ ٣٣ ٣٣٧

فهرس الأحاديث

- الأرواح جنود مجنّدة ٤٤١
- أتاني جبرئيل بين الصفا والمروة ٧٤
- أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة ٦٠٥
- إعلموا أنّ كمال الدّين طلب العلم والعمل به ٤٩١
- اللّهم إنّنا نعوذ بك من وعشاء السّفر ٤٤٠
- إنّ أهل مكّة يُتمّون الصلاة بعرفات ٦١٢، ٦١٣
- حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير ٤٩١
- طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ٤٩١
- الكبر رداء الله ، فمن نازع الله ٣٦٦
- ليبلغ الشاهد الغائب ٢٢٠
- ليتليني أولوا الأحلام منكم ١٤٩
- لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المّهج ٤٩١
- ما من شيء أعظم ثواباً من شهادة أن «لا إله إلاّ الله» ٧٤
- من قال «لا إله إلاّ الله» مائة مرّة ٧٤
- من قال في يومه «أشهد أن لا إله إلاّ الله ... ٧٥
- من قال في كلّ يوم ثلاثين مرّة «لا إله إلاّ الله الحقّ المبين» ٧٥

فهرس الشعار

٦٠٤	رجاؤك أن يشمتك الحباء	أذكر حاجتي أم قد كفاني
٦٠٥	عن الخلق الجميل ولا مساء	كريم لا يغيره صباح
٣٣٦	لقد أحاطت بنا يا رب بأساء	يا كاشف الضرّ صفحا عن جرائمنا
٤٨٥	ونحت ثراك قوافل الأنواء	حلّت عليك معاهد الأنداء
١٠٦	ما شابه غير زاكي الدّر يخبرنا	إذا انقضى الصّوم فالعيد تجعفرنا
١٠٦	في يوم عيد صغير عند أكبرنا	مرّ الصّيام فما أحلا تجعفرنا
٥٣٧	واسمح له بعوده إلينا	فيا ملك الوقت جد علينا
١٤٢	وكان بدر السما والشمس زهرتها	عمّ دجى اللّيل والضّحوات ظلمتها
٢٧٢	بعادا يعيد العيس تدمى نحورها	قضى الله يا سكّان طيبة بيننا
٥٦٢	بنفس مغيرات الثنا ما تهولها	يقول الحسيني الذي رام نيّة
٣٠٤	ودكّ على الأرض ثهلانها	أتى البرق ينعى فرجّ البلاد
٣٠٤	وساخ ينهدّ شجى عمرانها	يا نكبة حلّت بأرض يثرّب
٢٠١	إذا استتقت البحار من الركاي	متى يصل العطاش إلى ارتواء
٢٣٦	ذليلا كثير الحزن مأوى الرزايا	يقول أسير الجور مولى البلايا
٤١٥	كوكبا في ذرى الحجاز مضيا	فقدت يثرّب غداة نعوه
٢٨٨	قد غال شيخك عامدا صرف الردى	ألويّ لا للسّيف أنت ولا التّدى
٣٣	تصفح عن ذنب مسيء جنى	عذراً إلى بنت نبيّ الهدى
٢٦٧	ماذا تقول بفتوى الحبّ للمرضى؟	يابن الحسين سليل الطّهر فاطمة
٣٠٩	فقد عمّ عدنان المصاب ويعربا	لئن خصّ ناعيك العراق ويثربا

- أَبْنَكُ تَمْنَحُ الْأَشْرَافَ هَلْبَا
يَا نَسِيمَا هَبْ مِنْ تِلْكَ الشَّعَابِ
لِي نَفْسٍ يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ
حَسْبُ الْمَنِيَّةِ أَنْهَا لَا تَغْلِبُ
عَزَّ الدِّيَارُ بِسَمْرِ الْخَطِّ وَالْقَضْبِ
أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةٌ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ
لَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ فَلَا جَوَادَ
لَا هَجَعْتَ عَيْنِي وَأَنْتَ مَسْهَدٌ
يَا تَرِبَةٌ ضَمَّتْ رَفَاتَ «مُحَمَّدٍ»
قَضَى شَيْخُنَا الْحَبْرَ أَلْتَقَيْتُ الْمَسْدَدَ
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَشْرَفَ الْوَرَى
سَعُودٌ وَإِقْبَالٌ وَبِخْتٌ مَخْلَدٌ
يَقُولُ ابْنُ مَنْصُورٍ الَّذِي وَنَّ زَفْرَهُ
يَا بِقَعَّةٍ مَاتَ بِهَا سَيِّدٌ
فَطَأَ يَا خَضِرُ أَنْفَ الْأَعَادِي
وَنَكْرَمَ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
دَهْرًا وَأَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ مَنَارٌ
قَلَّ لِلنَّوَاصِبِ مَا تَأْوِيلُ صَاعِقَةٍ
لَمْ يَحْتَرَقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لِحَادِثٍ
لَمْ يَحْتَرَقْ حَرَمُ النَّبِيِّ لَرِيبَةٍ
يَلْعَبُ الدَّهْرُ بِالرَّجَالِ الْكِبَارِ
أَتَانِي بِشِيرِ السَّوِّءِ وَهُوَ يَخْبِرُ
عَلَى الْخُلُقِ أَمْرَ اللَّهِ جَارَ مَقْدَرٍ
بَنِي الْمَلَقِّ قَاضِي الدِّينِ شَدَقَمٍ
وَإِذَا انْتَجَعْنَا ثَمَّ نَوَّلَ فَلَيجِفُ
لَقَدْ رَاعَنِي لَمَّا أَتَانِي عِلْمُهُ
يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى
- وَتَمْدَحُ ضَدَّهْمُ يَا لِلْعَجَابِ!
حَامِلًا لِلطَّيِّبِ مِنْ غَيْرِ عِيَابِ
مَا تَرْضِي وَالنَّبِيَّ تَقْرُبُ
وَكُفِيَ بِهَا أَنْ لَيْسَ مِنْهَا مَهْرَبُ
وَالْأَخْذُ بِالثَّأْرِ مَعْدُودٌ مِنَ الْحَسْبِ
إِذَا اخْضَرَ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبُ
كَرِيمٌ يَبْنِي بَعْدَهُ وَيَشِيدُ
وَهَذَا ذَرَى الْعِمَادِ فَلَا عِمَادَ
وَلَا لَذْلِي عَيْشٍ وَأَنْتَ تَوْجَدُ
ضَمِّي رَفَاتَ حَبِيبِهِ الْمَتَوَدِّدِ
وَمَنْ هُوَ لِلْوَاعِينَ شَيْخٌ وَمُرْشِدُ
وَيَا بَحْرَ فَضْلٍ سَيِّبُهُ دَائِمُ الْمَدِّ
وَفَعَلَ كَوَضْعَ الْأَسْمِ مِنْكَ مُحَمَّدُ
فَضَاقَ بِهَا جَأْشًا وَسِيعَ الْبَلَايِدِ
مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ سَيِّدِ
وَأَلْبَسَهُمْ كَمَا شَتَّ الصَّغَارَا
وَنَتَبَعَهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ سَارَا
وَعَلَيْكَ مِنْ حُلَلِ الصَّلَاحِ إِزَارُ
حَاقَتْ؟! بَرِيكُمُ هَلْ كَانَ مِنْ عَارٍ؟!
يَخْشَى عَلَيْهِ وَلَا دِهَاءَ الْعَارِ
تَخْشَى عَلَيْهِ وَمَا بِهِ مِنْ عَارِ
لَعِبَ اللَّكِيلِ فِي ضِيَاءِ التَّهَارِ
بَأَنْ أَصْبَحَ ابْنُ الْعَمِّ بِالْأَرْضِ يَقْبِرُ
فَجَلَّ وَعَزَّ الْخَطْبُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
بَقِيتُ أَبَا شَيْلٍ بِنَعْمَيْنِ قَادِرِ
سَفْنٍ الْحَيَا وَلِتَنْضَبَ الْغَدَرِ
فِيَالَيْتَ عِلْمُ السَّوِّ عَنْ الْخَلِّ يَقْصُرُ
يَا آلَ بَيْتِ طَابَ مِنْهُ الْعَنْصَرُ

٢٨٨	أَنْ الكواكبَ في التَّرابِ تغور	ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى
٢٨٩	بمسقطة الأحمال فقماء قمطر	وكنْتُ إذا قومي رموني رميتهم
٣٠٠	حتَّى يرى خبيراً من الأخبار	بيننا يرى الانسان فيها مخبراً
٣٠١	يثرِباً قاصدين أكرم دار	ثمَّ أَمَّوا قبر النبي وزاروا
٣٠١	من بعد تلك الخمسة الأشبار	والشرق نحو الغرب أقرب شقّة
٥٣٥	فما بعد العشيّة من عرار	تَمَتَّعَ من شميم عرار نجد
٥٣٥	شعر الأوائل من بدو ومن حضر	لَلَّه دَرَّ سمير بات ينشدني
٢٩٢	وقرأت الزمان سطرافسطرا	كم بحال الأيَّام طالعت سفرا
١٠٩	تضارع ضوع المسك والمسك عاطر	إلى الشيخ شمس الدّين أهدى تحية
٤١٣	وانثر دموعك فوق التَّرب كالطر	قسم والظم الهام بالكفّين والحجر
٣٨٩	بأنّ الفتى الضَّرغام بالتَّرب يعفر؟	أبا مرتضى من ذا الذي جاك يخبر
٣٠٤	وأبقى على مرّ اللَّيالي له ذكرا	مضى طاهر الأبرار عبّاقة الثّنا
٤٤٣، ٤٣٩	أبهى من الشَّمس أو أضوا من القمر	مازلت أسمع عن عليك كلّ ثنا
٤١٩	فاليوم خطب فادح مذكور	لملم ترائك أيّها المبرور
٥٣٨	وارتكبوا سبّ الإمام الطاهرا	لَمَّا علّت أُميّة المنابرا
٢١١	المستعان لصروف الدهر	الحمد لله وليّ الأمـر
٢٩٠	وبمن كبا صرف الدّهر؟	أدرى القضاء بمن عثر
١٢٤	والشَّرط أنْ عقولنا مهر	زَفَتْ إلى ابن المزنّة الخمر
١٢٤	وأنتك تخطو في غلالة سندس	ماست فأزرت بالفصون الميس
١٢٤	في قسمة الفلك الرفيع الأطلس	تجلى عليك ونجم سعدك مشرق
٢٦٧	فمن يرى غير ذي جهل له رفضا؟	الله أوجب أن لا نرفض القرضا
٢٤	وفسيه للرفعة اتّضاع	لَمَّا رأيت الزمان نكسا
٢٧٦	هَبَّتْ عليه من الصّروف زوابع	قالوا: الحياة، فقلت: حقل يانع
٤٧	مال أبي إذ مضى للهند يتتخ	ومثلها غير أربع أبوه على
٢٠١	في وجنته كالقمر الطالع	يزرع وردا ناضرا ناظري
٢٨٢	بفيك الثّرى ناعي الهدى والتّدى معا	أنا عليك أم ناعي الهدى والتّدى نعى
٣١٧	فلمّا نعى اهتَزَّتْ له الأرض أجمع	سرى البرق ينعاه جوى وهو مسرع
١٢٣	ولا يرعوي إن رام يوما به حتفا	هو الدّهر لا يرعى ذمّاما ولا حتفا

- عمرو السلا هَشمَ الشريد لقومه
 ظفرت بالكنز فاحمل من نفائسه
 شوقي إلى ذاك الجمال اجله
 الحمد للمهمين الخلاق
 يا ريس الرؤساء في الآفاق
 هواي لرَبات الخدور العواتق
 حوى مشرق الشمسين كل فريدة
 قسما بمن برأ الدنيا وبراكها
 لا زلت مقصود الجناب ممجدا
 يا كوكبا لم تحوه الأفلاك
 ألا كل شئني ما خلا الله باطل
 طويل له دون البحور فضائل
 سل البان والعلمين عن عثمت الربي
 يا فقيها أفنتي في كاعب
 أيها الطالب فتواي أصخ
 يا وفد حل عقال الحل وأرتحل
 لمن لا عداك الصبر هذي المحافل
 قد أسلم الروح مشتاقا لسوسنة
 وليس غريبا من نأى عن دياره
 ومل لـ«محمود» مكلوم الفؤاد وقل
 هذا الزمان وذو عاداته حقا
 نزلت فصبر الكائنات قتيل
 أرى الدنيا تميل عن الكرام
 الحمد لله على الدوام
 يشرق الجو بالغبار إذا سا
 تمام الحج أن تقف المطايا
 ذل من يغبط الذليل بعيش
 أحسن ما يهديه أمثالنا
 ورجال مكة مُسنتون عجاف
 وقد وقفت ببحر الفضل فاغترف
 عن أن تسطره الدُموع الذرف
 المحسن المفضل والرزاق
 يا كامل الأوصاف والأخلاق
 وخيل جياذ صافنات سوابق
 من الدر منظوم به ومفرق
 أبكيت عينا للذي أبكاكا
 ما لاح برق واستهل سماك
 وبمعارضيهِ مرزوم وسماك
 وكل نعيم لا محالة زائل
 فعولن مفاعيلن فعولن مفاعل
 وعن دوحات بين تلك المسائل
 منحتني وصلها بعد المطال
 لمقالِي إنه أجلى مقال
 مضى الردى بعباب البذل والنحل
 أهل زعزعت عرش المعالي الزلازل؟!
 من عطرها كانت الأرواح تغتسل
 إذا كان ذا مال وينسب للفضل
 وغرب جفك خد الخد بالبلبل
 يرمي هداة الورى بالحادث الجلل
 ودهت فنفس المكرمات تسيل
 وترغب في مصاحبة اللئام
 في الابتداء ثم في الختام
 رعلي بن أحمد القمقام
 على ليلى ويلبها السلام
 رب عيش أخف منه الحمام
 من طيبة من عند خير الأنام

- لا افتخار إلا لمن لا يضام
أرى الدنيا تميل عن الكرام
وأبرزتها بطحاء مكة بعدما
فني بيوت أذن الله لها
لحى الله صعلوكا مناه وهمه
إذا رأيت نيبوب الليث بارزة
جمع الله لنا شملا به
إن يكن يا زمان عندك شبه
أبارق لاح لي يا جيرة العلم
وبت من ولهي أرعى السها أسفا
أكابر قوم طبق الأرض نورهم
نسخت مكارمه أحاديث الأولى
ليت البريد وليت البرق لا كانا
هدمت للمجد والعلواء أركانا
يا فقيها أفنتي في رشيا
جائز عندي عناق الغيد في
سقى الله في وادي جفاف قبائل
يا أيها الوطن المحمول في نعش
ولا تقل ساحل الأفرنج أملكه
أعيث صفات نذاك المصقع اللسنا
إن ترى عيبا فغطيه وكن
مغيث الأرامل جاء المساء
سبرت الحجاز الرّحب حزنا وصفصفا
كم تماطلني بديني
لضريح السيّد الأسنى العلي
ولو لم يكن في كفه غير نفسه
تعود بسط الكف حتّى لو أنّه
(محمّد) في الدّنا جلّت محامده
- مدرك أو محارب لا ينام
وترغب في مصاحبة اللّثام
أصوات المنادي بالصلاة فأعتما
بارتفاع الشّأن من باري النسم
من الدّهر أن يلقى لبوسا ومطعما
فلا تظنّ أنّ اللّيث يبتسم
في سرور وهناء ونعم
ونظير لمجده فهلما
أم تلك ليلي بذات الشّيح والسّلم
متيما من لظى الأشواق لم أنم
أعظم خيل يهتدى بهداهم
ملكوا حديث المكرمات بسبقهم
فينعيا للعلا والمجد «عمرانا»
لما نعت لنا يا برق «عمرانا»
زارني راد الضّحى في رمضان
رمضان لك بل في كلّ آن
لهنّ جنار أبق اللون والحسن
كيف السّيبيل لنعش يحمل الوطن؟
فما يساوي إذا قايسته عدنا
وجزّت في الجود حدّ الحسن والحسنا
ساتر العيب ككهف مؤتمن
فأين عطاؤك جمّ المنن؟
فلم أر فيه غيره يملأ القينا
يا غزال العرصتين
حمزة عمّ إمام المرسلين
لجاء بها فليتيق الله سائلة
أراد انقباضاً لم تطعه أنامله
وفضله ألمعتلي جمّت شواهده

- لا بَدْ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَاحِبِ
 حَرِّ قَلْبِي عَلَى الْأَخْلَاءِ وَالْجِيرَةِ
 قَدْ شَيْدَ السَّيِّدُ مُحْسِنِيَه
 قُلْ لِلرَّوَافِضِ بِالْمَدِينَةِ مَا بِكُمْ
 لِلَّهِ فِي النَّارِ الَّتِي وَقَعَتْ بِهِ
 وَمَا أَذْكَاهُ يَنْفَعُ لِي بِنَشْرِ
 حَاشَا بَنِي فَاطِمَةَ كُلِّهِمْ
 إِذَا نَحْنُ سَرْنَا أَرْدَفَ النَّاسُ خَلْفَنَا
 أَوْ مَا النَّخْلُ فَاسْتَجَابَ بِكَائِي
 سَيِّانَ بَعْدَكَ لَوْعَتِي وَهَنَائِي
 غَالِبَتْ كُلَّ كَرِيهَةٍ فَغَلِبَتْهَا
 تَهْ جَلَالًا فَمَا أَجْلَكَ وَادِي
 أَقِيمَا عَلَى الْجِرْعَاءِ فِي دَوْمَتِي سَعْدِ
 عَلَيْكَ أَبَا بَرَهَانَ سَحَّتْ نَوَاطِرِي
 إِنْ كَانَ رَفْضًا حَبَّ آلِ مُحَمَّدٍ
 كَيْفَ لَا أَذْكَرُ خَلَاً
 وَلَمَّا بَدَأَ لِي ذِكْرُكُمْ فِي مَسَامِعِي
 وَشَيْخُنَا عَبْدَ الْحُسَيْنِ النَّجْفِيِّ
 عَتَبْتُ عَلَى الدُّنْيَا وَقُلْتُ: إِلَى مَتَى
 لِلَّهِ خُطْبٌ قَدْ أَقْضَى مُضْجِعِي
 الْيَوْمَ رَاحَ مِنَ الْعِلْيَاءِ أَيُّ كَمِي
 قَدْ كُلَّ عَنْ ذِكْرِ الْمَصَابِ لِسَانِي
 مَا لِلْمَنَازِلِ أَصْبَحَتْ لَا أَهْلُهَا
 الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ
- يَبْدِي لَهُ الْمَكْنُونُ مِنْ سِرِّهِ
 بَعْدَمَا صَارَتْ الرُّوحُ مَنِّي رَهِينَهُ
 لَتَفْتَدِي جَامِعَةَ شَيْعِيَه
 يِقْتَادُكُمْ لِلذَّمِّ كُلَّ سَفِيهِ
 سَرُّ عَنْ الْعَقْلَاءِ لَا يَخْفِيهِ
 تَضَوُّعَ طَيْبِهِ عَنْ أَرْضِ طَيْبِيَه
 مِنْ خَسَّةٍ تَعْرُضُ أَوْ مِنْ خَنَا
 وَإِنْ نَحْنُ أَوْ مَا نَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا
 وَدَعَّ الرِّكْبُ فَاسْتَتَارَ رِثَائِي
 يَا عَازِفَا أَشْجَى لِحَوْنِ غَنَائِي
 وَالذَّيْنِ غَالِبِنِي فَأَصْبَحَ غَالِبِي
 فِيهِ دَكَّتْ حَوَاضِرُ وَبَوَادِي
 وَقَوْلَا لِحَادِي الْعَيْسِ عَيْسُكَ لَا تَخْذِي
 وَهَنْ لَمَّا عَوَّدْتَهُنَّ نَوَاطِرِي
 فَلْيَشْهَدْ الثَّقَلَانُ أَتَيْ رَافِضِي
 وَهُوَ وَاللهِ كَطَرْفِي
 تَعَشَّقُكُمْ قَلْبِي وَلَمْ يَرْكَمْ طَرْفِي
 الْعَالَمُ الصَّالِحُ وَالْخَلُّ الْوَفِيُّ
 أَرَى غَمْرَاتَ هَمِّهَا لَيْسَ تَنْجَلِي
 وَعَيَّ إِذْ رَمَتْ الْبَيَانَ مَقُولِي
 وَغَابَ عَنْ مَضَرِّ الْحَمْرَاءِ أَيُّ حَمِي؟!
 مَذْجَلٌ عَنْ إِطْرَائِهِ تَبْيَانِي
 أَهْلِي وَلَا جِيرَانَهَا جِيرَانِي
 هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي

٥٦

١٠٨

٣٩٨

٥٤٥

٥٤٨

٢٧٢

٣٢

٣١٥

٤١٤

٤٠٩

٢٥

٢٩٤

١٢٢

٣٦٧

٤٧٢

٣٧٢

٤٣٧

١٨٥

٦٠٤

٣٦٣

٣٠٨

٢٩٩

٢٩٦

٩٨

فهرس الأعلام

«أ»

إبراهيم بن محمد بن عبد الله، صارم الدّين

١٦٨

آقا بزرك الطهراني ٢٢، ٣٠، ٤٣، ٨٦، ١١٦،

ابن أبي جمهور الأحسائي ٥٠١

١٢١، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٦٤،

ابن أبي الحديد ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣

٢٦٦، ٣٥٥، ٣٦٣، ٣٧٣، ٤٢٧، ٤٥٥، ٤٨٨،

ابن أبي الساج ٥٧٤

٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٢٧

ابن أبي سميط ١٠٥

السيد آقا التستري ١٣٦

ابن أبي النصر القويضي ١٩

آمنة بي بي ٥٤

ابن الأثير ٢٢٥، ٥١٦

إبراهيم ٧٨

ابن الأميوطي ٥٦٧

السيد إبراهيم ابن السيد محمود بن محمد علي

ابن البرّاج ٦١٢

القسي ٢٢

ابن تغري بردي ٥٤٥

إبراهيم بن أبي الحرم ١٦١

ابن تيمية ١٣٧

إبراهيم بن أبي الغيث العاملي ٤٤٥، ٤٥١،

ابن الجلال الحمصي ← أحمد بن عبد الكريم

٤٥٢، ٤٥٥

ابن جبير ٥١٧، ٥٦٥

السيد إبراهيم بن زين العابدين الحسيني النسابة

ابن الحسام ← إبراهيم بن أبي الغيث العاملي

الشريفي المدني ٤٨١

ابن الخشاب ٣٢٠

السيد إبراهيم بن ضامن ١٩، ٢٠، ١٦٥

ابن داود الحلّي ٣٢٢، ٣٢٣

السيد إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي طالب ٢٠

ابن الديهي ٣٢٠

إبراهيم الكفعمي ٤٥١، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢

- ابن السكيت ٤٨٧
 ابن الصابوني ٣١٩
 ابن الطقطقي ٣٢١
 ابن الطيوري ٣٢٤
 ابن عبد البر ٣٢٥
 ابن العديم ٥٣٠
 ابن عقدة ٣٣٤
 ابن عنبه ٣٢١، ١٩٨
 ابن عنين ٨٠، ٣٣، ٣١
 ابن فرحون المالكي ← عبد الله بن محمد بن
 فرحون
 ابن كثير ٤٣٢، ١٣٧
 ابن المزيّة ٥٧٤
 ابن المستوفي ٦٠٥
 ابن النجار ٣٢١
 أبو إسحاق الأسفرايني ١٦٢
 أبو البركات الجوري ١٥٦
 أبو البركات ← الغيداق بن جعفر الديلمي
 أبو بكر بن أبي قحافة ٥٧٠، ٤٣٣
 أبو بكر بن أوحّد الفزّاش ٥٤٦
 أبو بكر الواسطي ٦٠٦
 أبو بكر ابن الثّقور ٣٢٠، ٣١٩
 أبو بكر بن الحسين المراغي، زين الدّين ٥٣٢
 أبو بكر بن يوسف المحوجب النّجار ٥٦٩
 أبو تراب ٤٤٩
 أبو تمام ١١٩، ١١٨
- أبو الحسن الباهلي ١٦٢
 السيّد أبو الحسن الموسوي الإصفهاني ١٧٢،
 ٢٠٨، ٢٧٠، ٣٩١
 أبو حنيفة ٢٢٢
 أبو شامة الدمشقي ١٥٠، ٣٣٤، ٥٢١
 أبو طالب بن خضير ٣١٩
 السيّد أبو طالب بن محمّد الحسيني المدني
 الواحدي ١٩٢، ٢٣، ٢٢
 أبو الطيب المتنبي ١١٨، ١١٩
 أبو عبّاس عبد الله ١٣٢
 أبو العبّاس النّهاوندي ٦٠٦
 أبو علي بن طاهر بن الحسين بن طاهر ٥٧٧
 أبو الفتح الديلمي ٢٢٣
 أبو الفضل الدارمي ٢٠٢
 أبو الفضل الكازروني ١٦٢
 أبو القاسم الإسكافي ١٦٢
 أبو القاسم بن ضامن الشّدقمي ٢٦
 أبو القاسم بن سليمان بن ناصر الأنصاري ١٦٢
 السيّد أبو القاسم الموسوي الخوئي ١٧٥،
 ٣٤٥، ٣٩٤، ٣٩٧
 السيّد أبو محمّد اللّكهنوي ٣٩٩
 أبو محمّد بن صدر الدين اليزدي، ضياء الدّين
 ٤٦٨
 أبو المكارم ← عليّ بن محمّد بن عبد الله
 الحسيني

- الشريف أبو نَمِيٍّ بن بركات الحسني ٢٩،
 ٥٤٣، ٥٤٢
 أحمد بن حامد الكرمانى، حميد الدّين ٤٦٨
 أحمد ابن الحسين ٢٢٢، ٢٢٦
 أحمد ابن فهد الحَلِّي ٤٠، ٢٤٠، ٤٨٧
 أحمد الأحسائي ٥١٨
 أحمد، أبو الحزم ٣٨٠
 أحمد بن إبراهيم الحسني ٢٢٢، ٢٢٦
 أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ٣٢٤
 أحمد بن حجر العسقلاني ٥٢، ٣٢٣، ٤٣٣
 أحمد بن حسن الإسترآبادي ٤٨٦
 أحمد بن حسن بن مهيا الحسيني الهجري ٤٦٣،
 ٤٦٤
 أحمد بن الحسين القاسمي ٢٢٤
 أحمد بن الحسين الهاروني ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٧
 أحمد بن حنبل ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤
 أحمد الخفاجي المصري، شهاب الدّين ١٢٥
 أحمد بن خلّكان ٨٥، ٢٠١، ٥٣٤
 السيّد أحمد بن سعد بن علي بن شدقم
 الشّدقمي ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٩٦،
 ١٠٢، ٣٨٢، ٥٤٤
 أحمد بن سعد الدّين السوري ٢١٩
 أحمد بن سليمان بن شرقي ٢٨، ٢٢٦
 أحمد بن شجاع ٦٠٦
 أحمد بن عبد الحقّ بن محمّد بن عبد الحقّ
 السنباطي ٥٣
 أحمد بن عبد الحميد العبّاسي ٥٤٠، ٥٤٩
 أحمد بن عبد السلام البحراني ١٦٩، ٢١٤
 أحمد بن عبد الكريم بن سالم، ابن الجلال
 الحمصي ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤
 أحمد علي مجيد الحَلِّي، أبو جعفر ١٢
 أحمد بن علي بن المعمّر ٣٢٢، ٣٢٣
 أحمد بن عيسى بن زيد ٢٢٢
 أحمد بن فضل بن محمود الكاشاني، أبو نصر
 ٥٢٦
 أحمد بن محمّد بن إسماعيل ٥٧٤
 أحمد بن محمّد بن علي بن غانم
 المقدسي ٥٣٢
 أحمد بن محمّد بن علي، زين الدين ٥٦٨
 أحمد بن محمّد بن علي، ابن حنا المصري ٥٦٨
 أحمد بن محمّد بن محسن المحسني الربيعي
 المدني ٤٨٢، ٤٨٣
 أحمد بن مراح الحسيني ٢٠٠
 أحمد بن يحيى بن المرتضى ٢٢٦
 أحمد بن يحيى بن يحيى ٢٢٦
 أحمد بن يونس القسطلّي المغربي ٤٤٥، ٤٤٧
 السيّد أحمد الحسيني الإشكوري ١٥، ١٦،
 ١٣٢، ٢٣٤، ٥٠١
 أحمد رمّو ١٣
 أحمد بن زهير، ملّة ٣٢٤
 أحمد زكي يماني ١٩٨

أحمد سلطان مَكَّة ٦٠٨

أحمد الشهير بالمدني ابن الحسن العاملي ٤٨٣

السيد أحمد اللّوآساني ٤٠٠، ٣٤٢، ٣٤

أحمد بن أسعد الدواني، جلال الدّين ١٦٢

أحمد المدرّس الخليفتي ١٠٤، ٩٧

السيد أحمد نظام الدين بن محمّد معصوم

الحسيني ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٣، ٢٠٤

٥٦٣، ٥٥٤، ٤٢٧، ٣٣٩

أحمد اليماني الشيرواني ١٢٨

السيد إدريس ٣٦، ٣٥، ٣٤

إدريس، أبو العلاء ١٩

أرتق زيب بن خرم شاه جهان ١٢٠

إسحاق بن محمّد بن يوسف الجعفري ٥٧٤

٥٧٥

السيد أسد الله المدني ٤٨٠

السيد أسعد الحسيني البلخي ١٦١

أسعد الأفزري الخنجي اللّاري، عميد

الدّين ٤٦٨

الشاه إسماعيل الأوّل الصفوي ٤٩، ١٣٥

٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٨، ٣٣٣، ١٤١

إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون

بن عبد الله ٥٧٣

أمّ الحسن بنت الحسن بن شدقم ٥٦، ٣٧، ٣٦

أمّ الحسن فاطمة ١٦٥

أمّ الحسين روضة ١٦٥

أمير كاشف الغطاء ٥٣٢، ١٢٦، ١٤

أنس بن مالك ١٠٨

أنوشروان بن خالد الوزير ٥١٦

إهنيان وميان إميان وثبان [كذا] بن مانع بن علي

بن عطية ٥٩١

إيمان ابنة موسى الحربي ٥٢٤

أيمن رجاء جعيدان النخلي ٥٢٤

السيد باز بن فارس الزباني ١٦١

« ب »

السيد البروجردي الطباطبائي، حسين ٣٤

١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢

٣٦٢، ٣٦١، ٣٦٠، ٣٥٦، ٣٤٢، ١٨٣

برهانپور ٢٤٠، ٢٠٥، ١٢٨

برهان نظام شاه ٥٠، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١

٥٥٢، ٣٨٠، ٢٥٣

بنان مدني ٤٨٤

بنيان أبو عيفة الفار ٣٥٨

« ت »

تاج الدّين بن عبد الله بن حسن بن سليمان

المدني ١٣٩، ٣٧

تاج الدّين بن معية ٢٦٦

تاج الدّين المكي ٦٠٨

السيد تحسين آل شبيب الموسوي ١٦٨

السيد تقي بن علي بن الحسن الشدقي ٣٨

٥٥٨

«ث»

ثابت بن أحمد المدني ٢٨

ثابت بن جَمَاز بن شيخة ٥٨٥

ثابت بن ضيغم بن خشرم بن نجاد ٥٩٤

ثابت بن نعيم بن هبة بن جَمَاز بن

منصور ٥٨٨، ٥٩٠

«ج»

السيد جابر بن محمد بن جويبر الحسيني

التتاري المدني ٣٧٢، ٣٩

جار الله ٢٢٥

جانين سورديل ٥١٧

جبرئيل ﷺ ٥٤٥

جخيدب بن منيف بن قاسم ٥٨٥

جعفر بن أبي طالب ٥٧٤

جعفر بن أحمد بن عبد السلام ٢٢٤

السيد المير جعفر المدني ٤٨٤

جعفر بن سالم المدني ٤٠

جعفر بن سعيد الحلبي ٢٤٢، ٣٩

السيد جعفر بن عبد الرؤوف الحسيني الموسوي

المدني ٤٨٥، ٤٨٤

جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس ١٥٧

جعفر بن محمد بن يوسف ٥٧٦

السيد جعفر الحَبَوِي ٣٠٨، ٢٧٥

جعفر الزكي ٣٩

الإمام جعفر الصادق ﷺ ٦، ٧، ١٠٦، ١٢٣،

٢١٢، ٣٣٤، ٤٩١، ٥١٥، ٥٢٢، ٦٠٨

جعفر الطريحي ٢٧٥

جلال آل أحمد ٣٦٤

السيد جلال الدين المحدث الأرموي ٣٦٣

الأمير جَمَاز ٤٧٣

جَمَاز بن حسن بن قتادة بن إدريس ٥٨٣

جَمَاز بن شيخة بن هاشم بن قاسم ٥٨٣

الشريف جَمَاز بن القاسم ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٨١

جَمَاز بن منصور بن جَمَاز ٥٨٧

جَمَاز بن هبة بن جَمَاز بن منصور ٥٨٨

جمال بن حسن العاملي الشهير بالمدني ٤٨٥

جمال بن عروة بن هاني بن سليمان

الماحوزي ٨٤، ٢٤٢

السيد جمال الدين أبو القاسم النسابة ٢٦،

١٦٥

الجنيد ٦٠٦

الميرزا جواد التبريزي ٣٩٤، ٣٩٨

الجواد جمال الدين محمد بن علي بن أبي منصور

الإصبهاني ٥٣١

جواد الشيبلي ٢٧٠

جوني منصور ٦١٥

«ح»

حاجي بن محمد علي الحسيني المدني ٤٨٥

حافظ شريف بن حسن المدني ٤٨٦

مير حامد حسين الهندي ٤٢

ميرزا حبيب الله الرشتي ٥٢٧

حذيفة بن اليمان ٣٢٣

- ٤٧٢، ٤٧٣، ٥١٧، ٥١٨، ٥٣٤، ٥٣٦.
 ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢.
 ٥٥٢، ٥٥٥
 حسن بن علي بن عبد النبي القطيفي، بدر
 الدين ٩٦، ١٨٥، ١٩٠
 حسن بن عبد الله البحراني المدني ٤٢
 حسن بن عجلان بن رميثة ٥٨٩
 الحسن بن علي بن داود المؤيدي ٢٢٦، ٢٢٥
 السيد حسن بن علي بن سنان بن عبد الوهاب
 الحسيني العبيدلي ٤٣
 الإمام الحسن بن علي العسكري ؑ ١٠٦،
 ١٢٣
 حسن بن علي بن عبد الله بن ثامر ٤٩٦
 الحسن بن علي بن عمر الأشرف ٢٢٢
 حسن بن علي الحسيني الموسوي ٥٣
 السيد حسن بن علي النقيب ٥١، ٢٥١، ٥٥٢
 الشريف حسن بن عميرة الحميضي الوحادي
 المدني ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨
 الحسن بن قاسم بن علي بن عبد الرحمن
 البطحاني ٥٧٥
 حسن بن كمال الدين المدني ١٠٩، ٤٨٧
 السيد حسن بن محمد الحسيني المدني الأصل
 الأحساني ٤٨٨
 حسن بن محمد الحكيم بن علي بن عبد العزيز بن
 فخر الدين السماكي ٣٨٢
- ٤٠ حرز ابن حسين البحراني
 ٢٣٨ حسام الدين الماجيني
 ٢٦٤ حسام السلطنة
 ٩٧ حسن بن علي القطيفي
 الإمام المجتبى الحسن بن علي ؑ ٤٦، ٤٨،
 ٩٩، ١٠٣، ١٢٨، ٢١٢، ٢٤١، ٢٦١،
 ٢٦٩، ٤١١، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٦٠٧
 حسن بن إبراهيم بن عمران المدني ٤٨٧
 حسن بن أبي نمي بن محمد بن بركات
 الحسيني ٢٧، ٢٨، ٢٩
 حسن بن أحمد بن عبد الأمير المدني ٤٨٧
 حسن بن أحمد الحسيني ٢٣٥
 حسن بن ثابت النعيري ٢٨
 الحسن بن جعفر بن محمد بن الحسين ٥٧٧
 الحسن بن جعفر بن موسى الكاظم ٥٧٥
 الحسن بن زبير بن قيس بن ثابت ٥٩٣
 السيد حسن بن سنان الحسيني المدني ٤٢،
 ٥٦٥
 السيد حسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني،
 بدر الدين ١٠، ١١، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٣٩،
 ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٧٨، ٧٩،
 ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ٩٧، ١٠١،
 ١١٣، ١٣٥، ١٤٩، ١٥٢، ١٦٣، ١٦٨،
 ١٨٥، ١٩٠، ١٩٨، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٦،
 ٢٤٠، ٢٥٣، ٢٥٦، ٣١٩، ٣٣٧، ٣٣٨،
 ٣٥٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٤٣٢، ٤٧١

- السيد حسن بن محمد المدني الحسيني
الجبلي ٤٨٧
- الحسن بن محمد المكنى بدر الدين ٢٢٤
- حسن بن مرزوق رجاء الشريمي النخلي ١٠، ٥٢٤، ١١
- الحسن بن موسى الكاظم ٥٧٤
- حسن بن الهمذاني ٥٥٣، ٥٥٧
- الحسن بن يحيى ابن الحسين بن زيد ٢٢٢
- حسن بن يوسف بن علي بن المطهر، العلامة
الحلي ٨٤، ١٠٩، ١٣٤، ١٥٢، ١٩٢،
٢٠٢، ٢٣٨، ٣٤١، ٤٣٢، ٤٣٧، ٤٣٩،
٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٠، ٤٥٥،
٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦١، ٤٨١، ٤٨٦، ٤٨٧،
٤٨٩، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٢
- حسن جادي ٣٩٢
- السيد حسن الجمازي ٤٨٨
- حسن السبتي ٢٧٥، ٣٠٥
- حسن بن بويه الديلمي، ركن الدولة ٥٣١
- السيد حسن سعدون ٤١٤
- حسن صاحب المعالم ابن الشهيد الثاني ٢١٧،
٣٦٨، ٣٦٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٦١١
- الحسن طاهر بن مسلم بن عبيد الله ٥٧٧
- السيد حسن العصار الخراساني ٤٣
- الحسن المكي ٩٦، ١٠٣
- السلطان حسين ٥٠
- الأمير حسين شهاب الدين ٣٧١
- الحسين ابن محمد الجيوي ٢٢٤
- حسين بن أحمد المدني ١٠٩
- السيد الحسين بن الحسن بن شذقم ٣٦، ٥١،
٥٦، ٧٩، ٩٧، ١١٢، ٥٥٩
- الحسين بن حمزة أبو عمارة المهنا الأكبر ٥٧٨
- آقا حسين الخوانساري ٣٤
- الحسين بن داود بن القاسم بن عبيد الله ٥٧٨
- حسين بن ربيعة المدني ١١٥
- السيد حسين الرضوي ٦١٩، ٦٢٠
- حسين بن سعيد بن موسى بن حميد
المدني ١١٦
- حسين سليم بن عبد الله المدني، أبو محمد ١٣٩
- حسين بن الشهاب أحمد القاواني ٥٣٩
- حسين بن عبد الصمد الحارثي العاملي ٣٦،
٢١٤، ٢١٥، ٣٧٨، ٤٣٢، ٥٥٠
- الإمام الحسين بن علي عليه السلام ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦،
١٢٨، ٢٢٧، ٢٤١، ٢٦١، ٢٦٧، ٤٠١،
٤١١، ٤٩٧، ٥١٥، ٥١٩، ٥٢٨، ٥٣٠
- ٥٥٨، ٥٥٥
- حسين بن علي باشة ١٤٢
- السيد حسين بن علي بن الحسن الشدقي
الحسيني المدني ٨٠، ٨١، ٨٣، ١٠٩،
١١٣، ١١٨، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥،
١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ٢٤٠
- الحسين بن مهنا الأعرج بن الحسين ٥٨٠
- الحسين بن هبة الله بن رطبة السوراوي ٣٢٢،
٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨

- السيد حسين الترك الكوهكمري ٥٢٧
الحسين الدين آبادي ١١٥
الحسين علي بن الحسين علي الحسيني المدني ١٣٢
حسين علي محفوظ ٢٣٥، ٢٣٣
السيد حسين عمران الحيوبي ٣٤٢
السلطان حسين نظام شاه بن برهان نظام شاه ٥٥٦، ٤٨، ٤٦
حسين بن محمد النهاوندي المعروف بالكلي ٦٠٦، ٦٠٥
حسين المالكي، القاضي ٥٣٧، ٥١٨
حسين النوري الهمداني ٤٠٣
حسين النوري، المحدث ٤٥٢
حسين النيشابوري المكي ١٨٩، ١٣٩
حسين الوائقي ٦١١، ٧٨، ١٧، ١٤، ١٢، ١١
الحسين الورامي ٥٢٥
حق نظر آقا ٥٣٣
الحلي، العلامة ← حسن بن يوسف حمزة بن داود بن القاسم ٥٧٨
حمزة بن عبد المطلب ٣٥٩
السيد حمزة بن مصطفى بن محمد الجبازي الحسيني ١٣٢
حمزة الحسن ٩
حيدرة بن دوغان بن جعفر ٥٩١
«خ»
خديجة بنت محمد حسين ١٦٥
- خديجة الكبرى ٢٦٩، ٣٨٠
الخزاعي الشافعي ٩٧
مير خسرو بن مير حسن المدني ٥١٠
خشم بن دوغان بن جعفر بن هبة ٥٩٠
السيد خضر القزويني ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٧٤، ٣٠٢
السيد خليفة الأحساني ١٣٨
السيد خليفة بن أحمد حمدين الشدقي ١٣٣
خليفة سلطان ٤٨٥
خليل القزويني ٤٢٤، ٤٢٦
خليل الكمره اي ٥٢٩
«د»
داود بن الحسن الزاهد بن داود ٥٧٨
داود بن عبد الرحمن بن عبد الله أبي الفاتك ٥٧٧
داود بن القاسم بن عبيد الله ٥٧٧
داود الحاج ناصر ٣٩٩
درّاج بن معزي الحسيني ٥٩٣
السيد دنيان بن سلطان ٦٠٠
«ر»
الملا رستم ٥٤
رسول جعفريان ١١، ٥٣٣
رضا الأستاذي ٨٢، ٤٦٣
رضا المدني الكاشاني ٤٨٠
السيد الشريف الرضي ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥

«س»

- سالم بن القاسم بن مهنا بن حسين ٥٨١
 سالم نويدري ٥٠٨
 السخاوي ٥٤٥، ٥٣٣، ٢٦٣
 سرداح الحميضي بن مقبل بن نخيار ٥٩٣
 سعد بن ثابت بن جمار ٥٨٦، ٥٦٨
 سعد بن جعفر ١٣٦
 سعد بن عبد العزيز ٦٠٦
 سعد بن كميح ١٥٧
 سعد الدين التفتازاني ١٦٢
 سعدي الشيرازي ٥٥٦
 الملك سعود ١٨٠
 الشريف سلامة بن سلمان ١٧٥
 سلامة بن صبيح ٢٨
 السلجوقية ٦٠٦
 السيد سلطان بن محمد بن خضر الشدقي
 المدني ١٣٨، ١٣٧
 الشريف سلطان بن نجاد ١٤٦
 السيد سلمان آل طعمة ٤٩٩
 سلمان البحراني ١٦٩
 السلطان سليمان ١٥٠
 سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم ١٣٧
 سليمان بن علي البحراني ٤٢٥
 سليمان بن غرير بن هيازع بن هبة ٥٩١

رضي الدين أبو سعد ٥٢٥

- رضي الدين الحسيني الأحساني ٣٧٣
 السيد رضي الدين العاملي المكّي ٤٨٢
 السيد الرضي الشدقي ابن الحسين بن علي بن الحسن ١٣٤
 الملا رفيعي ٥٥٧، ٥٣
 رمال بن قذاح المدني ٥٦٢، ٥٦٠، ١٣٥
 السيد روح الله الخميني ٤٠١
 روشن علي الحاج داود ٣٩٩
 روضة، أم الحسين ١٦٥
 ريحان بن عبد الله الحبشي المصري ١٥٥

«ز»

- الزبير بن العوام ٣٣٨
 زبيري بن قيس بن ثابت ٥٩٢
 زمان الطبرسي ١٣٦
 زهير بن سليمان بن هبة بن جمار ٥٩٢
 زيد بن علي ٢٢١، ٢١٧
 زيد بن علي الحسيني ٥٧٣
 الشريف زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن أبي ندى الحسيني ٥٥٩، ٢١٠
 زين الدين العاملي، الشهيد الثاني ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٧، ١٦٣، ١٩٠، ٢٠١، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٤، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٤٢٣، ٤٣٢، ٤٨٣، ٤٨٥
 زين الدين الهيكلي ١٦٢

- سليمان بن محمد ٣٣٩
 السيد سليمان بن محمد بن الحسن الشدقي
 الحسيني الحمزي المدني ١٤١، ١٤٣،
 ٥٥٧، ٤٦٨
 سليمان بن محمد بن يوسف بن جعفر بن
 إبراهيم ٥٧٥
 سليمان بن محمود بن محمد قرايك البصري ٤٣
 سليمان بن هبة بن جمار بن منصور ٥٩٠
 الشاه سليمان الصفوي ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣
 السيد سليمان الكلبل صرمي الشيرازي ٤٩٠،
 ٦١٦
 سليم بن عبد الله بن حسن بن سليمان المدني
 السليمانى ٣٧، ٣٨، ١٣٨، ١٤٠
 سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الوحادي
 المدني ١٤٦، ١٥٠، ١٥١، ٥٦٥
 السيد سنان بن هاشم القاضي بن سنان ١٥٣،
 ١٥٤
 سنجر السلجوقي ٥٢٦
 سيمين دانشور ٣٦٤
 «ش»
 شاذان بن جبرئيل القمي ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧
 شاكر هادي شكر ١٢٤، ١٢٥
 شامان بن زهير بن سليمان الحسيني ٥٩٣
 شاه نعمة الله ٥٢
 السيد شاهين بن زين العابدين ٦٠٠
 السيد شاهين بن سرداح بن مقبل الوحادي
- المدني ١٦٠
 السيد شاهين الحسيني الشدقي ١٥٩، ١٦٠
 شدم الأصغر ١٦٦
 شدم بن علي بن حسن بن علي النقيب ٢٤١،
 ٣٤١
 السيد شدم الشدقي ١٦١
 شرف النساء بنت أبي طالب ٣٢٢
 حافظ شريف بن حسن المدني ٤٨٦
 شعبان الجيلاني ١٧٢
 شكر بن أبي الفتوح محمد بن حسن ٥٧٨
 شمس آل أحمد ٣٦٤
 شمس الدين البادكوبي ١٧٢
 السيد شمس الدين بن محمد الحسيني الأحساني
 المدني ٤٨٩
 شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ٥٨٢
 «ص»
 السيد صادق الفحام ١٥٣
 صالح بن الصديق النمازي الشافعي ٢٢٥
 صالح بن طعان البحراني ٥١٩
 صالح بن عامر ١٨٦
 صالح بن عبد الكريم البحراني ٤٩٠
 السيد صالح بن محمد يحيى ٦٠٠
 صالح الجدعان المدني ٨، ٢٠٨، ٣٩٤، ٤٠٤،
 ٤١١، ٥٢٤
 السيد صبغة الله بن روح الله بن جمال الدين
 الحسيني ١٦١

طاهر بن محمّد بن طاهر المقدسي، أبو زرعة

٣٢١

طاهر بن مسلم الحسيني ٥٦٤

طاهر بن مسلم محمّد بن عبيد الله ٥٧٧

الطبرسي ٥٠٣، ٥٠٠، ٤٩٨، ٤٨٨

طفيل بن منصور ٥٦٦

طفيل بن منصور بن جمّاز بن شيحة ٥٨٤

طلال صالح ملائكة ٤٢٠

الشيخ الطوسي، محمّد بن الحسن ٨٠، ٨١،

١٢٦، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧،

٣٢٨، ٣٧٩، ٣٨٥، ٤٣٩، ٤٩٤، ٥٠٦،

٥٢٠، ٥٠٩

الشاه طهماسب الحسيني الموسوي

الصفوي ٤٦، ٤٩، ١٣٥، ٣٣٣، ٥٥٣،

٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦١

«ع»

عائشة ٥٦٩، ٥٧٠

عارف أحمد عبد الغني ٢٣٣، ٥٧٢، ٥٧٣

عامر بن بدوي بن علي بن عرمة الوحاди

المدني ١٧١، ٥٦٠

عبادة بن الصامت ١٠٨

عبّاس بغيل ٣٩٢

السيد عبّاس بن أحمد الحسيني ٢٦٥

العبّاس بن عبد المطلب ٥١٥، ٥١٧

الشاه عبّاس بن محمّد خدابنده بن

طهماسب ٣٤، ١١٠، ١٤١

صدر الإسلام بن أبي المعالي

النشابوري ١٦٣، ١٨٦

السيد صدر الدين شرف الدين الموسوي ٢٧٤

السيد صفر بن سليمان ٦٠٠

الصفوي بن سليمان الطفيلي الحسيني ٥٢٦

الصفّي الأرموي ١٦٢

الشاه صفّي الصفوي الموسوي ٣٨، ٢١٠،

٥٥٩، ٥٥٨، ٥٦٢

صلاح الدين الأيوبي ٥٦٥

«ض»

السيد ضامن بن شدقم بن علي الشدقمي ٩،

٢٦، ٢٩، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧، ٦٣، ٧٧،

٧٩، ٨٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١٢٠، ١٣٥،

١٣٨، ١٣٩، ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥،

١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ٢١٠،

٢١٣، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٤٨، ٣٣٣،

٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٨٠،

٣٨٤، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٧٣،

٥١٨، ٥٢١، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٤٧، ٥٥٢،

٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠،

٥٦١

ضياء الدين الدخيلي ٢٧٤، ٢٩٤

ضيغم بن خشرم بن نجاد بن ثابت ٥٩٢

«ط»

الطائع لله ٥٣١

- عبّاس حسن عبّاس ٣٤٣
 الشاه عبّاس الصفوي ٣٦، ١٧١، ٢١٠، ٥٥٧،
 ٥٦٣، ٥٦٢، ٥٦١، ٥٦٠، ٥٥٩، ٥٥٨
 عبّاس القمّي ٤٣١
 السيّد عبّاس المكيّ الموسوي ٤٢٦
 عبد الحسين الأميني ١٢٧، ٤٢٩
 عبد الله، أبو عبّاس ١٣٢
 عبد الله بن الحاج حسين بابا السمناني ٢٣٨،
 ٢٣٩
 عبد الله بن حمزة بن سليمان ٢٢٦
 عبد الله الإصفهاني الأفندي ٣٧، ٤٠، ٨٤،
 ٢٣٩، ٤٥٢، ٤٨٤، ٨٦
 عبد الله البحري ٢٢٤
 عبد الله بن أحمد بن الخشّاب ٣١٩
 عبد الله بن جعفر ٣٢٣
 عبد الله بن حبّاج المغربي ٢٦٣، ٢٦٤
 عبد الله بن حسن بن سليمان السليمانى
 المدني ٣٨، ٩٦، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠،
 ٢١٤، ٣٨٠
 عبد الله بن حمزة ٢٢٣
 عبد الله بن عبد الكافي بن عليّ الحسني
 الطباطبائي ٥٣٢
 السيّد عبد الله بن عليّ بن زهرة ١٥٦
 عبد الله بن عمر الخوّاز ٥٦٩
 عبد الله بن المبارك المروزي ٥٤٠
 عبد الله بن محمّد بن فرحون المالكي ٨، ١٩،
 ٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٣٣،
 ٣٣٤، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٩، ٤٥٥، ٤٧٢،
 ٤٧٣، ٥٢٣، ٥٤٥، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٦٨،
 ٥٦٩
 عبد الله بن مراد المدني ٤٩٨
 السيّد عبد الله الجزائري ٤٨٢
 عبد الله الحسيني القاضي ٤٧١
 عبد الله الحسيني المدني ٤٩٧
 عبد الله الرضيع ٤١١
 عبد الله القدومي ١٨٦
 السلطان عبد الله قطب شاه ٢٠٣، ٢٠٤، ٣٣٩،
 ٤٢٧، ٥٥٤، ٥٦٣
 السيّد عبد الجليل عليّ خان ٢٠٥
 عبد الجليل القزويني الرازي ١١٥، ٥١٥،
 ٥٢٥
 عبد الحسين الفقيهي الجيلاني الرشتي ١٧١،
 ١٧٥
 عبد الحسين النجفي الركابي ٩٧، ١٠٤،
 ١٦٣، ١٨٥، ١٨٦
 عبد الحقّ بن محمّد بن عيسى الحسيني المكيّ
 المدني ٤٩٦، ٤٩٧
 عبد الحيّ الناسخ ٥٤٠
 عبد الرحمن الأنصاري ٤٢٤، ٤٢٦، ٥٢٣
 عبد الرحمن بن سكيكر ٢٤٨
 عبد الرحمن بن عيسى المرشدي الحنفي ٢١٧
 عبد الرحمن مديرس المديرس القصيمي ٥٦٤،
 ٥٧٢

- عبد الرحمن الهوريني الشافعي ١٤٧
عبد الرحيم بن حسن بن محمد الحربي المدني ٩، ١٠، ١١، ١٨٦، ٣٥٩، ٤٧٣، ٥٢٤، ٥٩٥
- عبد الرزاق بن أحمد، ابن الفوطي الشيباني ٣٢٤
السيد عبد الرزاق الحنفي ٢٧٣
عبد الرزاق محيي الدين ٢٧٦، ٢٧٣
عبد الرسول محمد ١٦٦
السيد عبد الرضا ابن الطبيب ١٤٢
عبد الرضا بن شمس الدين بن علي الحسيني الموسوي ١١٠
السيد عبد الستار الحسيني ٤٠٥
عبد السلام بن عباس الوجيه ٢٣٠، ٢١٧
عبد العزيز بن أحمد الفيومي ٥٣٢
عبد العزيز بن صالح بن عبد الحميد المدني ٩، ١٨٨، ٥٢٤
- عبد العزيز جواهر الكلام ١٢٥
عبد العزيز حسن الصاوي ٣٥٩
السيد عبد العزيز الطباطبائي ٣٨، ٨٥، ٤٨٣
السيد عبد العظيم الحسيني ١٣٩، ٥١٥
السيد عبد العظيم الحسيني المدني ١٨٨
عبد علي بن محمد بن الحسين البيرجندي، نظام الدين ٤٢٩
عبد الغالب الفيروزآبادي ٤٨١
عبد الغني الأهري ٤٢٨
- عبد الفتاح أبو غدة ٣٢٣
عبد القادر عيدروس ٢٩
عبد الكريم الحائري الزدي ١٧٢، ٣٥٥
السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ٤٠٣
السيد عبد المطلب المشعشي ٢٣٩
عبد المطلب حمزاوي ٣٩٢
عبد الملك العصامي ١٦١
عبد المنعم الهاجوج ٣٥٨
عبد النبي بن حسن ٩٦، ١٠٣
عبد النبي بن سعد الجزائري ٢٣٨، ٢٣٩
عبد الواحد بن الصفي النعماني ٤٨٦
عبد الواحد بن مالك المدني الحسيني ٤٧٤
عبد الواسع بن أبو طالب الحسيني المدني ١٩٢
عبد الوهاب بن علي بن نصر التغلبي البغدادي ٢٠٠، ٢٠١
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب الأحساني ١٩٥
السيد عبد الوهاب بن نميلة الحسيني الواحدي ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٢، ٥٦٥
عبد الهادي ملائكة الحميدي المدني ٤٠٢
عبيد الله بن طاهر بن يحيى ٥٧٦
عبيد بن محمد الحسيني ٢٠٠
عجلان بن نعيم بن جمار بن منصور ٥٨٩
عجمي بن طفيل بن منصور بن جمار ٥٨٦
السلطان عدل شاه ٣٣٩، ٤٢٧
السيد عدنان بن علوي التولي ٥٠٨

- عزّ الدّين بن الحسن المؤيّد ٢٢٦، ٢٢٥
 عزّ الدّين بن نور الدّين عليّ أبي سعيد ٢٠٢
 السيّد عزّ الدّين الحسيني الزنجاني ٤٠٣
 عضد الدولة الديلمي ٥٣١
 عضد الدّين الإيجي ١٦٢
 عطية بن منصور بن جَمّاز بن شيحة ٥٨٧
 العقيف الخليلي ٩٧
 عقيل بن ميزان بن محمّد بن جعفر المدني ١٢٠
 عقيل اللواتي ٤١٦
 السيّد علاء الموسوي ٥٢٨
 الملاء عليّ المنشئ ٥٢
 عليّ بن أبي بكر الهروي ٥١٧
 علي بن أحمد المزني ١١٩
 عليّ بن إسماعيل الأشعري ١٦٢
 علي ابن الأمير مسعود ٥٦١
 السيّد علي ابن طاوس الحسني ٣٢٤، ٢٦٥
 ٤٧١، ٣٢٦
 علي أصغر بن عبد الغفّار المدني ٤٩٩
 السيّد علي الإصفهاني ٣٤٦
 علي أكبر بن عبد الله المدني ٤٩٩
 الميرزا علي الأيرواني ١٧٢
 علي بن أبي سعد الخبّاز ٣١٩
 علي بن أبي طالب ؑ = الإمام أمير المؤمنين ؑ =
 أبو تراب ١٠٦، ١٤٧، ٢٦٠، ٢٦٩،
 ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٥٨، ٣٩١، ٤٩١،
 ٥١٧، ٥٢٦، ٥٢٨، ٥٣٠، ٥٣٨، ٥٧٣،
 ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩،
 ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥،
 ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١،
 ٥٩٢، ٥٩٤
 عليّ بن أحمد ١١٩
 علي بن أحمد بن حامد العمري ٢٠٨
 علي بن أحمد بن يوسف بن أحمد المدني ٢٠٨
 علي بن أحمد الحسيني المدني الأحساني ٤٩٨
 علي بن أحمد العاملي الحانيني ٢٠٨
 علي بن إسماعيل بن إدريس ٢٢٧
 السيّد عليّ السيستاني ٣٦٣، ٣٩٣، ٣٩٨،
 ٤٠٢
 علي بن بدر الدين المدني ٦٠٨
 علي بن بلال ٢٢٣
 السيّد علي بن بلول الوحاّدي الحسيني ٥٤٠
 السيّد علي بن تقي بن علي بن الحسن
 الشدقي ٣٨، ٥٥٨
 علي بن الحسن بن جعفر بن موسى ؑ ٥٧٤
 عليّ بن حسن بن حسين المازندراني ٢٤٣
 علي بن الحسن بن سليمان البحراني ٦٠٧
 السيّد علي بن الحسن بن شذقم الحسيني
 المدني ٩، ١١، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٦،
 ٥٦، ٧٧، ٧٩، ٨٥، ٨٦، ١٠٦، ١١٢، ١٢٧،
 ١٤٣، ١٨٥، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٩،
 ٢٢٠، ٢٣٢، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢،
 ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٩

- السيد علي بن عبد العزيز ٦٠٠
 علي بن عبد الغالب الفيروزآبادي ٤٨١
 علي بن عبد القادر المكي ٦٠٨
 علي بن عبد الكافي السبكي ٥٣٢
 علي بن عرفة الحسيني المدني ٢٦٥
 السيد علي بن عرمة ١٥٣
 علي بن عطية بن منصور بن جَمَاز ٥٨٩
 علي بن علي بن عبد الصمد التميمي ١٥٦
 علي بن فاضل، القاضي المدني ٥٠٣، ٥٠٢
 علي بن فرج السوروي ٣٢٦
 علي بن محمد ٢٢٦
 الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام ١٠٦، ٣٩
 علي بن محمد بن إبراهيم بن شمس الدين
 المدني ٥٠٣
 علي بن محمد بن إسماعيل الجبيلي
 العاملي ٢٤٠
 علي بن محمد بن الحسن بن زين الدين الشهيد
 الثاني ٤٨٣
 علي بن محمد بن عبد الله الحسيني، أبو المكارم
 ١٥٦
 علي بن محمد بن علي بن السكون الحلي ٢٦٦
 علي بن محمد بن محمود الكازروني ٣٢٤
 علي بن محمد الخزّاز القمي ١٥٦
 علي بن موسى الحربي ٥٢٤
 علي بن موسى، الإمام الرضا عليه السلام ٣٨، ٢٠
 ١٣٣، ١٢٣، ١٠٦، ٨٥، ٧٨، ٤٩، ٤٦
 ٥٥٦، ٥٥٥، ٥٥٢، ٥٤٠، ٥٢٨، ٥٠٥، ٣٩٠
 ٦١٢، ٦٠٩
 علي بن الحسن الفضال ٥٢٠
 علي بن الحسن المازندراني ٤٥٥
 الإمام علي بن الحسين، زين العابدين،
 السجّاد عليه السلام ٨١، ١٢٣، ١٢٧، ٤٩١
 ٦٠٨، ٥١٥
 علي بن حسين بن علي بن شذقم المدني ٨٤
 ٢٤٢
 السيد علي بن الحسين الهاشمي ٣٠٤، ٢٧٥
 علي بن حيدر الموسوي ٥٢٨
 السيد علي بن رضي الدين الحسيني
 الأحساني ٣٧٣
 السيد علي بن سنان الحسيني القاضي
 المدني ٥٦٥، ٢٥٦، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦
 علي بن شاه حيدر المشهدي ٢٥٤
 علي بن صفّي الدين المدني، نور الدين، أبو
 الحسن ٤٧٢، ٢٦٣، ٢٥٧
 السيد علي بن عامر بن شاهين بن سراح
 المدني ٢٥٦
 علي بن عبد الله الداودي الحسيني السهمودي ٧،
 ٥٣٨، ٥٣٦، ٥٢١، ٤٤٧، ٤٤٥، ٣٣٨، ٨
 ٥٤٦، ٥٤٤، ٥٤١، ٥٣٩
 علي بن عبد الله الفرعي ٢٦٤
 علي بن عبد الحسين بن سلطان الحسيني
 الموسوي المدني ٢٤١، ٤٩٩، ٥٠٠
 ٥٠٢، ٥٠١

- علي مغنية العاملي ٢٦٤
 علي تقي الأحساني ٥١٨
 السيّد علي النقيب ابن الحسن بن علي بن
 شدم ٥٥٢، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٤٨
 العلّامة الحلّي ← حسن بن يوسف
 عماد الكاتب ٥١٦
 عمر ٤٣٣
 السيّد عمران الحبّوبي المدني ١٨١، ١٢
 ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٣
 ٣٠٤، ٢٧٥
 عمر الداغستاني ١٦٠، ١٥٩، ١٣٨
 عمر بن أحمد الأنصاري الدمنهوري ٣٣٤
 ٥٦٦
 عمر بن علي ٥٣
 عمر (عمير) بن قاسم بن جَمّاز بن قاسم بن
 مهنا ٥٨٢
 المَلّا غناية الله ٥٢
 عنزة ٢٨
 عيسى بن جعفر الحسني ٥٧٣
 عيسى بن سنان ٥٦٥
 عيسى بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن
 مهنا ٥٨٢
 عيسى بن فليبة بن قاسم بن أبي هاشم ٥٨١
 عيسى بن هاشم القاضي ابن سنان بن عبد
 الوهاب ٣١٩، ١٥٢
 ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٥٣، ٤٩٦
 ٥٠٤، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢٠، ٥٥٣
 ٦٠٧، ٥٥٨، ٥٥٦
 عليّ بن وائل ٣٦٠
 علي بن هلال الجزائري ٤٠
 علي بن يوسف بن عزيز المدني الإمامي ٢٦٣
 علي ثامر ٢٨٢، ٢٧٤
 علي الجبل العاملي ٢٠٣، ٢٠٢
 عليّ حسن القطيفي ١٠٤
 السيّد علي الحيدري ٤١٥، ٢٧٥، ٢٧٣، ١٢
 السيّد علي الخامنئي ٣٩٨، ٣٩٤
 علي رضا التجليّ ٥٠٦، ٥٠٥
 السيّد علي الشدقي ابن تقي بن علي بن
 الحسن ١٠٦، ١٠٧، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٥٦
 ٣٨٨، ٢٥٧
 علي شريعت ٣٦١، ٣٦٢
 السيّد علي صدر الدّين، ابن معصوم المدني
 الشّيرازي ١١٨، ١١٩، ١٢١، ٥٥
 ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٣، ٢٠٤
 ٢٠٥، ٣٨٢، ٤٢٦، ٤٨٥، ٥٥٠
 علي العلّاسي الفرعي ٢٠٣
 نور الدّين عليّ القاضي ١٥٢
 علي العمري ٣٩١
 علي كاشف الغطاء ١٢٥
 علي الكركي ٤٩٦، ٢٠
 علي محمّد الموسوي محمّد مهدي الجزائري
 ٤٢٨

«غ»

غريز بن هيارع بن هبة (ثقة خ ل) بن

جَمَاز ٥٩٠

غضنفر المغلي الحنفي ٢١٦

غلام حسين المجيدي ٣٢٥

غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي ٢٠٣.

٢٠٤

الغيداق بن جعفر بن محمد بن علي المدائني

الديلمى ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢١

«ف»

فارس بن شامان بن زهير بن زيّان ٥٩٣

فاضل بن حمّود ٥٦٢

فاطمة الزهراء ؑ ٩٩، ١٠١، ١٠٦، ١٢٣.

١٧٨، ٢٦٠، ٢٦٧، ٢٦٩، ٤٤٦، ٥١٧.

٥٣٠، ٥٤٠، ٥٤١

فاطمة المعصومة ؑ ١٨٣

فاطمة، أمّ الحسن ١٦٥

فتح الله بن علوان الكعبي ٤٨٢

فتحشاه ٤٩

السيد فخار بن معدّ الموسوي ١٥٦، ٣٢٣

فخر الدين الرازي ١٦٢

فخر الدين النصيري ٨٤

فخري باشا ١٨٧

فرامرز بن علي البقراي الجرجاني ١٥٤

فرج الله بن معرعر ١٨٦

السيد فضل الله علي ٢١٦

فضل الله التوري ٣٢٦

الفضل بن قاسم بن جمّاز بن شيحة ٥٨٦

فليتة بن قاسم بن أبي هاشم ٥٨٠

الملك فيصل ٣٤٤

فيصل الدويش ١٨٧

الفيض الكاشاني ١٣٧

فيّاض أخى المحقّق السبزواري ١٨٨

«ق»

القائم بأمر الله ٣٨

القاسم بن إبراهيم ٢٢٢

قاسم بن جمّاز بن قاسم بن مهنا ٥٨٢

قاسم بن سنان ٥٦٥

القاسم بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ٥٧٦

القاسم بن محمد ٢٢٥

القاسم بن محمد بن يوسف بن جعفر ٥٧٦

قاسم بن منصور بن جمّاز بن شيحة ٥٨٥

القاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا ٥٨١

القاسم بن هاشم بن فليتة بن قاسم بن محمد ٥٨١

قاسم بيك ٥٤، ٢٥٣

قاسم شاهر الزير ٣٤٣

قاسم العمري ٤٠٣

قاسم محيي الدين ٤٥٥

القاضي القضاءي محمد بن سلامة ٤٦٨

قدامة الجمحي ٣١٨

قريش بن السبيع العلوي الحسيني المدني ٣١٩.

مانع بن علي بن عطية بن منصور بن
جَمَاز ٥٩١

مانع بن علي بن مسعود بن جَمَاز ٥٨٦
مبارك بن خضر المدني ١٢٠، ٣٢٠
المبارك بن عبد الجبار أحمد ابن القاسم
الصيرفي ٣٢٣

المبارك بن علي ٣٢٢
السيد مبارك بن مطّلب بن المحسن بن محمد
المهدي الحيدري الحسيني ١١١، ٥٥٩
مبارك العبيدي ٣٩٠، ٣٩٤

المتنبّي ١١٨، ١١٩
مجد الدّين الكاشاني، عبيد الله بن فضل بن
محمود ٥٢٦

مجد الملك القمي البراوستاني ٥١٥، ٥١٦
المجلسي، محمد باقر ١٥٤، ٥١٠
المجيب الهمداني ١٣٦
محبّ الدّين ابن النّجار ٣٢١

السيد محسن الأمين ١٩، ٢٦، ٣٠، ٧٨
١٢٥، ١٣٦، ١٥٢، ٣٢٨، ٤٢٧، ٤٣٠
السيد محسن بن محمد بن الحسن الشدقي
المدني ٣٣٩، ٢٤٢

محسن بن محمد الحسيني المدني ٥٠٣
السيد محسن الطباطبائي الحكيم ٣٤٤، ٣٩٤
٣٩٧

محمد، بدر الدين ٢٢٦
محمد إبراهيم ٧٨

٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦
٣٢٧

قسطل بن زهير بن سليمان بن هبة ٥٩٣
قطب الدين الراوندي ١٣٩، ٤٥٤
قطب الدين المكي الحنفي ٦٠٨
قناع بن محمد بن علي بن رملي المدني ٣٣٣،
٥٦٠

السيد قوام الدّين الحسيني المرعشي ٢٦
قيس العطار ١٢
القيشاني ٣٣٣

«ك»

كاظم العمري ٣٤٥، ٤٠٣
كامل سلمان الجبوري ١١، ١٦٦، ١٦٨،
١٦٩، ٢٣٣
كبيش بن منصور بن جَمَاز بن شيعة ٥٨٤

«م»

ماجد بن مقبل بن جَمَاز بن شيعة ٥٨٤
السيد ماجد بن هاشم الحسيني البحراني ٤٨٥
مالك الأشتر ١٢٤
مالك بن الحسين شهاب الدين بن حمزة أبو
عمارة المهنا ٥٧٩

مالك بن سنان ٥٣٩
مالك بن طوق التغلبي ٢٠١
مالك بن منيف بن شيعة بن هاشم بن
قاسم ٥٨٣

- محمد إبراهيم بن صالح ١٥٥
 محمد بن أحمد بن سعد ٩٧
 الشيخ محمد ابن خاتون العاملي المكي ١٨٦
 ٢١٤، ٢٣٠، ٣٨٠، ٣٨٤
 محمد ابن العلامة الحلبي، فخر المحققين ١٢٦
 ٢٠٢، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٦٦، ٣٩٤، ٤٣٢
 ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٦٢
 محمد بن علي بن أحمد بن حامد العمري
 المدني ٨، ١٠، ١٨٦، ٢٠٣، ٢٠٨
 ٣٤٤، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩
 ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٧
 ٤٢١
 محمد بن عيد النجفي المالكي، جمال الدين ١٢٣
 محمد الأردستاني، معز الدين ١٢١
 محمد، أبو الحسن ١٦٦
 محمد البديري، أبو نور ١٢
 محمد بن فرحون الفاسي ٤٤٨
 محمد بن محمود بن النجار ٣١٩
 محمد بن منصور ٢٢٢
 محمد بن يحيى بن بهران الصعدي ٢٢٥
 السيد محمد أحمد النذيري الحجازي الحسيني
 ٥٥٧
 الميرزا محمد الإسترآبادي ١٨٥، ٢١٤
 ٢٥٤، ٣٨٠
 محمد إسحاق الفيّاض ٣٩٣
 محمد الآقشهرى ٢٥٧
 محمد أمحزون ٥٢٣
 محمد أمين الإسترآبادي ١٩٢، ٢٥٤
 محمد رسول الله ﷺ ٥، ٢٣، ٧٨، ٩٧، ١٠٢
 ١٠٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١٢٠، ١٢٢
 ١٣٦، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٧٥، ١٩٩
 ٢٠٠، ٢١١، ٢١٦، ٢٤١، ٢٤٩، ٢٥١
 ٢٥٣، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢
 ٣٠٧، ٣١٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٤
 ٣٤١، ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٦٦، ٣٨٨، ٤١١
 ٤٢١، ٤٢٥، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٥٤، ٥١٧
 ٥٢١، ٥٢٦، ٥٢٩، ٥٣٣، ٥٤٣، ٥٤٥
 ٥٦٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧
 محمد باقر التستري ٥٢٧
 محمد باقر المدني ٥٠٥
 محمد باقر ميرداماد الحسيني الإسترآبادي ١١٠
 ١٤١، ٥٥٨، ٥٥٩
 محمد بن إبراهيم الحسيني ٢٠٠
 محمد بن إبراهيم ٦٠٦
 محمد بن أبو القاسم الموسوي ٧٨
 محمد بن أبي الحسن البكري ٥٢
 محمد بن أحمد بن إسماعيل الجبيلي
 العاملي ٣٧٩
 محمد بن أحمد بن سعد الشدقي ٣٤، ٣٦
 محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
 مخلوف ٣٤١
 السيد محمد بن أحمد الحسيني اللّواساني

محمد بن الحسن ابن الشهيد الثاني ٢١٥، ٢١٤

محمد بن الحسن الآملي الشريف ٣٧٥

محمد بن الحسن المكي ٦٠٨

محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى ٥٧٤

محمد بن الحسن بن سالم بن علي ٢٦٤

السيد محمد بن الحسن بن علي بن شدم

الحسيني المدني ١٩٠، ١٦٣، ٨١، ٥٦

٣٧١، ٣٧٨، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦

٥١٨، ٦١١

محمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم ٥٧٣

السيد محمد بن الحسن العلوي الموسوي

المديني المعروف بنعمة ٣٧٧، ٣٧٨

٣٧٩، ٣٨٠

محمد بن الحسن العلي ١٠٤

محمد بن الحسن، الفاضل الهندي

الإصفهاني ٤٩٧

السيد محمد بن الحسين بن عبد الله المكي

الموسوي السمرقندي ٢٩، ٥١، ٩٧

٢٤٨، ٣٤١، ٥٣٣، ٥٣٧

السيد محمد الزعفراني الموسوي ٦٢٠

محمد بن سراهنك بن المرتضى الحسيني ٣٢٦

محمد بن سرايا الحسيني الجرجاني ١٥٦

محمد بن سلمى بن عطية وائل المدني ٥٢٥

محمد بن سلمان البطي، أبو الفتح ٣٢١

محمد بن سليمان ٥٣٧

محمد بن شعبان ١٨٦

المدني ٣٤، ١٨٦، ٣٤١، ٣٤٣، ٥٩٥

السيد محمد بن أحمد حمد بن بن الحسن بن علي

بن شدم المدني ٣٤١، ٣٤٠

محمد بن أحمد الضرير البحراني ١١٠، ١١١

محمد بن أحمد القسطلاني ٥٣٣

محمد بن أحمد المطري ٥٣٢

محمد بن أحمد بن أبي المعالي ٢٦٦

السيد محمد بن أحمد النذيري الجمّازي

الحسيني الموسوي ٥٣، ٣٥٥

محمد بن إدريس الحلّي ٨١، ٢٣٢، ٦١٤

محمد بن إسماعيل بن حسن بن أبي الحسين بن

علي الهرقلي ٥٠٣

محمد بن إسماعيل البخاري ٧٦

السيد محمد بن جابر بن محمد بن جوير

التماري المدني ٣٦٦، ٤٣٠

محمد بن جار الله بن ظهيرة المخزومي

القرشي ٥٢

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله ٥٧٩

محمد بن جعفر الحسيني المدني ٣٧٣

محمد بن جعفر المشهدي ١٥٥

السيد محمد بن جوير التماري الحسيني

المدني ٣٩، ٩٦، ١٦٣، ١٨٥، ٢١٤، ٣٦٨

٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٥٠٥

محمد البنجي ٣٩٢

محمد بن الحجاب ٥٢٠

محمد بن الحسن ٩٧

- ٣٧٨، ٣٨٥، ٤٥٠، ٥١٠
 السيد محمد بن علي بن حيدر المكي
 العاملي ٢٠، ٥٢٨، ٦١٩
 محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ٨٤،
 ١٥٥، ٤٣٠
 محمد بن علي بن أبي منصور، الجواد الإصفهاني،
 جمال الدين ٥٣١
 السيد محمد بن علي بن طراد الحسيني
 المدني ٤٢٣
 محمد بن علي بن عبد الرحمن بن
 الحسين ٢٢١
 محمد بن علي التولاني البصري، جمال الدين
 ٥٥٦، ٥٣
 محمد بن علي بن محمد بن يوسف العلاف
 الزني ٣٢٤
 محمد بن علي السراجي ٢٢٦
 محمد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة ٥١٧
 محمد بن قاسم بن محمد الزيدي ٢١٧، ٢١٩،
 ٢٣٧، ٢٤٣
 محمد بن قلاوون، الناصر ٥٦٦
 السيد محمد بن محسن بن محمد بن الحسن
 الشدقي ٤٢٦، ٥٥٤
 محمد بن محمد بن النعمان المفيد البغدادي ٨٠،
 ٣٣٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٤٣٩، ٤٦٤
 السيد محمد بن محمود الحسيني اللّواساني
 المصّار ٤٢٧
- محمد الشافعي، شرف الدين، أبو الفتح ٥٦٧
 محمد بن صالح بن إسماعيل الكناني المدني، ابن
 صالح ٥٣٣
 السيد محمد بن صالح بن عامر الحيارى الظالمى
 الحسيني المدني ١٠٧، ٣٨٩
 محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى ٥٧٤
 محمد بن طلحة بن محمد بن حسن
 العدوي ٣٣
 السيد محمد بن عبد الله بن علي بن زهرة
 الحلبي ١١٦، ١٥٦
 محمد بن عبد الله السماهيجي القراوي
 البحراني ٤٨٥
 محمد بن عبد الباقي بن البطيّ ٣١٩، ٣٢٠
 محمد بن عبد السلام البهنساوي ٥٣٣
 محمد بن عبد العظيم الهادي ٢١٧
 محمد بن عبيد الله بن طاهر بن يحيى ٥٧٦
 محمد بن عبيد الله بن علي الصالح ٥٧٦
 محمد بن عطية بن منصور بن جمّاز ٥٨٨
 محمد بن علي ٢٢٦
 السيد محمد بن علي بن أبي الحسن الحسيني،
 صاحب المدارك ٨٠، ٨٢، ٢١٧، ٢٣٠،
 ٢٤٠، ٢٤٢، ٣٧٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢
 الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام ٦، ٧، ١٠٦،
 ١٢٣، ٢١٢، ٥١٥، ٦٠٨
 محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
 القمي، الشيخ الصدوق ٨٣، ٣٢٦، ٣٧٧

- محمد بن مسلم بن عقيل بن محمد بن عقيل بن
 أبي طالب ٥٧٤
 محمد بن مقل بن جمار ٥٨٦
 محمد بن مكّي (الشهيد الأوّل) ٢٠٨، ١٠٩، ٢٠٨، ٤٣٢، ٤٨٨، ٤٨٤
 محمد بن الوليد ٥٢٠
 محمد بن الهادي بن تاج الدّين ٢٢٤
 محمد بن هاشم بن إبراهيم الهاشمي الغرافي
 الكاظمي ٣٢٨، ٣٢٧، ٣٢٤، ٣٢٢
 محمد بن يحيى بن بهران الصعدي ٢٢٥
 محمد بن يعقوب الكليني ٤٩٤، ٤٢٥، ٣٨٥
 محمد بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الله ٥٧٣
 محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم ٥٧٥
 محمد بهاء الدّين بن حسين بن عبد الصمد
 الجبجي العاملي ٧٧، ١١٠، ١٤١، ١٤٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٣١، ٣٧٣، ٤٢٥
 ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٥٧
 ٥٥٩
 السيّد محمد تقّي آل أحمد الطالقاني ٣٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١
 ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤
 السيّد محمد تقّي المدرّسي ٤٠٣
 السيّد محمد تقّي الموسوي الجزائري ٥٢٧
 السيّد محمد جمال الهاشمي الكلپايگاني ٣٩٨
 الإمام محمد الجواد عليه السلام ١٠٦، ١٢٣، ١٥٥
 محمد جواد البلاغي ١٧٢
 محمد جواد الطريحي ٣١٨
 محمد الحرّ العاملي ١١٨، ٢٠٨، ٣٢٨، ٤٣٢
 ٤٨٩، ٤٥٢
 محمد حسن صاحب الجواهر ٤٢
 السيّد محمد حسن آل الطالقاني النجفي ٣٥٦
 ٣٦٣
 الميرزا المجدّد محمد حسن الشيرازي ٥٢٧
 محمد حسين الإصفهاني الكمباني ١٧٢
 السيّد محمد حسين الجلاي ٣٢١
 السيّد محمد حسين الحكيم ٥٠١
 محمد حسين الزيلعي ٥٢٤
 السيّد محمد حسين السعري ٢٧٤، ٣٠٠
 محمد حسين كاشف الغطاء ١٧٤
 محمد حسين محمد علي مبارك الزيلعي العقيلي
 المدني ٤٠٩
 محمد حسين مير حسيني ١٣٨، ٣٧
 الميرزا محمد حسين النائي ٢٧٠
 محمد حسين الواعظ النجفي ١٤
 السيّد محمد الحسيني الشاهرودي ٤٠٢
 محمد حكري ٣٩٢
 الشاه محمد خداينده ٣٨، ١٧١، ٤٣٢، ٥٥٨
 ٥٦٠، ٥٥٩
 محمد الخليلي ٢٧٤، ٢٩٩
 السيّد محمد ديبكل بن صقر بن محمد بن ثابت
 الوحادي المدني ١٠٧، ٣٨٨، ٣٨٩
 السيّد محمد الدقن ٦١٧

- السيد محمد علي اللواساني ٣٤٢
 محمد علي ابن الحاج حسن المدني الجدهفسي
 البحريني ٥٠٨
 السيد محمد علي بن محمد حسين الموسوي
 الجزائري ٦٠٠
 السيد محمد علي الروضاتي الإصفهاني ٣٧٨
 السيد محمد علي الطالقاني ٣٦٢، ٣٦١
 السيد محمد علي مباركاي الإصفهاني ٢٠٢
 محمد علي يعقوبي ٢٠٩، ٢٧٥
 محمد الفاضل اللنكراني ٣٩٨، ٣٩٣
 محمد فرج ١٦٦
 السيد محمد قاسم بن حمزة الحسيني الأعرجي
 المدني ٤٢٣
 محمد قاسم الكاظمي، ابن الوندي ٤٩٠
 محمد كاظم آل الشيخ راضي ٣٠٤، ٢٧٥
 محمد كاظم الشيرازي ١٧٤
 السيد محمد كاظم النحوي البيزدي ٣٩٩، ١٧٢
 السيد محمد كبريت بن عبد الله السندي الحسيني
 المدني ٤٢٤، ٤٢٥
 السيد محمد المدني الجنابذي ٣٧٣، ٤٨٨،
 ٥٠٤
 محمد المدني الكاظمي ابن الحاج قنبر علي بن
 كور علي ٥٠٤
 محمد معين ٦١٣
 محمد محسن بن إسماعيل الإصفهاني ١٣٩
 السيد محمد مهدي جعفري ٧٨
 محمد الرشتي ٨١
 محمد رضا بن الحسن البجستاني ٥٠٤
 الشاه محمد رضا البهلوي ٥٩٥
 السيد محمد رضا سلمان ٤١٩
 محمد رضا شرف الدين الموسوي ٢٨٠، ٢٧٤
 محمد رضا القاموسي ٣١١، ٢٧٣، ١٤
 محمد رضا المظفر ٣١١، ٢٧٥
 السيد محمد رضا الموسوي الكلبيكاني ٣٩٤،
 ٣٩٧
 السيد محمد رضا الجلاي ٤٣٠
 محمد سرور صبان ٤٠١
 السيد محمد سعيد الحكيم ٣٩٣
 محمد بن سعيد المكّي ٦٠٨
 محمد السكاكيني ١٣٧، ١٣٦
 محمد السماوي النجفي ١٢٨، ١٢٢
 السيد محمد صادق بحر العلوم ٣٢٣، ٣٢٢
 السيد محمد صالح بن أبي الصلاح بن جعفر
 الحسيني الحسيني الحاجي الأردستاني
 ٥٠٦، ٥٠٧
 السيد محمد طاهر المدني الموسوي الحسيني
 العلوي الخطّاط ١٦٦، ٥٠٨
 محمد بن طلحة النصيبي ١٤٠
 محمد عبد الجواد الأصمعي ٥٣٢
 مير محمد عرب بن مير محمد رضا الحسيني
 المدني ٥١٠، ٥١١
 محمد بن عبد الرشيد الفسائي، صدر الدين ٢٤٠،
 ٢٤٣

- السيد محمد مهدي الخراسان ١٥٧
 السيد محمد مهدي الموسوي الجزائري
 الشوشترى المدني ٥٠٩، ٤٢٨، ٤٢٩
 محمد مهدي التراقي ٥٣٠
 محمد نصار أبو العصري ٤١٣
 السيد محمد هادي الحسيني الميلاني ٣٤٤، ٣٩٨، ٥٩٥
 الميرزا محمد الهمذاني ١٣٦
 محمد بن يعقوب الفيروزآبادي اللغوي، مجد الدين ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٥٥، ٥١٩، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٤٥
 محمود أفغان ٤٨٢
 السيد محمود الحبوبي ٢٨٥، ٢٧٤
 السيد محمود الحسيني الشاهرودي ٣٩٨
 محمود الطوسي الخراساني ١٢٠
 محمود بن علي المقرئ ٦٠٦
 محيي الدين المامقاني ٤٥٠
 مخيط الحسين بن أحمد الجواد بن الحسين ٥٧٩
 السيد الشريف المرتضى ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨
 ١٩٥، ٤٣٩، ٤٨٨، ٤٩٨
 مرتضى الأنصاري ٢٦٤، ٢٦٥
 شاه مرتضى بن حسين نظام شاه ٤٧، ٥٠
 ٥١، ٥٤، ٥٥٣
 السيد المرتضى بن سراهنگ ٢٢٣
 السيد المرتضى الشدقي ابن الحسين بن علي بن الحسن ٣٦٧، ٤٢٩
 مرتضى مدني ٥٠٨
 مرزوق رجاء ٣٩٢
 مرزوق بنت درويش ٣٥٩
 السيد المرعشي، شهاب الدين ١١، ١٢، ١٣
 المسترشد ٦٠٦
 المستعين بالله العباسي ٥٧٣
 السيد مسلم ٣٦٩
 مسلم بن أحمد بن محمد بن مسلم بن عقيل ٥٧٦
 السيد مسلم الحلبي ٢٧٤، ٢٩٢
 المشيع المدني ٤٣٠
 مصطفى الحموي ١٢٢
 السيد مضر الحلبي ١٥٣
 المطهر ابن يحيى ٢٢٤، ٢٢٦
 مطهر بن محمد بن سليمان القاسمي ٢٢٦
 المطيع لله ٥٣١
 مظفر أعلم ٣٦٠
 مظفر الدين شاه القاجاري ٦١٨
 معاوية بن عمار ٦١٠
 معز الدين محمد الأردستاني ١٢١
 المعز لدين الله ٥٦٤
 معين الدين عبدك بن الحسن الإسترآبادي ١٨٩
 مقبل بن جمار بن شيحة بن هاشم بن قاسم ٥٨٤
 المقداد السيوري ٢٤٠، ٣٨٥، ٤٨٦، ٥١١
 المقرئ ٤٤٨

السيد مهدي الرجائي ١١، ١٢، ١٣، ٧٧.

١٦٦، ٢٣٣، ٢٣٥، ٣٤٠

مهدي المانع ٢٧٤، ٢٩٦

المولى مهدي التراقي ٥١٨

مهدي نصار أبو العصاري ٤١٨

المهنا الأكبر، أبو عمارة ٣٧١

مهنا بن عيسى ٤٣٣

منيف بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنا ٥٨٣

السيد نجم الدين مهنا بن سنان الحسيني

المدني ٢٠، ٣١، ١٤٨، ٢٠٢، ٤٣١،

٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢،

٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٩،

٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥،

٤٥٦، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٥٦٥

مهنا بن الحسين شهاب الدين بن حمزة ٥٧٩

السيد مهنا بن صالح بن حماد بن ناموس ٥٦٣

ميثم بن علي البحراني، كمال الدين ٨٠

ميران شاه حسين نظام شاه، أبو المظفر ٢٥٣،

٥٥٢

ميرداماد الإسترآبادي ← محمد باقر الحسيني

ميزان بن علي بن محمد ٢٨

ميزان بن محمد بن جعفر المدني ١٤٣، ٤٦٨،

٤٦٩

الإمام المؤيد بالله ٢٢٩، ٢٣٧

«ن»

ناصر الدين البيضاوي ١٦٢

الملك الناصر محمد بن قلاوون ١٤٧

متاع بن مروان بن جحيش ٥٦٢

منتجب الدين ابن بابويه ١٨٩

منصور بن جمار بن شيحة بن هاشم بن

قاسم ٥٨٣

منصور الدشتكي الشيرازي، غياث الدين ٢٠٣،

٢٠٤

منظور بن عمارة الحسيني ٥١٦، ٥٨٠

الإمام المهدي المنتظر، صاحب الزمان ١٠٧،

١٢٢، ١٢٣، ١٣٢، ٤١٥، ٤٢٨

موسى بناي العليلي ٤٤٧

موسى بن إبراهيم بن عبد الرحمن

المخزومي ٥٢٧

الإمام موسى الكاظم ١٠٦، ١٢٣، ١٨٣،

٤٩٧، ٥١٥

موسى بن حسن بن أبي سميط ٩٧

السيد موسى بن حسن بن محمد الحسيني

الجمازي المدني ٥٠٩

موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن إبراهيم

الجعفري ٥٧٤، ٥٧٥

موسى بن مهنا ٤٣٢

السيد موسى الشيرازي الزنجاني ٤٠٢

موسى مصطفى مسلم ٣٩٢

موسى (مؤنس) بن كبيش بن منصور بن

جماز ٥٩٢

السيد مهدي الأعرجي ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٨،

٢٩٠

السيد ناصر الدين منصور بن شكل ٤٣

السيد ناصر السلطان ٤٠٢

السيد ناصر كوتونة ٥٩٨، ٥٩٧، ٤٧١

ناصر مكارم الشيرازي ٤٠٢، ٣٩٨، ٣٩٤

نصر الله العلوي الجرجاتي ١٦١

نصير الدين الطوسي، الخواجة ٢٢

نظام الدين الفتية ٣٣٨

السلطان نظام شاه ٢١٣، ١٣٥، ٩٦، ٧٧

٥٦١، ٥٥١، ٢٥١

نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمد بن علي بن

خاتون ٤٣٢، ١١٢، ٧٦

السيد نعمة الله النسابة ابن علي بن أحمد الحسيني

الحسيني ٤٧١

نعير بن منصور بن جمّاز بن شبيحة بن هاشم ٥٨٨

السيد نور الله التستري ٤٨٤

السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن الحسيني

الموسوي ٢٣٩، ٢١٤، ١٨٩

السلطان نور الدين زنكي ٥٦٥

السيد نور شمس الدين ٢٧٣

«ه»

السيد هادي الحبوبي ٢٧٤

السيد هاشم بن حسين الأحساني ٥١١، ٤٩٠

هاشم بن فليته بن قاسم بن محمد بن

جعفر ٥٨٠

هاشم بن قاسم بن مهنا بن حسين بن مهنا ٥٨٢

هاشم الحسيني العجلاني ١١٠

السيد هاشم عبد الرضا الشخص ٤٢١

السيد هاشم القاضي ابن سنان بن عبد الوهاب

الحسيني المدني ٤٧١، ١٥٢

هاشمي الرفسنجاني ٤٠٣

هاني بن داود بن القاسم بن عبيد الله ٥٧٨

هبة الله البارزي ٢٢٥

هبة الله بن دعويدار القمي ١٥٧

هبة بن جمّاز بن منصور بن جمّاز ٥٨٧

السيد هداية الله ٤٩١، ٤٩٠

«و»

وجيه الدين ١٦١

وذي بن جمّاز بن شبيحة بن هاشم بن

قاسم ٥٨٥

ورنراند ١١

ولد جمّاز بن هبة بن جمّاز بن منصور بن

جمّاز ٥٨٩

«ي»

ياسين محمد السواس ٣٢٥

السيد يافث بن يافث المدني الحسيني ٤٧١

ياقوت الحموي ٢٦٦

يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي المدني ٧

يحيى بن الحسين ٢٢٦، ٢٢٢

يحيى بن حمزة الحسيني ٢٢٦، ٢٢٤

يحيى بن سعيد الحلبي ٦١١، ٣١، ٣٠

يحيى، شمس الدين ٢٢٦

يحيى بن شمس الدين ٢٢٥

- يحيى بن عبد العظيم المصري الجزار ٥٤٨
يحيى بن الليث الحسيني النجفي ، شرف الدين ٥٠٠
يحيى بن محمد ابن حسن المقراني ٢٢٦ ، ٢٢٥
يحيى بن الموفق الجرجاني ٢٢٣
يحيى بن هادي المدني ٥١١
يحيى شرف الدين بن شمس الدين ٢٢٦
يعقوب بن الصفي ٤٧٢
يعقوب بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب ٤٧٢
يعقوب بن يوسف بن علي بن محمد ٤٤٨
يوسف بن أحمد بن عثمان ٢٢٤
السيّد يوسف بن غالب الحسيني المدني
- الجزائري ٥١٢
يوسف البحراني ٤٥٠
يوسف الشريشي المدني ٤٧٣
يوسف رجب ٢٦٨
يوسف بن عزيز المدني ، صفّي الدين ٢٥٧ ،
٤٧٢
يوسف علي چين والا ٣٩٩
السيّد يوسف المدني التبريزي ٤٨٠
يوسف مرزوق رجاء ٤١٧
يوسف بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب
الحسيني ، نجم الدين ١٥٢ ، ٤٧٣

فَهْرَسُ الْمَكْتَبِ

إحقاق الحق وإزهاق الباطل ٤٨٤	«أ»
الأحكام ٢٢٢	آثار الشيعة الإمامية ١٢٥
أخبار المدينة ٧	آداب الحج ٥١٠
اختيار مصباح السالكين ٨٠	آشنائي با چند نسخه خطي ٥٠٩
اختيار معرفة الرجال ٨٠، ١١٣، ٤٩٩، ٥٢٠	آغاز وأنجام ٢٢
الأربعين حديثاً ٥٠٨، ١١٦	آية الإفك ٢٢٩
الإرشادات إلى معرفة الزيارات ٥١٧	آية الله الشيخ محمد علي العمري سيرة وعطاء ٨، ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٨، ٤٠٢، ٥٢٤، ٤٠٤
إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان ١٩٢	الإبادة الجماعية للعوالي ١٨٧
٢٣٨، ٤٦٠، ٤٨١، ٤٨٦	الإبانة ٢٢٢
الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ٨٠	الأبحاث المفيدة في تحقيق العقيدة ٤٦٠
٣٨٠، ٣٨٥، ٤٦٤	الأثمار ٢٢٥
إرشاد القلوب ٤٩٦	إجازات علماء ٨٣
إزاحة العلة في معرفة القبلة ١٥٤، ١٥٥	إجازة المؤيد بالله ٢٣٧
از چشم برادر ٣٦٤	الإجازة الكبيرة ٤٨٢
الأزهار في الفقه ٢٢٤، ٢٤٣	أجمل التواريخ ٤٢٨
الأستلة ٧٧، ٢٢٩، ٢٣٧	أحسن الخلال المختصرة من كتاب الخصال ٤٥٠، ٤٥١
استقصاء الاعتبار في معاني الأخبار ٤٦٠	
الأسرار الخفية في العلوم العقلية ٤٦١	
الأسفار المكية ٤٢	

- إشارات أسرار الحكماء ٤٦٤
 الإشارات إلى معنى الإشارات ٤٦١
 الإشهاد على الطلاق ٢٣١
 أصل الشيعة وأصولها ١٧٤
 أصول الأحكام ٢٢٣
 الأصيلي ٣٢٤، ٣٢١
 الاعتدال، مجلّة نجفية ٢٧٦
 أعجبنني ٥٢٥
 إعراب بسم الله الرحمن الرحيم ٥٢٥
 الأعلام ٤٢٦
 أعلام المجاورين بمكة المعظمة ٨، ١٢، ١٣، ٣٧، ١٣٩، ٢٠٥، ٢٤٠، ٢٦٤، ٣٨٤
 ٥١٨، ٥٢٧، ٦١٦
 أعلام المؤلفين الزيدية ٢١٧، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٣٧
 أعلام هجر ٢٠٨
 أعمال الثقافة الإسلامية في البحرين خلال ١٤
 قرناً ٥٠٨
 أعيان الشيعة ١٩، ٢٦، ٣٠، ٤٥، ٧٨، ٨٦، ١١٣، ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ٢٠٢، ٢٦٦، ٣٢٨، ٣٧٨، ٣٨٦، ٤٢٧، ٤٣٠، ٥١٦، ٥٣١
 الإفادة في تاريخ الأئمة السادة ٢٢٣
 الإقبال ٣٢٦
 اقتفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٧
 الاثنى عشرية الخمس ٥٠٧
 الاثنى عشرية ١٤٤، ٧٦
 الاحتجاج ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٠٠
 الآداب الدينية للخزانة المعينية ٤٨٨
 الاستبصار ٦٢، ٧٠، ١٩٢، ٤٥٨، ٤٩٤
 الاعتقادات ٢٣١
 الاقتصاد في شرح الإرشاد ٢٣٨
 الانتصار ٢٢٤
 الألفين ٣٤١
 الألفية ١١٥
 أمالي ٢٢٣
 أمالي الإمام أبي طالب... ٢٢٣
 أمالي الإمام المرشد بالله... ٢٢٣
 الأمان من الأخطار ٣٢٤
 أمراء المدينة المنورة ١٨٧
 أمل الآمل ١١٨، ١٨٩، ٢٠٨، ٢٤٣، ٢٦٥
 ٤٥٢، ٤٨٩
 الأنساب ٥٢٥
 الأنوار الجلالية للفصول النصيرية ٤٨٦
 أنوار الربيع ٢٠٢، ٢٠٤
 الأنوار الساطعة ٣٢٨
 أنوار الملكوت في شرح الياقوت ٤٦٠
 أنوار اليقين ٢٢٤
 أنيس الصالحين ٥١٠
 أهل الدار والإيمان، الشيعة في المدينة المنورة ٩، ١١، ١٨٧
 أوزان ٢٨٠
 إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد ١٢٦، ١٣٤، ٢٣٩، ٢٤٣
 إيضاح المعضلات من شرح الإشارات ٤٦١

الإيضاح والتبيين بفضل رب العالمين على عباده

المطيعين والمذنبين ٣١، ٤٥٢، ٤٥٥

إيقاظ الناس في ماسنح للعباس ٢٦٥

«ب»

البابليات ٣٠٩

بحار الأنوار ١٥٤، ٢٢٠، ٤٣٢، ٥٠٣

بحر الأنساب ١٩٨

البحر الزخار ٢٢٤

بدائع الأنوار ٢٢١

البداية والنهاية ١٣٧، ٤٣٢

البداء ٢٥٤

البرهان في تفسير القرآن للإمام الناصر ٢٢٣

برهان قاطع ٦١٦

البسامة ١٦٨

بسط الإشارات ٤٦١

بسط الكافي ٤٦١

البشرى ٦٠، ٦٣

بعض مثالب النواصب ٥٢٥

بغية الطلب في تاريخ حلب ٥٣٠

بغية الوعاة ٢٦٦

البلد الأمين ٤٥١، ٤٨٧

بلوغ المرام من أحكام المنام ٤٢٦

البهجة السنية في المسائل الحسينية ٢١٣،

٢٣١، ٢٣٤

البيان ١٧٥، ٢٠٨، ٤٨٤، ٤٨٨

پنجاه سفرنامه حج قاجاري ٢٦٤

«ت»

تاريخ أبريل ٦٠٥

تاريخ الإسلام ٣٢٠

تاريخ أعيان القرن العاشر ٥١، ٥٣٣

تاريخ أمراء المدينة المنورة ٥٧٢، ٥٧٣،

٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩،

٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٥، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩،

٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤

التاريخ الأمين لمدينة سيد المرسلين ٩، ١٨٨

تاريخ المدينة، لمحمد بن صالح المدني ٥٣٣

تبصرة المتعلمين في أحكام الدين ٤٦٠

تحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث ٤٦١

تحرير الأحكام الشرعية ١٠٩، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٨٧

تحرير جامع الاصول ٢٢٥

التحفة ٢٦، ١٦٧

تحفة الأزهار وزلال الأنهار ٩، ١٩، ٢٦، ٢٧،

٢٩، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٧، ٥١، ٦١،

٦٣، ٧٧، ٧٩، ٨٦، ١٠٨، ١٠٩، ١٢١،

١٢٣، ١٢٨، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٨، ١٤١،

١٤٣، ١٥٢، ١٦٠، ١٦١، ١٦٥، ١٦٦،

١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٤،

٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٧،

٣٣٣، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٥٥، ٣٦٦،

٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤،

٣٩٠، ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٩،

٤٧٣، ٥١٨، ٥٢١، ٥٣٣، ٥٤٧، ٥٥٢،

٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠،

٥٦١، ٥٦٢، ٦١٥

- تحفة الدهر ١٦٠
التحفة القوامية ٢٠٥
تحفة لبّ اللباب في ذكر نسب السادة
الأنجاب ٤٧، ٦١، ١٦٦، ٣٤٠، ٤٤٥،
٥٦٣، ٤٤٧
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ١٤٦،
٢٦٣، ٣١٩، ٣٢٨، ٤٧١، ٤٧٣، ٤٧٤،
٥٧٠، ٥٣٣
تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين
من الأنساب ٤٢٤، ٤٢٦، ٥٢٣
التحفة المدنية ٤٢٧
تحفة المؤلف الناظم وعمدة المكلف
الصائم ١٥٥
تحفة النبي ﷺ ٥١٠
تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة ٥٣٢
تذكرة الأشراف ٦٢٠
تذكرة الفقهاء ٤٦٠، ٥٠٢
التذكرة في الفوائد النادرة ١١٩
تذكرة المتبحرين ٣٢٨، ٤٣٢
تذيل تحفة الأزهار ٢٦
التراث المكي ٣٧، ٢١٥
تراجم الرجال ١٣٢، ٢٣٥، ٥٠٢
تسليك الأذهان إلى أحكام الإيمان ٤٦٠
تسليك النفس إلى حظيرة القدس ٤٦١
تشريح الأفلاك ٥٠٧
التشريف بتعريف وقت التكليف ٢٦٥، ٤٧٢
التشيع في الجزيرة العربية ١٨٧
تطبيق الأوزان الشرعية ٢١٦، ٢٣١
التعريف بما آنتست الهجرة من معالم دار الهجرة
٥٣٢
تعليقات على مذكرة السويدي ٥٢٥
التعليم التام ٤٦١
تكملة أمل الآمل ٢٦٤
تكملة إكمال الإكمال ٣٢٠
تلخيص الأقوال في تحقيق أحوال الرجال ٢٥٤
تلخيص المرام ٤٦٠
التبائية ٢٣٨
تنزل السكينة على قتاديل المدينة ٥٣٢
تنزيه الأنبياء ٤٨٨
تنضيد العقود السنية ٤٨٢
التنقيح الرائع لمختصر الشرائع ٢٤٠
تنقيح قواعد الدين ٤٦٠
تواريخ آل سلجوق ٥١٦
التوحيد ٧٤، ٧٥
توضيح المسالك في أحكام المناسك ٢٦٤،
٥١٨
تهذيب الأحكام ٧٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٩،
٣٧٩، ٤٥٨، ٤٩٤، ٥٠٦، ٥٠٩
تهذيب النفس في معرفة المذاهب
الخمس ٤٦٠
تهذيب الوصول إلى علم الأصول ٤٦٠
التيسير ٢٢٥

« ث »

- الثمار، ديوان السيّد حضر القزويني ٢٦٧،
٢٦٨
الثمرات ٢٢٤
ثواب الأعمال ٧٥، ٧٤

« ج »

- الجامع ٦١١، ٣٠
جامع الاصول ٢٢٥
جامع الأنساب ٣٧٨
جامع الشرائع ٦١٣، ٣١، ٣٠
الجامع الكافي ٢٢٢، ٢٢١
جامع المقاصد في شرح القواعد ١٣٤، ١٢٧
جامعه شيعه نحاوله در مدينه منوره ١١
جريدة النجف ٢٦٨
الجعفرية ٥١١
جوامع الجامع ٥٠٣، ٤٩٨، ٨٥
الجواهر الثمينة في محاسن المدينة ٤٢٤
جواهر الدرر فيما جاء في الإمام المنتظر ١٣٢
جواهر العقدين ٤٤٧، ٤٤٥، ٣١
جواهر الفقه ٦١٤
الجواهر النظامية ٧٧، ٥٨

« خ »

- خاتمة مستدرک الوسائل ٤٥٢، ٣٢٨، ٢٦٦
الخرائج والجرائع ١٣٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤
خُسي درمقات ٣٦٤
الخصال ٦٠٥، ٤٥١، ٤٥٠

« ح »

- حاشية الألفية ٢٠
الحاشية على تهذيب الأحكام ٤٨٣
حاشية المطول ٥٠٧
خطباء المنبر الحسيني في المدينة
المنورة ١٨٧، ٥٢٤، ٥٢٥
الخط الحديدي الحجازي ٦١٧

الحبل المتين ٥٠٧

- حجلة العروس وعرائس النفوس ٤٥١، ٥٠٠
حجّة الذهاب إلى إيمان أبي طالب ١٥٦
حجّة طواهر الكتاب ٤٨٣
الحقائق الندية في شرح الفوائد الصمدية ٢٠٤
حديقة الأفراح لإزالة الأتراح ١٢٨
حروف الجرّ ٥٢٥
حقائق المعرفة في اصول الدّين ٢٢٣
الحكمة الدّرية والدلالة النورية ٢٢٣
حماية الدّين في ردع المنافقين المعتدين ١٦٧
حوادث مذهلة في مناطق الحجّ ١٨٧
حواشي تفسير البضاوي ٥٠٧
حواشي شرح المختصر العضدي ٥٠٧
حواشي القواعد الشهيدية ٥٠٧
حواشي المختلف ٥٠٧
حواشي المطول ٥٠٧
حواشي من لا يحضره الفقيه ٥٠٧

ديوان السيّد مهدي الأعرجي ٣٠٤، ٢٩٠

ديوان الشيخ محمد رضا المظفر ٣١١

ديوان الشيخ جعفر الطريحي ٣١٨

«ذ»

ذخائر الحرمين الشريفين ١٣، ١٠، ٩، ٦، ٥

٦٠٩، ١٨٧

الذريعة إلى أصول الشريعة ٤٩٨، ١٩٥

الذريعة إلى مصنفات الشيعة ١١٦، ٧٧، ٣٠

١٣٦، ١٣٨، ١٥٣، ١٥٥، ٢٣٩، ٣٢٥

٣٢٨، ٣٧٣، ٤٥٤، ٥٠١، ٥٠٥

«ر»

راهنماي حجّ و مناسك مفصل ٥٢٩

الرجال ٨١، ٧٠

رجال تركوا بصماتهم على تاريخ عشائهم

الشيعة ١٨٧

رجال الطوسي ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٦، ٣٢٧

رجال الكشي ١١٢، ٥٢٠

رحلة الشتاء والصيف ٤٢٤

الرحلة العياشيّة ٥٢٣

رسالة الحجّ لصاحب الجواهر ٤٢

رسالة في الأخبار والفضائل ٧٧

رسالة في حادثة كربلاء ٤٢٤

الرسالة في فضائل أهل البيت ١٣٩

الرسالة المعاديّة ٥١٨

الرعاية في شرح البداية ٢٥٤

روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان ٦١٣

خلاصة الأثر ٤٢٦

خلاصة الأقوال في معرفة الرجال ٤٦٠

خلاصة الحساب ٥٠٧

الخير حكماً ومعنى ٢٣٢

خواصّ الدائرة في أسماء الله تعالى ٣٣

«د»

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٣٧

٤٣٣

الدرّ المكنون في شرح القانون ٤٦١

الدرّ المنشور من المأثور وغير المأثور ٤٨٣

الدروس ٦١، ٦٧

الدرّ والمرجان في الأحاديث الصحاح

والحسان ٤٦٠

الدعامة في الإمامة ٢٢٣

دفع الملامة عن عليّ عليه السلام في تركه

الإمامة ٥٠١، ٥٠٢

ديوان ابن الفارض ٤٨٧

ديوان السيّد حسين الرضوي ٦١٩

ديوان الشداقمة ٩، ١٦٣، ٢٣٣

ديوان الشريف الرضي ٤٦٨

ديوان السيّد صادق الفحام ١٥٣

ديوان السيّد علي بن الحسن الشدقي ٧٩، ٩

١٤٣، ١٦٣، ١٨٥

ديوان فتح الله بن النحاس الحلبي المدني ٤٢٦

ديوان السيّد محمّد بن علي بن حيدر المكيّ

العالمي ٦١٩

زهرة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار عليه السلام ١٦٧.

١٦٨

زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ٩.

١٠، ٢٠، ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤٦، ٥٦، ٧٧.

٧٨، ٨٦، ١٣٤، ٢١٤، ٢٣٣، ٢٣٥، ٢٤٨.

٢٥٦، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٧٨.

٣٨٠، ٥٠٥، ٥٢٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥.

٥٥٦

الزيارة الرجبية للحمزة عم الرسول عليه السلام ١٨٨

«س»

سبحة المرجان في آثار هندوستان ٢٠٤

السرائر ٨١، ٦١٤

سراج القلوب ٤٩٧

سكة حديد الحجاز الحميدية ٦١٧

سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل

مصر ٥٥، ٥٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٢.

١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ٢٠٤، ٣٨٣.

٣٨٦، ٤٢٦، ٤٨٥، ٥٥٠

السماء لا تمطر ذهباً ٥٢٤

السنن الكبرى ١٤٩

السير للإمام المهدي لدين الله النفس الزكية ٢٢١

«ش»

الشافعي في شرح الكافي ٢٢٤، ٤٢٥

الشجرة المباركة العلوية الفاطمية

الحسينية ١٩٨، ٢٣٣

شرائع الإسلام ٤٢، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٠٩

الروض المعطار في تشجير تحفة الأزهار ١٦٦

الروضة ٢٢٤

الروضة البهية ٤٨٥

الروضة الفردوسية والحضرة القدسية ٢٥٧.

٢٦٣

الروضة في فضائل أمير المؤمنين ١٣٩

روضة النبي في الآثار المصطفوي ٤٨٦

رياض العلماء وحياض الفضلاء ٣٧، ٤٠.

٤٥، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٧٧، ٨٤، ٨٦، ١١٢.

١٨٩، ٢٣٩، ٣٢٨، ٤٥٢، ٤٨٤، ٥٠٢

الريحانة ١٢٥

ريحانة الأدب ٥١٦

«ز»

زبدة الأصول ٥٠٧

زبدة الأنوار في نسب الأئمة الأطهار عليه السلام ١٦٧

الزنبيل ٤٢٥

زواجر الأخبار ٤٩٩

الزهرة الزوية في الروضة البهية ٤٨٣

زهر الرياض وزلال الحياض ١١، ٢٩، ٣٦.

٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٥، ٧٧، ٧٩، ٨٦، ٩٦.

١٠٦، ١٠٩، ١١٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٤١.

١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٦٨، ١٩٠.

٢١٠، ٢٤٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣٧، ٣٣٨.

٣٣٩، ٣٦٧، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٨٣، ٣٨٩.

٤٢٦، ٤٢٩، ٤٦٩، ٥١٧، ٥٣٤، ٥٣٦.

٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤.

٥٤٧، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧

- شرح الأحاديث الأربعين ٥٠٧
 صحيح البخاري ٧٦
 شرح الاثني عشرية ٤٢٩، ١٢٨، ١٢٧
 صحيح مسلم ١٤٩
 شرح التجريد للإمام المؤيد بالله ٢٢٣
 الصحيفة السجادية الكاملة ٨١، ١٢٧، ٢٤٠، ٥٠١
 شرح التحرير ٢٢٣
 شرح دعاء الصباح ٥٢٤
 شرح الصحيفة الكاملة ٥٠٧
 شرح الفرائض النصرية ٥٠٧
 شرح الفقيه عبد الله البحري ٢٢٤
 شرح القصيدة الطنطرائية ٤٦٨
 شرح الكبرى في المنطق ٤٨٦
 شرح اللّعمة ٤٢
 شرح المطالع والشمسية ٦٢
 شرح النكت ٢٢٤
 شرح نهج البلاغة ٣٢٠، ٣٢٢
 شرح واجب الاعتقاد ٤٥٥
 شعراء الحلة ١٥٣
 شعراء الغري ٢٧٠
 شفاء الأوام في أحاديث الأحكام ٢٢٤
 شفاء الغرام ٤٧٣
 شهاب الأخبار ٤٦٨
 الشهاب الثاقب في تخطئة اليزيدي
 الناصب ٢٣٣
 الشيعة في المملكة العربية السعودية ٩
- صفوة الاختيار في اصول الفقه ٢٢٤
 الصفيحة في علم الاسطرلاب ٥٠٧
 صلاة الجمعة ٤٩٧
 الصلح خطوة رائدة على طريق الاندماج
 الوطني ١٢، ١٨٧
 صنعت تسطيح أسطرلاب ٢٠٤
 صيغ العقود والايقاعات ٤٩٦
- «ض»
 الضوء اللامع ٥٧٠
- «ط»
 طبقات أعلام الشيعة ٢٢، ٣٠، ٨٦، ١١٣، ١١٦، ١٢١، ١٢٨، ١٣٧، ١٥٥، ١٥٧، ١٦٩، ١٨٩، ٢٠٢، ٢٠٩، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٣٢٣، ٣٢٨، ٣٥٥، ٣٧٣، ٣٨٦، ٤٣٢، ٤٧١، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٦
- الطرائف ٤٨٨
 الطليعة من شعراء الشيعة ١٢٢، ١٢٨
- «ع»
 عجالة المبتدي وفضالة المنتهي ٢٣٥
 العراضة الركنية ٤٦٨
- «ص»
 صافي شرح الكافي ٤٢٥، ٤٢٦
 الصحاح الستة ٢٢٥

- العرفان، المجلة الصيداوية ٢٠١
العروة الوثقى ٥٠٧
عروة الوثيق في النار والحريق ٥٣٣
عشق نامه ٤٢٨
عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن ٢٢٤
عقيدتنا ١٨٨
علل الشرائع والأحكام ٥١٠
علم الشاهدين بالمطلق والمطلق ٢٣٩
علم القرآن ١٥٥
علم وجهاد ٣٤٥
عمدة الأخبار في مدينة المختار ١٠٨، ٥٢٦، ٥٤٠
عمدة الطالب ١٩٨، ٣٢١
العلامة الشيخ العمري كما عرفناه ١٢، ٤٠٤
عميد آل عقيل الفدائي الشهيد مسلم بن عقيل ٥٢٥
عين الحياة ٥٠٧
عيون أخبار الرضا ١٥٧، ٤٣١
- «ف»
فارسانمة ناصري ٥٥٠
فرج الكرب ٥٠٢
فريدة اللآلي ٤٢٨
الفصول المختارة ٣٨٠، ٣٨٥
فضل العقيق والتختم به ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨
فضل الكوفة وفضل أهلها ٣٢٢، ٣٢٥
فلاح السائل ٣٢٤، ٣٢٥
الفلاحة في المدينة ٤٢٤
فوائد الارتحال ونتائج السفر ٥٦، ١٢٢
١٢٨، ٢١٧، ٣٨٦، ٤٢٦
فوائد الآيات ٤٢٩
الفوائد الطريفة ٤٠، ٤٨٤
الفوائد المليّة في شرح النفلية ١١٣، ٣٧٠
٣٧٢
الفهرست للطوسي ٧٠، ٧٢، ٨١، ٨٥، ٨٦
١٨٩
فهرس الصدرية في الإجازات المليّة ٣٢٨
فهرس علوم القرآن في العراق ١٥٥
- «ق»
القاضي مهنا بن سنان المدني حياته وآثاره ٤٦٤
القاموس ٥٤٥
- «غ»
غاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤل ٤٦٠
الغدير ٢٢٤
غرر الفرائد ودرر القلائد = أمالي الشريف المرتضى ١٩٥
غرر المجامع في شرح المختصر النافع ٢٣٩

- القرآن ٥١، ١٣٦، ١٤١، ١٧٨، ٣٣٥، ٣٦٦، ٣٩٢، ٤٠٥، ٤٣٠، ٥٠٣، ٥١٠، ٥٢٨، ٥٥٤
- القصيدة الإشكنونية ٤٦٨
- القصيدة المجهولة المقام ٤٢٤
- قضاة المدينة المنورة من آل البيت وأتباعهم ١٠، ١٨٧، ٤٧٣
- قضايا الإصلاح ١٠، ٥٢٤
- القواعد والفوائد ٦١٤
- قواعد الأحكام ٤٥٩، ٤٨٧
- القواعد الجليلة في شرح الرسالة الشمسية ٤٦١
- القواعد والمقاصد ٤٦١
- «ك»
- كاشف الأستار في شرح كشف الأسرار ٤٦١
- الكافي ٧٢، ١٣٢، ٢٢٠، ٤٢٥، ٤٥٨، ٥١١
- الكامل في التاريخ ٥١٦
- الكامل ٦١٤
- كتاب عن انتهاء العالم ٣٤
- كتاب من لا يحضره الفقيه ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٦١٢
- الكشاف ٢٢٥
- كشف الأخطار في طب الأئمة الأطهار ٤٩٠
- كشف التلبيس وبيان سير الرئيس ٤٦١
- كشف الحجب ٤٥٥
- كشف الخفاء من كتاب الشفاء ٤٦١
- كشف الغمة في معرفة الأئمة ٥٠٠، ٥٠٢
- كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد ٤٦١
- كشف اللثام ٤٩٧
- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ٤٦١
- كشف المشكلات من كتاب التلويحات ٤٦١
- كشف اليقين في مودة المتقين وشنآن الفاسقين ٥٥٢
- كشكول ٤٢٥
- الكفاية ١٧٢
- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر ١٥٦، ١٥٧
- كمال الدين ٨٣
- الكنز الدفين ٢٠٥
- كنز العرفان ٣٨٥
- «گ»
- گزیده دانشوران و رجال إصفهان وزندگی نامۀ خودنوشت ٢٠٣
- گنجینه خطوط دانشمندان ٨٤، ٢٤٢
- «ل»
- اللاکي الثمينة في أعيان شعراء المدينة ١٣٨، ١٦٠
- لا يجب طواف النساء في عمرة التمتع ٢٣٣
- لسان الميزان ٣٢٣
- لطائف الأذکار للحضار والسفار ٥١٧
- لغتنامۀ دهخدا ٦١٦
- اللعم ٢٢٤

- اللّمة الدمشقية ١٩٥
لؤلؤة البحرين ٤٥٠
- مخطوطات كربلا، مخطوطات الروضة
الحسينية ٤٩٩
- مدارك الأحكام ١٦٢، ١١٣، ٨٢، ٨٠، ٦٠، ٢٤٠، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢١٧، ١٨٩، ١٨٥، ٢٤٢، ٣٦٩، ٣٧٩، ٤٦٠، ٤٩٣، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣
- المدينات ١٠، ٣١، ٧٧، ٨٥، ١١٦، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٩، ٤٢٣، ٤٤٥، ٤٥٢، ٤٥٥، ٥١٣، ٦٠٩، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥
- المدينة المستهدفة ١٨٧، ١٠
- المدينة المنورة في رحلة العياشي ٥٢٣
- المدينة المنورة في العصر المملوكي ٥٦٤، ٥٧٢
- المذيل على الروضتين ٥٢١، ٣٣٤، ١٥٠
- المرشد ٣٢٦
- المسائل الحجازيات ١٣٦
- المسائل المدنيات ٤٥٠، ١٦٨
- المسائل المهتائية وأجوبتها ٢٠٢، ٢٠
- مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام ١٦٣، ٢٤١، ١٩٠
- المستدرك ٢٢٥
- مستدركات أعيان الشيعة ٣٢٨
- المستدرك على الذريعة ٤٨٣، ١٣٢
- ماء الموائد ٥٢٣
- مبادئ الوصول إلى علم الأصول ٤٦٠
- مجالس المؤمنين ٥٢٥
- المجزي ٢٢٣
- المجموع ٢٢٤
- مجموعات السيد الإمام حميدان ٢٢٤
- مجموعات الإمام زيد بن علي ٢٢١
- مجموع الإجازات ٦٣
- المجموعة ٢٣٤
- المحاكمات بين شراح الإشارات ٤٦١
- المحتضر ٥٠٢
- محمد ﷺ صاحب الخلق العظيم ٥٢٤
- المختار من كتاب الاستيعاب ٣٢٥
- المختار من كتاب الطبقات ٣٢٥
- مختصر أسرار الحكماء في أمارات حكيم
- الكيمياء ٤٦٤
- مختصر تحفة الأزهار ١٦٧
- المختصر المحتاج إليه ٣٢٠
- مختصر مسائل الحج من كتاب مدارك الأحكام ٢٣٥
- المختصر النافع ٥١١، ٤٩٨، ٤٨٦، ٣٩
- مختلف الشيعة ٦١٤، ٤٨٩، ٤٦٠
- المخطوطات العربية في جامعة برينستون ٤٥٥

- مستدرك ما فات أهل الدار من الآثار ١١، ١٨٧
- معجم الآداب ٣٢٤
- المعراج شرح المنهاج ٢٢٥
- المغانم المطابة في معالم طابة ١١، ١٠، ٩، ٣٩، ٤٢، ٧٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٩٨، ٢٣٥، ٢٥٦، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣
- المغانم المطابة في معالم طابة ٤٣٥، ٤٣٦، ٥٤٥، ٥٢٩، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١، ٥٤٥
- المغني ٢٢٢
- مشرق الشمس ٣٧٣، ٤٨٨، ٥٠٤، ٥٠٥
- مفتاح الفلاح ٥٠٧
- مفتاح الكرامة ٦١٤
- مشيخة تهذيب الأحكام ٢٥٤
- المفيد في التكليف ١٥٥
- مشيخة من لا يحضره الفقيه ٢٥٤
- المقاصد الوافية لفوائد القانون والكافية ٤٦١
- المصباح لأبي العباس أحمد بن إبراهيم ٢٢٢
- مقتل أبي مخنف ٤٦٣
- المصباح ٤٥١، ٥٠٠
- مقتل الحسين عليه السلام ٥٠٣
- مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ٣٢٨
- مقدمات كتب تراثية ١٥٧
- المضاف إلى بدائع الأزمان في وقايح كرمان ٤٦٨
- مقصورة ابن دريد الأزدي ٤٦٨
- مطالب السؤل ٣٤
- المكاتبات المكيّة ٦١٧، ٥١٣
- مطالب العلية في علم العربية ٤٦١
- مناسك مكيّة ٥١٨، ٥٣٠
- معارج الفهم في شرح النظم ٤٦٠
- المناقب ١٦٣، ٤٣٠
- معالم الدين ١٢٧، ١٥٥، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧
- مناهج الهداية ومعراج الدراية ٤٦٠
- مناهج اليقين في أصول الدين ٤٦٠
- المنتخب والأحكام ٢٢٢
- معالم العلماء ٨٤، ١٥٥، ٤٣٠
- منتخب السياق ٣٨
- المعتبر في شرح المختصر النافع ٨٤، ٢٤٢
- منتظم الدرّين في أعيان الأخصاء والتعطيف ٢٤٢
- والبحرين ٤٨٥، ٦٠٧
- معتقد الواصلين في أصول الدين ٤٦١
- منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح ٢٢٥
- المعجزات؟ ٤٥٢
- والحسان ٥١٢
- معجم الأدباء ٢٦٦
- منتهى الآمال ٤٣١
- معجم أعلام الشيعة ٣٨
- منتهى المطلب ٤٦٠

- المدينة ٩، ١٠، ١١، ٧٨، ٢٣٣، ٢٣٥
 نزهة الأبصار في مناقب أولى الأبصار ٦٠٦
 نزهة الجليس ٤٢٦، ٦١٩
 نسب شرفاء بني الحسين عليه السلام بالمدينة ٢٦
 نسب شرفاء مَكَّة ٢٦
 نسب الملوك الصفوية ٢٦
 نسب ملوك طبرستان ٢٦
 نسخه پژوهي ١٤٠
 نسمة السحر في ذكر من تشييع وشعر ١٢٨، ٥٤٨
 نشرية نسخه های خطي ١٥٧
 النصايح ١٦٧
 نصيحة المشاور وتعزية المجاور ٨، ١٩، ٤٢، ١٤٦، ١٥٠، ٢٥٦، ٢٦٣، ٣٣٣، ٣٣٤
 ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٧٢
 نظم البراهين في أصول الدين ٤٦١
 نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ٨٦، ١٢٨، ٤٢٦، ٣٨٦
 نقباء البشر ٣٤، ٤٣، ٤٢٧، ٥٠٤
 تقض بعض فضائع الروافض ١١٥، ٥١٥
 ٥٢٥
 النقض المفيد ١٨٨
 النور السافر في رجال القرن العاشر ٢٩
 النور المشرق في علم المنطق ٤٦١
 النور المنجي من الظلام في حاشية مسلك الأفهام ٥٠١
- منتهى الوصول إلى علم الكلام والأصول ٤٦٠
 المنشآت ١٦٨
 منطق الطير ومنطق الرياحين ٤٨٧
 منهاج النجاة ١٣٧
 منية المريد في آداب المفيد والمستفيد ٨٤
 موسوعة العتبات المقدسة ٣٢٨
 موسوعة مَكَّة المكرمة والمدينة المنورة ١٩٨
 مهذب الأسماء ١٩٢
 المهذب، لابن البراج ٢٦٣
 المهذب البارع في شرح مختصر النافع ٢٤٠، ٦١٤
 ميراث حديث شيعة ٣٢٨
 ميراث حوزة إصفهان ٣٥، ٤٨٦
 ميراث شهاب (مجلة) ٥٢٦
 الميزان في تفسير القرآن ٥٦٠
 ميقات حج (مجلة) ٣٦٠، ٥١٨، ٥٣٠
 «ن»
 النافع ليوم الحشر ٥١١
 نامه های بین جلال آل أحمد و سیمین دانشور ٣٦٤
 النجفیات ١٨٨
 نحن أمة اقرأ ١٨٧
 النخالة (النخليات) في المدينة المنورة ١١، ٥٢٤
 النخب الشيعية بالمدينة المنورة ١٨٧
 نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشرف

« ه »

هداية الذّين في قمع المعتدين ١٦٧

« و »

الوافي بالوفيات ٢٢٨، ٣٢٠

وسائل الشيعة ٢٢٠

وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ٧، ١٥٢،

٣٣٤، ٣٣٨، ٤٤٧، ٥٢١، ٥٣١، ٥٣٩،

٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٥

وفيات الأعيان ٨٥، ٢٠١، ٥٣٤

وقعة الجمل ١٦٨

وقفات مع هادم اللذّات ٥٢٤

نهاية الإحكام في معرفة الأحكام ٤٦٠

نهاية المرام في شرح مختصر شرائع

الإسلام ٢٤٢

نهاية المرام في علم الكلام ٤٦٠

نهاية الوصول إلى علم الأصول ٤٦٠

نهج البلاغة ٤٣، ٤٧، ٧٨، ٨٠، ٨٥، ٢٢٣،

٣٢٢، ٣٧٢

نهج السداد إلى شرح واجب الاعتقاد ٤٨٦

نهج العرفان في علم الميزان ٤٦١

نهج المسترشدين في أصول الدين ٤٦٠

نهج الوصول إلى علم الأصول ٤٦٠

فَهْرَسْتُ الْمَلْدَانِ الْأَكْبَرِ

أكبر آباد ١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ٤٢٩

أَمَ القَرْنِ ١٨٦

الأندلس ٥٦٩

أورنك آباد ١٢٦

أوروبا ٥٤٦

الأهواز ٥٥٩

إيران ٩، ٣٤، ٣٦، ٥٦، ٧٨، ٨١، ١٤٣،

١٨٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٠، ٣٠٢،

٣٤٤، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٩٣، ٣٩٦،

٤٠٢، ٤٧٩، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥١١،

٥١٢، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٧٢،

٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥،

٦١٦

إيروان ٤٨٦

«ب»

بئر بني بياضة ١٠٨

بئر جشم ١٠٨

بئر العهن ٥٤٠

«أ»

آذربيجان ٣٣٣، ٤٨٦، ٥٦٠

آمل ٢٦

أبو الضباع ٢٦٤

الأحساء ٥٠١، ٤٠٢

أحمد إنكر ٣٨٠، ٥٣٦، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٥

أربل ٦٠٦

الأرضية ٢٩، ٥٤١، ٥٤٢

أردكان ٢٤٠

أرض الحجاز ١٤

أرض العجم ٥٩٥

إسطنبول ٢١٠

إصفهان ٣٥، ٣٨، ٤٠، ١٥٧، ١٦٥، ١٧١،

٢٠٥، ٢١٠، ٣٦٦، ٤٨٦، ٥٠٨، ٥٠٩،

٥١١، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١،

٥٦٢، ٥٦٣، ٦١٥

إفريقيا ١٧٨، ١٨٢

إقليد ١٧١، ٥٦٠، ٦١٥، ٦١٦

بندر حيول ٢١٣،٩٦	بئر غرس ٥٣٩
بندر سورت بكجرات الهند ٤٨٨	بئر المدينة ١٠٨
البنغال ٦٠٣	بئر اليسيرة ٥٤٠
بومبي ٣٩٩	باب التبن ٣٢١
بوهار ٥٥٧،٥٥٦،٥٥٥	باب الصفا ١٠٠
بيت الأحزان ٥٣٧،٥١٨	الباكستان = باكستان ١٨٢،١٣٢،١٢١
بيت الله الحرام ٤٢٧،٣٥٦،٦٠،٥٧	البحرين ٥١٩،٤٨٥،٤٨٤،٤٠٢،١٦٩
بيت الزهراء <small>عليها السلام</small> ٥١٨	بخارى ١٧٧
البيت العتيق ١٠٠	برواستان ٥١٦
بيجاپور ١٩٢	بساتين المدينة ١٨٠
بيروت ٥٢٣،٤٢٤،١٩٨،١٣،١١	البصرة ٥٦٢،١٤٢،١١٠
«ت»	بطحاء مكة ٣٨٢
تبريز ٥٥٧،٥٠٣،٤٨٠،٤٦٤	بغداد ٤٤٢،٤٣٧،٤١٥،٣٢٠،٢٦٥،١٤٢
تركستان ١٧٧	٥١٥،٤٧٢،٤٤٧
تركيا ٤٥١	البقيع ٨، ٨٦، ١٠١، ١١٢، ٢٦٧، ٢٧٦، ٢٨٠
التيمية ٥٠١	٢٨٨، ٣٥٦، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٢، ٣٦٤
	٤٠١، ٤٠٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤٧٣، ٥١٥
«ج»	٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٣
جامعة محمد بن سعود بالرياض ١٩٨	٥٢٧، ٥٣٠، ٥٣٣، ٥٣٧، ٥٥٣، ٦٠٧
جامعة أم القرى ١٨٦	بلاد التتر ٤٣٢
جامعة الرياض ١٩٠	بلاد الروم ٥٦٩
جامعة الشهيد المطهري ١٦٧	بلاد العجم ٢٠، ٣٩، ٤٦، ١٣٥، ١٤١، ١٥٣
جامعة طهران ٥٢١، ١٦٥، ١٦١، ٧٨، ٣٨	٥٥٣، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦١
جامعة هامبورغ بألمانيا ١٣	بلاد العراقيين ١٩
جدة ٣٦٤، ٣٦٢، ٣٦٠، ٣٤٥، ٣٤٤، ٢٥٢	بلاد الفرس ٥٥٦، ٤٨
٦١٥	بندر تميم ٥٦٣

حيدرآباد ٧٧، ١١٠، ١٢٣، ١٩٥، ٢٠٣،
٢٠٤، ٢٠٥، ٣٣٩، ٤٢٧، ٤٨٨، ٥٠٩،
٥٦٣، ٥٥٤
حيطان المدينة ٥٢٦

جزع قبا ٤٢٤
جزيرة فرسان ٤٠١
جمكران ٥١٦
جنير ٤٧، ٩٦، ٣٧١

«ح»

«خ»
خراسان ٨٣، ١١٣، ٢٠٥، ٣٣٣، ٤٢٨،
٤٩٨، ٥١٧، ٥٥٥
الخط الحديدي الحجازي ٦١٧
خط العوالي ٤٢٤
خوخة القوارير ٣٣٨
خوزستان ٤٨٦
الخيف ١٠٠

حاران ٣٨
الحجاز ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩،
١٨٠، ١٨٢، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٩٠،
٣٠٢، ٣٤٣، ٤١٥، ٤٣٧، ٥٠١، ٥٢٢،
٥٦٤، ٥٧٣، ٥٧٨، ٥٩٠
الحرم النبوي ١٠، ١٩، ٩٧، ١٥١، ١٧٦،
١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٩، ٥٣٣، ٥٤٤،
٥٦٧، ٥٤٨

الحرمين الشريفين ٧٠٥

حسينية حسين القرين التخلي ٣٤٢

حسينية فرج ٣٥٦

حسينية محسن عليوي الهندي ٣٤٢

الحسينية الهندية ١٧٥، ١٨٢

حضر موت ١٧٨، ٢٥٢

حلب ٥١٧

الحلة ٣١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٠١

حمراء الأسد ٥٢٩

حوزة الإمام الصادق العلمية بأردكان ٨١،

٢٤٠، ٥٠٠

الحوزة العلمية في نجف آباد ٤٨٦

الحويزة ٥٥٩

«د»

دار أبي أيوب الأنصاري ١٧٧
دار الأحزان ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٣٧
دار أسعد أمر الله ٥٢٧
دار الإمام الصادق ١٧٧
دار الإمام العسكري ٥٢٧
دار أم حرام ١٠٨
دار الرشيد في العراق ٦٠٥
دار الرصاص ٢٠٠
دار الزمان بالمدينة المنورة ٣٣٨
دار صادر في بيروت ٣٣٤، ٥١٦، ٥٢١
دار عمرو بن العاص ٥٢٧

- دار الفكر ٣٢٠
 زنجان ٥٥٧
 دار الكتب الظاهرية بدمشق ٣٢٥
 الزَّوراء ١٠٤، ٥٣٩
 دار الكتب العلمية في بيروت ٥٢٣، ٤٤٧
 الزينية ٤٠٢
 دار ومكتبة هلال ٥١٧
 دفتر نشر ميراث مكتوب في طهران ١٦٦
 «س»
 الدكن ١١٠، ٩٦، ٥٤، ٥٣، ٥٠، ٤٨، ٤٧
 ساري ٣٤١
 سامرا ٥٣١
 سجستان ٢٣٩
 السعودية ٤٠٢، ٤٠١، ٣٦٢، ٣٦١، ٣٤٤
 ٥٩٥
 سمرقند ٣٨
 دمشق ٥١٧، ٤٤٢، ٣٢٥، ٣٢٢، ٢٣٣، ٤٣
 سميرم ٥٥٧
 ٦١٧
 سور المدينة ٥٣١، ٤٢
 ديار العجم ٥٦٠، ٥٥٩، ٣٦٦، ١٧١، ١١٠
 سورمق ٦١٦، ٦١٥، ٥٦٠، ١٧١
 سوريا ٤٠٢، ٣٩٦، ٣٠٢
 سوق البيطرة ٦٠٥
 «ذ»
 ذي سلم ١٠١
 «ر»
 الشام ٥١٩، ٥١٨، ٤٤٤، ٤٤٢، ٣٤٢، ٢١٠
 الرضية ٥٤٢، ٥٤١، ٢٩
 ٥٦٩، ٥٣٧
 روسيا ١٧٧
 شام غزان ٥٥٧
 الزبي ٥٢٥
 شيراز ٢٠٥، ١٧١، ١٦٩، ١٦٣، ٥٣، ٤٨
 «ز»
 ٥٥٦، ٤٩٤، ٤٩٠، ٤٨٩، ٤٨٢، ٣٥٥
 زقاق المناصع ٥٢٧
 زقاق النخالة ١٧٦
 «ص»
 ٦١٤، ٦١٣، ٥٦٠، ٥٥٧
 صيدا ٤٣٢
 زمزم ١٠١، ١٠٠

«ط»

الطائف ٥٥٠.١٣٩.١٣٢

طاشقند ١٧٧

طريق الحسا ٤٠

طريق السوارقية ٣٣٥

طوس ٥٥٨.٣٨

طهران ١٣٣.٧٨.٤٣.٣٥.٣٤.٣٣.١٢

١٨٢.٣٥٥.٣٥٦.٣٦٠.٣٦٤.٤٢٨

٥٠٩

طيبة ٥٢٩.٢٩٦.٢٣٥.١٢٢.٥٦

طيبة الزّوراء ٩٨

«ظ»

ظفار ٢٥٢

«ع»

العتبات المقدّسة ٤٤٢.٣٩٣.١٧٩.١٢٥

العراق ١٨٢.١٧٩.١٤١.١٢٥.٣٨.١١

٢٠٥.٢٧٠.٢٧٣.٢٩٦.٣٠٢.٣٠٩

٣٥٦.٣٥٧.٣٦١.٣٦٢.٣٩٣.٤٠٠

٤٠٢.٤١٥.٤٣٢.٤٤٢.٤٤٤.٥٢٠

٥٦٩.٥٦٥.٥٥٨.٥٣١

عرفات ٦١٧.٦١٣.٦١٢.٩٦

عسفان ٣٩١.٢٠٨

العقيق ٥٧٦.٤٣١.٩٩

عمان ٤١٦

العهن ٥٣٦

العوالي ٣٥٨

الغري ٥٠٣.٣١٦.٣٠٢.٢٨٨.٢٧٦

«ف»

فارس ٦١٤.٥٦٩.٥٣١

الفرع ٢٦٥.٢٠٣

«ق»

القاسمية ٢٧

القاهرة ٥٦٩.٥٦٨.٥٦٦

قبا ٥٤٩.٥٤١.١٠٨.١٧٥

قبر النّبِي ﷺ ٥٢٨.٣٠١

قبة حمزة سيّد الشهداء ﷺ ٥٢٩

قبة النّبِي ﷺ ٦٠٦.٦٠٥

القدس ٤٠١

قزوين ٥٥٧.٣٧٢.٣٧٠.٥٣

القطيف ٤٠٢

القفقاز ١٧٧

قم ٧٧.٦٣.٤٣.٣٤.٢٢.١١.١٠.٩

٨٠.٨٢.١٢٧.١٦٦.١٦٨.١٧٢

١٨٣.١٨٨.٣٥٥.٣٥٦.٤٥٣.٤٩٦

٥١٦.٥٠٦.٤٩٧

«ك»

كاشان ٣٣٨.١٥٣.١٣٩

الكاظميّة ٥٣١.٥٠٤.٣٢٨.٣٢٠

كربلا ٥٣١.٥١٥.٤١١.١٧٩

كركنوح ٢٠٨

٤٧. ٤٦. ٤٥. ٤٣. ٤٢. ٣٩. ٣٤. ٣٣.
 ٧٧. ٦٢. ٥٩. ٥٤. ٥٢. ٥١. ٥٠. ٤٨
 ١٠٨. ١٠٥. ٩٩. ٩٧. ٩٦. ٨٦. ٨٤. ٨٠.
 ١٣٥. ١٣٣. ١٢٠. ١١٣. ١١٢. ١٠٩.
 ١٤٦. ١٤١. ١٤٠. ١٣٩. ١٣٧. ١٣٦.
 ١٥٣. ١٥١. ١٥٠. ١٤٩. ١٤٨. ١٤٧.
 ١٧٤. ١٦٦. ١٦٣. ١٦٢. ١٦١. ١٥٧.
 ١٨٠. ١٧٩. ١٧٨. ١٧٧. ١٧٦. ١٧٥.
 ١٨٧. ١٨٦. ١٨٥. ١٨٣. ١٨٢. ١٨١.
 ٢٠٣. ٢٠٢. ٢٠٠. ١٩٨. ١٩٥. ١٨٨.
 ٢٤٠. ٢٣٨. ٢٣٦. ٢١٤. ٢٠٨. ٢٠٤.
 ٢٦٣. ٢٥٧. ٢٥٤. ٢٥٣. ٢٤٩. ٢٤٣.
 ٢٧٣. ٢٧٠. ٢٦٩. ٢٦٧. ٢٦٦. ٢٦٤.
 ٣٣٧. ٣٣٤. ٣٣٣. ٣٢٠. ٣١٩. ٢٨٨.
 ٣٤٣. ٣٤٢. ٣٤١. ٣٤٠. ٣٣٩. ٣٣٨.
 ٣٥٩. ٣٥٨. ٣٥٧. ٣٥٦. ٣٤٥. ٣٤٤.
 ٣٧١. ٣٧٠. ٣٦٨. ٣٦٢. ٣٦١. ٣٦٠.
 ٣٩٤. ٣٩١. ٣٨٠. ٣٧٥. ٣٧٣. ٣٧٢.
 ٤٠٢. ٤٠٠. ٣٩٩. ٣٩٨. ٣٩٧. ٣٩٥.
 ٤٢٥. ٤٢٤. ٤٢٣. ٤٠٥. ٤٠٤. ٤٠٢.
 ٤٤٤. ٤٤٢. ٤٣٣. ٤٣١. ٤٢٨. ٤٢٧.
 ٤٧٧. ٤٧٣. ٤٧١. ٤٥٤. ٤٤٨. ٤٤٥.
 ٥١٨. ٥١٦. ٥١٥. ٥١٣. ٤٨٥. ٤٧٩.
 ٥٢٤. ٥٢٣. ٥٢٢. ٥٢١. ٥٢٠. ٥١٩.
 ٥٣٢. ٥٣١. ٥٢٩. ٥٢٨. ٥٢٧. ٥٢٥.
 ٥٤١. ٥٣٩. ٥٣٧. ٥٣٦. ٥٣٤. ٥٣٣.
 ٥٥٢. ٥٥١. ٥٥٠. ٥٤٧. ٥٤٥. ٥٤٤.

كرمان ١٧٦

كرمانشاه ١٣٣

كشمير ٥١٠. ٥٠٨

الكعبة ٥٣٣

كليل ٦١٥

الكوفة ٥٢٠. ٢٦٧

كوم حشيفة ٥٣٩

الكويت ٥٢٣

غيلان ٦٠٥

«ل»

لاهور ١٣٢

لبنان ٤٠٢

لكهنو ٢٤٣. ٢٣٩

«م»

مازندران ٣٤١

ماوراء النهر ٥٦٩

محزن فاطمة ﷺ ٥٣٧. ٥١٩. ٥١٨. ٥١٧

المحسنية ٣٩٨. ٣٤٤

المدرسة الجعفرية بقاين إيران ٤٩٠

مدرسة الصدر خواجه باصفهان ٤٨٣

المدرسة الفيضية بقم ٥٥٧. ٥٤٧

مدرسة القوام الشيرازي ١٧٢

المدرسة المحيية في شيراز ٤٩٠

المدينة المنورة ١٣. ١٢. ١٠. ٨. ٧. ٦. ٥

٣١. ٣٠. ٢٩. ٢٨. ٢٧. ٢٦. ٢٢. ١٩

مسجد الرسول ﷺ = مسجد النبي ﷺ ١٧٥، ٦

١٧٧، ٢٥٣، ٣٣٥، ٣٥٧، ٤٢٤، ٤٤٨

٥٥٢، ٥٤٤، ٥٣١، ٥٢٨، ٥٢٧، ٥٢١

المسجد الزيني ٦٠٥

مسجد علي بن أبي طالب ﷺ ٥٣٧، ٥١٨

مسجد الغمامة ٥٣٧، ٥١٨

مسجد فاطمة الزهراء ﷺ ٥٣٠

مسجد قبا ٥٤٩، ٥٣٦، ٥٣٠، ٣٨١، ٣٥٨

المشاهد المشرفة ٢٠٥، ١٧٨، ١٤١

المشعر ١٠٠، ٩٦

المشهد المقدس الرضوي ٢٣٢، ٧٨، ٤٣

٣٢٠، ٣٤٤، ٤٢٧، ٥٠٥، ٥١٠

مصر ٥٦٩، ٥٦٦، ٥٦٤، ٤٣٢، ٢١١، ٢١٠

مصلّى فاطمة ﷺ ٥١٩

معهد المخطوطات العربية ٣٢٥

المغرب ٥٦٩

مقابر قریش ٥١٥

مقام النبي ﷺ ٢٦٢

مقبرة النبي ﷺ ٦٠٦

المكتب الإسلامي في بيروت ٥٣٢

مكتبة آل السيد عيسى الطّار في بغداد ١٢٥

مكتبة آل هاشم في المدينة ٤٢٤

مكتبة آية الله الحججي بنجف آباد ٥١١

مكتبة آية الله السيد الحكيم العامة بالنجف

٦٠٧، ٨١، ٦٩

مكتبة آية الله الفاضل بخوانسار ٥١١

٥٥٤، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣

٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩

٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥

٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١

٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧

٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣

٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦٠٠، ٦٠٦

٦١٧، ٦٠٧

مرتضى آباد ٩٦

مرزاخان ٥٠

المرقد النبوي ١٧٧

مركز إحياء التراث الإسلامي بقم ٦٣، ٤٣

٧٩، ١١٦، ١٢٧، ١٤٣، ١٦٣، ١٦٧

١٦٨، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٥، ٤٢٥، ٤٢٩

٤٦٨، ٤٩٠، ٦٠٩، ٦١٠

مركز انتشارات دفتر تليغات ٣٢٥

مركز أوال للدراسات والتوثيق ٥٠٨

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ٣٢٨

مركز الملك فيصل بالرياض ٤٢٦، ١٣٥، ٣٤

المروة ١٠٠

مزدلفة ١٠٠

مزرعة حامد مرجان ٣٤٢

مسجد الإجابة ٣٥٧

مسجد أمير المؤمنين ﷺ ٥٣٠

المسجد الجامع العتيق في شیراز ١٥٧

مسجد الجمعة ١٠٨

المسجد الحرام ٢١٧

- مكتبة آية الله السيد الكلبي يگاني بقم ٢٦٥ .
 ٥١٠ ، ٤٩٨ ، ٤٨٨ ، ٣٨٥
 مكتبة الأسد بدمشق ٣٢٥
 مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام ٤٢٩ ، ١٢٧
 مكتبة أمين دمج ١٩٨
 مكتبة الأوقاف باليمن ٢٣٧ ، ٢٣٠ ، ٢١٧
 مكتبة بوهار في كلكتة ٥٤٧ ، ٥٣٤ ، ٧٩ ، ٤٥
 مكتبة تاريخ الإسلام وإيران ١٦٦
 مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد ٥١٠ ، ٨٥
 مكتبة جامعة برينستون بأمريكا ٤٥٥ ، ٤٢٦
 مكتبة جامعة البنجاب ١٣٢
 مكتبة جامعة طهران ٨٤ ، ٧٨ ، ٤٧ ، ٣٥ ، ٢٠
 ٨٥ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ، ٣٢٢
 ٦١٣ ، ٥٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٨٦ ، ٣٧٨ ، ٣٢٥
 مكتبة الشيخ الجلبي بكرمانشاه ٤٨٥
 مكتبة السيد حسن صدر الدين بالكاظمية ٣٠
 مكتبة حوزة الإمام جعفر الصادق عليه السلام العلمية
 بأردكان ١٣٤ ، ١٢٧
 مكتبة خدای خانه ١٥٧
 مكتبة السيد خليفة الأحساني ٤٨٨ ، ٤٨١
 مكتبة السيد الخوئي بالنجف ٤٨٧ ، ٤٨١
 مكتبة الدكتور حسين مفتاح ٤٨٤
 مكتبة رئيس الكتاب في إسطنبول ٥٠٠ ، ٤٥١
 مكتبة راغب پاشا في تركيا ٢٠٤ ، ١٢٤
 مكتبة رضا برامپور في الهند ٥٣٨ ، ١٤٩
 ٥٤١
 مكتبة الروضة الرضوية في مشهد ٧٨ ، ٣٥
 ٨٣ ، ١١٣ ، ١٣٣ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٤
 ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٥٣ ، ٣٣٨ ، ٣٧٣ ، ٤٨٧
 ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥١١
 ٥١٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٥٢ ، ٦٠٩
 مكتبة روضة شاهچراغ في شیراز ٣٧٢
 مكتبة روضة السيدة المعصومة عليه السلام بقم ٤٩٦
 ٤٩٧ ، ٥١٢
 مكتبة سيهسالار (= جامعة الشهيد المطهری)
 ب طهران ٥٠٨ ، ١٦٧ ، ١٣٩
 مكتبة سريزدي في يزد ١٩٢
 مكتبة سلطان العلماء ٤٥٤
 مكتبة السيد السيستاني بقم ٤٢٨
 مكتبة الصافي ١٦٠
 مكتبة عتبة الإمام الحسين عليه السلام بکربلا ٤٩٩
 مكتبة العتبة العباسية بکربلا ٤٢٩
 المكتبة العتيقة في تونس ٥٢٣
 مكتبة العلامة الطباطبائي ٥٠٦
 مكتبة العلامة الطباطبائي في شیراز ١٠٤
 مكتبة العلامة محمد علي الروضاتي ٨٦ ، ٨٥ ، ٣٥
 المكتبة العلمية بالمدينة ٥٣٢
 مكتبة الفاتيكان في إيطاليا ٤٦٨ ، ١٤٣
 مكتبة فخر الدين النصيري ٢٠٤
 مكتبة الشيخ محمد حسن العلّامي بكرمانشاه
 ١٣٢
 مكتبة القاضي محمد علي الأکوع ٢١٩

- مكتبة كاشف الغطاء بالتجف ٥٣٢، ١٢٦
مكتبة كلىة الإلهيات في جامعة الفردوسي
بمشهد ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٩٦
مكتبة كوپريلي بإسطنبول في تركيا ٥٣٢، ٨٥
مكتبة المتحف البريطاني ١٣٥، ٩٦، ٣٧
٥٤٢، ٥٣٧، ٣٢٦، ٣٢١
مكتبة مجلس الشورى الإسلامى في طهران ٨٥،
١٢٤، ١٦٣، ١٧١، ٢٠١، ٢٣٨، ٢٥٤
٣٤١، ٣٧٥، ٤٧٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٥٠٢
٦١٩، ٦٠٨، ٥٥٧
مكتبة المحدث الأرموى ٤٢٨
مكتبة محمد بن عبد العظيم الهادي ٢٣٠
٢٣٧
مكتبة مدبولي بالقاهرة ٢٣٥
مكتبة المدرسة الحجتية العلمية بقم ٤٦٣
مكتبة مدرسة السلطاني في كاشان ١٣٩
مكتبة المدرسة الفيضية بقم ٨٢، ٨٦
مكتبة مدرسة المروى ١٢٢
مكتبة مدرسة ولي العصر بتهريز ٤٦٤
مكتبة السيد هادي آل باليل بقم ١٦٧
مكتبة السيد المرعشي بقم ٨٠، ٧٧، ٤٠، ٢٢
١٢٦، ١٢٧، ١٣٤، ١٣٩، ١٤٤، ١٦٢
١٦٣، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٥، ٢١٩، ٢٣١
٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٤٠، ٣٧٩
٣٨٠، ٣٨٥، ٤٢٣، ٤٨٣، ٤٩٦، ٤٩٧
٤٩٩، ٥٠٦، ٥٠٩، ٥٣٢، ٦٠٩
مكتبة المسجد الأعظم بقم ٤٨٨، ١٩٥
مكتبة المسجد الجامع چهل ستون في سوق
طهران ٥٠٩
مكتبة مكة المكرمة ٦٠٢
مكتبة ملك التجار العائمة في طهران ٤٣، ٣٣
١١٦، ٤٦٣، ٥٠٨، ٥٢٦
مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة ١٦٠
مكتبة ممتاز العلماء بلكنهو الهند ١٠٩، ٢٣٩
٢٤٢، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥١٠، ٥٣٣
٥٤١
مكتبة السيد ناصر المبيدي في مشهد ٥١٢
المكتبة الوطنية بطهران ٣٥، ٤٩٨، ٥٠٩، ٦٠٠
مكة ٧، ١٥، ٢٢، ٢٩، ٣٦، ٥٢، ٥٣، ٥٩
٦١، ٦٢، ٧٧، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١١٠، ١٣٩
١٦٢، ١٦٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩
١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ٢٠٣، ٢٠٤
٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٨
٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٣١٥، ٣٤٤، ٣٧٨
٣٧٩، ٣٩١، ٤٢٤، ٤٩٠، ٥١٦، ٥٢٥
٥٢٨، ٥٤٤، ٥٥٠، ٥٥٥، ٥٦٤، ٥٧٣
٦٠٦، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥، ٦١٧
الملحقية الثقافية الإيرانية بإسلام آباد ١٢١
منزل الإمام الرضا ٥٢٩
منى ٩٦، ١٠٠
ميقات ذي الحليفة ٤٠١
مؤسسة آية الله البروجردى ٨٠، ١١٢

١٣٤، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٣،	مؤسسة الإمام زيد بن علي ٢١٧
٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٤، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣،	مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ٥٠٣
٢٥٠، ٢٥٢، ٣٤٠، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٠،	مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام ٤٥٣
٤٢٩، ٤٨١، ٤٨٨، ٥٠٩، ٥٣٣، ٥٣٤،	مؤسسة البلاغ بيروت ١٨٧
٥٤١، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٥، ٥٥٦،	مؤسسة كاشف الغطاء بالتجف ٢٣٣، ٢٣٥
٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٩، ٥٩٧	

«ن»

«و»	نجد ٣٨٠
وادي أحيلين ٣٣٦	التجف الأشرف ٣٦، ٨١، ١٢٥، ١٢٧، ١٧٢،
وادي الشظاة ١٥١	١٧٩، ١٨١، ٢٠٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٣،
وادي العقيق ٩٦، ١٢٢	٢٣٥، ٢٥٦، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩،
وادي الفرع ٢٠٣، ٢٦٥	٢٧٠، ٣٤٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٠، ٣٩١،
واسط ١٥٦	٣٩٣، ٣٩٤، ٤١٥، ٤٢٩، ٤٧١، ٤٩٠،
ورامين ٥٢٥	٥٠٣، ٥٣١
	نشيانة ٥٠١

«ي»

يشرب ١٠٢، ٢٩٦، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣٦٤، ٤١٥	«هـ»
يزد ١٢٧، ١٣٤، ٥٠٠	هارون ولاية ٤٠
اليمن ١٧٨، ٢١٧، ٢٢٩، ٥٤٠	الهند ١٩، ٤٦، ٤٧، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٥، ٨٦،
ينبع ٢٨، ١٥٢، ٥٦٤	١٠٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٧،

فهرسُ المصوّرات

- ١ - حاشية الألفية، المحفوظة في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٨٧٢، بخط السيّد إبراهيم بن عبد الواحد الحسيني المدني ٢١
- ٢ - نخبة الزهرة الثمينة، المحفوظة المرقّمة ٣٣٤٣٨ في مكتبة الروضة الرضويّة، بخط السيّد حسن بن أحمد الحسيني، نزيل المدينة..... ٤١
- ٣ - السيّد حسن بن علي بن سنان العبّيدلي المدني، تملّك نهج البلاغة المخطوط المحفوظ في مكتبة ملك التجّار العامّة في طهران، الرقم ٨٧٤ ٤٤
- ٤ - خطّ السيّد حسن الشدقي في أوّل وآخر منية المريد المخطوط المرقّم ٧١٥٨ في مكتبة المجلس ٨٧
- ٥ - نهج البلاغة بخطّ السيّد حسن الشدقي، المحفوظ برقم ٨٧ في مكتبة جامعة طهران ٨٨
- ٦ - اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، وعليه قيّد التملّك بخطّ السيّد حسن الشدقي، ثمّ ابنه الحسين، وهو المحفوظ في مؤسّسة السيّد البروجردي بقم..... ٨٩
- ٧ - الصحيفة السجّادية، في مكتبة السيّد الحكيم بالنجف، الرقم ٧٥، وفي هوامش بعض الصفحات قيد البلاغ للمقابلة، بخطّ السيّد حسن الشدقي..... ٩٠

- ٨- الفهرست والرجال، للشيخ الطوسي، في المجموعة المرقمة ١٦٠٤ في مكتبة المدرسة
الفيضيّة بقم، وعليها خطّ صاحب المدارك، وخطّ السيّد حسن الشدقي ٩١
- ٩- بلاغات للمقابلة بخطّ السيّد حسن الشدقي في هوامش عدّة من الصفحات في
الصحيفة السجّادية..... ٩٢
- ١٠- الإرشاد، للشيخ المفيد، في مكتبة المرعشي برقم ٧٢٢٠، وعليه خطّ الحسن
الشدقي، وأثر خاتم لمحمّد بن الحسن الشدقي، وفي هامش إحدى الصفحات تعليق
بخطّ الحسن الشدقي ٩٣
- ١١- معالم العلماء، لابن شهر آشوب، في مكتبة جامعة طهران، الرقم ٣٣٥٧ وعليه مذكرة
الابتياح بخطّ الحسن الشدقي سنة ٩٩٦هـ..... ٩٤
- ١٢- وفيات الأعيان، لابن خلّكان، في مكتبة كوبريلي في تركيا، الرقم ١١٩٣، وفي آخره
قيد المطالعة بخطّ السيّد حسن الشدقي ٩٥
- ١٣- أثر الخاتمين للسيّد حسين بن الحسن الشدقي، على الفوائد المليّة المحفوظة في
مكتبة الروضة الرضويّة، الرقم ٢٥٠٨..... ١١٤
- ١٤- في ذيل الصفحة قيد التملّك بخطّ الحسين بن الحسن الشدقي، على رجال الكشي
المرقم ٧٣ في مؤسّسة السيّد البروجردي في قم ١١٤
- ١٥- الأربعون حديثاً، بخطّ حسين بن سعيد المدني، المحفوظ في مكتبة ملك التجّار،
الرقم ٥٤٢٩ ١١٧
- ١٦- قيد التملّك بخطّ السيّد حسين بن علي الشدقي، على شرح الاثني عشرية، ثمّ هبته
لولده المرتضى ١٢٩
- ١٧- قيد التملّك للسيّد علي بن الحسن الشدقي، على الصحيفة السجّادية المحفوظة في
حوزة الإمام الصادق عليه السلام بأردكان، الرقم ٢٩٦، وعليها أيضاً قيد التملّك بخطّ السيّد
حسين بن علي بن الحسن الشدقي ١٣٠

- ١٨- قيد التملّك بخطّ السيّد حسين بن علي الشدقي، على تهذيب الأحكام، ثمّ هبته لولده الرضي ١٣١
- ١٩- قيد التملّك بخطّ السيّد حسين بن علي الشدقي، على جامع المقاصد المرقّم ١٣١
- ١١١١ في مكتبة السيّد المرعشي ١٣١
- ٢٠- قيد التملّك بخطّ السيّد حسين بن علي الشدقي، على إيضاح الفوائد المرقّم ١٣١
- ٢١٩٢ في مكتبة السيّد المرعشي ١٣١
- ٢١- المجموعة المرقّمة ١٥٩ في مكتبة مدرسة السلطاني في كاشان، بخطّ الشيخ سليم بن عبد الله المدني، وعليها قيد تملّك لولده حسين سليم بن عبد الله ١٤٠
- ٢٢- إجازة الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي بخطّه، للسيّد سليمان الشدقي ١٤٥
- ٢٣- إجازة شاذان بن جبرئيل القميّ بخطّه على كفاية الأثر ١٥٨
- ٢٤- مسالك الأفهام المرقّم ٤٥١٩ في مكتبة المجلس، بخطّ صدر الاسلام النيشابوري ١٦٤
- ٢٥- خطّ السيّد ضامن الشدقي وخاتمه، في المجموعة المرقّمة ١٦٣٤ في مكتبة سپهسالار ١٦٩
- ٢٦- بداية تحفة الأزهار وزلال الأنهار للسيّد ضامن الشدقي المخطوط المرقّم ٩٩٢ في مكتبة جامعة طهران ١٧٠
- ٢٧- الورقة التي طبعها الشيخ عبد الحسين الفقيهي ووّرّعها بين الحجّاج ١٨٤
- ٢٨- خطّ الشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان، في آخر مسالك الأفهام المحفوظ المرقّم في جامعة الرياض ٢٤٧٥ / ٧ ١٩١
- ٢٩- مهذب الأسماء المرقّم ١٣٤٩ في مكتبة جامعة طهران، بخطّ عبد الواسع الحسيني ١٩٣
- ٣٠- إرشاد الأذهان المرقّم ٤٤٣ في مكتبة سريزدي في يزد، بخطّ عبد الواسع الحسيني المدني ١٩٤

- ٣١- قيد الهبة بخطّ عبد الواسع الحسيني، على الاستبصار المرقّم ٤٨٦٤ في مكتبة المرعشي..... ١٩٤
- ٣٢- ابتداء عبد الوهّاب الأحسائي في المدينة النبويّة، بنسخ الذريعة إلى أصول الشريعة المخطوط المرقّم ٣٢١٠ في مكتبة المرعشي..... ١٩٦
- ٣٣- فراغ عبد الوهّاب الأحسائي في المدينة المنورة، من نسخ الذريعة إلى أصول الشريعة المخطوط المرقّم ٣٢١٠ في مكتبة المرعشي..... ١٩٧
- ٣٤- خطّ السيّد علي صدر الدين المدني في هامش الصفحة، في آخر كتابه أنوار الربيع في مكتبة راغب باشا بإسطنبول المرقّم ١٣٨٣ = الرقم الحميدي ١٠٧٤..... ٢٠٦
- ٣٥- خطّ السيّد علي صدر الدين المدني في هامش الصفحة الأخيرة من كتابه الشهير سلافة العصر المرقّم ١٤٣٦ = الرقم الحميدي ١١٢٠ في مكتبة راغب باشا..... ٢٠٦
- ٣٦- الصفحة الأخيرة من الحقائق النديّة بخطّ مؤلّفه السيّد علي صدر الدين المدني. ٢٠٧
- ٣٧- البيان للشهيد الأوّل، المرقّم ٢٦٤٣ في مكتبة السيّد الحكيم بالنجف الأشرف، بخطّ علي بن أحمد المدني..... ٢٠٩
- ٣٨- قيد التملّك للسيّد علي بن الحسن الشدقي بخطّه على مدارك الأحكام المخطوط المرقّم ١٣٢٩٥ في مكتبة المرعشي، ثمّ كتب بخطّه هبة الكتاب لولده شدقم..... ٢٤٤
- ٣٩- قيد التملّك بخطّ السيّد علي الشدقي، على إيضاح الفوائد المرقّم ١٦٣ في مكتبة ممتاز العلماء بلكهنو في الهند..... ٢٤٤
- ٤٠- الصفحة الأولى من ديوان السيّد علي الشدقي، المرقّم ٧٠٢ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم..... ٢٤٥
- ٤١- قيد التملّك للسيّد علي الشدقي، على المجموعة المرقّمة ٦٧٧٠ في مكتبة المرعشي..... ٢٤٦

- ٤٢ - قيد التملّك بخطّ السيّد علي الشدقي ، على مسالك الأفهام المرقّم ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران..... ٢٤٦
- ٤٣ - قيد التملّك بخطّ السيّد علي الشدقي ، على مسالك الأفهام المرقّم ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران..... ٢٤٦
- ٤٤ - قيد التملّك بخطّ السيّد علي الشدقي على نهاية المرام المرقّم ٤٤٣ في مكتبة ممتاز العلماء ٢٤٧
- ٤٥ - المخطوطة المرقّمة ٨٠٠٤ في مكتبة المجلس بتهران، نسخها علي بن شاه حيدر المشهدي، في المدينة المنورة ٢٥٥
- ٤٦ - صورة قراءة الفقيه الغيداق، على الشيخ الحسين بن هبة الله المعروف بابن رطبة السوراي، بخطّ قريش المدني ٣٢٩
- ٤٧ - خطّ قريش بن سبيع المدني لقراءته على الفقيه الغيداق ، وطريقه إلى الشيخ الطوسي، على كتاب الرجال للطوسي ٣٣٠
- ٤٨ - شهادة قريش بن سبيع المدني بخطّه لسماع نظام الدين محمّد بن هاشم الهاشمي الغرافي الكاظمي ٣٣١
- ٤٩ - خطّ قريش بن سبيع المدني على كتاب فضل الكوفة وأهلها ٣٣٢
- ٥٠ - صورة العلّامة السيّد محمّد اللّواساني المدني ٣٤٧
- ٥١ - إجازة الفقيه السيّد علي العلّامة الفاني الإصفهاني، للسيّد محمّد اللّواساني ٣٤٧
- ٥٢ - صورة العلّامة السيّد محمّد اللّواساني المدني ٣٤٨
- ٥٣ - الصفحة الأولى من الكرّاسة المطبوعة التي احتوت على صكّ وقفية المهديّة وترجمتها بالفارسيّة والانجليزيّة ٣٤٩
- ٥٤ - صكّ وقفية المهديّة في المدينة المنورة، الصادرة من المحكمة الشرعيّة ٣٥٠

- ٥٥ - وقفية المهدية باللغة العربية، بالحروف..... ٣٥١
- ٥٦ - وقفية المهدية باللغة العربية، بالحروف..... ٣٥٢
- ٥٧ - الصفحة الأولى من الكراسة المطبوعة في ٢٤ صفحة في قطع صغير، للتعريف بالمهدية ولتشجيع المؤمنين بإعانة عمارة المهدية..... ٣٥٣
- ٥٨ - صفحتان من الكراسة المطبوعة لتشجيع المؤمنين بإعانة عمارة المهدية في المدينة..... ٣٥٤
- ٥٩ - إجازة الشيخ آقا برك الطهراني للسيد محمد تقي الطالقاني..... ٣٦٤
- ٦٠ - صورة السيد محمد تقي الطالقاني، مع أخيه الصحفي الشهير جلال آل أحمد... ٣٦٥
- ٦١ - صورة السيد محمد تقي الطالقاني، مع أبيه..... ٣٦٥
- ٦٢ - الفوائد المليّة للشهيد الثاني، نسخها السيد محمد بن جوير المدني، المرقمة ٧٩٧ في مكتبة روضة شاهجراغ بشيراز..... ٣٧٤
- ٦٣ - انتقال الفوائد المليّة إلى السيد علي بن رضي الدين الحسيني الأحسائي، المرقم ٧٩٧ في مكتبة روضة شاهجراغ..... ٣٧٥
- ٦٤ - كتاب من لا يحضره الفقيه، المرقم ٤٦٥٩ في مكتبة المجلس، بخط الشيخ محمد الآملي الشريف في المدينة المنورة..... ٣٧٦
- ٦٥ - قيد التملك بخط السيد محمد بن الحسن الشدقي، على كنز العرفان المرقم ٤٠/١٣٨ في مكتبة السيد الكلبيگاني بقم..... ٣٨٦
- ٦٦ - نقش خاتم السيد محمد بن الحسن الشدقي، على الفصول المختارة المرقمة ١٣٩٤٠/١ في مكتبة السيد المرعشي..... ٣٨٧
- ٦٧ - نقش خاتم السيد محمد بن الحسن الشدقي، على كتاب الإرشاد للشيخ المفيد، المرقم ٧٢٢٠ في مكتبة السيد المرعشي..... ٣٨٧
- ٦٨ - صورة العلامة الشيخ محمد بن الشيخ علي العمري المدني..... ٤٢٢

- ٦٩- قيد التملّك بخط السيّد محمّد قاسم الأعرجي المدني، على المخطوط المرقّم ٤٦٤ في مكتبة المرعشي..... ٤٢٣
- ٧٠- الصفحتان الأخيرتان من الخرائج والجرائح، المحفوظ برقم ٢٠٣٧٥ في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة فردوسي في مشهد..... ٤٦٥
- ٧١- الصفحة الأولى من مناظرة السيّد مهنا المدني مع ابن الحسام العاملي، المحفوظة في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، في المجموعة المرقّمة ٢١٩٠..... ٤٦٦
- ٧٢- الصفحة الأولى من مناظرة السيّد مهنا المدني مع ابن الحسام العاملي، المحفوظة في مكتبة السيّد الكلّبايگاني بقم، في المجموعة المرقّمة ١٢٧ / ٢٩..... ٤٦٧
- ٧٣- المذكرات التي كتبها ميزان المدني، على المخطوطة المرقّمة ٥٣٣ في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا..... ٤٧٠
- ٧٤- المذكرتان اللتان كتبتا على المخطوطة المرقّمة ١٠٢٥٣ في مكتبة مجلس الشورى، لأحد السادة من آل عبد الواحد بن مالك الحسيني المدني..... ٤٧٥
- ٧٥- السّماع بخط السيّد إبراهيم بن زين العابدين النّسابة الشريفي المدني، كتبه لأحد فضلاء الهند..... ٤٨٢
- ٧٦- الإجازة التي كتبها السيّد شمس الدين الأحسائي المدني، للميرزا هداية الله..... ٤٩٥

فَهْرَسُ الْمَصْنُوعَاتِ

المخطوطات

- ١ - آداب الحج، للعلامة المجلسي، المخطوط المرقم $\frac{22}{168} = 4448$ في مكتبة السيّد الكليباگاني بقم (الفهرس الجديد، ج ٨، ص ٤٥٦٥).
- ٢ - الاثنا عشرية في الصلاة، للشيخ محمد بهاء الدين العاملي، المخطوط المرقم ٧٥ في مكتبة السيّد المرعشي.
- ٣ - الاحتجاج، للشيخ الطبرسي، المخطوط المرقم ١٧٧ في حوزة الإمام الصادق عليه السلام العلميّة بأردكان.
- ٤ - الاحتجاج، للشيخ الطبرسي، المخطوط المرقم ٣ / ٢٣ - ٥٩١٤ في مكتبة روضة السيّد المعصومة عليها السلام بقم (فهرس المكتبة لدانش پژوه، ص ٧٦).
- ٥ - إحقاق الحق وإزهاق الباطل، للسيّد نور الله التستري، المخطوط المرقم ٤٨٩ في مكتبة سريزدي في يزد (الفهرس، ج ٢، ص ٣٧٧).
- ٦ - اختيار مصباح السالكين، للشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني، المخطوط المرقم ١٣٦٨٤ في مكتبة المرعشي (الفهرس، ج ٣٤، ص ٥٩٠).

- ٧- اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، للشيخ الطوسي، المخطوط المرقم ٢٦٣٦ في مكتبة السيّد المرعشي.
- ٨- اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، المخطوط المحفوظ برقم ٧٣ في مؤسسة آية الله البروجردي بقم (الفهرس، ج ١، ص ٥٠).
- ٩- الأربعون حديثاً، للشيخ محمد بهاء الدين العاملي، المخطوط المرقم ٢٢١٠٦ في مكتبة الروضة الرضويّة (الفهرس، ج ٢٦، ص ١٥٩).
- ١٠- الأربعون حديثاً، للسيّد محمد ابن زهرة الحلبي، المخطوط المرقم ٥٤٢٩ في مكتبة ملك التجار العامّة بطهران (الفهرس، ج ١، ص ٢١).
- ١١- إرشاد الأذهان، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم ٤٦٨ في مكتبة السيّد الخوئي بالنجف الأشرف.
- ١٢- إرشاد الأذهان، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم ١٨٦ في الحوزة العلميّة في نجف آباد إصفهان.
- ١٣- إرشاد الأذهان، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم ٤٤٣ في مكتبة سريزدي في يزد (الفهرس، ج ٢، ص ٣٣٧).
- ١٤- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد للشيخ المفيد، المخطوط المرقم ٧٢٢٠ في مكتبة المرعشي (الفهرس، ج ١٩، ص ٢٨).
- ١٥- الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، للشيخ المفيد، المخطوط المرقم ١٤ في مكتبة مدرسة وليّ العصر العلميّة بتهران.
- ١٦- إرشاد القلوب، للدليمي، المخطوط المرقم ٢١ في مكتبة كلّية الإلهيات في جامعة فردوسي بمشهد الإمام الرضا عليه السلام.

- ١٧- إزاحة العلّة في معرفة القبلة، لشاذان بن جبرئيل القمي، المخطوط المرقّم ٢٠٠٥٢ في مكتبة الروضة الرضويّة.
- ١٨- الاستبصار، للشيخ الطوسي، المخطوط المرقّم ٤٨٦٤ في مكتبة السيّد المرعشي بقم.
- ١٩- الأسفار المكيّة، للعلامة الكبير مير حامد حسين الهندي اللكهنوي.
- ٢٠- الاقتصاد في شرح الإرشاد، للشيخ عبد النّبيّ الجزائري، المخطوط المرقّم ٥٨٨٦ في مكتبة مجلس الشورى بطهران (الفهرس، ج ١٧، ص ٢٨١).
- ٢١- الألفين، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقّم ١٦٨٦ في مكتبة مجلس الشورى بطهران (الفهرس، ج ٥، ص ٤).
- ٢٢- أمالي الشريف المرتضى، المخطوط المرقّم ٧٩٤ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٢، ص ٤٠٠).
- ٢٣- انتهاء العالم، لأحمد بن عبد الكريم، ابن الجلال الحمصي، المخطوط في مركز الملك فيصل بالرياض، الرقم ٦٥٩٨- ١٣ فب.
- ٢٤- أنوار الربيع، للسيّد علي صدر الدين ابن معصوم المدني، المخطوط المرقّم ١٣٨٣ = الرقم الحميدي ١٠٧٤ في مكتبة راغب باشا في تركيا.
- ٢٥- أنيس الصالحين، المخطوط المرقّم ١٤٠ في مكتبة جامع گوهرشاد في مشهد الإمام الرضا عليه السلام (الفهرس، ج ١، ص ١١٦).
- ٢٦- إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، للشيخ محمّد ابن العلامة الحلّي، المخطوط المرقّم ١٦٣ في مكتبة ممتاز العلماء في لكهنو بالهند.
- ٢٧- إيضاح الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، لفخر المحقّقين محمّد ابن العلامة الحلّي، في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٢١٩٢ (الفهرس، ج ٦، ص ١٨٦).

- ٢٨ - إيقاظ الناس في ما سنح للعباس، للسيد عباس الحسيني الأردستاني الهندي، المخطوط المرقم ٢٨٠٧٥ في مكتبة الروضة الرضوية.
- ٢٩ - البيان، للشهيد الأول محمد بن مكّي، المخطوط المرقم ٢٦٤٣ في مكتبة السيد الحكيم بالنجف الأشرف.
- ٣٠ - تحرير الأحكام، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم ٢٠٦ في مكتبة ممتاز العلماء، بلكنهو في الهند.
- ٣١ - تحفة الأزهار وزلال الأنهار، للسيد ضامن الشدقي، المخطوط المرقم ٩٩٢ في مكتبة جامعة طهران.
- ٣٢ - تحفة الدهر، للشيخ عمر الداغستاني، المخطوط في مكتبة الصافي برقم ١٥٣، والمحفوظ حالياً برقم العام ١٢٨٨ في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة.
- ٣٣ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، المخطوط المحفوظ عند ورثة العلامة الطباطبائي صاحب تفسير الميزان.
- ٣٤ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، المخطوط المرقم ٦٣ في مكتبة المسجد الجامع چهل ستون في سوق طهران.
- ٣٥ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، المخطوطان المرقمان ٥٣٣١ و ٥٣٣٢ في مكتبة السيد المرعشي (الفهرس ج ١٤، ص ١١٩ - ١٢٠).
- ٣٦ - تهذيب الأحكام، للشيخ الطوسي، المخطوط المرقم ٣٥٥ في مكتبة حوزة الإمام الصادق عليه السلام بأردكان (الفهرس، ج ٢، ص ٩٣).
- ٣٧ - توضيح المسالك في أحكام المناسك، للشيخ محمد بن الحسن بن علي بن أبي مجلي الخطّي، بخط الشيخ صالح بن طعان البحراني، فرغ من نسخه ١٩ صفر ١٢٦١ هـ، المحفوظ في إحدى مكتبات البحرين، وعندي منه مصوّة.

- ٣٨ - جامع المقاصد في شرح القواعد، المخطوط المرقم ١١١١ في مكتبة السيّد المرعشي بقم (الفهرس، ج ٣، ص ٢٨٢).
- ٣٩ - الجعفرية في ضمن المجموعة المخطوطة المرقمة ١١٢٠٠ في مكتبة الروضة الرضوية (الفهرس، ج ١ / ٢١، ص ٣٦١).
- ٤٠ - جوامع الجامع، للشيخ الطبرسي، المخطوط المرقم ١٧١ في مكتبة جامع گوهرشاد بمشهد خراسان (الفهرس، ج ١، ص ١٤٤).
- ٤١ - جوامع الجامع، للشيخ الطبرسي، المخطوط المرقم ١٤٧٠ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ١٢١).
- ٤٢ - جوامع الجامع، للشيخ الطبرسي، المخطوط المرقم ١٥٥٠ في مكتبة الروضة الرضوية (الفهرس، ج ٤، ص ٤٣١).
- ٤٣ - حاشية الألفية، للمحشي الشيخ علي الكركي، مخطوطة مرقمة ٨٧٢ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٥، ص ١٨٦٠).
- ٤٤ - حاشية الشيخ علي الكبير حفيد صاحب المعالم، المخطوط المرقم ٣٩٦ في مكتبة الجليلي بكرمانشاه (الفهرس، ص ٨٨).
- ٤٥ - حاشية المطول، المخطوط المرقم ٧٠٢٤ في مكتبة سپهسالار في طهران (الفهرس، ج ٤، ص ٢٧٢).
- ٤٦ - حجة العروس وعرائس النفوس، للشيخ إبراهيم الكفعمي، المخطوط المرقم ٨٩٧ في مكتبة رئيس الكتاب في إسطنبول.
- ٤٧ - الحواشي على زهرة المقول، للسيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المكي، المتن والحواشي بخط السيّد محمّد المذكور، محفوظ عند السيّد علاء الموسوي.

- ٤٨ - الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي، المخطوط المرقم ٢٠٣٧٥ في مكتبة كليّة الإلهيات في جامعة فردوسي في مشهد.
- ٤٩ - الدرّ المنتور من المأثور وغير المأثور، للشيخ علي حفيد الشهيد الثاني، المخطوط المرقم ٩٣٩٥ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٢٤، ص ١٧٤).
- ٥٠ - ديوان ابن عنين، محمّد بن نصر الله بن عُنين الدمشقي، المخطوط المرقم ٣٦١٥/١ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٢، ص ٢٦١٨).
- وأيضاً مخطوطة أخرى من الديوان في مكتبة السيّد المرعشي بقم، الرقم ٥٣٦٦.
- ٥١ - ديوان ابن الفارض، المخطوط المرقم ٤٥٦٨ في مكتبة الروضة الرضويّة (الفهرس، ج ٧، ص ٣٥١).
- ٥٢ - ديوان الشيخ جعفر الطريحي، موجود عند الأستاذ محمّد جواد الطريحي، يشتغل بتحقيقه، وقّعه الله.
- ٥٣ - ديوان السيّد علي بن الحسن بن شذقم المدني، المخطوط المرقم ٧٠٢ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.
- ٥٤ - ديوان الشيخ مهدي المانع، المخطوط المحفوظ في العراق.
- ٥٥ - الذريعة إلى أصول الشريعة، للشريف المرتضى، المخطوط المرقم ٤٠٧٤ في المكتبة الوطنية بطهران (الفهرس، ج ١٧، ص ٤٠١).
- ٥٦ - الذريعة إلى أصول الشريعة، للشريف المرتضى، المخطوط المرقم ٢٨٩١ في مكتبة الروضة الرضويّة (الفهرس، ج ١٦، ص ٢١٦).
- ٥٧ - الذريعة إلى أصول الشريعة، للشريف المرتضى، المخطوط المرقم ٣٢١٠ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٩، ص ١٣).

- ٥٨ - الرجال للشيخ محمد بن الحسن الطوسي، مخطوط قديم نفيس جداً، في متحف بريطانيا، الرقم ٧٩٦٥. OR.
- ٥٩ - رحلة الشيخ آقا بزرك الطهراني إلى الحجّ، مخطوطة نطبعها بعد التحقيق في ضمن رحلات الكرام إلى بيت الله الحرام.
- ٦٠ - الروضة الفردوسية والحضرة القدسية، للشيخ محمد بن أحمد بن أمين الآقشهري، المخطوطة المحفوظة في ألمانيا، وعندي منها مصوِّرة.
- ٦١ - روضة النُّبِيِّ في الآثار المصطفوي، المخطوط المرقّم ٧٥٢٧ في مكتبة مجلس الشورى (الفهرس، ج ٢٦، ص ٢٩).
- ٦٢ - زواجر الأخبار للشيخ علي أكبر بن عبد الله المدني، المخطوط في مكتبة العتبة الحسينية ب كربلاء (مخطوطات كربلاء، مخطوطات الروضة الحسينية، ص ٢٠٠).
- ٦٣ - الزهراء الزوية في الروضة البهية، للشيخ علي حفيد الشهيد الثاني، المخطوط المرقّم ٤٤ في مدرسة الصدر خواجو في إصفهان (الفهرس، ص ٣٧).
- ٦٤ - زهرة المقول في نسب ثاني قرْنِي الرسول، للسيد علي بن شدم المدني، بخط السيد محمد بن علي بن حيدر العاملي المكي، وعليه الحواشي من السيد محمد أيضاً، عند السيد علاء الموسوي الدمشقي، وعندي منها مصوِّرة.
- ٦٥ - زهر الرياض وزلال الحياض، للسيد حسن الشدقي، جمعت مصوِّراته من المخطوطات المحفوظة في المكتبات، لعلَّ الله تعالى يوفّقني لتحقيقه وطبعه.
- ٦٦ - السرائر، للشيخ محمد بن إدريس الحلّي، المخطوط المرقّم ٥٠ في المدرسة الجعفرية بقائن إيران (الفهرس، ص ٤٦).
- ٦٧ - سراج القلوب، لعبد الله الحسيني المدني، المخطوط المرقّم ٤٩ / ٣ في مكتبة روضة السيدة المعصومة عليها السلام (الفهرس الجديد، ج ١، ص ٧٠).

٦٨ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي صدر الدين ابن معصوم المدني الشيرازي، المخطوط المرقم ١٤٣٦ = الرقم الحميدي ١١٢٠ في مكتبة راغب باشا في تركيا.

٦٩ - الشجرة المباركة العلوية الفاطمية الحسينية، المخطوط المرقم ٣١٣ في مكتبة أمين دمج في بيروت، ومصورتها في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، بالرقم ١٩٨٤ / ٢٧، وعندي منها مصورة.

٧٠ - شرائع الإسلام، للمحقق الحلبي، المخطوط المرقم ١٧٢٠٩ في مكتبة الروضة الرضوية (الفهرس، ج ١ / ٢١، ص ٨٦٠).

٧١ - شرح الاثني عشرية، للششيخ محمد ابن صاحب المعالم، في مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بالنجف، الرقم ٢٠١٥، ومصورته في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم بالرقم ٢٢٠٠ (الفهرس، ج ٦، ص ٢٥٠).

٧٢ - الصحيفة السجادية، المخطوط المرقم ٢٩٦ في حوزة الإمام جعفر الصادق عليه السلام العلمية بأردكان (الفهرس، ج ٢، ص ٤١).

٧٣ - الصحيفة السجادية، المخطوط المرقم ٧٥ في مكتبة السيد الحكيم بالنجف.

٧٤ - صلاة الجمعة، لعبد الله الحسيني المدني، المخطوط المرقم ١ / ٤٩٠٦ في مكتبة السيد المرعشي (الفهرس، ج ١٣، ص ٨٤).

٧٥ - صنعت تسطيح أسطراب، لغياث الدين منصور الدشتكي الثاني، المخطوط المرقم ٥٣١٧ في مكتبة الروضة الرضوية.

٧٦ - الطرائف، المخطوط المرقم في مكتبة المسجد الأعظم بقم ١ / ٢٥١ (الفهرس، ج ٣، ص ١٣).

٧٧- الفصول المختارة، المخطوط المرقم ١ / ١٣٩٤٠ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٣٥، ص ٣٦٩).

٧٨- الفهرست، للشيخ الطوسي، في مكتبة السيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان.

٧٩- فوائد الآيات، لنظام الدين عبد علي البيرجندي، المخطوط المرقم ٧٢٠ في مكتبة العتبة العبّاسيّة بکربلاء، (الفهرس، ج ٢، ص ٣٠٥).

٨٠- الفوائد الطريفة، للمولى عبد الله الإصفهاني الأفندي، المخطوطة المرقمة ١٣١٦٨ في مكتبة السيّد المرعشي.

٨١- الفوائد المليّة في شرح النفليّة، والشارح هو الشهيد الثاني، نسخها السيّد محمّد بن جويبر المدني الحسيني، في خزانه روضة شاهچراغ بشيراز، الرقم ٧٩٧ (الفهرس، ج ٢، ص ١٠٢).

٨٢- الفوائد المليّة، للشهيد الثاني، المخطوط المرقم ٢٥٠٨ في مكتبة الروضة الرضويّة بخراسان (الفهرس، ج ٢١، ص ١٠١٠).

٨٣- القرآن الكريم، المخطوط المرقم ٢٧٥ في مكتبة آية الله الفاضل بخوانسار (الفهرس، ج ١، ص ٢٥٩).

٨٤- قواعد الأحكام، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم $\frac{1}{140}$ في مكتبة السيّد الكلبيّگاني بقم (الفهرس الجديد، ج ٦، ص ٣٢٣١).

٨٥- الكافي، للشيخ الكليني، المخطوط المرقم ٦ في مكتبة آية الله الحججي بنجف آباد في إصفهان (الفهرس، ص ٢٤).

٨٦- كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام، للإربلي، المخطوط المرقم ٢١٢٥ في مكتبة الروضة الرضويّة.

- ٨٧- كفاية الأثر في النصّ على الأئمة الاثني عشر، للخزّاز القمي، نُسخ في مستهلّ جمادى الأولى من سنة ٥٨٤ هـ، والموجود عند بعض الأخيار، ومصوّره موجود عندي.
- ٨٨- كمال الدين، للشيخ الصدوق، المخطوط المرقّم ١٨٠٩ في مكتبة الروضة الرضويّة.
- ٨٩- كنز العرفان، للفاضل المقداد السيوري، المخطوط المرقّم $\frac{٤}{١٣٨}$ في مكتبة السيّد الكلبيّاني بقم.
- ٩٠- اللمعة الدمشقيّة، للشهيد الأوّل، المخطوط المرقّم ٣٤٣٣ / ١ في مكتبة المسجد الأعظم بقم (الفهرس، ج ٣، ص ٢٨٥).
- ٩١- مجموع الإجازات، المحفوظ في مركز إحياء التراث الإسلامي بلا رقم، ومصوّرته في نفس المركز برقم ٤١٣٩.
- ٩٢- مجموعة الجبجي، المخطوط المرقّم ٦٠٤ في مكتبة ملك التجار العامّة.
- ٩٣- مجموعة جمعها أحمد بن سعد الدين حسين بن محمّد بن علي بن محمّد السوري، المحفوظة في مكتبة القاضي محمّد علي الأكوع، الرقم ٢٣٩ كتاب، ٣٨ فيلم، ومصوّرتها في مكتبة السيّد المرعشي برقم ٩٣ و ١١٢.
- ٩٤- مجموعة تحتوي على الفهرست و الرجال كلاهما للشيخ الطوسي، في مكتبة المدرسة الفيضيّة برقم ١٦٠٤ (الفهرس، ج ٢، ص ١٠٦).
- ٩٥- مجموعة تحتوي على كتابين: أ- المهدّب البارّ في شرح المختصر النافع، للشيخ أحمد بن فهد الحلّي. ب- التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، للمقداد السيوري، وهي في مكتبة المرعشي برقم ٦٧٧٠ (الفهرس، ج ١٧، ص ٣١٦).
- ٩٦- المجموعة في علم الرياضيات المخطوط المرقّم ١٤٧٤٤ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٣٧، ص ٣٢٨).

- ٩٧ - المجموعة المخطوطة المرقمة ١٢٤١٢ في مكتبة السيّد المرعشي النجفي (الفهرس، ج ٣١، ص ٣٧٥).
- ٩٨ - المجموعة المخطوطة المرقمة ٩٧٠٧ في مكتبة جامعة طهران، لفياض أخي المحقق السبزواري (الفهرس، ج ١٧، ص ٤٥٦).
- ٩٩ - المجموعة المخطوطة برقم ٣٤٦٦ في مكتبة ملك التجار العامة بطهران (الفهرس، ج ٦، ص ٤٣٨).
- ١٠٠ - المجموعة المرقمة ٨٠٠٤ في مكتبة مجلس الشورى (الفهرس، ج ١ / ٢٧، ص ١٢ - ١٦).
- ١٠١ - المجموعة المخطوطة المرقمة $\frac{29}{127}$ في مكتبة السيّد الكلبي إگاني بقم، وهي بخطّ ابن قاسم العاملي (الفهرس القديم، ج ٣، ص ٤٤).
- ١٠٢ - المجموعة المخطوطة المرقمة ٢١٩٠ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، جمعها السيّد بهاء الدين علي الأفطسي التفرشي.
- ١٠٣ - المجموعة المخطوطة المرقمة ١٦٦٣٨ في مكتبة مجلس الشورى بطهران، كلّها من آثار الشيخ عبد الحسين الفقيهي الجيلاني الرشتي.
- ١٠٤ - المجموعة المخطوطة المرقمة ٤٦٤ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٢، ص ٧٠).
- ١٠٥ - مجموعة مخطوطة في رثاء السيّد عمران الحَبّوبي، جمعها ونسخها السيّد علي الحيدري في العراق. توجد عنده، وعندي منها مصوّة.
- ١٠٦ - المجموعة المرقمة ١٠١٠٦ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٩، ص ٩٠ - ٩٢).
- ١٠٧ - المجموعة المخطوطة المرقمة ١٦٣٤ في مكتبة سبّهسالار، من آثار السيّد ضامن الشدقي، وعليها خطّه وخاتمه.

- ١٠٨- المجموعة المخطوطة المرقمة ١٥٩ في مدرسة السلطاني (=مدرسة الإمام الخميني) بكاشان (الفهرس، ص ٣٥٣-٣٥٥).
- ١٠٩- المجموعة المخطوطة المرقمة ٥٧٣٨ في مكتبة ملك التجار العامة بطهران (الفهرس، ج ٨، ص ٤٨٤).
- ١١٠- المجموعة المخطوطة المرقمة ٥٠٠٤، بخط علي صلاح بن زهرة الحسيني، في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم.
- ١١١- المجموعة المخطوطة المرقمة ٢٢ في مكتبة السيد المرعشي.
- ١١٢- المجموعة المخطوطة المرقمة ٩٢١٢ في مكتبة مجلس الشورى.
- ١١٣- المجموعة المخطوطة المرقمة ٥٣٣ في مكتبة الفاتيكان في إيطاليا، ومصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم برقم ١٦١٣ (الفهرس، ج ٥، ص ٣٢-٣٦).
- ١١٤- المجموعة المخطوطة المرقمة ١٣٥ في مكتبة مدرسة المروي بطهران.
- ١١٥- المجموعة المخطوطة المرقمة ٤٨٤٨ في مكتبة مجلس الشورى في طهران (الفهرس، ج ١٣، ص ٢٧٩).
- ١١٦- المجموعة المخطوطة المرقمة ١٠٢٥٣ في مكتبة مجلس الشورى بطهران (الفهرس، ج ٣٢، ص ٢٨٥).
- ١١٧- المجموعة المخطوطة المرقمة ٦٦٦٥ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٦، ص ٣٢٩).
- ١١٨- المختصر النافع، للمحقق الحلي، المخطوط المرقم في مكتبة السيد الكلبياني بقم $\frac{٤٠}{١١٣}$.
- ١١٩- المختصر النافع، للمحقق الحلي، المخطوط المرقم ٨٣٢٠ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٧، ص ١٠٧).

- ١٢٠- المختصر النافع، في ضمن المجموعة المخطوطة المرقمة ١١٢٠٠ في مكتبة الروضة الرضويّة (الفهرس، ج ١٢، ص ١١٨٠).
- ١٢١- المختلف، للعلامة الحلّي، المخطوط المرقم ٢٥ في المدرسة الجعفرية بقاين في إيران.
- ١٢٢- المخطوطة المرقمة ٥٤٧٧ في مكتبة مجلس الشورى بطهران.
- ١٢٣- المخطوطة المرقمة ٣٧٨١ في مكتبة ملك التجار العامّة بطهران.
- ١٢٤- المخطوطة المرقمة ٧٠٣٧ في مكتبة المجلس.
- ١٢٥- المخطوطة المرقمة ٦٥٩٨- ١٣ فب في مركز الملك فيصل بالرياض، وفي ضمنها كتاب عن انتهاء العالم.
- ١٢٦- المخطوطة المرقمة ٤٧٦٥ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ١٢، ص ٣٢٩).
- ١٢٧- المخطوطة المرقمة ١٦٨١٤ في المكتبة الرضويّة.
- ١٢٨- المخطوطة المرقمة في المكتبة الوطنيّة (ملّي) بطهران ٩٦٥ ف، المرقعات برقم ٣٠ (الفهرس، ج ٢، ص ٥٠٨).
- ١٢٩- المخطوطة المرقمة ٨٨٢٣/ ٢٧ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١٧، ص ٢٢٩).
- ١٣٠- مدارك الأحكام، للسيّد محمّد العاملي، المخطوط المرقم ١٣٢٩٥ في مكتبة السيّد المرعشي (الفهرس، ج ٣٣، ص ٥٢٢).
- ١٣١- مسالك الأفهام، للشهيد الثاني، المخطوط المرقم ١٨١١ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ٣٩٥).
- ١٣٢- مسالك الأفهام، للشهيد الثاني، المخطوط المرقم ٢٤٧٥ / ٧ في جامعة الرياض.
- ١٣٣- مسالك الأفهام، للشهيد الثاني، المخطوط برقم ٤٥١٩ في مكتبة مجلس الشورى (الفهرس، ج ١٢، ص ١٨٦).

- ١٣٤ - المستدرك على الذريعة، للسيّد عبد العزيز الطباطبائي، موجود عند أولاده.
- ١٣٥ - مشرق الشمسين، للشيخ بهاء الدين العاملي، المخطوط المرقّم ٢٦٢٦ في مكتبة الروضة الرضويّة.
- ١٣٦ - معالم العلماء، للشيخ محمّد ابن شهر آشوب المازندراني، المخطوط المرقّم ٣٣٥٧ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ١١، ص ٢٣٥٨).
- ١٣٧ - مقتل أبي مخنف، في مكتبة المدرسة الحجتية بقم، المخطوط المرقّم ٦٣٨/٥ كما في فهرس الأستاذي، ص ١١٧، والرقم ٥٢٢/٧ كما في الفهرس الجديد.
- ١٣٨ - مقتل الحسين عليه السلام، المخطوط المرقّم ١١٣ في مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام بقم (الفهرس، ص ٨٦).
- ١٣٩ - مناسك مكّيّة، للمولى مهدي النراقي، المحفوظ في مكتبة أفشين عاطفي، بكاشان.
- ١٤٠ - منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان، للشيخ حسن العاملي، المخطوط المرقّم ٥١٩ في مكتبة الحجة السيّد ناصر المييدي الخاصّة في مشهد الرضا عليه السلام (الفهرس، ج ٣، ص ١٣).
- ١٤١ - المنشآت المخطوطة في مكتبة العلّامة السيّد محمّد علي الروضاتي بإصفهان، بلا رقم.
- ١٤٢ - منطق الطير ومنطق الرياحين لابن السكّيت، المخطوط المرقّم ٦٠٨٦ في مكتبة الروضة الرضويّة (الفهرس، ج ٧، ص ٨٦٤).
- ١٤٣ - من لا يحضره الفقيه، المخطوط المرقّم ٤٤٧٣ في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم (الفهرس، ج ١٠، ص ٥٨٣ - ٥٨٧).
- ١٤٤ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، المخطوط المرقّم ٤٦٥٩ في مكتبة مجلس الشورى (الفهرس، ج ١٣، ص ٤٥).

- ١٤٥ - من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، المخطوط المرقم ١٣٣٧ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ٢٣).
- ١٤٦ - منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، للشهيد الثاني، المخطوط المرقم ٧١٥٨ في مكتبة مجلس الشورى (الفهرس، ج ٢٥، ص ١٦٦).
- ١٤٧ - مهذب الأسماء في مراتب الحروف والأسماء، للسجزي، المخطوط المرقم ١٣٤٩ في مكتبة جامعة طهران (الفهرس، ج ٨، ص ٣٧).
- ١٤٨ - النافع ليوم الحشر، للفاضل المقداد، المخطوط المرقم ٦٩٨ في مكتبة روضة السيدة المعصومة عليها السلام بقم (الفهرس، ج ٢، ص ٣٤٢).
- ١٤٩ - نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، للسيد علي الشدقي، مصورة من مصورات مؤسسة كاشف الغطاء بالنجف، منضمة إلى زهرة المقول، بالرقم ١٠٩٥.
- ١٥٠ - نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة، للسيد علي الشدقي، في ضمن المخطوطة المرقمة ٣٣٤٣٨ في المكتبة الرضوية.
- ١٥١ - نهج البلاغة، المخطوط المرقم ٢٦٦٨٥ في المكتبة الرضوية (الفهرس، ج ٢٦، ص ٦٣٢).
- ١٥٢ - نهج البلاغة، المخطوط المرقم ٨٧ في مكتبة جامعة طهران.
- ١٥٣ - نهج البلاغة، المخطوط المرقم ٨٧٤ في مكتبة ملك التجار العامة بطهران، ومصورتها في مركز إحياء التراث الإسلامي بقم، الرقم ١٠٦٣.

المصادر المطبوعة

- ١ - آثار الشيعة الإمامية، لعبد العزيز جواهر الكلام، ترجمه إلى الفارسيّة علي جواهر الكلام، الجزء الرابع من القسم الثالث في أمراء الشيعة.
- ٢ - آشنائي با چند نسخه خطی، للشيخ رضا الأستاذي، والسيد حسين المدرسي الطباطبائي، قم.
- ٣ - آية الله الشيخ محمد [بن] علي العمري سيرة وعطاء، للشيخ صالح الجدعان المدني، الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ، ١٨٨ صفحة.
- ٤ - إجازات علماء در نسخه های خطی کتابخانه آستان قدس رضوي، للشيخ براتعلي غلامي مقدّم، العتبة الرضويّة، ١٤٣٧ هـ، جزءان.
- ٥ - الإجازة الكبيرة، للسيد عبد الله الموسوي الجزائري التستري، بتحقيق الشيخ محمد السماوي الحائري، مكتبة المرعشي، ١٤٠٩ هـ.
- ٦ - أجمل التواريخ و عشق نامه الفارسيين المطبوعين معاً في مجلد واحد، سنة ١٣٣٤ هـ، توجد في مكتبة السيد السيستاني بقم قسم المطبوعات الحجرية.
- ٧ - اختيار معرفة الرجال = رجال الكشي، للشيخ الطوسي، بتحقيق الشيخ حسن المصطفوي ١٣٤٨ هـ ش، مؤتمر الألفية للشيخ الطوسي، بمشهد الإمام الرضا (عليه السلام)، كلية الإلهيات في جامعة فردوسي.
- ٨ - الإرشادات إلى معرفة الزيارات، لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهروي الرحالة، طبعة دمشق، سنة ١٩٥٣ م، بتحقيق: جانين سورديل - طومين.
- ٩ - از چشم برادر، لشمس آل أحمد، قم، كتاب سعدي، ١٣٦٩ هـ ش.
- ١٠ - الأصيلي في أنساب الطالبين، لصفى الدين محمد المعروف بابن الطقطقي الحسني، جمع وتحقيق: السيد مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤١٨ هـ.

- ١١ - الاعتدال، مجلة نجفية، ج ١، سنة ١٩٣٣ م.
- ١٢ - أعلام المجاورين بمكة المكرمة، للشيخ حسين الواثق، ١٤٣٧ هـ، قم، المؤلف، جزءان، يعتبر هذا الكتاب الرقمين التاسع والعاشر من موسوعة «ذخائر الحرمين الشريفين».
- ١٣ - أعلام المؤلفين الزيدية، لعبد السلام بن عباس الوجيه، الطبعة الأولى، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الأردن، ١٤٢٠ هـ.
- ١٤ - أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، للسيد هاشم محمد الشخص، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، قم، ١٤٣٠ هـ، خمسة أجزاء.
- ١٥ - الأعمال الثقافية الإسلامية في البحرين خلال ١٤ قرناً، للدكتور سالم نويدري، طبعة مركز أوال للدراسات والتوثيق، ١٤٣٨ هـ.
- ١٦ - أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين العاملي، دار التعارف، بيروت، ١٤٠٣ هـ. عشرة أجزاء كبار.
- ١٧ - الإقبال بصالح الأعمال، للسيد رضي الدين علي بن طائوس الحسني، الطبعة الحجرية، سنة ١٣٢٠ هـ، بتصحيح الشيخ فضل الله النوري الشهيد، في قطع كبير.
- ١٨ - أمل الآمل، للشيخ محمد الحر العاملي، مطبعة الآداب في النجف الأشرف، بتحقيق السيد أحمد الحسيني، ١٣٨٥ هـ.
- ١٩ - أوزان، ديوان السيد محمد رضا شرف الدين، سنة ٢٠٠١ م، دار الأقلام، بيروت.
- ٢٠ - الإيضاح والتبيين بفضل رب العالمين على عباده المطيعين والمذنبين، للقاضي السيد مهنا الحسيني المدني، مطبوع في ضمن كتابنا المديتات ج ٢، ص ٩٦٠-٩٨٦.
- ٢١ - برهان قاطع، لمحمد حسين بن خلف التبريزي، تحقيق الدكتور محمد معين، الطبعة الخامسة، ١٣٦٢ هـ، انتشارات أمير كبير، طهران.

- ٢٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة الحلبي، بتحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٢٣- پنجاه سفرنامه حج قاجاري [أي: خمسون رحلة مكّية فارسيّة من زمن القاجاريّين الحاكمين في إيران من سنة ١١٩٣ إلى سنة ١٣٤٤هـ] جمعها وحققها الشيخ رسول جعفریان، نشر علم، طهران، ١٣٨٩هـ.ش.
- ٢٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.
- ٢٥- تاريخ أمراء المدينة المنورة، لعارف أحمد عبد الغني، طبعة الأوفست في دار الإقليم، إيران، سنة ١٤١٨هـ.
- ٢٦- تحفة الأزهار وزلال الأنهار، للسيد ضامن بن شدم الحسيني المدني، بتحقيق الدكتور كامل سلمان الجبوري، الطبعة الأولى، سنة ١٤٢٠هـ، طهران، نشر ميراث مكتوب، ومكتبة تاريخ إيران والإسلام التخصصيّة بقم.
- ٢٧- تحفة لبّ اللباب في ذكر نسب السادة الأنجاب، للسيد ضامن الشدقي، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي، ١٤١٨هـ.
- ٢٨- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، لشمس الدين محمد السخاوي، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٣٠هـ.
- ٢٩- تحفة المحييين والأصحاب فيما للمدنيين من أنساب، لعبد الرحمن الأنصاري، المطبوع في المكتبة العتيقة في تونس، سنة ١٩٧٠م.
- ٣٠- التذكرة [في الفوائد النادرة]، لصدر الدين السيد علي خان ابن معصوم المدني الشيرازي، تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي، مركز دراسات باقر العلوم، قم،

١٣٩٤هـ.ش.

- ٣١- التراث المكي، للشيخ حسين الواثق، دانس حوزة، قم، الطبعة الأولى، سنة ١٤٣١هـ، يعتبر هذا الكتاب الرقم الثالث من موسوعة «ذخائر الحرمين الشريفين».
- ٣٢- تراجم الرجال، للسيد أحمد الحسيني، دليل ما، قم، ١٤٢٢هـ، ٤ أجزاء.
- ٣٣- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، للشيخ جمال الدين أبي حامد محمد، ابن الصابوني، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، عالم الكتب، بيروت.
- ٣٤- تكملة أمل الآمل، للسيد حسن صدر الدين الكاظمي، تحقيق: الدكتور حسين علي محفوظ، عبد الكريم الدبّاغ، عدنان الدبّاغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٩هـ.
- ٣٥- تنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسينية، للسيد رضي الدين الموسوي العاملي المكي (ت ١١٦٣هـ)، بتحقيق: السيد مهدي الرجائي، نشر الأنساب التابعة لمعهد الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف بقم، ١٤٣١هـ.
- ٣٦- الثمار، ديوان الخطيب السيد الخضر القزويني (ت ١٣٥٧هـ) مكتبة طريق المعرفة، النجف الأشرف، تحقيق: كريم جهاد الحسّاني، ١٤٣٦هـ، منشورات العطار.
- ٣٧- جامع الأنساب، للسيد محمد علي الروضاتي الإصفهاني، ج ١.
- ٣٨- جريدة النجف، لصاحبها يوسف رجب، العدد ٢١، تاريخها يوم الجمعة ٢٩ صفر ١٣٤٤ = ١٨ أيلول ١٩٢٥م.
- ٣٩- جواهر العقدين في فضل الشرفين، للسيد علي السمهودي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٤٠- جواهر العقدين في فضل الشرفين، للسيد علي السمهودي، بغداد، سنة ١٤٠٧هـ، بتحقيق الدكتور موسى بناي العليلي، ثلاثة أجزاء.
- ٤١- جهان دانس، مجلّة فارسيّة سنويّة صدرت في كرمان، العدد ٣، فروردين سنة ١٣٤١هـ.ش.

- ٤٢ - حديقة الأفراح لإزالة الأتراح، لأحمد اليماني الشرواني، مطبوع بالقاهرة.
- ٤٣ - الخرائج والجرائح، لقطب الدين الراوندي، مدرسة الإمام المهدي (عج) بقم، ١٤٠٩ هـ.
- ٤٤ - الخطّ الحديدي الحجازي، لـ جوني منصور.
- ٤٥ - دانش، مجلّة فصليّة، للملحقية الثقافية الإيرانية بإسلام آباد باكستان، العدد شتاء سنة ١٣٦٤ هـ.ش.
- ٤٦ - الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة، للسيد علي خان صدر الدين ابن معصوم المدني الشيرازي، بتحقيق الشيخ محمد جواد المحمودي، تعليق السيد عبد الستار الحسيني، مؤسسة تراث الشيعة، قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨ هـ، جزءان.
- ٤٧ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، دار الكتب الحديثة بمصر.
- ٤٨ - ديوان الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، المطبوع سنة ١٤٣٦ هـ في بابل، العراق.
- ٤٩ - ديوان السيد علي ابن معصوم المدني، بتحقيق شاكر هادي شكر، عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٥٠ - ديوان الشريف المرتضى، مؤسسة التاريخ العربي.
- ٥١ - ديوان الشيخ محمد رضا المظفر، جمع وتحقيق محمد رضا القاموسي، مطبوع في ضمن موسوعة العلامة الشيخ محمد رضا المظفر، الجزء التاسع، ١٤٣٧ هـ.
- ٥٢ - ديوان السيد مسلم حمود الحلّي، بتحقيق أحمد هادي زيدان، سنة ١٤٢٩ هـ، العراق.
- ٥٣ - ديوان السيد مهدي الأعرجي، بتحقيق السيد حميد الأعرجي، المطبوع سنة ١٤٣٢ هـ.
- ٥٤ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ محمد محسن آقا بزرك الطهراني، إسماعيليان، قم، بالأوفسيت عن الطبعة الأولى.

- ٥٥ - راهنماي حج و مناسك مفصل، للفقير الميرزا خليل الكمره‌اي، مطبوع في المحرم سنة ١٣٦٤هـ، دي ١٣٢٣هـ ش.
- ٥٦ - رجال ابن داود الحلبي، بتحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم.
- ٥٧ - الرحلة العياشيّة المسمّى ماء الموائد، للعلامة عبد الله بن محمد العياشي (ت ١٠٩٠هـ)، جزءان، دار الكتب العلميّة، بيروت، ٢٠١١م.
- ٥٨ - الروضة الفردوسية والحضرة القدسية، للشيخ محمد بن أحمد بن أمين الآقشهري (٦٥٦ - ٧٣٩هـ) بتحقيق الدكتور قاسم السامرائي، الطبعة الأولى، مؤسسة الفرقان.
- ٥٩ - رياض العلماء وحياض الفضلاء، للشيخ عبد الله الأفندي الإصفهاني، مكتبة المرعشي، قم، تحقيق السيد أحمد الحسيني، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٦٠ - ریحانة الأدب، للميرزا محمد علي المدرّس التبريزي الخياباني، انتشارات خيام، طهران، الطبعة الرابعة، ١٣٧٢ - ١٣٧٣هـ ش.
- ٦١ - زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، للسيد علي بن الحسن بن شذقم، المطبوع منضمّاً إلى المستطابة، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة المرعشي، قم، ١٤٢٣هـ.
- ٦٢ - زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول ﷺ، للسيد علي الشدقي، طبعة النجف الأشرف.
- ٦٣ - سبحة المرجان في آثار هندوستان، للشيخ غلامعلي آزادبلگرامي، تحقيق: محمد سعيد الطريحي، طبعة أكاديميّة الكوفة في هولندا.
- ٦٤ - سكة حديد الحجاز الحميدية، للدكتور السيد محمد الدقن، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
- ٦٥ - سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، للسيد علي صدر الدين ابن معصوم المدني الشيرازي، بالأوفسيت عن طبعة محمد أمين الخانجي الكتبي بمصر.

- ٦٦- شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد المعتزلي، مكتبة المرعشي بالأوفسيت عن الطبعة الأولى بالقاهرة سنة ١٣٧٨هـ.
- ٦٧- شعراء الغري، لعلي الخاقاني، ١٢ جزءاً، قم، مكتبة السيّد المرعشي بالأوفسيت عن الطبعة الأولى.
- ٦٨- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، للعلامة تقي الدين الفاسي المالكي المكي، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة بمكة، ١٩٩٩ م.
- ٦٩- الشهيد الأوّل، في ترجمة الشيخ محمّد بن مكي، للشيخ رضا المختاري، مؤسّسة تراث الشيعة، قم، ١٤٣٧هـ.
- ٧٠- صافي شرح كافي، للمولى خليل القزويني، مؤتمر الشيخ الكليني.
- ٧١- طبقات أعلام الشيعة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني، قم، إسماعيليان.
- ٧٢- الطليعة من شعراء الشيعة، للشيخ محمّد السماوي، دار المؤرّخ العربي، بيروت.
- ٧٣- العرفان، مجلّة صدرت في صيدا لبنان، العدد ٩.
- ٧٤- العلّامة الشيخ العمري كما عرفناه، إعداد اللّجنة الإعلاميّة، بتاريخ ١٤٣٢/٣/٦هـ.
- ٧٥- علم وجهاد، حياة آية الله العظمى السيّد محمّد هادي الحسيني الميلاني، جزءان.
- ٧٦- عمدة الأخبار في مدينة المختار، للشيخ أحمد بن عبد الحميد العبّاسي، تحقيق حمد الجاسر، توزيع المكتبة العلميّة بالمدينة المنورة.
- ٧٧- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لأحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عنبه، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة السيّد المرعشي بقم، ١٤٢٥هـ.
- ٧٨- فريدة اللاّكي، للميرزا عبد الغني الأهرلي، مطبوعة على الحجر سنة ١٣٠٢ في قطع صغير بطهران.

- ٧٩- فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر، للشيخ مصطفى الحوي، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ، دار النوادر في سورية، لبنان، الكويت.
- ٨٠- الفوائد الطريفة، للمولى عبد الله الأفندي الإصفهاني، تحقيق: السيّد مهدي الرجائي، ١٤٢٧ هـ، مكتبة السيّد المرعشي.
- ٨١- الفهرست، للشيخ منتجب الدين ابن بابويه القمي، بتحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، مجمع الذخائر الإسلامية، قم، ١٤٠٤ هـ.
- ٨٢- قضاة المدينة من آل البيت عليه السلام وأتباعهم، لعبد الرحيم حسن الحربي، مطبوع منضماً بكتابين آخرين: خطباء المنبر الحسيني في المدينة المنورة، والمدينة المستهدفة، كلّها لعبد الرحيم الحربي، إعداد الشيخ حسين الوثاقي، دانش حوزة، قم، ١٤٣٠ هـ، الطبعة الأولى، تعتبر هذه المجموعة الرقم الأول من موسوعة «ذخائر الحرمين الشريفين».
- ٨٣- الكامل في التاريخ، لابن الأثير، طبعة دار ومكتبة هلال، دار صادر، بيروت ٢٠٠٣ هـ.
- ٨٤- كُتِبَ مطبوع بالطبع الحجري في الهند، طبع جهرمي زاده، يوجد في مكتبة السيّد المرعشي، في ضمن الكتب الحجرية، الرقم ٨.
- ٨٥- كزيدة دانشوران و رجال إصفهان و زندگي نامه خودنوشت مؤلف، للسيّد محمّد علي مباركه اي الإصفهاني، تحقيق: رحيم قاسمي، مؤسسة تراث الشيعة، قم، ١٣٩٣ هـ ش.
- ٨٦- گنجينه خطوط دانشمندان، لفخر الدين النصيري الأميني (فخري)، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ، طهران، المؤلف.
- ٨٧- لطائف الأذكار للحضار والسفّار في المناسك والآداب، لشمس الدين محمّد بن عمر بن عبد العزيز بن مازة (٥١١ - ٥٦٦ هـ) تحقيق الدكتور رسول جعفریان، نشر علم، طهران، ١٤٣٤ هـ.
- ٨٨- لؤلؤة البحرين، للشيخ يوسف البحراني، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة

النعمان في النجف الأشرف.

٨٩- اللاكي الثمينة في أعيان شعراء المدينة، للشيخ عمر بن عبد السلام الداغستاني

(١٧١٨-١٧٨٨ م)، تحقيق الدكتور عبد الرازق بن عبد الرازق عيسى، مكتبة زهراء

الشرق، في القاهرة بمصر، ٢٠٠٩ م.

٩٠- مجالس المؤمنين، للقاضي السيّد نورالله التّستري، مكتبة إسلاميّة، طهران، ١٣٧٧ هـ.ش.

٩١- المختصر المحتاج إليه، لابن الديبشي، اختصره الإمام الذهبي، الطبعة الأولى ١٤٠٥، دار

الكتب العلميّة، بيروت.

٩٢- المخطوطات العربيّة في جامعة البنجاب بلاهور باكستان، إعداد: الدكتور أحمد خان،

طبعة الكويت، ١٩٩٠ م.

٩٣- مخطوطات كربلا ج ٤، مخطوطات الروضة الحسينيّة، للسيّد سلمان آل طعمة، المكتبة

التخصّصيّة لتاريخ إيران والإسلام، قم، ١٣٩٢ هـ.ش.

٩٤- المدنيّات، للشيخ حسين الوائقي، الطبعة الأولى ١٤٣٣ هـ، قم، الشيخ الوائقي، جزاءن،

يعتبر هذا الكتاب الرّقمين الرابع والخامس من موسوعة «ذخائر الحرمين الشريفيّن».

٩٥- المدينة المستهدفة، لعبد الرحيم حسن الحربي المدني، مطبوع منضمّاً بكتابين آخرين:

خطباء المنبر الحسيني في المدينة المنوّرة، وقضاة المدينة المنوّرة من آل البيت

وأتباعهم، كلّها لعبد الرحيم الحربي، إعداد الشيخ حسين الوائقي، دانس حوزة، قم،

١٤٣٠ هـ، يعتبر هذه المجموعة الرّقم الأول من موسوعة «ذخائر الحرمين الشريفيّن».

٩٦- المدينة المنوّرة في رحلة العياشي، دراسة وتحقيق: محمّد أمحزون، دار الأرقم،

الكويت، ١٤٠٨ هـ.

٩٧- المدينة المنوّرة في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣ هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧ م) لعبد الرحمن

مديرس المديرس، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ، مركز الملك فيصل، الرياض.

- ٩٨- المذيل على الروضين، لشهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥ هـ)، جزءان، تحقيق: إبراهيم الزبيق، بيروت، دار الرسالة العالمية، ودار البشائر الإسلامية، ١٤٣١ هـ.
- ٩٩- المسائل المدنية، للسيد مهنا بن سنان المدني، وأجوبتها للعلامة الحلّي، مطبعة خيتام بقم، سنة ١٤٠١ هـ، بسعي العلامة الشيخ محيي الدين المامقاني، ١٨٨ صفحة.
- ١٠٠- مستدرك الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للسيد أحمد الحسيني الإشكوري، جزءان، الطبعة الأولى، مجمع الذخائر الإسلامية قم - مركز كربلاء للدراسات والبحوث، بمناسبة المؤتمر الدولي الأول للتراث المشترك بين إيران والعراق، ١٤٣٦ هـ.
- ١٠١- مستدرك شعراء الغري، للمرحوم كاظم الفتلاوي.
- ١٠٢- المستطابة في نسب سادات طابة، للسيد حسن الشدقي، نسخة مستخرجة استخرجها السيد مهدي الرجائي وطبعها في مجموعة تحتوي على: المستطابة هذه، وزهرة المقول، ونخبة الزهرة الثينة. مكتبة السيد المرعشي، ١٤٢٣ هـ.
- ١٠٣- معالم العلماء، للشيخ ابن شهر آشوب المازندراني، تحقيق: السيد محمد رضا الجلاي، دار المحجة البيضاء بيروت، مكتبة دار علوم القرآن في كربلاء، ١٤٣٣ هـ.
- ١٠٤- معجم أعلام الشيعة، للسيد عبد العزيز الطباطبائي، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ١٤١٧ هـ.
- ١٠٥- المغانم المطابة في معالم طابة، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الطبعة الأولى، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، ١٤٢٣ هـ، أربعة أجزاء.
- ١٠٦- مقالات تاريخي (أي المقالات التاريخية) للشيخ الدكتور رسول جعفریان.
- ١٠٧- مقدّمات كتب تراثية، للعلامة السيد محمد مهدي الخراسان النجفي، دليل ما، قم.
- ١٠٨- المقدمة الطويلة والمتّعة للسيد محمد حسين الحكيم، مطبوعة في أول الطبعة

- المصوّرة للصحيفة السجّاديّة القديمة التي نسخها الشيخ إبراهيم الكفعمي سنة ٨٦٧ هـ، وطبعها مصوّرة ملوّنة في سنة ١٣٩٤ هـ بنياذ محقّق السيّد عبد العزيز الطباطبائي بقم، مشتركاً مع المكتبة الوطنيّة (ملّي) في طهران.
- ١٠٩ - المكاتبات المكيّة، للشيخ حسين الوائلي، ١٤٣٦ هـ، المؤلّف، الرقم السابع لموسوعة «ذخائر الحرمين الشريفين».
- ١١٠ - مناسك مكيّة، للمولى مهدي النراقي، المطبوع في مجلّة ميقات حجّ الفارسيّة، العدد ٨٢.
- ١١١ - مناقب آل أبي طالب، لأبي جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، منشورات علامة، المطبعة العلميّة، قم.
- ١١٢ - منتظم الدرّين في تراجم علماء وأدباء الأحساء والقطيف والبحرين، للحاج محمّد علي التاجر البحراني، تحقيق: الشيخ ضياء بدر آل سنبل، مؤسسة طيبة لإحياء التراث، بيروت، ١٤٣٠ هـ، الطبعة الأولى.
- ١١٣ - موسوعة مكيّة المكرمة والمدينة المنوّرة، لمؤسسة دار الفرقان، للشيخ أحمد زكي يمانى، الجزء الثاني، ١٤٢٩ هـ، مطبوعة في مصر.
- ١١٤ - ميراث حوزة إصفهان، مجموعة مفيدة أصدرها مركز التحقيقات الكمبيوترية في إصفهان، صدر حتّى الآن ١١ جزءاً.
- ١١٥ - ميراث شهاب، نشرة فصليّة تصدرها مكتبة آية الله المرعشي بقم، وقد صدر حتّى الآن ٨٦ عدداً.
- ١١٦ - ميقات حجّ، مجلّة فارسيّة تصدرها بعثة الحجّ الإيرانيّة، صدر حتّى الآن ٩٦ عدداً.
- ١١٧ - نزّهة المجلس ومثية الأديب الأئيس، للسيّد عباس الموسوي المكي، المكتبة الحيدريّة، قم، جزءان.

- ١١٨- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر، لضياء الدين يوسف بن يحيى الحسني الصنعاني، تحقيق: الدكتور كامل سلمان الجبوري، دار المؤرخ العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ١١٩- نشره نسخه‌های خطی، نشرة فارسیت ضخمه مسلسله حول المخطوطات وفهرستها، أصدرتها المكتبة المركزية في جامعة طهران، صدر حتى الآن ١٢ جزءاً.
- ١٢٠- نصيحة المشاور وتعزية المجاور = تاريخ المدينة المنورة، لابن فرحون عبدالله بن محمد المالكي (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: حسين محمد علي شكري، بيروت، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١٦هـ.
- ١٢١- نفحة الريحانة و رشة طلاء الحانة، لمحمد أمين بن فضل الله المحبّي، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ، مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.
- ١٢٢- نقض بعض فضائح الروافض، أو بعض مثالب النواصب المؤلف سنة ٥٦٠هـ حدوداً، لنصير الدين عبد الجليل القزويني الرازي، بتحقيق الدكتور السيّد مير جلال الدين المحدث الأورموي، المطبوع في سلسلة انتشارات انجمن آثار ملي، في طهران، الرقم ١٤٣، الطبعة الثانية سنة ١٣٥٨هـ ش.
- ١٢٣- النور السافر في رجال القرن العاشر، لعبد القادر عيدوس.
- ١٢٤- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٥هـ.
- ١٢٥- وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين السيّد علي السمهودي، بتحقيق محمد نظام الدين الفتّيح، طبعة دار الزمان بالمدينة المنورة، ١٤٢٩هـ.
- ١٢٦- وفاة الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين السيّد علي السمهودي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

فَهْرَسْتُ الْمَطَالِبِ

المقدمة	٥
رسالة العلامة السيّد أحمد الحسيني	١٣
تقريض العلامة السيّد عبد الستار الحسيني	١٥
١- ابن أبي النصر القويضي	١٩
٢- السيّد نظام الدّين أبو النصر إبراهيم بن ضامن بن شدمم الشدقمي	١٩
٣- السيّد إبراهيم بن عبد الواحد بن أبي طالب بن محمّد الحسيني المدني	٢٠
٤- السيّد إبراهيم بن السيّد محمود بن محمّد عليّ القميّ الطباطبائي	٢٢
٥- السيّد أبو طالب بن محمّد الحسيني المدني الواحدي، مجد الدّين	٢٢
٦- السيّد جمال الدّين أبو القاسم النّسابة ابن السيّد ضامن بن شدمم المدني	٢٦
٧- النقيب السيّد أحمد بن سعد بن عليّ بن شدمم الشدقمي المدني	٢٦
٨- الشيخ أحمد بن عبد الكريم بن سالم، المعروف بابن الجلال الحمصي	٣٠
٩- السيّد أحمد اللواساني	٣٤
١٠- السيّد إدريس	٣٤

- ١١- السَّيِّدَةُ أُمُّ الْحَسَنِ ابْنَةُ السَّيِّدِ حَسَنِ الشَّدَقَمِيِّ صَاحِبِ زَهْرِ الرِّيَاضِ ٣٦
- ١٢- الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ بَنُ حَسَنِ بْنِ سَلِيمَانَ الْمَدَنِيِّ الْكَلْبِيِّ، الشَّهِيرُ بِالسَّلِيمَانِيِّ ٣٧
- ١٣- السَّيِّدُ تَقِيُّ الشَّدَقَمِيِّ ابْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُؤَلَّفِ لَزَهْرِ الرِّيَاضِ ٣٨
- ١٤- السَّيِّدُ ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَنِيِّ الْعُلَوِيِّ ٣٨
- ١٥- السَّيِّدُ جَابِرُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ جَوَيْبِرَ الْحُسَيْنِيِّ التَّمَارِيِّ الْمَدَنِيِّ ٣٩
- ١٦- جَعْفَرُ بْنُ سَالِمَ الْمَدَنِيِّ ٤٠
- ١٧- السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْحُسَيْنِيِّ نَزِيلُ طَبِيبَةِ الطَّيِّبَةِ ٤٠
- ١٨- الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَحْرَانِيِّ الْمَدَنِيِّ ٤٢
- ١٩- الْقَاضِي السَّيِّدُ حَسَنُ الْمَلَقِّبِ عَزِيزُ ابْنِ سَنَانَ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ ٤٢
- ٢٠- السَّيِّدُ حَسَنُ الْعَصَّارِ الْخَرَّاسَانِيِّ ٤٣
- ٢١- السَّيِّدُ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَنَانَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحُسَيْنِيِّ الْعُبَيْدَلِيِّ الْمَدَنِيِّ ٤٣
- ٢٢- السَّيِّدُ بَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَدَقَمِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَدَنِيِّ ٤٥
- نَسَبُهُ ٤٥
- وَلَادَتُهُ ٤٥
- نَشَاطَاتُهُ ٤٦
- مَشَايِخُهُ ٥١
- إِجَازَاتُ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ لِلْسَّيِّدِ حَسَنِ ٥٦
- إِجَازَةُ لِبَعْضِ الشَّدَاقِمَةِ ٧٦
- آثَارُهُ الْعِلْمِيَّةُ ٧٧
- شَعْرُهُ ٧٩
- مَكْتَبَتُهُ ٧٩

- ٨٥.....تكملة
- ٨٦.....تاريخ وفاته
- ٩٦.....٢٣- الشيخ بدر الدّين حسن بن علي بن عبد النبيّ بن عبد المحسن القطيفي
- ١٠٦.....٢٤- الشريف حسن بن عميرة الحميضي الوحادي المدني
- ١٠٩.....٢٥- حسن بن كمال الدّين المدني
- ١٠٩.....٢٦- الشيخ حسين بن أحمد المدني
- ١٠٩.....٢٧- السّيّد حسين الشّدقي ابن الحسن المؤلّف لـزهر الرياض
- ١١٥.....٢٨- الحسين الدّين آبادي
- ١١٥.....٢٩- الشيخ حسين بن ربيعة المدني
- ١١٦.....٣٠- حسين بن سعيد بن موسى بن حميد المدني
- ١١٨.....٣١- السّيّد حسين بن علي بن الحسن الشّدقي الحسيني المدني
- ١٢١.....أشعار السّيّد حسين الموجودة
- ١٢٣.....مدح السّيّد حسين من إنشاء كبار الشعراء
- ١٢٦.....مكتبته
- ١٢٨.....أولاده
- ١٣٢.....٣٢- الحسين علي بن الحسين علي [...] الحسيني المدني
- ١٣٢.....٣٣- السّيّد حمزة بن مصطفى بن محمّد بن صقر الجمّازي الحسيني المدني
- ١٣٣.....٣٤- السّيّد خليفة بن أحمد حمدين الشّدقي
- ١٣٤.....٣٥- السّيّد الرضي الشّدقي ابن الحسين بن علي بن الحسن المؤلّف لـزهر الرياض
- ١٣٥.....٣٦- رمال بن قداح المدني
- ١٣٦.....٣٧- المولى زمان الطبرسي

- ٣٨- سعد بن جعفر..... ١٣٦
- ٣٩- السكاكيني..... ١٣٦
- ٤٠- السَّيِّد سلطان بن محمَّد بن خضر الشدقمي المدني..... ١٣٧
- ٤١- الشيخ سليم بن عبد الله بن حسن بن سليمان المدني السليمانى..... ١٣٨
- ٤٢- السَّيِّد سليمان بن محمَّد بن الحسن الشدقمي المدني..... ١٤١
- ٤٣- شمس الدِّين سنان بن عبد الوهاب بن نُمَيْلَة الحسيني القاضي المدني..... ١٤٦
- ٤٤- السَّيِّد سنان ابن هاشم القاضي بن سنان بن عبد الوهاب القضاة المدنيّين..... ١٥٤
- ٤٥- الشيخ سديد الدِّين أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القميّ..... ١٥٤
- آثاره..... ١٥٤
- مشايخه..... ١٥٥
- تلاميذه..... ١٥٥
- ٤٦- السَّيِّد شاهين الحسيني الشدقمي..... ١٥٩
- ٤٧- السَّيِّد شاهين بن سرداح بن مقبل الواحدي المدني..... ١٦٠
- ٤٨- السَّيِّد شدقم بن علي بن الحسن المؤلّف لزهر الرياض..... ١٦١
- ٤٩- الشيخ صدر الإسلام بن أبي المعالي النيشابوري..... ١٦٣
- ٥٠- السَّيِّد ضامن بن شدقم بن علي بن الحسن المؤلّف لزهر الرياض..... ١٦٥
- آثاره..... ١٦٦
- ٥١- عامر بن بدوي بن علي بن عرمة الواحدي المدني..... ١٧١
- ٥٢- الشيخ عبد الحسين الفقيهي الجيلاني الرشتي..... ١٧١
- ٥٣- الشيخ عبد الحسين النجفي الركابي..... ١٨٥
- ٥٤- عبد الرحيم بن حسن الحربي المدني، أبو ماجد..... ١٨٦

- ٥٥- الشيخ عبد العزيز بن صالح بن عبد الحميد المدني..... ١٨٨
- ٥٦- السَّيِّد عبد العظيم الحسيني المدني..... ١٨٨
- ٥٧- الشيخ معين الدِّين عبدك (عبدكي، خ) بن الحسن الإِستَرَّابادي..... ١٨٩
- ٥٨- الشيخ عبد الله بن حسن بن سليمان، الشهير بالسليمانى المدني..... ١٨٩
- ٥٩- عبد الواسع بن أبو طالب الحسيني المدني..... ١٩٢
- ٦٠- الشيخ عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن عبد الوهاب الأحسائي..... ١٩٥
- ٦١- السَّيِّد عبد الوهاب بن نُمَيْلَة الحسيني الواحدى المدني قاضى المدينة..... ١٩٨
- ٦٢- عَزَّ الدِّين بن نور الدِّين علي أبي سعيد..... ٢٠٢
- ٦٣- الشيخ علي الجبل عاملي..... ٢٠٢
- ٦٤- الشيخ علي العَلَّاسي الفرعي..... ٢٠٣
- ٦٥- السَّيِّد علي صدر الدِّين الشهير بابن معصوم المدني..... ٢٠٣
- ٦٦- الشيخ علي بن أحمد العاملي الحانيني..... ٢٠٨
- ٦٧- الشيخ علي بن أحمد بن حامد العُفري..... ٢٠٨
- ٦٨- علي بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عطية بن مختار بن هاشم المدني..... ٢٠٨
- ٦٩- السَّيِّد علي الشدقي ابن تقي بن علي بن الحسن المؤلِّف لسُزهر الرياض..... ٢١٠
- ٧٠- السَّيِّد علي بن الحسن بن شدقم الحسيني المدني..... ٢١٣
- علاقاته بكبار العلماء في البلاد الإسلاميّة..... ٢١٦
- إجازة المؤيَّد بالله الإمام مُحَمَّد بن القاسم الزيدي للسَّيِّد عليّ..... ٢١٩
- آثاره العلميّة..... ٢٢٩
- أُنموذج من شعره..... ٢٣٦
- الكتب الَّتِي ألَفَتْ بطلب السَّيِّد عليّ..... ٢٣٧

- ٢٣٩..... مكتبة السيّد عليّ
- ٢٤٣..... تاريخ وفاته.
- ٢٤٨..... ٧١- السيّد علي النقيب ابن حسن بن علي بن شدقم.
- ٢٥٤..... ٧٢- علي بن شاه حيدر المشهدي
- ٢٥٦..... ٧٣- السيّد علي بن سنان الحسيني القاضي المدني
- ٢٥٦..... ٧٤- السيّد علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المدني
- ٢٥٧..... ٧٥- نور الدّين علي ابن الشيخ صفّي الدّين يوسف بن عزيز المدني
- ٢٦٤..... ٧٦- الشيخ علي بن عبد الله الفرعي
- ٢٦٥..... ٧٧- السيّد شمس الدّين علي بن عرفة العلوي الحسيني المدني
- ٢٦٦..... ٧٨- أبو الحسن عليّ بن محمّد بن محمّد بن علي بن السّكّون الحلّي
- ٢٦٦..... ٧٩- السيّد عمران الحبّوبي المدني
- ٢٦٧..... شعره
- ٢٧٣..... رثاؤه في أشعار الشعراء
- ٢٧٦..... ١- قالوا الحياة، للدكتور عبد الرزّاق محيي الدّين
- ٢٧٨..... ٢- يا وقد حلّ عقالَ الحِلِّ وارْتَحِلْ، للسيّد نور شمس الدين
- ٢٨٠..... ٣- نَزَلْتُ فَصَبْرُ الكَاثِنَاتِ قَتِيلٌ، للسيّد محمّد رضا شرف الدّين
- ٢٨٢..... ٤- أ نَاعِيكَ أُم نَاعِي الْهُدَى وَالنَّدَى نَعَى، للشيخ علي ثامر
- ٢٨٥..... ٥- صَبِيحَةُ الْأَلَمِ، للسيّد محمود الحبّوبي،
- ٢٨٨..... ٦- أَلَوْيُّ لَأِلْسَيْفٍ أَنْتَ وَلَا النَّدَى، للسيّد مهدي الأعرجي
- ٢٩٠..... ٧- أَ دَرَى الْقَضَاءُ بِعَنِّ عَثَرٍ، للسيّد مهدي الأعرجي
- ٢٩٢..... ٨- كَمْ بِخَالِ الْآيَامِ طَالَعْتُ سِفْرًا، للسيّد مُسلم الحلّي

- ٩- تِهْ جَلَالًا فَمَا أَجَلَّكَ وادي، لضياء الدين الدخيلي ٢٩٤
- ١٠- هَذَمْتُ لِلْمَجْدِ، للشيخ مهدي المانع ٢٩٦
- ١١- قَدْ كُلَّ عَنْ ذِكْرِ الْمُصَابِ لِسَانِي، للميرزا محمد الخليلي ٢٩٩
- ١٢- يَلْعَبُ الدَّهْرُ بِالرَّجَالِ الْكِبَارِ، للسيد محمد حسين السعري ٣٠٠
- ١٣- لَيْتَ الْبَرِيدَ وَلَيْتَ الْبَرْقَ لَا كَانَا، للسيد خضر القزويني ٣٠٢
- ١٤- قَالَ السَّيِّدُ مَهْدِي الْأَعْرَجِي مُؤَرَّخًا وَفَاةَ السَّيِّدِ عِمْرَانَ الْحَبُوبِي ٣٠٤
- ١٥- أُرِّخَ وَفَاتَهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْهَاشِمِيِّ ٣٠٤
- ١٦- مِنْ قَصِيدَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ كَازِمِ آلِ الشَّيْخِ رَاضِي ٣٠٤
- ١٧- لَقَدْ ذَهَبَ الْجَوَادُ فَلَا جَوَادُ، للشيخ حسن السبتي ٣٠٥
- ١٨- نُوحِ كُتَيْبَ، للسيد جعفر الحبوبي ٣٠٨
- ١٩- أَبَا حَسَنِ، للشيخ محمد علي اليعقوبي ٣٠٩
- ٢٠- لِمَنْ لَا عَدَاكَ الصَّبْرُ، للشيخ محمد رضا المظفر ٣١١
- ٢١- يَا وَاحِدَةَ الصَّحْرَاءِ، للسيد علي الحيدري ٣١٤
- ٢٢- سَرَى الْبَرْقُ يُنْغَاهُ، للشيخ جعفر الطريحي ٣١٧
- ٨٠- فخر الدين عيسى بن هاشم القاضي ابن سنان الحسيني ٣١٩
- ٨١- السَّيِّدُ قَرِيشُ بْنُ السُّبَيْعِ الْعُلُوِي الْحُسَيْنِي الْمَدْنِي ٣١٩
- تتمة مشايخه ٣٢١
- الراوون عنه ٣٢٣
- آثاره ٣٢٤
- خطوطه على بعض الكتب ٣٢٥
- ٨٢- قناع بن محمد بن علي بن رملي المدني ٣٣٣

- ٨٣- القيشاني (= القاشاني) ٣٣٣
- ٨٤- السيّد محسن بن محمّد بن الحسن الشدقي المدني ٣٣٩
- ٨٥- السيّد محمّد بن أحمد حمدين بن الحسن بن علي بن شذقم المدني ٣٤٠
- ٨٦- محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله بن الحسن بن مخلوف المدني ٣٤١
- ٨٧- السيّد محمّد بن أحمد الحسيني اللّوأساني المدني ٣٤١
- ٨٨- السيّد محمّد بن أحمد النذيري الجمّازي الحسيني الموسوي ٣٥٥
- ٨٩- السيّد محمّد تقي آل أحمد الطالقاني ٣٥٥
- ٩٠- السيّد محمّد بن جابر بن محمّد بن جوير التماري المدني ٣٦٦
- ٩١- السيّد محمّد بن جُوَيْر التماري الحسيني المدني ٣٦٨
- أنموذج من خطّه ٣٧٢
- دفع وهم ٣٧٣
- ٩٢- الشيخ محمّد بن الحسن الآملي الشريف ٣٧٥
- ٩٣- السيّد محمّد بن الحسن العلوي الموسوي المدني المعروف بنعمة ٣٧٧
- ٩٤- السيّد محمّد بن الحسن بن عليّ بن شذقم الحسيني المدني ٣٧٨
- إجازة الشيخ حسن العاملي للسيّد محمّد الشدقي ٣٨٤
- خطّه ونقش خاتمه ٣٨٥
- ٩٥- السيّد محمّد ديبكل بن صقر بن محمّد بن ثابت الوحادي المدني ٣٨٨
- ٩٦- السيّد محمّد بن صالح بن عامر الحيارى الظالمى الحسيني ٣٨٩
- ٩٧- الشيخ محمّد بن علي بن أحمد بن حامد القمري ٣٩٠
- وكالاته من مراجع الدين ٣٩٧
- العمارة المحسنيّة ٣٩٨

المدرسة (الكتاب) الحسينية..... ٣٩٩

الشيخ في قلب الأحداث ٤٠٠

وفاته ٤٠١

المعزّون الكبار ٤٠٢

عقبه ٤٠٣

رثاؤه في أشعار الشعراء ٤٠٥

1- قصيدة السيّد عبد الستار الحسيني، ومنه أيضاً تاريخ وفات الشيخ عليه السلام ٤٠٥

2- قصيدة محمّد حسين الزيلعي المدني ٤٠٩

3- قصيدة الشيخ صالح الجدعان المدني ٤١١

4- قصيدة محمّد نصّار أبو العصري ٤١٣

5- قصيدة السيّد حسن السعدون ٤١٤

6- قصيدة السيّد علي الحيدري، من العراق ٤١٥

7- قصيدة عقيل اللواتي من دولة عمّان ٤١٦

8- قصيدة يوسف مرزوق رجاء ٤١٧

9- قصيدة لأبي العصري مهدي نصّار ٤١٨

10- قصيدة السيّد محمّد رضا السلّمان ٤١٩

11- قصيدة طلال صالح ملائكة ٤٢٠

12- قصيدة السيّد هاشم الشخص ٤٢١

٩٨- السيّد محمّد بن علي بن طراد الحسيني المدني ٤٢٣

٩٩- السيّد محمّد قاسم بن حمزة الحسيني الأعرجي المدني ٤٢٣

١٠٠- السيّد محمّد كبريت بن عبد الله السندي الحسيني المدني ٤٢٤

- ١٠١- السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الشَّدَقَمِي ابن محسن بن مُحَمَّد بن الحسن المؤلَّف لِـزهر الرياض ٤٢٦
- ١٠٢- السَّيِّدُ مُحَمَّد بن محمود الحسيني اللواساني العَصَّار ٤٢٧
- ١٠٣- السَّيِّدُ مُحَمَّد مهدي الموسوي الجزائري الشوشتري أصلاً، المدني مسكناً ٤٢٨
- ١٠٤- السَّيِّدُ مرتضى الشَّدَقَمِي ابن الحسين بن علي بن الحسن المؤلَّف ٤٢٩
- ١٠٥- السَّيِّدُ مرتضى الشَّدَقَمِي ابن علي بن الحسن المؤلَّف لِـزهر الرياض ٤٢٩
- ١٠٦- المشيِّع (أو: ابن المشيِّع) المدني ٤٣٠
- ١٠٧- السَّيِّدُ نجم الدِّين مهتًا بن سنان الحسيني المدني قاضي المدينة المنورة ٤٣١
- هجرة السَّيِّد مهتًا إلى الشام والعراق ٤٤٢
- مكرمة من الله تعالى للسَّيِّد مهتًا المدني ٤٤٥
- آثاره العلميَّة ٤٥٠
- شعر السَّيِّد مهتًا ٤٥٥
- الإجازات للسَّيِّد مهتًا المدني ٤٥٥
- عقب السَّيِّد مهتًا ٤٦٣
- ١٠٨- ميزان بن مُحَمَّد بن جعفر المدني ٤٦٨
- ١٠٩- السَّيِّدُ نعمة الله النَّسَّابة بن علي بن أحمد الحسيني الحسني ٤٧١
- ١١٠- السَّيِّدُ هاشم القاضي ابن سنان بن عبد الوهاب بن نميلة الحسيني المدني ٤٧١
- ١١١- السَّيِّدُ هاشم القاضي ابن قاسم بن سنان الواحدي المدني ٤٧١
- ١١٢- السَّيِّدُ يافث بن يافث المدني الحسيني ٤٧١
- ١١٣- يعقوب بن الصفي ٤٧٢
- ١١٤- يعقوب بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب المدني ٤٧٢
- ١١٥- الشيخ يوسف الشَّريشي المدني ٤٧٣

- ١١٦- نجم الدّين يوسف بن هاشم بن سنان بن عبد الوهاب الحسيني ٤٧٣
- فائدة: في ذكر أحد العلماء من آل عبد الواحد بن مالك المدني الحسيني ٤٧٤

جماعة نسبوا أنفسهم إلى المدينة

- ١١٧- السيّد إبراهيم بن زين العابدين الحسيني النّسابة الشريفي المدني ٤٨١
- ١١٨- الشيخ أحمد المدني ٤٨٢
- ١١٩- أحمد الشهير بالمدني ابن الحسن العاملي ٤٨٣
- ١٢٠- الشيخ أحمد المحسني الربيعي المدني الأحسائي الفلّاحي ٤٨٣
- ١٢١- بنان مدني ٤٨٤
- ١٢٢- السيّد المير جعفر المدني ٤٨٤
- ١٢٣- السيّد جعفر بن عبد الرؤوف الموسوي المدني البحراني ٤٨٤
- ١٢٤- جمال بن حسن العاملي الشهير بالمدني ٤٨٥
- ١٢٥- حاجي بن محمّد علي الحسيني المدني أصلاً، والأحسائي مسكناً ٤٨٥
- ١٢٦- حافظ شريف بن حسن المدني ٤٨٦
- ١٢٧- حسن بن إبراهيم الصعيدي المدني ٤٨٦
- ١٢٨- حسن بن إبراهيم بن عمران بن حسين المدني الأوالي الجدهفصي ٤٨٧
- ١٢٩- حسن بن أحمد بن عبد الأمير المدني ٤٨٧
- ١٣٠- حسن بن كمال الدّين المدني ٤٨٧
- ١٣١- السيّد حسن بن محمّد المدني الحسيني الجبيلي ٤٨٧
- ١٣٢- السيّد حسن بن محمّد الحسيني المدني الأحسائي الجنابذي ٤٨٨
- ١٣٣- السيّد شمس الدّين بن محمّد الحسيني الأحسائي المدني ٤٨٩

- ٤٩٠.....إجازته للسيد هداية الله
- ١٣٤- عبد الحق بن محمد بن عيسى الحسيني المكّي المدني البحراني الحلّي.....٤٩٦
- ١٣٥- عبد الله الحسيني المدني.....٤٧٩
- ١٣٦- عبد الله بن مراد المدني.....٤٩٨
- ١٣٧- علي بن أحمد الحسيني المدني الأحسائي.....٤٩٨
- ١٣٨- علي أصغر بن عبد الغفار المدني.....٤٩٩
- ١٣٩- علي أكبر بن عبد الله المدني.....٤٩٩
- ١٤٠- علي بن عبد الحسين بن سلطان الحسيني الموسوي المدني السماوي الحلّي.....٤٩٩
- ١٤١- علي بن فاضل القاضي المدني المازندراني.....٥٠٢
- ١٤٢- علي بن محمد بن إبراهيم بن أبو المكارم المدني الغروي.....٥٠٣
- ١٤٣- محسن بن محمد الحسيني المدني.....٥٠٣
- ١٤٤- الشيخ محمد المدني الكاظمي.....٥٠٤
- ١٤٥- السيد محمد المدني الجنازدي.....٥٠٤
- ١٤٦- محمد باقر المدني.....٥٠٥
- ١٤٧- السيد محمد صالح الحسيني الأردستاني المدني.....٥٠٦
- ١٤٨- السيد محمد طاهر المدني الموسوي الحسيني العلوي الخطّاط.....٥٠٨
- ١٤٩- الشيخ محمد علي ابن الحاج حسن المدني البحراني.....٥٠٨
- ١٥٠- مرتضى المدني.....٥٠٨
- ١٥١- السيد محمد مهدي الموسوي المدني.....٥٠٩
- ١٥٢- السيد موسى بن حسن بن محمد الحسيني الجمّازي المدني الخراساني.....٥٠٩

- ١٥٣- مير خسرو بن مير حسن المدني ٥١٠
- ١٥٤- مير محمد المدني ٥١٠
- ١٥٥- مير محمد عرب بن مير محمد رضا الحسيني المدني ٥١١
- ١٥٦- السيّد هاشم بن حسين المدني ٥١١
- ١٥٧- يحيى بن هادي المدني ٥١١
- ١٥٨- السيّد يوسف بن غالب الحسيني المدني الجزائري ٥١٢

الملحقات

١- دراسات في تاريخ المدينة المنورة

- أ. تعمير قبة الأئمة عليهم السلام في البقيع بأمر مجد الملك القومي البراوشتاني ٥١٥
- ب. دار الحزن لفاطمة الزهراء عليها السلام في القرون السالفة ٥١٧
- ج. كانت الغاية لأولاد الإمام الحسين عليه السلام ٥١٩
- د. من تاريخ بقيع الفرقد في عهد الإمام الرضا عليه السلام ٥٢٠
- هـ. حول كلمة «النخالة» ٥٢١
- و. أسرة الوراميني كانت تُعمر الحرمين ٥٢٥
- ز. موقوفات مجد الدين الكاشاني على طرق الخير وعلى الحرمين الشريفين ٥٢٦
- ح. الحائط الصيحاني بيد أولاد الصفوي بن سليمان الطفيلي الحسيني ٥٢٦
- ط. دار الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام قرب مسجد النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ٥٢٧
- ي. دار أسعد أمر الله في المدينة ٥٢٧
- يا. المصحف الكريم بخط الشريف جمّاز بن القاسم أمير المدينة المنورة ٥٢٨

- يب. كان قَرَارٍ لأولاد الإمام الحسين عليه السلام ٥٢٨
- يج. منزل الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام بـ (خاخ) ٥٢٩
- يد. الأبيات الشعرية التي كانت منقورة على الحجر في قبة حمزة سيّد الشهداء عليه السلام ٥٢٩
- يه. مسجد الإمام علي عليه السلام ومسجد فاطمة الزهراء عليها السلام عند مسجد قبا ٥٣٠
- يو. إقامة العزاء على الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عند البقيع ٥٣٠
- يز. كان عضد الدولة الديلمي أول من بنى سوراً على المدينة ٥٣١
- يح. هدية بعض المدينيين إلى غيرهم ٥٣١
- يط. كتب قديمة في تاريخ المدينة المنورة ٥٣٢
- ك. وقف للطواف حول الكعبة ولزيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة في البقيع ٥٣٣
- كا. ملقطات من الكتاب المخطوط زهر الرياض وزلال الحياض ٥٣٤
- ١- كيف ابتدأ بتأليف زهر الرياض ٥٣٤
- ٢- وادي جفاف ٥٣٦
- ٣- شاس، هي الحديقة الحسينية ٥٣٦
- ٤- من شعر الحسن الشدقي ٥٣٦
- ٥- عمارة مسجد الإمام علي عليه السلام ودار الأحرار للزهراء عليها السلام ٥٣٧
- ٦- أرجوزة في مدح الحسن الشدقي من إنشاء محمد بن الحسين السمرقندي ٥٣٧
- ٧- امتناع ولاية الغور عن سب علي عليه السلام ٥٣٨
- ٨- منع إدخال جنائز الشيعة إلى المسجد النبوي للصلاة عليهم ٥٣٨
- ٩- القرية السوارقية ٥٣٨
- ١٠- زقاق في المدينة باسم الزوراء ٥٣٩

- ١١- بئر غرس..... ٥٣٩
- ١٢- بئر المهن ٥٤٠
- ١٣- السيّد علي بن بلول الوحاوي عَزَبَد في السوق..... ٥٤٠
- ١٤- الحديقة السراة ٥٤١
- ١٥- إقطاع شريف مكّة أبي نمي المزرعة الرحضيّة (=الأرحضيّة) للحسن ولأحمد الشدقميّين..... ٥٤١
- ١٦- احتراق المسجد النبويّ في سنة ٦٥٤ هـ وبعض الفتن التي ثارت حوله ٥٤٤
- ١٧- مزارع العصبة غربي مسجد قبا..... ٥٤٩
- ١٨- الدار الشدقمي في مكّة..... ٥٥٠
- كب- العلاقات بين آل شدقم والأسرة النظام شاهيّة الحاكمة في أحمد إنگر بالهند ٥٥١
- كج- العلاقات بين آل شدقم وغيرهم من السادة المدنيّين وبين السلاطين الصفويّين ٥٥٥
- ١- علاقة السيّد حسن الشدقمي مؤلّف زهر الرياض بالصفويّين ٥٥٥
- ٢- لقاء السيّد سليمان بن محمّد الشدقمي بالشاه عبّاس السلطان الصفوي ٥٥٧
- ٣- علاقة السيّد تقي الشدقمي بالشاه عبّاس الصفوي الأوّل والشاه صفّي الثاني ٥٥٨
- ٤- علاقة السيّد عليّ بن تقيّ الشدقمي بالشاه عبّاس الصفوي الثاني ٥٥٨
- ٥- علاقة السيّد حسين بن الحسن الشدقمي بالشاه عبّاس الصفوي الأوّل ٥٥٩
- ٦- لقاء عامر بن بديوي الوحاوي بالشاه عبّاس الصفوي الأوّل..... ٥٦٠
- ٧- لقاء قناع بن محمّد بن علي بن رملي المدني بالشاه طهماسب الصفوي ٥٦٠
- ٨- ملازمة رمال بن قداح المدني للشاه إسماعيل والشاه طهماسب الصفويّين..... ٥٦٠
- ٩- لقاء علي ابن الأمير مسعود بالشاه سليمان الصفوي ٥٦١

- ١٠- عناية الشاه طهماسب السلطان الصفوي ببعض السادة المدنيّين ٥٦١
- ١١- توجّه فاضل بن حمّود إلى إصفهان ٥٦٢
- ١٢- مسافرة غديفان إلى إصفهان مطالباً للوظيفة ٥٦٢
- ١٣- مسافرة السيّد مهتّا بن صالح بن حمّاد بن ناموس إلى إصفهان ٥٦٣
- كد. عدد الشيعة المدنيّين في بداية العصر المملوكي ونهايته ٥٦٤
- كه. أمراء المدينة المنورة من السادة الأشراف الحسينيّين ٥٧٢
- كو. أرض العجم في المدينة المنورة ٥٩٥
- كز. ثلاثة من المراسلات التي دارت بين المدينة وبعض البلاد ٥٩٧
- كح. بناء قبّة النبي ﷺ في القرن السابع ٦٠٥
- كط. قصيدة في مدح المدينة النبوية وبقيع الغرقد ٦٠٧
- ل. السيّد علي بن بدرالدين المدني شاعر من المدينة ٦٠٨

٢- الاستدراك على كتبنا السابقة

- الاستدراك على كتابنا المدنيّات ٦٠٩
- الاستدراك على كتابنا المكاتبات المكيّة ٦١٧
- الاستدراك على ديوان السيّد محمّد بن علي بن حيدر المكيّ العاملي ٦١٩
- فهارس الكتاب ٦٢١

In this book, the biography of ۱۵۷ scholars and Shiite Sadat of Medina have been presented, as well as information on: Baqi al-Gharqad, Dar al-Ahzan Fatima'at al-Zahra, Qubbah of the infallible Imams (PBUT), the name of some Shiites who had tried to promote the two holy Shrines, the Qubbah of Hamzah Seyyed al-Shohada, Imam Ali and Lady Fatemeh Mosque along with the Qoba mosque, the name of the Shiite Amirs of Medina, the benevolent relations of Bani-Shadqm - from the famous Sadat of Medina - with the Indian Shahian system, the benevolent relations of Bani-Shadqam with the Safavid regime of Iran ...

This book's information, in addition to printed sources, have been gathered from about ۲۰۰ manuscripts.

The Famous Families of Medina al-Munawarah from Bani-Shadqam to Others, and Lessons About the History of Medina al-Nabawiah

By: Hussain Watheqi

Madina al-Nabi, after Mecca, is the most important Islamic city and one of the main centers of the Islamic world, about which many different books have been written and published. It was the main city of Shi'ism and the Imams and Ahlul-Bayt (PBUT) had lived there and their scientific assemblies were held in the city. Shiites have always been part of its inhabitants, and Shi'ism has been there since the first century AH to this day.

Friday prayers Imam and lecturer and also the official judiciary of Medina were Shiites until the eighth century AH, and by the beginning of the tenth century, the Amir of Medina was also chosen from among them. Yes, many of them have emigrated to Iraq, Iran and other countries due to the limitations that were made by the oppressors over many periods of time.

But with so much history and presence, there is little information available about them, and there is a necessity for many researches in this regard.